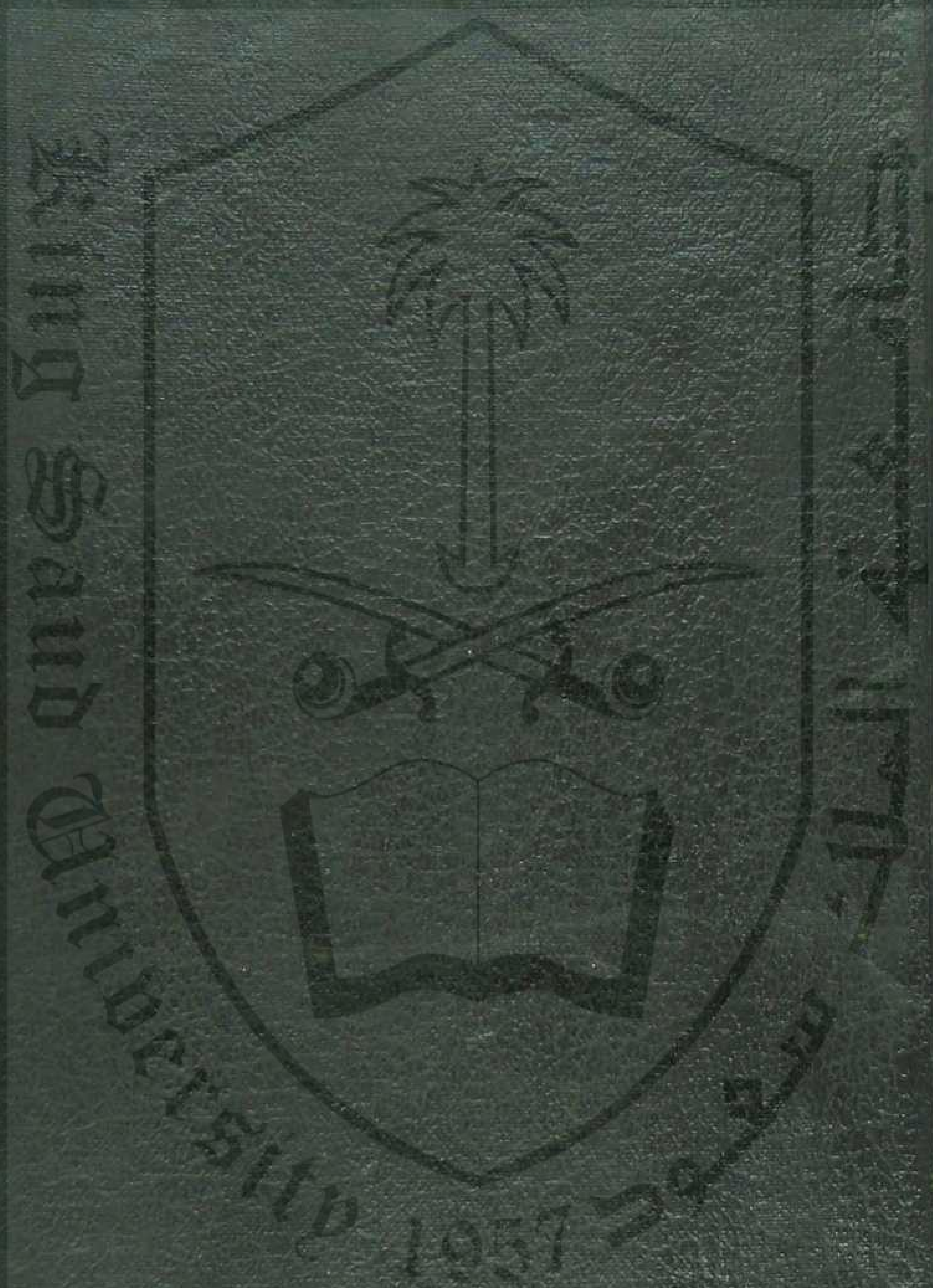

King Saud University 1957

شرح شواهد
الالفية



مرحمي سعدنا الجوار ... اذا ... الحنفي ...

... السيف
يوم ثامن من شهر جماد اول سنة
... الاول
١٢٢٧
يوم
...



وبه وبه اللهم الله
بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
الله الله
الحمد والله المنعم
الشاكر يا الله

قد دخل هذا الكتاب في ملك
...

هذا الكتاب المسمى شواهد السيد محمد

و به نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمة يتكلم بها ارباب الكلام واولى الحديث يلوى نحوه عنان الاقلام حمدا لله جل جلاله على ما
بقدار العلم مقامه وخفض رايات الجهل واعلامه والصلوة على نبيه الذى بعثه هاديا ومن اجا منيه
الذى ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى آله مصابيح الكرم وهداة الامم وكنوز العلم وجودة
فيقول الفقير الى رحمة الله محمد بن على الموسوى هداه الله سواء الطريق وجعل بينه
كان كتاب خلاصة الالفية للعلامة الفهامة نادرة عصره وفريدة دهره جمال الادباء وزينة الف
الامام العالم الفاضل الكامل النحرير الشيخ جمال الدين ابى عبد الله بن مالك الجيانى الطائى
المغربى قدس الله روحه وافاض علينا فتوحه كتابا لا يظفر بمثله الانام ولم ترى نظيره عين الايام
شرحه للامام الهمام المحقق المدقق المفرد الوحيد الشيخ بدر الدين ابى عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين
المشار اليه كتابا اشتهر فى الاصقاع والاقطار شهرة الشمس فى رابعة النهار قد تعلق به الادباء
لمسائله الفضلاء غير انه قد توعر على المبتديين البلوغ الى فرائده وصعب على جملة الطالبين الاطلاع
اقسام فرائده لما فيه من الاستشهادات الشعرية واللغات العربية فلم يجدوا الى الاحاطة بمسائله
سبيلا ولم يروا للبلوغ الى غايته دليلا اذ لم يصل اليهم من الشروح ما يكشف قناعها ويبين
غير نسخ متعددة من كتاب فرائد القلائد فى مختصر شرح الشواهد للعلامة الاعلم والفهامة
الافهم زبدة الفضلاء فى اوانه وعمدة العلماء فى زمانه الشيخ ابى محمد محمود بن احمد العينى
المراحم الربانية وهى مع ذلك مع غاية السقم بحيث يستصعب الاديب الاريب الاستطلاع على
والشكوى الى فهم علامه وربما وجدت قيل ان يتجه عليها لكنه قد بنى على ما يظهر ضعفها
منه ما لا ينبغى ان يصدر من مثله فى شرح الكتب عن الخطأ فى بيان الاعراب او الغفلة عن بيان
المراد وكان ذلك باعثا لاكثرهم على الاعراض الى غيرها فالتمس الكتاب المذكور فى رواية الحديث
وتحاح روايته والبحث عن مسائله ارباب المعقول وكثيرا ما يختلج بخاطرى القاصر ان اجعل للابيات
شرحا ثانيا نافعا يكشف عن وجه شواهده نقابها وانبه على ذلك وقع بعضها لصاحب الفرائد

بعض

وغيره

وغيره واضيف الى ذلك بيان اللغات العربية والامثال السائرة التى تلخصت الفوائد غير انه
قد كان يثبطنى عن الاقدام قصور البضاعة ويثنينى عن ذلك كثرة الاضاعة حتى صدرت الاشارة
بامضاء تلك العزيمة من عالى الحضرة السيد السند العالم العامل المحقق المدقق النحرير جمال
الفضلاء والمتكلمين عمدة العلماء المتبحرين شرف الله الباهر سلالة العترة الطاهرة من سما
العلوم الادبية طالعها وذلك من القواعد العلية جامعها افتخرت بفضله الافاضل وانقادت
لطاعته الاماثل وهو سيدنا وملاذنا ومخدومنا السيد نظام الدين احمد الحسينى الحاكم الانصارى لا زالت
بدور افاداته ساطعة الشعاع وشواهد فضائله مكشوفة القناع فى جميع الارباع والاقطاع فتلقيتها
بالقبول وشمرت عن ساق الجد حيث لم اجد بدا من ذلك فشرحت الابيات بما سنح لخاطرى القاصر
ولم يتقرر عليه الفكر القاصر واكملت كل بيت منها بما كنت احفظ من الابيات مقدما عليه او تاليا له من
القصيدة التى وقع ذلك البيت جزءا منها منثورة بمعانيها واضفت الى ذلك بيان الامثال السائرة واللغات
العربية منبها على ما وقع فى تفسيرها لبعض الشارحين من الزلل سائلا من الله تع العصمة من الخطاء
والخلل راجيا ممن ينظر فيه بعين البصيرة ان يستر ما يجد فيه من الزلل بذيل العفو فان ذلك من
قصور بضاعتى والله الموفق والمعين * الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
قاله لبيد بن ربيعة العامرى الصحابى وهو من قصيدة لامية اولها الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل على ما زعمه صاحب الفرائد فى شرح هذا البيت والذى سيشرح
به فى شواهد المضمرات هو ان اولها قوله الا كل شىء فالحق وكلامه ظاهر غير منفع وبعده
نعيمك فى الدنيا غرور وحسرة وعيشك فى الدنيا محال وباطل الا انما الدنيا كمنزل راكب اناخ عشيا
وهو فى الصبح راحل الا كلمة تنبيه واستفتاح وليست مركبة من الهمزة وحرف النفى خلافا للزمخشرى
واما الشىء فقد قال صاحب الكشاف فيه الشىء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال سيبويه فى ساقه
الباب المترجم بهذا باب مجارى اواخر الكلم من العرب وانما يخرج التأنيث من التذكير الا ترى ان الشىء يقع
على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى والشىء مذكر وهو اعم العام كما ان الله تع اخص
الخاص يجرى على الجسم والعرض والقديم تقول شىء لا كالاشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات وعلى
المعدوم والمحال انتهى والباطل من بطل الشىء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا اذا ذهب ضياعا
وخلا كلمة يستثنى بها تنصب ما بعدها او تجر مجردة اما اذا قرنت بما المصدرية فتنصبه
خاصة خلو واللام فى [illegible] حرف مقرونة بها وهى [illegible] على الخالصية بقدر [illegible]

بمعنى الفاعل مجازا والتقدير الا كل نعيم خلوه عن الله اي خاليا عن الله باطل او على الظرفية بتقدير
المضاف والتقدير الا كل شيء وقت خلوه عن الله باطل والثاني اولى لان وقوع المصدر حالا ليس
بقياس وانما يقتصر على ما ورد منه كقولهم لقيته فجاة وكلمته شفاها وليس من قبيل اتيته ركضا في
كون المصدر نوعا عن العامل حتى يكون قياسا على ما قيل والنعيم الخفض والدعة كالنعمى والنعماء
ونعم الله عطيته قاله الفيروزابادي في القاموس وقال الجوهري النعمة اليد والصنيعة والمنة
وما انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء والنعيم مثله فظهر بذلك
ان ما يقال من انه لا نعيم قبل الجنة وهي لا تزول فكيف يقول وكل نعيم لا محالة زائل كلام لا تساعده
اللغة نعم يمكن ان يجاب عما يقال من ان الجنة نعيم ايضا وهي لا تزول ابدا بان المراد من قوله وكل نعيم
لا محالة زائل نعيم الدنيا لانه بصدد ذم الدنيا وبيان انه لا بقاء لشيء فيها كما يدل عليه قوله نعيمك
في الدنيا مع البيت الذي عليه على ما نقلناه واما الجواب بانه انما قال ذلك قبل الاسلام فيحتمل ان يكون
اعتقاده ان لا وجود للجنة او لا دوام لها كما هو مذهب طائفة من اهل الضلال على ما نقله صاحب
الفوائد ففيه ان استحسان النبي صلعم واله ما قاله بقوله اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد يكون
تصديقا لما يعتقده في الجاهلية وهو باطل وما ينقل من قوله سوى جنة الفردوس ان نعيمها
سيبقى وان الموت لا شك نازل كانه مصنوع عليه والا لم يكن لرد عثمان بن مظعون عليه
وتكذيبه اياه محصل بعد استثنائه نعيم الجنة وقد رده عليه عثمان حين انشده في مجالس قريش
يؤيد ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه واله او عمر لما سمع هذا البيت قال الا نعيم الجنة فيحمل
رد عثمان على ارادة العموم من النعيم ويمكن ان يحمل رد عثمان بن مظعون على انه لم يسمع البيت
بان لم يكن لبيد تكلم به بعد فلما اصاب عنده رد عثمان المفصل قال ذلك يؤيده ما روي من انه
قد انشد هذا البيت في حضور عثمان بن عفان فقال كذب لبيد فان نعيم الجنة لا يزول فلما
انشد الثاني بكى وقال صدق لبيد ولا محالة بمعنى لا بد او لا حيلة فان المحالة قد جاء في كلامهم
بمعنى الحيلة والغرور الخدعة يقال غره يغره غرورا اي خدعه والحسرة اشد التلهف على الشيء
الفائت والعيش الحياة والاناخة الابراك يقول نعيمك في الدنيا خدعة لك وامر يشغلك
بخدعته عن الله ويورثك اشد التلهف على ما يفوتك من نيل المراتب العالية وحيوتك
في الدنيا خيال مضمحل فان الدنيا تشبه منزلا لراكب بركت ناقته عشيا وهو في الصبح يرحل
عنه الى غيره مصبحا وقوله يحاول من حاولت الشيء اذا اردته والنحب بفتح النون وسكون الحاء

٣

المهلة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات كذا فسره صاحب الفوائد ههنا وقد فسره في
بحث الموصول وكلا المعنيين صحيح والمعنى الا تسال المرء ماذا يحاول ويطلب في الدنيا بتردده
واجتهاده فيها وتبعه اياها انذر اوجبه على نفسه فهو يسعى في قضائه ام هو في ضلال وباطل
وخاطب الواحد في قوله الا تسالان خطاب الاثنين كما هو عادتهم في جعل خطاب الواحد بمنزلة
خطاب الاثنين اولا لان اقل ما يكون مع الانسان رجلان راعي ابله وراعي غنمه اولان الاصل
الا تسال فحذف احدهما وجعل الف الاثنين بمنزلة تكرار اصل الفعل على ما ذكره الزوزني في شرح
المعلقات عند شرح قول امرء القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ومحل الاستشهاد قوله
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد حيث اطلق الكلمة واراد بها الكلام مجازا من باب تسمية الشيء
باسم جزئه والله اعلم *فكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني* قال الحافظ
قاله معن بن اوس في ابن اخت له وقال ابن دريد قاله مالك بن فهم الازدي في ابنه سليمة حين
رماه بسهم فقتله وقبله اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني قوله اعلمه اي علمته
اتى بصيغة المضارع استحضارا لتلك الصورة والرماية مصدر رميت بالسهم رميا ورماية
وقوله استد بالسين بمعنى استقام ونقل ابن دريد ورواه في كتاب الاشتغال بالشين
من الاشتداد وهو القوة وكم خبرية مميزه محذوف اي كم تعليم علمته فهو في موضع النصب على
المصدرية او كم مرة علمته فهي منصوبة على الظرفية والقوافي جمع قافية وهي عند الاخفش
الحرف الاخير من البيت المكمل له اي الكلمة الاخيرة وعند قطرب حرف الروي وهو الذي يبنى عليه
القصيدة وعند غيرهما كل ساكن بعده حرف الروي بلا فصل ومعه والهجو خلاف المدح وقافية
مفعول قال ونصبه لكونه مفردا متضمنا معمولة معنى الجملة اذ المراد منها القصيدة كما
هو محل الاستشهاد وهي ... معنى الجملة فاطلاق القافية على القصيدة من باب تسمية
الكل باسم الجزء والضمائر المستترة في البيتين لابن اخت الشاعر او لابنه على الخلاف السابق
والله اعلم *يا صاح ما هاج العيون الذرفن ...* قاله
عبد الله بن رؤبة العجاج من قصيدة مرجزة وبعده *من طلل امسى يحاكي المصحفا رسومه
والمذهب المزخرفا جرت عليه الريح حتى قد عفا* واما ما ذكره ابن الناظم ابوه وغيرهما
بعد المطلع الاول من قوله *من طلل كالاتحمي انهجا* فوهم منهم لانه جزء قصيدة مرجزة اخرى
له تغاير قافيتها الاولى وهي هكذا *ما هاج احزانا وشجوا قد شجا من طلل كالاتحمي انهجا*

امسى لها في الراسيات مدرجا واتخذته النائجات منأجا ۞ وياصاح مرخم ياصاحب ترخيما على وجه
الشذوذ ويقال هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا وهيجانا وتهيج اي ثار وتحرك يتعدى
ولا يتعدى وهو ههنا متعد والذرف بالذال المعجمة جمع ذارف من ذرف الدمع ذرفا وذرفا
اذا سال وهو صفة العيون مسند اليها اسنادا حكميا فيروى بالدموع الذرف على اسناد الذرف
الى الدموع على الجهة الحقيقية ومن في قوله من طلل بيانية او ابتدائية والظاهر من كلام صاحب
الفوائد كونها سببية والمضاف في الكلام مقدر والمعنى اي شيء اثار العيون الذارفة بالدموع
من رؤية هذا الطلل وهو كما ترى يحتاج الى ما لا حاجة اليه والطلل ما شخص من آثار الدار وامسى
فعل من الافعال الناقصة واسمه مستتر فيه وهو مع اسمه وخبره في محل الجر على انه صفة
لطلل ويحكي من قولهم حاكاه اذا شابهه والمصحف مفعوله وفاعله قوله رسومه والضمير
المستتر في رسومه بدل عنه بدل بعض من الكل والمذهب الشيء المموه بالذهب والمزخرف
المزين المموه بالذهب وعفا من قولهم عفت الدار اذا درست والبيت يقول يا صاحبي اي شيء اثار
العيون او الدموع السائلة وابكاها او جعلها منسكبة من هذا الطلل الذي امسى يشابه
رسومه سطور المصحف والمذهب المزخرف وهذا الطلل الذي جرت عليه الرياح حتى ابلته
وقوله جرت عليه الريح اما في موضع الجر على انه صفة للطلل اما بتقدير قد على ما ذهب اليه
بعض شراح اللباب من ان الجملة الفعلية الواقعة صفة مثلها اذا وقعت حالا في وجوب
تقدير قد اذا لم تكن ظاهرة واما بدونه كما هو مذهب الجمهور واما في محل النصب على انه حال عنه
بتقدير قد لتخصيصه بالصفة والاظهر انه جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب واقعة
جواب سؤال مقدر كأن سائلا سأل لم تماثلت رسومه سطور المصحف فقال جرت عليه الريح حتى
قد عفا ووجه الشبه بين الطلل الموصوف وبين سطور المصحف ان في كل منهما من الخفاء والاندراس
وبينه وبين المذهب المزخرف كون كل منهما امرا لا حقيقة له باديا اذ ان الطلل كاد ان يعد
مما لا حقيقة له لغلبة الاندراس عليه بحيث شابه المذهب المزخرف والاشجان جمع شجن
وهو الحزن كالشجو وصح عطفه على الاشجان لتغاير اللفظ وقيل شجا صفة للشجو ويقال شجاه
اذا احزنه والاتحمي ضرب من البرود فيها خطوط دقيقة وانهجا من قولهم انهج الثوب اذا اخذ في البلى
قال الجوهري من قولهم نهج الطريق اذا استبان وهو على الاول حال بتقدير قد من الاتحمي كما هو المناسب
للطلل او صفة له لا للطلل ولا يبعد ان يمنع من وقوعه وصفا اللام كونها للعهد الذهني اي ليس
المراد

المراد تشبيه الطلل الآخذ في البلى بالاتحمي بل المراد تشبيهه بالاتحمي الآخذ في البلى وعلى الثاني
صفة للطلل بتقدير قد على ما ذكرناه وكالاتحمي متعلق به ان قلنا باحتياج الكاف الى متعلق كما
هو مذهب البعض ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه والراسية الريح التي تثير التراب وتدفن
الآثار والمدرج المسلك والمذهب والنائجات والمنأج من قولهم نأجت الريح تنأج نئيجا اذا تحركت
في تموج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت قاله الجوهري وانشد المصنف شاهدا على ذلك
يقول اي شيء هيج الاحزان واثارها من هذا الطلل الذي يشابه الاتحمي الذي قد انهج واخذ في
الاندراس وامسى مسلكا ومذهبا للاشجان مع الراسيات واتخذته الرياح الشديدة
المرذلة للطلل ممرا لها والقول في من طلل في هذا البيت كما تقول فيه في البيت السابق ويظهر
مما نقلناه في تفسير الانهاج ان قول الشارح بعد قوله كالاتحمي انهجن بمعنى درس وبلي مما لا
يكاد يصح وكأنه حاشية زيدت في كلامه نعم يصح ذلك على تفسير صاحب القاموس وصاحب الفوائد
فانهما فسراه بما فسره الشارح ومحل الاستشهاد قوله الذرفن وانهجن فان النون ابدل
فيه من حرف الاطلاق تنوين الترنم واما ما ذكره صاحب الفوائد من ان الشاهد فيه من حيث
جمعه بين الترنم والالف واللام ومن حيث دخوله على الفعل فصعبه ففيه انه لا يستقيم على ما
انشد الشارح له البيت والله اعلم ۞ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ۞ مشتبه الاعلام لماع الخفقن
قاله رؤبة ابن العجاج وهو من قصيدة مرجزة طويلة وبعده مشتبه الاعلام لماع
الخفقن والواو واو رب ولذلك جر بها قاتم الاعماق او برب بعدها مقدرة على اختلاف
النحويين والقاتم هو المكان المظلم المغبر من القتام وهو الغبار وهو صفة لموصوف محذوف
تقديره ومهمه قاتم الاعماق وهو جمع عمق والعمق ما بعد من اطراف المفاوز والخاوي من خوت
الدار اذا خلت من الانيس والمخترق مفتعل من الخرق اراد به الممر الواسع المتخلل للرياح لان
اختراق الرياح عبارة عن مرورها والاشتباه الالتباس كالشبهة والاعلام جمع علم وهو العلامة
والجبل المرتفع واللماع من قولهم لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا اذا اضاء والخفق بسكون الفاء
اضطراب السراب والقلب ونحوهما وانما حركها للضرورة قاله الجوهري والفيروزابادي واسناد
اللمعان اليه من قبيل المجاز العقلي فان المراد لماع السراب في حال الاضطراب وجواب رب
محذوف تقديره قطعته او جبته ونحوهما والمعنى ورب مهمه مفازة وفلاة مغبرة الارجاء
والاطراف والنواحي خالية الممر من الآثار مشتبهة العلامات لماع السراب قطعته

نفسه بالتوده والشجاعة وقوة القلب والشاهد في المخترقين فان النون الساكنة التي هي
فيه هي التنوين المسمى بالغالي وانما ادخلوا ورب على قاتم الاعماق لكون الاضافة فيه في نظائره
لفظية * فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا قاله منظور ابن سحيم
الفقعسي في امرأته وقد حلق شعرها فرفعته الى الوالي فجلده وحبسه ثم دفع اليه جبته وحماره
فسرحه وتركها وسار عنها الى غير بلدها ولعله طلقها على ما يدل عليه قوله فانقذني منها
حماري وجبتي مع البيت الذي بعده وانما اسند الانقاذ الى الحمار والجبة على سبيل التجوز وانما
المراد حلق شعر رأسها سببا للتخلص منها ولما كان الحمار والجبة هما اللذان حصل له النجاة
عن حبس الوالي بهما واللذان رضيا عوضا عن حلق شعرها اسند الانقاذ والتخليص اليهما وقبله
ذهبت الى الشيطان اخطب بنته * فادخلها في شقوتي من حباليا * فانقذني منها حماري
وجبتي جزى الله خيرا جبتي وحماريا * فاما كرام موسرون الخ وبعده واما كرام معسرون
عذرتهم واما اللئام فادخرت حيائيا * اما للتفصيل وهي في تقدير اداة الشرط وفعله على ما قدره
سيبويه وكرام جمع كريم وموسرون اسم فاعل من ايسر فلان اذا استغنى وهو صفة لقوله كرام ولقيتهم
صفة اخرى ويروى رأيتهم والفاء في فحسبي هي الفاء التي كان اصلها ان تدخل على ما هو الجزاء
حقيقة وهو جملة كرام مع خبره لكنه التزم تأخيرها عن احد اجزاء الجزاء استقباحا لما هو في
صورة المعطوف بلا معطوف عليه ولا يفصل بين اما والفاء هذه بما يكون كلاهما اتفاقا
فالجواب صاحب الفوائد من كون كرام مرفوعا بفعل مضمر وان التقدير فاما يقصد كرام ليس بشيء
وحسبي مبتدأ وما كفانيا خبره كذا ذكره صاحب الفوائد والعكس اولى لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة
عن النكرة ومن ابتدائية وذو موصولة وعندهم صلته والشاهد فيه حيث جاء على ما هو
الاعرف من بناء ذو الموصولة وما ذكره صاحب الفوائد من ان الشاهد فيه من حيث انه اعرب ذو
الموصولة اعرابا ذو بمعنى صاحب لا يتمشى على ما انشد الشارح البيت شاهد الله وما موصولة
وكفانيا صلته والعائد مستتر في كفاني واخطب من خطبت المرأة خطبة بالكسر اذا اردت نكاحها
وهو مضارع في معنى الماضي تصويرا للخطبة وتنزيلا لها منزلة الحاضر المشاهد وهكذا
فادخلها والظم انه اتى بالمضارع الدال على الحال الصحيح لفظه لئلا يمنع وقوعه حالا من فاعل
ذهبت الا انه لو قال ذهبت خطبت لكان مستبشعا من الكلام والشقوة بالكسر ضد السعادة
كالشقاوة والحبال والحبالة المصيدة استعارة للنكاح استعارة مصرحة وانقذني اي
خلصني

خلصني وقوله معسرون من الاعسار ضد الايسار وعذرتهم اي رأيتهم معذورين فلم الب عندهم
ولعله اقتطع من قوله عذرتهم الفاء الداخلة على جواب اما للضرورة والادخار والاذخار بالذال المعجمة
اتخاذ الشيء ذخيرة يقول خطبت الى الشيطان ابنته فادخلتها ما بي من الشقاوة في نكاحي فخلصني منها حماري
وجبتي برفعهما الى الوالي وجزى الله خيرا الخ دعاء للجبة والحمار بالخير تنزيلا لهما منزلة من يمكن في شانه
ان يجزى خيرا * بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قاله رؤبة يمدح عدي ابن
حاتم الصحابي والاقتداء الاتباع والظلم وضع الشيء في غير محله ويشابه مجزوم بمن لتضمنها معنى ان الشرطية
والمعنى ان عديا اقتدى بابيه حاتم في كرمه وجوده ومن يتبع اباه يقتفيه في صفاته المحمودة او في مطلق
الصفات ويشابهه فما وضع الشيء في غير موضعه وقد فعل ما ينبغي ان يفعله وقيل المعنى فما ظلم
ابوه حيث وضع نطفته في موضعها وقيل المعنى فما ظلمت امه حيث لم تزن والاول اظهر كونه والشاهد
في قوله بابه وابه حيث اعربه بالحركات * من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
قال الجوهري عزوته الى ابيه وعزيته لغة اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى اي انتمى وانتسب والاسم
العزاء وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا يعني من انتسب الى الجاهلية انتهى
والمراد من تخلق باخلاقهم في الجاهلية فالاضافة بمعنى في ان قلنا بجوازه او من تخلق بالخلق في الجاهلية
على طريق التعلق المجازي ويحتمل ان يكون المراد نهي المسلمين عن الانتساب والانتماء الى آبائهم الذين
كانوا في زمن الجاهلية لان افتخار المسلم بانتسابه الى الكافر غير معقول كما قال ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم وفي القاموس من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا
له اعضض اير ابيك ولا تكنوا عنه بالهن انتهى فالهمزة في اعضوه مثل التضعيف في فسقه في ان المراد
بكل منهما النسبة لا التعدية الحقيقية الا ترى ان المراد قلنا له يا فاسق لا صيرته فاسقا وقولوا
له اعضض لا صيروه عاضا والشاهد في قوله بهن ابيه حيث اعربه بالحركات على سبيل النقص كما
هو المشهور فيها * ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها نسبه الجوهري الى ابي النجم
ونسبه غيره الى بعض اهل اليمن وقبله اي قلوص راكب تراها شالوا علاهن فشل علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيا اباها * ان اباها وابا اباها وروى الجوهري قوله شالوا
بعد قوله ناجية وناجيا اباها مع ابدال شالوا بطاروا وفشل بطر وروى بعد قوله ناجية وناجيا
نادية وناديا ايضا وقال صاحب الفوائد انشد الجوهري قبله واها لريا ثم واها واها هي المنى لو
اننا نلناها يا ليت عينيها لنا وفاها بثمن يرضي به اباها ان اباها الخ ولم اظفر في الصحاح بالنسبة

اليه نعم انتهى اورد كلا الروايتين من غير ان يجعلها مفرعتين على قوله ان اباها الخ ويروى بدل قوله لربنا
لليلي وكلمة اي استفهامية والقلوص بفتح القاف الشابة من النوق بمنزلة الجارية من النساء ويجمع على قلص
وقلائص مثل قدوم وقدم وقدائم ويجمع على قلاص بكسر القاف وقال الجوهري القلوص اول ما يركب
من اناث الابل فاذا اثنت فهي ناقة وهو مضاف الى راكب ويروى بالتنوين فيكون راكب في معنى مركوبة
او يكون اسناد الركوب اليها من قبيل المجاز العقلي وفيه انه ينبغي ان يقال راكبة والضمير في تراها
للقلوص وشالوا ارتفعوا وهو من شال يشول شولا لا من شال يشيل والضمير للركبان وعلاهن بمعنى
عليهن على لغة بلحارث وزبيد وخثعم وهمدان وقيل على لغة بكنانة بالعنبر وبالهجسم وبطون من ربيعة
وقيل على لغة كنانة ومن عاداتهم ابدال الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الفا وعلى ذلك ورد قوله غاياتاها
وحقواها وعلاها والحقب بالتحريك حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مما يلي ثيله كيلا يجتذبه التصدير
قال الجوهري والحقوان بالفتح الخصر وشد الازار وازاده ما يقع عليه الفروهي ض والحزام من الناقة
وقوله ناجية حال من مفعول تراها والناجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والنادية هي الناقة التي
تندوا اي تنزع في النسب الى نوق كرام والمجد الشرف يقول اي ناقة شابة للراكب او مركوبة او راكب
صاحبها تراها وترى اصحابها وركبانها مرتفعين عليها فارتفع عليها واشدد بحبل يشد به الرحل
الى بطن البعير منتهى حقوتها حال كونها ناجية بمن يركبها وناجيا اباها مثلها او حال كونها نازعة في
النسب الى نوق كرام مثل ابيها وجملة ان اباها الخ استينافية كان قائلا يقول هل كان ابوها وابواها
مثالها في شرف المجد والبلوغ الى منتهى من المجد فقال ان اباها الخ وواها كلمة يقولها المتعجب
وهي اسم فعل معناها اتعجب والمنى جمع منية بالضم وهي التمني وكلمة لو للتمني والمعنى هي المنى ليتنا نلناها من
قولهم نال خيرا ينال نيلا وما احسن قوله اني اذ احساب في على هذا قوله ان اباها الخ استيناف كان قائلا قال هل كان ابوها
وابواها مثلها في المجد والشرف حتى يكون مثاله جمع منية منحصرة فيها فقال ان اباها الخ والشاهد
في قوله ان اباها واباها حيث جاء بالالف مع كونه مضافا اليه الا الثاني وذلك يدل على كون الاعراب
في الثالثة مقدرا *مكره اخاك لا بطل* اخاك مبتدأ وهو بالالف فيكون مقصورا والاعراب
مقدرا فيه ويروى مكره اخوك بالواو فلا شاهد فيه وهو من كلام ابي حنش خال بيهس الملقب
بنعامة وذلك لما قتل ناس من اشجع اخوته الست وتركوه قالوا لما تريدون فما قتل هذا حسب
عليكم برجل ولا خير فيه ثم انه لحقه ان اناسا من اشجع في غار فقال لخاله ابي حنش
فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها وفي رواية هل لك في غنيمة باردة فانطلق فقال ابو حنش

صحيح

بيهس

بيهس بخاله حتى اقام على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان
ابا حنش بطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل يريد انه محمول عليه لا ان في طبيعته شجاعة يضرب
لمن يحمل على ما ليس من شانه ذكر ذلك شارح الحماسة وبعض شراح اللباب *شفع وركا*
قال الجوهري الشفع خلاف الوتر وهو الزوج تقول كان وترا فشفعته شفعا وزكا مثله يقال خسا
او زكا اي فردا او زوج قال الجوهري يعني *كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما*
رابي قاله الفرزدق يصف به فرسين وجد الجري بينهما اي اشتد العدو وقوي بين الفرسين المذكورين
وهذا اسناد مجازي واصله جد في الجري قاله صاحب الغرائب وفيه نظر فان الانسلم ان الجد بمعنى
الاشتداد بل بمعنى الاجتهاد والسعي في الامر ولو سلمنا انه بمعناه فلا نسلم كون الاسناد مجازيا فان
الجري يتصف بالاشتداد فيكون اسناد الاشتداد اليه حقيقة عقلية وقد اقلعا اي كفا عنه وجملة
كلا انفيهما رابي حالية وقوله رابي من ربا الفرس يربو ربوا اذا اصابه الربو وهو النفس العالي يقال
ربا الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع ومحل الاستشهاد قوله قد اقلعا حيث ثنى الضمير الراجع الى كلا
اعتبارا للمعنى وقوله رابي حيث وحد الضمير الراجع الى كلا اعتبارا للفظ اذ لم يقل رابيان *ركاب*
الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها وزيت ركابي كانه يحمل من الشام
على الابل والركوب والركوبة ما يركب قال الجوهري *تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون*
وتهتان التجاويد قاله ابو [illegible] ضمير عبد الله بن مسلم السلمي البندلي من قصيدة دالية اولها
عرفت من هند اطلالا بذي التود قفرا وجارتها البيض الرخاويد والاطلال جمع طلل هو
ما شخص من اثار الدار على ما تقدم والتود بضم التاء وسكون الواو شجر وذو التود موضع سمي بهذا
الشجر والقفر الخالي من الماء والكلاء وهو صفة للاطلال والجارات جمع جارة وهو معطوف على هند
والضمير المجرور بالاضافة راجع على هند والبيض بكسر الباء جمع بيضاء وكان الاصل بيض بضم الباء
وسكون الياء ابدلت الضمة كسرة لئلا يوقع ابقاؤها في التباس بنات الياء ببنات الواو والرخاويد
جمع رخودة وهي المرأة المرخصة الناعمة وتلاعب من الملاعبة والعصران الغداة والعشي ويحتمل
ان يكون اراد بهما الظهرين والقسطل بالقاف والصاد المهملة قبل الطاء المهملة الغبار والقسطال
بالسين والقسطال لغتان فيه والضمير المجرور يرجع الى ذي التود المذكور في البيت السابق والوابلون
جمع وابل وهو المطر العظيم القطر وفيه الشاهد حيث جمعه بالواو والنون مع انه وابلا ليس بعلم
لذي العلم ولا صفة له والتهتان بفتح التاء المثناة تفعال من هتن المطر يهتن بالكسر تهتانا

بالسكون وتصوبنا قطر المطر وسيلونه وقال النظر بن شميل التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود و
التعاويب اصله الاجاويد جمع اجواد جمع جود وهو المطر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا
وشيبننا مردا قاله الصمة بن عبد الله الطفيل القشيري دعاني اي اتركاني يخاطب خليله ومن
عاداتهم مخاطبة الواحد بصيغة التثنية وقد سبق في شرح البيت الاول من هذا الكتاب في ذلك ما
اغنانا عن اعادته ونجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور هو تهامه وكل ما ارتفع من تهامة
الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر قاله الجوهري ولعبن بنا من قولهم لعبت به ايدي الايام اذا اذلته
وتخوفته وشيبا بالكسر جمع اشيب في الاصل الضم ابدل كسرا للمحافظة على الياء وهو حال من الضمير في
بنا اي لعبن بنا ونحن شيب وشيبننا اي جعلننا شيبا ومردا حال من مفعوله وهو جمع امرد
وهو الشاب ظهر شاربه ولم تنبت لحيته قاله في القاموس والشاهد في قوله سنينه حيث اعربه
بالحركات على النون ولذلك لم تسقط نونه للاضافة اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف
هو من قول النبي صلعم والدعاء وقد دعا به على جماعة بالقحط والجدب والضمير في اجعلها راجع الى السنين
اي اللهم اجعل سنينا كسنين يوسف ويروى سنين بالفتح من غير تنوين كسني يوسف باسقاط
النون للاضافة على ما هو الاشهر فيها ويروى سنينا بالتنوين كسني يوسف بترك النون اعتبارا
لكلتا اللغتين عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه
وانكرنا زعانف اخرين قالها جرير عرين بفتح العين المهملة بطن من تيم وهو عرين ابن ثعلبة
بن يربوع وعرينة مصغرة بطن من بجيلة وليس منا جملة مستانفة وهي بمنزلة عطف البيان للجملة
الاولى او خبر بعد خبر للمبتدا برئت بمعنى تبرات وكلمة الى للغاية مثلها في قولك برئت الى الله من
اعداء الحق بتضمين برئت معنى الانتهاء او الانتهاء كانك قلت برئت منتهيا براءتي الى عرينة
من عرين او برئت منتهية براءتي فتكون مع مجرورها حالا من الفاعل او من المصدر المدلول عليه
بالفعل وقوله وبني ابيه اراد بهم ما عدا عرين من اولاد ثعلبة وهم جعفر وعرين وعبيد بفتح العين
وكسر الباء ويروى عرفنا جعفرا وبني عبيد ويروى عرفنا جعفرا وبني رياح والزعانف بفتح
الزاء المعجمة والعين المهملة وبعد الالف نون بعدها فاء جمع زعنفة وهي الطائفة من كل
شيء قيل واراد بها الادعياء الذين ليس اصلهم واحدا كانه قال وانكرنا طوائف اخرين
او وانكرنا ادعياء ليس اصلهم واحدا واراد بهم عرينا واولاده والشاهد في قوله اخرين حيث
كسر نون الجمع للضرورة او بناء على لغة اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني



وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين قالها سحيم ابن وثيل وبعده اخو خمسين
مجتمع اشدي ونجذني مداواة الشؤون الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار اي ما كان ينبغي
ان يكون كذلك وكل الدهر منصوب على الظرفية وهو في محل الخبر بحل ويجوز ان يكون حل مرفوعا به
لاعتماده على الهمزة وحل مصدر قولهم حل يحل حلا وحلولا اذا نزل والارتحال ضد الحلول والهمزة في
اما للاستفهام على سبيل العرض وما نافية والمعنى ينبغي ان يبقي علي من قولهم ابقيت عليه اذا رحمته
ويقيني من الوقاية وهي الحفظ كانه قيل اما يرحمني ولا يحفظني من مقاساة التعب في معاقبات الحل والارتحال
وكلمة ماذا استفهامية موضوعة على الابتداء وذا موصولة خبرها وتبتغي الشعراء صلته والعائد
محذوف اي تبتغيه ويحتمل ان يكون الموصول مع صلته مبتدا وما خبره على ما ذهب اليه الاخفش
ويجوز ان يجعل ماذا كلمة واحدة في محل النصب على المفعولية على الغاء ذا وما قاله صاحب الفرائد من
ان ما مبتدا اول وذا مبتدا ثاني وجملة تبتغي الشعراء خبره والجملة خبر الاول اخطا منه بما فيه
بعد من وجوه الغاء ذا ولانه يلزم ان يكون الجملة خبرا من غير عائد مع انها ليست عين المبتدا كما في
قل هو الله احد على الوجهين ويروى وماذا يدري الشعراء وهو من قولهم ادراه اذا ختله وخدعه
وهو بالدال المهملة على ما ذكره الجوهري وشارح ابيات الكتابين المفصل والوجيز وعلى هذه الرواية
نصب الشعراء منه والشعراء جمع شاعر على غير القياس وقوله مني متعلق بتبتغي على الرواية الاولى
وحال من فاعل يدري على الرواية الثانية وجملة وقد جاوزت حال من الضمير في مني وحد الشيء نهايته وغايته
وروى الجوهري وقد جاوزت راس الاربعين وقوله اخو خمسين خبر مبتدا محذوف اي انا والجملة
حال من فاعل جاوزت والاشد القوة وهو ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين وهو واحد جاء على
بناء الجمع مثل انك ولا نظير لهما وذكره سيبويه حسن من جهة المعنى لانه يقال بلغ الغلام شدته لكن فعلة
لا تجمع على افعل واما انعم فانما هو جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم واما قول من قال واحده
شد مثل كلب واكلب او شد بالكسر مثل ذئب واذؤب فانما هو قياس كما يقولون في واحد الابابيل ابول قياسا
على عجول ذكر ذلك الجوهري ونجذني عطف على وقد جاوزت والتنجيذ الاحكام ذكره شارح ابيات
الكتابين وفي الصحاح التنجيذ التزيين وكلا المعنيين محتمل والمداواة المعالجة والمباشرة
والشؤون جمع شان وهو الامر والحال ومداواة الشؤون عبارة عن التقلب في الامور المختلفة يصف
نفسه بمزاولة الراي والثبات في الامور فيقول على وجه الانكار اي شيء يخدع الشعراء مني وقد صرت
مجربا طاعنا في السن عارفا بطرائق المكر والخديعة والشاهد في قوله حد الاربعين حيث كسر النون

من اربعين وهو مما الحق بالجمع للضرورة او بناء على لغة على ما تقدم والله اعلم على احوذيين استقلت
عشية فما هي الا لمحة وتغيب قاله حميد بن ثور ابن حزن ابو المثنى وقيل ابو خالد من قصيدة
يائية يصف بها قطاة والاحوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد
الياء بعدها الخفيف في الشيء والحذوه ويراد به جناح القطاة واستقلت ابتدرت والاستقلال
الطائر عبارة عن ارتفاعه في الهوى كذا عن الجوهري وصاحب القاموس وعشية نصب على الظرفية و
المراد بها اما عشية بعينها فيكون صرفه للضرورة فان الاشهر امتناعها من الصرف اذا اريد بها
عشية يوم بعينه واما عشية ما روى الجوهري على احوذيين استقلت عليهما والضمير في عليهما
على روايته للاحوذيين على سبيل اضمار العامل على شريطة التفسير وما ذكره صاحب الفوائد من
ان قوله على احوذيين متعلق باستقلت الظاهر فانما هو على روايته لا على رواية الجوهري فانه
على تلك الرواية متعلق باستقلت مقدرا دل عليه الفعل الظاهر قوله فما هي الا لمحة التقدير فما
مشاهدتها الا لمحة ان رؤية لمحة بالنصب او فما زمان مشاهدتها الا لمحة ان رؤيتها بالرفع ثم
حذف المضاف والمضاف اليه واقيم ما اضيف اليه المضاف اليه على التاثير ويروى الا ساعة
وتغيب عطف على النفي والمنفي جميعا وهو من قبيل عطف الفعلية على الاسمية والمعنى وتغيب بعدها
وفيه خلاف مشهور فاجازه بعض مطلقا ومنعه بعض مطلقا وابو علي على الجواز في الواو دون
غيرها والضمير في استقلت للقطاة والشاهد في قوله احوذيين حيث فتح النون التثنية والقياس
كسرها على لغة قوم وهم بنو اسد من غير ضرورة كعرفات واذرعات عرفات اسم موضع بمكة
زادها الله شرفا واذرعات بفتح الهمزة وكسرها موضع بالشام تنتسب اليه الخمر وهي معرفة مصروفة
مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون اذرعات يقول هذه اذرعات ومررت باذرعات
بكسر التاء بغير تنوين والنسبة اليه اذرعي قاله الجوهري وكان وجه صرفها هو ان التاء
ليست فيه للتانيث لكونها للجمعية في الاصل ووجود التانيث المعنوي فيه ممنوع والله اعلم
كارطاة علما الارطى من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول اديم مارطو اذا دبغ وذلك والالف للالحاق
لا للتانيث لان الواحدة ارطاة وفيه قول آخر هو انه افعل لقولهم اديم ارطى فان جعلت الفه اصلية
نونته في المعرفة قاله الجوهري وذلك بناء على انها اذا كانت الفه للالحاق كانت غير منصرفة في
المعرفة لكون الفه للالحاق المقصورة مثل الف التانيث في منع الصرف حال التعريف
راقود خلو الراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يسيع داخله بالقار وهو معرب والجمع

الرواقيد نحي وظبي ما النحي بكسر النون قبل الحاء المهملة زق السمن والجمع الانحاء ومنه المثل اشغل
من ذات النحيين على ما سيجيء شرحه لك ان شاء الله والظبي معروف وما بالي اذا ما كنت جارتنا
الا يجاورنا الاك ديار انشده الفراء ولم يعزه الى احد وهو من البسيط وكلمة ما نافية والمبالاة
بالشيء الاكتراث به والاكثر تعديته الى مفعوله بالباء وقد يتعدى اليه بنفسه نحو قولهم ما ابالیه
وما في اذا ما كنت زائدة مثلها في عما قليل ليصبحن نادمين وقال صاحب الفوائد ويجوز ان يكون
مصدرية وفيه نظر لان اذا من جملة ما يجب اضافته الى الجملة اللهم الا ان يقال ذلك مخصوص باذا
الشرطية وفي البيت اذا مسلوبة عن معنى الشرط على الظم وان لا يجاورنا مفعول للفعل المذكور
اما بتقدير الباء او بدونه وان مصدرية ويروى علاوة بابدال الهمزة عينا على ما هو عادة تميم في
عنعنها وديار فاعل يجاورنا وهو المستثنى منه لقوله الاك وكلمة الا للاستثناء والمتبادر من
ما قاله صاحب الفوائد من ان الا بمعنى غير هو انها للوصفية وهو باطل والمناقشة في كلامه
ظاهرة فتامل وهو فيعال من درر واصله ديوار قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق
احدهما بالسكون وادغمت في الياء ولا تقع الا بعد النفي والشاهد في قوله الاك حيث جاء الضمير
بعد الا متصلا للضرورة على وجه الشذوذ وانكر المبرد وقوع مثله وانشد البيت ان لا يجاورنا
سواك ديار وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم قاله زياد بن حمل
التميمي من قصيدة ميمية قالها وهو في اليمن نازعا الى وطنه ببطن الرمث من بلاد تميم وكلمة ما نافية
وكلمة من زائدة تاكيدا لمعنى النفي والا للاستثناء والمستثنى منه محذوف والتقدير وما اصاحب
من قوم في حال من الاحوال الا في حال كونهم يزيدون انفس قومي حبا الي لما يسمعه قومي من ثنائهم
علي حيث لم اذكرهم عند غيرهم بسوء حفظا للعهود وهو في محل النصب على الحالية للتقديرية و
الذي يدل على ان المراد من البيت ما ذكرناه لا ما ذكره ابن مالك ومن ان المعنى الا يزيدون انفسهم حبا
الي لتوهم ان الضميرين لمسمى واحد ما وجد في اصل قصيدته من قوله لم القَ بعدهم قوما فاخبرهم
وقوله فاذكرهم منصوب بان مقدرة لوقوعه بعد النفي مقرونا بالفاء ويجوز الرفع عطفا على اصاحب
والشاهد في قوله الا يزيدهم حبا الي هم حيث فصل الضمير عن عامله للضرورة والاصل يزيدونهم فلما
فصل الضمير المرفوع واخره عن المنصوب الذي هو المفعول الاول ليزيد ولا يجوز ان يكون الضمير
الاول هو الضمير الذي فصله للضرورة لانه لو كان كذلك لكان هم الواقع في اخر البيت ضمير نصب
وليس كذلك بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير قاله الفرزدق

وما قيل انه لامية ابن ابي الصلت غير صحيح كذا ذكره اليمني وقبله اني حلفت ولم احلف على فند فناء بيت
من الساعين معمور حلفت اي اقسمت ومضارعه يحلف بالكسر حلفا بالسكون وحليفا بالكسر ومحلوفا
والفند بالتحريك الكذب والفناء ما امتد من جوانب الدار والجمع افنية واراد بالبيت الكعبة شرفها
الله تعالى وبالساعين الطائفين ومعمور صفة للبيت ومن الساعين متعلق به والبا في قوله
بالباعث صلة لحلفت والباعث الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث الذي يرجع اليه الاملاك
بعد فناء الملوك والاموات اما منصوب على ان يكون مفعولا لثاني الوصفين واهمل الاول
منهما على مذهب البصرية واما مجرور باضافة الوارث اليه او باضافة الباعث على طريقة قوله يا
من راى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد وجملة قد ضمنت خالصة على حذف الواو وضمنت
بالكسر اي تضمنت واشتملت عليهم او بمعنى كفلت كانها بلوها تكفلت بابدانهم والارض فاعله والدهر
الزمان وقيل الابد وقولهم دهر دهارير اي شديد كليلة ليلاء ويوم ايوم والاضافة مثلها في جرد
قطيفة وسحق عمامة والشاهد في قوله ضمنت اياهم حيث فصل الضمير عن عامله للضرورة والقياس
ضمنتهم فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع قاله مخنف العجلي وقال
شارح الحماسة قاله رجل من بني تميم وقد طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه
اياها وقبله ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع مفداة مكرمة لدينا يجاع عيالنا
لها العيال ولا تجاع سليلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمهما الكراع فلا تطمع ابيت
لخ ابيت اللعن تحية للملوك خاصة ومعناه ابيت ان تاتي من الامور ما تلعن عليه ذكر ذلك
الجوهري نقلا عن ابن السكيت شارح الحماسة وما ذكره شارح ابيات الكتابين المنهل والوجيز من ان
معناه امتنعت عن اللعن عليك خطا منه وعدم اطلاع بطريقة استعمال هذه الكلمة وسكاب
اسم فرس كما تقدم مبني على فعال ماخوذ من السكوب وهو الجري والعلق بالكسر النفيس من كل
شي اي شي يتعلق به القلوب ونفيس اي شي يتنافس فيه ويرغب يقال شي منفس ونفيس و
منفوس وهو فعيل بمعنى مفعول ولذلك جاء مجردا عن التاء ولا تعار من العارية يروى بالتاء
ردا على سكاب وبالياء ردا على نفيس قال شارح الحماسة ومفداة من قولهم فداه تفدية اذا قال
له جعلت فداك والعيال بالكسر جمع واحده عيل قال الفراء وهو من العيلة اي الحاجة وسمي
عيالا لانهم يحتاجون الى نوع هم عياله قاله شارح الحماسة وقيل هو ماخوذ من العالة وهي الفاقة
لان معوله العيال يصيبه الفاقة بسببهم والسليلة الولد والذكر سليل ماخوذ من السل وهو

الاخراج

الاخراج لان الولد اخرج من الوالدين وتناجلاها والداها يضمهما الكراع الى الكراع وهو فحل
معروف والمعنى انهما اذا انسبا يضمهما الكراع الى نفسه وفيها متعلق بتطمع والضمير لسكاب ومنعكها
مصدر مضاف الى الفاعل اي منعك نفسك عنها وبشيء متعلق به اي ومنعكها بشيء من المعاني وشيء من
الاشياء يستطاع والباء في الخبر زائدة مثلها في قوله تع والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
على ما يظهر من كلام ابي حيان في الارتشاف ويروى ومنعكها بوجه وجملة ومنعكها حال والمعنى فلا
تطمع فيها مستطاعا منعكها بشيء من الاشياء والشاهد في منعكها حيث اتصل الضمير وهو ثاني ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع والقياس ومنعك اياها والله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم والمعنى
الله اعلم ارحموا على من تحت ايديكم من الاسراء والعبيد واذكروا انفسكم لو كنتم تحت ايديهم فان
الله بفضله ورحمته صيركم مالكين لهم ولو شاء لصيرهم مالكين لكم والشاهد في قوله ملككم اياهم
حيث فصل الضمير وهو ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع على عكس البيت واما قوله لملكهم
اياكم فالانفصال فيه واجب لعدم وجود شرط صحة الاتصال وهو كون اول الضميرين اخص من
الثاني ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله قاله النبي صلعم والد لعمر في ابن صياد
وهو الدجال وقيل رجل اخر وقد اراد عمر ان يقتله كما يوضح عنه ما رواه الحسين بن مسعود البغوي
في صحيحه مرسلا عن عبد الله ابن عمر ان عمر انطلق مع رسول الله صم والرهط من اصحابه قبل ابن صياد
حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله بظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال
ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرفضه النبي صم ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال لابن الصياد ماذا
ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صم خلط عليك الامر قال رسول الله اني خبات لك خباء
وبه خبا له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخساء فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول
الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير
لك في قتله وساق الحديث وقد ظهر مما نقلناه ان الاتصال جاء في بعض الروايات والضمير المرفوع في
هذه الرواية نائب عن الضمير المنصوب كما هو في قولهم ما انا كانت نائب عن المجرور فيكون مواضعا
لما رواه الشارح ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستتر فيه الراجع الى من اراد عمر قتله والخبر محذوف
واما كون كان تامة فممتنع لاباء استقامة المعنى ونضاده عليه رجلا وليسني عليه اسم فعل بمعنى
ليلزم وهو من جملة اسماء كانت في الاصل جارا ومجرورا ثم خرجت عن ذلك واستعملت استعمال صه

ونزال في الدلالة على معنى الفعل بحمل ضمير الفاعل قال الشارح ولا يستعمل هذا النوع من اسماء الافعال
في الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ عليّ بمعنى اولني والي بمعنى تنح وعليه بمعنى ليلزم انتهى ورجلا
مفعوله وليسني صفة لرجل والقياس ليس اياي والمعنى ليلزم رجلا غيري فان لا يكنها او تكنه فانه
اخوها غذته امه بلبانها قاله ابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي قاضي البصرة وقبله دع الخمر يشربها
الغواة فانني رأيت اخاها مغنيا بمكانها يخاطب به مولى له كان حمل تجارة الى الاهواز وكان اذا
مضى اليها تناول شيئا من الشراب فاضطرب امر البضاعة فنهاه ابو الاسود عن شربها وامره بتركها
فقال دع الخمر اي اتركها ويشربها مجزوم بوقوعه في جواب الامر والغواة جمع غاو وهو الضال واراد
باخيها النبيذ الذي يتخذ من ماء الزبيب قوله بمكانها اي في مكانها وهو مفعول ثان لرأيت وذلك
لان المفعول الثاني من مفعولي باب ظن خبر في الاصل والخبر قد يتعدد فكذا اذا نسخ حكم الابتداء بدخول
النواسخ قد يتعدد ما كان خبرا في الاصل والفاء في قوله فان لا يكنها لتفسير البيت السابق والمستتر
في يكن للاخ والبارز للخمر على عكسها في تكنه وكذا كل ضمير مذكر في البيت للاخ وكل مؤنث للخمر واراد بالام
الكروم بطريق الاستعارة المصرحة وذكر اللبان ترشيح لها وهو بكسر اللام كالرضاع يقال هذا اخوه
بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه لان اللبن الذي يشرب والشاهد في قوله يكنها
وتكنه حيث اتصل الضمير المنصوب بكان والله اعلم لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد و
الانسان قد يتغير قاله عمرو بن عبد الله ابن ابي ربيعة وقبله قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه اهذا
المغيري الذي كان يذكر يا اسم بالفتح ترخيم اسماء على لغة من ينتظر وهل تعرفينه مفعول معنى لانظري
كما في قوله تع فلينظر ايها ازكى طعاما وقوله فانظري ملاذا تأمرين او جملة مستأنفة وقوله المغيري
يحتمل ان يكون خبرا لهذا وان يكون صفة له وخبره الموصول مع صلته كانه بكسر الغين نسبة الى
مغيرة اسم رجل واللام في لئن كان هي التي تؤذن بان الجواب للقسم لا للشرط ولذلك دخل اللام
على قوله لقد حال لكونه جوابا للقسم فلذلك تسمى الموذنة الموطئة لانها توطئ الجواب وتمهد لان يكون
للقسم وحال اي انقلب من قولهم حالت الفرس والنخلة اذا انقلبت عن حالها التي غرز عليها وحصل
في قلبها اعوجاج او من قولهم حال كونه اي تغير وعن العهد اي عما عهدناه عليه تقول هذه المرأة لصاحبتها
قفي وانظري يا اسماء هل تعرفين هذا الرجل الواقف قريبا منا او المار بنا ونحو ذلك يريد الشاعر
به نفسه اهذا هو ذلك المغيري او اهذا المغيري هو ذلك الذي كان يجري ذكره عندنا والله لئن كان
هو ذلك لقد انقلب عما عهدناه عليه وتغير ثم قالت تسلية لنفسها والانسان قد يتغير وقال

التفتازاني ويجوز ان يكون مقول الشاعر قال ذلك نفيا لتعجبها مما استعظمته من تغيره بعدها
اي الانسان قد يتغير مثل هذا التغير فلا يتعجب منه نقله شارح ابيات الكتابين قلت ولا يخفى
ما فيه من البعد والشاهد في قوله لئن كان اياه حيث اتى بالضمير الواقع خبرا لكان منفصلا
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي قاله رؤبة يتمدحهم في الكثرة عديد
الثرى والحصى والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بعدها سين مهملة الرمل
الكثير وقد يقال فيه طيسل كما قالوا افيش وفيشل قوله كعديد في محل النصب على الحالية من مفعول
عددت واذ ظرف لقوله عددت يقول عددت قومي عند ذهاب القوم الكرام غيري حال كون عددهم
في الكثرة مشابها بعدد الطيس والشاهد في قوله ليسي حيث جاء الضمير متصلا بليس في الاستثناء
للضرورة والقياس ليس اياي اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
لم نظفر فيما اطلعنا عليه الى الحد قال صاحب الفرائد اخي منادى بحذف حرف النداء وتبعه في ذلك شارح
ابيات الكتابين واظنهما وهما فيه وهما فاحشا لعدم صحة قولنا يا زيد سمعته من عمرو تريد
يا زيد سمعت زيدا اي هذا اللفظ منه والحق انه مبتدأ وجملة حسبتك اياه خبر ويحتمل مرجوحا
كونه مفعولا لحسبتك محذوفا دل عليه حسبتك الظاهر على ما هو شأن باب الاشتغال
وجملة وقد ملئت حال من مفعول حسبت في وهو من قولهم ملأت الاناء فامتلأ والارجاء جمع رجا
بتصور الطرف والناحية والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين بعدهما نون
الحقد والوتر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة بسكون الحاء الحقد ايضا والباء في
قوله بالاضغان صلة لملئت والشاهد في قوله حسبتك اياه حيث فصل الضمير على ما هو
مختار الجمهور نظرا الى انه خبر في الاصل والمعنى ظاهر وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهما
يقرع العظم نابها قاله مغلس بن لقيط التميمي من قصيدة يرثي فيها اخيطا ويشتكي من ابن
اخته مدرك ومرة وقد كانا يؤذيانه كما يدل عليه قوله قبله وابقت لي الايام بعدك مدركا
ومرة والدنيا كريه عتابها قرينين كالذئبين يقتسمان نني وشر صحابات الرجال ذئابها
قوله والدنيا كريه عتابها جملة اعتراضية يكون ان تعاتب على امر من الامور وشأن من الشؤون
لانها لا قدرة لها على شيء عبد مملوك لا يقدر على شيء وانتصاب قرينين على الحالية من مدرك
ومرة ويحتمل ان يكون نصبا على الذم وكالذئبين صفة له او حال من فاعل يقتسمان وقدم
عليه قوله وشر صحابات الرجال ذئابها معناه وشر مصاحبهم منهم الذئاب في صفاتها المذمومة

قوله وقد جعلت هو من افعال الشروع ونفسي اسمه وتطيب في محل الجزء ولذلك جرد من ان
ولضغمة متعلق به قال صاحب الغرائد واللام فيه بمعنى الباء لانه لم يرد انها طابت لاجل الضغمة
بل طابت بالضغمة انتهى قلت وربما اوهم كلام ابن الحاجب في الايضاح كونها للتعليل وذلك
لانه قال ومعناه ان نفسه طابت لاصابة الشدة فان ذكر اللام في تفسيره ربما يشعر بالتعليل
والظاهر انه لم يقصد بها التعليل واما قول ابن الحاجب وفي البيت اشكال فان الضغمة عبارة
عن الشدة فان قدرت اضافتها الى المفعول وهو الظاهر وجب ان يكون ضميرها فاعلا في المعنى
ولا يستقيم لوجهين احدهما انها ليست من ضمائر الرفع والثاني ان ضمير الفاعل لا ياتي بعد ضمير
المفعول بدلا فالوجه ان الضغمة بمعنى الاصابة اضيف الى الفاعل الذي هو ضمير التثنية ثم
ذكر بعد ذلك المفعول فكانه قال الاصابة هاتين الشدة التي عبر عنها بالضغمة اولا ففيه ما
سنطلع عليه انفا والضغمة العضة واراد بها الشدة والمصيبة لان من يعرضنان له يعض على
يديه ولضغمهما باللام فيه للتعليل وهو مصدر مضاف الى الفاعل والضمير الثاني عائدا الى النفس
على الاظهر ولا يرد عليه ما استشكله ابن الحاجب وقال صاحب الغرائد وشارح ابيات الكتابين
انه للضغمة وان المعنى وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة يقرع العظم نابها لضغمهما تلك
الضغمة والمعنيان وقوعهما في الشدة والداهية هو الذي سهل على نفسي ان ترضى بما لا يمكن ان
يرضى به من الشدة والمصيبة والمعنى على ما ذكرنا ان ضغمهما نفسي واصابتهما اياها بالمكروه
هما اللذان ارضيا نفسي بالهلاك وذلك انه من عادة الانسان انه اذا اصابه امر يشق عليه الصبر
عليه سيما اذا كان ممن يتوقع خلافه ان يتمنى ما هو فوقه واوقع له في الفناء زعما منه ان
ذلك في نظره اسهل مما اصابه كما يتمنى الموت اذا اصابه مكروه من الامور وجملة يقرع العظم نابها
اما صفة لقوله ضغمة وفيه فصل بين الموصوف والصفة بالجنبي وهو ضعيف فلذلك ذهب
المحقق التفتازاني ان قوله لضغمهما بدل من قوله لضغمة وان اللام فيه ايضا للتعليل وان
المعنى وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة اصابتهما وهي بحيث يقرع العظم نابها واما صفة لمثل محذوف
مضاف الى الضمير الثاني واما صح وصفه بالجملة لكون اضافته في تقدير الانفصال وفيه من البعد
ما لا يخفى وجوز صاحب الغرائد ان يكون جملة مستانفة تبين امر الضغمة في الموضعين جميعا فلا
موضع لها من الاعراب لانها لم تقع موقع المفرد ومحل الضمير الثاني على ما ذكرناه نصب على المفعولية
والمعنى على ما ذهبا اليه فهو اما رفع على الفاعلية فيكون محل الاول نصبا على المفعولية على عكس

ما اسلفناه وذلك لان المعنى وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة يقرع العظم نابها لان ضغمتهما
كما ضغمتني واما نصب على المصدرية والاول نائب عن الفاعل والمعنى لان ضغمها تلك الضغمة التي
اصابتها فان قلت الجزم على ما ذهب اليه المحقق ابدال العام من الخاص لان الضغم مصدر والضغمة مرة منه
فيكون من بدل الغلط وهو لا يقع في فصيح الكلام قلت التاء ليست للمرة وهي محذوفة من الثاني
للضرورة على ما جوز صاحب الغرائد وفيه انه لا يجوز عمل المصدر المحدود وقد عمل في الضمير الثاني فاما
ان يقدر عامل له او يرتكب ان عدم التاء لفظا يصحح عمل المصدر وكل منهما لا يخلو عن شيء والشاهد في
قوله لضغمهماها حيث اباح الغيبة اتصال الثاني من الضميرين باقوالها المتحدين رتبة المختلفين افرادا
وتثنية لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا له ماه قفو اكرم والد قوله في الاحسان
اي في حال الاحسان وهو في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور ويحتمل ضعيفا ان يكون حالا من
الوجه بسط اي بشاشة وترك تعبس وبهجة اي حسن او هي بمعنى السرور فيكون اسنادها الى ضمير الوجه
اسنادا مجازيا ولعل تفسير صاحب الغرائد البهجة بالحسن والسرور ناظر الى انه يحتمل كلا المعنيين
وقوله بسط وبهجة مبتدا خبره قوله لوجهك وقوله انا له ماه من قولهم نال زيد بخير اي اصابه
وانا له غيره والضمير الاول لغائب الى البسط والبهجة وهو في محل النصب على انه مفعول ثان لانال
قدم على المفعول الاول الذي هو الضمير الثاني العائد الى الوجه وقوله قفو مرفوع بالفاعلية
لانال مضاف الى اكرم المضاف الى قوله والد من قولهم قفوته قفوا اذا اتبعته واراد اكرم الوالدين
اي الاباء والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق والمعنى يحصل لوجهك في حال الاحسان
بشاشة وحسن اعطاهما لوجهك اتباع اكرم ابائك واقتفاؤك له وجملة انا له ماه مستانفة
كان سائلا يسئل وقال لم حصل ذلك له فقال انالهما اتباع ابائه ويحتمل ان يكون صفة للبسط
والبهجة والاول اولى هم احسن الناس وجوها وانضرهموها قوله وجوها تمييز مبين لنسبة
الاحسنية الى ضمير المخبر عنه المبهم والضمير الاول في انضرهموها للناس والثاني للوجوه وهو
غير مبين لنسبة الانضرية الى ضمير المخبر عنه ان قلنا بجواز وقوعه معرفة او بان الضمير العائد
النكرة والا فهو منصوب على التشبيه بالمفعول به والشاهد فيه كالشاهد في البيتين الا ان الاختلاف
ههنا بالجمعية والافراد وفيهما بالتثنية والافراد اذ ذهب القوم الكرام ليسي فقد مر شرحه
لك انفا والشاهد ههنا فيه من حيث اتصال ياء المتكلم بالفعل من غير نون الوقاية فقول
الشارح والقياس ليسني او ليس اياي انما هو بالنظر الى كلتا القاعدتين كمنية جابر اذ قال ليتي

اصادقه وافقد بعض مالي قاله زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلعم والد زيد الخير وقبله تمنى مزيد
زيد فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي وبعده ولولا قوله يا زيد قد نى اذن قامت بنو برة بالمبالي
مزيد بفتح الميم وسكون الزاء المعجمة وفتح الياء المثناة التحتانية رجل من بني اسد كان يتمنى لقاء زيد
فلما لقيه طعنه زيد فهرب وضبطه بعضهم بالراء المهملة والثاء المثلثة وهو من قولهم تركت من
بني فلان ثوبين مما تحملوا بعد ان تاصلين متاعهم قال ابن السكيت ومنه اشتق مرثد اسم رجل وقوله
فلاقى من الملاقاة وقوله اخا ثقة كلام اضافي مفعوله اي اخا وثوق واعتماد يوثق به في كل امر و يعتمد
عليه واراد به نفسه ومن عاداتهم ان يسمون من يمارس شيئا ويلازمه اخا ذلك الشيء كتسميتهم من
يلازم الحرب اخا الحرب ومن يمارس الكرم اخا الكرم وقوله اذا متعلق بثقة او اخا ثقة لتضمنه معنى من
يعتمد عليه والعوالي جمع عالية قال صاحب الفرائد هي الرماح وقال الجوهري عالية الرمح ما دخل السنان
الى ثلثه قوله كمنية جابر صفة لموصوف محذوف اي تمنيا كمنية جابر والمنية اسم للتمني ولذلك تعلق به
قوله اذ قال ليتي وليس بمعنى المتمنى شبه تمني مزيدا ومرثد ملاقاته بتمني جابر اياها وجابر كان
عدوا له ايضا وهو رجل من غطفان وكان يتمناه حتى لقيه زيد ذات يوم فقالت امراة جابر كنت تتمنى
زيدا وهو بحيالك فالتقيا وهما دارعان فتطاعنا وانكسر رمح جابر فطعنه زيد فسقط على
الارض منكر الظهر ولم يقتله فقالت امراة جابر وهي ترفعه كنت تمنيت زيدا فلاقيت اخا ثقة
وقوله وافقد من قولهم فقدته افقده وهو بالرفع عطف على قوله اصادفه وما قاله صاحب
الفرائد من انه يلزم ان يكون فقد بعض ماله متمنى وهو باطل ممنوع ذلك لان المراد ليتني
افقد بعض مالي وانفقه في تحصيل مصادقته ولا حاجة الى ما تكلفه صاحب الفرائد من ان
افقد بمعنى اجد وانه خبر مبتدا محذوف تقديره وانا افقد واما بالنصب فتقدير ان لو وقعه
بعد الفاء والمصاحبة في التمني وما قاله صاحب الفرائد من ان ذلك انما يتمشى بعد الفاء باطل لاتفاق
على ان واو المصاحبة مثل الفاء في ذلك وان اراد ان الفاء نفسها تنصب الفعل الواقع بعد التمني
دون الواو فيحتمل ان يكون بعد الواو والنصب بان مقدرة ففيه انه خلاف ما عليه الجمهور وبعض
مالي مفعول افقد ويروى جل مالي وهو معظم اجل اي وافقد معظم مالي والضمير في قوله ولولا
قوله لمزيد او مرثد ويحتمل ضعيفا ان يكون لجابر وقدني بمعنى حسبي وبنو برة اسم امراة مرثد
او جابر والمبالي جمع مبلاة وهي الخرقة التي تكون مع النائحة كذا قيل ويحتمل ان يكون جمع
مبيلة على وزن مفعلة من قولهم قامت ... مبيلات فلان يبكين عليه وذلك انما يفرض حول
راحلته اذا مات والشاهد في قوله ليتي حيث جاء بياء المتكلم منصوبة بليت دون نون الوقاية
فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد القدوم بفتح القاف وضم الدال
مخففة الالة التي ينحت وينجر الخشب بها وهي مفعول اعيراني امر من الاعارة وهي اعطاء الشيء على
سبيل العارية واخط انحت والضمير في بها للقدوم والقبر معروف واراد به غلاف السيف لانه
يواريه كما يواري القبر صاحبه قوله لابيض اي لسيف ابيض فيكون صفة لموصوف محذوف ويحتمل
ان يكون ابيض اسما من اسماء السيف على ما يشعر به كلام الجوهري حيث قال الابيض السيف والجمع البيض
والماجد الكريم الاب على ما صرح به ابن السكيت واراد به ههنا الاصيل واما ما فسره به صاحب
فرائد القلائد وشارح ابيات الكتاب من انه بمعنى عظيم فكانه تفسير باللازم وهو صفة لابيض واما
كون المراد بالخط الحفر وبالقبر قبر الميت وكون ابيض ماجد اسم شخص واضافة ابيض الى ماجد من
قبيل جرد قطيفة واخلاق ثياب فمستبعد على ان ذكر القدوم لا يناسبه عرفا ولذلك لم يحتمله
شارح ابيات الكتاب نعم يزول بعض الاستبعاد على رواية من روى لاكرم ماجد والشاهد
في قوله لعلني حيث جاء بالياء منصوبة بلعل مردفة بنون الوقاية على جهة الندور فان المشهور كونها
مع الياء مجردة عنها كما في قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب تب لعلك تفلح التوبة الرجوع وهي اما
مصدر مختوم بالتاء على ما يشعر به كلام الجوهري حيث جعله مرادفا للتوب واما مفرد التوب
جمعا على ما جوزه الاخفش واما مفرد له وهو اسم جنس على ما هو شان اسماء الاجناس من
الفرق بينها وبين واحدها بالتاء والظاهر ان لعل ههنا للتعليل وان المعنى تب لان تفلح ويحتمل ابقاءها
على معناها وتفلح فعل مضارع مبني للفاعل من الفلاح وهو الفوز والنجاة والمعنى تب من ذنوبك لكي
تفوز بثواب الله وتنجو من عقابه وتعلق ما بعد لعل بما قبلها على ما هو محل الاستشهاد ظاهر
لا يخفى ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني قوله ايها السائل منادى
بحذف حرف النداء وعنهم اي وعن قيس وهو ابو قبيلة من مضر وهو قيس ابن عيلان واسمه الناس
بالنون بن مضر بن نزار وقيس لقبه متعلق بقوله السائل وقوله لست من قيس جواب للسؤال
المدلول عليه بقوله السائل وارتفاع قيس بالابتداء لان لا لا تعمل الا في المنكرات وما ذكره النحاة من
ان ما بعد لا اذا كان معرفة وجب تكريره كما في قولهم لا زيد في الدار ولا عمرو لعله مشروط بان لا يكون
ما بعد لا جملة معطوفة على جملة اخرى منفية اذ لا شك في صحة هذا الكلام وقول شارح ابيات الكتاب
في تفسيره قوله ولا قيس اي وليس قيس مكانه اراد انه من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر لا

عطف الجملة على الجملة ولا زائدة لتاكيد النفي وليس المراد منه ان لا هٰهنا بمعنى ليس لما علمت
من انها لا تعمل الا في النكرات والشاهد في مني وعني حيث حذف نون الوقاية منها اذا قال قدني
قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا قاله مرثد بن عناب الطائي وقبله فناولته من
رسل كوماء جلدة واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا والضمير في فناولته للضيف والرسل بكسر الراء
وسكون السين اللبن والكوماء الناقة العظيمة السنام والجلدة بالتسكين واحدة الجلد وهي
ادسم الابل لبنا واغضيت عنه من الاغضاء وهو ادناء الجفون والطرف العين والتضلع الامتلاء
من الشيء والضمير في قوله اذا قال للضيف وقدني بمعنى حسبي وقوله بالله متعلق باحلف مقدرا وهو
العامل في حلفة وهي نصب على المصدرية واللام في لتغني مفتوحة على انها اللام الداخلة على جواب
القسم واصله لتغنين مؤكدا بالنون الخفيفة حذفت تخفيفا للدلالة فتحة الياء عليها على ما هو
الظاهر ورواه الاخفش لتغني بكسر اللام للتعليل ويستدل بها على جواز اجابة القسم بلام كي خلافا
للجمهور وهذه الرواية عند غيره محمولة على حذف الجواب وابقاء معموله مقامه اي لتشربن لتغني بناء
على ان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها جار ومجرور هكذا نقله عنه صاحب القرائد وفيه
ان قوله الياء منصوب قليس على ما ينبغي والاولى ان يقول وفتح الياء لانتصاب الفعل بان مقدرة وفيه
ايضا ان كون المحذوف النون المشددة يستلزم ان يصار الى حذف غير الاسهل مع امكان المصير الى حذف
الاسهل بان يقال المحذوف النون المخففة ولعله انما صار الى حذف النون لوجوب وجود النون المؤكدة عنده
فيما هو جواب القسم وفيه تامل لان مجرد وجوب اللام كاف في الجواب وان كان الاكثر ذلك اللهم الا ان يقال
يلزم ذلك مع لام كي للفرق بين لام كي الداخلة على الجواب وبين غيرها وروى ثعلب لتغنن بلام مفتوحة
للتاكيد ونون مكسورة هي عين الفعل وبعدها نون مشددة مفتوحة للتاكيد ولا يخفى ما في هذه الرواية
من مخالفة القياس لان القياس ان الفعل الناقص اذا اكد بالنون وهو لمذكر ان يبقى لامه فينبغي
ان يقال لتغنين لا لتغنن وانما هذه الصيغة للمؤنث وذا مفعول لقوله له تغني وهي بمعنى صاحب واراد
بصاحب الاناء ما في الاناء كما يقال لما في القدر صاحب القدر واضافة الاناء الى ضمير المخاطب ادنى
ملابسة بناء على ان الاناء عادة انما يكون لساقي اللبن لا المضيف على ما يستشهد وتنبه في بحث
الاضافة على ان الاضافة فيه لادنى ملابسة وفيه شاهد اخر على ان ذا اناءك قد اتبع باجمع
من غير ان يسبقها كل والشاهد في قدني حيث جاء مع النون في حال الاضافة الى ياء المتكلم
وظهر ما نقلناه من قوله فناولته الى ما روى بدله قوله اذا قلت وما روي بدل قوله قلت

قال البيس

قال البيس بسديد لان الشاعر انما كان مضيفا فيلزم على الاول ان يكون ضيفا وعلى الثاني ان لا
يكون ضيفا ولا مضيفا بل حاكيا عنهما ولا حسن لجعله من قبيل الالتفات كما لا يخفى قدني من
نصر الخبيبين قدي قال الجوهري قائله حميد بن مالك الارقط وقيل قاله ابو نخيلة وبعده
ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوثن بالحجاز مفرد وقوله قدني اي حسبي وكلمة من زائدة في
الايجاب بناء على مذهب من يجوزه والمعنى قدني نصر الخبيبين او هي بيانية وهي ومجرورها
في موقع الحال من الضمير في قدني وهو العامل فيها لتضمنه معنى كفاني والمبتداء محذوف والمعنى
قدني من نصر الخبيبين ما اظفرتهما به ويحتمل ان يكون اسم فعل مرادف ليكفي على ما صرح به ابن هشام
في كتابه مغني اللبيب عن كتب الاعاريب فيكون من مجالها من احتمال الوجهين الا ان المحذوف على
هذا يكون فاعلا وقد ظهر مما نقلناه ان قول الشارح وقط بمعنى حسب وقد اختلفها ليس على
ما ينبغي وينبغي ان يذكر تارة في نصب الياء وتارة فيما يجرها وخبيب بخاء معجمة وباءين بينهما ياء
على وزن رجيل علم لعبد الله ابن الزبير بن العوام الصحابي وكان عبد الله يكنى لذلك بابي خبيب واراد
بالخبيبين عبد الله وخبيبا ابنه قاله الجوهري وقيل اراد به عبد الله ومصعبا اخاه والكل تغليب
ويروى بصيغة الجمع والمراد عبد الله وابنه ومصعب وقال ابن السكيت اراد به عبد الله ومن كان
يقتفي رايه وقدي تاكيد لقدني والشاهد فيهما حيث جاء احدهما بالنون والاخر بتركها جمعا بين
اللغتين وقوله قدي يحتمل ان يكون مرادفة لحسبي وان يكون اسم فعل حذف نونه للضرورة كما حذف
من ليس على ما تقدم ويحتمل ان يكون اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسر لالتقاء
الساكنين فلا يناسبه قول الشارح لجمع بين اللغتين والشحيح البخيل والملحد من لحد الرجل اذا
مال عن الحق والانصاف وسلك مسلك الجور والاعتساف وقيل اراد بالملحد الحاكم في الحرم والوثن
بمعنى الواثن وهو الدائم الثابت في موضعه من وثن الماء وغيره وثونا وثتونة اذا دام ولم يتغير
وهو بفتح الواو وسكون التاء المثناة الفوقانية وبالحجاز متعلق به ومفرد صفة له قط قط بعزتك
وكرمك روى هذا الحديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال جهنم امتلات فيها وتقول
من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنه فضل الجنة ذكره البغوي في مصابيحه والوجوه
المروية فيه على ما اشار اليه الشارح خمسة احدها سكون الطاء فيهما جميعا والثاني كسرها فيهما
جميعا من غير ياء فكانه بحذف الياء المجرورة بالاضافة وابقاء الكسرة دليلا عليها لان المشهور في قط

بمعنى حسب السكون لا غير والثالث كسرها فيهما جميعًا مع الياء من غير نون لكونهما مثل حسبي والرابع
كسرها فيهما جميعًا مع النون ولعله للابقاء لكسرة النون ويحتمل ان يكون المروي في هذا الوجه سكونها
فيهما او سكونها في احدهما بوصف الاحتمال فيهما لانا وجدنا نسخة مضبوطة بكسر الطاء والخامس
كسرها فيهما مع التنوين وكانه للتعويض ويحتمل ان يكون المروي في هذا الوجه سكونها في احدهما او الكسر
في الآخر مع التنوين وما يشعر به ما وجد في بعض النسخ من تشديد الطاء وكسرها مع التنوين ودونه
فلا صحة له على ما يشعر به كلام القاموس واعلم انه يجوز في روايتي النون والسكون ان يكون قط اسم
فعل مرادفًا ليكفي والياء مفعوله وادخال النون فيه لكونه مرادفًا ليكفي او المفعول محذوف فيكون
الفاعل في كلا الوجهين ضميرًا مستترًا مثل الاضمار في قوله تع انا انزلناه فيكون قط مما لا محل له من الاعراب
على المشهور في اسماء الافعال واما اذا كان قط بمعنى حسب فالظاهر انه في محل الرفع على الخبرية والمبتدا
محذوف وتقديره قط ما ملأتني به ويحتمل العكس والظاهر ان الباء في قوله بعزتك للاستعانة
وهي متعلقة بفعل محذوف تقديره بما لك ان تعرفني احل باستعانة عزتك اي اسألك مستعينًا في هذا
السؤال بعزتك فتامل امتلأ الحوض وقال قطني مهلًا رويدًا قد ملأت بطني امتلأ الاناء مطاوع
ملأه يقال ملأته فامتلأ والحوض فاعل والضمير في قال له وكان قوله وقال قطني استعارة تبعية
كما في قولهم نطقت الحال بكذا فانه لما اريد به نهاية الامتلاء التي لا يزاد عليها فكانه قد تكلم بذلك وقطني
يحتمل ان يكون بمعنى حسبي فيكون مرفوع المحل على الاحتمالين المذكورين وان يكون اسم فعل فيكون مما لا
محل له على المشهور والقول في فاعله كالقول فيما سبق ومهلًا مصدر لفعل محذوف تقديره امهل
مهلًا ورويدًا اما مثله او صفة واما فصل قوله مهلًا ورويدًا من قوله قطني لكون الجملة الثانية كاملة الاتصال
بالاولى لوقوعها تاكيدًا للاولى وكذا القول في قد ملأت بطني على الاظهر ويحتمل ان يكون قوله قد ملأت
بطني في موضع التعليل واصله لانك قد ملأت بطني بالماء فيكون استينافية وملأت اما بصيغة الخطاب
او بصيغة المتكلم والشاهد في قوله قطني حيث جاء مع النون والله اعلم جعفر الجعفر النهر الصغير وجعفر
ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة خرنق كزبرج ولد الارنب وارض
مخرنقة ذات خرانق وخرنق ايضا اسم امرأة شاعرة قال ابو عبيدة هي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة
رهط الاعشى وهي اخت طرفة بن العبد لامه قرن القرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني
قال الجوهري وقال الفيروزابادي في القاموس القرن بسكون الراء ميقات اهل نجد وهي قرية عند الطائف
او اسم الوادي كله وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة اويس القرني اليه لانه منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية

ابن مراد

١٤

ابن مراد احد اجداده انتهى وظهر مما نقلنا ان قول الشارح وقرن لقبيلة انما هو للمصير اليها فافهم قال في
القاموس عدن محركة ارض ابين محركة جزيرة باليمن اقام بها ابين وعدن لا عمر مدينة بحرية قال في القاموس
وقال الجوهري عدن بلد لاحق هو فرس لمعوية ابن ابي سفيان ولغني ابن اعصر وللخارق والخارجي
ولعيينة ابن الحارث ولاحق الاصغر لبني اسد شدقم اسم فحل كان للنعمان ابن المنذر تنسب اليه الشدقميات
وهي من الاصل الواسع الشدق والميم زائدة هبلة عزة لامرأة كانت تندر لمن ساء اليها وسوأ حسن اليها
نظمته ومنه المثل هبلة خلوجا السبك تنطحين واشقر اسم كلب واسم رجل ومنه يربوع بنت ولبوق والمراد
بالتمثيل هو المعنى الاول باءت عرار بكحل باءت من البواء بالفتح بمعنى السواء يقال دم فلان بواء
لدم فلان اذا كان كفوًا له قال ابو زيد باء الرجل بصاحبه اذا قتل به ويقال باءت عرار بكحل وهما بقرتان
انتطحتا فماتتا جميعًا كذا في مجمع الامثال والصحاح في تفسير عرار واما ما ذكره في باب الهمزة وباب الميم
من انهما بقرتان قتلت احدهما بالاخرى فيجب ان يحمل هذا على ان تفسيره مثلا لكل مستويين يقع احدهما
بازاء الآخر وعرار مبني على الكسر مثل قطام على لغة اهل الحجاز واكثر تميم وكحل بسكون العين يجوز ان يصرف
وان لا يصرف فالصرف نظرًا الى الخفة الحاصلة فيه بسكون عينه والمنع نظرًا الى اجتماع العلتين فيه في الجملة
وقيل كحل ثور وعلى هذا لا يكون الا مصروفًا وقيل عرار اسم سنة عرف الناس بالشر وكحل كذلك وهما علمان
يضرب في تساوي الرجلين اذا قتل احدهما بالآخر كذا في بعض حواشي مجمع الامثال والابيات المتضمنة لهذا
المثل في كلامهم كثيرة فمنها قول كثير ابن شهاب الحارثي لما اقيد منه عبد الله ابن الحجاج التغلبي من بني ثعلبة
ابن ذبيان بالذي بعد عزله ظالمًا فان تأت عرار بكحل فيهما بيننا والحق يعرفه اولو الالباب ومنها
قول عنقاء الفزاري باءت عرار بكحل والرفاق معًا فلا تمنوا اماني الاباطيل بطة هي واحدة البط
وهو من طير الماء وقيس بطة لقب قفة القفة بالضم كرشة القرعة اليابسة تتخذ من الخوص والقارة
تجعل فيها المرأة قطنها وهي القرعة اليابسة والشجرة اليابسة البالية ومنه قولهم كبر فلان حتى صار
كانه قفة على ما ذهب اليه الاصمعي وما ارتفع من متن الارض وصلب كالقف والرجل الصغير او القصير
الضعيف ويفتح ويثنى كالفاس انف الناقة وهو لقب جعفر ابن قريع ابي بطن من سعد ابن زيد مناة
لان اباه نحر جزورًا فقسم بين نسائه فبعث جعفرًا امه وقد قسم الجزور ولم يبق الا راسها وعنقها
فقال شانك به فادخل يده في انفها وجعل يجرها فلقب به وكانوا يغضبون منه فلما مدحهم الحطيئة
بقوله قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا صار اللقب مدحًا والنسبة
اليه انفي كرز الكرز الخرج والكرز بتشديد الراء اللئيم وبه الحاذق وقال ابو عبيدة هو فارسي معرب

عائذ الكلب هو بالهمزة من العياذة لا بالياء على ما ضبط في النسخ المصححة أدد هو ابو قبيلة من اليمن وهو
أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ وابن حمير والعرب تصرف أددا جعلته بمنزلة ثقب ولم تجعله بمنزلة
عمر قاله الجوهري بذّر بذّر المال تبذيرا فرقه اسرافا وبذّر اسم بئر بمكة قاله صاحب القاموس فما ذكره
في الشرح عنوان يحمل على هذا شمّر يقال شمّر ازاره تشميرا رفعه وشمّر عن ساقه وشمّر في امره اذا خف
تأبط شرا هو علم لثابت بن جابر الفهمي وانما سمي به لانه اخذ تحت ابطه سيفا واراد ان يقتل رجلا
فقالت الناسة تأبط شرا فلقب به وقيل انه قتل غولا وجاء برأسه تحت ابطه فقيل جاء تأبط شرا فلقب به
قال شارح الحماسة وقال غيره لقب به لانه كان حمل تحت ابطه سكينا وقيل رأس حية وغير ذلك برق نحره
يقال برق الشيء اذا لمع وتلألأ والنحر يقال على الصدر وموضع القلادة منه هذا اصله ثم سمي به نبئت
اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد قاله رؤبة ونبئت على صيغة المجهول بمعنى أخبرت يتعدى
الى ثلاثة فالتاء عليه وجملة لهم فديد هي المفعول الثالث والتقدير فادين والفديد بفتح الفاء الصياح
والصوت قاله الاصمعي وظلما نصبا على انه مفعول له لقوله لهم فديد لانه في تأويل فادين ويحتمل
ان يكون هو المفعول الثالث ولهم فديد كالتفسير له قال صاحب الفرائد ويحتمل ان يكون تمييزا اي يصيحون
ظلما لا عدلا انتهى وهذا ضعيف انتهى محصل وجهه ان ظلما لو كان تمييزا لكان لرفع الابهام المنتشي
لما يشعر به تقديره ولا يجوز تقدمه على ظلمه لا سيما اذا لم يكن العامل بل معناه واما ما جوزه من كونه
حالا ففيه ان يكون حالا من اخوالي غير صحيح لانه ليس المراد تقييد النبئة والاخبار بالظلم نعم يحتمل ان يكون
حالا من الضمير في لهم بناء على جواز تقديم الحال على ذي الحال المجرور بالحرف على ما ذهب اليه المص فان قلت
فعل لا يلزم تقدمه على العامل المعنوي قلت كون الظرف من العامل المعنوي مم ولو سلم فانما هو جائز بناء
على صحة نحو زيد قائما في الدار على ما سيجيء في بحث الحال ويزيد بفتح الياء المثناة التحتانية على ما انشد
صاحب الكشاف وقال ابن مخلص الصواب تزيد بالتاء الفوقانية اسم رجل ينسب اليه الثياب التزيدية
علم منقول من الجملة والفرق بينه وبين يزيد المذكور في الشرح انفا بفتحة الدال فيه الدالة على
الحكاية الدالة على كونها منقولة من الجملة فانه اذا اعتبر في نحو يزيد كونه منقولا من قولنا يزيد المال
فهو منقول من الفعل واذا اعتبر كونه منقولا من قولنا المال يزيد كان منقولا من الجملة فعلى الاول يعرب
اعراب ما لا ينصرف لوجود العلتين العلمية ووزن الفعل الغالب فيه وعلى الثاني يحكى كما يحكى جميع ما نقل
من الجملة ذؤالة بالهمز ويجمع على ذوائل هيان بن بيان هما على صيغة فعال والجوع علم للمجهول
شخصا ونسبا ابو الدغفاء هو بفتح الدال الغين المعجمة ابو المثنى هو بفتح الميم كما قاله صاحب القاموس

شبوة

شبوة بفتح الشين وسكون الباء وجمع على شبوات محركة الباء ابو الحارث ويكتب بحذف الالف في
سمي به لانه كثيرا ما يحث الارض بمخالبه عند الافتراس ابو جعدة هو بفتح الجيم وكذا ابو جعادة بضم
الجيم قال في مجمع الامثال عند قولهم في المثل الذئب يكنى ابا جعادة يقال ان الجعدة الرخل وهي الانثى من اولاد
الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة ينبت في
الربيع ويجف سريعا فكذا الذئب وان شرف بالكنية فانه د سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل
يعني ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح ويضرب هذا المثل لمن يبرك باللسان ويريد
به الغوائل وانما اطنبنا في المقال تحقيقا لوجه التسمية ابن داية الداية اعلى الغارب سمي به لنزوله
عليه والحلم منه بنت طبق بفتح الطاء والباء السلحفاة تبيض تسعا وتسعين سلحفاة وتبيض واحدة تنفق
عن حية سوداء قاله الجوهري والفيروزابادي وغيرهما فما ذكره الشارح من كونه علما لضرب من الحيات
لا يخلو عن شيء برة بفتح الباء والتاء المثناة اسم ضد العقوق كالمبرة خياب بن هياب يقال ما زال سعيه
في خياب بن هياب اي خسران وادي تخيب هو بضم التاء وبالخاء المعجمة مضمومة ومفتوحة
وكسر الياء المثناة التحتانية غير مصروف كذا في القاموس وبعضهم يجعله بضم التاء وكسر الخاء وسكون الياء
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام قاله جرير بن عطية وذم فعل امر من ذم
يذم يجوز فيه ضم الميم للاتباع والفتح للتخفيف والكسر للاصل والمنازل منصوب على المفعولية وما وجد
في بعض النسخ من ضبط المنازل بالرفع فمحمول على ان ذم فعل ماض والجملة في محل الدعاء فلا يجوز في الميم الا
الفتح ولا يجوز في العيش الا الرفع وعلى الاول نصب العيش لازم على العطف والمنازل جمع منزل ومنزلة
بكسر الميم بمعناه كذا عن الجوهري وكان التاء فيه للاسمية وكونها للوحدة بعيد يقال هذا منزل من
المنازل ولا يقال منزلة واللوى بكسر اللام منعطف الرمل مقصور وهو محدود بعد الرمل وهو في البيت
اسم لمحل معين على ما صرح به شارح ابيات الكتابين وكلمة بعد في الموضعين في محل النصب على
الحالية مما وليته والمضاف مقدر اي ذم المنازل بعد مفارقة منزلة اللوى والعيش بعد مضي اولئك
الايام والشاهد في قوله اولئك حيث استعمل الاشارة الى غير العقلاء كما في قوله تع ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا والايام بالجر اما بدل او عطف بيان وما جوزه صاحب الفرائد من
كون الجر فيه للوصفية فمبني على مذهب من لم يشترط الاشتقاق في الصفة وقد ابطله صاحب مغني اللبيب
في الباب الخامس منه بما لا مزيد عليه ويروى بعد اولئك الاقوام فلا شاهد فيه ح رأيت بني غبراء
لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد قاله طرفة بن العبد في قصيدته المشهورة احدى

المعلقات السبع وقبله وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي الى ان تحامتني
العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد وبعده الا ايهذا اللائمي احضر الوغى وان اشهد اللذات
هل انت مخلدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي التشراب الشرب
كالتضراب للضرب والتقتال للقتال ونحوه منصوب على المفعولية ولذتي عطف على تشرابي وكذلك
البيع والانفاق طريفي ومتلدي مفعول للانفاق او البيع وخبر زال ان جعلناها ناقصة قوله
الى ان تحامتني والطريف المال المستحدث كالطارف والتليد والتالد والمتلد والتلاد المال القديم
الموروث والتحامي التجنب والاعراء والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران يقول ما زال شربي الخمور و
اشتغالي باللذات وبيعي الاملاك النفيسة واتلافها الى ان تجنبتني عشيرتي وجعلت مفردا مثل البعير
المطلي بالقطران ثم ذكر جملة على سبيل الاستيناف يتمدح به فقال رايت واراد ببني الغبراء اللصوص
قال المبرد والصعاليك والفقراء والمحاويج على ما صرح به الجوهري ويظهر من كلام الامام الزوزني
في شرح السبعيات وقيل الاضياف والمناسب للالحاق بهؤلاء عليهم لزوم التشرهم في البراري و
الاراضي وغبراء اسم من اسماء الارض او صفة لها ويتجه ان يراد اهل الارض جميعا فيكون عطف
اهل الطراف على الضمير في لا ينكرونني العائد اليهم من قبيل عطف الخاص على العام والمناسب عطفه
عليه لوجود الفصل في الجملة ولا ينكرونني حال من المفعول بناء على ان رايت من رؤية البصر على ما ذهب
اليه شارح ابيات الكتابين والظاهر ان الفعل قلبي ولا ينكرونني ثاني مفعوليه والطراف بالكسر
البيت من الاديم وكنى بممدوده عن تعظيمه كذا عن الزوزني ويحتمل ارادة ممدود اطنابه منه صرح به
شارح ابيات الكتابين واراد باهل الطراف المشار اليه الاغنياء على ارادة رايت الفقراء والاضياف
لا ينكرونني لاحساني اليهم ولا الاغنياء لوصولهم مني الحلو والشرف او رايت اللصوص لا ينكرونني
لاصابة بغيتهم مني والاظهر انه كنى بالطراف الممدود عن السماء فانه كثيرا ما يستعار لها اسم الخباء وما
شاكله فكانه قال رايت اهل الارض غير منكرين لي ولا اهل السماء لكونهم يرون من محاسني ما يجعلهم
معتقدين لجدعاء منه ان اثاره المحمودة قد اشتهرت حتى علم بها كل من له عقل يدرك كل ما يمكن
ان يدرك وانما ذهبوا الى ما نقلنا عنهم لتوهمهم ان البيت متعلق بما قبله من البيتين قوله الا كلمة
استفتاح وتنبيه والمنادى محذوف منه حرف النداء وهذا صفة اي مرفوع المحل لذلك واللائمي
صفة هذا صفة له او صفة لهذا واحضر فعل في موضع المصدر كما في قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه منصوب بنزع الخافض والتقدير الا يا ايهذا اللائمي على ان احضر الوغى اي على حضور

الوغى ولذلك صح عطف قوله وان اشهد عليه والوغى الحرب قوله هل انت مخلدي استفهام على
سبيل الانكار وقوله لا تستطيع اصله اما تستطيع حذفت تاءه تخفيفا واما تطيع والسين
زائدة ومثله الهاء في قوله اهراق يهريق ومنيتي مفعوله والمنية الموت قوله فدعني ابادرها
والضمير في ابادرها للمنية كذا عن الزوزني قلت ويجوز ان يكون للذات والاصل ابادر اليها ثم
حذف واوصل اي فدعني اسرع اليها والباء في بما ملكت للاستعانة والشاهد في قوله
هناك حيث جمع الهاء والكاف المجردة من اللام هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان
هينوم قاله ذو الرمة غيلان قوله هنا بتثليث الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى المكان لكنها
مضمومة الهاء للاشارة الى القريب منه وهو المروي في الثالث على ما يشعر به كلام فرائد القلائد
واما هنا بكسر الهاء وفتحها فانما يشار بها الى البعيد وهو المقصود من الاستشهاد لكن كلام
الجوهري في صحاحه يشعر بكونها مفتوحة الهاء للقريب حيث فسرها بها هنا وفسر هناك
مفتوحة الهاء مشددة النون بهنالك وثلثها في البيت على ما صرح به صاحب الفرائد ظرف
لقوله زجل في البيت السابق وهو قوله للجن بالليل في ارجائها زجل اي صوت رفيع بناء على
جواز زيادة من في الايجاب فيكون فصل قوله لهن بها عما قبله لكونه بمنزلة المتصل بما قبله وقوله
بها حال من الضمير المجرور في لهن الواقع خبرا لقوله هينوم والعامل فيه ما في لهن من معنى الاستقرار
والضمير فيه للارجاء المذكور في البيت السابق ويحتمل ان يكون للمواضع الثلثة التي اشير اليها
بهذه الاسماء وذات الشمائل نصب على الظرفية والعامل فيه الاستقرار المقدر في بها ويحتمل ان يكون
حالا بعد حال من الضمير المجرور والشمائل جمع شمال بالكسر خلاف اليمين على غير قياس والايمان
عطف على الشمائل بتقدير مضاف وهو جمع يمين ويحتمل ان يكون قوله هنا مع ما يليه ظرف
لقوله هينوم وهو الصوت الخفي فيكون فصل البيت بتمامه عما قبله لكونه بمنزلة المتصل به
وتجويز تعلق الظروف الثلثة بزجل او بهينوم انما هو لدلالة اسناد الخبر الى كل منهما على حصول
مدلولها للجن المذكور في البيت السابق لان كلا منهما يصلح لان يتعلق به الظرف فلان الظرف
لا يتعلق الا بما يدل على حدث من الفعل واشباهه نعم يمكن ان يتعلق بهما بارادة معنى المصدر منهما
حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت قاله شبيب بن جعيل التغلبي حين
اسرجا طبه به نوار بنت عمرو ابن كلثوم وقال شارح ابيات الكتابين نوار اسم امراة بنت عبد شمس
وكانت قد عشقته ... الملك لان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك واخبرتاه فقال

ليس لحين حين حنانها وحنينها كما هو مذهب ابي حيان لكن المتبادر من اضافتها الى ما
بعدها عدم كونها للاشارة على ان بل كونها خالصة للزمانية قوله وبما من بدا سعاد اظهر
والموصول كناية عن محبة اهلها واجنت اخفت والعائد الى الموصول محذوف وهو المفعول لاجنت
ماكان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق قالته قتيلة بنت النضر ابن الحارث
بعد قتل النبي ص اباها صبرا فقال رسول الله لو كنت سمعتها ما قتلته وقبله امحمد ولانت نجل
نجيبة في قومها والفحل فحل معرق وهذا من قصيدة تشتمل على سبعة ابيات اعرضنا عن ذكرها
خوف الاطالة وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ ولذلك اهمل شرحه صاحب الفرائد والهمزة
في امحمد للنداء ونون محمد للضرورة والواو في ولانت للقسم ومجرورها محذوف واللام للجواب
قوله معرق من اعرق الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله اذا صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم ويق
ذلك في اللؤم والكرم جميعا والمراد هنا الكرم تمدح النبي ص بشرف الابوين وكلمة ما نافية وكان شانية
وجملة ضرك لو مننت خبرها ولو مننت فاعل ضرك ويحتمل ان يكون اسم كان وجملة ضرك خبرها و
الشاهد في قوله لو مننت من حيث ان كلمة لو موصول حرفي تقدر مع ما بعدها بمصدر ولذلك قدره
بقوله منك ويحتمل ان يكون ما استفهامية وفي كان ضميرها اسمها وجملة ضرك خبرها ولو شرطية
والجملة المقدمة جواب لها ان قلنا بجواز تقدم الجواب على الشرط او دالة عليه والجواب محذوف بعد الشرط
ويحتمل ان تكون ما نافية وضمير كان للمن المفهوم من قوله لو مننت ضمنا كما في قوله تعالى اعدلوا هو
اقرب للتقوى وصح عوده عليه لتقدم الشرط على الجزاء رتبة وانت خبير بان حمل لو على الشرطية اولى من
حملها على المصدرية اذ المعنى على الشرط وهو المفهوم من كلام المحقق التفتازاني في شرحه على المختصر الحاجبي
وان حملها ابو حيان في الارتشاف على المصدرية وكلمة رب للتقليل كفت عن العمل بما ولذلك دخلت على
الفعل وجملة وهو المغيظ المحنق حال من الفتى وهو الفاعل لقوله من والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من
غاظ يغيظ فهو غائظ وهو مغيظ والمحنق من احنق الرجل اذا غيظ نحن اللذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا قال ابو زيد وابن الاعرابي قاله رجل من بني عقيل جاهلي قال روبه الصغاني قاله
ليلى الاخيلية في قتل دهر الجعفي وقبله نحن قتلنا الملك الجحجاحا دهرا فصبحنا بها نواحا لا كذب
اليوم ولا مزاحا والجحجاح بالجيم المفتوحة ثم الحاء الساكنة ثم الجيم ثم الحاء قبلها الف السيد وصرا
عطف بيان للملك او بدل منه والتصبيح الاتيان صباحا والانواح جمع نوح يقال ناحت المرأة تنوح نوحا
ونياحا والاسم النياحة ونساء نوح وانواح ونوح ونواح ونائحات والكذب بفتح الكاف وكسر الذال

رجل من اقربائها حنت اي اشتاقت نوار الى من تحبه ولعيس الوقت وقت الاشتياق اليه لظهور
العداوة بيننا وظهر ما قدرته من الاشتياق ونسبه بعضهم لحجيل ابن فضلة قاله في نوار
وقد اصابتها يوم طيح تركب بها الفلاة خوفا من ان يلحق وحنت من الحنين وهو الشوق وتوقان
النفس وهو المفهوم من الفرائد والصحاح وغيرهما والظ من كلام ابي حيان في الارتشاف انه
مولحتان بمعنى الرحمة ونوار فاعل حنت مضموم الراء على لغة طائفة من تميم وهي عند جمهورهم
مكسورة على البناء ولات اصلها لا زيدت عليها التاء للتانيث والمبالغة في معنى النفي وقيل
هي كلمة براسها ترادف ليس وقيل بمعنى نقص افاد النفي كما نفي بليس وقيل هي كلمة ركبت من حرفين
وقيل غير ذلك وهنا بضم الهاء وتشديد النون وكذا الرواية ولذا الحكم به صاحب الفرائد والمضبوطي
في اكثر الكتب هنا مفتوحة الهاء وهو الظ من الفرح واصلها ان تكون اشارة الى المكان والشاهد
فيها من حيث انه اشير بها الى الزمان وما يتبادر من تفسير الجوهري قوله ولات هنا حنت بقوله
وليس ذا موضع حنين من انه للمكان محمول على انه اراد بالموضع الزمان قال صاحب الفرائد قال
الفارسي لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه والتقدير ان حنت اي حنينها هنا قلت يظهر من قوله لات مهملة انها لا عمل لها وهو خلاف
مذهب الفارسي فلعل غرض البيت من جملة ما عملت فيه فيما زاد في لحين وهو معرفة على ما صرح به ابو حيان
في كتاب الارتشاف مما عزاه الى الفارسي ان صح فيبنى على انه لم يرد به ما هو مذهبه ثم قال وقال ابن
عصفور لات هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت وهذا وهم لانه يقتضي هذا
الاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان
وهو الجملة النائبة عن المضاف انتهى اقول وفيه نظر اما اولا فلان الظ من كلام الارتشاف ان هذا
المذهب لبعض المتاخرين لا لابن عصفور واما ثانيا فقوله واعمال لات في معرفة ظاهرة مما لا يقوم
حجة على ابن عصفور لانه يقول بانها تعمل في المعرفة على ما صرح به ابو حيان واما ثالثا فلان
قوله وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف ممنوع لاحتمال ان يكون الجملة مجرورة المحل والزمان
المضاف مقدرة مثل قوله ونار توقد بالليل نارا فلا تكون نائبة عن المضاف سلمنا لكن لم لا يجوز
ان تعمل في هذه الجملة لقيامها مقام الظرف الذي هو الزمان واما رابعا فلان قوله واخراج هنا
عن الظرفية يدل على انها لازمة الظرفية وكونها كذلك ممنوع والسند جرها بمن كما في البيت السابق
والظاهر ان هنا ظرف الى الجملة التي بعدها وهو في محل خبر لات واسمها محذوف والتقدير

لحين

المعجمة اسم لا واليوم نصب على الظرفية خبر له على لغة اهل الحجاز وحال من الكذب على لغة تميم اما بالزاي
المهملة بمعنى البطو واما بالزاء المعجمة من المزح وصبحوا من قولهم صبحته بكرة بالتضعيف اتيته صباحا
او من صبحته اذا سقيته صبوحا وان المعنى صبحواهم الغارة كما قال صبحنا الخزرجية مرهفات
كما صرح بهذا المعنى بعضهم والتشديد ليس للتكثير والمراد هنا الاتيان المطلق اذ الاتيان في الصباح
يفيد بالصبح فقد قيده بقوله الصبحا وقال حضي بعض الافاضل الظاهر ان الصبحا تصريح بجزء
معنى صبحوا تاكيدا ثم قال ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا لصبحوا من قبيل انبت نباتا وتبتل اليه
وهو علة الاولين نصب على الظرفية ومفعول صبحوا محذوف اي صبحوهم والضمير لقوم دهر والنخيل
كزبير هنا اسم موضع بالشام وهو في الاصل تصغير نخل وغارة اسم للاغارة نصب اما على التعليل وملحاحا
من قولهم الح السحاب اذا دام مطره صفة له واراد غارة شديدة لازمة واسناد الالحاح الى ضميرها اسناد
مجازي وعاما على الحالية والتقدير مغيرين وملحاحا الخبر اما على سبيل الترادف والتداخل والافراد
لاستواء صيغة المبالغة بين المفرد والجمع فيكون الاسناد الى ضميره الحال حقيقة عقلية والشاهد
في قوله الذون حيث اعرب بالواو رفعا على لغة هذيل وعقيل والذي عليه بعضهم انه على لغة كلتا
القبيلتين فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا قاله رجل من سليم والفاء للعطف
وما نافية واباؤنا اسمها وبامن منه خبره والباء صلة وضمير منه للممدوح ومن لابتداء الغاية
جارة المفضول وعلينا متعلق بامن واللاء صفة لاباؤنا فصلت من موصوفها بالخبر ومحوله ويحتمل
النصب او الرفع على القطع وقد مهدوا الحجورا جمع حجر الانسان بالفتح او الكسر صلة الموصول
والمعنى الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد وربونا فيها كما يربى الصبي في المهد والشاهد في قوله
اللاء حيث استعمل موضع الذين والاكثر استعمالها موضع اللاتي فاما الاولى يسكن غور
تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما الفاء للعطف واما للتفصيل والاولى مبتدا موصولة صلته
يسكن غور تهامة والغور خلاف نجد وهو المرتفع من الارض وكل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة
فهو غور وتهامة بكسر التاء اسم ارض العرب وقال الجوهري الغور تهامة وما يلي اليمن فيحتمل ان يكون
الاضافة في البيت بيانية والفاء تتضمن اما معنى الشرط وجملة كل فتاة تترك اه خبر المبتدا والفتاة
الشابة من النساء والتاء للتانيث والحجل اسم الخلخال واقصما يروى بالقاف والفاء والفرق
بينهما ان القصم بالقاف كسر مع الابانة والفصم بالفاء كسر من غير ابانة والاول اولى بحسب المقام وهو
مفعول ثان لتترك لكونها في معنى تصير وهو اولى من جعلها حالا كما فعله صاحب الفرائد على ما لا يخفى

يصف نسوة تهامة بكونهن لفخر سنافاتهن كاسرات للخلاخل التي في ارجلهن فتلك خطوب ما
قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن
يوم الروع كالحدا القبل قاله ابو ذويب خويلد الهذلي والفاء للعطف وتلك اشارة الى ما ذكره
في الابيات السابقة من النوائب والمصائب وخطوب خبره جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت
اي استمتعت اي اتخذت شبابنا متاعا لها وقديما نصب على الظرف والعامل تملت للتدريج والمنون
فاعل تبلينا من بليت الثوب اذا صيرته درسا خلقا بالياء وهو مرادف للمنية وكلمة ما نافية
ومفعول نبلي محذوف اي ما نبلي المنون والجملة معطوفة على قوله تبلينا ويحتمل الحالية من المفعول
والاولى مفعولة لتبلى والاستلئام لبس اللامة بالفتح وهي الدرع وعلى الاولى في موضع النصب
على الحالية من فاعل يستلئمون والروع الخوف واراد بيوم الروع يوم الحرب والحدا الطائر المعروف
قاله الجوهري ولا يقال حداة اي على فعلة والجمع حدا كعنب وحدوان والقبل بضم القاف
وسكون الباء الموحدة جمع قبلاء وهي التي كانها تنظر الى طرف انفها وقوله كالحدا في محل النصب
على انه مفعول ثان لتراهن قاله صاحب الفرائد وكانه من رؤية البصر فيكون نصبا على الحالية
وقوله يوم الروع متعلق بترى والشاهد في موضعين الاول قوله وتبلي الاولى حيث وقع موقع
اللذين ولذلك اعتبر في الصلة الضمير موافقا له والثاني قوله على الاولى حيث وقع
موقع اللواتي اذ المراد الخيول اللاتي تراهن والمعنى انها سلف لنا الامور التي شيبتنا وجعلتنا
غرضا للمنون فتبلينا وما نقدر على ابلائها وتبلي الفرسان المستلئمين المدرعين على الخيول التي
تراهن يوم الروع مثل هذا الطائر الذي ينظر الى طرف انفه في كلوح الوجه وكراهة المنظر وهذه
الصفة مما تحمد في الخيل محا حبها حب الاولى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
قاله قيس بن الملوح المجنون وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ قوله محا من المحو
ضد الاثبات وحبها فاعله وحب الاولى مفعوله والشاهد في الاولى حيث استعمل في موضع
اللاتي ولذلك انث الضمير اذ المراد النسوة اللاتي كن قبلها قوله لم يكن حل الضمير في يكن للمكان
وحل اما على صيغة المجهول والضمير للمكان ايضا ومن قبل حال ومجرور وبني قبل على الضم لقطعها
عن الاضافة واما على صيغة المعلوم والفاعل من بفتح الميم وقبل صلته وخبر لم يكن على هذا
يحتمل الثانية والتقدير لم يكن حل من قبلها من النسوة فيها اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير وقبله بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكا جدير

ضمن يكيت معنى الميل والتوجه فلذلك عداه بالى والترب بالكسر القطيع من البقر والقطا ونحوهما وقول صاحب
الفرائد هي الجماعة من القطا ومثله السرب بالفتح بيان لما هو المراد في البيت واذ متعلق بيكيت والفاء للتعقيب
وقوله ومثلي مبتدأ وبالبكاء متعلق بجدير وصلة الخبر والجملة حال من فاعل يكيت الامس فاعل قلت
على ما هو الانسب في حملها على الاعتراض ممكن لم يرد بالمثلى شخصا غير نفسه بل كنى به عنها والهمزة في
اسرب للنداء وسرب القطا كلام اضافي منادى وهل للاستفهام ومن مبتدأ وقوله يعير جناحه صلته
وقول صاحب الفرائد ويعير جناحه في محل الرفع خبره من افحش الغلط والخبر محذوف اي موجود و
الشاهد فيه من حيث استعمل في غير من يعقل تشبيها له بمن يعقل فانه لما بكى اليه وناداه وطلب الاستعارة
منه كما ينادى من يعقل ويبكى اليه ويستعار منه اطلق عليه ما هو خاص بمن يعقل والى من متعلق
باطير خبر لعلي ويروى هل من معير جناحه فلا شاهد فيه ومن زائدة ومعير مبتدأ محذوف الخبر تقديره
هل فيكم معير جناحه ٤ تعش فان عاهدتني لا تخونني ٤ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٤ قاله
الفرزدق من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي اتى موقده ليلا واوى اليه شيئا مما كان يتعشى منه وقال
له تعشاه وقبله فقلت له لما تكشر ضاحكا ٤ وقائم سيفي من يدي بمكان ٤ وبعده وانت امرؤ يا ذئب
والغدر كنتما ٤ اخيين ارضعا بلبان ٤ الضمير في له للذئب ولما على القول بانها اسمية ظرف لقلت وتكشر
تبسم من قولهم كشر البعير عن نابه اذا كشف عنه قال الجوهري يقال كشر الرجل وانكشر افتر وابتسم كل
ذلك يبدو من الاسنان وضاحكا حال مؤكدة لعاملها على ما صرح به النحاة وقائم السيف مقبضه
وهو مبتدأ خبره بمكان ومن يدي بيان لمكان وتعش امر من التعشي خلاف التغدي والفاء للعطف
ولا تخونني جملة احتمل فيها سيبويه كونها جوابا للقسم الذي يدل عليه قوله عاهدتني وكونها حالية
ولا يخفى اولوية الاحتمال الاول وقال غيره انها هي جواب للشرط ولا محل له من الاعراب ولم يجزم
فيه الفعل المضارع لكون الشرط ماضيا فيجب على مذهب هذا القائل ان يجعل نكن بدلا منه بدل
الاشتمال فان قلت جزم نكن لكونه تابعا لمحل الجملة الاولى اذ ليس في اللفظ مجزوم يمكن جعله بدلا منه
ثاني قوله لا محل لها من الاعراب قلت لما كانت هذه الجملة بدلا من الاولى كانت الاولى كانها غير
مذكورة والمضارع الواقع جوابا للشرط الواقع ماضيا لفظا يجوز جزمه لتعلق اداة الشرط به ورفعه
لكونه مفصولا عنها بالماضي معمولا لها من غير ان يكون في محل الجزم فيجوز ان يكون بدلا منه في حال
الجزم وان لم يكن المبدل منه مجزوما ومثل جزم نكن ومن مضاف اليه ويا ذئب منادى معترض بين من
وصلته ويصطحبان هو الصلة وفيه الشاهد حيث اعتبر معنى الموصول ولذلك ثنى الضمير الراجع

اليه اذ المراد مثل الشخصين اللذين يصطحبان ٥ قوله والغدر هو نقيض الوفاء وهو عطف
على محذوف وانت ويا ذئب هو والغدر كنتما اخيين ثم جعل بطريق الالتفات ضمير الخطاب موضع الغيبة
ولا يجوز ان يعتبر فيه تغليب المخاطب على الغائب على ما في قولك انت وزيد فعلتما كذا لان لفظ
الامر مانع من ذلك لظهور ان جملة كنتما اخيين وصف له فلو اعتبر عطف الغدر على انت لزم كون
تلك الجملة خبرا عنهما واخيين اصله اخوين اريد تصغيره فرد الى مفرده وصغر ثم ثنى ذهابا الى شدة
ملازمتهما وملابستهما وهذا مما لا يحصل بالمكر وجملة كانا ارضعا بلبان صفة لاخيين مؤكدة وهو
من قبيل ترشيح الاستعارة اذ الصفة المذكورة من ملائمات المشبه به لا المشبه ٤ ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ٤ قاله بجير ابن عنمة الطائي قال صاحب الفرائد وقد ركب ابن الناظم
وابوه من قبله صدر البيت على عجز بيت اخر فان الرواية فيه وان مولاي ذو يعيرني لا احنة
بيننا ولا جرمه ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم وامسلمه انتهى قلت انما اورد عليهما مع ان
الجوهري موافق لهما فيما ذهبا اليه ان صح فليس لاحد كما فانهما لم يركبا صدر البيت على عجز
بيت اخر بل جعلا عجز بيت عجزا لبيت اخر اذ فيما زعمه من الرواية ليس قوله ذاك خليلي وذو يواصلني
صدر بيت ركباه على عجز بيت كما لا يخفى وروى الجوهري موضع يواصلني يعاتبني والمعاتبة مخاطبة
الادلال فهذا بكسر الموحدة والسلمه بكسر اللام واحدة السلام وهي الحجارة وليس السلمة هنا بفتح
السين واللام على ما ذهب اليه اليعلي في شرح الحماسة وفسره بانها واحدة السلم وهو شجر من شجر
العضاه قوله ذاك مبتدأ وخليلي خبره وذو بمعنى الذي عطف عليه ويواصلني من المواصلة صلته ويرمي
حال مؤكدة لمضمون جملة ذاك خليلي وورائي ظرف ليرمي وبامسهم متعلق به وامسلمة عطف على امسهم
يقول ذاك خليلي والذي يواصلني ويعاطفني والذي يعاتبني والمعاتبة توكيد معاني المحبة والوداد
كما قيل ويبقى الود ما بقي العتاب يرمي ورائي ويدفع عني اعدائي بالسهم والحجر والشاهد فيه حيث
استعمله موضع الذي على لغة طي فان الشاعر منهم على ما ذكرناه واما ما رواه صاحب الفرائد
فمعناه وان مولاي الذي يعيرني على ما يصدر مني من ان يكون بيننا حقد وضعف لا حرب تتحصل
او المسند ال بيننا بسببها عداوة وهذه الصفة كناية عن المعاتبة وهو الذي ينصرني منك من غير ان يعتذر
عن النصرة بشيء ما لكونه يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وما ذكره من كون يرمي خبرا ثانيا لذلك
يضعفه ترك حرف العطف فيه مع ذكر الخبر الثاني بالعطف على الاول ولعل المراد بالثاني ما فوق
الخبر الواحد والا فهو في الواقع خبر ثالث لا ثاني والحالية التي اصلها اولى ثم قال العوا وفو ذو يعني

زائدة والجملة صفة لقوله ذات وقوله خليلي بدل منه ويرمي خبر لذلك وفيه نظر انتهى ووجه النظر
ان جعل الواو زائدة وخليلي بدلا ويرمي خبرا مما لا حاجة اليه وان قوله والجملة صفة لقوله ذات
مما لا يصح اذ لا جملة الا ما بعده وهو صلة لها فلا تكون صفة لغيره على ما بيّنّا ذلك مشروحا ولو
سلم فصحة وصف الاشارة بالجمل في حيز المنع لان اسماء الاشارة معارف فكيف توصف بالنكرات
فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت قاله سنان بن الفحل احد بني ام
الكهف من جرم وطي وكثر النزاع وداوم في الدفاع فقالوا له امجنون انت ام سكران فقال
فقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت وما انتشيت ولكني ظلمت فكدت ابكي من الظلم المبين
او قد بكيت فان الماء البيت حذف اصل بيت بعده اضربنا عن ذكرها حذرا عن الاطالة كلا كلمة ردع والواو
من وربي للقسم وما جننت على البناء للمجهول وجوابه وما انتشيت على البناء للمعلوم عطف عليه
يقال نشي ينشى اذا سكر وانتشى ينتشي مثله والفاء في فكدت للتعليل والظلم اشارة الى الظلم المعلوم
من قوله ظلمت ضمنا وكلمة او في بكيت للترديد ذهابا الى ان ظلمهم عليه جعله حائرا مترددا بحيث لا
يدري ابكي ام لم يبك والفاء في فان للتعليل لقوله ظلمت وقال صاحب الفرائد وبئري كلام اضافي
مبتدا وذو حفرت خبره وتبعه في ذلك شارح ابيات الكتابين وفيه نظر فان المناسب لقوله فان
الماء ماء ابي وجدي ان يكون بئري خبر مبتدا محذوف وتقديره والبئر بئري التي حفرت فيكون
ذو صفة لبئري لا خبرا والمعنى ليساعده ما ذكرنا الا ما ذكراه وقال شارح الحماسة ومعنى ذو حفرت
حفرها اسلافي وقومي لان ما فعله قومه فكانه فعله والمعنى ان خصومي رموني بالجنون والسكر
لشدة منازعتي اياهم وفرط التضجر المحقق من ظلمهم فانهم راموا اغلابتي على ماء عمري وماء قومي يعتدي
على اظهار ضجري وبين الشيب الذي اقتضاه ويقال طويت البئر اي بنيتها بالحجارة والشاهد فيه ذو حيث
جاء بمعنى التي على لغة بني طي والعائد الى الموصول محذوف تقديره حفرتها وطويتها فاما كرام
موسرون رأيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا فقد بيّنّا شرح هذا البيت وما تقدمه وما في
كلام صاحب العرائس وما عليه في اول الشواهد المعرب بما فيه شفاء للغليل ودواء للعليل والشاهد
هنا في قوله ذي حيث جاء بمعنى الذي في حالة الجر والرواية المشهورة البناء جمعتها من اينق موارق
ذوات ينهضن بغير سائق قاله رؤبة من قصيدة يصف فيها نوقه اي جمعت هذه النوق من اينق
وهو جمع ناقة واصلها نوقة جمع اولا على انوق جمع القلة فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت
الواو الى موضع النون فصار اونق قلبت الواو ياء وموارق جمع مارق من مرق السهم من الرمية

مروقا اذا خرج منه الى الجانب الاخر استعار المروق لسرعة مشي الابل وجريها لاشتراكهما في الخروج
بها الى المطلب في زمان قصير بترتب المروق للاينق على طريق الاستعارة التبعية ويمكن ان
يكون من الاينق استعارة بالكناية عن السهام التي تمرق من الرمايا واثبات المروق لها استعارة
تخييلية وهذا هو المراد من قول صاحب الفرائد شبه هذه الاينق بالسهام الى اخر ما ذكره ومبني
الاستعارة على التشبيه فلا يقدح في صحة كونها استعارة اصطلاحا ان يكون تشبيها لغة ويروى
سوابق جمع سابقة وقوله ذوات بدل من الاينق وفيه الشاهد حيث استعمل ذوات موضع اللاتي على
لغة بعض بني طي وينهضن صلته والنهوض القيام عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين
طليق قاله يزيد بن مفرغ الحميري من قصيدة يهجو بها عبادا ابن زياد ابن ابي سفيان وقد
ملأ البلاد من الجور وكتبه على الحيطان فلما ظفر به عباد امر بمحوه باظفاره حتى فسدت في ذهبت
انامله ثم اطال سجنه فكلموا فيه يزيد بعد عباد فوجه بريدا يقال له جحجام فاخرجه وقدمت له
بغلة فنفرت وهو الاظهر مما قيل قدمت له فرس من خيل البريد فنفرت اذ عدس كلمة زجر للبغل
لا للفرس وهي هنا على معناها الاصلي كما يشعر به كلام الجوهري ويظهر من كلام الفرائد الميل
الى انه بغلة سميت باسم زجرها وان التقدير يا عدس وكلمة ما نافية ولعباد في محل الرفع خبر المبتدا
وامارة بكسر الهمزة معناها الامر والحكم مبتدا وعليك متعلق به ان فتحنا تقديم معمول جوّزنا
المصدر عليه اذا كان ظرفا عليه وحال منه ان لم نجوزه ان جوزنا وقوع الحال من المبتدا والا فمن الضمير
في لعباد وقوله نجوت جملة كاشفة عن معنى الجملة السابقة ولذلك فصلت عنها ويروى امنت
وكلمة هذا مبتدا وذا موصول اسمي من غير ان يتقدم عليه ما الاستفهامية على ما ذهب اليه الكوفيون
وتحملين صلته وفيه الشاهد والبصرية على ان ذا اسم اشارة ولذلك دخلت عليها هاء التنبيه وطليق
خبر وتحملين في محل النصب على الحالية من ذا والعامل معنى الاشارة او من الضمير في طليق والمعنى والذي
تحملينه طليق من الحبس او هذا الذي ترينه طليق حال كونه محمولا عليك الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل قد مر شرحه عند شرح البيت الاول من هذا الكتاب ولم يبق
الا ان نقول لا ان معلق عن العمل في ماذا يحاول لتضمنه الاستفهام حملا لا على افعال القلوب
كما صرح به الشارح في بحث الافعال القلبية وان ما مبتدا وذا هو الخبر او بالعكس على الخلاف المشهور
بين الاخفش وصاحب الكتاب وان العائد الى الموصول محذوف اي يحاوله وانحب بدل من ماذا بدل
تفصيل والشاهد فيه ان ذا الواقعة بعد ما موصول ولذلك وقع بدله مرفوعا ولو كان منصوبا

لكان ذا ملغاة دخولها في الكلام كخروجها فان قلت ما محل فيقضي من الاعراب قلت ذكر صاحب الفرائد
انه على تقدير رفع الحكم صفة له وكذا على تقدير النصب فيكون مرفوعا في الاول ومنصوبا في الثاني
وهو وهم اذ الجملة المقترنة بالفاء العاطفة لا تقع صفة لما قبلها ثم قال ص في النصب فيقضي فتحة
مقدرة لانه جواب الاستفهام فان اراد بيان احتمال آخر غير الذي ذكره فمسلم وان اراد انه على تقدير
ان يكون صفة للحكم منصوب تقديرا ففيه ما ذكرنا مع ان الفعل المنصوب بعد الفاء لا يمكن ان
يكون صفة لما قبلها كما لا يخفى ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
قاله الفرزدق واسمه همام او هميم او غالب ابن صعصعة التميمي وقبله بيت آخر وهو يا ارغم الله انفا
انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل يخاطب بها رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك
ابن مروان في حضور جرير والاخطل ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا ايها العذري
او يا رجل وهذا التقدير اولى من تقدير صاحب الفرائد يا قوم ارغم الله انفا اذ يلزم منه جواز ان يخاطب
اثنان من غير ان يكرر النداء او يعطف احدهما على الاخر والارغام الالصاق بالرغام بفتح الراء
وهو التراب وارغام الانف كناية عن التذليل وانفا مفعول ارغم وجملة انت حامله صفة له
والخنا بالفتح والقصر الفحش والمقال القول عطف على الخنا والزور بالضم الكذب والبهتان و
الخطل بالخاء المعجمة والطاء المهملة مفتوحتين المنطق الفاسد المضطرب وكلمة ما نافية انت اسمها
والباء في بالحكم زائدة والحكم الذي يحكمه الخصمان ليفصل بينهما والترضى حكومته قال صاحب الفرائد
في محل الرفع لانها صفة للحكم وهو مرفوع تقديرا لانه خبر والترضى مجهول وارتفاع الحكومة
بالنيابة وفيه نظر لا يخفى فان قلت فهلا جعل في محل النصب لكونه صفة لخبر ما الحجازية وهو
منصوب قلت لان الشاعر وهو الفرزدق هو من بني تميم على ما اشرنا اليه ولا يكون الخبر عندهم
الا مرفوعا ولا الاصيل بالجر عطف على الحكم ويظهر منه وجه النظر والجدل بفتحتين عطف على
الرأي وهو شدة الخصومة والشاهد في الترضى حيث وقع الفعل المضارع صلة لال المشابهة
الصفة وهو عند النحاة ضرورة وقال المص تبعا لسيبويه وابن السراج لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول
المرضي حكومته باسكان الياء وهو اسهل من جعل ما لا يقع صلة لال صلة لها وقول صاحب الفرائد وهي
عند الاخفش موصولة وليست بمعرف اشارة الى ان غير الاخفش لا يجعل ال في البيت موصولة بل
معرفة وفيه ما فيه يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع قاله ذو
الخرق الطهوي واسمه دينار ابن هلال وقبله اتاني كلام التغلبي بن ديسق ففي اي هذا ويله يتترع

وارادبالتغـ

واراد بالتغلبي طارق ابن ديسق التغلبي والفاء في ففي للسببية وهذا اشارة الى ما ذكره
التغلبي من معائب ذي الخرق ومساويه ولذلك صح اضافته الى المفرد المعرفة وويله بالنصب
لانه مفعول مطلق فعل من معناه وهي كلمة معناها الفضيحة على ما صرح به الزمخشري في الفائق
وقال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب والتترع التسرع الى الشر يقال رجل نزع اي سريع
الى الشر فهو جملة يقول تمام قبله لكونها كالمؤكدة له والضمير في يقول للتغلبي وابغض العجم كلام اضافي
مبتدأ وناطقا حال عن المبتدأ ان جوزنا والا فهو حال من العجم ولا يقدح في صحة كونه حالا تذكير الضمير
مع كون العجم جمع اعجم لما صرح به الفضلاء من ان الجمع اذا كان على وزن الاحاد جاز في ضميره التذكير
ويمكن ان يقال انما صح ذلك لكون ناطقا بمعنى ذات نطق ولا يمكن ان يكون حالا من الحمار لان الحال
عن المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وقول صاحب الفرائد في بيان العلة لان تابع المضاف اليه
لا يتقدم على المضاف ينبغي ان يحمل على هذا ولا يمكن ان يكون حالا من فاعل يقول للفصل بينهما بالاجنبي
والى ربنا متعلق بابغض وانما صح حمل صوت الحمار على ابغض العجم لكون المضاف فيه مقدرا اي
وصوت العجم او لان المضاف وهو قوله صوت صلة واليجدع قطع الاذن قيل ان الحمار اذا قطع اذنه
كان ارفع صوتا والشاهد في قوله اليجدع حيث وقع الفعل المضارع صلة لال قال صاحب الفرائد
قيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى ووجه النظر انه كان يمكنه ان يقول صوت الحمار المجدع بالرفع تبعا لمحل
الحمار لكونه فاعلا في المعنى كما في قوله طلب المعقب حقه المظلوم على ما سنطلع عليه في بحث المصدر او لان
المضاف صلة على ما ذكرناه ولا يحتمل كون الرفع للقطع لاستدعاء القطع تعين الموصوف ولو ادعاء
ولا تعين بالحمار هنا لكون ال فيه للعهد الذهني يقول لا تاني كلام ابن ديسق واثره هجاني ففي اي
ما نسبه الي وذكره عني يسرع الى الشر بقول الفحش والخنا وابغض العجم اذا كان ناطقا الى ربنا الحمار
الذي قطع اذنه اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل قاله غسان ابن وعلة واذا للشرط
وما زائدة والفاء للجواب وكلمة اي مبني على الضم موصولة مضاف الى الضمير وافضل خبر مبتدأ محذوف
والجملة صلة اي ويروى ايهم بالجر وفيه حجة على ما حمله ابن يحيى حيث ذهب الى ان ايا لا تكون الا
مستفهما او شرطا والشاهد في اي حيث وقع موصولا مبنيا على الضم للتصريح بالمضاف اليه وحذف
صدر الصلة من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم من اسم موصول
مبتدأ متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين ويعن من قولهم عنيت بحاجتك على البناء للمجهول
اذا اهتممت ولا ينطق مجزوم لفظا مرفوع محلا على الخبرية والباء في بما يتعلق بينطق وسفه خبر مبتدأ

محذوف والجملة صلة لما وفيه الشاهد حيث حذف صدر الصلة من دون ان تكون مستطيله
ولا يحد عطف على لا ينطق من حاد عن الشي يحيد حيدودة وحيودا وحيدة اذا مال وعدل عنه
والمعنى من يهتم بحمد الناس مما اتاه ويرغب فيه ويريد منهم ذلك لا ينطق بما هو سفه ودوى وفاحش
من القول ولا يميل عن طريق الحلم والكرم «في المعقب البغي اهل البغي ما * ينهى امرءا حازما ان يسئما»
قوله في المعقب خبر المبتدا وهو ما الموصولة في قوله ما ينهى امرءا وقول صاحب الفرائد والجملة
خبر عما في قوله ما ينهى ليس كما ينبغي والبغي بالرفع فاعل لقوله المعقب واهل البغي بلام اضافي منصوب
على انه مفعول اول للمعقب والمفعول الثاني هو العائد المحذوف المنصوب بالوصف وفيه الشاهد
حيث حذف العائد المنصوب بالوصف وهو قليل وامرءا مفعول ينهى وحازما صفة والحزم بالفتح
ثم السكون ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وان يسئما منصوب محلا بنزع الخافض اي من ان
يسأم ويميل عن طريق الحق وسلوك جادة السداد والمعنى في الذي اعقبه البغي من النكال
امرا يوجب انتهاء الامر الحازم عن ان يميل عن سلوك طريق الحق «وتصغر في عيني تلادي اذا
انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا» قاله سعد بن ناشب المطني وهو من بني مازن من قصيدة
يذكر فيها ما هو عليه من عزة النفس وانه يترك لعرضه ما يعز عليه فراقه وقبله «سأغسل عني العار
بالسيف جالبا * علي قضاء الله ما كان جالبا» «واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي
المذمة حاجبا» وتصغر في عيني آه وبعده ابيات اخر لم نر المقام ذكرها والسين في سأغسل
سين العدة والغسل ازالة الشيء بمعالجة والعار مفعول الغسل وعني وبالسيف متعلقان به
وجالبا حال من الضمير في اغسل وهو في المعنى لقضاء الله اذ فاعل الجلب هو قضاء الله لا المتكلم
ولذلك رفع قضاء الله على الفاعلية وما في كان موصول مفعول لجالبا وكان جالبا صلته والعائد
محذوف والتقدير ما كان جالبه وهو يصلح شاهدا لما نحن فيه فكان الاولى ان يورده لقربه
لما استشهد به واذهل عن داري على البناء للفاعل اشتغل عنها ولا اعرج عليها والعرض النفس
والجمع اعراض وقيل ان عرض الرجل سلفه كما يعتقده العامة وهذا خطأ صرح به بعض الفضلاء
وباقي المذمة من اضافة الصفة الى الموصوف والتقدير من مذمة باقية والمذمة بفتح الذال
وكسرها الذم وحاجبا مانعا مفعولان لقوله اجعل وهذا الشاعر كانت له دار موزونة وكان
يلحقه من قومه ضيم ولما كانوا نواقضها له بحمله ولا يفارق داره فقال سوف ازيل العار عني بسيفي
جالبا علي قضاء الله ما كان جالبه ولا اقيم لاجل اي اضا لا القسم كما فهم وقال اجعل

هدمها حاجبا للمذمة التي لحقني بسببها فالظلم والاقامة فيها محتملا للمذلة ويبقى علي
عارها وشنارها ثم قال وتصغر اي ويصير صغيرا واراد به صغر القدر والمنزلة والتلاد
والتالد والتليد والتلاد والمتلد المال القديم الموروث خلاف الطارف واذا متعلق
بتصغر ولا نثناء الانصراف والمراد اذا انصرفت الي يميني بمدرك ما كنت طالبه والباء للملابسة
ويحتمل كونها للتعدية ومحل الاستشهاد واضح وانما خص التلاد لان النفس عليه اضيق قال
صاحب الفرائد ونبه بهذا على انه كما يخف على قلبه ترك الدار خشية التزام العار لذلك يثقل في عينه
انفاق المال لادراك المطلوب وهو اشارة الى ما ذكرنا من قصته واما قوله وجواب اذا تقدم
عليه ففيه نظر لا يخفى وجهه «وان لساني شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم»
قاله رجل من همذان والشهدة بضم الشين المعجمة العسل المشمع بفتحها وقوله يشتفى بها على صيغة
المجهول في محل الرفع صفة لشهدة وقوله وهو بتشديد الواو للضرورة مبتدا وعلقم خبره على
تاويل مر ولذلك صح تعلق على من صبه الله به وصبه من صب الماء فانصب والشاهد في قوله
على من صبه الله حيث حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف متعلق الحرفين فان على الظاهر
تتعلق بقوله علقم وعلى المقدر تتعلق بقوله صبه فلا يظهر له وجه صحة والعلقم الحنظل
«ولقد جنيتك اكموا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر» الواو للقسم واللام للتاكيد
كذا عن صاحب الفرائد والظاهر انه لام جواب القسم وجنيتك معناه جنيت لك ثم حذف حرف الجر واوصل
الضمير مجازا كما قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ماخوذ من جنى الثمرة والاكمؤ جمع كما مفرده
الكماة على عكس ثمرة وتمرة والعساقل قيل اصله عساقيل حذفت الياء للضرورة جمع عسقول بضم
العين وسكون السين المهملتين وهو ضرب من الكماة يقال له شحمة الارض وهو الكماة الكبار
البيض وبنات الاوبر ضرب آخر من الكماة رديء وهو الصغار المزغبة على لون التراب والشاهد فيه
حيث قال بنات الاوبر باللام للضرورة والظاهر من كلام الجوهري نقلا عن ابي عبيدة بنات اوبر
باللام اسم لذلك الجنس فلا شاهد فيه «اما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر
عندما» قاله عمرو بن عبد الجن شاعر جاهلي وبعده «وما سبح الرهبان في كل بيعة * ابيل الابيلين
المسيح ابن مريما» واما حرف تنبيه واستفتاح والواو في ودماء حرف القسم والمقسم به ولذلك جر بالواو
وجواب القسم قوله بعدها «لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما» ومائرات
صفتها من مار الدم على وجه الارض اذا ماج كموج الماء وجملة تخالها مع المفعول الثاني صفة اخرى

لها على قنة العزى حال من المنصوب في نخالها والقنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والعزى
فعلى بالضم اسم صنم كان لقريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها كانوا بنوا عليها
بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة
وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك والمعنى الاول هو المراد في البيت والباء
في قوله بالنسر بمعنى على اي على قنة النسر وفيه الشاهد حيث زيد فيه اللام للضرورة لعدم قبوله اللام لصنم حم
لانه علم كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح قال الله
تع ويغوث ويعوق ونسرا والعندم البقم وهو شجر يصبغ به ويقال هو دم الاخوين وهو المفعول
الثاني لنخالها قوله ما سبح عطف على دماء فهو موصول وعائده محذوف اي وما سبح به الرهبان
جمع راهب النصارى اي عابدهم والبيعة بكسر الباء معبد النصارى والابيل على وزن فعيل راهبهم
وابيل الابيلين لقب المسيح عم عندهم قوله منا متعلق بذاق وغامرا فاعله ويوم لعلع ظرفا
ولعلع جبل كانت به وقعة وحساما اي سيفا قاطعا مفعوله على سبيل التعلق المجازي واذا
متعلق بصمم وهو في محل النصب صفة لحساما وما زائدة وهو على البناء للمفعول جملة فعلية
في محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله اذا هز اذا جعل متمحضة للظرفية اما اذا اخذت شرطية
وهو الظ فقوله صمم جزاءها فلا محل لها من الاعراب والجملة الشرطية في محل النصب لانها صفة
للمفعول والمعنى اقسم بهذه الوقعة سيفا قاطعا يقع منه التصميم والقطع من غير ان يقع على
الضريبة ولقد بالغ في وصفه بالقطع ابلغ مبالغة رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو قيل انه مصنوع وصرح صاحب الفرائد انه لرشيد ابن شهاب اليشكري
والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس ابن خالد اليشكري يعيره بانه خوف القتل وسدة اعيان قوم رشيد
المذكور هو الذي منعه عن ان يدرك ثار عمرو قال صاحب الفرائد رأيتك بمعنى ابصرتك ولذلك
اقتصر على مفعول واحد وفيه نظر فان قوله صددت اي اعرضت يمكن ان يكون مفعولا ثانيا لرأى
ولا يقدح في صحة كونه بحسب الظاهر جوابا لكلمة لما الحينية فانها لا تقتضي ان لا يكون لجوابها
محل من الاعراب بل تقتضي جملة تعمل في محلها النصب على القول بالاسمية ولا تنافي بين العمل
والعمولية وكان منزلة واراد بالوجوه الاعيان من قومه ويمكن ان يراد به الانفس والنوع
والاول اولى والشاهد في قوله طبت النفس حيث وقع التمييز معرفا باللام الزائدة وذلك
لان التمييز عند الجمهور يستحق التنكير وان كان الكوفيون يجوزون تعريفه والمعنى طابت نفسك

يا قيس

يا قيس والمراد به قيس ابن مسعود المتقدم عن عمرو الذي قدمناه وهو وحميك يعني انك
لما اتيتنا طالبا للثار وعرفت اعياننا وكبراءنا ولم يمكنك مقاومتهم والمحاربة معهم اعرضت عنا
ولبثت صابرا وطابت نفسك عن عمرو الذي كنت طالبا لثاره فقوله عن عمرو متعلق بطبت بتقدير
مضاف اي عن قتل عمرو ولكن ان يقدر طلب نفسك عن طلب ثاره لنخرجن الاعز منها الاذل القراءة
المشهورة ليخرجن بالبناء للمعلوم من باب الافعال فيكون قوله الاذل مفعوله ويكون المراد به محمد صلعم
واما على هذه القراءة فالاعز والمراد به محمد ص والاذل حال منه والمعنى تقول الكفرة لان رجعنا الى
الأن ٢ وعند نف المدينة ليخرج محمد الذي هو الاعز منها ذليلا والمعنى على الاول ليخرجن منها هو الاعز بحسب الواقع وار
بانفسهم والاذل الذي هو محمد صلى الله عليه وآله بحسب اعتقادهم الا ابلغ بني خلف رسولا احقا
ان الخ اخطلكم هجاني قاله النابغة قيس بن عبد الله او عبد الله ابن قيس او حسان ابن قيس
الجعدي كذا عن صاحب الفرائد وكلام القاموس يدل على ان اسم الجعدي هو قيس ابن عبد الله
وهو من قصيدة يهجو بها غياث ابن غوث الاخطل النصراني حين هجاه الاخطل والا للتنبيه والخطاب
في ابلغ لكل من يتأتى منه الخطاب لعدم تعلق ما يدل على خصوص مخاطب بعينه وبني خلف مفعوله وهم رهط
الاخطل وهم من بني تغلب ويروى بني جشم وهي ايضا قبيلة وقوله رسولا اما حال مؤكدة لعامله وهو الظ
واما مصدر بمعنى الرسالة فيكون مفعولا ثانيا احتمله صاحب الفرائد وعلى هذا يكون قوله احقا بدلا منه
والهمزة في احقا للانكار التوبيخي قال صاحب الفرائد وانتصاب حقا على وجهين اما ظرف مجازي
التقدير في حق هجاني الخ اخطلكم واليه ذهب سيبويه واما صفة لمصدر محذوف اي هجاني
اخطلكم هجوا حقا واليه ذهب المبرد قلت يحتمل وجها ثالثا غفل عنه هذا الفاضل وهو ان يكون
حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وجملة ان اخطلكم هجاني فاعله واليه ذهب ابن مالك ومن
تبعه والشاهد في اخطلكم فانه علم بالغلبة على غياث المذكور فقد نكر بسبب عروض التعدد من غلب
عليه هذا اللفظ اذ كما غلب على هذا التغلبي غلب على الصبعي وغلب على ابن حماد ابن النمر ابن تولب وعلى ابن
غالب فحذف منه اللام واضيف الى ضمير بني خلف وجملة هجاني في محل الرفع خبر ان قال صاحب الفرائد ان
بالفتح في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله احقا والتقدير افي حق هجو الخ اخطلكم اياي قلت قد عرفت
للبيت اعرابا غير هذا واظن ان هذا التوجيه منه بعيد الاحتمال فان احتمال الظرفية على قول سيبويه
يمكن ان يوجه بوجه لا يحوج الى تقدير الفعل مبتدأ كما لا يخفى على من له نظر تقديره التهم الا ان يقال ان
المصدرية لكون ما بعدها لا يعمل فيما قبلها تابى الا الابتدائية فافهم اذا دب ان منك

منك يوماً لقيته أو مثل أن القاك يوماً باسعد الدبران علم بالغلبة على الكواكب التي يدبر
الثريا وهو خمسة كواكب في الثور وهو في الأصل موضوع لكل ما يتصف بالتدبير وكني بالدبران عن
الإدبار الذي هو ضد الإقبال وفي رفع وجهان أحدهما أنه مبتدأ وخبره قوله لقيته ذكره صاحب الفرائد
ويرد عليه وجوب إضافة اذا الى الجملة الفعلية والثاني أنه مرفوع بفعل مقدر تقديره اذا لقي دبران
منك يوماً لقيته وهو الأصح وقول من قال يوجب اتحاد المفسر والمفسر فيما اسند اليهما ممنوع
ويجوز نصبه بفعل محذوف مقدر بفسره الظا ومنك صفة للدبران لكونه نكرة قوله أو مثل جواب
اذا وأن القاك في محل النصب مفعوله وانما أتى جواب الشرط بالماضي وفي جانب الجواب بالمضارع لكون
اذ التعليق سواءٌ هو تحقق الوقوع فناسب تحقق الوقوع الماضي وناسب ما علق عليه المضارع وغداً
ظرف لالقاك والمشهور حذف الواو منه لكنه اخرجه على أصله وبالسعد متعلق به وهو جمع سعد وسعود
النجم عشرة على ما بين في محله وتحشيه كتب اللغة وحيث لم يكن المقام اهلاً لتفصيلها وبيان أسمائها
اعرضنا عنه وكنى بالاسعد عن السعد الذي هو ضد النحس والشاهد في قوله دبران حيث سلب من
اللام مع كونه علماً بالغلبة على الكواكب المخصوصة ويمكن أن يناقش فيه بأن المراد بجواز نزع
اللام مما هو علم بالغلبة مع إرادة ما لهذا العلم كما في ما حكاه ابن الأعرابي من قولهم هذا عيوق طالعاً
وفي البيت كذلك اذ المراد به الادبار على ما اشرنا اليه ولا يجدي نفعاً في دفع هذه المناقشة لو قيل الكناية
مستعملة فيما وضع له لينتقل منه الى لازمه وهنا كذلك لأنه قد استعمل في الكواكب المخصوصة لينتقل
منها الى لازمها الذي هو الادبار لأنا نقول يمكن أن لا يكون مستعملاً في الكواكب المخصوصة بل يكون
استعماله في الادبار كاستعمال حاتم في الجود والمعنى اذا الغيب يوماً منك الادبار الا يصير ذلك سبباً
لاعراضي عنك واقبالي على غيرك لأني أؤمل وأرجو أن القاك غداً وأسعد بزمن قبلي بكلام اللقا
ما قاسيته من ملاقاتي الادبار أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش
من قطنا الهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ لاعتماده على الهمزة من قطن بالمكان قطوناً اذا اقام
وقوم فاعله سد مسد الخبر وفيه الشاهد وسلمى في محل الجر لكونه مضافاً اليه وهو غير منصرف
لوجود العلمية والتأنيث فيه ولما كان المبتدأ الواقع هنا وصفاً معتمداً على الهمزة مع فاعله
بمنزلة الفعل والفاعل صح عطف قوله أم نووا عليه بأم المعادلة عليه وقوله نووا من النية وهي
القصد والظعن بالتحريك ويكون العين الساكن من قولهم ظعن يظعن بالفتح للعين فيهما اذا سار
وقوله إن يظعنوا جملة مستأنفة واقعة جواباً للسؤال مقدر لذلك فصل عما قبله والفاء في

فعجيب هي الفاء الداخلة على جواب الشرط وعجيب خبر مقدم لقوله عيش وهو مضاف الى الموصول
والمعنى لا ادري أمقيم قوم سلمى أي نووا الاقامة أم نووا الرحيل فان يظعنوا أو يرتحلوا عنا فعجيب عيش
من يقيم بالحي بعدهم خليلي ما واف بعهدي أنتما اذا لم تكونا لي على من أقاطع خاطب الواحد
خطاب الاثنين على النهج ما سبق منا في أول الكتاب عند قول المبيد الاكمل آه ويحتمل أن يكون المخاطب
اثنين والخطاب على حقيقته ونصب خليلي لكونه منادى مضاف الى الياء وحذف منه حرف النداء وما
نافية وواف هو المبتدأ المستشهد له وأصله وافي حذفت الضمة استثقالاً ثم الياء لالتقاء السا
كنين بين الياء والتنوين وبعهدي متعلق به وانتما فاعل المبتدأ وقد سد مسد الخبر واذا ظرف
لقوله واف متضمن معنى الشرط والجزاء إما الجملة المتقدمة وإما محذوف يدل لانها عليه واللام
للنفع وعلى للضرر ومن في محل الجر بعلى واقاطع صلته والعائد محذوف وهو من قاطعته نكرة
صلته والمعنى يا خليلي اعلما انكما اذا لم تكونا لي ومعي على من اقاطعه واهجره فانتما غير وافيين بالعهد
من حفظ المواثيق خبير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهبي اذا الطير مرت قاله رجل
من طي وخبير مبتدأ من غير أن يعتمد على استفهام أو نفي وبنو لهب بكسر اللام كلام أغنى فاعله
وفيه الشاهد وبنو لهب قوم من الازد وهم أعلم قوم بالزجر والقيافة ولذلك كما قال الله
فلا تك ملغياً مقالة لهبي اذا الطير مرت فلو تقول مقول اللهبي لعو حين مر عليهم الطير فيحكم
لانهم خبير فقوله مقالة مفعول ملغياً ولهبي مضاف اليه واذا متعلق بالمقالة بمعنى القول والطير
فاعل الفعل المذكور وانث ضمير الطير لكونه في معنى الجماعة وفي البيت وجه آخر هو أن بنو مبتدأ وخبير
خبره فان قلت فاين المطابقة بينهما قلت خبير فعيل وهو يستوي فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث مثل ظهير في قوله تع والملائكة بعد ذلك ظهير فتأمل قال صاحب المغني آه فان قلت
خبير نكرة فكيف وقع مبتدأ قلت هو عامل فيما بعده وقد مر ذكره في جملة المخصصات انتهى أقول وجود
المخصص على القول به انما هو في المبتدأ المخبر عنه لا المخبر به كما يظهر لمن تتبع كتب القوم أراغب أنت عن
الهتي يا ابراهيم المراد من التمثيل أنه اذا حصلت المطابقة في الافراد جاز الوجهان كما حصلت المطابقة
في هذه الآية لأن الوجهين جائزان في الآية وذلك لأن في الآية مانعاً من حمل أنت على الابتداء
وراغب على الخبرية وهو أنه لو جاز ذلك لزم الفصل بين راغب وبين عن الهتي بالاجنبي صرح به ابن
عقيل ومن هنا يظهر أن الحكم باحتمال الوجهين بمجرد حصول المطابقة في الافراد ليس على
اطلاقه ومثل الآية الكريمة في عدم جواز الاحتمالين مع حصول المطابقة قولك أطالع الشمس وهذا

المثال الاولى من امثال الذي ورده هذا الفاضل من قوله اقام املا كما لا يخفى وجهه الله بر تكو
الايادي شاهدة قال الجوهري تقول بررت والدي بكسر الراء ابره برا فانا بر وجمع البر ابرار و
الاياد جمع اليد بمعنى النعمة لا بمعنى الجارحة فان جمعه جمع الايدي لباس التقوى ذلك
خير لباس التقوى كلام اضافي مبتدا وذلك مبتدا ثان خبره خير والجملة خبر المبتدا الاول فالرا
بط في هذه الجملة من اسم الاشارة المشار به الى المبتدا ويحتمل ان يكون ذلك بدلا من لباس التقوى
فلا شاهد فيه الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين
جملة انا لا نضيع اجر المصلحين خبر الموصول والرابط ما في هذه الجملة من عموم المصلحين المستلزم
لدخول المتمسكين بالكتاب المقيمين الصلوة دعواهم فيها سبحانك اللهم الضمير المجرور فيهم
للجنة وجملة سبحانك اللهم لكونه مصدرا محذوف العامل تقديره اسبح سبحانك خبر لقوله دعوا
والرابط لها بكون معنى هذه الجملة عين المبتدا في المعنى والحكم بكون الخبر في هذه الاية جملة لا يخ
عن تسامح لانه وان كان جملة صورة لكنه مفرد خال عن الاسناد في حال الحضبا زيحانه قال دعواهم
فيها هذه اللفظة وكذا القول في قوله نطقي الله حسبي فلا تغفل فاذا هي شاخصة ابصار الذين
كفروا الفاء للتاكيد لصوق الجزاء بالشرط واذا للمفاجاة وقد قامت مقام الفاء الداخلة على
الجواب كذا حققه البيضاوي وهي ضمير القصة او مبهم يفسره قوله ابصار الذين كفروا وابصار الذين
كفروا كلام اضافي مبتدا وشاخصة خبره والجملة خبر عن ضمير القصة والرابط لها بكونها عينه في
المعنى وشاخصة من قولهم شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قل هو الله
احد هو مبتدا وهو ضمير الشان وجملة الله احد خبره والرابط كونها عينه في المعنى والوجه الآخر
هو ان هو عبارة عمن سالوا النبي صلى الله عليه وآله حين قالوا اصف لنا ربك فنزلت الاية فيكون
قوله الله خبر او احد خبرا بعد خبر فومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
قومي مبتدا وذرى المجد بضم الذال عاليه او اعلاه ذروة وذروة ايضا بالضم والمجد الكرم وبانوها اسم
فاعل من ابناه والمعنيات قومي هم الذين بنوا اعالي المجد واسسوا اساسها واحكموها واتقنوها
كما ان البنائي اذا بنى بنا احكمه هذا هو الصحيح لا ما توهمه صاحب الفرائد حيث قال بانوها اي بانوا ذرى
المجد اي زادوا عليها من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه وبينه قاله
الجوهري انتهى فانه مع ارتكابه المعنى الذي لا يخفى عن كان ان اراد ان بانوها بدون يا ذا الضمير
حينئذ فاعل بانوها كان يكون الضمير بارزا على هذا التقدير وانما اراد انه اسم فاعل فالوجه

ان يقال بانوها

ان يقال بانوها على وزن اسم الفاعل اللهم الا ان يصار فيه الى الحذف او القلب كما في قولهم
شاك السلاح وانت تعلم ان مثل ذلك مما عنه مندوحة لمن يروم تفسير مثله وقوله وقد علمت ٰ
قال صاحب الفرائد الواو للقسم وقد للتحقيق وكنه الشيء نهايته وعدنان فاعل علمت وقحطان
عطف عليه وذلك اشارة الى ما سبق من الكلام والتذكير باعتبار المذكور قلت ويروى بصدق
ذلك والباء زائدة يقال علمه الله وعلم به ومصرف قوله عدنان للضرورة فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم الفاء للتفصيل واما متضمنة معنى اداة شرط وفعله ويلزم وقوع الفاء
فيما يلي ما بعده وان للشرط وقوله فروح خبر مبتدا محذوف تقديره فجزاؤه روح والجملة جزاء
الشرط والفاء اما لان الجملة جزاء الشرط وهي اسمية واما لكونها جوابا لاما وعلى تقدير فاحد
الفائين محذوفة الا ان يصار الى التشريك قال الجوهري الروح والراحة من الاستراحة والروح
نسيم الريح ويقال ايضا يوم روح اي طيب وروح وريحان اي رحمة ورزق الرطب في تموز و
الورد في ايار التموز بفتح التاء وتشديد الميم وفي آخره زاء بعد الواو وايار بفتح الهمزة وتشديد
الياء شهران من شهور الروم اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه فانه حمي
من بني سعد وقيل قيس بن الحصين الحارثي وبعده اربابه نوكى فلا يحمونه ولا يلاقون
طعانا دونه انعم الاباء تحسبونه هيهات هيهات لما ترجونه الهمزة للاستفهام على
سبيل الانكار كذا قيل وكل ظرف واقع موقع الخبر ونعم بفتحتين واحد الانعام وهي المال
الراعية يقع على الابل والبقر وارتفاعه بالابتداء وفيه الشاهد حيث وقع ظرف الزمان خبرا عن
الجثة بتاويل وهو ان يقدر مضاف الى المبتدا يكون اسم معنى بان يقال اكل عام احراز نعم او
نهب نعم والاولى ان نعم فاعل الظرف لاعتماده على الاستفهام فلا شاهد ويحوونه صفة نعم
في محل الرفع لذلك واما قوله يلقحه قوم وتنتجونه فالظاهر انه جملة مستانفة وقال صاحب الفرائد
وعندي انه صفة للنعم وهو من القح الفحل الناقة فيكون لها اسناد الالقاح الى القوم مجازا و
يحتمل ان يكون من قولهم لقحوا النخلة والقحوا النخلة تشبيها بحمل الفحل على التمر وان على الناقة
بالقاح النخل فيكون المجاز في الطرف الاول لا في الاسناد وتنتجونه عطف عليه من قولهم نتج الناقة
اهلها انتاجا لا من نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ولا من انتجت الفرس اذا حان
نتاجها وقال شارح ابيات الكتابين انه حال من مفعول يلقحه ولا يساعد اللفظ الا بتاويل
قوله اربابه مبتدا اي اصحابه جمع الرب نوكى جمع انوك وهو الاحمق فلا يحمونه من الحماية

وهي لحفظ والفاء للسببية ولا تجحونه عطف على الجملة الاسمية ولا يلاقون حال من فاعل تعجونه
قوله انعم الاباء الهمزة للاستفهام الانكاري ما ينبغي ان يكون تحسبونه نعم اباءكم فقوله نعم
منصوب على انه مفعول ثان لتحسبونه وهيهات اسم فعل والثاني تاكيد وما ترجونه فاعل واللام
زائدة مثلها في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون والمعنى انه لا يتيسر لكم النعم كل غاية النعم
وجمع نعم الصحيح يلقحها قوم وتنتجونه انتم وذلك ان اربابه لبيسوا الحمقى فلا يجوزون نعمهم والحال
انهم لبيسوا الهم غير هذا النعم اتحسبون هذا النعم نعم اباءكم هيهات هيهات لما ترجونه فيوم علينا
ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قاله النمر بن تولب من قصيدة والفاء للعطف والشاهد
في قوله يوم حيث وقع وهو نكرة غير مخصصة من المخصصات المذكورة ونساء على
البناء للمجهول من قولهم ساءه نقيض سره والتقدير نساء فيه ونسر فيه وهو ايضا على البناء
للمجهول وقول صاحب الفرائد والمسوغ كونها في مقام التقسيم اشارة الى ما انشد ابن ابي عقيل
البيت له مشنوء وقع في نسخة المص قوله سرينا ونجم الى قوله ونبي جاء بك مقدما على هذا
المثال وما بعده من يشنوك هو من قولهم شنأت زيدا اي ابغضته وشناه بالفتح شنئا
بالتثليث ومشنئا على وزن مفعل بضم الميم وشنانا بالتحريك وشنانا بالتسكين وقد جاء
بحذف الهمزة والاسم الشناءة كالشناعة وهو خبر لقوله من يشنوك مقدم عليه ويحتمل ان يكون
كون مشنوء مبتدا ومن مرفوع به قائم مقام الخبر على مذهب الكوفيين بنونا بنو ابنائنا
وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد بنونا خبر مقدم لقوله بنو ابنائنا وفيه الشاهد حيث
قدم فيه الخبر على المبتدا المساوي في التعريف لوجود القرينة اذ المراد تشبيه بني الابناء بالبنين
لا تشبيه البنين ببني الابناء الا اذا صير الى عكس التشبيه على ما قيل وهو ان يجعل المشبه
به مشبها والمشبه مشبها به ادعاء ان المشبه قد بلغ في وجه الشبه الى حد يمكن ان يجعل
اصلا فيه والمشبه به فرعا له في ذلك وبناتنا مبتدا وبنوهن مبتدا ثان والضمير المجرور وقوله
الاباعد بالجر جمع الابعد صفة الرجال فان قلت هل في ابعد معنى الاسمية حتى جمع على افاعل قلت
عدم جواز افعل على افاعل فيما اذا كان صفة مجردا عن معنى التفضيل اما ان كان للتفضيل فلا
وهذا البيت استشهد به الفرضيون على دخول ابناء الابناء في الميراث والفقهاء كذلك في الوصية
واهل البيان في التشبيه المقلوب وهو ان الحكم بكون قوله بنونا بنو ابنائنا من التشبيه كما
صدر من صاحب الفرائد وغيره وتجويز كونه من باب عكس التشبيه لا يخلو عن ضعف اذ لا شك

ان المراد

ان المراد بنو ابنائنا بنونا حقيقة لان بنو ابنائنا مثل بنينا والقرينة على ذلك قوله وبناتنا
اذ ليس المراد فيه ان بني بناتنا كابناء الرجال الاباعد على الحقيقة وانما يصار الى التشبيه فيما
لا يمكن حمل المشبه به على المشبه الا بتاويل والامر ههنا ليس كذلك كما لا يخفى فتامل فيه
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق سرينا بالفتح من السرى وقد
صحف من قال انه شربنا من الشرب والواو للحال ونجم مبتدا وقد اضاء في محل الرفع خبره والفاء
للعطف ومذ ظرف لقوله اخفى معطوف على اضاء بالعاطف المتقدم ولا يلزم كون المعطوف
مثل المعطوف عليه في جميع الاحكام حتى يرد انه لا يصح ان يقال ونجم اخفى ضوءه محياك حتى يجاب
كل شارق حتى يدل الانتقال لا بد من رابطة للجملة المعطوفة على الجملة الواقعة خبرا فاين هو
في البيت لانا نقول العموم في قوله كل شارق هو الرابط لان اتحاد الرابط غير لازم وضوءه
فاعله والضمير المجرور للمحيا اي الوجه وكل شارق كلام اضافي مفعوله والشاهد في قوله
ونجم قد اضاء حيث وقع المبتدا نكرة من غير مخصص وقول صاحب الفرائد والمسوغ وقوعه
بعد واو الحال اشارة الى تطبيق البيت على ما انشده ابن ابي عقيل تمرة خير من جرادة
روي ان اهل حمص اصابوا جرادا كثيرا وكانوا محرمين فسألوا عن ذلك كعب الاحبار فاوجب
عليهم في كل جرادة درهما فقال عمر ارى دراهمكم كثيرة يا اهل حمص تمرة خير من جرادة يعني لو تصدق
بتمرة مكان جرادة جاز نقله شارح ابيات الكتابين شر اهر ذا ناب قال في مجمع الامثال
يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدا بها حتى
تخصص بصفة كقولنا رجل من بني تميم فارس فابتدا بالنكرة ههنا من غير تخصيص
صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر المراد ان هذا الكلام في قوة الفعل والفاعل النكرة
متخصص بصفة تحصل من تقدم المسند لانا اذا قلنا قام رجل ذهب ذهن السامع الى ان ما يذكر
بعد الفعل اسم متصف بالصلاحية للوقوع مسندا اليه وهذه الصفة هي التي تخصصها وتجعلها
صالحة للحكم عليها وفيه نظر فان المخصص عند من يقول بوجوبه يجب ان يكون قبل الحكم حتى
يصح الحكم عليها لكونها مخصصة قبل ولا يكتفى بحصوله بسبب الحكم اذ لا حاجة بعد الحكم الى التخصيص
كما لا يخفى وتحقيق المقام وبيان ان الحصر المفهوم منه من اي نوع هو لا يليق بهذا الاملاء شيء ما
جاء بك اي امر عظيم صار سبب مجيئك فالاسناد فيه من قبيل المجاز العقلي فيا رب
هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول قاله الكميت بن زيد من قصيدة

يرثي فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد ويمدح بني هاشم ونار منادى مضاف الى ياء المتكلم
واصله يا ربي خففت بحذف الياء والجتزاء بالكسرة وقول صاحب الفرائد حذفت الياء للضرورة سهو
وهل في الموضعين استفهام على سبيل الانكار وقول صاحب الفرائد وهل نافية ينبغي ان يحمل على
هذا وبك متعلق بيرتجي والنصر مبتدا خبره قوله يرتجي مع الضمير المستتر فيه وعليك خبر لقوله
المعول وفيه الشاهد حيث قدم الخبر المحصور فيه بالا والاصل التاخير ويمكن اجراء هذا الحكم في
الشطر الاول من البيت بعد بان يقال قدم بك وهو معمول الخبر على المبتدا ايؤذن تقديم المعمول
بجواز تقديم العامل فكان العامل ولا يجوز ان يجعل المفعول مرفوعا بالظرف لاعتماده
على الاستفهام الانكاري لانه لو كان مرفوعا به لكان هو خلفا عن الفاعل فكما لا يجوز هل
الا قام زيد لا يجوز هل الا عليك المعول والمعنى يا ذي دينه ما النصر يرتجي على الاعداء الا بك ولا
المعول اي الاعتماد في الامور الا عليك اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء
عين حبيبها قاله نصيب بن رباح الاكبر شاعر اسلامي حجازي من شعراء بني مروان ونصيب
الاصغر هو مولى المهدي وبعده وما فارقتك النفس يا ليل انها قلتك ولكن قل منك
نصيبها على ما انشده صاحب كتاب الاغاني اهابك معناه اجلك لا من هاب احدا فقد اجله
واجلالا مصدر له من قبيل قعدت جلوسا ويجوز ان يكون على التعليل اي ولكنهم با املح الناس او
هو يقول اذا جئت هذا احسنها اهابك لاجل اجلالك وتعظيمك وقيل انه حال بتقدير مجلا
لك وملء عين كلام اضافي خبر مقدم وكذا حبيبها كلام اضافي مبتدا مؤخر والضمير المجرور
فيه للعين واراد بالحبيب الشخص المتصف بكونه حبيبا سواء كان ذكرا ام انثى ولذلك
ذكره مع تعلق الموصوف وكونه للمؤنث والشاهد في قوله ولكن ملء عين حبيبها حيث اخر المبتدا
وجوبا اذ لو قدم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة اذ لا يجوز تقديم المضاف اليه على حبيبها
وذلك غير جائز والمعنى اعظمك واهابك يا ليلى لاجل اجلالك وتعظيمك لا لاقتدارك لانه ليس
فيك قدرة علي ولكن عيني ممتلئة بك لكونك حبيبة لي وحبيب العين ملء العين وكلمة ما
في وما فارقتك النفس نافية والنفس بالرفع فاعل فارقتك ويا ليل بالفتح على ما هو الرواية
منادى مرخم على لغة من ينتظر واصله ليلى وانها بفتح الهمزة لا ايكا نها وحذف حرف الجر من
ان وان مطرد شايع على ما ستقف عليه وقلتك فعل ماض من قلاه اذا ابغضه ومنك
في محل النصب على الحالية من نصيبها وهو فاعل قل اي وما فارقتك لكوني مبغضا لك ولكن

لكون نصيبي

لكون نصيبي من وصالك قليلا نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
قاله قيس ابن الحطيم الاوسي نسبه اليه صاحب الفرائد وعزي كونه لعمرو بن امرئ القيس الا
نصاري الى ابن بري وابن هشام الجمحي ونحن مبتدا وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدا الثاني
عليه وتقديره راضون وبما متعلق بالخبر المحذوف وانت مبتدا خبره محذوف لا انت
راض وبما عندك متعلق به قوله والراي مختلف قال صاحب الفرائد جملة اسمية وقعت حالا
وفيه نظر والظاهر انه جملة اعتراضية على قول من يجوز وقوعه في اخر الكلام كصاحب الكشاف فان
الاعتراض عنده هو ان يؤتى بكلام بين كلامين او في اثناء كلام او في اخره لنكتة سوى دفع
ايهام خلاف المقصود والنكتة ههنا اظهار المتكلم رغبته فيما هو عليه من الرضا بما عنده والشاهد
في قوله نحن بما عندنا حيث حذف منه الخبر لوجود القرينة وقول من قال بعدم الحذف ذاهبا الى
تقدير الموصوف لراض المذكور بان يقال نحن بما عندنا وانت بما عندك قوم راض تكلف بحت
وقول من ذهب الى ان راض خبر لقوله نحن افرد لكونه مفردا معنى وبرز في صورة التعدد ذهابا
الى التعظيم ضعيف والاول اوجه لا يصح ان يقال نحن قلت كذا اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
قاله سرح ابن حنظلة ابو الطمحان القيني نسبة الى القين اضاءت يتعدى ولا يتعدى والبيت
يحتمل الوجهين فان جعلته متعديا كان دجى الليل مفعوله على ما صرح به صاحب الفرائد وان
جعلته لازما كان دجى الليل ظرفا وعلى كلا الوجهين احسابهم فاعله وهو جمع حسب وهو
ما يعده المرء من مفاخر نفسه واباءه ودجى الليل جمع دجية بالضم وهي الظلمة ويحتمل الافراد
ايضا كما يشعر به كلام الجوهري وصاحب الفرائد ونظم من التنظيم للمبالغة في النظم والجزع
بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة وفي اخره عين مهملة الخرز اليماني الذي فيه بياض وسواد وثاقبه يحتمل
ان يكون من قولهم كوكب ثاقب اي متلالي والضمير للحسب من الاحساب او الاحساب والافراد
بناء على ان لفظ الاحساب لفظ المفردات فيكون اسناد التنظيم اليه مجازا عقليا ويكون
احسابهم استعارة بالكناية واثبات الثاقب لها تخييلا او ذكر الاضاءة ترشيحا ويحتمل ان يكون
من قولهم ثقبت الدر فيكون حقيقة عقلية واثبات الاضاءة تخييلا وذكر دجى الليل ترشيحا
قوله نجوم سماء تقديره هم نجوم سماء وفيه الشاهد حيث حذف فيه المبتدا جوازا لا وجوبا
قال صاحب الفرائد وهذه استعارة بالكناية حيث شبه بني لام ابن عمرو بالنجوم في السماء وطوى

ذكر المشبه على شرطها اي على شرط الاستعارة وفيه نظر لان الكلام على تقدير ان يكون استعارة من باب الاستعارة المصرحة التحقيقية لا الاستعارة بالكناية كما لا يخفى على من اطلع على اقسام الاستعارة ثم قال والاوجه ان يكون تشبيها بليغا لان المشبه المطوي ذكره صالح لان يذكر بخلاف رابت اسدا قلت جعله من باب التشبيه البليغ اختيارا لما ذهب اليه بعض البيانيين والشيخ الامام الذي لم يحظ بمثله الانام والامام عبد القاهر على ان الحلاق اسم الاستعارة عليه وفي مثل هذا المقام مما لا يمكن تقرير اداة التشبيه فيه اولى اذ لا يصح ان يقال كالنجوم سماء وتحقيق ذلك يطلب من كتب البيان ثم قال قوله كلما انقض اي سقط وغاب بيان وجه التشبيه الذي بني عليه الاستعارة وهو ان متى هلك واحد منهم وقام الاخر مقامه في السيادة بحيث ياتي اليه الباقون كمثل كوكب ينقض ويذهب ثم يبدو اخر عوضه وقوله بدا كوكب قال صاحب الفرائد هو جواب كلما والمراد انه العامل في كلما لكونه ظرفا بمعنى كل وقت واطلاق الجواب عليه لا يخ من تسامح وتاوي اليه كواكبه جملة وقعت صفة لفاعل بدا وعليك بالتامل فيما حررناه فانه لا يخ عن دقة ٤ والذي لم يحضن ما ذكره الش اهل الاقوال في الاية تقديما وتاخيرا ولا حذف فيه فكانه قيل واللاء لم يحضن واللاء يئسن من المحيض ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ٤ تساور سوارا الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ٤ قالته ليلى الاخيلية من قصيدة تهجو بها النابغة الجعدي بعد ان هجاها بقصيدة اولها الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا لقد ركبت ابدا اغر محجلا ٤ واول قصيدتها انابغ لم تنبغ ولم تك اولا ٤ وكنت صنيا بين صدين مجهلا ٤ قولها انابغ الهمزة للندا وقوله نابغ مرخم نابغة وانما نادته بالهمزة وهي للقريب تحقيرا لشانه ولم تنبغ على وزن تفتح اي لم تظهر ولم تك اولا اي مقدما وقولها صنيا خبر كان وهو تصغير صنو وهو الماء المتوارى في الرمل قال الصفدي حسي صغير لا يراه احد من ولا مرية لم وهو تصغير صنو قالته ليلى الاخيلية انابغ والصدين بضم الصاد تثنية صد وهو جبل وقوله مجهلا صفة لقوله صنيا اي في مجهل والمجهل المفازة لا اعلام فيها تقول يا نابغة لم تظهر ولم تك مقدما في يوم من الايام بل كنت ماء متواريا في الرمل بين جبلين في مفازة لا اعلام فيها ولا يهتدى بها فكيف تدعي مساواتك لسوار وهو الظاهر المقدم فقولها صنيا استعارة مصرحة وبين صدين ومجهلا ترشيح للاستعارة وتساور نقيع وسوار فاعله وهو سوار ابن اوفى قال صاحب الفرائد هكذا وقع في غالب نسخ ابن الناظم وكذا ضبطه ابو حيان في شرح التسهيل وهو تصحيف والصحيح تساور وسوار من

المساورة وهي المغالبة وذلك لان ليلي كان بينها وبين سوار مودة وكان بين سوار والجعدي مفاخرة بل كل منهما كان يفضل نفسه على الاخر فليلى تخاطب النابغة بقولها تساور سوار اي ترفع نفسك عليه وتغالبه وفي ذمتي لئن فعلت اي رفعت نفسك عليه ليفعلا اي ليفضل سوار ويرفع نفسه عليك وما يسلم لك انتهى وهو كلام لا غبار عليه ولا يخفى انه احسن مما وقع في غالب النسخ وان كان المعنى يصح عليه ايضا والعلى بالضم والقصر والعلاء بالفتح والمد الرفعة والشرف والشاهد في قوله وفي ذمتي حيث حذف منه المبتدا وجوبا لكونه صريحا في القسم والتقدير وفي ذمتي يمين واللام في لئن للتوطية وقوله ليفعلا جواب القسم والالف في ليفعلا بدل من النون الخفيفة والمفعول في كلا الفعلين محذوف والتقدير وفي ذمتي لئن فعلت المغالبة ورفع النفس عليه ليفعل ذلك ٤ فقالت حنان ما اتى بك ههنا ٤ اذو نسب ام انت بالحي عارف ٤ الفاء للعطف على ما تقدمه والضمير في قالت للامراة المعهودة وحنان خبر مبتدا محذوف وجوبا اي امري حنان اي رحمة وهو في الاصل كان مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل فرفع المصدر رغبا في الجملة الدالة على الدوام والثبات لان في رفعه تصير الجملة اسمية وهي ادل على الثبوت والدوام من الفعلية ولما رفع قدر له مبتدا محذوف كذا عن صاحب الفرائد وفيه دلالة على ان الجملة الفعلية تدل على الثبوت والدوام ولا يخفى انه خلاف ما صرحوا به وكلمة ما استفهامية اي اي شي اتى بك والباء للتعدية وذو نسب خبر مبتدا محذوف تقديره انت ذو نسب قال صاحب الفرائد الحذف فيه واجب وحاصل المعنى لاي شي جئت هنا الك الذي نسب ههنا اي قرابة حيث تهم ام لك بالحي معرفة وانما قالت ذلك خوفا عليه ورحمة له لئلا ياتي عليهم من جملة انكار الحي اياه ٤ ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم ٤ قاله الزبير ابن العوام في زوجته اسماء بنت ابي بكر الصديق وكان ضرابا للنساء والضمائر البارزة في البيت لها وقوله حولها خبر لبنوها وفيه الشاهد حيث ذكر الخبر لكونه خاصا لا قرينة عليه عند حذفه وانما قلنا لكونه خاصا اه ولم نقل لكون تعليق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا او عدم القرينة عليه عند حذفه كما ذكره الش لعدوله عما فيما ذكره عن التحقيق وقوله لخبطتها جواب لولا قال صاحب الفرائد هكذا وقع في كتاب ابن الناظم وكذا في شرح الكفاية والخلاصة لابيه وهو تصحيف والصواب لخبطتها بتقديم الباء الموحدة على الطاء بدليل قوله كخبطة عصفور قلت ما يوصل الان هكذا في غالب النسخ لهذا الشرح انما هو لا لطاعهم عن التصحيف الذي وقع من الشارح وقوله خبطتها من خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وقوله ولم اتلعثم من تعم

المسا

في الامر اذا اتى فيه باللام والعين المهملة والثاء المثلثة لولا قومك حديثو عهدٍ بالاسلام
هدمتُ الكعبة فجعلت لها بابين الشاهد فيه حيث ذكر فيه الخبر لكونه كونا خاصا لا قرينة عليه
عند حذفه والخطاب في قومك لعائشة والمعنى لولا لكن اخاف ان يخرج قومك عن الاسلام ويرتدوا
الى الكفر لكونهم مسلمين عن قريب ولم يحصل لهم بعد رسوخ في الاسلام لكنت هدمت الكعبة فجعلت لها بابين
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا قاله ابو العلا احمد ابن عبد الله
التنوخي اللغوي المعري الشاعر المتفلسف من قصيدة اولها اعن وخد القلاص كشفت حالا
ومن عند الظلام طلبت مالا الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وعن متعلق بكشفت والوخد
بفتح الواو ثم الخاء المعجمة ضرب من سير الابل وهو ان يرمي بقوائمه كمشي النعام والقلاص بكسر القاف
جمع قلوص وهي الشابة من النوق يقول لا اتغير كشف حالي عن وخد القلاص كما لا اتغير طلب المال
من الظلام وقوله يذيب من اذابه يذيبه اذابة اذا اساله يصف بها سيفا قاطعا والرعب الخوف
ومنه حال من الرعب او صفة له احتمله شارح ابيات الكتابين والظ انه متعلق بالرعب والعضب
بالعين المهملة والضاد المعجمة الساكنة السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف
والضمير في يمسكه وسال للعضب يقول يذيب خوف هذا السيف كل عضب فلولا الغمد يمسك
ذلك العضب لذاب وسال والشاهد في قوله فلولا الغمد يمسكه حيث ذكر الخبر وان كانت القرينة
تدل عليه دفعا لايهام تعليق الامتناع على كون العام وقول صاحب الفرائد لايهام تعليق الامتناع
على نفس الغمد تبعا للشارح عدول عن التحقيق واخطاء من اخطاءه في ذكره والاولى ان يؤخذ البيت
تمثيلا لا استشهادا لان المعري لا يستشهد بشعره كذا ذكره تنبيه اعلم ان ذكر الخبر بعد لولا انما
لا يجوز عند الاكثر فلو ورد ما يوهم كون خبر بعدها فهو عندهم محمول على انه بدل اشتمال من المخبر
والخبر محذوف وان التقدير في مثل هذا البيت فلولا الغمد امساكه اي فلولا امساك الغمد وعليه
يحمل قول الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد والقول بالتفصيل كما ذكره الشم
اولى لعمرك لافعلن كذا العمر بفتح العين والعمر بضمها لكنه التزم استعماله مفتوح العين في القسم للتخفيف
لكون القسم في محل التخفيف ايمن الله لافعلن كذا ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه
الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد
الابتداء تقول ليمن الله فيذهب الالف في الوصل قال الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم
وفريق ليمن الله ما ندري وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله

ما اقسم به



ما اقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك ثم نقل حديثها قال وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله
وايم الله ايضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها قالوا م الله
وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وقال ابو عبيدة وكانوا
يحلفون باليمين يقولون يمين لا افعل وانشد لامرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اراد لا ابرح فحذف لا وهو يريده ثم يجمع اليمين على ايمن كما
قال زهير فتجمع ايمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لافعلن كذا
قال فهذا هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا في قولهم لكن
ليمنك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الف ايمن قطعي
وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها انتهى كلام الجوهري
قلت وقد نظمت ابياتا تتضمن بيان لغات ايمن فلا باس بايرادها هاهنا وهي وايمن
لغاتها كثيرة معروفة لديهم مشهورة وترتقي الى اثنتي عشرة مما قد ضبطوه من كلام القدماء
وان ترد تفصيل ما قد بينوا فايمن وايمن وايمن وايم والهمز منه تكسر ايضا ودون الياء ان تنكر
ومن بحرفين مثلثين فاعرف بها تكن غير العمي وربما يجي بميم لا سوى ناقلها المثلثة فيهما
قد روى فهذه جملة ما قد ذكروا من اللغات فاعي وانتصروا وايم الله لقد طلبنا في المقال رو
لتحقيق الحال تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الشعر
الفرزدق وقوله الموت بالنصب مفعول تمنوا ويشعب اي ادبه يفرق وهذه الكلمة من الاضداد
يراد بها الجمع والتفريق وكل امرئ مبتدا والموت عطف عليه ويلتقيان خبره وفيه الشاهد حيث
اثبت خبر المبتدا المعطوف عليه بالواو لعدم كونها صريحة في المعية فلم يجب الحذف ولو كانت
صريحة فيها لوجب حذفه لقيام الواو وصحوبها مقامه نحن عصبة العصبة من الرجال
ما بين العشرة الى الاربعين والشاهد فيه حيث حذف الخبر مع صلاحية الحال للقيام مقامه
لصحة حمل العصبة على ضمير المتكلم اخطب ما يكون الامير قائما اخطب افعل من الخطبة يقال
خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا والاسم الخطبة وما مصدرية والمضاف في الكلام
محذوف والتقدير اخطب اوقات كون الامير قائما على جعل الوقت خطيبا مجازا والشاهد
فيه حيث حذف الخبر من المبتدا الذي هو افعل مضافا الى ما هو ما او مصدر عامل
في مفسر ذي الحال واجاز الاخفش بعدها بعد افعل اذا كان مضافا الى ما موصولة بكان او يكون

على انه خبر لا فعل ووافقه في ذلك المص قال ابن النحاس وصرح ابن دهان بدفع الاخفش ماتما بان جعل
اخطب مضافا الى احوال محذوفة تقديره اخطب احوال كون الامير قائما انتهى وفيه ما فيه ورأى عيني
الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا قاله رؤبة ورأى مبتدا مصدر مضاف الى فاعله والفتى
مفعوله واباكا عطف بيان له او بدل منه ويعطي جملة فعلية حالية سادة مسد الخبر فعلا مضارعا
وفيه الشاهد وهو حجة لسيبويه على صاحب الفرائد في منعه وقوع الحال السادة مسد الخبر فعلا مضارعا
والفاء للسببية وعليك اسم فعل بمعنى الزم وذاك اشارة الى اعطاء الجزيل مفعوله والمعنى ورأى
عيني اباك حصل اذا كان يعطي الجزيل فالزم ذلك فان الولد يشبه اباه ومن يشابه ابه فما ظلم
بك اللهم ربنا خير لها نجحا واخرى لاعداء انها غائظة قيل انه لطرفة ابن العبد ولم يثبت وبك الله
مبتدا وبدء خبره وضيرها ربنا جملة اسمية صفته واخرى عطف على الخبر ولاعدائها متعلق
بقوله غائظة واللام للتقوية وغائظة صفة للمعطوف من الغيظ وهو غضب كامن للعاجز
فالغائظ هو مغيظ واسناد الغيظ الى ضمير البد مجاز عقلي وذلك لانه لا غيظ لليد وانما هو لصاحبها
وما قيل من ان يداك مبتدا خبره محذوف والتقدير يداك المشار اليهما او خبر مبتدا محذوف
اي هاتان يداك ويكون قوله يدي في كلا الوجهين خبر المحذوف ضعيف كما لا يخفى على انه لا فائدة
في الاخبار عن اليدين بكونهما مشارا اليهما اللهم الا ان يصار الى ان المعنى يداك هي اللتان يشار
اليهما بانهما اصحاب منهما بذل الاموال والاعانة على الجدال مقاتلة الابطال اللتان يهتم بهما
كل احد ويجعلها كانهما نصب عينيه وما قيل من ان التقدير احد يديك يخبرها حذف فلما
حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه تكلف عنه مندوحة على انه كان الواجب من ان يقال و
الاخرى باللام كما لا يخفى عن طباع اولي الافهام والشاهد فيه حيث تعدد الخبر لتعدد المخبر عنه
فعطف احد الخبرين على الاخر بالواو وجوبا زيد اعسر يسر قال الجوهري يقال رجل اعسر بين
العسر للذي يعمل بيساره واما الذي يعمل بهما جميعا بكلتا يديه فهو اعسر يسر ولا تقل اعسر ايسر وكان
عمر ابن الخطاب اعسر يسرا انتهى وقول الشارح بمعنى اضبط اراد به هذا المعنى فان الاضبط هو الذي
يعمل بكلتا يديه من قولهم ضبط الرجل بالكسر فهو اضبط والمرأة ضبطاء لقيم ابن لقمان من اخته
فكان ابن اخت له وابنا قاله النمر ابن تولب فما وقبله فادركه ما ادرك تبعا وابرهة
الملك الاعظم اتبع هو ملك اليمن وابرهة ملك الحبشة ولقيم كزبير هو ابن لقمان ابن عاد
وكان لقمان يلد النجباء وكانت له اخت العكس منه فانت اخوها ليلا فرأت زوجته

طلبا لان يغشاها فيحصل لها ولد نجيب وهو لا يعرفها فغشيها فجاءت بلقيم فصار ابنا له و
اخت له وارتفاعه بالابتداء وخبره قوله من اخته والضمير في كان للقيم وهو اسمه وخبره قوله ابن
اخت له اي للقمان وابنا عطف عليه والميم زائدة وفيه الشاهد حيث انشده ابو علي الفسوي انه كان
خبر لفظا فيكون من قبيل الرمان حلو حامض واستشهد به على جواز العطف على مثله ورد عليه
الشيخ بانه من باب تعدد الخبر معنى ولفظا لا لتعدد المخبر عنه فهو ليس كما ذكر والا لوجب ترك العطف كما يجب
ذلك فيما هو متعدد لفظا فقط وذلك لانه يصح ان يخبر عنه بكل واحد من الخبرين حال كونه متصفا
بالاخر بخلاف قولنا الرمان حلو حامض فانه لا يصح الاخبار بواحد منهما عنه في حال كونه مزا ولما كان
اسم كان مبتدا في الاصل وجعل تعدد خبرها بمنزلة تعدد خبر المبتدا والا فالبحث عن خبر المبتدا لا عن خبر كان
سراة شعراء هو جمع سري على صيغة فعيل ولا يعرف جمع غيره على فعلة تكون جمع فعيل من السرو
وهو سخاء في مروة يقال سرو يسرو وسري بالكسر يسري سروا فيهما وسرو يسرو وانسراه اي
صار صادسرا او كثير جمع شاعر على غير قياس قال الاخفش مثل الاكثر شاعر مثل لابن وتامر اي
صاحب شعر وسمي شاعرا لفطانته كذا عن الجوهري ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى
الاعادي فهو يقظان هاجع قاله حميد ابن ثور الهلالي يصف بها الذئب والعرب تزعم
انه ينام باحدى عينيه والاخرى مفتوحة يحرس بها الذلك قال ينام اي الذئب قال
صاحب الفرائد وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ينام ولا ادري ما وجهه ويتقي عطف
على ينام من الاتقاء وهو الحذر وقوله باخرى اي بمقلة اخرى والمراد بالمقلتين العينين
والمقلة في الاصل شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والمنايا جمع منية ويروى باخرى الاعادي
وهو مفعول يتقي اسقطت الفتحة من الياء للضرورة قوله فهو مبتدا ويقظان خبره وهاجع خبر بعد خبر
وفيه الشاهد فانهما خبران عن مبتدا واحد ويجوز العطف في الثاني وتركه لكونهما متعددين لفظا
ومعنى قلت ويمكن المناقشة فيه فان البيت ليس صريحا في المدعى لاحتمال ان يكون من باب الرمان حلو حامض
في انهما خبران لفظا لا معنى وان المعنى جامع بين اليقظة والهجوع كما في قولهم مز اي جامع بين الحلاوة والحموضة
كما يدل عليه كلام صاحب الفرائد لكنه يرد على كلامه تناقض صريح حيث قال ويجوز فيه العطف وتركه للمغايرة بين
الخبرين لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان الهاجع هو النائم والمعنى جامع بين اليقظة والهجوع كما يقولون لنا
هذا مز اي جامع بين الحلاوة والحموضة انتهى فان قوله ويجوز فيه العطف وتركه مع التعليل الذي ذكره يدل
على انه ليس من باب الرمان حلو حامض والا لوجب فيه ترك العطف وقوله والمعنى جامع بين اليقظة والهجوع

كما في قوله آه بدلا على انه منه ولعل ان البيت يحتمل لكلا الوجهين ثم في التعليل الذي ذكر لجواز العطف نظرا
لجريانه في قولنا الرمان حلو حامض مع وجوب ترك العطف فيه كما عرفت وقوله يقظان من قولهم ايقظته من نومه
اي انبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والهجوع النوم ليلا ويروى نائم بدل هاجع وكان الذي يروي لم يطلع
على القصيدة فانها عينية لا ميمية ولعله رواه لما انه راى قوله نائم مناسبا لليقظة بنائم ليصح تفريع قوله فهو يقظان
لا الهجوع فانه لا دلالة للنوم على الهجوع فتامل وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام
يذبل قاله حسان بن ثابت من قصيدة يمدح بها الزبير بن العوام وضمير مثله وقبله له وضمير كان ويكون
للمثل قال العيني ضمير ليس للشان وضمير يكون للصحابة وقوله ولا كان قبله من عطف الاسمية على الفعلية
قال صاحب الفرائد ويمكن ان يكون عطفا على فيهم الذي هو في موقع الخبر وهو الاظهر وكلمة لا زائدة
وهكذا القول في وليس يكون الدهر ويكون تامة خبر ليس اي يوجد والدهر نصب على الظرفية
وصرح به هذا الفاضل والمقابلة تدل على ان كان ايضا تامة وقيل ليس في محل النصب على الخبرية بل هو منصوب
لفظا على الظرفية لكان وكلمة ما مصدرية تقدر مع ما بعدها بالمصدر بتقدير الظرف ودام تامة ويذبل
على وزن ينصر بالذال المعجمة والباء الموحدة وفي اخره لام اسم الجبل معروف يقال له يذبل الجوع لانه يجذب
دائما والشاهد في ليس حيث وقع نفي المستقبل مع ان وضعها النفي الحال هذا عند الجمهور وذهب
المبرد وابن السراج وابن درستويه والصيمري الى انها قد تنفي في الاستقبال والظاهر من مذهبهم
هذا ان هذا الاستعمال على الحقيقة فلا يحتاج فيه الى قرينة الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا
زال منهلا بجرعائك القطر قاله ذو الرمة غيلان وكلمة الا للتنبيه يؤتى بها للدلالة على تحقيق ما
بعدها ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره الا يا دارمية اسلمي وقوله يا دارمي تاكيد
للمنادى الاول واسلمي امر من السلامة حذفت همزته في البيت لكونها همزة وصل وقول صاحب
الفرائد ان الاصل يا ميه فان الهمزة حذفت للوزن تعسف وبحم مرخم مية على وجه الشذوذ وعلى
البلا متعلق باسلمي بتضمين معنى مثل الاستمرار والبلى بكسر الباء والقصر من بلي الثوب كعلم اذا اخلق
ومنهلا بتشديد اللام خبر زال من الانهلال وهو انسكاب الماء يقال انهلت السماء اذا اصبت
وانهل المطر انهلالا اذا سال بشدة والجرعاء الرملة المستوية التي لا تنبت شيئا والباء بمعنى في والكاف
خطاب للدار المية على ما توهم صاحب الفرائد والقطر اسم زال وهو المطر ولبيين جمع لقطره والشا
هد في لا زال حيث عمل الرفع والنصب لوجود شرطه وهو تقدم النفي خاطبة دارمية ودعا لها بالسقيا
تعلى البلا وبان تكون مسقية على عادتهم من الدعاء بالسقيا بكل ما يكون في نظرهم محبوبا

ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع اسم ليس ضمير الشان والجملة بعده خبره قاله
صاحب الفرائد وفيه نظر لاستلزامه التناقض على ما لا يخفى على المتامل وقيل تنازع ليس وينفك
في كل ذي عفة واعمل الثاني لقربه على مذهب البصرية واحتمل صاحب الفرائد اهمالها ايضا وقوله ذا غنى
خبر ينفك والاعتزاز العزة وكل اسم ينفك والعفة الكف عن القبيح ومقل على ما يوجد في اكثر النسخ
بضم الميم وكسر القاف من قولهم مقل فلان اذا افتقر مرفوع على انه صفة لكل ذي عفة وقال صاحب الفرائد
قوله مقل قنوع برفع القنوع على الابتداء ومقل مقدما خبره المقل بضم القاف وتشديد اللام بمعنى
القليل دخلت عليه باء الجر انتهى وفيه نظر لانه على تقدير صحة هذه الرواية يكون قوله قنوعا موقوعا
على انه صفة لكل ذي عفة وبقل متعلق به وصح تقديم معمول الصفة المشبهة عليها توسعهم في
الظروف ولا يظهر لما ذكر من الاعراب معنى على ما لا يخفى والشاهد في قوله ينفك حيث عمل الرفع والنصب
لتقدم النفي المستفاد من ليس عليه تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجو
النجاة مؤملا والموت دونه قالها خليفة ابن زار والشاهد في قوله تنفك حيث عمل عمل كان
فرفع الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب جملة تسمع محلا على الخبرية لاعتماده على النفي معنى
والمعنى لا تنفك تسمع وكلمة ما توقيتية اي لا تنفك تسمع مدة حياتك وبهالك متعلق بها تسمع
يقال سمعه وسمع به قوله حتى تكونه اي تكون اياه اي الهالك وتكون منصوب بان مقدرة بعد
حتى والرجاء نصب على المفعولية قوله مؤملا حال موكدة لعوامل يرجو كما في قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين وجملة والموت يعد حالية قال الجوهري يقال هذا دون ذلك اي اقرب منه والضمير في دونه
للرجاء والمعنى لا تزال تسمع بالهالكين ويقال لك مات فلان ومات فلان حتى تكون انت الميت والمرء
قد يرجو النجاة ويؤمل في تحصيله والموت اقرب اليه من رجاه اي من مرجوه صاح شمر ولا تزل
ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين صاح منادى مرخم حذف منه حرف النداء ترخيما وحذفا على غير
القياس واصله يا صاحب وشمر امر من التشمير وهو رفع الثوب يقال شمر عن ساقه اذا اخذ في الامر
ويكون التشمير ايضا كناية عن قطع التعلق والبيت يحتمل الوجهين والشاهد في قوله ولا تزل حيث عمل
زال عمل كان لتقدم النهي المشابه للنفي واسمه الضمير المستتر فيه وجوبا وخبره ذاكر الموت والفاء في
قوله فنسيانه للتعليل والمعنى يا صاحب اجتهد واستعد للموت ولا تزل ذاكرا له جاعلا اياه نصب
عينيك فان نسيانه ضلال ظاهر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
ومحل قوله ببذل متعلق بساد والشاهد في قوله كونك حيث عمل مصدر كان عمل كان فنصب الضمير المرجع

الى الفتى ولما كان مضافا الى اسم لم يظهر عمله في الاسم وعليك خبر مقدم لكونه مرفوعا على الابتداء
والمعنى لقد ساد الفتى المشهور بالفتوة بالبذل والحلم وكونك ذلك الفتى بلزومك اخلاقه وسيرته من
البذل والحلم يسير عليك والتخريج الذي نقله صاحب الفرائد من انه منصوب بفعل مقدر حذف فانفصل
الضمير والتقدير كونك تفعله اي البذل والحلم لا يخلو عن تعسف فان كان ولا بد من ارتكاب هذا التعسف
فتقدير يكون اولى من تقدير تفعل وفيه رد على من ينكر وجود المصدر للافعال الناقصة وما
كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا كلمة لا نافية عاملة عمل ليس على لغة
اهل الحجاز اسمها كلمة كل مضافا الى الموصول بجملة يبدي البشاشة وهو الاظهار يقال بدا له يبدو
بدوا اذا ظهر وبديته انا اذا اظهرته والبشاشة بفتح الباء طلاقة الوجه مصدر قولهم بششت
اليه بالكسر والبشر بالفتح وضدها قوله كائنا ولذلك انتصب وفيه الشاهد حيث رفع اسم الفاعل
من كان الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب اخاك على الخبرية واذا شرطية وحملها على الظرفية مفيد
للمعنى وجملة لم تلفه في محل الجر بالاضافة اي لم تجده ولذلك نصب مفعولين الضمير المتصل به وقوله
منجدا من انجده اذا اعانه يقال استنجدني فانجدته اذا استعانك فاعنته واللام في قوله
لك للتقوية وحاصل المعنى كل من يظهر البشاشة لاحد وتعلق له لا ينبغي ان تعده اخا وصديقا
اذا لم يكن معينا له في مهماته قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
قاله الحسين ابن مطير الاسدي وبعده فحبك بلوى غير ان سيؤني وان كان بلوى انني لك مبغض
قضى الله اي حكم او قدر جملة اخبارية وليست بدعائية كما يتوهم ذلك ويا اسماء منادى وقع فاصلا
بين الفعل ومفعوله وذلك جائز والظاهر ان قضى يستعمل متعديا بنفسها كما في قوله تعالى فاقض
ما انت قاض فلا وجه لتقدير الباء في قوله ان لست كما فعله صاحب الفرائد ولعله انما ذهب الى ذلك لما
راى انها بمعنى حكم وتلك تتعدى بالباء وزائلا خبر لست وروي بارحا بمعناه وفيه الشاهد حيث
حيث رفع اسم الفاعل من زال وهو بارح الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب محل جملة احبك على
الخبرية ويجوز احبك بفتح الهمزة وضمها قال الجوهري يقال احبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو
محبوب قال الشاعر احب ابا مروان من اجل تمره واعلم ان الرفق بالمرء ارفق ووالله لولا تمره
ما حببته ولا كان ادنى من عبيد ومشرق وهذا شاذ لانه لا ياتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه
يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف انتهى ويغمض منصوب بان بعد حتى الدالة على الغاية من
الاغماض وهو اطباق الجفن والعين مفعوله ويروى الجفن فيغمض من الاغماض بمعنى الاطباق مطلقا ومغمض

فاعله
واراد به الموت ونكره للتعظيم اي حتى يطبق اجفان عيني ذلك المغمض العظيم الشان الذي لا بد منه
وقوله فحبك مبتدأ وبلوى خبره غير منصرف لمكان الالف مرادفا للبلاء وغير نصب على الاستثناء المنقطع
ويسؤني من قولهم ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة ومسائية نقيض سره والاسم السوء بالضم وقوله
بلوى خبر مقدم لكان وجملة انني لك مبغض في محل الرفع اسمها ومبغض بفتح الغين من قولهم ابغضوه
اي مقتوه فهو مبغض والظاهر ان اداة الشرط لا تحتاج في مثل هذا الموضع الى جواب لوقوعها وصلية
وان كان كلام الش في هذا الكتاب يوهم خلاف ذلك سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس
سواء عالم وجهول قاله السموأل ابن عاديا اليهودي الغساني على ما هو المشهور وقيل قاله عبد الملك
ابن عبد الرحيم الحارثي من قصيدة مشهورة وكان ما قاله صاحب الفرائد من انه للحلاج الحارثي اراد به
ما ذكرنا وسلي خطاب على طريق الالتفات لجارية عيرته بقلة العدد كما ينبئ عنه قوله تعيرنا
انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل واصله اسئلي خفف بطرح حركة الهمزة على السين واسقاط
الهمزة كما يقال في سأله مسئلة فسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها هذا هو الظاهر من قواعدهم
وقال الجوهري فقال عن الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان وقد يخفف همزته فيقال
سال يسال وقال ومرهف سال فاصبح لم يسر وحوامي الموت تغشاه الامر منه سل بحركة
الحرف الثاني من المستقبل ومن الاول سال انتهى ولو كان الامر على ما ذكره لوجب ان يقال سالي باثبات
الالف كما لا يخفى والناس مفعوله وقوله ان جهلت جملة شرطية جوابها محذوف دل عليه ما تقدمه
ان جهلت حالنا وحالهم فسل الناس عنا وعنهم وقول صاحب الفرائد من ان جوابها سلي
وترك الفاء ضرورة تعسف بحث ومفعول جهلت محذوف وعالم اسم ليس وجهول
بفتح الجيم بمعنى كثير الجهل عطف وهو من امثلة المبالغة وسواء مقدما عليهما خبرها وفيه الشاهد
حيث توسط الخبر بينها وبين اسمها يقال هما في الامر سواء وان شئت سواءان وهم سواء للجميع
وهم اسواء وهم سواسية مثل ثمانية على غير قياس والجمع الثاني نذر من الاول لم يوجد له
نظير الا امثلة معدودة كهبا واهباء وجواد واجواد وانا وانام لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم لا نافية للجنس والطيب بالكسر اسم لما تطيب النفس خلاف
ما تكرهه وهو اسمها وقوله للعيش بمعنى الحيوة خبره ويحتمل ان يكون صفة لاسمها والخبر محذوف
وقول صاحب الفرائد ان الخبر محذوف وهو حصل وحاصل وان العيش متعلق به مبني على مذهب
من يعمل متعلق الظرف نظرا الى اللفظ وكلمة ما توقيتية ودام من الافعال الناقصة ومنغصة

بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة خبرها واسمها قوله لذاته يقال عيش منغص اذا كان مكدرا
وفيه الشاهد حيث وسط الخبر بينها وبين اسمها وفيه رد على الامام يحيى ابن معط في منعه
توسط خبر دام بينها وبين اسمها والبادئ بادكار الموت للسببية والادكار التذكر وان الاصل
اذتكار وقوله والهرم بفتحتين بمعنى كبر السن عطف على الموت ويظهر من كلام صاحب الفرائد الميل
الى انه عطف على الادكار ولعله ذهب الى ذلك لما راى من ان نفس الهرم من اسباب الموت فانه
ليس من اسباب تنغصه بل من اسباب زواله وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
قاله امرء القيس بن عابس وما قيل من انه لامرء القيس بن حجر الكندي ليس بصحيح في مرثية
قالها حين اتاه خبر وفات ابيه المكنى بابي الاسود على ما يدل قوله بعد هذا البيت وذلك من نباء
جاءني وخبرته عن ابي الاسود وقبله تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد تطاول
ليلك اتى بصيغة التفاعل للمبالغة ويحتمل بعيدا من قولهم تطاولت اذا مددت عنقك تنظر
الى الشيء يبعد عنك قوله ليلك اراد به ليلي واضاف الليل الى ضمير المخاطب على طريقة الالتفات
على مذهب السكاكي على ما بين في موضعه والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وبكسرهما اسم موضع
وروي فيه الحرفين كذا في القاموس والخلي فعيل من قولهم خلا يخلو الخالي من الهم والحزن
ومن فسر في البيت بالخالي من العشق فقد سها وقوله ولم ترقد بضم القاف من قولهم رقد
يرقد رقودا ورقدا ورقادا اذا نام وهو خطاب ايضا كما في ليلك وقوله وبات اراد به معنى وبت
فالتفت فيه من الخطاب الى الغيبة وفيه الشاهد حيث استعمل بات على معنى اقام ليلا وجملة وباتت
له ليلة في محل الحال بتقدير قد من فاعل وليس بعطف عليه والظاهر ان باتت ناقصة اسمها
قوله ليلة ابتدى بها وان كانت نكرة لتخصيصها بالوصف في قوله والخبر والعائر القذى في العين
كالعوار والعائر الرمد ايضا وعلى الثاني قوله الارمد صفة موضحة ويحتمل ان يكون من باب
التاكيد اللفظي قوله فذلك اشارة الى سبب عدم نومه وثبوته ليلة في الشدة مشابهة الليلة
صاحب الرمد قوله وخبرته عطف على جاءني فهو صفة اخرى للنباء والتاء مفعول اول اقيم مقام
الفاعل والهاء مفعول ثان له ولعل مفعوله الثالث قوله عن ابي الاسود فَمَا وَفَقَ هَذَا اجيرنا حول
بجيرتنا بما كان اياهم عطية عودا قاله الفرزدق همام بن صعصعة التميمي يهجو قوما ويرميهم
بالخيانة والفجور فلذا شبههم بالقنافذ التي يضرب بها المثل في السري فيقال اسرى من قنفذ وقيل
يحتمل ان يكون هجاوتناد القوم بانهم يتفقدون في الليل اصدقهم ولا ينامون من ذلك بهم

قال

والاول اقرب لانه يروى ان الفرزدق يهجو به جريرا وان المراد بقوله عطية بن جرير
قوله قنافذ خبر مبتدا محذوف اي هم قنافذ وهو من التشبيه البليغ لا من الاستعارة بالفن
الكناية على ما ذهب اليه صاحب الفرائد حيث قال وهو استعارة بالكناية حيث شبههم بالقنافذ
فطوى ذكر المشبه انتهى لانه لو كان استعارة لوجب ان يكون خبر القوله هم كما قدمه لان الاستعارة
تنافي وجود المشبه بالتقدير كما تنافي وجود اللفظ ولو سلمنا انه استعارة فكيف يكون استعارة
بالكناية والمشبه به بنفسه مذكور وقد سبق منه مثل هذا في مواضع اخر ذكرناه فيه فكانه
اصطلاح لم يطلع وهداجون من قولهم هدج الشيخ يهدج هدجانا وهدجا اذا مشى والباد
في بما كان للسببية والضمير المنصوب للقوم الذين هو بصدد هجوهم مفعول لقوله عودا وفيه
الشاهد حيث اتى معمول الخبر الفعل الناسخ وقدم قوله عطية مرفوع على الاسمية ففصل
الاسم عن الفعل بمعمول الخبر على ما هو راي الكوفية واجاب البصرية عنه بان في كان ضمير
الشان اسمها والجملة خبرها فلا فصل او هي زائدة فلا اسم ولا خبر والبيت محمول على الضرورة
وما موصول واسم كان مستتر فيه يرجع الى ما كذا عن صاحب الفرائد ولعله اشار به
الى جواب اخر للبصرية عن استدلال الكوفية وعطية مبتدا وعود خبره والعائد الى الموصول
محذوف اي عودهموه فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينُ
قاله حميد ابن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وقد كان هجاء للضيفان وهو من
قصيدة يصف به اضيافا قدم اليهم تمرا فاكلوه فلما اصبحوا راى من النوى شيئا كثيرا في معرسهم اتاهم
القصيدة واشار بها الى كثرة اكلهم واولها لا مرحبا بوجوه القوم اذ حضروا كانهم اذ اناخوها الشياطين
قوله لا مرحبا هو منصوب بفعل محذوف وهو اسم اعيا هذا اصله ثم استعمل في مقام اظهار الرضا
الرضا ويقال مرحبا بزيد اي صعبت رحبا بسببه ولم اكن فيه ضيق وقد يستعمل
في مقام اظهار الغضب فيقال لا مرحبا به ووجه النصب ما ذكرنا وهو من الرحب ووجوه
القوم اعيانهم سمى ضيفه وجوه القوم على سبيل التهكم واما على ارادة وجوه القوم بزعمهم
ويحتمل على الحقيقة والاناخة الابراك يقال انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك
والضمير للابل وقع المضمر موقع المظهر بناء على ادعاء الظهور من حيث ان الاناخة لا تقع
على غير الابل والشياطين خبر لقوله كانهم قوله فاصبحوا الضمير للوجوه وهو تامة الاعلى مذهب
من يجوز دخول الواو على خبر الافعال الناقصة تاكيدا للصوق الخبر بالمبتدا والنوى مبتدا

وعالي معرسهم حيره والمعرس على وزن اسم المفعول من باب التفعيل موضع النزول اخر الليل
والجملة حال من فاعل اصبحوا واسم ليس ضمير مستتر فيه للشان ويلقى المساكين كل النوى
خبره وكل النوى مفعول يلقى قدم عليه ويلقى من الالقاء مسند الى ضميرها على ان يكون خبرا
عنها فيصح الاستشهاد لانه لو كان مسندا الى ضميرها لوجب ان يقال يلقون او تلقى قال صاحب
الفرائد استشهد به ابن الناظم للكوفية في تجويزهم كان طعامك زيد اكلا وكان طعامك اكلا
زيد وهذا وهم منه اذ لو كان المساكين اسم ليس لكان يلقى مسندا الى ضميره وكان يجب ان
يقال يلقون او تلقى بالتاء المثناة من فوق ولم يرد الا بالياء اخر الحروف فوجب توجيهه بما ذكرنا
انتهى كلامه اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع قاله
العجير ابن عبد الله السلولي قوله مت يجوز فيه ضم الميم وكسرها يقال مات فلان يموت ومات يمات
قال الشاعر بنيّ سيدة البنات عيشي ولا نامن ان تماتي وصنفان خبر لقوله الناس وهو
مبتدا ويروى صنفان وشامت مرفوع على الخبرية ومحذوف او على البدلية لصنفان باعتبار
ما عطف معه ماخوذ من الشماتة بالفتح وهو الفرح ببلية العدو يقال شمت به بالكسر يشمت
شماتة وفي الغريبين سئل المبرد عن الشماتة فقال هي تقلب قلب الحاسد في حالات الحزن والفرح
وهي ماخوذة من الشوامت وهي قوائم الفرس لانها تتقلب نشاطا وكسلا وعدوا ووقوفا انتهى
ومثن اسم فاعل من قولهم اثنيت عليه اذا ذكرته بخير والتقدير واخر مثن علي بسبب ما كنت اصنعه
يعني اذا وقع علي ما هو واقع يكون الناس بعدي قسمين احدهما شامت في لما نزلت به من الموت
الذي لا بد منه وهم الاعداء وثانيهما مثن علي بما صدر مني بالنسبة اليهم من الاحسان وهم الاولياء
اراد به انه كان رجلا يضر الاعداء وينفع الاولياء والشاهد في كان حيث رفع ضمير الشان على
الاسمية والجملة الابتدائية المرفوعة الجزئين في محل الخبر والباعث على حمل كان على الشانية ارتفاع
الجزئين ولولاه لم يحمل عليه اقول واستدل بهذا البيت جماعة على ان كان في بعض اللغات لا تعمل
وذهب طائفة اخرى الى ان الالف في صنفان بدل من الياء التي هي علامة نصب المثنى ابدلت الفا على
لغة من يقلب كل ياء ساكنة مفتوح ما قبلها الفا على حد قول الشاعر طاروا علاهن فطر علاها
ويروى صنفين بالياء وعلى هذه الوجوه فلا شاهد في البيت سراة بني ابي بكر تسامى
على كان المسومة العراب انشده الفراء ولم يعزه الى احد والسراة جمع سري من السرو وهو
السخاء في مروءة هكذا اصله ثم استعمل بمعنى الشرف يقال سرا يسرو وسري بالكسر يسرى سروا

وسرو يسير وسراوة اي صار سريا وجمع السري على السراة جمع عزيز لانه لا يعرف غيره من جمع
فعيل على فعلة واراد بها افراس بني ابي بكر الجياد او شرفاءهم ويروى جياد بني ابي بكر وهو جمع
جواد فلا يحتاج الى تكلف وتسامى اصله تتسامى حذفت احدى التائين تخفيفا واختار لفظ
التفاعل للمبالغة ولفظ المضارع تنبيها على ارادة حكاية الحال والمناسب برواية السراة تساموا
بصيغة الماضي المسند الى ضمير الجمع وبرواية الجياد تسامى كما تساعده اكثر النسخ والمسومة
قال صاحب الفرائد هي التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعى وقال الجوهري الخيل المسومة المرعية
والمسومة المعلمة ففي كلام صاحب الفرائد ما لا يخفى والعراب من الخيل خلاف البراذين ومن الابل
خلاف البخاتي ويروى على كان المطهمة الصلاب من قولهم فرس مطهم ورجل مطهم قال
الاصمعي المطهم التام من كل شيء حسن على حدة بارع الجمال وقال صاحب الفرائد هو المتناسق
الاعضاء وشيء صلب اي شديد والشاهد في زيادة كان بين الجار والمجرور وقيل انه ضرورة
والمعنى افراس بني ابي بكر وخيولهم الجياد تتسامى على المعلمة او المتروكة في المرعى العراب
واذا سامت عليها فهي اولى من غيرها بطريق اولى لانه لا يعلم الا الكريم ولا يترك في المرعى
الا لكونها اجل من ان تركب في كل ما يعرض من الحاجة او تسامت على الخيول التامة الاعضاء
الشديدة انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل قالته ام عقيل ابن ابي طالب
مرقصة له وانت مبتدا وتكون زائدة والدليل عليه رفع قوله ماجد وهو من المجد بمعنى
الشرف ونبيل خبر بعد خبر للمبتدا او صفة لماجد ماخوذ من النبالة والفضل بالضم بمعنى
الفضل يقال النبل فهو نبيل واذا في محل النصب على الظرفية لما في قوله وفيه خمس لغات
احدها ما ذكر والثانية الشمل بسكون الميم من غير الهمزة والثالثة بفتحها من غير الهمزة والرابعة
شمال بزيادة الالف بعد الميم والخامسة شامل بسكون الهمزة قبل الميم وكذلك بفتح الشين و
جاءت اللغة الاولى مشددة اللام للضرورة في قول الرواة تلفه نكباء او شمال والجمع شمالات
وشمائل على غير قياس وبليل فعيل بمعنى مفعول ويقال للريح التي فيها ندى بليل وبليلة ايضا
والشاهد في زيادة كان بلفظ المضارع والاعرف زيادتها بلفظ الماضي قال شارح ابيات
الكتابين ولعله حضر وقت هبوب الشمال لانه اطيب الاوقات قلت بل حضر وقت هبوب الشمال
بليل لانه وقت عسرة وضيق العرب لانه كنى به عن وقت الشتاء والسفاء فيه اوقع في القلوب
منه في غيره واحسن واصلح ما اصبح ابردها وامسى ادفاها الدفا بكسر الدال السخونه

وضمير ابردها على ما هو المشهور للغداة وضمير ادفاها للعشية والمعنى ما ابرد الغداة واسخن
العشية وفيه تفكيك ركيك وقيل ضمير ادفاها للغداة ايضا على حذف المضاف اي ما ادفا عشية
الغداة اضافة لادنى ملابسة وهو كما ترى والاولى ان يقال كل من الضميرين للدنيا والمعنى ما ابرد
الدنيا وقت الصبح وما اسخن الدنيا وقت المساء فلا يكون فيه تفكيك ولا حذف مضاف
مع انه يظهر فائدة اقحام الفعلين والاتيان بالضمير كناية عن الدنيا شائع مستفيض
حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما قاله النابغة زياد الذبياني
وحدبت بكسر العين اي عطفت ورقت وبطون ضنة فاعله وهو جمع بطن حكى ابو عبيدة عن
الكلبي عن ابيه الشعب الاكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وضنة بفتح
الضاد المعجمة وتشديد النون الموحدة ابو قبيلة وهو ضنة ابن عبد ابن كثير وكلها بالرفع
تاكيد للبطون وليس بجر تاكيدا للمضاف اليه كثير معنى والشاهد في قوله ان ظالما فيهم وان
مظلوما حيث حذف فيه كان مع اسمها وابقى الخبر بعد ان الشرطية وضمير فيهم لضنة باعتبار الجماعة
والمعنى رقت وعطفت على بطون هذه القبيلة كلها ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل كلمة لا للنفي والامن ضد
الخوف يقال امن يامن فهو امن واما الامين فهو من الامانة والدهر نصب اما على الظرفية والمفعول
محذوف او على المفعولية والمعنى على الاول لا يامن اشيا والعواقب او غير ذلك وعلى الثاني لا يامن
الدهر وشدائده وحوادثه والبغي التعدي والملك مقصور من مالك او مليك والجمع الملوك والسهل
خلاف الجبل والشاهد في حذف كان مع اسمها بعد لو والمعنى ينبغي انه لا يكون الظالم امنا ولو كان ملكا
ذا اعوان وانصار بحيث يضيق من اعوانه وانصاره السهل والجبل من لد شولا فالى اتلائها شطر
من الرجز لم يعز الى احد ولد بفتح اللام وضم الدال لغة في لدن وشولا نصب اما على المصدرية من قولهم
شالت الناقة بذنبها تشول شولا وشولانا رفعته للضراب واللقاح فهي شائل بلا هاء واما
الشائلة بالهاء فهي الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية
ويجمع على شول بالفتح ثم السكون على غير قياس واما على الخبرية لكان مقدرة كما ذهب اليه سيبويه
والتقدير من لد كانت شولا وعلى هذا الوجه فشولا يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي
من لد كانت هذه الناقة شائلا اي رافعة لذنبها طالبة للضراب ان كان المحدث عنه مفردا او من
لد كانت هذه النوق شولا اي جفيفات اللبن مرتفعات الضروع ولا دلالة لرواية الخفض على ترجيح

نصب شولا على نصبها على الخبرية وعلى كونها بالمعنى الاول لا المعنى الثاني لاحتمال ان يكون
المراد من لد شولان شول او زمان شول او كون شول بحذف المضاف ولولا احتياج الكون الى
الخبر لكان ثالث الاحتمالات اولى توفيقا بينها وبين رواية النصب وعلى مذهب سيبويه ويحتمل
ان يؤخذ مصدرا لكان الناصبة فلا احتياج الى الخبر نعم قد يستدل برواية الجر من لد
شولا بالاتنوين على ان يكون اصله شولاء بالمد فقصر للضرورة على رجحان المعنى الثاني لكنه
يقتضي ان يكون المحدث عنه مفردا لا جمعا كذا نقل عن صاحب الفوائد ووجه الترجيح غير ظاهر
واما ما يقال من ان شولا نصب على التمييز كما نصب غدوة بعد لدن فضعيف لتصريحهم باختصاص
هذا الحكم بكلمة لدن مفتوحة اللام مضمومة الدال مسكنة النون والضعف ههنا حمل النصب على
كونه تشبيها بالمفعول به وقوله اتلائها اما بكسر الهمزة مصدر اتلت الناقة اذا تبعها ولدها
في المرعى فهي متلية واما بفتحها جمع تلو وهو الولد والمعنى على الكسر من لد كانت شولا الى
زمن كونها ذوات اتلاء ولا يخفى نبو اللفظ عن افادة هذا المعنى واحتياجه الى تكلفات وتقديرات
كثيرة ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع قاله العباس بن مرداس
السلمي الصحابي وابا خراشة نصب على المنادى واما بفتح الهمزة مركبة من ان المصدرية وما
المعوض بها عن كان وقيل هي كلمتان الاولى منهما ان المصدرية على مذهب البصريين والشرطية
على مذهب الكوفيين زعما منهم ان المفتوحة قد يجازى بها ويؤيدهم رواية ابن مزيد اما بكسر
الهمزة ودخول الفاء على ما بعدها وقيل على رواية الفتح الفاء زائدة وقيل رابطة لما بعدها
بالتنبيه المستفاد مما قبلها اذ المعنى تنبه يا ابا خراشة فان قومي الخ وهذه الفاء لا تمنع من عمل
ما بعدها فيما قبلها ولا شك ان المصير الى كونها للمجازاة لو صح اولى والشاهد في حذف
كان المعوض عنها كلمة ما بعد ان المصدرية وقول صاحب الفوائد بعد ان الناصبة معناها التي من
شانها النصب واختلف في ان حذف كان هل هو على سبيل الوجوب او الجواز فذهب ابو علي وابو
الفتح الى القول بالوجوب بل الحاق ما هي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكونها معوضا بها عما من شانه
ذلك وذهب غيرهما الى الجواز قالوا الازهر بالتعويض كونه بحيث يمتنع اجتماع الفعل معها بل ان كان
اذا حذفت بعد ان يؤتى مكانها ما من غير مصير الى التعويض ويؤيده رواية الجوهري اما كنت
كان مع ما والنفر ما فوق الثلاثة الى العشرة من الجماعة والضبع اما الحيوان المعروف الذي هو
انثى الضبعان واما السنة المجدبة بناء على ارادة التشبيه واما على ارادة الحقيقة ذهابا

الى ان قومه معروفون مشهورون كلهم لم تاكلهم السنة المجدبة من القلة والضعف فان
كرتك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم قاله الحجر بن ضخم الاسدي
والمراة المعروفة وابدت اي اظهرت والوسامة والوسام بالفتح فيهما الحسن والضيغم الاسد
ماخوذ من الضغم وهو العض وكانه نظر في المراة فراى وجهه قبيحا وكريها فلم يعجبه فتسلى
عن ذلك بان شبهه بجبهة الاسد والشاهد في حذف النون من مضارع كان المجزوم المتصل
بالساكن وذلك لا يجوز الا على مذهب يونس من قول الشاعر اذا لم تك الحاجات من همة الفتى
فليس بمغن عنه عقد الرتائم لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول اذا لم يكن من همة المرء ما نوى والله
اعلم بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بني غدانة منادى حذف
حرف ندائه وغدانة بضم الغين المعجمة ثم الدال المهملة حي من يربوع وما نافية وان زائدة موكدة
للنفي وقول صاحب الفرائد ما نافية وان كذلك زيدت للتاكيد قول ضعيف ويمكن حمله على ما ذكرنا و
الشاهد في الغاء عمل ما لاقتران بها ان اما على ما ذكرنا فلانه اقترن بها ما لا يقترن بليس وقد
علمت مشابهتها لها ولما اما على ما نقلناه فلحملها على لا النافية للجنس فانها متى تكررت جاز الغاؤها
وهذا الحمل كما ترى ليس مما يوجب الالغاء ويؤيد هذا القول رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب
والصريف بمهملتين مفتوحة ومكسورة الفضة والخزف بمعجمتين مفتوحتين الاجر ويروى في البيت
معرفلو منكرا والله اعلم وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
من عادة الشعراء ان يدعوا للشيء ما ليس هو فيه فيقولون مثلا فانك شمس والملوك كواكب
اذا طلعت لم يبد منهن كوكب مدعين ان المخاطب شمس على الحقيقة وان الملوك كواكب في
نفس الامر فلو ذهب ذاهب الى ان كلامهم لانه لا يصح بظاهره يجب تاويله بما يطابق به الواقع كان
كمن اعتدى عليهم واراد بكلامهم سوى مرامهم وكل ذلك ظاهر لمن له ادنى روية بكلامهم فقول صاحب
الفرائد اي وما الزمان الا يدور دوران منجنون باهله تارة يرفع وتارة يضع اه ان اراد به ان
ملخص معنى البيت مع قطع النظر عن اعرابه فمسلم لكنه مصرح بما يخالفه وان اراد ان هذا معناه
من حيث لحاظ الجهات الاعرابية ثم كيف لا يرى هذا الكلام من كلام من يدعي فيه بالقياسات الشعرية
والمقدمات الخطابية ان الدهر نفس المنجنون وانك مهما سمعت بالدهر وعلمت من تقلباته وصروفه
وتصوره المنجنون ايقنت انه هو لا يتعداه الى غيره وكذا تاويله نصب المنجنون بحذف المناسب
وقول ابن بابشاذ انه منصوب بحذف حرف الجر والاصل وما الدهر الا كمنجنون والمنجنون

الميم للاقلاب التي يستقي عليها وقوله باهله متعلق بالمنجنون لتضمنه معنى الدوران اي وما
الدهر الا منجنون دائر باهله ورواه المازني اي وما الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة
الا وتبعه فيه ابن مالك والاول هو المحفوظ والشاهد في نصب منجنونا ومعذبا حيث نصبا على
الخبرية لما النافية مع انتقاض نفيها بالا قال صاحب الفرائد قال ابن الناظم هذا نادر وسكت عن
تاويله وقد ذكرنا ما قلت قد عرفت ما فيه نعم يمكن التاويل في عجز البيت بان معذبا مصدر
ميمي نصب على المصدرية بعامل واجب الاضمار لكونه في موضع خبر اسم عين محصور والمعنى الا يعذب
تعذيبا لكن حيث لا يحسن التاويل في شطره الاول لا ينبغي ان يأول عجزه ايضا والاولى ان يقال
ان هذا البيت مما لا يحتج به فلا يحتاج الى ارتكاب هذه التاويلات وما حق الذي يعثو نهارا
ويسرق ليله الا نكالا قاله مغلس ابن لقيط وكلمة ما للنفي وحق الذي يعثو بالرفع اسمها
ويعثو اي يفسد يقال عثا يعثو عثوا افسد ومن الثانية حذ قوله ولا تعثوا بالفتح
ونهارا نصب على الظرفية ويسرق بكسر العين مضارع سرق بفتحها سرقا بالتحريك والاسم السرقة
والسرقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سرقه بالفتح وهو معطوف على يعثو وضمير ليله اما للموصول
واما للنهار اضافة لادنى ملابسة وهذا اولى والنكال بفتح النون العذاب من النكل بالكسر وهو
القيد كذا عن صاحب الفرائد والذي يفهم من الصحاح والقاموس وشمس العلوم ان النكال بالفتح
بمعنى العبرة قال في شمس العلوم النكال العبرة بالشيء فيرجع عن المراد من اجله وهو ان الناظر اليه والذي
يبلغه ذلك يخاف ان يحل به مثله انتهى والمعنى على كل من المعنيين واضح والشاهد في قوله الا نكالا
حيث نصبه كلمة ما على الخبرية وعملت فيه مع انتقاض نفيها بالا وهذا البيت مما استشهد به يونس
على ذلك وادلة الجمهور بان الاصل نكالا ان نكال العثو ونكال السرقة ولكن حذفت نونه للضرورة
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر قاله الفرزدق بن همام التميمي
من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز ورهطه فضمير فاصبحوا لهم اي صاروا لهم وجملة قد اعاد الله
نعمتهم في محل النصب على الخبرية لاصبح وحمله على الحالية مع تفسير اصبح بعاد كما فعله صاحب الفرائد
باطل والنعمة بكسر النون اليد والصنيعة والمنة وكل ما انعم به عليك ويروى دولتهم والدولة في الحرب
ان تداول الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم المال يقال
صار الفيء دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول وقال ابو عبيدة
الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة

والدولة لغتان بمعنى وكلمة اذ للتعليل وليس لها محل من الاعراب على ما هو الظاهر لان اذ وان
كانت بمعنى اللام لا تعمل لعدم اختصاصها باحدى الجملتين وقريش على صيغة التصغير قبيلة ابوهم
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون
ولد كنانة مأخوذ من قرش بالفتح يقرش اذا كسب كذا عن الفراء والتقدير اذهم ذووا قرابة
قريش او اذهم قرشيون والا فالحمل بظاهره غير صحيح واذ ما مثلهم بشر عطف على اذ مع الجملة التالية
لها وكلمة ما نافية تقدم خبرها على اسمها منصوبا وذلك غير جائز عند اهل الحجاز قال ابن الناظم و
يجوز نادرا واستشهد عليه بالبيت وفيه اقوال احدها ان مثلهم صفة لبشر تقدمت عليها
فانتصبت حالا لان صفة النكرة مهما تقدمت عليها انتصبت على الحال وان الخبر محذوف وثانيها ان
الفرزدق تميمي واراد التكلم بلغة اهل الحجاز حيث كان الممدوح منهم فنصب الخبر غافلا عن الشرط وثالثها
ان مثلهم نصب على الظرف والتقدير واذ ما في مكانهم بشر اي في مثل حالهم ورابعها ان مثلهم مبتدأ
لكنه بني لابهامه مع اضافته الى المبني فقالوا اتعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
قاله مزاحم بن الحارث العقيلي شاعر اسلامي قالوا الضمير للجماعة سبق ذكرهم فيما سبق ومعنى تعرفها
المنازل حتى تعرفها يقال تعرفت ما عند فلان اي طلبته حتى عرفته والضمير المؤنث للمحبوبة والمنازل نصب
على الظرف ومنى اسم واد تنحر فيه الهدايا يوم النحر مصروف لان اسماء البلدان غالب عليها التأنيث ومنع
الصرف الا منى والشام والعراق وداموق وواسط وفلج وكلمة ما للنفي وكل نصب على انه مفعول لقوله عارف
في اخر البيت على لغة تميم وليس بظرف ويجوز ان يرفع على انه اسم ما وجملة انا عارف خبرها والعائد
محذوف والتقدير وما كل من وافى منى انا عارفه والشاهد في قوله وما كل على تقدير النصب حيث
ابطل عمل ما لانه معمول الخبر الذي ليس بظرف ولا حرف جر وقوله وافى من الموافاة وهي الاتيان
وقد جاءت بمعنى الاشراف على الشيء ايضا لكنه ليس مرادا في البيت والمعنى فقدت المحبوبة بعد
ان اجتمعت بها في الحج فقالت لي اصحابي جماعة من صحبي ورفقتي تعرفها واسئل عنها في هذه
المنازل العالية تعرفها والحال انه لا يمكنني السؤال عنها الا اني لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال عنها
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب قاله سواد ابن قارب
السدوسي الصحابي من قصيدة قالها حين اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلما وقد كان هذا شاعرا
فاتاه ات ثلث ليال بين النائم واليقظان فقال قم يا سواد واسمع مقالتي ان كنت تعقل فقد بعث رسول
الله من لوي بن غالب فلما اصبح واستشعر في قلبه حب الاسلام ركب راحلته وقدم المدينة ودخل

الله صلى الله عليه وآله في المسجد فعقل ناقته ودخل وقال يا رسول الله اسمع مقالتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ادن مني فدنا وانشد اتاني نجيي بين هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك
رسول من لوي بن غالب فرفعت اذيال الازار وشمرت بي العرمس الوجناء بين السباسب واشهد ان
الله لا رب غيره وانك مأمون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
فمرنا بما يأتيك من وحي ربنا وان كان فيما جئت شيب الذوائب وكن لي شفيعا الخ النجي الذي تساره
ويشاورك والهدء بضم الهاء وسكون الدال السكون والرقدة النومة وضمير يك للنجي وما موصولة وبلوت
الشيء جربته واختبرته والعائد محذوف وفي هذا البيت شاهد لمجيء الخبر بالباء الزائدة بعد كان المنفي
وثلث ليال نصب على الظرف لقوله اتاني وقوله بالجر على البدلية من الموصول وكل ليلة ظرف لقوله وقوله
رفعت مبالغة رفعت والعرمس الناقة الشديدة وكذلك الوجناء والسباسب جمع سبسب وهو المفازة و
الشاهد في قوله بمغن حيث زيدت الباء في خبر لا وهو من قولهم ما اغنى عنه ماله اي ما نفعه والفتيل خيط يكون
في شق النواة ويقال هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والمعنى على اللغتين يصلح وقوله عن سواد
ابن قارب فيه وضع الظاهر موضع المضمر استلطافا واستروحا وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل قاله الشنفرى عمرو بن براق الازدي ويروى اذا مدت وهو المناسب
للقاعدة الشائعة بينهم المستفيضة لديهم ان ما يقع بعد ان يجب ان يكون مما يشك في وقوعه وما يقع
بعد اذا يجب ان يكون مما يجزم به ويمكن ان يقال ان النكتة في ايراد ان على مد الايدي الى الزاد مع انه مما يجزم
بوقوعه هي ان مد الايدي لما كان مسببا عن الرغبة في الاكل وهي مما ينبغي ان يذم مع العاقل لم يجزم بوقوعه
بل فرضه كما يفرض المحالات والايدي نائب عن الفاعل والزاد طعام يتخذ للسفر وكانه اراد مطلق الطعام
وقوله لم اكن باعجلهم جواب اذا مأخوذ من قولهم عجل بالكسر يعجل عجلة وعجلة وعجلا اذا لم يبطئ فهو
عجل وعجل وعجول وعجلان واذ للتعليل وقول صاحب الفرائد انه ظرف قول على انه قال في قوله اذهم قريش
انها للتعليل والجشع بفتحتين اشد الحرص وقال صاحب الفرائد هو الحرص على والشاهد في باعجلهم حيث
اقترن خبر كان المنفية بالباء الزائدة على سبيل الندور دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم
يجدني بقعدد قاله دريد ابن الصمة القشيري وكان اخوه عبد الله بن الصمة خرج في معركة فناداه وجعل
دريد يذب الناس عنه وهو جريح حتى مات وذلك معنى قوله دعاني اخي وطلبني والحال ان الخيل بيني وبينه
واراد بها الفرسان من قولهم اجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالك وقوله بقعدد مفعول ثان
ليجد فزيدت عليه الباء لتقدم النفي عليه وفيه الشاهد وهو بضم القاف وسكون العين وضم الدال وفتحها

والمعنى هنا لم يجد في ضعيفا متاخرا او يقال رجل قعدد وقعدد اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر وكان
يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم ويمدح به من وجه لان الولاد الكبر ويذم به
من وجه لانه من اولاد الهرم وينسب الى الضعف قال الشاعر طريفون ولاد ون كل مبارك امنون
لا يرثون سهم القعدد ❊ يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم ❊ كما قاله
الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا او كليبا رهطه ويرميهم باتيان الاتن كما ان بني فزارة يرمون با
تيان الابل وقوله يقول اتى بلفظ المضارع على سبيل الحكاية واقلولى اي ارتفع والضمير للكلبي والذي يشعر به كلام الجوهري
ان الاقليلا في البيت معناه الاسراع قال اقلولى الطائر اي ارتفع في طيرانه وقد اعلولى اي ارتفع والمقلولي المتجافي
المستوفز يقال اقلولى الرجل في امره اذا انكمش واقلولى الحمر في سراعتها وانشد يقول اذا اقلولى الخ قوله
واقردت من الاقراد وهو السكون والتماوت والا ليت مقول القول وذا اسم ليت والعيش اللذيذ بدل او
صفة وبدائم خبره وفيه الشاهد حيث زيدت الباء في خبر ليت وهو لا تزاد فيه وروى الجوهري الا هل
اخو عيش لذيذ بدائم فالباء زائدة في الخبر المستفهم عنه بالاستفهام الانكاري المضاهي للنفي ومن
قال ان معناه يقول الجنازة ليس الحال اذا ارتفع عليها الميت وسكنت اي استقرت على الاكتاف الا هل صاحب
عيش لذيذ يدوم في عيشه فقد اخطا لعدم اطلاعه على السوابق واللواحق كذا عن صاحب الفرائد
واذا حمل على المعنى فجعل ضمير يقول واقلولى للميت ولى من جعل احدهما للجنازة والاخر للميت ❊ فان تناء
عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ❊ قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدة
اولها خليلي مرابي على ام جندب لنقضي حاجات الفواد المعذب وتناء من الناي وهو البعد
يقال ناء نايا ونائيته اذا بعدت والحقبة بكسر الحاء واحدة الحقب وهي السنون كذا في الصحاح وقيل
وقيل المراد بها هنا حينا وقوله لا تلاقها بدل من قوله تناء الا بدل الكل على ما يظهر من كلام صاحب الفرائد
واما بدل الاشتمال على ما هو الظاهر على ما هو صوابه في قوله تعالى اذ اقتلوا الانفسكم عندنا ولا فرق فيما بينهما
عند من له ادنى مسكة في كلامهم قال صاحب الفرائد ويجوز ان يكون مرفوعا قلت لو رفع لخرج وزن
البيت عن الاستقامة لا يقال مراده انه على تقدير الرفع يكون حالا لانا نقول لها امثال هذه الاحتمالات
مما لا يهتم من شانه شرح بيت وبيان وجوه الاعرابه على ما لا يخفى والقول بانه يكون حالا بتقدير قد
ما لم اطلع على وجهه وما صنعه فالجواب لجاة الشرط ❊ تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر
مما قضى الله واقيا ❊ قوله تعز امر من باب التفعل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر يقال عزيته تعزية فتعزى
والظاهر ان الخطاب لكل من يتاتى له التعزي او لم يكون في السياق ما يدل على خصوصية من وجه اليه

للخطاب وقوله على الارض متعلق بباقيا والوزر بفتحتين الملجا وهو في الاصل الجبل ومما يتعلق بواقيا يعني
حافظا وقضى الله اي حكم وقدره والشاهد في شطري البيت فان لا فيهما عملت عمل ليس والمعنى اصبر وتسل
على ما اصابك من الرزية فانه لا يبقى على الارض شيء من الاشياء ولا يقي من حكم الله وقضائه وزر من الوزر
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح ❊ قاله سعد بن مالك ابن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة جد طرفه
من قصيدة ومن مبتدا متضمن معنى الشرط ولذلك دخل الفاء في خبرها وصد من الصدود وهو الاعراض
يقال صد عنه يصد صدودا والنيران بكسر النون جمع نار واصله نوران قلبت الواو ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها وضمير نيرانها للحرب في قوله يا بوس للحرب التي تركت اراهط فاستراحوا والبراح
الزوال والشاهد في قوله لا براح حيث رفع ما بعدها من غير تكرير لا فعلم انها عملت عمل ليس لانها
لا يجوز رفع ما بعدها الا في الالغاء لانها تعمل عمل ليس وقوله يا بوس للحرب اراد يا بؤس الحرب فزاد اللام
توكيدا والاراهط في اللغة الجماعات وهي هنا اسم حي من العرب وقوله فاستراحوا اي تركوا الحرب و
بعد البيت بيتان اخران وهما الموت غايتنا فلا قصر واعنه جماح وكانما وردا المنية عندنا ماء قراح
والقصر بفتحتين بالتقصير والجماح من قولهم جمح جمح الفرس جماحا وجموحا اذا اعتز فارسه وغلبه فهو
فرس جموح ❊ ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم ❊ قاله محمد ابن عيسى
التميمي وعزاه بعضهم الى مهلهل بن مالك الكناني قوله ندم بكسر الدال من قولهم ندم يندم ندما وندامة
اذا حزن على ما فعل فهو ندمان والمراة ندمى والبغاة بضم الباء الموحدة جمع باغ من البغي والظلم و
التعدي وفاعله وهذا الجمع مختص بما كان معتل اللام على صيغة اسم الفاعل والشاهد في قوله ولات حيث استعمل
كلمة لا مع التاء فرفعت الاسم المحذوف ونصبت الخبر المذكور وهما من اسماء الاحيان ومندم بالجر
لاضافة ساعة اليه وهو مصدر ميمي معناه الندامة والجملة في محل النصب على الحالية من فاعل ندم
والبغي مبتدا وقوله مرتع بفتح الميم والتاء مبتدا ثان وهو من قولهم رتعت الماشية بالفتح ترتع كل
رتوعا اي اكلت ما شاءت والموضع المرتع بالفتح على القياس مضاف الى قوله مبتغيه من الابتغاء
وهو طلب الشيء كالبغي ووخيم بالخاء المعجمة خبر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول ويقال شيء
وخم اي وبي وبلدة وخمة ووخيم اذا لم توافق ساكنيها وقد استوخمتها ❊ طلبوا صلحنا ولات
اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء ❊ قاله ابو زبيد المنذر ابن حرملة الطائي والشاهد في ولات
اوان حيث نصبت كلمة لات اسما من اسماء الزمان الاحيان على الخبرية ولكنه لما حذف
ما كان مضافا اليه عوض عنه في البناء معاملة الاسماء المقطوعة عن الاضافة وبني على الكسر لما كان من موازنا

نزال وقدر البناء على السكون لاصالته ثم كسر على اصل التقاء الساكنين ثم نون للضرورة وقيل للتعويض
وفيه ما فيه واحتمل الامام ابن هشام كون جرا وان على اضمار من لا الاستغراقية ولا يعدو فيه ونظره في
بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادة قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل ويحتمل ايضا ان يكون لات
حرفا يجر اسماء الاحيان خاصة كمذ ومنذ كما زعم الفراء وقوله فاجبنا عطف على طلبوا وكلمة ان للتفسير لان
الاجابة في معنى القول واسم ليس محذوف وصبي بقاء بالنصب خبره والمعنى فاجبنا وقلنا ليس الحين حين
بقاء على ترك المحاربة والمنازعة اذ هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين كلمة ان للنفي
وهو اسمها ومستوليا خبرها وفيه الشاهد حيث عملت كلمة ان عمل ليس بكونها نافية سمعناها وجدنا
او هو نادر وفيه شاهد اخر وهو ان انتقاض النفي بالا بعد الخبر لا يقدح في العمل وكلمة الا للاستثناء
من قوله احد وقول صاحب الغرائب والاستثناء مفرغ وهم ويروى الا على حزبه الملاعين وحزب الرجل
اصحابه والملاعين جمع ملعون وهو المبعد المطرود اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني
عسيت صائما اعترض صاحب الغرائب على قول الجحيان وعبد الواصل في كتابه بغية الامل هذا
مجهول لم ينسبه الشراح الى احد فسقط الاحتجاج به بانه لو صح هذا الاعتراض لسقط الاحتجاج بخمسين
بيتا من كتاب سيبويه ولم يعلم قائلها وفيه ما لا يخفى على المتامل والعذل بتسكين الذال المعجمة الملامة
وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك وملحا حال من فاعل اكثرت من الالحاح والالحاق ودائما كذلك
عن صاحب الغرائب ولا تكثرن نهي مؤكد بالنون الخفيفة ويروى لا تلحيني بمعنى لا تلمني ومحل الاستشهاد
بين بنفسه فابت الى فهم وما كدت ايبا تمامه وكم مثلها فارقتها وهي تصفر قاله ثابت
شرا واسمه ثابت بن جابر وقبله فرشت لها صدري فزل عن الصفا به جؤجؤ عبل ومتن
مخصر فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان ينظر ويذكر في هذه الابيات
ما ابتلي به ثم نجاته منه وهو انه توجه يوما الى بعض الجبال ليشتار العسل وكان بينه وبين جماعة عداوة
فلما علموا بمسيره عزموا على قتله وكان الجبل الذي توجه اليه تابط شرا ذا طريق واحد فجاءوا ووقفوا
على الطريق كي يقتلوه اذا رجع الى القبيلة فعلم تابط شرا بذلك وسار في ذلك الجبل على غير الطريق الى
ان وصل الى موضع اعجزه عن المشي فصب ما كان معه من العسل على الحجر ووضع صدره وبطنه
عليه فازلقه ذلك الى ان وصل الى الارض وتوجه الى القبيلة فهم وفي ذلك قال فرشت الخ وضمير لها
للخطة وقيل للعسل لانه يذكر ويؤنث وقيل للارض اي فرشت للارض صدري لانزل اليها
والصفا الحجر والباء في قوله به للتعدية اي ازله كذا عن شارح الحماسة والظاهر انها للسببية والمعنى

فزل عن ال

فزل عن الصفا بسببه صدر عظيم وعلى المقدر يزين الضمير للعسل والجؤجؤ الصدر والعبل الضخم
يقال العبل الشيء عبالة فهو عبل والمتن الظهر والمخصر المدقق وقوله فخالط سهل الارض اي
وصل الى قراره ولم يكدح لم يخدش والكدح الخدش والجملة في محل الحال من فاعل خالط وهو ضمير
كنى الشاعر به عن نفسه على طريقة الالتفات من التكلم الى الغيبة او للجؤجؤ فلا التفات وكذا
القول في به وجملة والموت خزيان حال ايضا من فاعل خالط وينظر جملة حالية من فاعل خزيان وهو
ضمير الموت يقع خزي يخزي خزاية اذا استحيا ويجوز نصب خزيان على الحالية ورفع محل ينظر على الخبرية
والمعنى فخالط سهل الارض والحال ان الموت يستحيي لانه طمع في ان يحتوي علي فلما فاتته استحياء وهذا
مجاز ينبئ عن صعوبة ما كان وقع فيه وحاصل المعنى صببت العسل على الصفا ووضعت صدري
عليه فزلت عن الصفا وبلغت قرار الارض من غير اصابة صدمة ووصف صدره بالعبالة ومتنه
باللطافة ثم قال فابت اي رجعت من قولهم آب يؤوب اوبا وايابا وفهم مصدر قولك فهمت الشيء فهما
وفهامة علمته يعني رجعت الى عقلي وما كدت راجع اليه لان الحادثة كانت عظيمة وكانت تهلكني وقيل
اراد بفهم قبيلة قال في القاموس وفهم ابو حي وهو ابن عمرو بن قيس بن عيلان والشاهد في ما كدت
ايبا حيث جاء خبر كاد اسما مفردا والقياس الفعل المضارع ويروى فلم اك ايبا وما كنت ايبا فعلى
تلك الرواية ان صحت لا استشهاد ويروى فلم اك بالالام من قولهم ما الوت جهدا اي ما قصرت
ومعناه على هذا الوجه ما قصرت في رجوعي الى عقلي او قبيلتي وكلمة كم خبرية والمجرور مثلها بالا
ضافة اليها اي كم خطة مثل هذه الخطة وانث ضمير فارقتها مع انه راجع الى لفظ مثل وهو مذكر
اما بناء على ارادة المؤنث واما على اكتساب المذكر من المؤنث الذي اضيف اليه التانيث والنوعين
في كلامهم نظائر وجملة وهي تصفر في محل النصب على الحالية من مفعول فارقتها وتصفر من الصفير وهو
الصوت الممدود يعني ان الخطة لما فارقتها واعجزتها من ان تلحقني جعلت تصفر اسفا وخجلا وقيل
ان العرب كانت اذا نادى رجل طلا فقتره صاحوا بالغالب وهو صفر واظفر فكان ذلك علامة
الفوز والغلبة والمعنى وكم خطة فارقتها وهي تصفر لكوني غالبا عليها وقد جعلت قلوص ابني
زياد من الاكوار مرتعها قريب هذا من ابيات الحماسة وقبله ونسبت بنازل الا التي برحلي
او خيالها الكذوب وبعد كان لها برحل القوم ريبا وما ان طبها الا اللغوب والمعنى
ان المحبوبة اخذت بمجامع قلبي بحيث لا اخلو عن ذكرها سفرا وحضرا ولا ينسيني اياها شيء راحة وتعبا
فلست بنازل في منزل الا نزلت هي بنفسها رحلي او خيالها الكاذب لانه يريني نفسه كانه هي نفسها

ونظهر لي بعد التامل خلاف ما كان يرى بني اباه والحال ان الناقة من نوق هذين الرجلين المحترما
من العناء والتعب لا تقدر على ان تبعد في المربع في ابدا ترتع قريبا من الاكوار كان لهذه النوق بر حلنا
بوّا في لذلك لا تبعد عن رحلنا كي تراه مر و مجادة هذه النوق و دوانها الا اللغوب والاعياء فقوله
المتاى نزلت والالمام النزول والرحل مسكن الرجل و ما يستصحبه من الاثاث والرحل ايضا رحل
البعير وهو اصغر من القتب وهو المراد في البيت والخيال والخيالة بالفتح الشخص والطيف ايضا
وهو المراد في البيت وعطفها على المستتر المرفوع في الممت من غير ان يأكد للفصل بينهما القائم
مقام التاكيد والكذوب صفة مشبهة بمعنى كاذب يقال كذب كذبا فهو كاذب وكذاب
وكذوب وكيذبان ومكذبانة وكذبة وكذبذب وكلمة قد لتقريب الماضي من الحال والجملة حال
من الضمير في رحل وجعلت من افعال الشروع ويجب ان يكون خبرها فعلا مضارعا وقد جاء
في البيت جملة اسمية وهو هي قوله مرتعها قريب والمناسب يقرب مرتعها او ترتع قريبا من الاكوار
وفيه الشاهد والقلوص بفتح القاف الشابة من النوق وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمع القلوص
قلص وقلائص وجمع القلص قلاص وقال العدوي القلوص اول ما يركب من ذكور الابل الى ان
يثني فاذا اثني فهو الجمل وهي مضافة الى ابني زياد بالتثنية ويروى ابني سهيل والاكوار جمع كور
بالضم وهو الرحل باداته ويجمع على اكوار وكيران ايضا والجار متعلق بقريب والمربع المرعى اي ترتعت
الماشية اذا اكلت ما شاءت وضميرها في البيت الثالث للقلوص والبوح بالفتح ثم التشديد جلد
الحوار يحشى بالثمام وغيره فتعطف عليه الناقة وما يوجد في بعض نسخ الصحاح جلد الحمار لعله غلط
من الكاتب لم يطلع عليه صاحب الفرائد فلذلك فسره بناء على النسخة التي وصلت الينا من الفرائد وكلمة
ان بعد ما زائدة والطب العادة وفي شرح الحماسة الطب الداء وهو الاوفق بمعنى البيت واللغوب
بفتح اللام وكانه الرواية في البيت بمعنى اللغوب في الضم وهو التعب والاعياء يقال لغب يلغب بالضم لغوبا
وهو الاشهر ولغب بالكسر لغوبا لغة ضعيفة فيه عَسَى الهَمُّ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ
قَرِيبُ هو من قصيدة قالها هدبة بن خشرم العذري وهو في السجن ويروى عسى الكرب
وهو الحزن المتدبر قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي ياخذ النفس وكذلك الكرب على وزن
الضرب الضرب يقول كربه الغم اذا اشتد ويكون خبر عسى وفيه الشاهد حيث جاء مجردا من ان
والاكثر اقترانه بها والظاهر تقتضي ان يكون فرج قريبا اسم يكون والظرف المقدم خبره ولكنهم لما
لم ياتوا بخبر هذه الافعال في غالب الموارد الا مرفوعا لا مضمرا فالواجب حملا على الاغلب الاكثر ان يكون

اسم يكون

اسم يكون مستترا فيه للكرب وفرج قريب مبتدا خبره الظرف والجملة خبر يكون وقالوا الذلك ايضا
ان يكون تامة فاعلها ضمير الكرب والجملة بعده في محل الحال منه وفرج الله غمه كفرجه والاسم الفرج
كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ قاله الكلحبة اليربوعي
وقيل رجل من طي وكرب بفتح الراء بمعنى كاد ولم يستعمل استعمالها فلذلك جاء خبرها وهو قوله
يذوب مجردا من ان والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والضمير للقلب ويذوب
مضارع ذاب الشيء يذوب ذوبا وذوبانا نقيض جمد وحين نصب على الظرف والعامل فيه كرب
لا يذوب على ما لا يخفى مضاف الى الجملة الفعلية والوشاة بضم الواو جمع واش من وشى به اذا نم
عليه قال الجوهري وشى به الى السلطان وشاية اي سعى ويروى حين قال العذول وهو اللائم
وجملة هند غضوب في محل النصب لكونه مقول القول وهند يجوز في البيت صرفه ومنعه وانما ذكر
الغضوب مع ان المبتدا مؤنث لاستواء التذكير والتانيث في صيغة فعول يقال امرأة غضوب
اذا كانت عبوسا أَبَيْتُمْ قَبُولَ السِّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمُ لَدَى الحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ
الاباء الامتناع يقال ابى يابى بالفتح فيهما على وجه الشذوذ فهو اب وابي وابيان والقبول
بفتح القاف مصدر شاذ والقياس الضم والسلم بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ومنا متعلق به لا بان
تغنوا والشاهد في اقتران خبر كاد بان والقياس التجرد منها وهذا البيت حجة على سيبويه
حيث منع من جواز اقتران خبر كاد بان وتغنوا بضم التاء من الاغناء واللام في السيوف
للعهد وسل السيف اخراجه من غمده والمعنى فكدتم لدى الحرب ان تغنوا سيوفها فنا عن السل
اي تغنوا عن السل السيوف لعدم احتفالنا بكم لجبنكم وشاهدتم ما نحن عليه من الشجاعة
والشهامة وقول صاحب الفرائد لدى الحرب متعرض اي جملة اعتراضية مبني على مذهب جماعة
من اهل المعاني في الاعتراض حيث يجوزون ان تكون الاعتراضية غير جملة وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا صدره سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما قاله ابو زيد الاسلمي وضمير
سقاها يرجع الى العروق في البيت الذي هو اول القصيدة وهو مدحت عروقا للندى مصت
الثرى والاحلام جمع حلم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو الاناة والعقل ويجمع على حلوم
ايضا والسجل بفتح السين وسكون الجيم الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال ذنوب او سجل
للذي خلا من الماء اسا والجمع سجال ونصبه على انه ثاني مفعولي سقا والظما بالقصر لضرورة
من الهمزة العطش يقال ظمي بالكسر ظما والاسم الظمؤ وقوم ظماء اي عطاش وكلمة قد للتقريب

والجملة حال من اول مفعولي سقا وتقطعا اصله تتقطعا حذف احدى التائين تخفيفا والشاهد
في ان تقطع حيث اقترن وهو خبر كرب والمشهور فيها تجرد خبرها من ان شبه العروق الطالبة
لادراك المجد بالابل العطاش الواردة على طريقة الاستعارة بالكناية فالضمير الراجع الى العروق
استعارة عن الابل واثبات الظماء والاعناق لها تخييل وذكر السقي والسجل ترشيح وكذا التقطيع
للتخييلية التي هي الاعناق وقوله للذى متعلق بمصت والثرى التراب ❁ قد برح او كربت
ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا ❁ قاله العجاج بضم الباء من البوار وهو الهلاك والضمير
في كربتا اسم وخبره ان تبورا والشاهد فيه حيث اقترن بان والاعرف تجرده منها والبيهس
بفتح الباء الموحدة ثم الهاء ثم بياء مفتوحة مثناة من تحت بعدها السين اسم رجل هو
في الاصل كالبيهس بتقديم الياء على الهاء اسم من اسماء الاسد ومن جعل بعد الهاء نونا فقد
صحف والمثبور الهالك من الثبور وهو الهلاك وقد يقال المحزون ايضا ونصبه على انه ثاني مفعولي
رايت ان اخذت قلبية والا فعلى الحالية ❁ ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان
يملوا ويمنعوا ❁ الشاهد في ان تملوا حيث اقترن بان وهو في محل الخبر لاوشك والمعنى المبالغ في
تحلي الناس وطبعهم الطبيعة الى انهم لو سئلوا التراب يكادون يمنعون سائل التراب اذ قال هاتوا
التراب فلهو لو سئل كلمة لو الشرط والناس مفعول اول اقيم مقام الفاعل قال الجوهري الناس
قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوض
من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر ان
المنايا يطلعن على الاناس الامنينا انتهى والتراب ثاني مفعولي سئلوا واللام في لاوشكوا
دخلت على جواب لو واذا ظرف على ما تقدم من نظائره وهاتوا اختلف في انه فعل
ام لا والاظهر فعليته ومعناه اعطوا ومفعوله محذوف اي التراب وهو مقول القول وقول صاحب
الفرائد اذا قيل هاتوا معترض توجيهه والشاهد في ان يملوا بفتح الميم من قولهم ملل الشيء
بالكسر ومللت منه ايضا مللا وملة وملالة اذا سئمته حيث جاء مقرونا بان لكونه خبر الاوشك وشاركه
الاعرف فيها عدم اقتران خبرها بان على العكس من كاد وفيه شاهد اخر وهو مجي اوشك بلفظ
الماضي خلافا لابي علي والاصمعي المنكرين له ويمنعوا عطف على يملوا ❁ يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها ❁ قاله امية ابو ابي الصلت الثقفي ❁ وقيل من لم يمت عبطة يمت هرما
الموت كاس فالمرء ذائقها ❁ يقال مات فلان عبطة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة

بعدها

بعدها الطاء المهملة اي شابا صحيحا كذا عن الجوهري والهرم بالتحريك اقصى الكبر وقول الشارح ابيات
الكتاب بين الهرم بالتسكين وهم والكاس بفتح الكاف وسكون الهمزة مونثة وقال ابن
الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب ولذلك صح قوله فالمرء ذايقها والا فتعليق
الذوق بنفس الكاس تمام باباه الذوق وقوله يوشك بكسر الشين وفتحها على لغة رديئة نص عليها
الجوهري ومن موصولة وفر من المفر بكسر الفاء وهو الهرب صلته والعايد محذوف مضمر فيه
والموصول مع صلته مرفوع المحل على الاسمية والمنية الموت وقوله في بعض متعلق بيوافقها المنصوب
المحل على الخبرية والغرات بكسر الغين المعجمة جمع الغرة وهي الغفلة والمستتر في يوافق للموصول والبارز
للمنية والشاهد في يوشك من انه مضارع اوشك خلافا لقول صاحب الفرائد حيث لم يستعمل كاد
في كون خبره مضارعا بلا ان لا يستقيم على ما انشده الشارح فلا تغفل ❁ فموشكة ارضنا ان
تعود ❁ خلاف الانيس وحوشا يبابا ❁ قاله ابو سلم الهذلي والفاء للعطف على ما تقدمه
وموشكة اسم فاعل من اوشك وفيه الشاهد وارضنا بالرفع اسمها وان تعود خبرها اي
تصير واصله من عاد يعود اذا رجع وخلاف الانيس بالنصب خبره ان اريد بلفظ خلاف معنى غير
اي يوشك ان تعود ارضنا غير مانوس بها وعلى هذا يصح ما قيل من ان وحوشا بدل من خلاف
الانيس وان اريد بلفظ خلاف معنى بعد كما في قوله تع فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول
الله اي بعده فخبر تعود قوله وحوشا بفتح الواو مقصورا اي متوحشة ولا خبر في تجرده من علامة
التانيث لان صيغة فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث وهو اولى من ضم الواو جمعا لوحش اي
قفر يقال بلد وحش اذا كان قفرا وما ذكرنا من ان نصب وحوشا اذا كان معنى خلاف الانيس
بعد الانيس على الخبرية اولى مما قاله صاحب الفرائد من انه نصب على الحالية على ما لا يخفى ويبابا
بياء مشددة تحتانية مفتوحة ثم بائين موحدتين بينهما الف قال الجوهري ارض يباب اي
خراب يقال خراب يباب وليس باتباع انتهى يعني انه انما يقال ذلك على سبيل التوكيد مثل
سبلا فجالجا ويحتمل ان يكون اصله ويبابا بحذف العاطف ضرورة على ما قيل ❁ منا الاناة وبعض
القوم يحسبنا ❁ انا بطاء وفي ابطائنا سرع ❁ قاله وضاح بن اسماعيل وكلمة من اما الظرفية
اي فينا الاناة كما في قوله تع واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة واما بمعنى عند كما في قوله تع
لن تغني عنهم اموالهم من الله والاناة بفتح الهمزة التاني والتمهل في الامور والرفق فيها وجملة
بعض القوم يحسبنا نصب على الحال من الضمير المجرور والشاهد في انا بطاء حيث كسر همزة ان

لكونها فى اول كلام مبني على ما قبله وذلك لان انا بطاء فى محل النصب على انه ثانى مفعولي
حسبت فمفعوله الاول مبتدا بنوع عليه خبره والبطاء بكسر الباء جمع بطي نقيض سريع وقوله
له فى ابطائنا سرع منصوب المحل على الحالية من الضمير المجرور ايضا وسرع بفتح السين والراء المهملتين
السرعة وضبط بعضهم بكسر السين على وزن الصغر مصدر السرع بالضم وحاصل المعنى انك تتانى
فى الامور وتتفكر فى عواقبها ولا نستعجل فيها ويحسبنا قوم كسلي بطاء والحال ان ما زعموا
من ابطائنا اسرع الان اذا صدر منا فعل صدر عن روية وفكر فيكون فى كمال الاحكام وتمام
الاتقان ويترتب عليه فوائد تضمحل لديها فايدة الاسراع وتمحي عندها جدوى قرب الحصول
والله اعلم «الم تر انى وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما» قال سيبويه
سمعناه ممن يوثق به من العرب والهمزة للاستفهام وترى من روية القلب علقت عن العمل باللام
الداخلة على خبر ان المكسورة والشاهد فى كسرها بعد الفعل المعلق عن العمل باللام وقوله
وابن اسود عطف على اسم ان وليلة نصب على الظرف والعامل فيه لنسري واغتفر فيه تقدمه على
العامل الداخلة عليه لام الابتداء لكونه ظرفا والظروف مما يتوسع فيها وجملة يعلو سناهما
صفة لنارين فهي لهذا لها في محل الجر والسنا مقصورا الضياء «وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم» هذا البيت مع اشتهاره فى ما بين النحاة مجهول
القائل معزو الى الكتاب وارى بضم الهمزة بمعنى اظن وزيدا نصب على انه ثاني مفاعيله ومفعوله
الاول مستتر فيه مقدرا انا وسيدا ثالثها وهو من قولهم ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا
وسيدودة فهو سيدهم وسادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير سيد فيعل وهو مثل
سري وكانظرها يدل على ذلك انه يجمع على سيايد بالهمزة مثل افيل وافائل وتبيع وتبايع وقال
اهل البصرة تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كانهم جمعوا سايدا مثل قائد وقادة وقالوا انما جمعت العرب
الجيد والسيد على جيايد وسيايد بالهمزة على غير قياس لان جمع فيعل فياعل بلا همزة
قاله الجوهري وكما قيل اعتراض بين مفعوله الثاني والثالث على ما قاله صاحب الفرائد وما ذكره
من ان زيدا اول مفعوليه وسيدا ثانيهما نظرا الى كونه بمعنى اظن وما في ما قيل مصدرية والمعنى
كنت ظننت زيدا سيدا كقول الناس فيه اي وكنت اعتقدته كذلك كاعتقاد الناس والشاهد
في اذا انه حيث جاز فيها الكسر لانها في اول الجملة والفتح على تقديرها مع الجملة بمصدر مرفوع
على الابتدائية والتقدير فاذا عبوديته لقفاه ولهازمه حاصلة سواء اللهازم جمع لهزمة وهي

العظم

العظم الناتي فى اللحي تحت الاذن وقيل هي المضغة العليا تحت الاذن والمعنى كنت اظن سيدا
فتبين لي انه كان عبد قفاه ولهازمه وعبودية القفا واللهازم كناية عن الخسة لان الرجل
اذا كان عبد قفاه فهو ابدا يسعى فى تعريض القفا ويتقاعد عن ادراك المعالي ويجتهد
فى ترويجه بلبس الثياب الفاخرة واذا كان عبد لهازمه فهو ابدا يسعى فى تحصيل المشتهيات
من الماكولات والمشروبات وذلك ينبعث من غفلته عن قصور المراتب العالية التي
يتسابق اليها اولو العقول فيكون خسيسا دنيا عبد البطن وقيل المعنى اني ظننته سيدا
فلما رايت قفاه ولهازمه تبين فساد ما ظننت وخص هذين الموضعين لان القفا موضع
الصفع واللهازم موضع اللكد «لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او
تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي» قالها روبة الرجز واللام لتقعدن لام الابتداء
دخلت على الفعل للتوكيد وليست موطئة لاختصاصها بالدخول على اداة الشرط على الاشهر
وتقعدن خطاب واصله تقعدين اكد بالنون فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ثم حذفت
الياء لالتقاء الساكنين ووجود دليل يدل عليها وهو الكسرة وهذه العبارة اسلم مما ذكره
صاحب الفرائد حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكسرت الدال ليدل على الياء المحذوفة لانه يدل
على ان الكسرة انما حصلت بعد الحذف وهو خلاف الواقع ومقعد القصي ما مصدر ميمي
بمعنى القعود فيكون نصبه نصب المصادر واما اسم مكان فيكون نصبه نصب الظروف والقصي
بفتح القاف البعيد من قصى المكان يقصو قصوا بعد فهو قصي ومني متعلق به وذي القاذورة
صفة له يقال رجل قاذورة وذو قاذورة لا يخالط الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم قال الجوهري ومعنى
لا يخالط الناس لا يصادقهم ولا يخالطهم والمقلي اسم مفعول من قليته اقليه وقلى اذا ابغضته صفة
بعد صفة للقصي وكلمة او بمعنى الى قاله صاحب الفرائد قلت ويحتمل ان يكون بمعنى الا
والمعنى لتقعدن ايتها المراة المتهومة باتيان الفاحشة مقعد شخص قصي مني ذي قاذورة
سيء الخلق مبغض للناس اي لتبعدين عني الا ان تحلفي بربك العلي وتحلفي بكسر العين من قولهم
حلف بالله يحلف حلفا وحلفا وحلوفا اذا اقسم وهو منصوب بان مضمرة بعد او بمعنى الى او الا
والشاهد فى قوله اني ابو ذيالك الصبي حيث جاز فيه كسر همزة ان لكونه جواب القسم وفتحها
على ان يكون هي مع معمولها مفعولا لتحلفي بحذف حرف الجر من ان على القياس اي و
تحلفي على اني ابو ذيالك وليس طرفي فى هذا الموضع انه لما رقي بما انشد لامراته هذين

البيتين اجابته بقوله لا والذي قدمك يا صفي ما مسني بعدك من انسي غير غلام واصل صبي
بعد امرأتين من بني عدي واخوين من بني تيم وخمسة جاء وامع العشي وغيرهم ركب ومضر
أحقاً أن جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق قاله المفضل بن معشر البكري وقيل قاله
عامر ابن اسحم الكندي الجاهلي وحقا نصب على الظرف المجازي عند سيبويه والجمهور والمعنى
أفي حق هذا الامر وقال المبرد وتبعه المص نصبه نصب المصادر بالحروف عاملها لكونه التلفظ بها
بدلا من التلفظ به وعلى الاول فجملة ان جيرتنا استقلوا في محل الرفع اما على الفاعلية للمصدر لاعتمر
والجيرة بالكسر جمع جار وهو الذي يجاورك واستقلوا اي مضوا وارتحلوا وقوله فنيتنا قال
صاحب الغرائد هو الوجه الذي يقصده المسافر من قرب او بعد قلت ولعل الاظهر المعنى ان نيتنا
والذي نحن عليه من القول يخالف ما هم عليه فانا كنا مريدين لاقامتهم عندنا قاطنين لدينا وهم
كانوا يريدون الارتحال والفاء الداخلة على الجملة الاسمية هي الفاء الداخلة التي تدل على ان
ما قبلها سبب الحكم بما بعدها اي ان ثبت استقلالهم ونحو ضم تحليلي فالحكم بان قصدنا مخالف
لقصدهم مما لا مرية فيه ولا ريب يعتريه والله اعلم والشاهد في فتح همزة ان بعد كلمة حقا
إنّ الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل الشاهد في قوله لمن يرجوه حيث
دخلت لام الابتداء مبالغة في التوكيد على خبر ان وهو جملة اسمية فان قلت فاذا كانت هذه
اللام لام الابتداء وهي واجبة التصدر فلم لم تصدر قلت هذه اللام كان حقها ذلك لكنهم
ابوا تقديمها كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد في مكان ومن مبتدأ وهي موصول صلتها جملة
يرجوه والعائد الضمير المستتر في يرجوه والهاء للكريم وذو جدة خبره وهي بكسر الجيم وتخفيف
الدال مصدر وجد الرجل في المال بالفتح وجدا ووجدا ووجدا اذا استغنى ولو وصلية
لعلها لا تحتاج الى جواب خلافا للجمهور حيث قدروا لها جوابا نظرا الى كونها للشرط في الاصل
والتقدير ولو تعذر هذان الامران من الكريم فهو الذي من يرجوه ذو جدة على حد قوله نعم
العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والايسار مصدر ايسر الرجل اذا استغنى والتنويل مصدر
نولته اي اعطيته نوالا اي اعطاء وفي البيت مبالغة شديدة فانه جعل مجرد رجاء الكريم محصلا
للغنى ولم يجعل حصول الغنى موقوفا على الايسار والاعطاء كما هو الواقع ولقد بالغ حتى احال
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء قاله ابو حزم غالب بن الحرث العكلي
والمعنى اعلم يقينا ان تسليم الامراء اليكم ايها المخاطبون وتركه ليسا متشابهين ولا متساويين

وقيل بمعناه واعلم ان التسليم على الناس ليسا متشابهين ولا متساويين في الضرورة
دعته الى تقديم نفي التشابه على نفي التساوي والشاهد في قوله للا متشابهان حيث دخلت
اللام على خبر ان المنفي بلا على سبيل الشذوذ وجعله منفيا بناء على الظاهر والا فهو في
الحقيقة اثبات للامتشابهة وكلمة لا الثانية زائدة مؤكدة وسواء بفتح السين مصدر بمعنى
التساوي ومن ثم جرد من علامة التثنية وقد يقال لهما سواءان بالحاق العلامة نظرا الى الوصفية
العارضة ولكنني من حبها لعميد استشهد به الكوفيون لدخول اللام على خبر لكن والبصريون
تاولوه بان اصلها لكن انني حذفت الهمزة تخفيفا واوصلت لكن بانني واستدل بان الاصل
لكن انني بدخول اللام على الخبر وضميرها لسعدى في المصراع السابق وهو قوله بحاور سعدى
يلعصيد بعيد والذي يظهر من كلام شارح ابيات الكتاب ان المصراع الذي وصدره هذا
المصراع وبني منه لفظا هو الذي ذكرناه لكنه غير سعدى بسعاد حيث سقط منه تلك اللفظة التي
في شرح ابن ابي عقيل وغيره مع صدره هكذا يلومونني في حب ليلى عواذلي والعميد من عمده
العشق اذا هده ويروى لكميد ماخوذ من الكمد وهو الحزن والكآبة فانك من حاربته
لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد قاله ابو عمرو عبد الله بن عثمان الذي اسر رسول الله
صلعم ثم قتله حين خرج الى حمراء الاسد والخطاب في حاربته وسالمته له صلوات الله عليه وآله
والشاهد في لمحارب ولسعيد حيث دخلت عليهما لام الابتداء وهما خبران للمبتدأ والاصل
دخولها على المبتدأ الذي هما خبران له ليكون من باب ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة والشقي
من الشقاوة نقيض السعادة خبر بعد خبر للمبتدأ وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد هو من قصيدة لامية لكثير عزة وفيها موضع مراد سبيل ومن
في من ليلى للسببية وان عرفتها في موضع جر باضافة لدن اليه واللام في لكالهائم للابتداء والخبر هو
وهو ضد زال والمقصى المبعد من اقصيته اذا ابعدته والمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود اذا جاء
وذهب ومنه مواد الريح للمكان الذي يذهب فيه ويجاء والباء في بكل مراد بمعنى عن مثلها في قوله
فان تسألوني بالنساء اي عنهن ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة
قاله رؤبة وقيل عنترة بن عروس ولام الحليس مبتدأ وهو على صيغة التصغير بالحاء المهملة
وفي آخره سين مهملة وعجوز مرفوع اما على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره ام الحليس لهي عجوز
وشهربه صفة عجوز قال الجوهري الشهربة العجوز الكبيرة مثل الشهبرة وترضى خبر بعد خبر للمبتدأ

وبعظم الرقبة متعلق به ومن في من اللحم للبدلية اي ترضى بلحم عظم الرقبة بدل اللحم المطلق

ان الخلافة بعدهم لذميمة ۞ وخلائف ظرف لمما احقروا ۞ الخلافة معرفة وبعدهم في

موضع الحال من الخلافة والعامل فيه ما في ان من معنى الفعل والضمير يرجع الى الممدوحين فيما

سبقه من الابيات ولذميمة ضرات من الدمامة بالفتح وهي القبح قال الجوهري الذميم القبيح وقد

دممت يا فلان تذم وتدم دمامة اي صرت دميما وقال صاحب القرائد هي الحقارة ومن اعجمها

فقد صحف وخلائف جمع خليفة وهي السلطان الاعظم مبتدا خبره الجار مع مجروره صرفه للضرورة

وصح الابتدا له لتخصيصه بالوصف وهو ظرف جمع ظريف على غير القياس وكانه جعله جمع اظرف

تقديرا من الظرف وهو الكياسة يقال ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء

والشاهد فيه في دخول اللام على خبر المبتدا ودخولها فيه احسن من دخولها في غيره لاجل حسن التقابل

ظ لما وهاتي لمما موصولة بمعنى من اتى به على هذه الصورة تنزيلا لمرتبة من يستحقره منزلة غير ذوي

العقول وقيل مصدرية والمعنى خلائف ظرف لمن الحقارة جعلهم مخلوقين منها مبالغة ونظيره

ماقيل في قول البحتية ۞ واني لما اضربه الكبش ضربة اي واني لمن ضرب الكبش ضربة جعل نفسه

من نفس الضرب مبالغة على حد قوله وظننت عينا والظنين من البخل وقوله تعالى خلق الانسان

من عجل ولا يتمشى هذا القول على قول ابي حيان في الارتشاف من ان ما المصدرية لا تدخل

الا على فعل يكون له عموم بالنسبة الى بعض الافعال كما في قولهم اعجبني ما صنعته وما عملته ونحو

ذلك واحقر بكسر القاف صلته والعائد محذوف اي لما احقره او احقرهم يعني ان الخلافة بعدهم

حقيرة قبيحة لاني استحقر هولاء الخلفاء الظرفاء مع ظرافتهم ۞ قالت الا ليتما هذا الحمام

لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ۞ قال النابغة الذبياني من قصيدته المشهورة التي يعتذر

فيها الى النعمان بن المنذر من هجوه اياه والضمير في قالت يرجع الى الفتاة الحي في قوله فاحكم كحكم

فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وكني به عن زرقاء اليمامة وهي امرأة من بقية طسم وجديس

يضرب بها المثل في صدق النظر لانها كانت تنظر من مسافة ثلثة ايام والخطاب في فاحكم

للنعمان يعني كن ايها الامير حكيما في حالك كفتاة الحي اذا صابت ووضعت الامر موضعه فلا تقبل

نميمة من يسعى بي اليك وذلك انها نظرت الى سرب قطا له يسرع الى مورد الماء فقالت ليت الحمام

ليه الى حماميه ونصفه قديه تم الحمام ماليه وكان الحمام التي نظرت ستا وستين فحسبت الحمام

وهي تطير فاصابت وبعده تحف جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم يكحل من الرمد فحسبوه

فالفوه

قالفوه كما حسبت ۞ تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد ۞ سراع جمع سريع صفة الحمام ووارد

الثمد صفة بعد صفة وجمع الصفة الاولى نظرا الى المعنى وافراد الثانية نظرا الى اللفظ ثم

جرى على الافراد في باقي الابيات ترجيحا لجانب اللفظ والثمد بالفتح وقد يسكن الماء القليل

الذي له وهذا اما منصوب المحل على الاسمية لليت واما مرفوع على الغاء ليت بدخول ما حملا

على اخواتها ويظهر اثر الاحتمالين في لفظ الحمام بعده لكونه تابعا له اما عطف بيان عليه او بدل

منه وفيه الشاهد ولنا خبر هذا والى حمامتنا متعلق بالجار والمجرور بتضمين معنى الانضمام اي

ليته لنا منضما الى حمامتنا وقال القاضي هي بمعنى مع والاول اولى والحمامة بالفتح مفرد الحمام

الغاسنة وهي نوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والقطا والوراشين وما نحوها وعند الدهماء

فقط ونصفه عطف على هذا فيجوز فيه الرفع والنصب وكلمة او بمعنى الواو والدليل على ذلك رواية

الواو على ما وقع في اصل نسخة القصيدة وما بعده من الابيات وما تكلمت هي به على ما نقلنا ه

وقدي اي فحسبي والفاء فصيحة اي اذا كانت كذلك فقدي قال القاضي فقد بمعنى حسب وهو

مبني على السكون لكنه كسره الشاعر للضرورة وهو مبتدا خبره محذوف اي فحسبي ذلك قلت

لا ضرورة تدعو الى المصير الى الضرورة لجواز كونها مضافة الى ياء المتكلم وهو الذي مطابقا

لما نقلناه وحمله على كونه اسم فعل يغني عن تقدير ما عنده منه وضح وقوله يحفه جملة مستانفة

ويحتمل ان يكون من صفة الحمام فصل بينهما بالقول ومعموله اي يحيط به اي بذلك الحمام وجانبا نيق

فاعله والنيق ارفع موضع في الجبل والضمير في وتتبعه بضم تاء المضارعة لفتاة الحي ومثل الزجاجة

مفعول ثان لتتبع والمعنى وتتبعه عينا مثل الزجاجة ولم تكحل من الرمد صفة لمثل الزجاجة اي لم ترمد

فتكحل لذلك فيصيب بذلك من بصرها ضعف والضمير في فحسبوه والفوه اي وجدوه ولم ينقص

ولم يزد للحمام ارجاع الضمير من تنقص وتزد الى الفتاة ولصحة الرواية بالتاء فيكونان

من نقص وزاد المتعديين حذف مفعولهما اختصارا وتسعا وتسعين ثاني مفعولي

الفوا والتشديد في فحسبوه للتكثير ۞ ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس

والصيوفا ۞ قاله رؤبة والربيع احد فصول السنة وهو ربيعان احدهما الربيع الاول وهو

الفصل الذي تدرك به الثمار وفيه الناس من يسميه الربيع الاول قال الجوهري وسمعت ابا الغوث

يقول العرب السنة ستة ازمن شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران

قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء انتهى والجود بفتح الجيم وسكون

الواو المطر الغزير تقول جاد المطر جود فهو جائد والجمع الجود جود مثل صاحب وصحب ويروى الجون بالنون وهو الابيض وربما اطلق على الاسود وهو من الاضداد وعلى اي تقدير كان هو صفة للربيع بتقدير ان الربيع ذا الجود ذا السحاب الجون اي الاسود وان الربيع ذا الجود حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذا التقدير اذا اريد من الربيع والخريف والصيوف تلك نفس تلك الازمنة واذا اريد منها امطارهن فيصح توصيف الربيع بالجود بلا تقدير واما توصيفه بالجون فما فيحتاج على ذلك التقدير الى ذلك الكلام الا ان يصار الى المجاز فيصح التوصيف بلا توقف والبيت من عكس التشبيه وجعله من القلب للضرورة غير مستحسن والمراد بابي العباس السفاح اول الخلفاء العباسيين والشاهد في قوله والصيوف حيث عطف بالنصب على اسم ان بعد تكمل الخبر وجمع الصيف مما يؤيد كون المراد من هذه الازمنة امطارها على ما لا يخفى ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار قاله جرير بن الخطفي من قصيدة يمدح فيها بني امية ويدعي لهم ما ليس فيهم طمعا في ما عندهم من المال وزيغا من جادة الروى الى طريق الضلال ويروى ان المروة والخلافة فيهم وهو الاصح والمروة الخصال المحمودة التي يتحلى بها المرء وقال الجوهري هي الانسانية وهي مصدر مرؤ الرجل مراءة فهو مريء على وزن فعيل ويجوز تخفيفها بابدال الهمزة واوا والادغام وفيهم في محل الرفع على الخبرية والمكرمات بضم الراء جمع مكرمة وهي الفعلة الحميدة وهو مرفوع للعطف على محل اسم ان من الابتداء او محل ان مع اسمها على اختلاف القولين بعد تكمل الخبر ونصبه وفيه الشاهد وقيل رفعه لكونه مبتدأ محذوف الخبر اي وفيهم المكرمات وقيل للعطف على المستتر في الظرف وقال صاحب المغني وفيه ضعف لا يخفى قلت وذلك لان العطف على الضمير المرفوع المستتر بدون تأكيد او فصل من المعطوف ضعيف وسادة جمع سيد كانه جمع سائد وقد فصلنا فيه القول عند شرح قول الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا فلا نطيل بالاعادة والاطهار اما جمع طاهر كالاصحاب جمع صاحب واما جمع طهر بضم الطاء للمبالغة حيث جعلهم نفس الطهر واما بمعنى طهر بفتح الطاء تقديرا لاسم جمع لطاهر كصحب في اسم جمع صاحب فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب من موصول متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعل بعده واسم يك اما ضمير يعود على الموصول واما ضمير الشان واما لفظة ابوه وفي ينجب ضمير يعود اليه وعلى الثاني ينجب نصب على الخبرية وهو من انجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا والنجيب الكريم الحسب

برق

بين النجابة وذلك الرجل منجب والمرأة منجبة ومنجاب اي كثير النجابة ولا يقال لها نجيبة بهذا المعنى فقول الشاعر فان لنا الام النجيبة اما على حذف الزوائد والمضهرة واما لان الاصل النجيبة ابناءها فلما حذف المضاف اليه استتر كذا عن صاحب الفرائد والذي ارى ان معنى البيت صحيح بدون ارتكاب هذا التكلف لان الام اذا كانت نجيبة بالمعنى المذكور تنجب كما في منجب فان ثبات النجابة للام والاب يستلزم الانجاب لهما وهو المدعى والشاهد في رفع الاب عطفا على محل ان واسمها اذ محل اسمها من الرفع بالابتداء بعد مضي الخبر وقوله فان لنا الام النجيبة في محل الرفع على الخبرية للمبتدأ ودخول الفاء عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قاله بشر بن ابي خازم بالخاء والزاء المعجمتين وقبله اذا جزت نواصي آل بدر فادوها واسرى في الوثاق والجز القطع والنواصي جمع ناصية فادوها من قولهم اداه تادية اذا انهاه واوصله واسرى جمع اسير كمرضى جمع مريض والوثاق بالفتح ما يوثق به الاسير من قيد وغل وغيرهما وسبب هذين البيتين ان بني طي اخذوا قوما من آل بدر فقطعوا نواصيهم وكان يفعل ذلك بالاسير وآل بدر حلفاء بني اسد فغضب بنو اسد لاجل ما صنعوا بآل بدر فقال بشر اذا جزت نواصي آل بدر والمعنى اذا قطعتم نواصي آل بدر ايها الطائيون فادوها اي فارسلوا تلك النواصي الينا واطلقوا من عندكم من الاسارى في القيد وان لم تفعلوا ذلك فاعلموا ان بيننا وبينكم عداوة وشقاقا ما بقينا قوله والا اصله وان لا حذف فعل الشرط ادغمت النون في اللام ثم دخلت الفاء في جوابه وانا بفتح الهمزة اصله اننا حذفت احدى النونات تخفيفا لتوالي الامثال الموجب للاستثقال وبغاة رفع اما على الخبرية لان واما على الخبرية لانتم وهو جمع باغ من البغي اما بمعنى الظلم والتعدي وهو الظاهر واما بمعنى الطلب والشقاق بكسر الشين الخلاف والعداوة واصله من الشق لان كل واحد من المتعاديين يكون في غير شق صاحبه والشاهد في قوله وانتم حيث قطعه على الضمير اسم ان وهو في الاصل مؤخر لان المعنى انا بغاة وانتم كذلك ويحتمل كون انتم بغاة مبتدأ وخبرا دالا على خبر ان المحذوف وفي شقاق خبر بعد خبر له ويحتمل على هذا التقدير كون في شقاق خبر لانا وما بقينا في محل النصب على الظرفية بتقدير مضاف اي مدة بقائنا والعامل فيه اما بغاة وهو الظاهر او في شقاق والمعنى انا في شقاق وعداوة مدة ما بقينا وجعل في شقاق منصوب المحل حالا مما بقينا لكونه في معنى ما دمنا او حالا من فاعل ما بقينا مما لا حسن له فتدبر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا قاله زهير بن ابي سلمى والد كعب

صاحب يا بنت سعاد فامسى القلب مبتول من قصيدة يذكر فيها النعمان بن المنذر حين طلبه
كسرى ليقتله وبدا لي اي ظهر لي وانى بفتح الهمزة مع لكسر في محل الرفع لكونه فاعل بدا ولست مدرك
ما مضى في محل الرفع خبر لان ومدرك بالنصب خبر ليس وما مضى مجرور المحل باضافة خبر ليس
اليه والشاهد في ولا سابق حيث عطف بالجر على مدرك لتوهم دخول الباء الزائدة عليه ويروى
ولا سابقا بالنصب فلا شاهد واذا نصب على الظرفية والعامل فيه سابق ولا شك ان للمعنى ولا
سابق شيئا اذا كان لم يجئ بعد وهو محكوم عليه بانه سيجئ فلا يرد ما اورده في مغني اللبيب
من انه يصير المعنى عند تعلقه بسابق واني لست اسبق شيئا وقت مجيئه ولا يصح لان الشيء انما
يسبق قبل مجيئه فتامل ترشد الى الصواب والضمير في كان للشيء والمعنى ظهر لي بعد التجارب اني
لا ادرك ما مضى وفات مني ولا اسبق ما لم يات بعد وهو يأتي وهذا البيت مما لم يوجد في بعض
نسخ الشرح خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان اصله يا خليلي وطب
مثلث الطاء بمعنى العلاج على ما في القاموس مرفوع بالابتداء وخبره موجود مقدرا وصح
الابتداء به لوقوعه في سياق الاستفهام والفاء في فاني للسببية والشاهد فيه حذف خبره لدلالة
خبر انتما عليه والتقدير فاني دنف وانتما دنفان وان لم تبوحا عطف على مقدر عند الجمهور
اي تما دنفان ان لم تبوحا بالهوى وان لم تبوحا به وتبوحا مجزوم بلم وهو من باح بسره اذا اظهره
والهوى بفتح الهاء المحبة دنفان بفتح الدال المهملة وكسر النون من الدنف بالتحريك وهو المرض
اللازم وربما الملو الدنف بفتح النون والدال على الانسان فقيل رجل دنف وامرءة دنفه
وقوم دنف ويستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لكونه في الاصل مصدرا وان قلت
رجل دنف بكسر النون ثنيت وجمعت وهذا هو المعنى الذي قصده صاحب الفرائد واداه
بعبارة لا تدل على المراد انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن
قاله الطرماح الحكم بن الحكيم والاباة كالقضاة جمع ابى من ابى يابى اذا امتنع والضيم الظلم ومن
ال مالك في محل الرفع لكونه خبرا بعد خبر لانا ويحتمل ان يكون في محل النصب حالا مؤكدة مثل انا
فلان بطلا وشجاعا ومالك اسم ابي القبيلة واراد بمالك الثاني نفس القبيلة ولذلك انث وقال
كانت كرام المعادن بكسر الدال الاصل قال الجوهري معدن كل شيء معدنه وقال صاحب القاموس و
معدن كل شيء اصله والشاهد في حذف اللام الفارقة من كانت بعدلك المخففة لظهور ان
المراد هو الاثبات لا النفي شلت يمينك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد

قالت عاتكة

قالت عاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب لعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام وقبله
غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير سعيد يا عمرو لو ابنهته لوجدته لا طائش
رعش الجنان ولا اليد والشلل فساد في اليد يقال شلت يمينه على صيغة المعلوم تشل
بالفتح وفي العباب شلت على صيغة المجهول لغة ردية وهو خبر لفظا انشاء معنى واليمين يمين الانسان
ويروى شلت عليك امك وان مخففة من المثقلة ولمسلما مفعول قتلت واللام الداخلة عليه اللام
الفارقة والشاهد في ان قتلت حيث دخلت ان على فعل ليس من نواسخ الابتداء على سبيل الندور والاكثر
دخول ان بعد التخفيف على الفعل وان دخلت على غيره كان شاذا لا يقاس عليه خلافا للاخفش وجملة
اما بدل من قتلت واما جملة مستانفة والمراد بعقوبة المتعمد القصاص كذا عن شارح ابيات الكتاب
قلت ويحتمل ان يكون المراد بها الخلود في نار جهنم كما يدل عليه قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وحاصل المعنى اشل الله يدك يمينك ان قتلت مسلما ووجبت عليك بقتله
عقوبة القاتل المؤمن المتعمد من القصاص والخلود ان يزينك لنفسك وان يشينك
لهية شانه نقيض زانه واللام في لنفسك ولهية الفارقة بين المخففة والنافية وهي ضمير النفس
ادخلت عليها هاء السكت وانفصل الضمير دخول اللام ويجوز في يزينك واما يشينك فالاجود
التاء لاسناده الى ضمير مجازي التانيث ويحتمل صحة الياء لكون المنفصل من الضمائر في حكم
الظاهر لقد علم الضيف والارملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا قالتهما جنوب اخت عمرو ذي الكلب واللام في لقد لتاكيد ادخلت
على قد المؤكدة مبالغة في التاكيد والضيف فاعل علم والمرملون عطف عليه من ارمل القوم نفد زادهم
ومنه عام ارمل قليل المطر واذا ظرف لقوله علم ان جعلناه بمعنى الماضي وان جعلناه على اصلها فهي
متعلقة بربيع لتضمنه معنى الجواد واغبرار الافق وهبوب الشمال كناية عن الشتاء وفاعل
هبت مستتر فيه واتى به ضميرا من غير جري ذكرها لاستحضارها في الذهن بذكر فعل لا يصلح
لها وبادعاء المعلومية مثله في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والضمير للقران وشمالا التمييز
نصب على الحال وقيل على التمييز وبانك متعلق بعلم يقال علمه وعلم به والربيع لكونه زمنا للامطار الباعثة
لظهور الانوار وانعقاد الثمار وغير ذلك من المنافع التي لا يقدر على حصرها الا علام الغيوب
وقع كناية عن الجود وكذا الغيث فهو المطر ومريع بفتح الميم وكسر الراء المهملة يقال ارض مريعة
اي خصبة كثيرة النبات والثمال بكسر الثاء المثلثة الغياث وهو خبر تكون والشاهد في انك وانك

حيث وقع اسم ان المخففة غير ضمير الشان للضرورة فاخبر عن الاول بالمفرد وعن الثاني بالجملة لان
وجوب كون الخبر جملة مختص بما اذا كان اسمها ضمير الشان محذوفا ﴿في فتية كسيوف الهند
قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل﴾ قاله الاعشى من بني قيس وقيل هو لزيد بن فهر
ابي ثابت الشيباني وهو في فتية حال من فاعل غدوت في البيت وهو قوله وقد غدوت الى الحانوت
يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول وذهب صاحب الفرائد الى انه حال من فاعل يتبعني وجوز
ان يكون حالا من مفعوله فيكون هو وقوله يتبعني حالين متداخلين من فاعل غدوت وفتية
جمع فتى ويجمع ايضا على فتيان وفتو وفتي كعصي وكسيوف الهند اي في المضاء والحدة في محل الجر صفة
لها وقد علموا صفة بعد صفة لها ويحتمل الحالية منها احتمالا مرجوحا وان هالك كل من يحفى في محل النصب
على المفعولية لعلموا اقام ان وما بعدها مقام المفعولين وهالك رفع على الخبرية لكل من يحفى واجاز ان
يكون مبتدا رافع لفاعل سد مسد الخبر وانا وبن يحفى المساكين وينتعل الاغنياء والشاهد في
كون الخبر لان جملة اسمية قوله وقد غدوت هو من الغدو نقيض الرواح والحانوت دكان الخمار ويذكر
والخمار نفسه ذكره صاحب القاموس في باب التاء وفصل الحاء معترضا على الجوهري في ذكره في باب النون
وفي تجويز تانيثه ولا شك في صحة الحمل على كل واحد من المعنيين ويتبعني حال من فاعل غدوت والشاوي
الذي يشوي اللحم قال صاحب الفرائد ومشل بفتح الميم وكسر الشين وتشديد اللام هو الذي قد شل بيده
شيئا فحويه هيبه وكذلك المشلول والشلشل والشول وهذه الالفاظ وان كانت من واد واحد
لكنها مختلفة في الصيغة للمبالغة في التكيد انتهى قال صاحب القاموس رجل شل وشلول كصبور وعنق وصرد
وبلبل وقنفذ خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وقال الجوهري رجل شلشل ايضا
بالضم اي خفيف وقال في القاموس الشول الخفيف وقال في مجمل اللغة الشول الرجل الخفيف في
كلما اخذ فيه وقال الجوهري رجل شول اي خفيف في العمل والخدمة مثل غلغل وقال الاصفهاني
في كتاب الاغاني شل سواق سريع يسوق به ويمكن التوجيه بما يرجع هذه الكلمات الى شيء واحد فلا فساد
في كلام صاحب الفرائد وروى الاصفهاني بدل شول وفسره بانه الذي يشل اللحم من القدر بعد
منها وبدل شول شمل وفسره بطيب الريح ﴿علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم
سؤل﴾ الضمير في علموا للممدوحين المذكورين في الابيات السابقة والشاهد في علم الفصل بين ان
المخففة والفعل الواقع خبرا باحد من الاشياء وهو منتف وغيره عاتي قال صاحب الفرائد
والتقدير انهم يؤملون واسم ان محذوف قلت المتبادر من هذه العبارة ان اسمه المحذوف

ضمير

ضمير الممدوحين وليس كذلك لما علمت من ان اسمها عند التخفيف يجب ان يكون ضمير شان مقدر
وجملة ان يؤملون على البناء للمجهول ساد مسد مفعولي علم وهو من التامل بمعنى الرجاء وباعظم
سؤل متعلق بجادوا والا يسالوا كما توهم لان السؤال بضم السين وتخفيف الهمزة بمعنى المسئول لا
السؤال ﴿اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح وبجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح﴾ قال هذه الابيات القسم بن معن قاضي الكوفة
وزعيم اي كفيل يقال زعمت به ازعم زعما وزعامة اي كفلت ونويقة تصغير ناقة وقعت منادى مفردا معرفة
فبنيت لذلك على الضم وان للشرط وامنت فعل الشرط من الامان او الامانة وهما بمعنى واحد ومن
الرزاح متعلق به ومن ابتدائية والرزاح بضم الراء المهملة ثم الزاء المعجمة الهزال يقال رزحت الناقة
ترزح بالفتح رزحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزالا ورزحتها انا ترزيحا وابل رزحى ورزاحى
ومرازيح ورزح ونجوت عطف على امنت والعرض بفتحتين العروض والمنون الموت ومن في من
الغدو الى الرواح للسببية والى في الى الرواح متعلق بمقدر والتقدير ونجوت من عروض الموت بسبب
الغدو والغدو السير في الغداة نقيض الرواح وجواب الشرط محذوف دال عليه قوله اني زعيم مع مفعوله
قوله ان تهبطين في محل النصب على المفعولية لزعيم وان هذه مصدرية اهملت حملا على ما المصدرية
وليست مخففة والاستشهاد به باطل وقول صاحب الفرائد فهذا ليس نص في الشاهد لاحتمال
كونها ناصبة يدل على تجويز كونها مخففة وهو كما ترى نعم لو كان زعيم بمعنى ظان من زعم القلبية
لجاز فيها ذلك وهو من هبط هبوطا نزل وبلاد قوم نصب على الظرفية ويحتمل المفعولية ويرتعون
من رتعت الماشية في المرعى اذا اكلت ما شاءت لا من الرعي كما توهم صفة لقوم والطلاح مرادف الطلح
اسم جنس مثله لا ان الطلاح جمع طلحة كما فهمه صاحب الفرائد من كلام الجوهري حيث قال في صحاحه
الطلح شجر عظام من شجر العضاة وكذلك الطلاح الواحدة طلحة وقال في فوائده الطلاح بكسر الطاء
المهملة جمع طلحة بفتحها وهو شجر مر يدل على صحة ما ذكرنا انهم نسبوا اليه فقالوا ابل طلاحية للتي
ترعى الطلاح وطلاحية ايضا بالضم على غير قياس والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت وما قاله في القاموس
الطلح شجر عظام كالطلاح ﴿ككتاب فتدبر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى
وارق السلم﴾ يقال انه لارقم بن عليا اليشكري من قصيدة يذكر فيها امرأته ويمدحها وقيل هو
لباعث بن صريم اليشكري ويوما بالنصب عطف على منصوب وبنصب ويوم بالجر يجعل الواو واو رب
وتوافينا من الموافاة وهي الاتيان قال الجوهري وافى فلان اتى وقال في القاموس وافاه العام

كرناه
حجرت والقوم اتيتهم كاويتهم وقال صاحب الفرائد هي المقابلة بالاحسان والخير والمجازاة الحسنة وما في
اظهر قال والخطاب للمرأة وفساده بين بنفسه وما هو بخطاب بل فيه ضمير يرجع الى امراة المذكورة في النوع
ومقسم على صيغة اسم المفعول من القسام وهو الحسن يقال فلان قسيم الوجه ومقسم الوجه اذا كان حسن
الوجه جميله وتعطو من التناول ورفع الرأس واليدين وظبي عطو مثله وكعدو يتطاول الى الشجر ليتناول
منه كذا في القاموس فظهر المعنى متعلق الى من غير تضمين العطو بمعنى التناول معنى الميل ووارق السلم من
اضافة الصفة الى موصوفها يقال ورق الشجر فهو وارق كما يقال اورق ولا حاجة الى جعله من قبيل ايفع
فهو يافع والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاة ويروى الى ناظر السلم من نظر وجهه بتثليث الضاد اذا
حسن وخضرة ناظرة اذا كانت رطبة طرية والشاهد في قوله كان ظبية حيث خففت كان وحذف اسمها
وجاء خبرها مفردا على سبيل الشذوذ ويروى بالنصب على جعل ظبية اسم كان والخبر محذوف اي كان
ظبية تعطو الى وارق السلم هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه للمبالغة او الخبر مذكور وهو تعطو فيكون
حقيقة ايضا ويروى بالجر على جعل ان زائدة والكاف جارة لظبية وقوله تعطو صفة لها كانه كذلك
اذا جعلت ظبية خبرا وخبرها محذوفا ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان انشده سيبويه
هكذا ولذلك اضطر الى تقدير مضاف في قوله ثدياه اي ثديا صاحبه حقا ويروى بدل وجه وصدر
فلا حاجة الى تقديره ورواه الزمخشري ونحر وصوبه بعضهم والنحر موضع القلادة من الصدر قلت وروى
ايضا ووجه مشرق النحر ولا شك ان اللام في النحر بدل من الاضافة اي ووجه مشرق نحره فيحتاج الى مثل
ذلك والتقدير اي ووجه مشرق نحر صاحبه والواو في ووجه واو رب ولذلك وقع ما بعدها مجرورا
ومشرق اللون صفة من اشرق وجهه اذا اضاء وتلألأ حسنا وصح وصفه به لكون اضافته لفظية
في تقدير الانفصال وكان بتخفيف النون محذوف الاسم وهو ضمير مقدر الشان او للوجه او للصدر
او النحر مثبتة ثدياه وهو الجملة الاسمية الواقعة بعدها وفيه الشاهد ولا دخل للفاء عليها في الاستشهاد
كما زعمه صاحب الفرائد بل الكلام الثم المستشهد به يدل على عكس ما زعمه ويروى كان ثدييه بالنصب فلا شاهد
وحقان بضم الحاء تثنية حقة والظاهر ان الضرورة دعته الى ان قال حقان وكان عليه ان يقول حقتان
والقول انه حذف منه التاء عند التثنية فلان والمعنى ورب وجه متلألئ اللون كان ثديي صاحبه
حقتان في الصغر والاستدارة والاكتناز والنهود او ورب صدر او نحر الح وما قيل من انه يجوز
رفع وجه بالابتداء لتخصيصه بالوصف والخبر محذوف اي صدره او وجه فلم وصح لكون جماعة
كثيرة من النحو منهم الزمخشري نصوا على كون الواو واو رب والله اعلم فقام يذود الناس

عنها

شواهد
٢٨
عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند الفاء للعطف على ما في السوابق وقوله يذود جملة
وقعت حالا من فاعل قام وهو من قولهم ذاده ذودا وذيادا اذا ساقه وطرده ودفعه فهو ذائد والجمع
ذاده وذوده وذقاد وضمير عنها البس لهند المذكورة في اخر البيت كما يتوهم من كلام شارح ابيات الكتاب
لاستلزامه الاضمار الممتنع بل الامراة سبق ذكرها وهي هند المذكورة في اخر البيت في المعنى وقال عطف على
قام والا للتنبيه ولا التي بعدها لنفي الجنس ومن زائدة لافادة الاستغراق وسبيل في محل الاسم للا
والخبر محذوف والى متعلق بقدر اي لا من سبيل موصل الى هند والشاهد في ظهور من الاستغراقية
المقدرة في اسم لا النافية للجنس للضرورة تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون
تتابع تعز من باب التفعل على صيغة الامر اي اصبر وتسل مأخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلي
والفاء للتعليل والشاهد في قوله الفين حيث وقع اسما للا ولكونه مثنى كان مبنيا على الياء لكونها
علامة النصب حين الاعراب وهو تثنية الف بكسر الهمزة وهو الاليف كالرفيق وبالعيش متعلق بمتعا
الواقع خبر للا وهو من قولهم متع الله بكذا اي امتع به مبني للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير التثنية
والوراد جمع وارد والمنون الموت والجار مع مجروره في محل الرفع على الخبرية لقوله تتابع والمعنى اصبر
يا صاحبي وتسل فانه لم يتمتع قط اليفان بعيش بل اميت احدهما قبل الاخر ولم يمهل الاخر بل اتبع الاول
وهذه هي العادة المستمرة والطريقة القديمة فلا ينفك الجزع يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا
وقد عنتهم شؤون يحشر مبني للمفعول من الحشر وهو الجمع يقال حشرتهم واحشرهم بالضم واحشرهم بالكسر
حشرا اذا جمعتهم وجملة لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون في محل الحال من الحال من الفاعل وبنين
جمع ابن وفيه الشاهد حيث جاء اسم لا مبنيا على الياء لكونه جمعا وقد صحف من رواه ولا ابناء والا للاستثناء
المفرغ وجملة وقد عنتهم شؤون حالية والمعنى لا بنين ولا اباء موجودون كائنين على حال الا على هذه
الحالة وقيل هي زائدة ولم ادر ما وجهه وعنتهم من عناه الامر اذا اهمه وشؤون جمع شان وهو الخطب
والامر والمعنى يحشر الناس لا بنين ولا اباء يشتغلون بحال الاخرين بل كل واحد منهم اهمتهم شؤونهم
وعلى طريقة الزمخشري في تجويزه واو تاكيد لصوق الصفة بالموصوف يجوز كون وقد عنتهم شؤون
صفة للبنين والاباء كما قال في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ان لها كتاب معلوم
صفة لقرية زيدت عليه الواو لتاكيد لصوقه بالموصوف وهو مما يرد على ابن مالك في قوله الا لا يقع بين
موصوف وصفة وقد صحف من رواه عليهم من العلو لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي
المنون لدى استيفاء اجال السابغات جمع سابغة وهي الدروع الطوال الطويلة الواسعة

يروى بفتح التاء وكسرها بلا تنوين وفيه المشاهد وجاء فاء بتثنية الجائى وهي التي يعلوها لون السواد
لكثرة الدروع وباسلة صفة جاء واء وهي في الحقيقة صفة بعد صفة لموصوف محذوف وتقي المنون
اي تحفظ من الوقاية وهي لحفظ في محل الرفع على الخبر للاولى وهو منصوب محلا على الظرفية لتقي واستيفاء
اجال مصدر مضافا الى المفعول يقال استوفى حقه وتوفاه بمعنى والمعنى لا تقي الدروع السابغة والعساكر
المسلحة الباسلة الموت اذا استوفى الاجل لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
قاله عباس بن مرداس ويقال قاله ابو عامر جد العباس ورواه بعضهم اتسع الفتق على الراتق
لان القصيدة قافيتها وقبله لا اصلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي كلمة لا لنفي الجنس وصلح
اسمه وبيني الخبر ولا زائدة وبينكم عطف عليه وفاعلموه جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه
بيانا للاهتمام بعرفانه قد استحكمت العداوة فيما بين المتكلمين والمخاطبين وما في ما حملت مصدرية
هو وما بعدها في تأويل مصدر واقع موقع اسم الظرف بتقدير مضاف اي مدة حمل عاتقي سيفي والعاتق
موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث قوله لا نسب كلمة لا لنفي الجنس بفتحتين واحد الانساب
مبني على الفتح لكونه اسم لا والخلة بضم الخاء الصداقة وفيه الشاهد حيث نصب على تقدير زيادة لا
للتاكيد عطفا على محل اسم لا السابقة وقول يونس بكونه مبنيا نون للضرورة ليس بشيء كقول الزمخشري
هو منصوب بفعل مقدر لانه اسم لا والخرق فاعل اتسع وهو شق الثوب ونحوه والراقع الذي يرقع
الثوب والراقعة الخرقة وهذا مثل يضرب لمن ضاق ذرعا بامر من الامور والمخاطب المجاوز عن الغاية
والفتق الشق كالخرق والرتق ضده وجملة اتسع الفتق على الراتق مستينافية كان سائلا سأل حين
قال لا نسب اليوم ولا خلة هل يكن اصلاح ذات البين ام لا فقال اتسع الفتق على الراتق فقال بر
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب نسبه سيبويه في كتابه الى رجل من مذحج
وابو رياش الى همام بن مروع الجاهلي وابن الاعرابي الى انه رجل من بني عبد مناة كان قبل الاسلام
بخمس مائة عام وقال الحاتمي هو لابن احمر والاصفهاني هو لضمرة بن ضمرة وكان له اخ يدعى كلبا
جندبا كان ابواه واهله يؤثرونه عليه فانف من ذلك فقال القصيدة منها هذا البيت وقبله هل
في القضية ان اذا استغنيتم وامنتم فانا البعيد الاجنب واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس
الحيس يدعى جندب وتعجب عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وكلمة هل
للاستفهام الانكاري اي لا ينبغي ان يكون كذلك في القضية متعلق باستغنيتم قدم على كلمة اذا المضاف
اليه لكونه ظرفا والظروف مما يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وان زائدة والفاء في فانا للسببية وقد يدخل

فاتيتها
فافصح

معلم



في جواب اذا والاجنب الاجنبي الذي لا ينقاد والغريب والكريهة الشدة في الحرب وهي فاعل تكون وادعى
على صيغة المجهول جواب اذا ويحاس من الحيس وهو الخلط ومنه الحيس وهو تمر يخلط بسمن واقط فيعجن
شديدا ثم يخرج منه نواه وربما جعل فيه سويق وقد عليه ويمكن ان يجعل قوله واذا يحاس الحيس من قولهم
حاد الحيس يحاس والمعنى واذا اريد ان يفسد الفاسدين يدعى جندب قوله هذا لعمركم اشارة الى ما ذكره
من احتقاره عند النعمة وطلبه عند الشدة ولعمركم بفتح العين وبضمها والتزم في القسم فتحها لكون القسم
على التخفيف ويروى وحدكم على ان يكون الواو للقسم وفسر صاحب الفرائد الجد بمعنى البخت وقلت ويمكن حمله
على معناه المشهور وبعينه اي بذاته جيء به للتاكيد وقال صاحب الفرائد قيل الباء زائدة وقيل حال بمعنى حقا
قلت لا حاجة الى ذلك لصحة حمل الباء على الملابسة والمعنى هذا لعمركم الصغار حليا بذاته لا بامر آخر وراء
ذاته ولا ام لي جملة مستانفة وان للشرط وذاك فاعل كان التامة وهو اشارة الى ما ذكرناه في قوله هذا لعمركم
الصغار والشاهد في ولا اب حيث الغيت كلمة لا وعطف الاسم بعدها على محل لا مع اسمها وقوله عجب مبتدأ وصح
الابتداء به لكونه مفيدا فائدة تامة ولكونه متضمنا معنى التعجب ولتلك خبره وقضية تمييز لقوله تلك القضية
القضية الحادثة فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم قاله امية بن ابي الصلت من
قصيدة يذكر فيها احوال الجنة واهلها واحوال يوم القيمة واهلها الفاء للعطف في الواو وكذا عن صاحب
الفرائد ولا لنفي الجنس ولكنها الغيت لضعفها بالتكرير وان كانت المكررة عاملة واللغو مصدر لغى يلغى
اذا قال باطلا والتاثيم مصدر اثمته اي قلت له اثمت اي اذنبت وبني على الفتح على اعمال لا الثانية وفيها
خبر عند سيبويه لقوله لغو المرفوع على الابتداء وكلمة لا ويرد عليه انه يستلزم ان يكون الخبر معمولا لكلمة
لا وغير معمول لها في حال واحد وهو باطل وعند غيره خبر لاحدهما وخبر الاخر محذوف فرارا عن الاستلزام
المذكور قوله وما فاهوا الخ قال صاحب الفرائد هذا تحريف من النحاة حيث ركبوا صدره على عجز آخر
والاصل في القصيدة في ديوانه هكذا ولا لغو ولا تاثيم فيها ولا حين ولا فيها مليم وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا
به ابدا مقيم والحين الهلاك والمليم بفتح الميم الملوم وبضمها الذي ما يلام عليه والساهرة قال صاحب
الفرائد هي ارض يجددها الله يوم القيمة وقال الجوهري موافقا للقاموس هي وجه الارض والمعنى وفيها
لحم بر وبحر وما فاهوا به اي لفظوا به وابدا ظرف لقوله مقيم والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا يقول احد لغيره
اثمت وليس فيها هلاك ولا ملوم او اتي بما يلام عليه وفيها كل شيء حاضر عتيد فلا اب وابنا مثل
مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا قاله رجل من عبد مناة بن كنانة الفاء للعطف ولا
لنفي الجنس واب اسمها وابنا عطف عليه والشاهد فيه حيث نصب بالعطف على لفظ اسم لا او على محله القريب لعدم

بتكرار لا ومثل مروان بالرفع خبر لا واراد به مروان بن الحكم وبابنه عبد الملك بن مروان وجوز ابو علي
كون مثل مرفوعا صفة لاسم لا على المحل والخبر محذوف ومنصوبا صفة لاسم لا على اللفظ وقوله اذا هو متعلق
بمثل لما فيه من المماثلة وهو مرفوع بفاعلية فعل محذوف يفسره الفعل الظاهر وقول صاحب الفرائد هو مبتدا
وارتدى خبره وتأنيث العطف عليه خلاف ما عليه الجمهور وافراد الضمير فيهما مثله في قوله تع واذا رأوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وقال ابو الحجاج ولو امكنه الوزن لقال ارتديا او تأزرا لكنه اكتفى بالخبر عن الواحد
منهما ضرورة والخبر في كلامه بمعنى الاخبار فلا يرد عليه ما على صاحب الفرائد وروى ابن الانباري اذا ما ازر
بالمجد ثم تأزرا قال صاحب الفرائد ورواية سيبويه اولى لان الاتزار قبل الارتداء والواو لا تدل
على الترتيب بخلاف ثم الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير قاله حسان
بن ثابت الانصاري من قصيدة يهجو بها الحرث بن كعب المجاشعي ولا لنفي الجنس ادخلت عليه الهمزة للاستفهام
التوبيخي وفيه الشاهد حيث بقي عملها بعد دخول الهمزة المقصود بها التوبيخ والانكار والطعان مصدر طاعن
مطاعنة وطعانا اذا ضرب بالرمح وهو اسم لا وليس لا خبر عند سيبويه والخليل وعند غيرهما الخبر محذوف
اي لا طعان موجود وكذا القول في قوله الا فرسان وهو جمع فارس وفي كتاب سيبويه ولا فرسان بواو
العطف وعادية حال من الفرسان كذا عن صاحب الفرائد والظاهر ان مراده ان عادية حال عن ضمير الفرسان
المقدر في الخبر المحذوف ان قيل باحتياج لا هذه الى الخبر ومن لفظ الفرسان ان لم يقل به وعلى هذا التقدير
فالعامل في الحال ما في لا من معنى النفي الانتفاء والامتناع وهي بعين مهملة من العدو وهو تجاوز
الحد في الظلم يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء وقيل هي بالغين المعجمة من الغداء نقيض الرواح وقال
ابو الحسن بالمهملة الحبلى للعموم وما ذكرناه من الحالية انما هو على رواية النصب واما من رفع فالوجه
ان يكون هو خبرا والا للاستثناء المنقطع والتجشؤ اخراج الفواق من الصدر يقال تجشأت تجشؤا
والتجشئة مثله والاسم الجشاءة على وزن الهمزة ويروى بنصب التجشؤ ورفعه فالنصب لكونه استثناء
منقطعا والرفع على ان الا بمعنى غير كذا في الفرائد والتنانير جمع تنور وهو ما يوقد فيه النار والمعنى انتفت
منكم الشجاعة رأسا وتركتم البطالة لبطالتكم وما انتم الا الاكلة تكثرون الاكل وتقعدون حول التنانير
وليس كثرة الطعم وامتلاء معدتهم لا ينفك منهم الجشاء الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب
بعده هرم الهمزة للاستفهام التوبيخي ولا لنفي الجنس والارعواء مصدر ارعوى من القبيح يرعوي عنه
اذا كف وهو مبني على الفتح لكونه اسم لا وفيه الشاهد حيث بقيت لا النافية للجنس عاملة عملها بعد دخول
الهمزة الاستفهام التوبيخي ولمن ولت في محل الرفع على الخبرية خلافا لصاحب الفرائد حيث جعل الخبر محذوفا

واللام متعلق

واللام متعلق به بناء على اعتقاد كون متعلقات الظروف اخبارا نظرا الى ظهور الاعراب في الفاظها
وقد ذهب اليه شرذمة وقد صح منه ما يضاد كلامه هذا سابقا ولاحقا ومن موصولة وولت شبيبته
صلتها والضمير المجرور باضافة الشبيبة اليه عائد اليها والشبيبة الشباب اي لمن ادبر شبابه واذنت
من باب الافعال اي اعلمت والمشيب المشيب وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل
في حد الشيب من الرجال وبعده هرم جملة ابتدائية في محل الجر صفته والهرم بفتحتين كبر السن وقول
صاحب الفرائد الهرم اقصى الفناء اراد به الاشراف عليه كقولهم عجوز فانية اي كبيرة السن مشرفة
على الفناء الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي نسبه بعضهم الى
قيس بن الملوح ذكره موضع سلمى ليلى والاصطبار افتعال من الصبر ولسلمى في محل الرفع على الخبرية
وام عاطفة للجملة التي بعدها على ما قبلها والجلد بفتحتين بمعنى الجلادة وهي الشدة والقوة واذا
متعلق بواحد من الاصطبار والجلد على سبيل التنازع والاقي مضارع من لاقى يلاقي ملاقاة واراد
بالذي لاقاه امثاله الموت وكنى به عنه تسلية لها او للتعمية ليت شعري هل تجزع بعدي ليلى وتتجلد وتصبر
اذا مت او دفنت والشاهد في الا اصطبار حيث دخلت على لا النافية للجنس الهمزة المجردة للاستفهام
عن النفي وهو قليل حتى توهم انه غير وارد ورد به عليه وقول صاحب الفرائد وقوله لسلمى يتعلق بالخبر المحذوف
قد سبق له مثل ذلك وبينا على خلافه وانه مبني على ان الخبر متعلق الجار والمجرور نظرا الى اللفظ كما ذهب
اليه فئة قليلة وان صح منه ما ينافي هذا القول سابقا ولاحقا فلا تغفل الا عمر ولى مستطاع
رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات قال صاحب الفرائد الا كلمة واحدة للتمني وفيه الشاهد حيث
اريد بها التمني فيبقى لا امكان لها من العمل بعد ولكن ليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا قلت وكان عليه ان
يقدم هذا القول ويجعله محل الاستشهاد ويؤيد القول الاول بلفظ قيل حتى يسلم من الاعتراض
وقوله عمر مبني على الفتح اسم لا وولى جملة منصوبة المحل صفة له على اللفظ حملا على المحل القريب او مرفوعة حملا
على المحل البعيد لكونه مبتدأ في الاصل ومستطاع رجوعه ان جعل رجوعه مبتدأ يجري فيه الاحتمالان
اللذان ذكرناهما اتفاقا وان جعل فاعلا للمستطاع جرى فيه ثاني الوجهين لا غير وهو ان يكون رفع الضمير
للحمل على المحل البعيد والفاء السببية يجيب بها التمني ولذلك نصب المضارع الواقع بعده ويرأب
من قولهم رأبت الاناء اذا اصلحت شعبه ولذلك قيل للقطعة من الخشب التي يشعب بها الاناء رؤبة
وقوله ما اثأت من قولهم ثأى الخرز يثأى ثأيا اذا انخرق ويد الغفلات فاعل اثأت ومستعار
للغفلات يد تشبيها لها بذوي العقول الكاسبين افعالهم بايديهم والجملة صلة ما والعائد محذوف

اي ما ثابتة الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت بعده ترجل المتى وتقيم بيتي واعطيها

الاثاوة ان رضيت قيلها الاعرابي اراد ان يتزوج بمتعة ولا للعرض وهو طلب الشيء بلين قال صاحب

الفرائد وفيه الشاهد وليس كذلك وان الشاهد في دخول الا للعرض على فعل مقدر والتقدير الا ترونني

رجلا وقيل ان فيه اضمارا على شريطة التفسير وان التقدير الا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا قلت فلا يكون

مما نحن فيه لان الا على هذا التقدير تصير تنبيهية ويمكن التكلف في جعله منه وعلى الاول فجزاه الله خيرا

جملة دعائية وخيرا ثاني مفعولي جزى وهي في محل النصب صفة لرجلا والمحصلة بكسر الصاد قال

الجوهري هي التي تحصل تراب المعدن ثم انشد البيت شاهدا عليه وتبيت بفتح التاء مضارع بات قال صاحب

الفرائد واسمه الضمير الذي فيه وخبره قوله ترجل في البيت الثاني قلت ويحتمل التمام وكون ترجل جملة مستانفة

مقطوعة عما قبلها وقيل معناه تكون بيتا الى بنكاح اي امراة قال صاحب الفرائد وقيل بضم التاء من ابات

يقال غابت فلانة عن منزلها فتبيتها عندها وقيل هو تحثيث بناء مثلة من قولهم تحثيث الشيء بوثا وتحثثته

اذا استخرجته اراد امراة تعينه على استخراج الذهب بتخليصه من تراب المعدن ولولا كون الروي

تائيا لعليه البيت الثاني لكان حقا لا ريب فيه والترجيل من رجلت الشيء اذا سرحته واللمة بكسر اللام

وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة وتقيم مضارع تمت البيت اذا

كنسته والقمامة الكناسة وهو الجمع قمام والاتاوة بكسر الهمزة نصب على انه ثاني مفعولي اعطي وهي الخراج والظاهر

في معنى البيت على الرواية المشهورة ما ذكره اوعلم بقوله طلبها للبيت اما للتحصيل واما للفاحشة ووهم

من وهم فيه وذلك لان رواية الاخرى على ان طلبها للفاحشة ولفظ محصلة تدل على ان طلبها للتحصيل

ويروى الا رجل بالجر على معنى الا من رجل وانشد الجوهري وابن فارس على ما نقلناه عن صاحب

الفرائد فان صح فوجهه على ما في الفرائد ان يكون مبتدا وصف قوله بالخبر وصح الابتداء به لكونه بعد

الاستفهام وعلى ما يخطر بالبال انه فاعل لكان مضمر حفظا لكون الا للعرض ورب جازره هم حرفا

مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح نسبه الزمخشري في مفصله الى حاتم الطائي وغيره الى رجل

من بني النبيت وهو حي من اليمن ينسب الى عمرو بن مالك بن اوس اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبياني

عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها فقدمت حاتما عليهم وتزوجته فقال هذا الرجل هلا سالت النبيتيين

ما حبي عند الشتاء اذا ما هبت الريح ورد جازرهم حرفا مصرمة في الراس منها وفي الاصلاء تمليح

اذ اللقاح غدت ملقى اصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح فيكون ما يرويه النحويون

مركبا صدر بيت على عجز اخر هلا حرف لحاذ دخل على الماضي افاد التنديم واذا دخل على المضارع افاد التحضيض

وبانه

٥١

وما في ما حبي استفهامية مرفوعة المحل على الابتداء وعلى الخبرية عند الاخفش علق بسببه سالت عن العمل

على ما جوزه بعضهم والحسب ما يعده الانسان من مفاخر نفسه وابائه والظرفان المذكوران في الشطر

الثاني من البيت الاول متعلقان به لتضمنه معنى الفعل وما في ما هبت زائدة وقد مدح بهذا البيت نفسه ثم

شرع في ذم قوم من قدمته ماوية عليه فقال ورد الى اخره عاطفا لهذه الجملة على قوله هلا سالت الخ ولم يبال

بعطف الاخبار على الانشاء لكونه عاطفا لحكاية على حكاية كما قيل في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم

جنات تجري من تحتها الانهار الاية ان المعتمد بالعطف جملة وصف ثواب المؤمنين على جملة وصف الكافرين

على طريقة زيد يعاقب بالقيد والارهاق وبشر عمرا بالعفو والاطلاق والجهة الجامعة بين الجملتين هو ان

احدهما في وصف نفسه بالكرم والاخرى في وصف قوم من قدمته باللؤم والجازر الذي ينحر الجزور ولم يرد

به جازرا بعينه لان الاضافة معرفة فينبغي ان يكون بدلا على معين قلت الاضافة سواء اللام سواء في

التعريف فكما ان اللام قد تكون للعهد الذهني فكذلك الاضافة والحرف بحاء مفتوحة مهملة والراء

والفاء ساكنة كذلك الناقة المهزولة وقيل [illegible] المسنة ومصرمة صفته وهي ناقة يقطع طبياها

ليبيس الاحليل ولا يخرج اللبن ليكون اقوى لها كذا في الصحاح ويروى مصرمة من الصرم والصرم هو الهزال

وجملة في الراس منها وفي الاصلاء تمليح في محل النصب صفة بعد صفة للحرف والاصلاء على صلة الافراس

جمع صلا مفتوح الفاء مقصورا وهو ما عن يمين الذنب وشماله ويروى في الانقاء وهو جمع

نقي بكسر النون وسكون القاف وفي اخره ياء اخر الحروف وهو مخ العظم والمراد به عظاما فيه مخ من باب

تسمية المحل باسم الحال والجمع نقو مكسور الاول ساكن الثاني وفي اخره واو وهو كل عظم فيه مخ والتمليح

مصدر ملحت الجزور اذا سمنت قليلا وقول صاحب الفرائد في تفسيره اي شيء من ملح اي شحم شحم

سمي الشحم بالملح تشبيها له به فيه تعسف وحمله على السمن على رواية الاصلاء لا يحوج الى ارتكاب

مجاز واما على رواية الانقاء فيتكلف فيه بتجوز لكن التجوز فيه اسهل من التجوز الذي ارتكبه صاحب الفرائد

اللهم الا ان يريد بيان وجه المناسبة في تسمية الشحم ملحا ليكون منقولا عرفيا وهو موقوف على العلم

بتقدم وضع الملح للجنس المعروف على وضعه للشحم ولكن اين له ذلك وكلمة اذ ظرف للزمن الماضي و

العامل فيه قوله في البيت السابق واللقاح فاعل لفعل مقدر يفسره الظاهر عند الاكثر وجوز بعضهم رفعه

على الابتداء ذاهبا الى الاختصاص بالافعال لما هو لاذا خاصة والاصرة بكسر الصاد جمع صرار

كذلك وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها واذا ما يلقى اذا لم يكن ثمة در

ومن اول البيت الثاني الى هنا وصفهم بكمال البخل فانه اذا ورد جازرهم ناقة فيها هذه الصفات
بعلة اذى وسومة فيها معرقلة انتفاعهم بها لانتفاء الدر او مع يأسهم عن الانتفاع بها لكونها مسنة
وهذا اذا فسر المعرقة بالمسنة والاظهر في معنى قوله اذا اللقحا للقاح آه ان جازرهم يرد مثال هذه
الناقة وهم مترغبون على وفور النعم وزيادة الاموال لان الاصرة انما تنتفي اللبن وهو زمان حبلها
مرة ثانية ولا يرد الا بامرهم كانوا في كمال البخل ونهاية الشح وقوله ولا كريم وصفهم بعد الفناء والاستلذاذ
بالنعمة اما لانتفاء ادراكهم للذات لكمال بلادتهم واما للبخل وانتفاءه عن كرام وكذا بهم دال على
انتفاءه عن جميعهم لانه اذا انتفى عن كرامهم فبان ينتفي عن لئامهم اولى ومن الولدان صفة
لاسم لا وهو جمع وليد وهو الصبي وفيه دلالة ايضا على انتفائه عن عامتهم لان الصبي حامل على
جلب الشهوات وادراك المشتهيات فاذا انتفى عن صبيانهم انتفى عن كهولهم وشيوخهم بالطريق
الاولى ومصبوح صبحته اذا سقيته الشراب بالغداة والشاهد فيه حيث ذكر خبر لا لعدم العلم به
لو حذف ، رأيت الله اكبر كل شيء ، محاولة واكثرهم جنودا ، قاله خداش بن زهير ورأيت
من رؤية القلب ولذلك استشهد به في نصبه مفعولين احدهما لفظ الجلالة والثاني قوله اكبر كل شيء
ومحاولة نصب على التمييز الرافع لابهام نسبة الاكبرية الى الله والمحاولة القدرة والطاقة واكثرهم
عطف على اكبر كل شيء والضمير لكل شيء تغليبا للعقلاء على غيرهم وجنودا تمييز رفع الابهام من نسبة
الاكثرية اليه تعالى ، دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ، فان اغتباطا بالوفاء حميد ،
دريت مجهول دري بمعنى علم ولذلك اقتضى مفعولين احدهما التاء التي نابت عن الفاعل والثاني قوله الوفي
العهد والوفي صفة مشبهة من الوفاء ولذلك جاز في قوله العهد الرفع على الفاعلية بتقدير الضمير ويكتفي
باللام القائمة مقامه والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر على الاضافة ويا عرو منادى مرخم اي يا عروة
والفاء في فاغتبط فصيحة لان المعنى اذا دريت يا عروة الوفي في العهد فينبغي ان تغتبط والاغتباط
هو ان يصير الرجل مغبوطا لاخر والغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زواله عنه وليس
بحسد مفعول من غبطته بما نال اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته
فاحتبس والفاء في فان للسببية واغتباطا اسم ان وبالوفاء متعلق به لا بالخبر كما توهم صاحب الفرائد
والمعنى يا عروة هكذا عهدت فيما بين الناس فكن مغبوطا لان المغبوطية بالوفاء بالعهد محمودة عند ذوي
الالباب ، تعلم شفاء النفس قهر عدوها ، فبالغ بلطف في التحيل والمكر ، قاله زياد بن سيار
والشاهد في تعلم حيث نصب مفعولين احدهما شفاء النفس والاخر قهر عدوها لكونه بمعنى اعلم والمراد

باب افعال القلوب

الغلبة يقال قهره قهرا غلبه والظاهر ان الفاء في فبالغ فصيحة وليست بعاطفة على تعلم كما توهم
صاحب الفرائد لان المعنى اذا علمت ذلك فبالغ واللطف في العمل الرفق فيه والتحيل من الحيلة والمكر
الخديعة ، قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد ، قد للتحقيق وجربوه
من التجربة يقال رجل مجرب اذا جربته الامور واحكمته والفوه عطف عليه اي وجدوه وفيه
الشاهد حيث نصب مفعولين الهاء والمغيث لكونه معرفة لا يصح ان يكون حالا خلافا للزاعم الحالية
بسبب انكاره كون الفى ناصبا لمفعولين وهذا البيت دليل على ان ضالين في قوله تعالى فالفوا اباءهم ضالين
ليس بحال كما توهم والاغاثة اجابة الداعي واذا ظرف للمغيث وليس فيه معنى الشرطية فلا يحتاج
الى جواب محذوف كما ذهب اليه صاحب الفرائد والروع الخوف وهو فاعل الفعل محذوف يفسره
الظاهر والفاء في فلا يلوى لعطف ما بعده على ما اضيف اليه اذا ظرف فيه ويلوى مضارع مجهول من الى
قوله على وهو من قولهم لوى عليه يلوى اي عطف عليه يعطف ، وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ،
عشية لاقينا جذاما وحميرا ، قاله زفر بن الحرث الكلابي من قصيدة قالها يوم مرج راهط
موضع بالشام وهو اليوم الذي قتل فيه الضحاك بن قيس الفهري ويروى وكنا حسبنا كل سوداء تمرة
وهذا مثل للعرب تقول ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة ويروى بدل العشية ليالي ولاقينا من الملاقاة
والجذام بضم الجيم قبيلة من اليمن تنزل بجبال حسمى او نزع لشاب بمصر انهم من معد وهي لا تنصرف للعلمية
والتانيث وحمير على وزن منبر ابو قبيلة اخرى منها وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ومنهم كانت الملوك في الدهر الاول واسم حمير العرنجج والشاهد في حسبنا حيث نصب مفعولين احدهما
كل بيضاء والاخر شحمة وبعده فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ، ببعض ابت عيدانه ان تكسرا ولما التقينا
عصبة تغلبية ، يقودون جردا للمنية ضمرا ، سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ، ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ،
القرع الاصابة والنبع شجر من اشجار الجبل يتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام وفي الامثال النبع
يقرع بعضه بعضا اذا كانت المجادلة بين بني الاعمام وبعضه ببعض بدل بعض من النبع والتنوين
في بعض عوض عن المضاف اليه المحذوف والموجود غالبا في بدل البعض ابت امتنعت وعيدانه جمع عود
كما تقول ديدانه جمع دود وتكسر اصله تتكسر اضمرت للتخفيف احدى التائين وعصبة تغلبية جماعة
من بني تغلب والجرد بضم الجيم جمع اجرد وجرداء القصير الشعر اي يقودون افراسا جردا للمنية
اي اليها متعلق بيقودون وضمرا جمع ضامر وسقيناهم جواب لما وكاسا ثاني مفعولي سقيناهم وقد
تقدم ان الكاس لا يطلق الا اذا كان هناك شراب فصح تعليق السقي بالكاس والباء في بمثلها

زائدة والمعنى كنا قدرنا ان الناس بجمعهم على حالة واحدة في العجز عن محاربتنا فلما لاقينا بني
اعمامنا وحاربناهم عشية لاقيناها بين القبيلتين لم ينكلوا عنا وقاوموا معنا مقاومة شديدة
ولما لاقينا جماعة بني تغلب ذوي خيل جرد ضمر قاتلناهم فاصبنا منهم اكثر مما اصابوا منا وذلك معنى
قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا وقال التغلبي معنى قوله لم اصبر اجرا كما في قوله تعالى فما اصبرهم على النار فان
تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل قاله ابو ذويب خويلد بن خالد الفاء
للعطف وان للشرط وتزعميني مجزوم به لكونه فعل الشرط وفيه الشاهد حيث نصب الياء مفعولا اولا
وكنت اجهل فيكم مفعولا ثانيا وفيكم ليس متعلقا باجهل بل منصوب على الحالية من فاعل اجهل
وفاني جواب الشرط وشريت بمعنى اشتريت والحلم مصدر حلم عنه وقد يكون بمعنى الفعل والباء
للمقابلة كما في قوله اشتريته بالف والمعنى فان تزعميني كنت فيكم جاهلا فاني استبدلت بعدك ايتها
المحبوبة الحلم بالجهل وتركت الجهل ولازمت خلافه وجمع الضمير في فيكم للتعظيم لا اعد الاقتار
عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام قاله ابو داود الجارية بن الحجاج الشاهد في لا اعد
حيث نصب مفعولين الاقتار وعدما لانه بمعنى الظن لا الحسبان والاقتار مصدر اقتر الرجل في
النفقة على عياله اذا ضيق عليهم فيها كما فعله صاحب القرائن والعدم بضم العين وفتحها مع فتح الدال الفقر
والواو في ولكن عاطفة لما بعدها على ما قبلها ولكن للاستدراك وليست بعاطفة اذ لا يدخل عاطف
على عاطف وفقد مبتدا ومن قد رزئته في محل الجر لكونه مضافا اليه والاعدام خبره وهو مصدر اعدم
الرجل اذا افتقر والمعنى لا احسب الفقر فقرا ولكن احسب عدم ملاقاة الاحباب والبعد عن التلذذ
بحضورهم الفقر ويروى ولكن فقد من قد رزئته اي اصبت فيه من الرزء بضم الراء المهملة وسكون المعجمة
وبعدها همزة المصيبة فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم قاله
النعمان بن بشير الانصاري كلمة لا للنهي وتعدد مجزوم به على لغة تميم والمولى اول مفعوليه وشريكك بالنصب
ثاني مفعوليه وفيه الشاهد حيث نصب عد بمعنى ظن مفعوليه والمولى جاء لمعان كثيرة والمناسب
هنا الحليف والصاحب وحليفك من عاهدك وتحالفك على امر من الامور ومعنى البيت واضح
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات قيل انه لتميم بن ابي مقبل وقيل هو
لاي شبل الاعرابي احجو بمعنى اظن منصوب المحل على الخبرية لكان وابا عمرو اول مفعوليه واخا ثقة ثانيهما
وفيه الشاهد وثقة بكسر الثاء المثلثة مصدر بمعنى الوثوق والاعتماد وحتى للغاية والمت من الم بالمكان
اذا نزل وملمات جمع ملمة اسم فاعل من الملم وهي النازلة ويوما نصب على الظرف لالمت والمعنى كنت اظن

ان هذا

ان هذا الشخص محل وثوق واعتماد حتى نزلت بي نوازل فلم يكن منه شيء من لوازم المحبة ومقتضيات
المروة فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا قاله ابن همام السلولي الفاء في فقلت للعطف
على ما تقدم في الابيات السابقة وابا خالد منادى مضاف محذوف منه حرف النداء والا مركبة من ان
الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف والفاء في فهبني دخلت على الجواب وهبني اي ظني وفيه الشاهد
حيث نصب مفعولين احدهما الياء والثاني امرا وهالكا من الهلاك صفته والمعنى فقلت يا ابا خالد
اجرني واغثني فظني هالكا في الهوالك دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به
وهو اول قاله النمر بن تولب الصحابي الغواني جمع غانية بالغين المعجمة وهي المراة التي
استغنت بجمالها وحسنها عن الزينة وهو المراد في البيت والغانية ايضا المراة التي استغنت بزوجها
عن غيره واكتفت به وايضا المراة تطلب ولا تطلب وايضا هي المراة التي غنيت ببيت ابويها ولم
يقع عليها سباء وايضا الشابة العفيفة ويروى العذارى جمع عذراء كصحارى جمع صحراء وهي
التي لم يمسها رجل بعد وهي بكر وهو فاعل وتذكير الفعل مع اسناده الى مؤنث حقيقي للفصل وما قيل
من انه ضرورة غلط لامكانه من ان يقول دعتني ورواه ابو علي دعاه العذارى عمهن والتقدير ذكرت
دعاء العذارى اياي عمهن اي تسميتهن اياي بالعم كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي سموا
والشاهد في خلتني حيث استعمل لليقين والمعنى دعتني هؤلاء الغواني وسمينني عمهن وذلك قولهن
حين يناديني يا عم يا عم واعلم نفسي ان لي اسما كنت اسمى به من قبل هذه التسمية وهو اول واقدم
على هذا الاسم وجملة لي اسم في محل النصب على انها ثاني مفعولي خال والفاء في فلا ادعى لافادة التعقيب
لا غير وجملة وهو اول في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور في به والحاصل انه ينكر عليهن دعاءهن
اياه بلفظ العم لانه لا يدعى به الا الشيوخ ولا تدعو النساء به الا من لا التفات لهن اليه لان ميلهن
الى الشباب اظهر واغلب حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
قاله لبيد بن ربيعة العامري والشاهد في مجيء حسبت بمعنى اليقين والتقى بضم التاء وهو التقوى
وقيل هو جمع تقاة وقيل مصدر تقى يتقي وهو منصوب على انه مفعول اول لحسب والجود عطف عليه وخير
ثاني مفعوليه ولكونه افعل تفضيل مضاف الى منكر لم يبين ورباحا بفتح الراء نصب على التمييز من قولهم
ربح في تجارته كعلم وعرف والربح بكسر الراء والربح اسم ما ربحه وكذلك الرباح بالفتح كذا في الصحاح
وهو يرفع الابهام من نسبة الخيرية الى التقى والجود واذا متعلق بخير لما فيه من معنى الفعل وليس
فيه معنى الشرط وما زائدة والمرء رفع بفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر وثاقلا خبر لذلك المقدر

يمالج اصبح الظاهر المضر لكونه انما اتى به للتفسير لا غير واصبح هنا بمعنى صار وثاقلا من الثقل نقيض الخفة وكنى بالتثاقل عن الموت لان خفة الابدان بالارواح فاذا ثقلت كان بخروج الروح ٥٥

وَرُبَّتَهُ مُتَّصِلٌ اِذَا مَا تَرَكْتُهُ ٥ اَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ ٥ قاله فرعان بن الاعرف من قصيدة يصف بها ابنه والواو في وربيته للعطف على ما تقدم وربيته من التربية وهي التغذية على ما في الصحاح ورب حارة واذا خارجة عن الظرفية مجرورة بها على ما هو الظاهر كما هو مذهب الاخفش واحتمل فيه صاحب الفرائد كونها شرطية والعامل فيها الجزاء المحذوف والتقدير وربيته اذا ما تركته وهذا بعد تسليم صحة التقدير انما يصح لو لم يكن في اللواحق ما هو الجزاء والعلم به موقوف على الاطلاع على اللواحق وما زائدة على كلا التقديرين والشاهد في تركته حيث تعدى الى مفعولين لكونه في معنى التصيير ومن ذهب الى كون اخا القوم حالا اعتذر عن المخالفة بانها لا تفيد التصيير لان المعنى تركته شاهقا با مسه كما في سلك الشبان والواو في واستغنى اما للعطف على الخبر والا للحالية بتقدير قد ويحتمل كونها للعطف على الشرط ان كان في اللواحق ما يدل على الجزاء واللام في المسح وان كان للجنس لكن القرائن تدل على ان المراد بالمسح مسح الرجل نفسه شاربه واستغنا الشارب عن المسح كناية عن الخاطه في سلك الرجال وخروجه عن زمرة الصبيان ٥

اِنَّ الْمَوْتَ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْهِبْكُمْ مِنْ لَظَى الْحُرُوبِ اضْطِرَامُ ٥ ان اسم ما فاعل من اتى يأتي مرفوع على الخبرية والموت مبتدا والشاهد في الغاء تعلمون عن العمل فيهما لتأخره عنهما والفاء في فلا يرهبكم فصيحة ولا ناهية ويرهبكم مجزوم به من ارهبه اطاقه واضطرام فاعله ومعناه الالتهاب ومن لظى الحروب متعلق به واللظى بفتح اللام النار واثباتها للحروب استعارة ٥

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَاِنَّمَا ٥ يَسُودَانِنَا اَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا ٥ قاله ابو السيد الزبيري وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجري علينا غناهما وشيخين اسم ان ولنا مقدما عليه خبرهما ولا ينفعاننا صفة لاسم ان وغنيين بالنصب صفة اخرى له وكذا قوله لا يجري علينا غناهما والشاهد في سيدانا يزعمان مثله في البيت السابق والسيد اما فيعل او فعيل من ساد يسود على ما تقدم ذكره ونون التثنية سقطت من سيدانا عند الاضافة الى الضمير وان للشرط والجواب محذوف لدلالة انما يسودانا عليه على مذهب البصريين له وانما يسودانا على قول اخر ويسرت على بناء المعلوم من قولهم تيسرت الغنم اذا كثرت البانها ونسلها يعني هما يعتقدان انهما سيدان لنا ولكنهما يصيران سيدين لنا ان حصلت لهما اموال ونعم كثيرة اذ لا يكون السيادة مع قلة ذات اليد وعدم جريان النفعة على من له السيادة بالنسبة اليه ٥

اَبِالْاَرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْاَرَاجِيزِ خِلْتُ

اللوم ومثل

اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ ٥ قاله منازل بن ربيعة المنقري الملقب بالمعين يهجو به وقيل العجاج وقيل عمرو بن لجا التيمي والهمزة للاستفهام وهو ههنا للتوبيخ وبالاراجيز متعلق بتوعدني وهي جمع ارجوزة وهي من الشعر ما وزنه مستفعلن ثلث مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاثها والارجوزة كالقصيدة منه واللؤم بضم اللام وسكون الهمزة يجمع مهانة النفس مع البخل ودناءة الاباء ولا يقال للشحيح لئيم وانما يقال للبخيل وهو من اذم ما يهجى به وقد بالغ في ذمه حيث جعله ابنا له وتوعدني من الايعاد وهو الوعيد مختص بالشر وجملة في الاراجيز في محل النصب على الحالية من مفعول توعدني والخور بكسر الخاء المعجمة وفتح الواو الضعف والشاهد في الغاء خلت عن العمل لتوسطه بين مفعوله الثاني وهو في الاراجيز ومفعوله الاول وهو اللوم والمعنى توعدني بالاراجيز وتهددني يا ابن اللوم والحال اني خلت اللوم والضعف في الاراجيز قال شارح ابيات الكتابين وذلك لان قائلها ابعد من الفصاحة قلت ولعل العلة غير ما ذكره وهو ان الانسان اذا عجز عن مقاومة خصمه بالضرب والقتل ونحوهما ولم يجد سبيلا الى الانتقام بغير الهجو هجاه فيكون ذلك من كمال الضعف ونهاية الفتور وكذلك اذا لم يعاونه احد على الانتقام من الخصم ولا يكون ذلك الا بسبب اللؤم لانه متى زال اصل الاسباب الموجبة للوم كان له اتباع ونقيصة من يعينه على مقاومة خصمه والانتقام منه فكان في قوله الاراجيز اللوم ايضا والله اعلم بحقيقة الحال ٥

اِنَّ الْمُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ ٥ وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِيبِ مُغْتَفَرُ ٥ المحب اسم فاعل من احبه يحبه لا من حبه يحبه بمعناه وهو اسم ان وخبرها قوله مصطبر وهو مفتعل من الصبر والشاهد في عمل الغاء علمت لتوسطه بين معموليه ما هو قائم مقام مفعوليه وهذه العبارة اولى من عبارة صاحب الفرائد حيث قال والشاهد في الغاء عمل علمت لتوسطه بين مفعوليه اذ اصله علمت المحب مصطبرا وجملة لديه الخ عطف على الخبر فهي كذلك مرفوعة محلا ولديه ظرف لمغتفر وهو خبر ذنب الحبيب والحب والمحب بكسر الحاء بمعنى الحبيب كالحزن والحزن ومغتفر بفتح الفاء اسم مفعول من غفر ذنبه اغتفره اذا غطا عليه ٥

شَجَاكَ اَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَا ٥ وَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ الْعَاذِلِينَا ٥ شجاك من الشجو وهو الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه واظن فعل من افعال القلوب علق عن العمل لتوسطه بين مفعوله الثاني ومفعوله الاول لانهما وان صارا بعد الالغاء فعلا وفاعلا الا انهما قبل الالغاء كان خبرا مقدما متحملا لضمير المبتدا مرفوع على الفاعلية ومبتدا مؤخرا مفسرا للمقدم عليه المؤخر عنه

رتبة لتاخر رتبة ماهو فيه ويروى بنصب ربع على الاعمال ولذلك استشهد به ووقع الالغاء
في الشرح بالعرض فكان الاولى لصاحب الفرائد ان يبين محل الاستشهاد بغير قوله وفيه الشاهد
حيث الغي عمله لتوسطه بينهما والربع بفتح الراء الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع
وارباع واربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع بني فلان والظاعنين جمع ظاعن وهو السائر
المرتحل من الظعن والظعن بتسكين العين وتحريكها بالفتح والالف في الظاعنينا والعا
ذلينا للاشباع ولم تعبأ عطف على شجاك وهو من قولهم ما عبأت بفلان عبأ اي ما باليت
به ويجوز ان يجعل غير مهموز بل مختوما بالف باقية مع الجازم لكونها اما مبدلة من الهمزة
بعد دخول الجازم واما قبله لكن الاعلال في مثله اذا سبق دخول الجازم يجوز فيه حذف الالف
للجازم واثباتها نظرا الى اصلها والعذل بسكون الذال الملامة والاسم العذل بالتحريك
والعاذلين في محل الجر للاضافة ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك
تنويل قاله كعب بن زهير بن ابي سلمى من قصيدته المشهورة ببانت سعاد لان مطلعها
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول لكنا لم نجد في نسخ قصيدته هذا
البيت بل كان فيها بدله ارجو وامل ان يعجلن في ابد وما لهن طوال الدهر تعجيل ولم يشرح
شارحها الا هذا البيت ونشرح كل واحد من الابيات الثلثة فنقول بانت من البين وهو
البعد يقال بان يبين بينا وبينونة وسعاد فاعله والفاء في فقلبي للسببية وقلبي مبتدا
واليوم ظرف للخبر وهو قوله متبول بتقديم التاء المثناة على الباء الموحدة من تبله الحب اي اسقمه
وافسده ومتيم خبر بعد خبر للمبتدا اسم من التتيم وهو التعبيد بالعشق والمتيم المعبد والاثر
بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة وبفتحها وبفتح الثاء ما بقي من رسم الشئ يقال خرجت في اثره
اي في رسمه والمعنى في عقبه وهو منصوب على الظرفية خبر اخر للمبتدا ولم يفد على بناء المجهول
من الفداء وهو فك الاسير من الاسر وهو جعل الشخص نفسه او شيئا اخر بدلا لصاحبه وكذا
القول في رفع مكبول اي مقيد من الكبل وهو القيد الضخم وقوله ارجو من الرجاء وامل
من امله بالفتح يامله بالضم املا وهو الرجاء ايضا وهو عطف تفسير لارجو ولا يحسن قول
صاحب الفرائد وليس من عطف الشئ على نفسه لاختلاف اللفظ فقط لا يدفع قبح عطف الشئ
على نفسه والاصح عطف مثله بالفاء وغيرها من ادوات العطف وهو غير صحيح كما عرفت هو
وان مصدرية [illegible] وهنا حذفت فتحة الواو من تدنو للضرورة والمودة بفتح الميم

والواو وتشديد

٥٥

والواو وتشديد الدال المصدر وددت الشئ ودودا ووددا ووداد ووددا ومودة اذا احببته
والهاء لسعاد وجملة ما اخاله مستانفة والواو للاستيناف وفي هذه الجملة التفات من
الغيبة الى الخطاب واخال بكسر الهمزة على الافصح مضارع خال الشئ يخاله خيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة
اي ظنه وبنو اسد يفتحون همزته على القياس ولدينا في محل الرفع على الخبرية ومنك في محل النصب على
الحالية من الضمير المستتر في لدينا والعامل فيه الظرف لتضمنه معنى الاستقرار وتنويل مبتدا ومعناه
اعطاء النوال وهو العطاء وفيه الشاهد حيث علق في محل الجملة النصب على انه مفعول ثان لاخال
ومفعوله الاول ضمير شان محذوف اي وما اخاله اي الامر والشان ويرد على الشارح هنا ان جعل هذا
البيت من الاعمال وتقدير ضمير الشان والبيت الاتي من التعليق تحكم او نقول الغي عمل اخال فيهما مع تقدمه
عليهما على قول الاخفش والكوفيين المستشهدين بهذا البيت لذلك او نقول علق اخال عن العمل
باللام المقدرة اي واما اخال لدينا كما اشرنا اليه وقوله ارجو وامل ان يعجلن اه والضمير في يعجلن
للمواعيد في البيت السابق وفي ابد اي فيما يأتي من الدهر وما في ما لهن نافية وطوال الدهر بالفتح طوله
وتعجيل مبتدا مؤخر خبره لهن اي المواعيد المذكورة وليس قوله تعجيل اسما لما ولهن خبرها كما زعمها
شارح بانت سعاد كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب هو لبعض
الفزاريين وقبله اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب وهما في الحماسة منصوبا
القافية ومن ثم استشهد الشارح بقوله اكنيه الخ في بحث المفعول معه على نصب قوله اللقبا فلا شاهد
فيه واكنيه بفتح الهمزة بمعنى اكنيه وكل واحد من الظروف وحرف الجر متعلق به واللام للتعليل
اي لاجل اكرامه والسوءة الفاحشة والخلة القبيحة مرفوع على الخبرية واللقب مبتدا او بالعكس
والجملة في محل النصب اما عن فاعل القبه او مفعوله والمعنى اناديه بكنيته حين اناديه لاجل اكرامه ولا
اناديه بلقبه لان اللقب خلة قبيحة او لان الخلة القبيحة هي اللقب على ادعاء الحصر والظاهر كونها اعني اللام
التي بها لافادة التعليل وكذاك في محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف اي ادبت تاديبا كذلك
وذا اشارة الى ما ذكره في قوله اكنيه لان معناه الكامل بالادب والالزم وحتى ابتدائية ويحتمل ان
يكون جارة وان مقدرة بعدها والمعنى حتى اي صار من خلقي واسم صار مستتر فيه عائد الى الادب
المفهوم من ادبت هذا ان قرئ اني بكسر الهمزة وفي صاحب الفرائد ان اني بفتح الهمزة وهو فاعل صار
مبني على صحة رواية الفتح عنده واطلاق الفاعل عليه مجاز وعلى الكسر فجملة اني الخ جواب لسؤال
اقتضاه جملة حتى صار من خلقي ولذلك كتب اني والخلق بضم الخاء وسكون اللام وضمها الطبيعة وملاك

النيّ بالفتح والكسر ما يعوم به كانها العكيم لالك الجسد والشيم بكسر الشين ولام ميم
بعدياء هي عين له الخلق والشاهد في ابطال عمل ...ت في الجملة الاسمية التي وقعت بعد الا
المقدرة اذ التقدير اني ... لا ابطال الشيمة ويمكن ان يكون من باب الالغاء على مذهب من يجوز
الغاء المتقدم ويمكن ان يكون من الاعمال البناء على تقدير ضمير الشان مفعولا اولا له والجملة في محل
النصب على انها مفعول ثان **ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها** يعني
الى لبيد بن عامر وقال صاحب الفرائد لكني لم اجد في ديوانه الا الشطر الثاني حيث يقول صادفن
منها غرة فاصبنه ان المنايا لا تطيش سهامها واصغ البقرة صادفها الذياب فاصبن
ولدها والواو في لقد على ما قاله صاحب الفرائد للقسم وقد للتحقيق واللام في لتاتين جواب القسم
ولا يخفى ان نعم لو كانت اللام الاولى موطئة للقسم على مذهب من يجوز دخول الموطئة على غير اداة
الشرط كما يشعر به كلام الكشاف في قوله ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق والثانية
لام ابتداء لا زيدت تاكيدا لعلمي تاكيد والقول في جملة ان المنايا كالقول في جملة اني رايت في البيت
السابق والمنايا جمع منية وتطيش من طاش السهم عن الهدف اذا عدل والشاهد في تعليق عمل
علمت باللام في لتاتين **ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر** قاله زياد
الاعجم ومن استفهامية مبتدا عند سيبويه خبر عند الاخفش وانتم بالعكس و... جملة انا نسينا جواب
سؤال اقتضته الجملة الاستفهامية لكونه ضد علم والمعنى على العمل اي نسينا انسبكم ويحتمل كون
نسينا محذوف المفعول ومن انتم تاكيد للجملة الاستفهامية السابقة فلا شاهد فقول
صاحب الفرائد ليس كذلك بل النسيان من افعال القلوب ويجوز تعليقها بالاستفهام منظور فيه لانه
لو كان النسيان منها لم يجز ان يتعلق معناه الا بالجمل وهو كما ترى قال الشيخ اني نسيت الحوت الا ترى
انه لا يصح ان يقال نسيت زيد الا فاضلا وريحكم مبتدا ومن اي ريح الاعاصر خبره والجملة معطوفة
على الجملة الاستفهامية المتقدمة ولا يجوز عطفها على الجملة الاستفهامية الثانية على تقدير
كونها مفعول النسيان لانه لو كان كذلك لوجب نصب قوله وريحكم كما لا يخفى اذ لا معلق في هذه الجملة
للفعل والريح كناية عن الدولة كانها انهبت له ريح والاعاصر جمع اعصار بكسر الهمزة واصله اعاصير
فخفف على حد مفاتيح ومفاتح والاعصار ريح تثير الغبار وترفع الى السماء كانه عمود قال صاحب
الفرائد وانما خصها بالذكر لانها لا تسوق غيثا ولا تلقح شيئا فضرب بها المثل في ... قلت الا
تنفع بهم واضافة الريح الى الاعاصير من قبيل اضافة العام الى الخاص **ابو حنش يؤرقنا وطلق**

وعمار واونة اثالا **اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا**
اذا انا كالذي يجري لورد الى ال فلم يدرك بلالا قالها عمرو بن احمر الباهلي من قصيدة يذكر
فيها جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم ليلا وفي قول صاحب الفرائد فصار يراهم اذا اتى
اول الليل لعله توهمه من قوله حتى اذا ما تجافى الليل الخ ولا دلالة فيه وابو حنش كنية رجل مرفوع
على الابتدائية وخبره جملة يؤرقنا من التاريق وهو الاسهار يقال ارقه اي منعه النوم وابو نقا اذا اسهره
فارق فهو ارق وطلق بفتح الطاء وسكون اللام علم رجل آخر وهو ايضا مرفوع على الابتدائية وخبره
محذوف اي كذلك والجملة معطوفة على ابو حنش يؤرقنا وكذا القول في العلمين الباقيين واونة
جمع اوان كازمنة جمع زمان وهو منصوب على الظرفية والعامل فيه ما يدل عليه حرف العطف من الفعل المقدر
والتقدير واثال يؤرقنا اونة واثالا مرخم اثالة على سبيل الشذوذ واما الفصل بالظرف بين حرف العطف
والعلم المرخم فيمكن ان يقال لا شذوذ فيه لان التقدير على ما ذكرنا واونة اثالة يؤرقنا فهو مثل قولك ان ذلك
زيدا ويوم الجمعة عمرو مرتحل فانه نحو ما قال صاحب الفرائد وفيه محذور ان احدهما الفصل بين حرف
العطف والمعطوف عليه لان تقديره وعمار واثالة اونة وكلامه هذا مبني على انه جعل قوله وطلق
وعمار واونة اثالا معطوفا على ابو حنش وقد علمت ان ذلك غير لازم ولا حاجة الى ارتكاب التخريج
الذي ارتكبه صاحب الفرائد وهو ان الواو بمعنى او الجر كما في بعت شاة ودرهما اي بدرهم وتكون
للظرف اي واونة اي فيها او يكون اصل اثالا واثالا ابو والعطف محذوف للضرورة لانه على تقدير تسليم
صحته موجوح الى ارتكاب امور تابى العقل السليم عن قبولها وينبو الطبع السقيم عن التعرض
لفضولها والمعنى واثال يؤرقنا مرارا ويدعه مرارا كما يقال فلان يصنع ذلك الامر احيانا اونة
اي يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقوله اراهم رفقتي في محل البدل هو التاكيد للجملة السابقة في البيت
المتقدم ولذلك ترك فيه العطف والرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفرك والرفقة بالكسر مثله
وهو في محل النصب على انه ثاني مفعولي اراهم وهو من راى الحلمية وفيه الشاهد والمتبع حال من الضمير
في اراهم لمكان التعريف المستفاد من الاضافة الى ياء المتكلم وحتى ابتدائية واذا نصب على الظرف
والعامل فيه اما الشرط على قول واما ما في الجملة الجزائية التي صدرها البيت الثاني لتضمنها
معنى الفعل على قول الاخر وما زائدة وتجافى الليل تباعد وانخزل عطف على تجافى وانخزالا مفعول
مطلق مؤكد لعامله واذا في صدر البيت الثاني للمفاجاة والعامل فيه ما في كالذي من معنى
الفعل وانا مبتدا كالذي خبره ويجري لورد صلته والورد بكسر الواو وكون الراء خلاف الصدر

واللام للتعليل والحال متعلق بيجري والال ما تراه في اول النهار واضحه كانه يرفع الشخوص ليس هو
السراب الذي تراه نصف النهار كانه ماء والفاء في فلم يدرك للتعقيب ولم يدرك عطف على يجري وبلالا
بكسر الباء الموحدة مفعول يدرك والبلال ما يبل به الحلق من الماء وغيره من يسمع يحل من شرطية
ولذلك جزمت الفعلين ومفعول يسمع محذوف اي من يستمع ما ذكر فالشاهد في حذف مفعولي
يخل على التجرد لتعليقه بالمجرد وهو السماع الذي وقع شرطا لاداة الشرط ولا تحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الآية الشاهد في حذف اول مفعولي تحسبن وانما يستقيم الاستشهاد
على قراءة يحسبن بالياء لانه على هذه القراءة يكون الذين يبخلون وقيل الاستشهاد على
قراءة الياء ايضا لامكان ان يكون من باب الالتفات والمعنى على قراءة قالت وكنت رجلا
فطينا هذا لعمر الله اسرائينا قاله اعرابي صاد ضبيا واتى به الى امراته فقالت هذا اسرائين
واشار بهذا الى الضب اي هذا مما مسخ على عهد اسرائيل واسرائين بالنون لغة في اسرائيل باللام
وهو اسم يعقوب ومعناه عبد الله وقيل سمي به لانه لما هرب من اخيه عيصون كان يسري بالليل
ويكمن بالنهار والشاهد في قالت حيث نصب جزئي الخبر مفعولين من غير ان يكون القول بصيغة
المضارع المخاطب ومن غير تلو الاستفهام على لغة سليم وقول صاحب الفوائد والشاهد في قالت حيث
نصب جزئي الخبر مفعولين لانه بمعنى ظننت الى اخر ما ذكره وهم لان القول لا يكون بمعنى الظن الا اذا
كان تاليا للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب على ما صرح به الشارح وغيره وجملة وكنت
رجلا فطينا معترضة بين القول ومقوله لافادة الاصابة في هاغرة والفطين فعيل قسمه متوسطة
بين المفعولين لافادة التقرير والتاكيد واسرائين ثاني مفعوليه بتقدير مضاف اي هذا ممسوخ بني
اسرائيل حذف المضاف واقيم ما اضيف اليه ثانيهما مقامهما وتولدت الالف من اشباع حركة
النون متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما قاله هدبة بن خشرم العذري
ومتى اسم من اسماء الاستفهام منصوب المحل على الظرفية بتقول وقدم عليه لتصدره والشاهد
في تقول حيث نصب مفعولين لكونه بمعنى تظن لوجود شرائط كونه بمعناه والقلص جمع قلوص
وهي من النوق بمنزلة الجارية من النساء منصوب على انه مفعول اول لتقول والرواسم جمع
راسمة من الرسيم وهو نوع من سير الابل وهو فوق الذميل وقد رسم يرسم بالكسر رسيما ولا يقال
ارسم ونصبه على انه صفة للمفعول الاول وجملة يحملن في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا وام
قاسم النصب مفعول يحملن وقاسما عطف عليه ويروى بالتقول تظن فلا شاهد فيه قال صاحب

الفوائد الصواب ام حازم وحازما القصة ذكرناها في الاصل وهو اعلم بما ذكره اجهالا تقول بني لوي
لعمر ابيك ام متجاهلينا قاله كميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها مضر ويفضلهم على اهل اليمن ويعرض
بقريش واراد بقوله بني لوي حيث استعملوا اهل اليمن على عمالهم واثروهم على المضريين اي اتظنهم ايها المخاطب
في هذا الامر جهالا ام متجاهلين هكذا نقله صاحب الغرائب فيكون الاستفهام على هذا التقدير والتمييز منهم
بذلك من له اطلاع على القصيدة والا فالبيت ظاهر في خلاف ما ذكره وفي ان الاستفهام للانكار اي في هذا
الامر ولا متجاهلين بل لمعرفتهم بفضل اهل اليمن على مضر استعملوا على عمالهم واغروهم على غيرهم وان هذا
عمل تقول لكونه بمعنى تظن لوقوعه تاليا للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب ونصبه معمولا فاصلا له من
المستفهم به وهو ثاني مفعوليه وبني لوي اولهما ولوي تصغير لاي اسم رجل وهو ابن غالب ولعمر ابيك
جملة معترضة وام متجاهلينا بالنصب عطف على جهالا وام معادلة للهمزة وتولدت الالف في متجاهلينا
بالنصب من اشباع فتحة النون بهتت نسبة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار
قاله النابغة الذبياني من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد والشاهد في بهتت حيث اقتضى ثلثه
مفاعيل فنصب اثنين منها ورفع واحدا القيامه مقام الفاعل وهو التاء وجملة والسفاهة كاسمها
اعتراضية لافادة تسجيل انكاره وحقيقته معاداته له ومعناه كما ان مدلول السفاهة واللفظ الدال
عليه منكران عند اولي الالباب متنكر ذلك المدلول المحقول ونسج اللفظ الدال عليه الاسماع كذلك مدلول
هذا الاسم ونفس هذا الاسم قبيحان منكران عقلا لا يرضى بهما احد من الناس ويهدي من قولهم اهدى
له واليه اذا بعث اليه هدية وغرائب الاشعار الغريبة التي تضمنت هجو النابغة وبيان معائبه ومثالبه من
من اضافة صفة الى الموصوف وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن قاله الاعشى ميمون
بن قيس من قصيدة يمدح بها قيس بن معدي كرب والشاهد في انبئت حيث اقتضى ثلثه مفاعيل
فرفع واحدا وهو التاء القيامه مقام الفاعل ونصب اثنين وهما قيسا وخير اهل اليمن وقول صاحب الفوائد
الشاهد في انبئت حيث نصب ثلثة مفاعيل محمول على التجوز والسهو وقوله ولم ابله كما زعموا من بلوت
الشيء بلوا اذا جربته واختبرته جملة معترضة وليس بحال كما توهم هذا الفاضل وهذه الجملة تفيد
خلاف ما ذكرناه من ان القصيدة في مدح قيس بن معدي كرب لكنا اقتفينا في ذلك صاحب الفوائد
وعولنا على كلامه وما في ما زعموا موصولة وصلته زعموا وصلته والعائد محذوف اي كما زعموه فيه اي في كونه
واما مصدرية اي كزعمهم فيه انه خير اهل اليمن وفيه ما سلفناه وخبرت سوداء الغميم مريضة
فاقبلت من اهلي بمصر اعودها قاله العوام بن كعب بن زهير والشاهد فيه مثله في البيت السابق

هدر

وقول صاحب الفرائد الشاهد في خبرت حيث نصب ثلثة مفاعيل محمول على ما ذكرناه فيه وسوداء بالنصب
على انه ثاني مفاعيل خبرت اسم امراة كانت تنزل بالغميم بالغين المعجمة وهي من بلاد غطفان على ما قاله صاحب
الفرائد ولذلك اضيفت اليها بتقدير تنكيرها ويروى سوداء القلوب وهو لقبها واسمها ليلى
ومريضة ثالث المفاعيل والفاء في فاقبلت للعطف على خبرت ومن اهلي متعلق باقبلت وعصر متعلق
باعودها من العيادة وقول صاحب الفرائد قوله عصر صفة لقوله اهلي لعله باطل نظرا الى الظاهر
وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني قال رجل من بني كلاب وقال صاحب
الفرائد في الحماسة هكذا ماذا عليك اذا اخبرتني نفاه رهن المنية يوما ان تعوديني وتجعلي نطفة
في العقب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقيني فلم يخرج فيها وما في ما عليك يجوز ليس على قولك
لا باس عليك فيكون تعوديني متعلق بالباس المقدر اي لا باس في عيادتك لي عليك واستفهامية
مبتدأ على قول وعليك خبره وكلمة على الضرر وان تعوديني متعلق به اي اي شيء عليك في عيادتك
واذا متعلق بتعوديني ولا يضر تلبسه بكلمة ان لكونه هو لكونه مقدما بالاضافة على اذا اخر الضرورة
والشاهد في هذا البيت مثله في البيتين السابقين وقول صاحب الفرائد محمول على ما حملناه عليه والتاء
اول مفاعيله والياء ثانيها ودنفا بفتح الدال وكسر النون من الدنف بفتحها ثالثها وجملة غاب بعلك حالية
بتقدير قد ويوما ظرف لاخبرتني ويحتمل ظرفيته لتعوديني عليها وكذلك في اذا والمعنى لا باس عليك اي تهمة الجنون
بسبب عيادتك اياي اذا اعلمت اني دنف وقد غاب بعلك المانع حضوره عن ذلك وفي الرواية الاخرى المنفية
وذا موصولة وعليك صلتها واذا للمفاجاة وعليك مثله في الرواية الاولى واذا كذلك ورهن
المنية اي اسيرها والمتلبس بها بالاشراف عليها ونصبه على انه ثاني صفة للمفعول الثالث ومفعول
اخبرتني الثالث المفعول الثالث لما كان خبرا في الاصل يجوز تعدده فلو تعدد بعد دخول هذا الناسخ لم
يضر اطلاق المفعول الثالث عليه وتجعلي عطف على تعوديني ولذلك سقطت نونه والنطفة بضم النون
الماء الصافي قل او كثر والعقب قدح مقعر من خشب وباردة صفة نطفة وتغمسي عطف على تجعلي او على
تعوديني بعد ملاحظة كونه معطوفا عليه لتجعلي وفاك مفعوله وضمير فيها للنطفة والقول
في تسقيني كالقول في تغمسي من انه اما عطف على الاقرب المعطوف على عليه واما على ما عطف عليه
لكن بعد ملاحظة كونه معطوفا عليه لما قبله ونعتم ما تاتينا كوان نحن حدثتموه له علينا العلاء
قال الحرث بن حلزة اليشكري من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع والنقل
ثلثة ابيات ما قبله ليتضح المعطوف عليه بقوله او منعتم وهي ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب

فيه الاموات

فيه الاموات والاحياء او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الاسقام والابراء او سكتم
عنا فكنا كمن اغمض عينا في جفنها اقذاء وملحة والصاقب موضعان والفاء للترتيب الذكري و
حذف الفاء من جواب ان مع انه جملة اسمية ضرورة واراد بالاموات قتلى لم يثار بهم وبالاحياء قتلى
ثار بهم لانه لما قتل بهم من اعدائهم كانهم احياء والاحياء او نقشتم عطف على نبشتم والنقش الاستقصاء
ومفعوله محذوف اي استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال ويجشمه
بفتح الشين من جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته على مشقة وجملة وفيه الاسقام و
الابراء اما حال من مفعول يجشمه واما خبر بعد خبر لقوله فالنقش ويجوز فتح الهمزة من
الاسقام والابراء ليكونا جمعي سقم وبراء وكسرها ليكونا مصدرين وقوله او سكتم عطف اما على
نبشتم او نقشتم والاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهي العائر يعجله العين وقوله او منعتم
عطف اما على سكتم واما على نبشتم واراد بما تسالون المهادنة والمصالحة التي سالها قوم الشاعر من
المخاطبين والفاء الداخلة على من هي الفاء الداخلة على جواب الشرط ومن مبتدأ وهو للاستفهام
الانكاري وجملة حدثتموه له علينا العلاء خبره وجملة حدثتموه على كونه صلة للموصول محذوف وهو الخبر
يحتاج الى تكلف ضرورة والشاهد في حدثتموه حيث اقتضى ثلثة مفاعيل ثالثة احدها ضمير الجمع
المرفوع لقيامه مقام الفاعل وثانيهما ضمير المنصوب العائد على المبتدأ وثالثها جملة له علينا العلاء وكلام
صاحب الفرائد محمول على ما حملناه عليه غير مرة وله في محل الرفع على الخبرية وعلينا متعلق بالمبتدأ والاخير
في تقدمه عليه كلام لكونها ظرفا والظرف مما يتوسع فيه ومعنى الابيات هو انكم ايها المخاطبون السالكون
معنا طريق العناد الزائغون عن سبيل السداد ان نبشتم ما بين هذين الموضعين وجدتم قتلانا
الذين لم يثار بهم وقتلانا الذين ثارنا بهم وان استقصيتم في الفحص عما جرى بيننا من الجدال والقتال
فلا عار عليكم لان الاستقصاء في محل ذلك الامر يتكلف الناس مع ان فيه اسقاما وابراء وان سكتم
عنا فنحن مضربين حقدكم في انفسنا مشابهين لمن اغمض عينيه في جفنيها عوائر وان منعتم
ما سالناكم من النصفة بيننا وبينكم والمهادنة فمن ذا الذي حدثتم عنه انه عزنا وعلا علينا اي غلب
علينا اخبرتم انهم فضلونا اذ لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم تولى قتال المارقين
بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم قال عبيد بن قيس الرقيات من قصيدة يرثي بها مصعب بن زبير
وتولى اي تقلد والقتال المقاتلة والمارقين مفعول تولى جمع مارق وهم الخوارج من مرق السهم من
الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر والباء في بنفسه للملابسة وجملة وقد اسلماه حال من فاعل

تولى من كلمة اذ اخذله والشاهد فيه حيث لحقته علامة التثنية مع كونه مسندا الى الظاهر مثنى
ظاهر واراد بالمبعد الاجنبي وبالحميم القريب الذي يهتم له رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواضر قاله ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي والشاهد في رأين
حيث لحقته علامة الجمع حين اسناده الى الظاهر والقياس رأت الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها
وجمالها عن الزينة وقد تقدمت بقية تفاسير الغانية في كتابنا هذا والشيب اول مفعولي رأين ولاح
بعارضي ثانيهما ان اخذت من رؤية القلب كما هو الظاهر وان جعلت من رؤية البصر فجملة لاح بعارضي
حال من الشيب بتقدير قد ولاح به اي ظهر والشيب في بعض المطرفية والمفرق بفتح الراء وكسرها وسط
الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر ويروى بمفرقي والعارض بكسر الراء صفحة الخد والفاء في فاعرضن
للعطف على رأين وفيها معنى السببية واعرض من الاعراض عن الشيء وهو الصد عنه والباء
في بالخدود للتعدية يقال اعرض عنه بخده ويحتمل السببية اي اعرضن عني بسبب كونهن شابات
ذوات نضرة ونواظر والخدود جمع الخد وهو احد صفحتي الوجه والنواظر بالجر جمع ناظر من النضرة وهو الحسن
والرونق جمع فاعل على فواعل لما كان صفة لما لا يعقل أسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل
ملث غادي كل اجش حالك السواد قاله رؤبة واسقى من قولهم سقاه الله الغيث وكذا
والعدوات بضم العين والدال وبفتح الدال وكسر العين وفتح الدال المهملتين جمع عدوة بضم
العين او كسرها مع سكون الدال وهي جانب الوادي وحافته والمكان المرتفع ايضا وروى سيبويه
جنبات الوادي جمع جنبة بفتح الجيم وسكون النون وهي الناحية وجوفه عطف على عدوات وكل
ملث نصب مفعول ثان لاسقى كالغيث فيما حكيناه من المثال وهو بضم الميم وكسر اللام بعدها ثاء مثلثة
مشددة اسم فاعل من ألث المطر اذا دام اياما لا يقلع وهو صفة لموصوف محذوف اي كل سحاب ملث
والغادي بالغين المعجمة هو الذي في الغدوة والشاهد في كل اجش حيث روي مرفوعا على تقدير سقاها
وكل اجش حذف سقاها لدلالة اسقى عليه وهذا انما هو على رواية الرفع ولو نصب كان على بدل الاضراب
لكل ملث ولا شاهد فيه والاجش الغليظ الصوت يقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش
الرعد وهو ايضا صفة لموصوف محذوف اي كل سحاب اجش وحالك السواد صفة اخرى [illegible]
بالجر من حلك الشيء يحلك حلوكا اشتد سواده والحلوك مثله ويوصف السحاب بالكدرة لما فيه من المطر
ويجوز رفعه على التبعية لكل اجش والله اعلم ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما
تطيح الطوائح ويروى كأن لم يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح قاله نهشل بن

جري الشبلي وعزاه العيني الى الحرث بن نهيك النهشلي والنيلي لضرار النهشلي وابو عبيدة
لمهلهل وعزاه بعضهم للمغيرة في مرثية اخيه يزيد اللام للامر ويبك مجزوم به ومن
بكيته بمعنى بكيت عليه ويزيد مرتفع به لقيامه مقام الفاعل والشاهد في ضارع حيث ارتفع
بفعل مقدر يدل عليه ليبك كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع من قولهم ضرع الرجل
ضراعة اذا خضع وذل ورواه الاصمعي ليبك على البناء للمعلوم ونصب يزيد فلا شاهد فيه
ورأيت بعضهم يجعل يزيد مضموما على انه منادى حذف منه حرف النداء وجعل ضارعا
نائبا عن الفاعل والمعنى ليبك الضارع على سوء حاله بعدك وفقد من يكون ظهيرا له بوفاتك يا يزيد
واما انت فقد سكنت في جوار الله فلا ينبغي ان يبكى عليك واللام في لخصومة متعلق به اي العجز
عن الخصومة ويحتمل تعلقه بيبكي المقدر وقال صاحب الفرائد ويجوز كونه بمعنى عند ومختبط عطف
على ضارع من قولهم اختبطني فلان اذا جاءك يطلب معروفك من غير اخوة كذا عن الجوهري
والاخوة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف ومما متعلق به او بيبكي المقدر
ومن فيه للسببية وما مصدرية اي من اجل اطاحة الطوائح ماله او نحوه والاطاحة الاهلاك
والطوائح جمع مطيحة اسم فاعل من اطاحه اذا اهلكه على غير قياس والقياس ما قاله بعضهم من ان
المطايح مخالف للقياس ونظيره لواقح جمع ملقحة وقبله سقى جدثا امسى بدومة ثاويا من الدلو
والجوزاء غاد ورائح والجدث بفتحتين القبر وامسى بدومة ثاويا صفته ودومة اسم موضع يقال
له دومة الجندل بضم الدال عند اهل اللغة واما اصحاب الحديث فيفتحونها وثاويا خبر امسى
من ثوى بالمكان اذا اقام به ومن الدلو والجوزاء بيان لغاد ورائح واراد بهما شهرين من
شهور السنة والغادي الذي يأتي غدوة والرائح الذي يأتي بعد العصر واراد بهما سحابا غاديا و
رائحا وهما فاعل لسقى ومعطوف عليه ان امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا
لمغرور المشهور بالنصب اسم ان وجملة غره منكن واحدة في محل النصب والشاهد في غره حيث
اسند الى حقيقي التأنيث وهو قوله واحدة لان المراد امرأة واحدة كما ذهب اليه الجمهور وتبعهم سيبويه
ولم يلحقه العلامة واباح ذلك وجود الفصل بين المسند والمسند اليه ويجوز ان يكون التقدير
خصلة واحدة كما قدره المبرد فيكون من للابتداء ولا دليل في البيت لمجازية التأنيث وهو من
قولهم غره يغره بالضم غرورا فهو مغرور اذا خدعه ومن في منكن للتبيين او التبعيض وهو في محل
النصب على الحالية من الفاعل لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها تنصب على الحال وقول صاحب

الفرائد فتكون في محل الرفع صفة لواحدة ضعيف وبعدي ظرف لغو وبعدك عطف عليه وكذلك
قوله في الدنيا ولمغرور خبران واللام للتاكيد   ايتها النسوة بعدي وبعدك في الدنيا
فهو مغرور ولمخاطبها جعل النسوة التي هي من جنسهن مخاطبات اجراء لحكم الشاهد على الغائب
فما بقيت الا الضلوع الجراشع هو من قصيدة في صفة ناقة وصدره طوى النحز والاجراز
ما في عروضها وطوى من الطي واراد به التهزيل مجازا والنحز بنون بعدها حاء مهملة ثم زاء معجمة
الدفع والحث النخس فاعلم وهو من قبيل الاسناد المجازي والاجراز جمع جرز بالجيم والراء
المهملة المفتوحتين في اخره زاء معجمة وهي ارض لا نبات بها وفيها اربع لغات احدها
ما ذكرنا وثانيها ضم الجيم واسكان الراء ويجمع على جرزة وثالثها ضمهما ورابعها فتح الجيم واسكان
الراء ويمكن ان يكون جمع جرز بفتحتين وهي السنة المجدبة كما قال الشاعر قد جرفتهن
السنون الاجراز وما موصول في محل النصب على المفعولية لطوى وفي عروضها صلته قال صاحب
الفرائد وهو بضم الغين المعجمة جمع غرض بضم العين وسكون الراء على ما يفصح عنه كلام الصحاح
قال العروض بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للرجل والبطان للقتب والجمع عروض
مثل سبر وسبور وعرض مثل كتب وكتب ويقال للغرضة ايضا غرض والجمع غروض مثل فلس وفلوس
واعراض انتهى والفاء في فما تصلح   كذا عن صاحب الفرائد ويحتمل كونها للترتيب المعنوي
اي طوى ما ذكرنا ما في عروضها فلم يبق بعد ذلك الطي الا الاضلوع المنتفخة الاطراف قال الجوهري
الجرشع من الابل العظيم وقيل العظيم الصدر المنتفخ الجنبين والشاهد في الحاق علامة التانيث
بالفعل مع وجود الفصل بالا وهو ضرورة مختصة بالشعر كما نص عليه الاخفش على ما قيل فلا مزنة
ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها   قاله عامر بن جوين الطائي وجارية من بنات الملوك
قعقعت بالخيل خلخالها   ككرفئة الغيث ذات الصبير ترمي السحاب ويرمي لها هكذا رواه الجوهري
ورواه غيره تاتي السحاب وتاتي لها ويظهر مما ذكرناه ان قول صاحب الفرائد تبعا للشارح يصف سحابة وان
ناصبين ليس على ما ينبغي وما يظهر من كلام شارح ابيات الكتابين في قعقعت لصخر وان
الشعر للخنساء في محل مخالف لما قاله من ان قائله عامر بن جوين على ما ذكرناه وانما هو قعقعت
على صيغة الحكاية والجر في جارية اما بالواو لكونها بمعنى رب كما ذهب اليه بعض واما برب مضمرة
بعدها ومن بنات الملوك صفتها وقعقعت جواب رب او واوها وهو العامل في مجرور والباء
في بالخيل للملابسة او السببية ومعناه الفرسان وقعقعت صوتت وخلخالها مفعوله وقوله

ككرفئة الغيث في محل النصب على الحالية للخيل والكرفئة السحاب المتراكم بعضه فوق بعض وذات
الصبير صفة الكرفئة والصبير على وزن فعيل السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ورواية تاتي السحاب
اي تنضم اليها وتاتاه لها اي تصلحها بانضمامها اليه وفتح للضرورة وترمي في رواية الجوهري محول
على انه من رمى عليه اذا زاد اي تزيد السحاب بانضمامها اليه ويرمي لها اي تزاد هي ايضا بذلك
فيكون اللام فيها زائدة انفصل الضمير لاجلها وقوله فلا مزنة الفاء فيه للعطف على
ما قال الجوهري ومزنة مبتدا والمصحح للابتداء بها وقوعها في سياق النفي وهي السحابة البيضاء
وودقت من ودق يدق ودقا اذا قطر ولا ارض بالفتح على الاعمال مثل لا حول ولا قوة الا
بالله وابقل من قولهم ابقلت الارض اذا خرج بقلها وابقالها مفعول مطلق له والضمير في ودقها
وللكرفئة وكذلك في ابقالها الا ان فيه مضافا محذوفا اي ابقال ارضها والاضافة لادنى ملابسة
وروايتي في المفصل السهو ما اشعر بان هذه الابيات الثلثة مبنية على حكاية وهي ان الشاعر راى في
بعض اسفاره جارية فتوجه اليها فمشت وهي مسرعة نحو اخواتها وانضمت اليهن فقال ما قال
وكان فيه بدل قوله بالخيل الريح فعلى هذا يكون للتشبيه في قوله ككرفئة الغيث الا لتلك
الجارية وطرف التشبيه بالصبير والسحاب في اخواتها والمعنى رب جارية من بنات الملوك حركت و
صوتت بالريح خلخالها الا في كتب السبب في ركضها الى اخواتها وكانت هي معهن كقطعة سحابة
بيضاء مع الصبير اتت الصبير واصلحته بانضمامها اليه فلا مزنة امطرت مثل هذه المزنة
ولا ارض ابقلت مثل ابقال هذه الارض والله اعلم تزود منا بين عينيك ليلى بتكليم ساعة فما زاد
الا ضعف ما بي كلامها   قاله قيس المجنون بن الملوح العامري في عشيقته والتزود اتخاذ
الزاد وهو الطعام يتخذ للسفر ومن ليلى متعلق به ومن للابتداء والباء في بتكليم ساعة
للتعدية والتكليم مصدر كلمته تكليما واضافته الى ساعة من قبيل اضافة يا سارق الليلة والفاء
في فما زاد للعطف وفاعل زاد كلامها ومفعوله المستثنى المفرغ المقدم عليه وفيه الشاهد حيث
قدم المحصور فيه بالا على ما الحصر فيه لظهور ما هو المحصور بسبب دخول الا على المحصور
فيه والحصر اضافي بالنسبة الى الضعف والاول ضده ومما يرد القول بان البيت لا دليل فيه لاحتمال
كون فاعل زاد مستترا فيه للتكليم وتقدير عامل لقوله كلامها ان هذا انما يحسن اذا كان في
الكلام السابق ايهام فتستانف له جملة توضحه تكون جوابا عن سؤال مقدر كما قال الفاعل
لما كان مستترا حصل الايهام لانا نقول بجواز الاضمار والاستتار مع وجود ما يعود اليه لا

لا يصلح علة للا يهلم كما لا يخفى على من له ادنى تامل معرفة باطراف الكلام وضعف الشي بكسر الضاد
المعجمة مثله وضعفاه اي فما زاد كلامها الا ضعف ما بي من الضعف والشوق ولوازم المحبة
البالغة لها الى حد الافراط جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار قاله
سليط بن سعد يقال جزى فلان بعني كذا اي قضى ومنه قولهم جزاه الله عني خيرا والشاهد في بنوه حيث
عاد الضمير منه الى ابي الغيلان مع انه متاخر لفظا ورتبة وذلك مما سوغه الاكثرهم وابو الغيلان
كنية وهو بكسر الغين المعجمة وعن في عن كبر مثلها في قولهم جزى الله فلانا عن الاسلام خيرا في كونها
للمجاوزة ويحتمل ان يكون مثلها في قوله لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق واما ما ذهب اليه صاحب
الفوائد من انها بمعنى في فلا نظير له وجه ولعل ما حمله على ذلك كون المراد من الكبر كبر ابي الغيلان لا كبرهم
مع انه الظ وبعد تسليم كون المراد ذلك ينبغي ان يحمل عن على معنى بعد ولا يقع في ما وقع فيه والكبر بكسر
الكاف وفتح الباء الموحدة مصدر كبر الرجل يكبر بالضم فيهما كبرا وما في كما مصدرية ويجزى مضارع في
معنى الماضي نبه على هذه الصفة ارادة لتصوير ما صنع به وقول صاحب الفوائد الجملة في محل النصب على
انها صفة لمصدر محذوف اي جزاء كجزاء سنمار اراد بالجملة معناها اللغوي اي مجموع الجار والمجرور واذ لا
يطلق على الجار والمجرور الجملة عند الاكثر سيما عند اطلاقها وعدم تقييدها بالظرفية وسنمار
بكسر السين والنون وتشديد الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان
بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني مثله لغيره فضربت به المثل في سوء
المكافاة ذكر ذلك الجوهري وقيل كان سببه انه قال للنعمان هل تجد فيه خللا فقال لا فقال
اري فيه حجرا اذا اقلع انهدم البناء من موقعه فقتله خوفا على نفسه ولو ان مجدا اخلد الدهر
واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما قاله حسان بن ثابت الانصاري يمدح به مطعم
بن عدي والخبير الفصيح الاخلاد دوام البقاء وجملة ان مجدا اخلد الدهر في محل الرفع اما
على سيبويه ومن الناس صفة لواحد وابقى جواب لو ومجده فاعله وفيه الشاهد حيث عاد منه
الضمير على مطعم وهو متاخر عنه لفظا ورتبة كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى
نداه ذا الندى في ذرى المجد يقال كسوت زيدا جبة فيتعدى الى مفعولين الحلم بكسر
الحاء وسكون اللام الاناة وهو فاعل كسى والضمير فيه يرجع الى الحلم والظاهر انه لم يرد به
الحلم واحد بعينه وان لم يذهب على ملاذم الخصال الفاضلة فقول صاحب الفوائد في
بيان المعنى كسى حلم ممدوح صاحب الحلم ثياب السادة اه ليس على ما ينبغي والسودد فعلا

من ساد قومهم يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة ورقى بتشديد القاف من الرقا بضم الراء و
فتح القاف مقصورا الصعود والندى بفتح النون مقصورا الجود والعطاء وفي ذرى المجد معناه
الى ذرى المجد والذرى بضم الذال جمع ذروة بضم الذال المعجمة وكسرها مع سكون الراء وذروة كل شي اعلاه
والشاهد في البيت في موضعين احدهما في حلمه والثاني في نداه فان الضمير منهما عائد الى المتاخر لفظا ورتبة
ومعنى البيت على ما اشرنا ان حلم ارباب الحلم كساهم اثواب السيادة وجودا صحاب الجود رفعهم الى اعلى
المجد والشرف فعليك بالازمة هاتين الخصلتين الفاظا ضلتين تظفر بما تؤمله من المعالي حوكت على
نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك والشاهد في حوكت حيث جاء على خلاف المشهور والغالب
حيكت بابدال ضم الفاء كسرة وقلب الواو ياء لوقوعها بعد الكسرة وهو من حاك الثوب يحوكه حوكا
وحياكة نسجه وعلى نولين في محل النصب على الحالية من الضمير في حوكت والضمير فيه يرجع الى الحلل من ازاره
وردائه اللذين يصفهما بغاية الصفاقة على ما قال صاحب الفرائد والنول الخشب الذي يلف عليه الحائك
الثوب ويروى على نيرين والنير علم الثوب ولحمته ايضا واذا نسج على نيرين كان اصفق وابقى يقال نيرت
الثوب انيره نيرا وكذلك ونرت الثوب ولعلها اصح اذ لا يظهر للرواية الاولى معنى واظهر
لقوله حوكت وتحاك بمعنى حيكت اتى به على صيغة صورة المضارع على سبيل الحكاية وقوله تختبط الشوك
قال في القاموس خبطه يخبطه ضربه شديدا وكذا البعير بيده كتخبط والخبطه اختبطه ووطئه شديدا
والمعنى تدوس الشوك فتخبطه ولا يؤثر فيها الشوك لكونها محكمة النسج وجملة تختبط الشوك
استينافية وليس لها محل ولا تشاك عطف عليها وليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا
بوع فاشتريت يعزى الى رؤبة وليت للتمني وشبابا اسمها قوله بوع خبرها وجملة وهل
ينفع شيئا اعتراضية اتى بها للدلالة على ان هذا التمني مستحيل الوقوع وشيئا ثاني مفعولي ينفع ومفعوله
الاول محذوف اي ينفعني وليت الثانية فاعل ينفع واعرب بالرفع وجهاعن الحرف الى الاسمية وليت الثالثة
تاكيد للاولى وفاشتريت عطف على بوع على فاشتريته والشاهد في بوع حيث بقيت في بناء المجهول
ضمة الفاء بعد اسقاط كسرة العين ولكونها ياء وتقل الكسرة عليها فانقلبت الياء الساكنة واوا والغالب
بيع والمعنى اقول ليت واتمنى بها لكن هل ينفعني شيئا هذه الكلمة اي ما ينفعني فان الاستفهام انكاري
لم يحو بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى قاله رؤبة ومعنى ما احوى الانعال
الترسم فيها البناء للمفعول ولان اصل الكلام لم يحو الله سيدا بالعلياء الا سيدا اي لم يجعل الله اصل
بالعليا الا من له حظ نصيب من السيادة والشاهد في بالعلياء حيث اقيم مقام الفاعل مع وجود

المفعول به وهو قوله الا اسيلا لان الاستثناء اذا كان مفرغا كان حكمه حكم ما اذا كان لم يكن كلمة
الا وقيل الا اسيلا استثناء منقطع اي لكن السيس عني بالعلياء والعلياء بفتح العين كل مكان
مشرف واراد بها الرفعة والشرف ولا نبي الا ذو هدي يسطو على علي لم يعن على الضلال والخيبة
ايضا والمراد الاول وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكره قلبه يرضي من باب الافعال يقال
ارضاه فرضي والمنيب اسم فاعل من اناب الى الله اذا اقبل عليه بترك الذنوب وملازمة التقوى وربه
مفعول يرضي والضمير للام الموصولة وما مصدرية ظرفية اي مدة دوام هذا قلبه معنيا بذكر ربه واسم
دام مستتر فيه راجع الى المنيب ومعنيا اسم مفعول من عني بكذا على الجمهور اذا اهتم به والشاهد
في نيابة قوله بذكر عن الفاعل مع وجود المفعول به والبيتان مما استدل به الاخفش والكوفية على
جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده والبصرية يحملون امثالها على الضرورة لا تجزعي ان منفسا
اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي قاله النمر بن تولب من قصيدة وقبله واذا اتاني
اخوتي فدعيهم يتعللوا في العيش او يلصوا معي لا تطرديهم عن فراشي انه لا ابد يوما ان سيخلو مضجعي
يخاطب به امراته ويامرها باكرام اخوته وينهيها عن المنع من دخولهم الى بيته وقوله يتعللوا مجزوم
لكونه جواب الامر من التعلل وهو التلهي واو يلصوا عطف عليه واو بمعنى الواو ولا تطرديهم
استيناف كلام والطرد والمنع والدفع وقوله انه لا ابد يوما ما كد بان لتنزيلها منزلة السائل والضمير
للشان ولا ابد من كذا اي لا فراق منه ولا عوض ويوما نصب على الظرف والعامل فيه ما في لا ابد من معنى
الفعل وان سيخلو اي بان سيخلو بحذف الجار قياسا وفتح الواو ضرورة والمضجع اسم مكان من اضجع
الرجل اي وضع جنبه على الارض ولا تجزعي من جزع بالكسر يجزع جزعا وهو نقيض الصبر والمنفس
بضم الميم وكسر الفاء الشيء النفيس وقال الجوهري المال الكثير والفاء في فاذا للعطف والثانية زائدة والثالثة
جواب كذا عن صاحب الفرائد والظاهر ان الثانية جواب اذا كما ذهب اليه سيبويه واما الثالثة فزائدة على
ما هو الظاهر واما ما نقل عن سيبويه من ان الثالثة لعطف الانشاء على الخبر فلم ادر ما وجهه والشاهد
في منفس حيث رفع الاسم الواقع بعد ان الشرطية المختصة بالفعل بفعل يفسره قوله اهلكته اي ان هلك
منفس كما اهلكته والغالب في مثله النصب فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل
قاله علقمة وقيل امرؤ من بني الحرث بن كعب والشاهد في فارسا حيث نصب والمختار رفعه لعدم مرجح
للنصب وما ابهامية وغادروه اي تركوه وملحما اسم مفعول من الحمت زيدا اذا اوقعته في حرب لم يجد منها
مخلصا فالحم هو كالملحم وكان رواية الحيم تصحيف والزميل بضم الزاي وتشديد الميم الجبان الضعيف وقيله

الزمل والز

الزمل والزمال ولا نكس عطف على زميل وهو بكسر النون وسكون الكاف وفي اخره سين مهملة الرجل
الضعيف وكل صفته يقال رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا مثال همزة وتكلة اي عاجز يكل امره
الى غيره وقول صاحب الفرائد واللام مجرورة ولكنها سكنت لاجل الضرورة وهم كما لا يخفى والظاهر ان بكسر
فالسياق ما يدل على ان فارسا مفعول لمحذوف وما زائدة فيه وملحما من قولهم فلان ملحم اي ملصق بالقوم
والمعنى امدح فارسا ما تركوه ملصقا بالقوم ولا هو جبان ضعيف يكل امره الى غيره وعلى هذا لا شاهد
في البيت ثلمة فثلم الثلمة الخلل في الحائط وقد ثلمته اثلمه بالكسر ثلما شرمته فشرم الشرم شق طرف الثنية
يقال شرم الرجل بالكسر وشرمته انا اذ المقطفة ثنية ان تثعنجر قال الجوهري ثعجرت الدم وغيره فاثعنجر
اي صببته فانصب لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب قاله ساعدة بن جوية
الهذلي يصف به رمحا ويقول هو لدن اي لين ناعم ويروى بفتح اللام اي لذيذ من اللذة
وبهز الكف متعلق بيعسل والباء فيه للسببية وهز الشيء تحريكه والمصدر مضاف الى فاعله وجملة
يعسل متنه صفة مؤكدة لقوله لدن وهو من عسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب ومتن السهم ما دون
الريش منه الى وسطه فيكون المراد بمتن الرمح ما بين مقبضه الى كل واحد من طرفيه ولذلك قال صاحب
الفرائد واراد بالمتن جميع الرمح والظاهر ان الضمير في قوله فيه للكف لا للهز كما توهم صاحب الفرائد وتبعه
غيره ولعله انما ذهب اليه نظرا الى تذكيره وقوله كما عسل الطريق في محل النصب لكونه صفة لمصدر محذوف
اي يعسل متنه في الكف عسلانا كعسلان الثعلب في الطريق وهو خببه والخبب وهو ان يراوح بين
يديه ورجليه بان يضع رجليه في المشي موضع يديه والشاهد في عسل الطريق حيث نصب الطريق عند
حذف كلمة في للضرورة فان قلت لم لا تصيبه نصب الظروف قلت لان انتصابه الحاصل تبعه فيه باللام
كان مانعا منه وذلك لانه لا ينتصب من اسماء المكان على الظرفية الا المكان المبهم على ما يجيء
تفصيلا آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس قاله المتلمس جرير
بن عبد المسيح واليت افعلت من الالية وهو الحلف والتاء اما مضمومة بناء على انه يخبر عن نفسه واما
مفتوحة على انه يخاطب ملك الحيرة ولا يظهر حقيقة الامر الا بالاطلاع على السوابق والشاهد في
حب العراق حيث حذف منه حرف الجر وهو كلمة على للضرورة فنصب اجراء اللازم مجرى المتعدي وانما لم يجعل
من باب الاضمار على شريطة التفسير بان يكون التقدير اليت لا اطعم حب العراق لا اطعمه لما ذهب بعضهم من
ان لا النافية تقتضي التصدير فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ولو قيل بعدم ذلك
الاقتضاء او بالاقتضاء اذا كانت ظاهرة وهي في البيت غير ظاهرة صح اعراب البيت بلا تكلف والظ

علم الاقتضاء لكون المعم في البيت قد عمل في قوله الدهر النصب على الظرفية بلا شبهة فلو كانت مقتضية لكما للصدارة لما صح ذلك وعلى تقدير الاقتضاء فمحل قوله اطعمه على ما يظهر من كلام صاحب الفرائد الرفع على انه خبران محذوفة اي لولا المعم وفيه ما فيه والاظهر ان يكون مستثنا فكان سائلا قال الملا قال اليت على حب العراق ما تصنع به فقال لا اطعمه وتقدير لانى اطعمه لتصحيح المعنى ولان جوابها اذا لم يكن مقرونا بالاكوان وجب ان يكون منفيا وقوله والحب له جملة حالية والسوس فاعل ياكله وهو دود يقع في الصوف والطعام اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع قال الفرزدق من قصيدة يهجو بها جرير ابو حطر وكلمة اذا شرطية والعامل فيها قوله اشارت وهو جواب اذا واي الناس مبتدا وشر قبيلة خبره والقبيلة الجماعة واصلها ماخوذة من قبائل الراس وهي القطع المتشعب بعضها الى بعض تصل بها الشؤون والشاهد في كليب حيث حذف منه كلمة الى وابقي عملها تقديره والى وبالاكف في محل النصب حال من الاصابع والاصابع فاعل اشارت ووهم صاحب الفرائد في جعله متعلقا باشارت والباء فيه للظرفية وهو الظاهر وقال شارح ابيات الكتاب هي بمعنى مع اي اشار بالاصابع مع الاكف واراد بكليب رهط جرير بن الشاعر وكليب هو كليب بن يربوع بن حنظلة تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني قاله عروة بن حزام وتحن بفتح التاء وكسر الحاء المهملة حنين الناقة وهو صوتها في نزاعها الى ولدها والضمير فيها يرجع الى ناقة ذكرت في البيت السابق على ما قيل وفتبدي عطف عليه من ابديته اذا اظهرته وما موصولة مفعول لتبدي وبها صلته والباء للملابسة والظرفية ومن في من صبابة بيانية لما والصبابة بالفتح رقة الشوق وحرارته واخفي عطف على تحن لا على تبدي من الاخفاء نقيض الابداء والذي مفعوله وجملة لولا الاسى لقضاني صلته والاسى بضم الهمزة الصبر وهو في الاصل جمع اسوة بالضم لما يأتسي به الحزين ويتعزى به ذكر ذلك الجوهري وهذا اولى مما ذهب اليه صاحب الفرائد من انه جمع اسوة بمعنى الاقتداء على ما لا يخفى على ارباب الحجى او جعله من الاسى بفتح الهمزة بمعنى الحزن وهو مفسد للمعنى وهو مرفوع بالابتدائية وخبره محذوف وجوبا ولقضاني جواب لولا واعلم ضميره عائد الى الموصول وهو من قولهم ضربه فقضى اي قتله وظهر بما ذكرنا ان ما ذكره صاحب الفرائد من ان الفاعل محذوف وهو التقدير لقضاني على الموت غلط ظاهر والشاهد في لقضاني حيث حذف منه حرف الجر كلمة على ونصب الضمير اجراء للقاصر مجرى المتعدي وما شئت كي تكون اني تكون ضحيتي كما لا كلين بها انا طالبة قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله المخزومي وكلمة ما نافية ومن الزيارة يقال زرته ازوره زورا وزيارة وزورا وزوارة وليلى مفعول زرت

واصل ان تكون لان تكون حذف حرف الجر تقديرا وتكون فيه بمعنى كانت وكلمة الى في الي بمعنى اللام واما معناها الحقيقي على تضمين حبيبة معنى ما يتعدى الى الى لان تكون حبيبة مائلة الي ونحو ذلك والشاهد في ولا دين حيث جر بالعطف على قوله ان تكون المحذوف منه اللام فدل على انه بعد الحذف مجرور المحل باللام المحذوفة وبها اي عليها صفة دين كما في قوله تعالى من ان تامنه بقنطار اي على قنطار وقيل هي بمعنى من متعلق بطالبه اي علا الدين انا طالبه بها والاول اظهر كذلك وقوله انا طالبه جملة ابتدائية في محل الجر على الوصفية عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا عهدت مجهول ومعناه عرفت وادركت ومغيثا ومغنيا حالان من الضمير المرفوع في عهدت ويجوز ان يكون نصبهما على المفعولية لعهدت بتضمين معنى العلم والشاهد فيهما حيث تنازعا في من اجرته وهما اسما فاعل مشتقان من المصدر على الفاعل من الاغاثة والاغنية واجرته من الجارة بمعنى الانقاذ ويقال اجرته من فلان اذا انقذته والفاء في فلم للسببية واتخذ افتعل من الاخذ ويجوز ان يكون افتعل من قولهم تخذ يتخذ والفناء ما اقيم من جوانب الدار والا فناءك مستثنى مقدم على مستثنى منه ولذلك وجب نصبه لانه مستثنى من غير موجب كما زعمه صاحب الفرائد وموئلا مفعول اتخذ وهو المستثنى منه لقوله الا فناءك ومعناه الملجاء من قولهم وال اليه ووزنه فعول اذا لجاء فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس الفاء للعطف على ما تقدمه واين نصب على الظرفية بفعل محذوف تقديره فاين تذهب والى اين في محل الرفع على الخبرية للنجاء بالفتح والمد ومعناه الاسراع وببغلتي متعلق به واتاك اتاك جواب سؤال اقتضاه الكلام السابق وتوكيد تاكيد تنزيلا للسائل منزلة غيره والشاهد فيه فان اتاك اتاك عاملان في اللفظ ولكن الثاني لا اقتضاء له لكونه انما اتي به للتوكيد فقط ولو كان من التنازع في شيء لقيل اما اتاك او اتوك اختيارا لما ذهبت اليه الكوفية واما اتوك اتاك اختيارا لما ذهبت اليه البصرية واما اقتضاؤهما وحمل التشريك للرافعين بناء على ما ذهب اليه الفراء في احد اقواله واللاحقون فاعل الاتاك وهو جمع لاحق ولكنه ترك نونه لما اضيف الى الكاف واضافة لفظية ومن ثم اجتمعت الاضافة واللام وفصل قوله احبس احبس عن قوله اتاك اتاك اللاحقوك لكونه انشاء لفظا ومعنى وما تقدمه خبر كذلك والثاني منهما تاكيد للاول والمفعول محذوف اي احبس نفسك على ما قدره صاحب الفرائد او بغلتك على ما هو الظاهر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود وبعده والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير افساد ذي عهد الشاهد في ترضيه حيث اضمر فيه المنصوب

لو

عند تنازعهم وتنازع بيضيك في قوله صاحب على سبيل الشذوذ وحمله بعضهم على الضمير وقوله
جهارا اي عيانا منصوب بتقدير في والفاء في فكن جواب اذا وفي الغيب حال من الضمير المستتر
في فعل الامر اي فكن في حال كونك في الغيب من صاحبك وليس حالا من صاحبك كما توهمه صاحب
الفرائد ولعل الباعث له على ذلك انه رأى ان معنى كما فسره الجوهري كل ما غاب عنك فلم يصح
لان يجعل حالا من الضمير المستتر وانت خبير بفساده واحفظ خبر كن والود متعلق به وقوله الخ عطف
على كن والاحاديث جمع حديث على غير قياس قال الفزاري واصل الاحاديث احدوثة ثم جعلوه
جمعا للحديث والوشاة جمع واش كالقضاة جمع قاض من وشى به اذا نم عليه والفاء في فقلما
للسببية وما في قلما على الوشاة كافة سلبها في قولهم طالما كان كذا ولعل ما ذهب اليه صاحب
الفرائد اولى وهو كونها مصدرية والتقدير قل محاولة الواشي من حاول الشيء اذا
اراده وغرضا بذي عهده مفعول يحاول والمراد بالعهد ما عليه المتحابان من المحبة والقيام
بلوازمها ● وكمتا مدماة كأن متونها ● جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ● قاله
طفيل بن عوف الغنوي وقبله وفينا رباط الخيل كل مطهم وخيل كسرحان الغضى المتاوب
ورباط الخيل منصوب بظرف مقدر والجملة معطوفة على ما قبلها قال الجوهري رباط الخيل
مرابطتها ويقال رباط الخيل الخمس فما فوقها قال الشاعر وان الرباط النكد من آل داحس ابين
فما يفلحن يوم رهان ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو اصله خيله انتهى
والمناسب بما نحن فيه مناسبة تعقيبه بالمصنيان الاخيران وكل مطهم بدل منه قال الاصمعي المطهم
التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال وقوله خيل عطف على مطهم للتفسير وكسرحان
الغضى صفة لمطهم والسرحان بكسر السين الذئب وهذيل تسمي الاسد سرحانا والنون فيه زائدة
واضافته الى الغضى وهو اسم جنس شجر لان ذئب الغضى لكمال السرعة ونهاية القوة ووصفه با
لمتاوب وهو الجائي اول الليل لانه يشتد جوعه فتشتد سرعته ويجهد في العدو مخافة ان يطلع
ظلمة الليل ولا يبلغ مكانه وقوله وكمتا عطف على رباط الخيل وهو بضم الكاف وسكون الميم جمع
كميت على غير قياس فكأنهم قدروا مفرده اكمت فجمعوه والكميت من الفرس ما لونه الكمتة
وهي حمرة يدخلها قنوء يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الجوهري قال سيبويه سألت
الخليل عن الكميت والاشقر فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما
فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو

اشقر

٧٤

اشقر وان كانا اسودين فهو كميت انتهى والمدمى الشديد الحمرة من الخيل وغيره والانثى مدماة
وجملة كأن متونها في محل النصب على الوصفية والمتن الظهر من قولهم متنا الظهر لما اكتنف بالصلب
عن يمين وشمال وجمعه متون وجملة جرى فوقها واستشعرت لون مذهب خبر كان وان هذه
في جرى واستشعرت حيث تنازعا في لون مذهب فاعمل الثاني ونصب به الاسم الظاهر واضمر في جرى
لعدم صحة حذف الفاعل لما ذهب اليه الكوفيون من عدم جواز الاضمار قبل الذكر باطل وجرى
اي سال وفوقها منصوب به واستشعرت اي جعلت شعارها وهو ما ولي الجسد من الثياب وهو
اولى من جعله من شعار القوم وهو علامتهم التي يعرف بعضهم بعضا في الحرب مرجوح ولون مذهب
اي لون شيء مذهب اي مموه بالذهب وقيل هو من اسماء الذهب فلا تقدير فيه وهذا كلام صاحب
الفرائد وقال الجوهري يقال كميت مذهب الذي تعلو حمرته صفرة فاذا اشتدت حمرته ولم تعله
صفرة فهو المدمى ويمكن حمل البيت على هذا والجمع بين قوله مدماة وبين جرى فوقها واستشعرت
لون مذهب بان المراد انه لم يخلص لها كونها مدماة بل كانت بحيث يكون اعتبار كان لونها لون
مذهب لما فيها من الصفرة القليلة ● جفوني ولم اجف الاخلاء انني ● لغير جميل من
خليلي مهمل ● الشاهد فيه جفوني ولم اجف حيث تنازعا في قوله الاخلاء فاضمر في الاول واعمل
الثاني فنصبه به وقوله الاخلاء وهو جمع خليل ولا ضرورة فيه اذ كان يمكنه ان يقول اجفتني او جفاني
ولم اجف الاخلاء بالرفع وجملة انني الخ جواب سؤال نشأ من قوله لم اجف ولذلك فصل وقوله لغير
جميل من خليلي وهو جمع خليل مضاف الى ياء المتكلم ومن المهملات التي لا يليق ان ينتظم بها
عاقل فضلا عن فاضل ما ذكره صاحب الفرائد في شرح هذا البيت على ما يوجد في بعض النسخ وهو
قوله الشاهد فيه جفوني ولم اجف حيث تنازعا في الاخلاء جمع خليل وقد اعمل كلاهما واحتج به
البصرية والفراء على جواز اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر اذا كانا رافعين وضعفه الكوفية لاجل
الاضمار قبل الذكر وهو حجة عليهم وهو في هذا الباب ثابت عن العرب فاجعل الحق نصب عينيك
وانظر الى الاطراف هذا الكلام وما فيه من الاباطيل والمتناقضات لئلا يوقعك في مثله الغفلات
● هويتني وهويت الغانيات الى ● ان شبت فانصرفت عنهن آمالي ● الشاهد فيه هويتني
وهويت الغانيات حيث اعمل الثاني من الفعلين في المتنازع فيه تنازعهما واضمر في الاول اضمارا
قبل الذكر وهما من هوي يهوى هوى اذا احب والغانيات جمع غانية وهي المرأة التي تستغني بجمالها
وحسنها عن الزينة وقد اسلفنا في السوابق بقية تفاسيرها فلا نطيل باعادتها وان في ا

شبت مصدرية والتقدير الى زمان شبوبتي والفاء في فانصرفت للسببية سوا انصرفت عطف على
شبت وعفت متعلق به واما الى جمع امل وهو الرجا إذا هي لم تستاك بعود اراكة تنخل
فاستاكت به عود اسحل نسبه الزمخشري الى عمرو بن ابي ربيعة تبعا لغيره وقيل هو لطفيل الغنوي
ونسب ايضا الى المرقع الكندي يصف به امرأة تسمى سعدى وضمير هي يرجع اليها على ما قيل
وهو فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وذلك لان اذا الزمتها العرب الجملة الفعلية فلا يليها
ما هو مبتدا وخبر عند الجمهور وجملة هي لم تستاك في محل الجر لاضافة الظرف اليها والعامل في الظرف
المضاف جوابه وهو قوله تنخل وتستاك بفتح التائين من الاستياك والاراكة مفرد الاراك بفتح الهمزة
وهي شجر من الحمض وتنخل ماض مجهول من قولهم تنخلته اذا اخترته والشاهد فيه حيث تنازع هو وقوله
استاكت في قوله عود اسحل فاعمل الاول واضمر الثاني مع ان الاكثر حذف الضمير منه والاسحل بكسر الهمزة
والحاء اسم رجل دقيقة الاغصان يشبه الاثل ينبت بالحجاز يتخذ منه السواك سيرك السير
الحثيث متعب لم اطلع له تتمة ولم يورد صاحب الفرائد له شرحا ولعله ذهب الى انه مثال
مصنوع وليس بشعر لكون المص مثل به في كافيته هكذا عملا او فرعا ينتصب كسيرك السير
الحثيث متعب والشاهد منه هنا ومثاله ٥ وسيرك مبتدا والسير الحثيث مفعول مطلق
نوعي والعامل فيه المصدر الذي وقع مبتدا وهو في محل التمثيل والحثيث السريع منصوب على
الوصفية ومتعب خبر المبتدا ٥ اشتمل الصما قال الجوهري اشتمال الصماء ان تجلل جسدك بثوبك
نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم
يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ابو عبيدة ان الفقهاء
يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه
فيبدو منه فرجه فاذا اشتمل فلان الصماء كانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان
الصماء ضرب بعينه من الاشتمال انتهى ما قصدنا نقله وفيه دلالة واضحة على وجوب جعله من
باب قعد القرفصا ورجع القهقرى فلا حسن فيما فعله الشم ما لا يخفى يعجبه السخون
والبرود والتمر حبا ما له مزيد فالرويه يعجبه من الاعجاب يقول اعجبني كذا اذا وقعك
في عجب هذا اصله ثم استعمل في موضع احب والسخون بفتح السين المهملة وهو ما يسخن
من المرق والبرود بفتح الباء البارد وكل ما يبرد شيئا وروى الجوهري موضعه العصيد
وتلقيها بالدال وفصل العين من صاحب العصيدة التي تعصدها بالمسواط فتقلب

لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب ولم يعطف اما على السخون كالبرود واما على البرود
وحبا مفعول مطلق لقوله يعجبه لكونه في معنى يحبه على ما ذكرنا فيكون من باب ضربته ضربا وما لم
مزيد صفة له والمزيد الزيادة والشاهد في حبا حيث نصب على المصدر بمرادفه قعد القرفصا
قال الجوهري ضرب القرفصا ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصا فكانك قلت
قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويحتبي بيديه يضعهما
على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه
متكئا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد ولو نكحت جرما
وكلبا وقيس عيلان الكرام العليا ثم جلست القرفصا منكبا ما كنت الا مبطيا قلبا انتهى
كلام الجوهري رجع القهقرى الخلف فاذا قلت رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت الرجوع الذي
يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع انت سير وميرا لميرة الطعام يمتاره الانسان اي يجلبه
وقد مار اهله يميرهم ميرا ومنه قولهم ما عنده خير ولا مير يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب يقال انها للاحوص ويقال انها الاعشى همدان ونسبها الجوهري الى جرير
وخير الامور اوسطها لما في الحماسة وقوله بالدهناء متعلق بيمرون والدهنا اسم موضع ببلاد
تميم يمد ويقصر وخفافا بالنصب على الحالية من فاعل الفعل المقدم وهو جمع خفيفة ويجوز ان
يكون خفافا بضم الفاء بمعنى خفيفا والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ويجمع على عيبات
وعيب ايضا وهو مرفوع على الفاعلية للصفة ويجوز نصبه تشبيها بالمفعول على ما هو وعلى
اعمال الصفة المشبهة ويخرجن عطف على يمرون والتانيث فيه على تاويل الجماعة وهو غريب
ودارين بكسر الراء فرضة بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند وبجر الحقائب
بضم الباء وسكون الجيم جمع ابجر من البجر بالتحريك وهو خروج السرة ونتوءها وقلة اصلها
والحقائب جمع حقيبة وهي وعاء يجعل فيها الرجل زاده ويحقبه الراكب خلفه في سفره وقوله على حين
متعلق بقوله ندلا ويروى في حين الاعراب على الاصل والبناء لاضافته الى الجملة المتشبهة له
بما يضاف لزوما الى الجمل وهو اذ وحيث والهى الناس في محل الجر من الهيئة ان شغله والناس مفعول
لفعل وجل امورهم فاعله جمع امر والفاء في فندلا للسببية اي اذا كان الامر على ما ذكر من
ان اللصوص والتجار والكبار الذين يسيرون الى قوم دارين المعروفين بالجود يمرون بالدهناء

وهم خفيفات العيب ويخرجن من هذا الموضع ممتلئات لحقبات فينبغي ان تجهد في امرك وتسعى في
تحصيل المال وتنذله نذلا يشبه نذل الثعالب والنذل النقل والاختلاس وزريق منادى حذف
منه حرف النداء وهو علم قبيلة والمال منصوب بانذل المحذوف العامل في نذلا وندل الثعالب منصوب
بما انتصب به نذلا لانه لا على ما لا يخفى والشاهد في نذلا حيث حذف منه العامل لكونه بدلا من اللفظ
بالفعل افعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا البيت لجرير قال صاحب الفرائد
يهجو به خالد بن يزيد الكندى وقال الجوهري يهجو به العباس بن يزيد الكندى وعلى كل فالهمزة
في اعبدا للنداء وعبدا منصوب لانه منادى نكرة ولذلك وصف بقوله حل في شعبى وان اريد به معين
لما تقرر من انهم اذا ارادوا وصف المنادى المعرفة بالجملة اعطوه حكم المنكر واجروا الجملة عليه وجعل الهمزة
للاستفهام التوبيخي وعبدا حال موطئة من فاعل فعل محذوف اي اتفخر عبدا لا تخلو من ركاكة وحل اي نزل
وشعبى بضم الشين وفتح العين اسم موضع وغريبا حال من فاعل حل والهمزة في الوما للانكار ولوما منصوب
على المصدرية بعامل محذوف اي تلوم لوما وكذلك قوله اغترابا اي وتغترب اغترابا وفيهما الشاهد
واللوم دناءة الاصل وشح النفس ومهانتها والاغتراب الغربة يقال اغترب وتغرب يعني هو غريب وغرب
ايضا بضم الغين والراء ولا ابا لك معترضة تفيد المبالغة في ذم المهجو المذكور وقد يراد بهذه الكلمة
المدح كما قد تذكر في موضع التعجب وبمعنى جد في امرك ووصل المناسبة والمدح وقد يحذف منه الالف وقول
صاحب الفرائد وقد يحذف منه اللام لعله سهو افعل ذلك وكرامة ومسرة الكرامة بفتح الكاف
اسم مصدر من التكريم والاكرام والمسرة مصدر قولهم سر فلان اذا جعلته مسرورا والتقدير افعل
ذلك واكرمك فاكرم كرامة واسرك مسرة فيكون نصب كرامة على حد نصب نباتا في قوله تع والله انبتكم
من الارض نباتا ونصب مسرة نصب حمدك في قولهم اللهم حمدا وان جعلت مسرة اسم مصدر فالامر فيه
على قياس ما عرفت في كرامة والشاهد واضح لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما الكيد المقاربة يقال
كاد يفعل كذا يكاد كودا ومكادة وسمع من يقول لا افعل كذا ولا كودا والهم مصدر هممت بالشيء اهم
هما اذا اردته وعمل الاستثنا دين بنفسه ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا التقدير ولافعلن ذلك
وارغمك اي الصقك بالرغام واهينك فتصون هونا والاهانة الاستخفاف والاسم الهوان والمهانة
ونظيرها كنصب ما تقدمها لهم صراخ الصراخ الثكلى الصراخ كغراب الصوت يقال صرخ صراخة
ذات عضلة العضلة بالضم الداهية يقال انه لعضلة من العضل اي داهية من الدواهي قال الجوهري
ان امرءة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض الهرم

شواهد المفعول

٦٦

جنس للسنور والجمع هرر والانثى هرة وجمعها هرر وخشاش الارض بكسر الخاء المعجمة ومن فتحها
حقرها انها لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء هذا من منشدات النحويين
على ما ذكره المص ولم ينسب الى قائل على ما بلغنا والشاهد في الجبن حيث نصب على التعليل وهو مقترن باللام
ولم يجر باللام التعليلية والجبن بضم الجيم وسكون الباء صفة الجبان وقد يضم الباء ايضا وعن
الهيجاء متعلق باقعد والهيجاء الحرب يمد ويقصر وكلمة لو للشرط على ما اشتهر بين الجمهور وحذف
جوابها لوجود القرينة الدالة عليه والتوالي التعاقب وزمر الاعداء بضم الزاء المعجمة وفتح الميم جمع زمرة
بسكون الميم وهي الجماعة من الناس هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط
الثريا الشاهد في هذه الامثلة وقوع المشتق الدال على المكان ظرفا من غير ان يكون العامل فيه
ما اشتق مما اشتق هو منه وذلك لان كل واحد من هذه الظروف وقع خبرا للمبتدا فيتعلق بفعل عام
مثل الكون والوجود والحصول وغير ذلك ويكنى بالمثال الاول عن القرب لان القابلة تقعد من
المراة قريبا وبالثاني عن الحقارة لان الكلب انما يزجر ويمنع لدناءة محله وسفالة قدره وبالثالث
عن البعد لان الثريا في كمال البعد من الناس والثريا النجم وهي تصغير ثروى بمعنى الممولة وذلك لكثرة
كواكبها مع ضيق المحل لا اتيك معزى الفزر المعزى بكسر الميم اسم جنس للمعز بالفتح والتحريك والمعز هو
معز والمعاز كالكتاب خلاف الضان من الغنم والفزر بكسر الفاء وسكون الزاء ابو قبيلة من تميم وهو سعد
بن زيد مناة بن تميم والفزر لقبه وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من
اخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها الفزر وهو الاثنان فاكثر قال ابو عبيدة هي الجدي بنفسه
فضربوا به المثل فقالوا لا اتيك معزى الفزر اي حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع ابدا انتهى كلام الجوهري
لا اكلمه القارظ العنزي قال الجوهري القرظ ورق السلم يدبغ به ومنه اديم مقروظ وكبش قرظي
وقرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ والقارظ الذي يجني القرظ وفي
المثل لا اتيك او يؤوب القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا
قال ابو ذؤيب وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل وزعم ابن الاعرابي ان
احد القارظين يذكر بن عنزة قال لبشر لابنته عند الموت فرجي الخير وانتظري اياك اذا ما القارظ العنزي
آبا انتهى وقال صاحب القاموس والاخر عامر بن رهم ولا اتيك هبيرة بن سعد قال الفيروزابادي
في القاموس اي حتى يؤوب هبيرة او ابوه وذلك انه فقد فلم يعلم له خبر فاقاموا هبيرة وابوه مقام الدهر
فنصبوهما فقلبي واياهم فان الم تجمعني بكون تعجيل السنام المسرهد قاله شبل

شواهد المفعول فيه

شواهد المفعول معه

بن وبر الهذلي الفاء العطف على ما تقدمه ان تقدم شي وقدني بمعنى حسبي ويكفيني وهو في موضع رفع
على الابتداء والخبر محذوف تقديره فقدني واياهم ما فعلت بهم او رعاية حق المودة ولزوم جانب المحبة او غير
ذلك مما يناسب المقام والفاء في فان الى للاستيناف وان للشرط والى مجزوم من لقيته القاه ويكونوا
اجزاء الشرط والضمير في يكونوا للبعض نظرا الى المعنى واضافة التجيل الى السنام من قبيل اضافة الصفة
الى الموصوف اي يكونوا اي قربا لهوالا وسعد الفناء كالسنام المسرهد المجيل لا يحبستك انوابي فقد
جمعت هذا ازدادي مطويا وبرياكا كلمة لا للنهي ويحبسنك انوابي جملة طلبية وانوابي فاعل الفعل
والفاء للاستيناف ويحتمل فصل جملة هذا ازدادي عن قوله جمعت لكونها كالمؤكدة له وازدادي خبر هذا
ومطويا حال من الضمير المستتر في الخبر ان قلنا بكونه ذا ضمير ومن الخبر نفسه والعامل فيه ما في هذا من معنى
التنبيه والاشارة على ما هو المشهور في السنتم والشاهد في قوله ومسربا حيث نصبه على المعية والعامل
فيه قوله مطويا مع انه ليس بفعل بل معناه والمحتمل ايضا على كون العامل هذا فلا نص والسربال القميص جمعت
وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصالا لست عنها بمرعوى المعنى جمعت ايها المخاطب غيبة ونميمة وفحشا
او غيبة وفحشا ونميمة قال الجوهري الغيبة ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا
سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا والفحش عدوان الجواب قاله صاحب القاموس قال صاحب القاموس
والنميمة قال في القاموس النم رفع الحديث اشاعة له وافسادا او من تزيين الكلام بالكذب ينم وينم فهو نموم
ونمام ومنم ونم من قوم نمين وانام ونم وهي نمة والنميمة الاسم والنصب خصالا على البدلية
من الثلثة المذكورة وثلثا صفة له ولست عنها بمرعوى صفة اخرى لخصالا ولعله اولى مما قاله صاحب
الفرائد من ان ثلاثا بالنصب صفة للمذكورات الثلث ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هي ثلث
ولست عنها بمرعوى صفة لثلث على الاخير والباء في بمرعوى زائدة مؤكدة للنفي والارعواء عن الشي
الانكفاف عنه والشاهد في قوله وفحشا حيث قدم المفعول معه على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن جني
وخلافا للجمهور حيث جعلوه معطوفا قدم على المعطوف عليه ضرورة اكفيه حين ان انادي لكريهة ولا
القبة والسوءة اللقبا هو لبعض الفزاريين وقد تقدم شرحه في شواهد افعال القلوب في مطوي
شرح البيت الذي بعده وهو قوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب
والشاهد هنا في قوله والسوءة حيث روي بنصبه وبنصب قوله اللقبا على ان يكون اللقبا منصوبا على المفعول معه
قال صاحب الفرائد ... والسوءة على المعية قدم على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن جني خلافا للجمهور
حيث جعلوه من باب عطف الجملة على الجملة والتقدير ولا القبه السوءة ولا القبه السوءة ثم حذف الفعل
لقبه

العامل

العامل فيه وقدم على معمول الفعل الواقع في الجملة التي عطف عليها والمعنى على المعية اي لا القبه اللقب
مع السوءة اي من لقبه لقبه بغير سوءة بمعنى ان لقبته لاجل ذكر لقبه لا ابدا قال على صفة
بل لقبا لا يكون فيه سوء مثل لقبهم الصديق عتيقا لعتاقة وجهه اي حسنه او لعتقه من النار وزججن
الحواجب والعيونا قاله الراعي عبيد وصدره اذا ما الغانيات برزن يوما وكلمة اذا للشرط
وما زائدة والغانيات فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وهي جمع غانية للمراة التي تستغني بجمالها عن
الزينة وقد سبق لنا في هذا الكتاب تفاسيرها فلا نطيل باعادتها وبرزن من قولهم برز بالفتح برزا بالضم
بروزا خرج ويوما نصب على الظرفية والفاء للترتيب الذكري لان العادة تقتضي تقدم تزجيج الحواجب
وتكحيل العيون على الخروج والتزجيج تدقيق الحواجب وتطويلها من الزج بالفتح والشاهد في
العيونا حيث نصب بفعل مقدر والتقدير وكحلن فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط
قاله اسامة بن الحرث الهذلي من قصيدة اولها هذا البيت على ما قيل ولذلك حملت الفاء على انها لتزيين
اللفظ واقامة الوزن وما للاستفهام على وجه الانكار وقال صاحب الفرائد وانت مبتدا
واسم الاستفهام خبره او على العكس على اختلاف واقع بين صاحب الكتاب والاخفش والخطاب لنفسه
ويروى وما انا على مقتضى الظاهر والشاهد في والسير حيث نصب مفعولا والعامل فيه ما يدل
عليه قوله ما انت من معنى الفعل اي ما تصنع وما تلابس مع السير والمتلف بفتح الميم واللام بينهما
تاء مثناة من فوق المفازة السفر الذي يتلف فيه من سلكه وجملة يبرح بالذكر الضابط في محل
الجر على الوصفية يبرح به الامر تبريحا اجهده والضمير المستكن فيه للموصوف وبالذكر
مفعوله قال صاحب الفرائد اي الذكر من الابل ولعله فهم هذا التخصيص من اللام والا فلفظ الذكر
لا دلالة عليه لان معناه الموضوع له خلاف الانثى على ما يفصح عنه الصحاح والقاموس اللهم الا ان
يدعي اختصاصه في العرف بهذا الجنس والذكر اقوى من غيره على العمل والسير فاذا اذا برح به ذلك
المتلف فبالحري انه يبرح بغيره والضابط القوي وهو بالجر صفة للذكر والمعنى كيف تقدر ايتها النفس
على السفر في مثل هذه المفازة يشكو من نفسه حيث سال اصحابه ان يسافر معهم الى الشام فتاخر عنهم
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا قاله الراعي عبيد بن حصين
ازمان نصب على الظرف والعامل فيه ما تقدم في الابيات السابقة وهو جمع زمن بفتحتين بمعنى الزمان
وقومي هنا امام مرفوع بكان مقدرة على ما ذهب اليه كثير من النحاة حيث استشهدوا بالحذف كان بعد
ان ولو الشرطيتين كهذا البيت واما مرفوع على الابتداء اذ لا يشترط ان يكون ما يضاف اليه الزمان جملة

فعلية ولعلهم ذهبوا الى ما ذهبوا اليه لظنهم ان ارادة المضي لا تصح الا بتقدير ما يدل عليه وهو كانوا
او لانه لو لم يقدر كان لم يتحقق عامل المفعول معه وهو الظاهر من كلام الشارح حيث استشهد الشيخ بقوله
والجماعة لكونه مفعولا معه نصب بفعل مضمر وكالذي ه اي كالراكب الذي لزم الرحالة وهو بكسر الراء
سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد وان تميل اي مخافة فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه او لان لا تميل فحذفت لام التعليل لاطراد حذف حرف الجر في مثله وقطعت
كلمة لا لدلالة المقام عليها وما قدرناه من تقدير المضاف وكلمة لا هو المشهور على السنة
القوم حتى ذهب جماعة الى ترجيح الاول واخرى الى تاييد الثاني فما قاله صاحب الفوائد من ان الباء للسببية
مقدر ثمة وان تميل اي بسبب ان تميل على تقدير صحته خلاف ما هو المشهور ولا يوافق شيئا من المذهبين
وميلا بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الميل لو تركت الناقة وفصيلها لو ضعها الفصيل ولد الناقة
اذا فصل عن امه والجمع فصلان وفصال ورضعها من قولهم رضع الصبي امه يرضعها بالفتح رضعا
مثل سمع يسمع سماعا واهل نجد يقولون رضع يرضع رضعا مثل ضرب يضرب ضربا والشاهد
في وفصيلها حيث نصب فصيلها على المعية لكونه عطفا على الناقة يحوج الى ارتكاب ما عنه مندوحة
وهو ان يقال لو تركت الناقة ترام فصيلها اي تعطف وتشم وترك فصيلها يحن اليها لرضعها
وانما اوجب العطف هذه التقديرات لان مجرد ترك الناقة وترك الفصيل لا يصلح سببا لان يرضع
الفصيل الناقة على ما لا يخفى على احد اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره و
الليالينا كلمة اذا منصوبة على الظرفية بقوله فدعه او بقوله اعجبتك على قول نادر وفيها معنى الشرط
والاعجاب الحمل على العجب والدهر نصب على الظرفية نبر وحال فاعله وانث الفعل لانهم قد يؤنثون الحال
ومن امرئ في محل الرفع صفة للفاعل وقوله فدعه اي اتركه امر من ودع يدع لكنهم تركوا ماضيه
واسم الفاعل منه استغناء عنه بترك وتارك وواكل امر من المواكلة يقال واكلت فلانا اذا اتكلت
عليه واتكل هو عليك قال صاحب الفوائد قال الصحاح والقاموس ولعل غيرهما ابلغ واعظم للمقام
والمناسب فوض امره لان كلا من المتواكلين يفوض الى الآخر من اليهو والشاهد في والليالي حيث
حمل نصبه على المعية ولم يحمل على العطف على قوله امره لان العطف يحوج الى تقدير عنه غنية وذلك
لانه يصير المعنى على العطف على قوله امره فوض امره الى الليالي ليفعل فيه ما تشاء من التغيير
وفوض الليالي الى امره ليقمن على حسب ما تريد فعلفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها الضمير في علفتها يرجع الى الدابة المعهودة او الى الناقة وتبنا مفعول ثان له وماء منصوب

بفعل منه

16

بفعل مقدر اي وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه على المعية لعدم مصاحبة الماء للتبن ولا العطف
لعدم الاشتراك في العلف وحتى ابتدائية وشتت مسندة الى قوله عيناها ويروى غدت ويروى
حتى بدت قال صاحب الفوائد ومعناهما واحد وهمالة نصب على التمييز على صاحبه قال ويحتمل النصب
على الحالية لكون الفعل بمعنى صارت وهي من همل عينيه تهمل وتهمل هملا وهمولا اي فاضت وانهلت
مثله فزججن الحواجب والعيونا تقدم لك شرحه انفا والشاهد في قوله والعيونا حيث نصب
على المعية اذ لا يجوز عطفه على الحواجب لعدم اشتراكها في التزجيج ولا باعتبار المعية وان كان صحيحا
لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب حال تزجيجها ما مررت باحد الا زيد خير منه
الشاهد في كون الجملة استثناء متصلا من قوله باحد لتاوله بالمشتق والتقدير ما مررت
باحد الا مفضولا بزيد انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد
يمكن ان يقال الطريقة استثناء فقوله بيد اني من المفهوم ووجهان الاول انه عليه السلام لما قال انا افصح
من نطق بالضاد واثبت لنفسه الافصحية على العرب التي هي من اعظم الصفات الفاضلة اذ
بها كانوا يتفاضلون وكان المقام خطابيا يكتفى فيه بالظن فكانه قال انتفت العيوب
باسرها عني لانه قد انتفى عني عيب الفهاهة التي هي من اقبح العيوب ولما كان غيره بالنسبة اليه بمنزلة
العدم لكون انتفائه اسهل من انتفاء هذا العيب فانتفاؤه يستلزم انتفاء سائرها الا هذا العيب الذي
هو كوني من قريش واسترضعت في بني سعد فان كان هذا عيبا فانا متصف به لكن هذا ليس بعيب
فانتفت عني العيوب باسرها فيكون الحديث من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم والثاني ان الظ
من اضافة افصح الى الموصول عدم كون المضاف داخلا في المضاف اليه لاستلزام الاضافة في الغالب المغايرة
بين المضاف والمضاف اليه ومن ينطق بالضاد هو العرب خاصة فيكون وصف العربية عمن اضيف الى
العرب منتفيا فكانه قال لست من العرب الا من قريش فتامل ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله لما كان الرسول بالنسبة الى الامة بمنزلة الوالد الشفيق الناصح لولده ولذلك
اشتهر فيما بينهم قولهم للرسول ابو المؤمنين كان المنفي نفي الابوة عن النبي وهو النفي الرسالة
عنه فاخرج الرسالة التي هي ابوة مجازية من ذلك المفهوم ولما كان ذلك الاخراج بغير الحروف المذكورة
لم يطلق عليه اسم الاستثناء ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف طريقة اخراج
المستثنى من المفهوم ظاهرة من كلام الشيخ ولكن المحقق الجرجاني في شرح مفتاح العلوم للسكاكي والعلامة
الزمخشري في الكشاف ذهبا الى كونه استثناء متصلا من جنس المنطوق وان الاية من باب تعليق

شواهد الاستثناء

شواهد الاستثناء

الاعتقاد
يطلق على المتعقل
اثبات المطالب الموثقة
يشمل شئنا من الاعتقاد
والجهل المركب
وتارة على الوهم والجهل

الشيء بالمحال والمعنى المعنى ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء الا من سلف من النسوة التي نكحهن
اباؤكم فانكم تنكحوهن ان كنتم تقدرون على ذلك والغرض المبالغة في تحريمه وسد طريق اباحته ظالم
به من علم الا اتباع الظن العلم يطلق على الاعتقاد الراجح فيشمل الظن وعلى مطلق الادراك
فيشمل الظن وغيره والاول اشهر ولذلك ذهب الشارح الى كونه استثناء منقطعا مخرجا من المفهوم
لانه لما كان كثيرا ما يستحضر الظن بذكر العلم بمعنى الاعتقاد المذكور فلما نفى عنهم ذلك العلم فكانه نفى
عنهم العلم الشامل للاعتقاد الجازم المذكور والاعتقاد الراجح ولو جعل العلم اعم من الاعتقاد المذكور
والظن كان الاستثناء متصلا وكذلك اذا اريد به مطلق الادراك هذا اذا اريد باتباع الظن والظن
ان اتباع الظن غير الظن وان المفهوم من قوله ما لهم به من علم ما لهم اتباع لشيء من الادراكات
الا اتباع الظن ويمكن حمل كلام الشارح على هذا لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم يحتمل في الاية
اربعة اوجه الاول ان العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى الراحم على ان يكون الضمير المستكن
للموصول فيكون الاستثناء متصلا الثاني ان يكون العاصم بمعنى المعصوم من اسم الفاعل او يكون
بمعناه ولكن المستثنى منه محذوف اضيف الى العاصم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والتقدير
لا معصوم عاصم او محذوف عمل في عاصم ثم حذف العامل واقيم معموله مقامه بعد حذف اللام الدالة على
المعمولية والتقدير لا معصوم لعاصم او ان يكون العاصم عاملا في مستثنى منه محذوف والتقدير
لا عاصم لمعصوم ويراد بمن رحم المرحوم الذي هو المعصوم على ان يكون الضمير المستكن في
رحم للفظ الله والعائد الى الموصول محذوف اي من رحمه الله فيكون الاستثناء متصلا الثالث ان
يكون العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى المفعول على النهج المذكور فيكون منقطعا وهذا هو الوجه
الذي اشار اليه الشارح بقوله وهو اظهر الوجوه والرابع ان يكون العاصم بمعنى المفعول على الوجه الذي
قررناه انفا ومن رحم بمعنى الراحم فيكون منقطعا ايضا وطريق الاستثناء من المفهوم اذا كان
منقطعا ظاهر لان نفي كل من العاصم والمعصوم يستلزم نفي الامر خوضا ورعاية عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وجه كونه اخراجا من المفهوم ظاهر على ما بينه الشارح
ولو جعل اضافة العباد المضافة اليه سبحانه غير مفيدة لتلك الاوصاف كان استثناء من تبعه الشيطان
من الغاوين متصلا لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى غير الشارح طريقة كونه اخراجا
من المفهوم بكلام من عنده لم يعلم الف لذلك القديم ما ذكره الشارح في توجيه كونه اخراجا من المفهوم
يقتضي كون هذا الكلام اقرارا بكلمة الاف وهو خلاف ما وقع عليه الفقهاء حيث يجعلون الاستثناء

ف

في مثل هذا الكلام لغوا ويقولون انه اقرار بالف لا غير ان لفلان ما له الا انه شقي اثبات
المال له يقتضي انتفاء البؤس الناشئ عن عدمه فيفهم قوله ان لفلان مالا بالالتزام انتفاء البؤس
عنه فيكون اثبات الشقاوة اثباتا للنوع من البؤس المنفي عنه له هذا ما يفهم من كلام الشارح في بيان
كونه اخراجا من المفهوم وهو كما ترى الظلم الان يدعى ان انتفاء ذلك البؤس الخاص لما كان ابعد عند
النفوس من انتفاء غيره من انواع البؤس فلما نفي عنه ذلك البؤس فكانه نفي عنه جميع انواعه
ثم اثبت المال بدلا لانه شقي اثبت له نوعا مما ادعي انتفاؤه عنه جميع انواعه على ما ذكره في بيان الاستثناء
قوله بيد اني من قريش ما زاد الا ما نقص زاد يتعدى ولا يتعدى وهو هنا متعد وحصول الزيادة
المخبر عنه تستلزم عروض عارض له فنفي الزيادة عنه يستلزم نفي ذلك العروض فكانه قال ما عرض
له عارض الا النقص على ما بينه الشارح وما في ما نقص مصدرية ما نفع الا ما ضر من نفع غيره شيئا
فقد افاده ذلك الشيء فنفي النفع عنه يستلزم نفي الافادة فكانه قال ما افاد شيئا الا الضرر وما في
ما ضر مصدرية على طبق ما سبقه من المثال ما في الارض اخبث منه الا اياه لما اثبت له الاخبثية
بالنسبة الى غيره افاد ان خبثه لا يليق بالحد غيره فقوله الا اياه اخراج من حكم ذلك المفهوم الذي
هو لا يليق خبثه باحد لا افعلن كذا وكذا الا حل ذلك اي ان افعل كذا وكذا حل بفتح الحاء
المهملة مصدر حللت العقدة احلها حلا فتحته وطريق الاستثناء من المفهوم على ما ذكره الشارح
بين لا يخفى والظاهر ان جعل الا بمعنى لكن كما فعله السيرافي يخرج عن الصلاحية للاطلاق اسم الاستثناء
عليه لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر اي لست عليهم بمسلط
وقيل هو في لغة تميم مفتوح الطاء على ان مسيطر متعد عندهم وقوله مسيطر بدل عليه وفي الاستثناء
من تولى وجوه احدها انه استثناء منقطع وهو مفرد من الضمير في عليهم الثاني انه استثناء
من قوله تع فذكر الا من انقطع طمعه عن ايمانه وتولى فيستحق العذاب الاكبر وهو عذاب جهنم الثالث
انه جملة مستثناة من قوله عليهم استثناء منقطعا مخرجا من المفهوم وحمله على الاستثناء من
المفهوم بناء على ما ذهب اليه الزجاج لما راى من الملاءمة والاستثناء عليه وهو انما يتحقق بعد القول
لانه لا يخرج ما ليس داخلا في حكم زاعما ان المفهوم عرفا من قوله تع لست عليهم بمسيطر عدم
استحقاقهم لشيء من العذاب فكانه نفى عنهم انه لا يستحق شيئا من العذاب الا ان يعذبه الله المتولى مطلقا
الكافر منهم فضمون الجملة الاسمية يخرج من المنطوق بل من المفهوم الذي هو عدم الاستحقاق
لشيء من العذاب وقرئ الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام على انه كلمة تنبيه فلا شاهد فيه فتربوا

منه الا قليل منهم انما جعله استثناء منقطعا لانه لو كان متصلا لكان منصوبا وطريق الاخراج
عن المفهوم فيه انه يقال المفهوم من قوله فشربوا منه انتفاء عدم الشرب عنهم جميعا الا عدم شرب
قليل منهم فانه لم ينتف عنهم بل علم شرب قليل منهم ثابت باجمعهم فان الحكم الثابت للبعض يمكن ان
يثبت للمجموع باعتبار دخول البعض في المجموع فيكون الحكم ثابتا للمجموع في الجملة فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قوله الا امراتك
بالنصب والرفع فجعل بعضهم قراءة النصب محمولة على ان المستثنى فيها مستثنى من اهلك نصب
لكونه مستثنى من كلام تام موجب وقراءة الرفع محمولة على انه فيها مستثنى من احد يكون استثناء
من كلام تام غير موجب واورد عليه ان هذا التوجيه بعينه يلزم التناقض ويلزم ان يكون امرأة لوط
مسريا بها وغير مسري بها وتصدى الامام نجم الائمة لدفعه بانه يستلزم التناقض لو لم يكن ولا
يلتفت منكم اصل قيدا للاسراء بها اما اذا كان قيدا له وكان المعنى فاسر بهم اسراء لا التفات فيه من
احد منكم الا امراتك كما في قولك امش ولا تتبختر فان المراد امش غير متبختر فلا يستلزمه لكونه
كما يكون امرأة لوط في قراءة النصب على الاستثناء من اهلك غير مسري بها كان لوط عم مامورا بان
بان يسري باهله اسراء لا التفات فيه وهو انما يخرج من عهدة هذا الامر اذا لم يسر بها علم
انه اذا اسرى بها كانت تلتفت والشارح اراد ان يدفع التناقض بغير ما دفعه به هذا الدافع كما قال
ان قراءة الرفع ايضا محمولة على ان المستثنى فيها مستثنى من اهلك لكن المستثنى فيها
مجموع جملة امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وقراءة النصب ايضا محمولة على انه مستثنى من اهلك
لكنه مستثنى متصل بخلاف ما اذا جعل مجموع الجملة مستثنى فانه على هذا يكون منقطعا مخرجا
من المفهوم لانه تعالى لما قال فاسر باهلك وانه يصيب اهل لوط شيء مما اصاب قومه من الفا
حشة فكانه قال التفت اصابه ما اصابهم وانما جعل الش هذا اولى ولم يقل وهو اصوب لما يلزم
على التوجيه المذكور اولا من التناقض لما علمت من انه يمكن على التوجيه المذكور دفع التناقض بجعل
ولا يلتفت قيدا للاسراء ووجه الاولوية ان القيدية مما يخفى امرها في الغالب فتامل وكن فيما
علمناك ممن يجعل الحق نصب عينيه وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النوى
والوتد قال الشارح الواو للعطف على ما سبقه والباء للظرفية والصريمة اسم موضع بعينه
كما يشعر به كلام القاموس وقال صاحب الفرائد وهي كل رملة انصرمت من معظم الرمل يقال
افعى صريمة والجار مع مجروره في محل الرفع على الخبرية لقوله منزل ومنهم في محل النصب على الحالية

اما قو

من قوله منزل كما يشعر به كلام الفرائد واما من المستكن في الظرف كما هو الانسب بقواعدهم
وخلق بفتحتين اي بال صفته وعاف من عفى المنزل يعفو اي درس وعفت الريح المنزل درسته يتعدى
ولا يتعدى كدرس وتغير صفة اخرى للمنزل والضمير المستتر فيه له وهذه الصفات قريبة المعنى
لكن بالاخيرين منهما تاكيد للاول والشاهد في قوله الا النوى حيث رفع ما بعد الا على الابدال
من الضمير المستكن في الفعل او العطف عليه لكونه واقعا بعد معنى النفي وهو قوله تغير لان
معناه لم يبق على حاله والنوي بضم النون وسكون الهمزة وفي اخره ياء مثناة من تحت
حفيرة حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر وليس هذا الاستثناء بمنقطع لان النوي والوتد
من اجزاء المنزل فهما داخلان في المستثنى منه لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا
والدبور رواه ابن كيسان من دم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجنوب بجيم مفتوحة
ثم باء بعدها واو بعدها باء موحدة مثلها وفسره بوجه الارض فقال انه لا يجمع وفسر ابنها بالارض
الغليظة واللام في لدم للتعليل مثل من في رواية ابن كيسان وهي متعلقة بما سبقه في الابيات
السابقة وضايع بالجر صفته اي هالك وكذا الجملة تغيب عنه اقربوه والضمير للدم و
اقربوه فاعل تغيب والاقرب ضد الابعد يقال جاءني اقربوك واما ذلك اي عشيرتك الادنون
والشاهد في الا الصبا حيث اتبع المستثنى المستثنى منه لوقوعه بعد معنى النفي وهو استثناء
منقطع فلا يكون كمثلها ذاك للمتصل وافقا موقعه وقال صاحب الفرائد وقيل الا صفة للضمير
وفيه نظر انتهى اقول وجه النظر ان الضمير لا يتصل بوصف كما لا يوصف به وان الا اذا وقعت صفة
كان الاشهر ان تكون تابعة لجمع منكور غير محصور والا لو كانت صفة للضمير كان الوجه جر الدبور
والصبا لا رفعها وانه لا يظهر للوصفية للضمير معنى وقيل الصبا مبتدا والدبور عطف عليه والا بمعنى
لكن والخبر محذوف اي لكن الصبا والدبور لم يتنفيا عنه والصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من
موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور كذا في الصحاح وفيه كل ريح من تلقاء
الترا فهبت عليه ريح طولا فهي نسيمه فان اعترضته فهي نيحة وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس قال العامر بن الحرث جران العود الواو واو رب وبلدة مجرور بها او برب المقدر وان كان الجر
مقدرة ما ليس لغيرها من ادوات الاضافة وهي كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غير عامرة
وليس بها انيس صفة لها والانيس المؤانس كل ما يؤانس به والشاهد في قوله الا اليعافير حيث
اتبع المستثنى المنقطع المستثنى منه بعد النفي على لغة بني تميم واما الحجازية فيوجبون نصبه

والنعاج جمع يعفور وهو الخشف وولد البقرة الوحشية ايضًا وقال بعضهم اليعافير تيوس الضبا
والا الثانية زائدة مؤكدة والعيس بكسر العين جمع عيسا انثى الاعيس وادواتها الابل
التي يخالط بياضها شي من الشقرة وجواب رب محذوف نحو قطعتها وجبتها او في
الابيات اللاحقة له عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم قاله
ضرار بن الاورد وقبله اجاهد اذ كان الجهاد غنيمة ولله بالعبد المجاهد اعلم اجبي اجاهد يعني
جاهدت اتي به على صورة المضارع لاستحضار الحال الكان عليه وقصد الى تصويره للمخاطبين واذ ظرف
بمعنى المضي والعامل فيه اجاهد والجملة بعدها في محل الجر بالاضافة والغنيمة المغنم واللام من
لله للابتدا او صلة والعبد المجاهد متعلق بقوله اعلم وهو الخبر للمبتدا وعشية نصب على الظرف باجاهد
اضيف الى جملة لا تغني الرماح والمعنى لا عشية لا تغني الرماح مكانها عنها ولا تغني تلك العشية
الرماح مكانها اي عنه وهو كناية عن كونها في اماكنها ام تخرج منها الى الطعان والنضال ولا النبل
عطف على الرماح وهي السهام العربية وهو مؤنث لا واحد لها من لفظها وكلمة لا فيه زائدة وهو الشا
في الا المشرفي فانه مستثنى منقطع اتبع ما قبله على اللغة التميمية والمشرفي منسوب الى المشارف قرى من
ارض العرب تدنو من الريف لا يقال مشارفي كما لا يقال مساجدي لان الجموع لا ينسب اليها الا اذا غلب على
جماعة نحو الانصاري والنصاري والمصمم على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل الماضي من صمم السيف اذا
مضى في العظم وقطعه واراد به السيف المشرفي وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان
وعامله قاله الفرزدق التميمي وبنت منصوب بنكحنا بعده وقول صاحب الفوائد وهو منصوب بفعل
مضمر يفسره الظاهر وهم وجملة ولم يكن حالية من فاعل نكحنا ولنا خبر كان وخاطب اسمها وهو الذي
يخطب المرأة ويدعوها الى التزويج والسنان ما ينصب على الرمح من الحديد وعامله الذي
يليه من الرمح دون الثعلب والشاهد فيه الا السنان حيث اتبعه بقوله خاطب حال كونه مستثنى
منقطعًا على لغة قبيلة ويروى وبيت كريم فان صحت فلعل ارادة الزوجة من البيت كما هو المتعارف
يقولون بيت فلان يريدون زوجته وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب
قاله كميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها بني هاشم وبعده فطائفة قد اكفرتني بحبهم وطائفة
قالوا مسي ومذنب والواو للعطف ولي بمعنى لي وشيعة اسم وخبره لي قدم عليها كما في الغايه والضوء
الى قال وما نافية وشيعة مبتدا ولي خبره والشيعة الاتباع والاعوان وجماعة تتبع والمشعب
الطريق ويجي وما لي الا مذهب الحق مذهب والشاهد في شطري البيت حيث قدم فيهما المستثنى

على المستثنى

على المستثنى منه ونصب وجوبًا ولو لم يقدم لم يكن نصبه واجبًا بل كان المختار فيه الاتباع
ثم نبئت احوال الناس فظنوا بهم على ما يعتقده فقال طائفة والطائفة والطائف من الشي
القطعة منه وهو مبتدا وصح الابتدا به لكونه نكرة واصفة في مقام التقسيم والكفر من اي دعوني
كافرًا من الكفرت الرجل دعوته كافرًا والفا والباء في بحبهم للسببية ومسي خبر مبتدا محذوف
اي هو مسي وانا مسي والجملة مقولة القول وهو من الاساءة ضد الاحسان لانهم يرجون منك
شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع قاله حسان بن ثابت الانصاري واللام للتعليل
متعلق بكيف والضمير في انهم للامة على ما يقتضيه المقام وشفاعة بفتح الشين مفعول يرجون واذا
ظرف يرجون اضيف الى ما بعدها ولم يكن ابلم يوصل من من كان التامة والا النبيون فاعلها
والنبيون النبي فعيل من النبا مهموزا بمعنى الخبر لكنهم تركوا الهمزة البرية والذرية والخابية الا اهل
مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف وان لم يهمزوا غيرها والشاهد فيه من حيث انه رفع على صورة المستثنى
المقدم على تفريغ العامل له وجعل ما هو المستثنى منه حقيقة بدلًا من المستثنى هل الدهر الا ليلة
ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها قاله ابو ذويب خويلد بن خالد الهذلي يرثي بها
نعيشة بن محرث والاستفهام للانكار اي ما الدهر شي الا ليلة والدهر مبتدا والا ليلة خبره
واضيف النهار الى ضمير الليلة لادنى ملابسة قال صاحب الفوائد والشاهد في الا حيث عمل الا عمل لها
هاهنا لان الاستثناء مفرغ وانت خبير بان الشاهد في الا طلوع الشمس حيث لم تعمل الا لكونها
مؤكدة مع العطف وغيارها بكسر الغين المعجمة ثم الياء المثناة الغروب وعطف على طلوع الشمس من غارت
الشمس تغور غيارا اذا غربت ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله كلمة ما
للنفي ولك خبر مقدم على مبتدا مؤخر والمعنى لم يحصل لك ولم تكتسب من شيخك الا عمله الذي هو
الرسيم والرمل ومن شيخك حال من الضمير المستكن في الخبر والشاهد في الا الثانية والثالثة حيث
اهمل عملها لكونهما مؤكدتين واحدة مع العطف والاخرى مع البدل ومجموع الا رسيمه والا رمله
تفسير للعمل والرسيم فعيل ضرب من سير الابل وهو فوق الزميل والرمل الهرولة قاله
ابو عبيدة اذا ارتفع السير عن العنق قليلًا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الزميل
ثم الرسيم لم الف في الدار غير انني اطعت سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم الف
بفتح الهمزة مضارع من علمتهم لا القيت التي كنت اصادفه على انتظار المرام كلام صاحب الفوائد
كان في الدار في محل النصب على الحالية اما من فاعل الف او من مفعوله اعلم اصادف حال كوني

في الدار فانطق اولم اصادق فانطق كلمى كانتا في الدار واراد بالدار منزل القوم والمفلق بضم النون وسكون الطاء المهملة خلاف الصمت وسوى في محل النصب صفة ناطق ولو حمل على انها في محل النصب على الحالية ليكون الاستثناء لزم كون صاحب الحال نكرة متقدمة على الحال وذلك لايجوز اللهم الا ان يجعل حالا من الضمير المستكن في المفعول الثاني على تقدير كون الفي بمعني وجد القبيلة اومن الضمير في الحال ليكون هذا الحال المستكن فيه الضمير حالين متداخلين والشاهد في حيث وقع سوى للاستثناء المنقطع والطلل ماشخص من اثار الدار وجمع اطلال وطلول قال صاحب المفرائد قد كاد يعفوا حال اي يدرس وفيه نظر والاظهر ان الوصفية لكون طلل لايحتاج الى تقدير القول لتصحيح الوصفية بالجملة الانشائية المصل بكاد وكانه توهم الحالية من كلمة قد واما جملة وما العهد خبر للمبتدأ المتأخر ومن قدم مبتدأ ومن زائدة وهذا اولى مما ذكره صاحب المفرائد بالعهد خبر مايكون ومن قدم اسمها كما لايخفى وهو من قولهم عهدته بمكان كذا اي لقيته وعهدي به قريب ويحتمل ان يكون من قولهم للمنزل الذي لايزال القوم اذا انتووا عنه رجعوا اليه عهدا وعلى كلا الوجهين والهاء للملابسة وقدم بكسر القاف وفتح الدال مصدر قدم الشئ بضم الدال هو قديم اصابهم بلاء وما كان فيهم سوى ماقد اصاب بني النضير قاله حسان والضمير في اصابهم لبني قريظة وبني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلتان من يهود خيبر قد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون اخي موسى عليه السلم والبلاء بفتح الباء والمد البلية وكان فيهم في محل الرفع صفة وسوى صفة له والشاهد فيه حيث استعمل سوى مثل غير فان غيره صفة بها كما يوصف بغير فعلم انها لاتلزم الظرفية كما ذهب اليه سيبويه الا ان يقال ذلك للضرورة ويحتمل ان يقال ذلك للضرورة ويحتمل ان يقدم هو ظرف والمعنى صادفتهم بلية كانت فيهم مكان بلية مصادفة بني النضير فلا استشهاد في البيت ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا قاله الفند الزماني سهل بن شيبان من قصيدة قالها في حرب البسوس اولها صفحنا من بني ذهل وقلنا القوم اخوان وبعد عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا وقبل البيت فلما صرح الشر فامسى وهو عريان والمعنى اعرضنا وعفونا عن بني ذهل بن شيبان عن فعلتهم بنا ومحاربتهم ومخاصمتهم لنا وقلنا في انفسنا انهم اخواننا فلا نختار المقاتلة بهم لعلهم يكونون في مضي الايام ان يرجعهم الى ما كانوا عليه معناه من المحبة والالفة الى ان صدر منهم ما لايمكن ان يصبر عليه وكان بعد ذلك لنا الثبات على ذلك مستلزما للذلة والهوان

كما ذهب اليه وقع موقع الوصف

فلما صرح وانكشف الشر عن جانبهم واتضح كمال الاتضاح وزالت المحبة والمودة ولم يبق فيما بيننا سوى العداوة والبغضاء جازيناهم على ما فعلوا بنا ولتبيين اللغات فنقول الصفح عن الشئ الاعراض عنه وذهل بضم الذال المعجمة وسكون الهاء حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة وقال بعضهم انما هو بني هند لانه لم يكن بين هذا الشاعر وبين ذهل حرب وفي قولنا له قلنا القوم اخوان حذف اي اخواننا او اخوان لنا وفصل جملة عسى الايام ان يرجعن عن القوم اخوان لكونها انشائية لفظا ومعنى تلك الجملة خبرية كذلك وان يرجعن اي يردون وكالذي كانوا بمعنى الذين كما في قوله وان الذي حانت بفلج دماهم وفيه تشبيه الشئ بنفسه لان المراد بقوما القوم المعروفون في قوله القوم الا انه نكرهم لابعاد الرجوع فكانه اراد ان يرجعن قوما غيرهم فيكون سبيل قوم سبيلهم الا ان يعتبر تشبيههم في هذه الحالة بهم في الحالة التي كانوا عليها في سالف الزمان وجملة فلما صرح اه عطف على صفحنا وصرح الشئ انكشف وظهر ومنه قولهم في المثل صرح الحق عن محضه وظهر والفاء في فامسى للترتيب الذكري وجملة وهو عريان خبر لامسى والواو فيها للتاكيد لصوق الخبر بالمبتدأ تشبيها للجملة الخبرية بالجملة الحالية على ماصرح به بعض محققي النحاة وكون الشئ عريانا كناية عن وضوحه وجلائه وجملة ولم يبق عطف على صرح والشاهد في سوى حيث وقع فاعلا مثل غير خلافا لسيبويه في جعله اياها لازم الظرفية والاصل ولم يبق شئ سوى العدوان فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامها والعدوان بضم العين وتخفيف الدال الظلم الصراح ودناهم جواب لما من دان دينا اي جازاه وقوله كما دانوا في محل النصب على المصدرية لكونه في الاصل صفة لمصدر محذوف ذلك المصدر واقيم هو مقامه اي دناهم دينا كما دانونا وما في كما مصدرية وهو مجاز اي دناهم دينا وفعلنا بهم فعلا كما فعلوا بنا ونظيره قولهم كما تدين تدان وجزاء سيئة سيئة مثلها اوانما جزاء سيئة الحسنة لا السيئة وكذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشترى قاله ابو الهول محمد بن عبد الله بن مسلم المدني من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وكريمة نائب عن فاعل تباع واراد بها الفعلة الحسنة وتشترى عطف على تباع فسواك بائعها جواب اذا والشاهد في سواك فانه وقع مبتدأ وقبل عمل الابتداء والاصل فاحد سواك وجملة وانت المشترى عطف على الجار والمشترى على صيغة اسم الفاعل اي وانت المشترى لتلك الكريمة ذكره المكي عند ذكره سواك طارف عن قوله اذا ذكر مصدر مبتدأ والكاف في محل الجر على علة وكلمة من عند متعلق بالمبتدأ وهو قد مضاف يا ... ذكرك العم عند ارادة ذكر سواه كان داخل في الموعظة

والشاهد في سواه حيث وقع مضافا اليه وقبل الجر فدل به على انه ليس لازما الظرفية واضافة الذكر
الى سواه اضافة المصدر الى مفعوله وقوله صارف خبر المبتدأ وعن فؤاده متعلق به اي عن قلبه في الغفلات
بفتح الفاء جمع غفلة بسكون مصدر غفل عن الشيء يغفل كينصر غفلة وغفولا اذا ذهل وهو مفعول صارف
وعلامة نصبه الكسرة ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا قاله
المرار بن سلامة العجلي يمدح قوما وينزههم عن الغيبة والنميمة الواو للعطف على ما تقدم والفحشاء
منصوب بنزع الخافض اي ولا ينطق بالفحشاء او يحتمل نصبه على المصدرية بتقدير مضاف اي ولا ينطق نطق
الفحشاء وقول صاحب الفرائد نصبه على انه مفعول لا ينطق لان النطق بالفحشاء فحشاء ويظهر منه
ان الصحيح عنده كون نصبه نصب المصادر من دون تقدير مضاف وفيه ما لا يخفى ومن كان منهم فاعل لا ينطق
رجل حين جلوسهم بالفحشاء كما ان ذلك الفحشاء منا او غيرنا هذا هو الوجه وما ذكره صاحب الفرائد بقوله
من ان منا متعلق بمحذوف في موضع الحال منهم والتقدير ولا ينطق الفحشاء من كان منهم منا ولا من سوانا
اذا جلسوا فقد مر واضح وقيل معناه من اجلنا فيتعلق باذا جلسوا اي لا ينطق من كان منهم
الفحشاء اذا جلسوا معنا من اجلنا انتهى على تقدير صحته تكلفات واهية مستغنى عنها والشاهد
في سوانا حيث وقع سوى مجرورا بالحرف في الجر للضرورة كما استشهد به سيبويه في باب ما يحتمل الشعر
اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة استشهد به على حذو ما على حاشا الاستثنائية وهو
وهم اذ ليس قوله ما حاشا من كلام النبي صلعم فيكون للاستثناء ويكون المعنى اسامة احب الناس الي الا
فاطمة بل من كلام الراوي وحاشا فعل بمعنى استثنى وما نافية والضمير المستكن في حاشا للنبي صلعم
والمعنى قال النبي صلعم اسامة احب الناس الي وما استثنى فاطمة مع كمال محبته لها صرح بهذا الوجه بعض
المحققين والمراد باسامة اسامة بن زيد الضحاك حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة
فدم قاله منقذ بن الطماح الاسدي وما عليه اكثر النحويين من ان البيت هكذا حاشا
ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم فيه تركيب صدر بيت على عجز بيت اخر قاله صاحب الفرائد
والشاهد في حاشا حيث وقع ما بعدها مجرورا فدل به على حرفيتها وعلى صحة رواية النصب
يكون فعلا ويكون من الزجر فيه مجموعا به ونحوه من الشواهد وابو ثوبان كنية رجل وجملة ان ابا
ثوبان مؤكدة للجملة الاستثنائية على تقدير نصب ابا ثوبان ويحتمل الاستئنافية وعلى تقدير الجر
متمحض للاستئناف وعلى كل تقدير فالفصل والتاكيد للملك والبكمة بضم الباء الموحدة وسكون
الكاف من البكم وهو الخرس كذا في الفرائد صفة لبكمة وهو بالفاء ثم الدال الساكنة المهملة

الحي

الحي الثقيل يقال فدم فدامة وفدومة والظاهر في البيت الذي عليه الاكثر بكسر الضاد المعجمة
وتشديد النون البخل والملحاة مصدر ميمي بمعنى الملاحاة والشتم معروف تركنا في الحضيض
بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدى الشمطاء والطفل
الصغير تركنا اي صيرنا ولذلك نصب مفعولين وفي الحضيض متعلق بعواكف ويحتمل
تعلقه بتركنا والاول اظهر واراد بالحضيض موضعا بعينه وفي الاصل القرار من الارض في
عند منقطع الجبل وبنات عوج مفعوله الاول والعوج بضم العين جمع اعوج اسم فرس كان
لبني هلال تنتسب اليه الاعوجيات قيل كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم فصار الى بني
هلال وقيل كان لبني آكل المرار لبني هلال بن عامر وجمعه على تسمية كل واحد من اولاده اعوج
وعواكف مفعوله الثاني جمع عاكف من عكف على الشيء اذا اقام عليه مواظبا له وجملة قد
خضعن الى النسور حال من بنات عوج او من الظرف في عواكف وتعديته خضعن بالى بتضمينه
معنى النظر والنسور جمع نسر وهو الحداة وخضوعهن الى النسور كناية عن كونهن على
الهلاك ولما كان هذا التركيب كناية عن الغلبة على اصحابها بنات عوج قتلا واسرا مصدر
ووقعا تمييزا عن تعلق الاباحة بالمفعول والشاهد في عدى الشمطاء حيث جر بعد ما
بعدها فذكر البيت الاول ليدل على ان المقول في مجرورها والشمطاء المبيضة شعر الراس
وهي كناية عن العجوز والطفل الصغير فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب
قاله منذر بن حسان الفاء للعطف على ما سبقه ولولا للامتناع والله مرفوع بالابتداء
والمهر بضم الميم وسكون الهاء عطف عليه وهو ولد الفرس والمفدى صفة من قولهم فديته
تفدية اذا قلت له جعلت فداك وخبرها محذوف والتقدير ولولا الله والمهر المفدى
موجودان وهذا اولى منه تقدير الخبر لقوله الله يحميني والمهر موجود كما فعل صاحب الفرائد
وقوله لرحت جواب لولا ولذلك دخلت عليه اللام وهو الرواح خلاف الغدو وكانه
اراد به معنى السير مطلقا وجملة وانت غربال الاهاب في محل الحال من فاعل رحت والشاهد
في قوله غربال الاهاب حيث وقع خبر المبتدا مع انه جامد بتقدير مثقب الجلد ممزقه

جملة

وليس هذا البيت استشهاداً بكون الحال جامداً كما استشهد به الشارح لذلك ولكون الحال
ولعل صاحب الفرائد استشعر بورود الاعتراض على الشارح فوجهه بقوله ذكر هذا استيناساً
لوقوع الجملة حالاً لان الجملة حال وقع المصطرعان عدلي عير المصطرعان المتصارعان افتعال
من الصرع والصرع بفتح الصاد المهملة على التميمية وبكسرها على القيسية يقال اصطرع القوم
اذا صارع بعضهم بعضاً وعدلي عير مضاف ومضاف اليه وهو منصوب على الحالية مع انه
جامد مع تاويله بالمشتق عند من يوجب تاويله بالمشتق ولا يجوز وقوع الحال جامداً اي متساويين
لعدلي عير وفيه الشاهد والعدل بالكسر عدل المتاع واحد الاعدال والعير بفتح العين وسكون
المثناة من تحت الحمار الوحشي والاهلي ايضاً كذا في الصحاح والمراد الاهلي اذ ليس الوحشي عدل
واما العير بكسر العين فهو الابل التي تحمل الميرة فيضرب للمتساويين كذا في شرح ابيات الكتاب
افي السلم اعياراً جفاءً وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك قالته هند بنت
عتبة بن ابي لهب تعير جماعة بالتعلل حال الصلح وعدم القتال وبالفشل عند الطعان والقتال
والهمزة للاستفهام على سبيل التوبيخ والتقريع وفي السلم متعلق بفعل محذوف هو العامل في
الحال وصاحبها والسلم بكسر السين المهملة وفتحها الصلح واعياراً حال من فاعل ذلك الفعل
المحذوف والتقدير اتتحولون في السلم مشابهين للاعيار في الجفاء والمخالطة وفيه الشاهد
حيث وقع الجامد حالاً على تاويله بالمشتق كما اولنا وجعل سيبويه نصب اعياراً على المصدرية
نظراً الى المعنى مقدراً اتتحولون في السلم هذا التحول اي تحول الاعيار والاعيار جمع عير بفتح العين
وسكون الياء الحمار الوحشي والاهلي ايضاً وجفاءً وغلظة نصب على التمييز من نسبة مشابهتهم
الى الاعيار او من نسبة التحول الى فاعله وجعل صاحب الفرائد نصبهما على التعليل وهو حسن
والجفاء بالفتح والمد مصدر جفا الرجل وتجافا اذا لم يلزم مكانه ونقيض البر ايضاً والغلظة
بتحريك العين ضد الرقة والغضاضة ايضاً وهو سوء الخلق مع قسوة القلب وفي الحرب متعلق
بذلك الفعل المحذوف ايضاً ونصب امثال النساء على الحالية ايضاً لكنه لا يحتاج الى تاويل
لكونه جمع مثل وهو من المشتقات وقول صاحب الفرائد وانتصاب امثال النساء بنزع الخافض

لا يظهر

لا يظهر له وجه والعوارك جمع عارك بغير تاء من عركت المراة تعرك عروكاً عركاً ومروكاً وعراكاً
اذا حاضت وفاعل يجمع على فواعل اذا كانت صفة لمونث كحايض وحوايض وطامث وطوامث
مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلاً وصدوراً قاله جرير من قصيدة يهجو
بها الاخطل كذا في الفرائد والمشق بفتح الميم وسكون الشين مصدر مشق يمشق اذا ضرب او
طعن او كتب بسرعة ونقل عنه باحد معانيه الى معنى اذهب ورفع الهواجر به فاعلاً له وهو جمع
هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر ومثله الهجير ويحتمل ان يريد بها السير في الهاجرة
بقرينة مقابلته مع السرى وهو بضم السين المهملة والقصر السير في الليل ولحمهن منصوب على المفعولية
للمشق والضمير فيه للابل على ما يسبق الى الفهم من هذا البيت ومع السرى متعلق بمشق وليس
حالاً من الهواجر اذ لا مصاحبة بينهما وحتى ابتدائية والضمير في ذهبن للابل ايضاً والشاهد في
كلاكلاً وصدوراً حيث وقعا حالاً وهما جامدان على تاويلهما بالمشتق اي حتى ذهبن بعضو له
كالمقتول كلاكلاً وصدوراً لا غير والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر وعطف الصدور عليها مع اتفاقهما
في المعنى بمعونة المغايرة اللفظية فكانت عطف تفسير بالهاء وقيل نصبهما على التمييز وقيل على البدل
من الضمير المجرور في لحمهن والحالية اظهر جاؤا الجماء الغفير هو من الجموم بمعنى الكثرة ومن الغفر بمعنى
الستر والمعنى جاؤا جميعاً شريفهم ووضيعهم ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة لانهم اذا جاؤا كذلك
كانوا بكثرتهم يسترون وجه الارض وفيه لغات الجماء الغفير وجماء غفيراً وجماء غفيراً الجم الغفير والجم
الغفير وجماء الغفير وجم الغفيرة وجماء الغفيرة والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفيرة وقد يؤتى بالباء
فيقال بجماء الغفير والغفيرة وكونهما منصوبين على الحالية احد الوجوه وعند سيبويه نصبهما والشاهد
فيه حيث وقع العراك حالاً معرفة على تاويلها بالنكرة اي معركة وهو عند الاكثر منصوب نصب المصادر والتقدير
ارسلها معركة العراك ولم يذدها عطف على ارسلها اي لم يرد دها ولم يرد فعها ولم يشفق اي لم يخف من
عليه اذا خاف ونغص الابل بفتح النون والغين المعجمة عدم تمام شربها والدخال في الورد بكسر الاول ان
يشرب البعير ثم يرد من العطف الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب فاعساً لم يكن شربه
والمعنى ولم يشفق على نغص كنغص الدخال ويحتمل تجريد الدخال عن معناها الموضوع له وارادة نفس دخلة

فيه الرفع على تقدير هم وقال ... في الكملة القصيدة تنصب الجماء ... والغفير في التمام ... في النقصان ارسلها العراك ... هذا صدر بيت قاله لبيد العامري من جملة قصيدة يصف بها حماراً وحشياً واتنا والبيت هكذا فارسلها العراك فلم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال ... والعطف والضمير المستكن فيه للحمار الوحشي والبارز للاتن واراد بالارسال البعث والتخلية اذ لا يتصور ارسال حقيقة من الحمار والعراك مصدر عاركه معاركة وعراكاً بمعنى القتال اراد به الازدحام
صح صح صح صح صح

بعضها بعضًا وحاصل المعنى انه ارسل تفرقوا ايدى سبا يقال ذهبوا ايدى سبا وايادى سبا اى متفرقين
متبددين فيكون الحال على هذا صفة وعلى ما قاله الشارح مؤكدة للعامل والاظهر فى وقوع الحال جامد
على تاويله بالمشتق اى تفرقوا مثل ايدى سبا وهذا التاويل كما افاد تاويل الجامد بالمشتق كذلك وافاد
تاويل المعرفة بالنكرة والايدى كناية عن الابناء لانهم فى التقوى بهم كالايدى والكلمتان مركبتان تركيبًا
مزجيًا والاول لو جب لان يفتح اليا من ايادى وينون سبا لانه اسم رجل لا اسم لقبيلة وسبا اسمه سباء
ابدلت تخفيفًا همزة الفاء ويحتمل ايضًا ان يكون نصب ايدى سبا على المصدرية والتقدير تفرقوا تفرقًا
كتفرق ايدى سبا او على الظرفية اى تفرقوا فى طرقهم وسلكوا امثالكم والايدى على هذا جمع يد بمعنى
الطريق وسبا اسم تلك القبيلة وعدم التنوين لمنع الصرف وفى جمع الامثال صور بيان احببنا ايرادها
وان اورث تطويلًا لا يليق بهذا الاملاء قال فيه اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد الواحدى قال
اخبرنى الحاكم ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا
ابو همام قال حدثنا ابن ابى طحاس عن ابن حبان عن يحيى البهائى عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرنى عن سبا ارجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب وله عشرة تيامن
منهم ستة وتشام اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون واغار منهم بجيلة واما الذين
تشاموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتى ارض سبا
من البحر واودية اليمن فردموا ردمًا بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا فى ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق
بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثانى ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم
بعث الله جرذًا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقتهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى
فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع وهو السكر الذى يحبس الماء وقال ابن الاعرابى العرم السيل الذى لا يطاق
قتادة ومقاتل العرم اسم وادى سبا وقال فيه اخبرنا الامام على بن احمد الفقيه قال اخبرنا ابو احمد المروزى
قال حدثنا محمد الاسترابادى قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الوليد الازرقى قال حدثنا
جدى قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبى عن ابى صالح قال القت طريفة الكاهنة
الى عمرو بن عامر الذى يقال له مزيقيا بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن
بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رات فى
كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه سياتى سيل العرم فيخرب الجنتين فباع

عمرو بن عامر

عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم
الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا اليها الذى اصابهم فقالت لهم قد اصابنى
الذى تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد
جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكان ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على
ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات
فى الوحل المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان
منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير
وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب
الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان الذين
سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق
وان تستشهدى العين تشهد يروى منا الجسم وهو فى موضع الرفع على الخبرية وشحوب جم
الشين اى تغير من شحب جسمه بفتح الحاء وضمها شحبًا وشحوبًا ومنى حال من شحوب يحتمل كونه صفة الجسم
لكونه معرفًا بلام العهد الذهنى وهو فى المعنى كالنكرة فلذلك صح وصفه به لا لكون اللام
زائدة على ما احتمله صاحب الفرائد ولو علمته جملة معترضة والظاهر كون لو فيه للتمنى وكون
العلم بمعنى العرفان ولذلك اكتفى بمفعول واحد اى ليتك تعلميه وفائدة هذا الاعتراض الحث
على تحصيل العلم هل الحبيبة بعد علمها بحاله تعرض عما كانت عليه قبله من الهجران وعدم الالتفات
والخصمة الضمير فى علمته للشحوب ويروى نظرته ويحتمل على هذه الرواية كون الضمير للجسم
تستشهدى مجزوم بان وكان اصله تستشهدين بالنون فسقطت للجازم والضمير فى تشهد
للعين اى وان تطلبى الشهادة من عينى او من اليك شهادة منبئة عن صدق ما عرضت
عليك والمستشهد به الشى على كون بنا حال من شحوب كما هم عليه وقرره صاحب الفرائد على
ذلك والذى يظهر بعد التامل انه حال من الضمير المستكن فى قوله بالجسم فلا المستشهد فى البيت
تحية يا رب نوحًا واستجب له فى فلك ماخر فى اليم مشحونًا يا رب يحصر بين الفاعل
والمفعول وفائدة هذا الاعتراض الاستعطاف واظهار التضرع ومفعول استجب محذوف اى دعاءه
والفلك بضم الفاء وسكون اللام السفينة يستعمل واحدًا وجمعًا واذا كان واحدًا يجوز كونه
مذكرًا او مؤنثًا وماخر صفة فلك وهو هنا مفرد وليس بجمع والا قيل مواخر او ماخرة

او ماخرة وهو من مخر السفينة بالفتح تمخر بالضم مخرا ومخورا اذا صوتت نشقها وفي
اليم متعلق بماخرة ويحتمل كونه صفة لفلك ومستحمّا حال من فلك مع كونه نكرة والنكرة لا تنصب
عنها الحال واصح الحالية لتخصيصه بالوصف لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا
لحمام هو لقطري بن الفجاءة الخارجي ذكره صاحب الغرائب وشارح الحماسة وعزوه الى الطرماح
كما فعله الشيخ وهم وكلمة لا للنهي و يركنن بفتح الكاف فقولهم ركن اليه يركن بالكسر من يركن بالفتح ركونا
اذا مال و اللغة المشهورة ركن يركن بفتح الماضي وضم الغابر واما ما حكاه ابو عمرو من ركن يركن
بفتح الماضي والغابر فهو من تداخل اللغتين والنون الساكنة فيه للتاكيد واحد فاعله والاحجام
نقيض الاقدام ويوم الوغى نصب على الظرف متعلق بيركن والوغى بفتح الواو مقصور الحرب ومتخوفا
حال من فاعل لا يركنن وصح وقوعه حالا لكونه بمعنى الناهية وفيه الشاهد والتخوف الخوف شيئا
بعد شيء ذكره شارح الحماسة وفي الصحاح تخوفت الشيء اي خفت عليه ويظهر منه كون اللام
في لحمام للتقوية والحمام بكسر الحاء المهملة قدر الموت كذا في الصحاح مأخوذ من حم الشيء اذا قدر
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادك الاملا قاله رجل من طي ويا
صاح منادى مرخم على غير قياس وهل للاستفهام الانكاري وحم على صيغة المجهول اي قدر
وهو من الافعال التي تستعمل الا مبنيا لما لم يسم فاعله كسر وزكم وغيرهما والعيش الحيوة
وباقيا حال منه وفيه الشاهد وقوله فترى منصوب المحل مضمرة بان بعد الفاء الدالة على السببية
ولنفسك ثاني مفعولي ترى والعذر وهما ان من جعلته من الروية القلبية كما هو الظاهر وان
لم تجعل قلبية فالجار مع مجروره حال من مفعوله وقوله في ابعادها متعلق بالعذر في المصدر
مضاف الى فاعله والاملا منصوب على المفعولية للمصدر والامل بفتحتين الرجاء وابعاد
الامل تطويله وهو مذموم عند العقلاء فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا
فرغا بقتل حبال قاله طليحة بن خويلد الاسدي الفاء للعطف ان تقدم شيء والا فالدلالة
على ان في الذهن معاني مخزونة مفيدة معنى التمهيد وهذا منها فكانه عطف على مقدر وان
للشرط وتك مجزوم به واذواد اسمها جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلث الى العشرة
واصبن ما لم يسم فاعله خبرها والضمير البارز فيه للاذواد ونسوة عطف على الاذواد والنسوة
بالكسر والنسوة بالضم والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها والفاء في فلن تذهبوا
ادخلت على جواب الشرط وجوبا لكونه غير صالح لمباشرة اداة الشرط بسبب لن وتذهبوا

منصوب

منصوب ويقال ذهب دمه فرغا وفرغا اي هدرا لم يطلب به والفرغ فيه الشاهد حيث قدم الحال
على صاحبها المجرور بحرف الجر وحبال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة اسم رجل وكان ابن اخ
الشاعر والمعنى لا تفتخروا بانكم اصبتم منا الاذواد او نسوة ولم نتبعكم ولم ناخذها منكم
فان ذلك كانت من سهولها علينا واعلموا انكم لا تذهبون بدم حبال هدرا لئن كان برد الماء
هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب قاله كثير عزة اللام فيه هي الموطئة لتوطئتها القسم
وتسمى المؤذنة ايضا لانها تؤذن بالقسم لان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط
ولذلك اتى بالشرط ماضيا وبالجواب مؤكدا بان على ما هو شأن جواب القسم ولو كان الجواب للشرط
وجب ان يدخل عليه الفاء وبرد الماء اسمها من برد الشيء بالضم بردا ومن قولهم سقيته شربة
بردت فؤاده ابرده بردا والاستشهاد على الاول وقد صرح البيت على الثاني فجعل هيمان صاديا
مفعولا له والمعنى لئن كان برد الماء مرجوا له هيمان صاديا الى حبيبا فحذف الموصوف واقيمت
صفته مقامه وقد جعل ايضا هيمان حالا من الماء اي في حال هيمان الماء على سبيل المبالغة
بارتكاب المجاز العقلي وفيه من البعد ما لا يخفى وكل هذا للهرب عن وقوع الحال الذي صاحبها
مجرور بالحرف مقدما عليه ولكن الضرورات تبيح المحذورات فلو وقع فيها ما لا يجوز في غيرها لم يكن
حجة على جوازه في غيرها والهيمان كعطشان لفظا ومعنى وصاديا حال بعد حال اما على سبيل الترادف
او التداخل اتى به للتاكيد وهو من الصدى بالفتح والقصر العطش وقد صدي يصدى صدى
فهو صد وصاد وصديان وفيه الشاهد حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو الضمير
في الي وانما جرد حبيب في قوله انها لحبيب عن التاء لكونه فعيلا بمعنى مفعول اجرى على موصوفه
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي هو المسلي الكشاف الحزن والشاهد
في طرا حيث وقع حالا مقدما على صاحبها المجرور وبعد اي تسليت عنكم وانكشف حزني عنكم الحاصل
من فراقكم جميعا بعد بينكم اي بعد فراقكم والباء في بذكراكم للتعدية وهو متعلق بتسليت
وحتى للابتداء والمعنى تسليت عنكم بذكركم بعد فراقكم بحيث اني عدكم حاضرين لدي غير غائبين
عني غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء الغفلة عن الشيء الذهول وتعرض
بكسر العين من عرض له كذا اي ظهر والمنية الموت والمرء الرجل والفاء في فيدعى للعطف مع افادة
الترتيب من غير تراخ اي فيطلب للامر ولات حين اباء حالية على ما قاله صاحب الفوائد ويحتمل
الاعتراض على مذهب من لا يوجب توسطه بين اجزاء الكلام بل الدعاء والاظهر ولات حين لا النافية

زيدت فيها التاء للمبالغة والتاكيد وتانيث اللفظ وصين بابا، كلام اضافي خبر لان وسمها
بحروف على ما هو شان هذه الكلمة والاباء الامتناع والشاهد في غافلا في قوله غافلا حيث
وقع حالا من المرء وهو مجرور باللام قدم عليه مشغوفة بك قد شغفت وانما حم
الفراق ثم ما لكيد سبيل مشغوفة حال من الضمير في بك قدم عليه وفيه التا هو الحال
للمونث فلذلك انث الحال الواقع من ضميره وهو من شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه اي حم لا قدوحم
اي قدر والفراق مصدر فارقه فراقا والفا للعطف مع افادة السببية وسبيل مبتدا قدم عليه
خبره والمعنى لم يكن بيننا ما يوجب الفراق قد شغفت بك اي بحبك حال كونك مشغوفة اي
عجبي وكان منا من العشق الي مثل ما كان مني اليك ولكن قضاء الله وقدره المتعلق بفراقنا
اوجبا الفراق ثم الى الكيد سبيل بسببها تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما
تاركي لا ابا ليا قاله مالك بن ... التيمي وابنتي بوصل الهمزة فاعل تقول والجملة بعده مقول
القول وهذا القول منه تحسر وتفجع وانطلاقك اسم ان مصدر مضاف الى فاعله وواحدا حال منه
والشاهد فيه حيث وقع حالا من المضاف اليه لكون المضاف عاملا في الحال والروع الخوف مصدر
راعه اذا خوفه واراد به الحرب والجار مع مجروره متعلق بالمصدر ويوما نصب على الظرفية به تاركي
خبر ان اسم فاعل من ترك بمعنى صير مضاف الى مفعوله الاول ولذلك نصب مفعولين وجملة لا ابا
ليا في محل النصب على انه ثاني مفعولي ترك وادخلت الالف في ابا تشبيها لاسم لا المفرد بالمضاف كما
كما يقال لا غلامي لك في لا غلامين لك والالف في ليا للاشباع شتى توب الحلبة شتى بتشديد التاء
وفتح الشين جمع شتيت كمرضى جمع مريض بمعنى الفرق وتوب من اب يوب اذا رجع والحلبة جمع
حالب كطالب وطلبة والشاهد في قوله شتى حيث وقع حالا من الحلبة وقدم عليه لكون العامل فيه
متصرفا والمعنى ترجع الحلبة الى مساكنهم متفرقين وذلك لان العرب اذا اراد واحلب نوقهم
اوردوها مجتمعين ثم تشتغل كل منهم حلب ناقته حلابه فيوب كل من فرغ من الحلب الى مسكنه
قبل من لم يفرغ يضرب المثل لما كان مجموعا في وقت ثم دنى من الجمع بعد الفرقة لهنك سمح ذا ايسار
ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا اللام على ما قاله صاحب الفرائد للتاكيد وهنا
بالهاء اصله انك ابدلت الهمزة هاء على لغة قوم يقولون هن فعلت يريدون ان فعلت والكاف
اسم ان وسمح بفتح السين وسكون الميم قبل الحاء المهملة خبره من سمح بالضم فهو سمح اذا صار جوادا
وذا ايسار كلام اتفاقي حال من الضمير في سمح والشاهد فيه من حيث انه يجوز تقديمه على عامله لكونه

متصرفا

مقتصرهم

متصرفا ولذلك قال الشارح ولو قال الا انك ذا ايسار ومعدما سمح لجاز واليسار واليسار بفتح الياء
فيهما الغناء والاعدام الافتقار والكاف في كما للتشبيه وما مصدرية والمشبه يكنى عنه بقوله
هناك سمح لان المعنى انك الفت السماحة في حال الغنا والفقر الفة تشبه الفك الحلم في حال
كونك مرضى ومغضبا ومرضى اسم مفعول من ارضيته بدا اذا جعلته راضيا ومغضبا اسم
مفعول من اغضبته اذا جعلته غضبانا وهو عطف على مرضى الذي وقع حالا من فاعل الفت
فهو ليس بحال بل عطف على الحال وبعد تسليم كونه حالا من حيث ان المعطوف في حكم المعطوف
عليه يكون هو ومرضى حالين مترادفين لا متداخلين كما جوزه صاحب الفوائد بهما منه وحاصل
معنى البيت انك جواد لا يتوقف سماحتك على الغنى بل شمل جودك حالتي الغنا والفقر كما
انك حليم لا يتوقف حلمك على الرضى بل شمل حالتي الرضا وخلافه رهط ابن كوز محقبي ادراعهم
فيهم ورهط ربيعة بن حذار قاله النابغة الذبياني زياد بن معاذ يهجو بها زرعة بن عمرو
بن خويلد الفزاري منه قوله اعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري
انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار قال صاحب الفرائد رهط مرفوع على انه خبر
مبتدا محذوف اي هو رهط يزيد بن حنيفة ابن كوز بضم الكاف بعد الواو الساكنة منه زاد معجمة
ورهط الرجل دون العشرة من قومه وقبيلته ليس فيهم امرأة والشاهد في محقبي ادراعهم
حيث وقع حالا من الضمير في قوله منهم قدم على عامله وهو فيهم شذوذا وقيل هو نصب على المدح
فلا شذوذ ولا شاهد وهو من احقبه ادخله اذا جعله وراء حقيبه والادراع جمع درع الحديد
ورهط ربيعة عطف على الرهط الاول وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وانما نسبنا ما ذكرنا
الى صاحب الفوائد لانا لم نطلع من تلك القصيدة الا على الابيات الثلاثة مع ان الظاهر ان يكون فيهم اما خبرا
عن قوله رهط واما حالا اخر منه وعلى كل من التقديرين يلزم احد امرين اما ان يكون لا استشهاد
في البيت واما عدم صحة ما ذكره صاحب الفرائد من الاعراب اما على الاول فيلزم الثاني وهذا هو ظ واما على
الثاني فيلزم الاول لان فيهم اذا كان حالا اخر كان الحالان اما على سبيل الترادف او على التداخل وعلى الثاني
لا يلزم ان يكون الحال الاول حالا من الضمير في الثاني بل الظاهر ان يكون هذا الحال والثاني حالا من الضمير في الاول ونحن
نرجو من الله ان يطلعنا على هذه القصيدة لنحقق ما هو الحق في هذا البيت الذي يحق الحق بكلماته والاستفهام في
اعلمت للتقرير وعكاظ سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون بها شهرا ويتبايعون
ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك وسنبوي عكاظ لانه كانت بها وقعة

والعجاج بفتح العين المتقدمة على جهتين بينها الف العبار الذي عليه مستفوقا لا محالة فانتفا انشق
العبار يستلزم انتفار الجرح وقوله انا بفتح الهمزة واقع موقع مفعولي علمت واقتسمنا اي تقاسمنا
والخطر بضم الخاء المعجمة الخطب والقضية وهذا مثل ومعناه انه كانت لي ولك خطتان فاخذت اقبحها
وذلك معنى قوله فخلت بره واحتملت فجار والبرة بفتح البا الموحدة وتشديد الراء المهملة علم للمبرة
والفجار على وزن فعال علم الفجرة بسكون الجيم اي الفسق بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم
فلم تعجلوه ولا نصرا قوله بنا متعلق بعاذ اي لجا اليه مقدم عليه طلبا لافادة الاختصاص
والاهتمام وعوف اسم رجل فاعل عاذ وجملة وهو بادي ذلة لديكم معطوفة على الفعلية قبلها ويضعف
الحالية ماهو الظاهر فيها من عدم اقتران زمانها بزمان عاذ الا بمعنى لقوله لجار الينا عوف حال كونه
لديكم بهذه الحالة وان امكن جعلها حالية بادنى تمحل والشاهد في بادي ذلة حيث وقع حالا من الضمير
المستكن في لديكم وهو من بدا الامر يبدو اذا ظهر والذل بكسر الذال المعجمة الهوان ونكرها لافادة
التعظيم وفلم يعدم عطف على عاذ من عدم الشيء بالكسر يعدم بالفتح عدما بالتحريك على غير قياس
والولاء بكسر الواو مصدر والاه يواليه موالاة وولاء اذا لم يعاده وكلمة لا نافية ولا نصرا زائدة للتوكيد
ويحضر منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان الواو للعطف ونحن مبتدا
ومنعنا خبره يقال منعت الرجل عن الشيء اذا اعجلته تحجيته بتيسر له ذلك الشيء فعلى هذا يكون البحر
مفعولا لمنعنا وان تشربوا به مفعولا ثانيا له بتقدير عن لان حذف حرف الجر من ان وان عند عدم
الالتباس قياس مطرد ولا حاجة الى التكليف الذي ارتكبه صاحب الفرائد من ان البحر منصوب بنزع الخافض
اي عن البحر وان تشربوا به مفعول منعنا وتقديره منعنا شربكم عن البحر ولعله انما ذهب انما ذهب
لكون البحر ممنوعا عنه والشرب ممنوعا وفيه ما علمت وان مصدرية والباء فيه للتبعيض او لان
معناه ان ترووا به اي بالبحر على طريق التضمين فيكون الباء للتعدية ولا شك في صحة مجي الباء
للتبعيض كما يدل عليه كلام بعض اصحاب العصمة وانه لا التفات معه الى انكار سيبويه في سبعة عشر
موضعا من كتابه مجيئها للتبعيض كما نقل عنه وانشد بعضهم ان تشربونه بنون الجمع في
النصب واستشهد به على اثبات النون والشاهد في منكم حيث وقع حالا من الضمير في بمكان والعامل
فيه الجار مع مجروره وقدم عليه والتنكير في قوله بمكان للتقريب وجملة قد كان حال من البحر
والضمير في به والثاني اظهر والمعنى ونحن الذين منعناكم عن ان تشربوا من البحر والحال ان
ماءه قد كان بمكان قريب منكم متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

ابن زياد العبسي من قصيدة يهجو بها عمارة بن زياد وله الخطاب في تلقني وكلمة متى منصوبة
المحل على الظرفية والعامل فيها ترجف وفيها معنى اداة الشرط فلذلك جزمت فعلين احدهما تلقني
والاخر ترجف وما زائدة وتلقني اصله تلقاني والشاهد في فردين حيث تعدد الحال لتعدد صاحبها
اذ المعنى متى ما تلقني وانت فرد وانا فرد وعبارتنا هذه اسد من عبارة صاحب الفرائد وهي قوله
فردين حيث وقع حالا من الفاعل والمفعول جميعا وترجف من رجف يرجف بالضم رجفانا بالتحريك
وهو الاضطراب الشديد وروانف اليتيك فاعل ترجف وهي جمع رانفة وهي اسفل الالية وطرفها
الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وجمعه لكون ارادة التثنية غير فاية معه واضافها الى
الاليتين على ارادة مطلق الطرف الاسفل منها والاليتان بفتح الهمزة قال الجوهري الالية بالفتح
الية الشاة ولا تقل الية ولا لية فاذا ثنيت قلت اليان فلا تلحقه التاء قلت انما الحق التاء بها في
البيت نظرا الى الاصل وتستطارا مجهول استطار الشيء اذا طيره وفي فتح الراء ستة اوجه الاول انه
علامة النصب بان المقدرة والضمير المستكن فيه للروانف والالف للاشباع وهو الاظهر الثاني
انه للملايمة والالف فيه للتثنية والضمير للروانف لكونه تثنية في المعنى الثالث انه للملايمة والالف
للتثنية والضمير للاليتين وفي هذين الوجهين عطف على ترجف وسقوط النون للجازم والرابع
انه للبناء والالف بدل من نون التاكيد الخفيفة والضمير للروانف الخامس والرابع ولكون للمخاطب السادس
الاول ولكن الضمير للمخاطب على عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوا اناهو
العهد بالشيء تقدم المعرفة به وسعاد مفعول عهدت وهو بضم السين اسم المحبوبة وذات هوى كلام
اضافي منصوب على الحالية من مفعول عهدت ومعنى بضم الميم وتشديد النون اسم مفعول من عناه
تعنية اذا اتعبه ونصبه ثم غلب استعماله في معنى الاسير في الحب وهو منصوب بتقدير اعلي
الحالية من فاعل عهدت والشاهد في تعدد الحال لتعدد صاحبها وقوله فزدت عطف على عهدت
وفاعل زاد قوله هواها وكل من زدت وزاد في البيت لازم وسلوا انا نصب على التمييز
من نسبة الزيادة الى المتكلم كما يشعر به كلام صاحب الفرائد حيث قال والتقدير زدت انا سلوة
وزادت هي غراما وهذا من عكس الزمان حيث لا يحصل المقصود انتهى وفيه فصل بين
العامل والمعمول بالاجنبي اذ سلوا انا بالنسبة الى زاد وقاطع لبس من المعمولات والاولى ان يجعل
زاد بمعنى كان او صار كما ذكره ابو حيان في الارتشاف حيث جعل من جملة الافعال الناقصة
زيادة على ما ذكره القوم افعالا كثيرة منها زاد ويكون المعنى فزدت غراما وكان او صار هواها

سلوانا يريد بذلك ما وقع لخالد الازهري من روايته بدل زاد دعاد وقوله في معنى البيت كنت انا وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى ازدياد المحبة واما هي فما دهواها سلوانا وهذا المعنى لحبه بادي بعاد وهذا من عكس الزمان حيثيا اني دائما بضد المقصد وهذا وان كان فيه حذف التمييز من قوله زدته لانه هو ذلك لوجود القرينة الدالة عليه ويحتمل زاد متعديا واضافة الهوى الى الضمير اضافة المصدر الى مفعوله والمفعول الاول للفعل زاد محذوف والمعنى غراما وزاد هواي اياها سلوانا و يصح بهذا الوجه قوله في بيان حالها اذا ذهوى وفي بيان حال نفسه معنى اذ لا شك ان المتبادر من هذا البيت ان هواها اضعف من هواه فيكون لها سلوان مانع الهوى ويكون زيادة غرامه سببا لزيادة سلوانها والمناسب لهذا الوجهان يجعل تنكير هوى للتحقير وتنكير سلوانا للتعظيم ومن تعقيد لفظي لكنه اسهل مما ذكره صاحب الفرائد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها قال لبيد العامري في وصف بقرة وليشبه ناقة بها حين افترس ولدها السباع وصارت وهي مترددة في طلبه وبين اثار حاملة ولزا العير عير لبيسو فماسوفا عنقا بتعيد لها من غره وبين سحاب حمراء ذهبت الريح الجنوبية بجهامها على مليفته على الهبات السابقة وانما اعرضنا عن ذكرها خوفا عن الاطالة وتضيء عطف على يجيلو في البيت السابق ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بشرح الامام الزوزني للمعلقات السبع فان فيها بغية لارباب الالباب لانها تزيد على عشرين بيتا والضمير في تضيء للبقرة ووجه الظلام اوله وكذا وجه النهار وروي غلس الظلام والغلس ظلمة اخر الليل واضافته الى الظلام استعارة تجريد بعد معنى الظلمة هذا وان كان الظلام بالفتح بمعنى الظلمة وان كان بمعنى اول الليل كما يدل عليه كلام الجوهري فالاضافة لادنى ملابسة ومنيرة بالنصب حال مؤكدة لتضيء اي مضيئة وقوله كجمانة البحري حال مبينة من فاعل تضيء و الجمانة والجمان حب من الفضة كالدرة ثم نيتعمل للدر واصله فارسي معرب وهو كما قاله الزوزني والبحري بالجر صفة محذوف اي الرجل البحري او الصدف البحري وقال صاحب الفرائد والبحري بتشديد الياء من اهل الريف والامصار ولم ادر ما معناه وسل نظامها جملة قال صاحب الفرائد صفة لجمانة البحري وهو كذلك ولا يضر بعض تعريفها بالاضافة الى البحري لكونه للعهد الذهني والمعهود بالعهد الذهني في حكم النكرة على تقدير عدم جواز كونها صفة لجمانة البحري يقول انها حال لانها تقديرا قد وسل مجهول من سللت الشيء سلا

والنظام

والنظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والضمير للجمانة وانما خص بالتشبيه بالجمانة ما سيل نظامها لانها اذ ذاك تتبدد ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان فيكون جهة تشبيه البقرة بتلك الجمانة ما بينهما من اللون والحركة سلاما ت نبانا في كل مجبر ابدا ما تغتنك الذموم قال امية بن الصلت وسلاما مصدر وقع فعله فانقلب واصله سلمت فلما قام مصدر سلمت وهو سلاما مقامه اضيف الى الكاف الخطاب ونظيره لبيك وسعديك ونبانا منصوب على انه منادى حذف منه حرف النداء والمجبر معروف ولعله المراد به اليوم والليل مجازا من قبيل اطلاق اسم الجزء على الكل لكونه من اجزائهما كالسوافة والشارف بن ناصيل ووقع حالا من الضمير في سلمت موكدا لعامله لان تسلمها هي السلامة من النقائص والعيوب وفصل جملة ما تغتنك الذموم عما قبلها لكونها كالموكدة له تاكيد ومعنى ما تغتنك الذموم ما لاق به الذموم على ما ذكره صاحب الفرائد مستمسكا بقول الخليل انه يقال تغتنى كذا اي لاق بي وقال صاحب القاموس تغتنى كذا اي لم تغتنى فالمعنى على كلا المعنيين صحيح ومادة تغتت مثناة وعين معجمة ونون مشددة وتاء مثلثة والزم تغتنك ومعناها العيوب وذكر الفعل لكون فاعله مجازيا او لو قرئ تغتنك بضم التاء على ان يكون الاصل تتغتنك ثم حذف احدى التائين تخفيفا على القياس ثم قائما ثم قائما صادفت عمرا نائما وعشي و نائما دائما ديوري نجين وثم عن دائما وهذا من قالته امراة من العرب ترقص ولدا لها والشاهد في قائما حيث وقع حالا من الضمير المستكن في فعل الامر موكدا لعامله وقول صاحب الفرائد فانه حال موكدة لصاحبها لفظا ومعنى وهم وتكرير الجملة مع الحال للتوكيد وفصل جملة صادفت وما قبلها لكونها جزئية لفظا ودعائية معنى وما سبقه انشائي لفظا ومعنى اذ لا يصح ان يتم قم وبعلك ومعنى صادفت عبدا نائما ادركت عبدا هذ صفته وانما وصفته بهذه الصفة لانها ادخل في الدنيا لان العبد لا ينام عن خدمة صاحبه الا اذا كان صاحبه مستغنيا عنه وقوله وعشي بضم العين وفتح الشين المعجمة صفة لموصوف محذوف اي ناقة عشي معطوف على عبدا وهي التي عليها من يوم فيها الحمل عشرة اشهر ودائما صفة وحذف علامة التانيث للضرورة او تاويل ذي زاها وهي قولهم رامت الناقة ولدها بمعنى تذم ورائمة اذا احبته وانما وصفتها لانه ادخل في السعة كما ذكرنا وقوله وثم فيه ادخال حرف عطف على مثله على سبيل التزويد للضرورة ونعم ففيه فائدة خفية وهي الرمان بحصول العز الدايم له من حين مصادفة العبد النائم والعشي الى مستمرة الى الان عين فان قلت مفهم الاستمرار من وصف العز بالدائم فيكون الحاصل ثم لغو قلت يفهم

من نفي الجمع بين الواو وثم على ما لا يخفى على ذي سليقة صحيحة فيكون وصف العشق بالدوام مع
باب التاكيد والله اعلم اضحى مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب اضحى
اي من الاضحاة بمعنى الاصغاء والاستماع ومصيخا اسم فاعل منها وقع منصوبا على الحالية من الضمير
المستكن في اضحى وفيه الشاهد حيث وقع حالا مؤكدة لعامله لفظا ومعنى ولمن متعلق باضحى فيتعلق
باللام وقد يتعدى بالى وابدى اظهر ونصيحته مفعول ابدى وفاعله عائد الى الموصول يقال نصحته
نصحا ونصاحة ونصحت له وهو باللام افصح والزم النصيحة وقوله والزم بفتح الزاي عطف على اضحى اي
لا تفارق والتوقي التحفظ والخلط بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام مصدر خلطت الشيء والجد
بكسر الجيم وتشديد الدال نقيض الهزل واللعب بفتح اللام وكسر العين مصدر لعب يلعب لعبا
ولعبا والمعنى اصغ واستمع لمن ابدى ومحض لك النصيحة ولا تفارقه تحفظ خلط الجد بالهزل
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار قاله سالم بن دارة
اليربوعي من قصيدة يهجو بها فزارة وهو الهجو الذي حمل بعض الفزاريين على قتله بسيفه
والشاهد في معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون جملة اسمية جامدي الجزئين معرفتيهما
افادة التعيين وبها متعلق بمعروفا ويروى لها ونسبي فاعل وقول صاحب الفوائد بها نائب
عن الفاعل ونسبي فاعل معروفا غلط من وجهين الاول انه لا يجمع بين الفاعل ونائبه الثاني
انه لا يقام شيء مقام الفاعل مع وجود المفعول به الا على قول ولا يحتمل ان نسبي مفعول به
وهل للاستفهام الانكاري والباء في بدارة للملابسة ويحتمل السببية اي وهل بسبب النسبة
الى دارة عار وكلمة من في من عار زائدة وعار مبتدأ وبدارة خبره ويا للناس جملة معترضة بين الخبر
والمبتدأ واللام مفتوحة والناس منادى واتى بهذا المنادى على صورة المستغاث افادة للتعجب وكثيرا
ما يكسر اللام الداخلة على المنادى المتعجب منه فلذلك توهم صاحب الفوائد انها لام الجر المكسورة
فقال يا لمجرد التنبيه والمنادى محذوف اي يا قومي واللام مفتوحة للتعجب هذا
كلامه وفيه مع ما ذكرناه ما لا يخفى قمت واصك عينه ويروى وجهه صككت الشيء
ضربته والشاهد في اصك حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقترن بالواو على

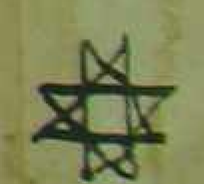
على تأويل

على تأويل وانا اصك والشيخ عبد القاهر على انه ليس بحال بل عطف على قمت وان معناه
قمت وصككت عينه الا انه عدل عن الماضي الى المضارع قصدا الى استحضار صورته وما كان
فيه من الضرب علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم قاله عنترة
العبسي من قصيدته المشهورة وقبله حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم
حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم وعلقتها من علق زيد بهند مثلا
اذا هويها وعشقها عشقها من علق حب وعلاقة والضمير في علقتها لام الهيثم وعرضا بفتحتين
نصب على التمييز ومعناه اني علقتها من غير قصد وارادة على سبيل الاعتراض والشاهد في واقتل
قومها حيث وقعت الجملة الحالية الفعلية المصدرة بالمضارع المثبت مبدوءة بالواو حالا على تأويل
المبتدأ اي وانا اقتل قومها وزعما بفتحتين نصب على المصدرية من قولهم زعم بالكسر يزعم زعما اذا طمع
اي طمعت في وصالها طمعا ليس بمطمع ولعمر ابيك جملة معترضة بين الصفة والموصوف لافادة
التحقيق والتثبيت والظاهر ان الخطاب في ابيك لمن يتلقى عنه الكلام وان الكاف مفتوحة فلا يكون
فيه التفات ويظهر من كلام الامام المرزوقي ان فيه التفاتا من الغيبة الى الخطاب ومن في من طلل
للتبيين وليست للتبعيض كما يشعر به كلام الزوزني حيث قال حييت من جملة الاطلال اي خصصت
بالتحية من بينها انتهى ومن طلل في محل النصب على التمييز وتقادم عهده صفة لطلل وفصل جملة اقوى
عن تقادم عهده لكونها كالمبينة له ومعنى اقوى واقفر اي اوحش وخلا عن الانيس وحلت
جملة مستأنفة ولذلك فصلت عما قبلها واراد بارض الزائرين الاعداء جعلهم يزءرون زئير
الاسد تشبيها لهم وتوعدهم اياه بزئير الاسد والخطاب في طلابك لام الهيثم على طريق الالتفات
من الغيبة الى الخطاب وهو مرفوع على الفاعلية وابنة مخرم منادى حذف منه حرف النداء ومخرم
لم اطلع له على معنى يناسب المقام وكانه اسم رجل فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
قاله عبد الله بن همام السلولي الفاء للعطف وخشيت بكسر الشين المعجمة اي خفت والاظافير
الانامل وهو جمع اظفار جمع ظفر او جمع اظفور بمعنى ظفر لان الانامل للانسان بمنزلة
الاظفار للسباع والضمير يرجع الى عبيد الله بن زياد واصحابه لانه في بيان حاله معهم وقوله
نجوت جواب لما والشاهد في وارهنهم حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقترن بالواو على
تأويل وانا ارهنهم والشيخ عبد القاهر على ان الاصل نجوت ورهنتهم عدل عن الماضي الى المضارع
لارادة تصويره للمخاطبين هذه الرواية رواية الاصمعي والاكثرون على ان الرواية نجوت وارهنتهم

حالكاً فلا شاهد في البيت وفيه مرادفة ارهقت لرهقت وهو جائز عندهم خلافاً للاصمعي والمعنى
لما خشيت عبيد الله بن زياد والنشاب اظفاره وعدم تمكن المفارقة بسمعي مضيت وبخوف وظلفت عن نفي
ما الكاف في ايديهم ‏ ولو ان قوماً لارتفاع قبيلة ‏ دخلوا السماء دخلتها لا احجب ‏ الواو للتعجب
ولو للشرط في الماضي وقد تكون للشرط في المستقبل ويحمل البيت على ذلك ويقع بعدها ان مفتوحة
الهمزة على انها واسمها وخبرها اما مرفوع على الفاعلية لثبت مقدراً كما ذهب اليه المبرد والزجاج و
الزمخشري واما على الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه وعلى الثاني فالجزاء مستغنى عنه على ما ذهب اليه
ابن عصفور واما مقدماً كما ذهب اليه غيره وقوماً منصوب على الاسمية لان ولارتفاع قبيلة متعلق
بالخبر والتنوين في قبيلة للعوض من المضاف اليه اي لارتفاع قبيلتهم وقوله دخلوا السماء خبر ان
ودخلتها جواب لو والضمير للسماء والشاهد في لا احجب حيث وقع حالاً مجرداً عن الواو لما علم ان المضارع
المثبت او المنفي بلا اذا وقع حالاً استغنى عن الواو ‏ وكنت ولا ينهنهني الوعيد ‏ قاله مالك بن رقية
وصدره ‏ اقادوا من دمي وتوعدوني ‏ يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به ويقال اقاده
السلطان من اخيه كما في الصحاح والبيت من الثاني والمفعول محذوف اي اقادوا قتيلهم من دمي
اي عزموا على الاقادة وتوعدوني اي تهددوني وكنت تامة ولذلك لم تحتج الى خبر فجملة قوله
ولا ينهنهني على الحالية كما استشهد به لذلك ومن جعل كان ناقصة والواو لتاكيد لصوق الخبر
بالمبتدا تشبيهاً للجملة الخبرية بالجملة الحالية لم تحتج الى تقدير المبتدا وقوله لا ينهنهني من نهنهته
عن الشيء اذا كففته عنه وزجرته والوعيد لا يستعمل الا في الوعد بالشر كالايعاد والشاهد في
قوله ولا ينهنهني حيث وقعت الجملة المبدوة بالمضارع المنفي بلا حالاً مع الواو على تقدير المبتدا
والمعنى عزموا على الاقادة من دمي وتهددوني ووجدت غير كاف بالوعيد عما انا فيه من قتل
الاعادي ‏ اكسبته الورق البيض ابا ‏ ولقد كان ولا يدعى لاب ‏ قاله مسكين الدارمي والورق
بكسر الواو وكسر الراء الدراهم المضروبة كذا في الصحاح ويظهر منه انه جمع ولذلك وصف بالبيض
وانث الفعل المسند اليه ولو كان اسم جمع او اسم جنس لم يصح [illegible] الا على قلة [illegible]
والضمير في اكسبته مفعول اول له يرجع الى من [illegible] مفعول ثان من كسبت اهلي خيراً
بمعنى اهلي خيراً اي كسبت لاهلي والبيض بكسر الباء جمع ابيض وبيضاء وهو صفة للورق
للورق والواو في ولقد للحالية واللام للتاكيد [illegible] وفاعلها [illegible]
فيهما ولا يدعى لاب جملة منصوبة المحل على الحالية [illegible] الشاهد في وقوع المضارع المنفي بلا حالاً
مع الواو لا تقدير

تقدير وهو ولا يدعى لاب ويجوز حمل كان على النقصان وجعل الواو لتاكيد اللصوق كما بيناه
في شرح البيت السابق ولا يدعى من الدعوة بكسر الدال بمعنى الانتساب واللام في لاب بمعنى الى
يقول حصلت من دراهم ابا انتسب اليه وقد كان من قبل حصول الدراهم لا ينتسب الى اب ولم يعرف
له اب ينسب هو اليه ‏ كأن فتات العهن في كل منزل ‏ نزلن به حب الفنا لم يحطم ‏ قاله زهير
بن ابي سلمى من قصيدته المشهورة وفتات العهن [illegible] متناثرين [illegible] اسم
وفتات الشيء ما تكسر منه [illegible] فتات الشيء
ما تحات منه اي تناثر والعهن بكسر العين المهملة الصوف المصبوغ الواناً والجمع عهون وفي
كالغزل وفي موضع [illegible] على الحالية من اسم كان والعامل فيها ما في كان من معنى التشبيه ونزلن
به جملة مجرورة المحل على الوصفية لمنزل والضمير في نزلن يرجع الى الظعائن المذكورة قبل هذا البيت
بخمسة ابيات في قوله ‏ تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ‏ تحملن بالعلياء من فوق جرثم ‏ والباء فيه
للظرفية وحب الفنا خبر كان والفنا بالفتح مقصور عنب الثعلب قاله الجوهري واستشهد بالبيت
ثم قال ويقال هو شجر له حب احمر يتخذ منه القلائد وقال في القاموس الفناة البقرة والجمع فنوات
وعنب الثعلب والجمع فني ويظهر من ذلك ان اضافة الحب الى الفنا بيانية وان قول صاحب الفرائد
هو شجر ثمره حب احمر وفيه نقط سود وليس عنب الثعلب لا يخلو عن شيء والشاهد في قوله
لم يحطم حيث وقع المضارع المنفي بلم حالاً والتحطيم التكسير وهو تذييل ما ذكره ائمة البيان وانما شبهها
بحب الفنا الغير المحطم لانه اذا حطم زال لونه وانما وصفهن بذلك لان من عادة الاشراف ان
يعلقوا على هوادج الظعون وقوله تبصر امر من التبصر وهو التامل والتعرف وخليلي
منادى حذف عنه حرف النداء وعلق هل الفعل عن العمل فيما بعدها ومن في من ظعائن اما زائدة
لتقدم الاستفهام واما بيانية والمعنى تبصر هل ترى شخصاً من ظعائن والظعائن جمع ظعينة
وهي المرأة في هودجها ثم يطلق عليها وهي في بيتها ظعينة مجازاً وسميت بذلك لانها تظعن مع
زوجها من الظعن بسكون العين والظعن بفتحها وهما الارتحال وصرفها للضرورة وتحملن
في محل الجر على الوصفية ويمكن ان يكون على تقدير زيادة من في محل النصب من التحمل وهو الرحل
والباء في بالعلياء للظرفية والعلياء بفتح العين والمد الارض المرتفعة ومن ابتدائية وجرثم [illegible]
[illegible] ‏ ولقد خشيت بأن اموت ولم تكن ‏ للحرب دائرة على ابني ضمضم ‏ قاله
عنترة من قصيدته المنصوبة والواو للعطف على ما تقدم واللام للتحقيق وقد للتقريب والبكم

٨١

فيه ان اموت زائدة ولبيسه للسببية كما توهم صاحب العزائم والشاهد فيه ولم يكن حيث وقع المضارع
المنفي بلم حالا من الضمير المستكن في اموت مع الواو والدائرة الحادثة سميت بها لانها تدور ومن
خير الخير ومن شر الى ضيرتم المستعملة في المكروهة دون المحبوبة واللف والنشر المعقد بعلى وإنيا منهم
مشيرين بالصاد المهملة سوهو قاله الزوزني وقال صاحب العزائد حصين عمرة ويروى
الشعر الثاني هكذا جزرة الخامعة ونسرقشم والزرب بمعنى اللذين والخاط السبلح والخامعة
صفة لجزرا وهي الضبع لانها تخمع اذا مشت اي تظلع وفسر البيت جاعلة هو طائر
معروف وقشعم صفته والقشعم من النسور والوليل المسنة على تقدير صحة هذه الرواية يكون
الضمير المستكن في يكون لابنا عمرو وفي قوله قبل هذا البيت باثني عشر بيتا نبئت عمرو لغير شاكر نعمتي
والكفر محبثة لنفس المنعم ومعنى قوله والكفر آه ان كفران النعمة تنفر نفس المنعم عن الانعام
والرواية الاولى اصح لقوله بعده الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين اذا لم القهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت اباهما جزر السبلح وكل نسر قشعم والشاتمي عرضي بالجر صفة لابني ضمضم
وقوله ولم اشتمهما حال من الضمير في والشاتمي عرضي ويصلح هذا البيت للاستشهاد به على ما استشهد
به البيت المستشهد به له والناذرين عطف على الشاتمي ودمي مفعوله واذا لم القهما متعلق
بالناذرين وميم لم مفتوحة بالفتحة التي نقلت من همزة المتكلم ومعناها اللذان يشتمان عرضي
وما يجب على حاليته مع اني لم اشتمهما اي لم اشتم عرضهما واللذان يوجبان على انفسهما دمي
في حال غيبتي فاما في حال الحضور فلا يجسران عليه وكان الذي رواه بتلك الرواية لم يطلع على هذين
البيتين وضم الشطر الاخير من البيت الثاني الى الشطر الاول من ذلك البيت بادنى تغيير
فيه ورواه كما ترى سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد قاله ناصح
النابغة الذبياني النصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة الخمار الذي تختمر به المرأة فاعل سقط

والذم فيه للعهد اي سقط نصيفها والشاهد في قوله ولم ترد اسقاطه حيث وقع الفعل المضارع
حالا مع الواو والضمير المستكن في ترد يرجع الى الامرأة المعهودة ومعناه ولم يكن سقوط النصيف
بارادتها واختيارها وفيه وصف لها بكمال الحياء وقوله فتناولته بمعنى اخذته عطف على سقط النصيف
لا على لم ترد كما توهم صاحب العزائد على ما لا يخفى على من له ادنى مسكة وقوله واتقتنا باليد عطف
على تناولته يقال اتقى فلان فلانا اذا لم يفعل ما يكرهه ومعنى اتقتنا باليد لم تبد لنا وجهها بان
وضعت يدها عليه وهذا التفسير اولى من تفسير صاحب العزائد حيث قال هو من التقى اي حفظ

كن للخليل

كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا اللام الاولى في قوله للخليل
للتقوية والثانية للجنسية وليست للعهد اذ لم يرد به خليل بعينه بل اريد كل من يطلق
عليه اي الصاحب والصديق نصيرا اي ناصرا ومعينا والشاهد في جار او عدلا فانهما فعلان
ماضيان وقعا حالا بدون قد لكونهما عطفا على فعل آخر ان ماضيان باو وقد علم من الماضي
اذا وقع بعد الا او قبل او لم يحتج في وقوعه حالا الى وجود قد المقربة وجار من الجور وهو الميل عن
القصد وعدل من العدل الذي هو ضد الجور وقوله ولا تشح عليه عطف على كن بكسر الشين وضمها من الشح و
بالتشديد وهو البخل مع الحرص يقال شححت بالكسر وشححت بالفتح تشح وتشح و الضمير في عليه للخليل
وجاد من الجود وبخل بكسر الخاء المعجمة من البخل والبخل والالف فيه للاشباع او جاؤوكم حصرت
صدورهم حصرت بكسر الحاء المهملة من الحصر بفتحتين وهو ضيق الصدر والشاهد في وقوع
الفعل الماضي حالا مجردا من قد ومن لم يجوز حذف قد جعل قوله حصرت صدورهم جملة دعائية وهذا
قول سيبويه في هذه الاية ويرد عليه انه لا يلائم اتمام الاية وهو قوله تعالى ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم
فانه لا معنى للدعاء بانتفاء مقاتلتهم قومهم ولكنه لا يتصور الدعاء على القوم الموافقين لهم
بذلك بل يقول اللهم اوقع بينهم وذهب بعضهم الى انه ليس بحال بل الحال ما وصف به وبانه حذف
واقيم الوصف مقامه والتقدير جاؤوكم قوما حصرت صدورهم اي حال كونهم قوما موصوفين بهذه
الصفة فيكون صفة موطئة لذلك المحذوف وفيه انه كما لا يجوز ترك قد في الماضي المثبت الواقع
حالا كذلك لا يجوز تركها في الصفة الموطئة لا سيما عند حذف الموصوف وقفت بربع الدار
قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل قاله النابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها
النعمان بن الحرث يقال وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا وقفا يتعدى ولا يتعدى وهو
في البيت غير متعد والباء في بربع الدار للظرفية والربع الدار بعينها ويقال ايضا ما اوسع ربع بني
فلان اي محلتهم وعلى الاول يحتاج في اضافة الربع الى الدار الى تاويل وهو ان يجعل المضاف مدلولا
والمضاف اليه دالا على حد ما قالوا في سعيد كرز وعلى الثاني يكون من باب اضافة الخاص العلم الى الخاص
او الكل الى الجزء وعلى الاول ايضا يحتمل ان يجعل الاضافة بيانية اي بربع هو الدار وانما صح وقوع
الحال من المضاف اليه لكون المضاف اليه بمنزلة ان جعل الربع بمعنى الدار او كجزئه لصحة الاستغناء
عنه بالمضاف اليه اذ يصح ان يقال وقفت بالدار والشاهد في قوله قد غير البلى حيث وقع الفعل الماضي
حالا مع قد بدون الواو والبلى بكسر الباء والقصر مصدر بلي الثوب اذا خلق ومعارفها اي ما يظهر منها

وما يعرف بها واحدها معرف بكسر الراء ويروى معالمها اي ما يعلم بها وقوله والساريات عطف
على البلى جمع سارية وهي التي تسري ليلا اي السحابة التي ياتي مطرها وهي مرفوعة على الوصف للساريات
سَرَتْ قَرَبًا أحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ قاله الشنفرى الازدي وصدره وتشرب اسار القطا الكدر
بعدما وهو يصف بر ناقته وابلاله ولعزمه والضمير في تشرب لها واسار القطا جمع سؤر والسؤر
ما بقي من الماء وغيره في الاناء بعد الشراب او بعد المباشرة باي مخصوص كان وهو منصوب على المفعولية
للفعل والقطا اسم طائر معروف مجرور على الاضافة والكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة جمع الكدر
منصوب على الوصفية للاسار وبعد منصوب على الظرفية للفعل وما مصدرية والضمير في سرت
يرجع الى ما يرجع اليه ضمير تشرب وقربا نصب على انه مفعول مطلق نوعي مثل قعد القرفصاء
وجمع القهقرى وجعله حالا كما فعله صاحب الغرائد ظاهره غير صحيح والقرب بفتحتين سير الليل
الليل لورد الغد والشاهد في قوله احناؤها تتصلصل فانه جملة اسمية وقعت حالا من فاعل سرت بدون
الواو والاحناء جمع حنو وهو الجانب وتتصلصل اي تتصوت اي حال كون جوانبها تتصوت من ضعفها
وشدة عطشها ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ يُلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرِ قاله طرفة بن العبد
والعبق بفتحتين مصدر عبق المسك بفلان اذا لزق به والمسك بكسر الميم وسكون السين
المهملة طيب معروف معرب والباء في بهم للسببية والجار مع مجروره في موضع الرفع على الخبرية
لقوله عبق المسك وفيه اي في هذا البيت حيث وقعت الجملة الاسمية حالا بدون الواو وقوله يلحفون منصوب
المحل على الحالية ايضا ما على الراء اولا التداخل ويلحفون بفتح العين من لحفت الرجل الحفه
بفتح الحاء المهملة فيهما لحفا اذا طرحت عليه اللحاف والارض مفعوله الاول وهداب الازر بضم
الهاء وتشديد الدال مفعول ثان له ولا وجه لرواية يلحفون مجهولا كما نقله صاحب الغرائد وقوله
الهداب جمع الهدب واراد بطرة الازر بضم الهمزة جمع ازار بيانا لما هو المراد من البيت لان
الهدب هو حمل الثوب لا طرفه والهداب على ما يظهر من كلام الصحاح والقاموس ما يوضع لمعنى
الهدب بل بمعنى الموضوع كل ورق ليس له عرض كورق الاثل والسرو والارطى والطرفاء ويقال
هداب النخل لسعفه فيكون اطلاق الهداب على الطرة من قبيل المجاز وتفسير الهداب بالهدب في
بيان معنى هذا البيت بعد اعترافه بان المراد من الهداب الطرة لا يخرج عن فترة وَلَوْلَا جِنَانُ اللَّيْلِ
مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُمَزَّقِ قاله سلامة بن جندل ويروى ولولا جنان الليل ما آل
جعفر الى عامر سربالهم لم يخرق ويروى ايضا ولولا جنون الليل بضم الجيم وجنان الليل بفتح الجيم اي ها

اي ظلمته وجنون الليل ما ستر ظلمته وهو مرفوع على الابتداء والخبر محذوف وجوبا وما ابعد ... جمع
ثوب او باواو بثر وابا وكثا معناه جمع والسربال القميص ولم يمزق اي لم يخرق يقال مزقت الثوب ومزقته
وكذلك خرقت الثوب وخرقته والشاهد في وقوع الجملة الاسمية بدون الواو ومعنى البيت ان ظلمة الليل ما رجع
عامر الى جعفر من المهالك ولولا تلك الظلمة لم يكن عامرا وجعفر يرجع الى الاصر حال كونه غير ممزق القميص
بل كان يرجع حال خلاه حَظِيِّينَ بَنَاتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ في مجمع الامثال الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه
يقال احظى فلان عند الامير اذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضد ذلك واصله قلة الخير يقال امرأة صلفة اذا لم
تحظ عند زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ونصب حظيين وصلفين على اضمار فعل كانه قال وجدوا واصبحوا وصل
ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا لحسنين وجوها الحا وكرمين وهذا المثل يضرب
في امر يعسر طلب بعضه وييسر وجود بعضه انتهى أَتَمِيمِيًّا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى الشاهد في
نصب تميميا وقيسيا على الحالية بفعل محذوف وجوبا ولا يجوز ذكره لكونه مثلا والامثال لا تغير واما
نصب مرة واخرى على الظرفية بذلك الفعل والهمزة للانكار يضرب بهذا المثل للمتلون الذي لا يستقر
على حالة واحدة وجعل سيبويه نصب تميميا وقيسيا على المصدر لان المعنى اتتحول هذا التحول المخصوص
وليس المعنى اتتحول حال كونك تميميا هَنِيئًا مَرِيئًا يقال هنو الطعام يهنو هناءة اي صار هنيئا وكذلك
وهنى مثل فقه وفقه بكسر القاف وضمها ويقال مرو الطعام يمرؤ مراءة اذا صار مريئا وكذلك مرى
كفقه وفقه والشاهد في نصب على الحالية بالفعل المتعدي في غير التوبيخ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ذَنْبًا
لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ وَالعَمَلُ الاستغفار طلب المغفرة ويتعدى بمن وباللام ايضا
وذنبا اي جرما منصوب بنزع الخافض اي استغفر الله من ذنب او لذنب وانما لم يجعل تمييزا لانه على تقدير
يكون خافضه من لبيان ما قبله والتمييز اسم نكرة متضمن من ذكر لبيان ما قبله من اسم مجمل الحقيقة او نسبة
مبهمة وقوله لست محصيه بضم التاء على الحكاية صفة ذنبا اي من ذنب لست عادّه للكثرة ورب العباد
بالنصب على المدح وهو الموافق لرواية الرفع وجعله صفة لمفعول استغفر كما فعله صاحب الغرائد يستلزم
الفصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي واليه الوجه والعمل جملة استئنافية وانما ترك التاكيد فيه
لانه مما لا ينبغي ان يشك فيه والوجه التوجه مَا لَكَ تُشِيرُ مَا ههنا حكى الثوري عن ابي عبيدة البصم
ما بين طرف الخنصر الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى والرتب ما بين الوسطى والسبابة
والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا قاله الجوهري
كم مَنَوَانِ سَمْنًا منوان بفتح النون والميم تثنية منا لغة في المن افصح منه ويعلم مقدار ما نذكره في

التمييز

شرح قوله قفزان نقلا عن الجوهري له قفزان برّا القفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيك والجمع
اقفزة وقفزان والمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف مكيال وهو ثلث كيلجات والكيلجة منا وسبعة
اثمان منا والمن رطلان والرطل اثنا عشر اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة
مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان
والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين
جزء من درهم قاله الجوهري في صحاح الكرماني وهو حسن لكن فيه دور الحسبب الظ مكوكان
على مقدار المكوك عما ذكرناه انفا مثقال ذرة مثقال الشيء ميزانه من مثله وليس المراد منه
ما فسرناه انفا والا لم يكن مثالا للشيء المقدار والذرة اصغر النمل والجمع ذر رخت برّا الخب
كخفا الخابية فارسي معرب راقود دخلا الراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردب يسع
ما دخله القار وهو معرب والاردب مكيال ضخم لاهل مصر والهمزة فيه زائدة تفقاء الكبش
شحما التفقاء التشقق والكبش معروف اصبح اثاثا الاثاث متاع البيت قال الفراء لا واحد
له وقال ابو زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والمتاع الواحد اثاثة سرعان ذا اهالة قال
في مجمع الامثال سرعان بمعنى سرع نقل فتحة العين الى النون فبني عليها وكذلك وشكان وعجلان
وشتان وهي غيرها قال الخليل هي ثلث كلمات سرعان وعجلان ووشكان وفي وشكان وسرعان
ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت
كذا واصل المثل ان رجلا كانت له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل
له ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة نصب اهالة على الحال وذا
اشارة الى الرغام اي سرع هذا الرغام حال كونه اهالة ويجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل
الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى وذكر صاحب القاموس
ذلك بعينه ولا يخفى ركاكة المعنى على الحمل على الحال ويح رجلا قال الجوهري ويح كلمة رحمة
وويل كلمة عذاب وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء
وقال حميد ويح لمن يهرماهن ويحا ولك ان تقول ويحا لزيد فتنصبهما ايهما باضمار فعل
انتهى لله دره فارسا قال الجوهري لله دره اي عمله ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره ويقال
في المدح لله دره اي عمله ولله در فلان من رجل انتهى وقد قيل معناه لله خيره وهذا الرجل
مختص بالله منتسب اليه هذا صنعه لا صنع غيره فيكون في اعلى مراتب الكمال ويحتمل الدادة اللبن

ايضا ويمكن حمل كلام الجوهري على هذين المعنيين له جمام المكوك دقيقا جمام المكوك
مثلث الجيم وجمامه بالتحريك ما علا راسه فوق طفافه وجمة المكيال واجمة وهو جمامه
اذا بلغ الكيل جمامه قال الفراء عندي جمام القدح ماء بالكسر اي ملؤه وجمام المكوك دقيقا
بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير ولا تقل جمام بالضم الا في الدقيق والاجمام وهو ما علا راسه
بعد الامتلاء يقال اعطني جمام المكوك اذا اعطاه ما يحمله راسه فاعطاه كذا في الصحاح تميرة تكلم
بعيدا سواه فنعم المرء من رجل تهامي نحن قال ابو بكر بن الاسود تميرة فعل ماض بمعنى
اختبر كذا في شرح ابيات الكتابين والفاء في فلم يعدل عاطفة تفيد التعليل وهو من
العدل بالكسر بمعنى المثل كذا في الفرائد وغيره وقال الجوهري العدل بالكسر المثل والعدل بالفتح
اصله مصدر قولك عدلت بهم عدلا حسنا يجعله اسما للمثل ليفرق بينه وبين عدل المتاع
وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندي عدل
غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما او شاة تعدل شاة فاذا اردت قيمته من غير
جنسه نصبت العين وربما كسرها بعض العرب وكانه منهم غلط انتهى والوحدان يكون سواه
فاعل يعدل ومفعوله محذوف اي لم يعدل سواه به والفاء في فنعم المرء عطفت هذه الجملة الا
نشائية على لم يعدل كذا في شرح ابيات الكتابين والظ كونها معطوفة على تميرة كما تقول احسن
الي زيد فنعم الرجل هو فيكون في معنى الاستيناف مثل عمرو قم يعدل ولا يكون فيه عطف الانشاء
على خبر والشاهد في دخول من على تمييز هو فاعل في المعنى لكونه في باب المدح المشابه للتعجب
وقد علم ان دخول من لا يسوغ الا على فاعل وقع بعد التعجب او شبهه وتهامي بفتح التاء
المنسوب الى تهامة بكسرها وفتح التاء عوض عن احدى يائي النسبة وقال الجوهري
تهامة اسم بلد والنسبة اليه تهامي وتهام ايضا اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان
وشام عوض من ياء النسبة انتهى اي من احدى يائيها فلا حاجة الى جعل الياء مكسورة
واحدى يائي النسبة محذوفة للضرورة كما فعله شارح ابيات الكتابين والمعنى اختبره ايها الممدوح
ايها المخاطب من بين افراده وانواعه اذ لا احد يشابهه ويماثله فنعم المرء من رجل تهامي هو
وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا ردت بمثل السيد نهد
مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا قالهما ربيعة بن مقروم والواو في وواردة واو رب
وواردة نعتهما او برب على العامل في هذا المجرور وقوله ردت في صدر البيت الثاني من قولهم

وردت الخيل البلدة اذا دخلتها قطعة قطعة اي ورب قطعة من الخيل واردة او من
الورد خلاف الصدر وقوله كانها عصب القطا جملة مجرورة المحل على الوصفية والعصب
جمع عصبة مسكنة الصاد وهي في الاصل الجماعة من الرجال ما بين العشرة والاربعين واريد
بجمعها ههنا الجماعة مطلقا ووجه الشبه بين تلك الواردة وبين القطا السرعة وقوله
تثير عجاجا صفة اخرى للواردة لكنه فصل عما قبله لانه لو وصل لتوهم عطفه على خبر كان وذكر
الاثارة تحت الشك واسير لك مراد الله ونظيره قوله وتطلع ثلثي سلمى انني انحني بها
بلا اهلها في ضلال تهيم وهو من الاثارة يقال اثار الغبار يثور ثورا وثورانا اذا سطع
ارتفع واثاره غيره والعجاج بفتح العين المهملة الغبار وبالسنابك متعلق بتثير واللام
فيه للعهد وهو جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر واصهبها صفة عجاجا من الصهبة او الصهوبة
وهي الشقرة في شعر الراس ومنه قولهم للابل التي يخالط بياضها حمرة اصهب وهو لون
يجمر اهل الوبر وبيض لجوافه وفيه فصل بين الموصوف وصفته باجنبي وقوله ردت جواب
رب وبكل السيفي اي بكل سيف مثل السيد بكسر المهملتين المهملة وهو الذئب يقال سيد رمل
والجمع سيدان والانثى سيدة وربما اطلق على الاسد والاول هو المراد وهو [illegible] بالجر على
صفة مثل السيد وصح ذلك لعدم تعرفه بالاضافة لتوغله في الابهام او لما وصفه يقال
فرس نهد اي جسيم مشرف ومنه قولهم نهد الفرس بالضم نهودة ومقلص مقلص بالجر صفة
بعد صفة لمثل او لما وصف به من قولهم فرس مقلص بكسر اللام اي مشرف شم طويل القوائم
وكميش صفة اخرى له يقال فرس كميش وكمش اذا كان صغير الجردان والجردان بالضم قضيب
الفرس وغيره ويحتمل انه يكون من قولهم كمش الرجل بالضم كماشة فهو كمش وكميش اي سريع
ماض في عدوه فعلى الاول لا يكون دلالة على السرعة بالكناية بخلاف الثاني ويروى
وحمين اي سريع المشي واذا تتعلق بردت ويحتمل تعلقه بكميش اما على تقدير حمله
على المعنى الثاني فظ واما على تقدير حمله على الاول فلانه يدل على السرعة بالكناية وعطفاه
فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وهو قوله تحلبا من تحلب العرق والحلب اي سال والالف
فيه للتثنية لكونه في صورة الفعل الواقع خبرا عن اثنين ويحتمل حملها على الاشباع لغة وهو
في قوله ما هنيئ ونصب تمييز امتنع تقدمه على عامله لكونه فعلا وانت خبير بانه اذا جعل الفعل مفسرا
لم يكن التمييز متقدما على عامله اذ العامل في الحقيقة ذلك المحذوف والمفسر لا هذا المذكور المفسر واما

قوله صاحب

قوله صاحب الفوائد في اثنا تقريره هذا الاعتراض ما معمول لذلك المحذوف ولا لهذا المذكور
كانه اراد بالمفعول التمييز ولا يذهب عليك ما فيه لا سيما في التمييز الذي هو فاعل في المعنى
اللهم الا ان يقال اطلق المفعول على الملحق به مجازا فهذا البيت لا يصلح شاهدا للاعلى
[struck through] مذهب من لا يرى المرفوع الواقع بعد اذا فاعلا لمحذوف
بل يجوز وقوع الاسمية بعدها فتامل ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند
التعسر من يسر الواو للعطف والتاء المضمومة اسم ليس واذا متعلق بضارع ظرف اله غير مستعمل
في المجازات ولو جعل للمجازات كان جوابه محذوفا لا قوله لست كما فعله صاحب الفوائد
وذرعا نصب على التمييز من نسبة الشاعر الضيق الى نفسه قدم على عامله واصله اذا اضيق ذرعا
وفيه الشاهد واضيق مضارع ضاق ضيقا وضيقا بفتح الضاد المعجمة وكسرها والذرع بفتح
الذال المعجمة وسكون الراء المهملة بسط اليد يقال ضقت به ذرعا اذا لم تقو عليه ولم
تطقه كانك تريد مددت يدك اليه فلم تنله وقد يقال ضقت به ذرعا وحذف مفعول الضيق
طالبا للتعميم او لارادة نفس الفعل والباء في بضارع زائدة وهو خبر ليس من ضرع الرجل ضراعة
اذا خضع وذل ولا يائس عطف على ضارع وكلمة لا زائدة وهو من يئس من الشيء بالكسر
ييئس بالفتح ياسا وفي المضارع لغتان اخريان شاذتان وكان احدهما ييئس بكسر
العين والثانية قلب الياء الواقع بعد حرف المضارعة الفا وعن الاصمعي وجوب الكسر
واسم الفاعل منه يائس بالكسر وقد جاء بالفتح ايضا فيه وعند التعسر ظرف ليائس وهو
تفعل من العسر والعسر نقيض اليسر واليسر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا
بالفراق تطيب قاله المخبل السعدي وعزاه بعضهم الى اعشى همدان واخي قيس بن معاد
والهمزة للاستفهام الانكاري وتهجر من الهجر نقيض الوصل ويروى سلمى والباء للملابسة
كما للام ويروى للفراق فاللام اما للتعليل او بمعنى الباء والمعنى اتهجر ليلى محبها بهذا النحو
من الهجر او لتحصيل هذا النحو من الهجر فظهر اختلاف المعلل والمعلل به والملابس والملابس
به لما يتبادر من كون الفراق نوعا من الهجر وحبيبها مفعول لتهجر اي محبها وعاشقها وهو من
قبيل المجاز لان الحبيب انما وضع للمحبوب لا المحب بقرينة تبادره عند الاطلاق وفي اطلاق
المحب اشارة الى ان العشق يجب في الشرع المحبة ان تحب حبيبها والواو في وما كان حالية
وما نافية وكان من الافعال الناقصة واسمها ما استكن فيها من ضمير الشان وخبرها قوله

تطيب المستكن فيه لليلى ونفسا تمييز منصوب على التمييز والبيت شاهد فيه حيث قدم على عامله
وهو تطيب وبالفراق متعلق به وقد استشهد به المبرد والمازني وابن مالك لذلك والجمهور
على انه ضرورة والزجاج ينكر هذه الرواية زاعما ان الرواية الصحيحة وما كاد نفسي بالفراق
تطيب بان يكون المستكن في تطيب لقوله نفسي الواقع اسما لكاد والمعنى اتهجرني سلمى
او ليلى والحال ان نفسي لا تطيب او لا تكاد تطيب بفراقها فلا ينبغي ان يصدر منها
هجري لان الحبيبة لا ينبغي ان تطيب بما يصدر من محبها وعلى هذا لا يكون فيه شاهد
وقد روي في البيت كاد وكادت وتطيب بالتذكير والتاء نيث ووجه التاء نيث ظاهر واما
التذكير فعلى ان المستكن فيه للحبيب وروي ايضا تطيب بضم التاء من الاطابة فعلى هذا يكون
المستكن لليلى ونفسا مفعول ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضا وروي به لنفسي بالتنكير وهو
هنا يفيد العموم كما في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضا وقيل ان
البيت في ديوانه هكذا اتؤذن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفس بالفراق تطيب اي اتعلم سلمى محبها
بفراق وهجره والحال لم تطب نفسي قط ولم تك تطيب بالفراق ثم اعلم انه على تقدير رواية نفسي او نفسا يكون
اسم كاد او كادت ذلك الظاهر والتذكير لكونه مجازي التاء نيث وعلى تقدير رواية نفسا بالنصب على
التمييز او على المفعولية يكون اسمها ضمير شان مقدر على ما اشرنا اليه وانه على رواية نفسي يكون
في البيت التفاتان على ما ذهب اليه السكاكي والتفاتة واحدة على ما ذهب اليه الجمهور وناد نادكم
يونا رامثلها قد علمت ذلك فعلى كلها الواو للعطف ونار نا مبتدأ ولم يونا بالبناء للمجهول
النائب عن الفاعل قوله مثلها والجملة خبر المبتدأ ونارا نصب على التمييز وفيه الشاهد حيث قدم
التمييز على العامل فيه وهو مثلها هذا على ان يجعل لم يرمن رؤية البصر واما اذا جعل من رؤية القلب
فيكون نارا منصوبا على انه ثاني مفعولي لم يروه فلا شاهد عليه واما ما قيل من ان قوله قد علمت
قرينة على ان لم يرمعنى لم يعلم ففيه ما فيه فان قيل يجب حمله على رؤية البصر لان جمله من رؤية
القلب يستعمل في سلب الشيء عن نفسه وهو صحيح والملازمة ظاهرة قلت اراد بمثلها المشابهة لها
في مطلق النارية وبالنار المنفية ما يترتب عليه قرى الاضياف فلا محذور وعلى هذا ان حملت على
رؤية البصر كان المراد من نار الواقع تمييزا مثل هذا المعنى لا حقيقة النار على ما يشهد
به الذوق السليم وقوله قد علمت جملة محققة لمضمون الجملة السابقة واذا فصلت عنها
وقدم مفعول علمت للاهتمام وهو اشارة الى مضمون الجملة السابقة ولذلك استغنت

عن مفعول

عن مفعول الاخر واشارة الى ما تمدح به فيكون مفعوله الثاني محذوفا اي علمته الصدق واما
بمعنى العرفان ومعد هو ابن عدنان ابو العرب وكلها تاكيد له والمعنى ونارنا الموقدة لقرى
الاضياف الساطعة الكثيرة الرماد نار لم ير الرواؤون مثلها وذلك معلوم لكل القبائل فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا قاله جميل بن عبد الله وقيل
انه لحسان بن ثابت الفاء للعطف والهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وكل الناس اول
مفعولي مانحا قدم عليه لان المنكر كونه مانحا كل الناس لسانه لا كونه مانحا لسانه مطلقا كما يظهر
في بادي الراي وفيه تقديم معمول الخبر على الفعل وهو جائز وما نحا خبر اصبح من قولهم منحه يمنحه
بالفتح ويمنحه بالكسر منحا والاسم المنحة ولسانك ثاني مفعوليه وكي حرف جر يفيد التعليل وما
زائدة والشاهد فيه ظهور ان بعد كي ولو جعل ما مصدرية وان زائدة كان فيه المصير الى
زيادة ان في غير المواضع التي نصوا على جواز زيادتها فيها وتغر بضم الغين المعجمة منصوب
بان من غررت الرجل اذا خدعته اغفلته وضيعته وعطف تخدعا عليه للتفسير والالف
فيه للاطلاق وحذف مفعوليهما طلبا لافادة التعميم او لان المراد منهما نفس الفعل اذا انت
لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع قاله النابغة الذبياني او الجعدي اذا للشرط
وانت فاعل فعل الشرط المحذوف والنكتة في الحذف ثم التفسير في هذا البيت ان النفع هو
الامر المعني به فاذا لم يحصل فينبغي ان يحصل الضرر الا ترى انه لو قال اذا انت لم تضر فانفع
كان رديا من القول ولو قال اذا انت لم تنفع فضر لم يكن له هذا الموقع والفاء في فانما تفيد
تعليل طلب احد الامرين ويروى بدل يراد الفتى يرجى الفتى من الترجية بمعنى
الرجاء والشاهد في كيما حيث دخلت على ما المصدرية وقيل هي كافة والمعنى اذا انت لم تنفع
الاولياء المستحقين للنفع فضر الاعداء المستحقين للضر لانه انما يراد الفتى لضر من يستحق
الضر ونفع من يستحق النفع كذا فسره الجمهور ويحتمل ان يكون المعنى اذا انت لم تنفع ولم
يصدر منك نفع فضر فانه لا يستحسن كون الانسان من النفوس المعطلة وهو في ظرف
مفعول الافعال الاربعة اما الى لله لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم و
لعل بكسر اللام الاخيرة حرف من حروف الجر على لغة عقيل ولذلك جر لفظ الجلالة والله
مجرور لفظا مرفوع محلا على الابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد في عدم التعلق بعامل
وفضلكم مرفوع المحل على الخبرية وان امكم شريم اما في موضع الجر على البدلية من شيء واما

في موضع الرفع على الخبرية لمبتدإ محذوف تقديره وهو انه امكم شرهم والشرم المرأة المفضاة
فحذف التاء منها اما لكونه فعيلا اجري على موصوفه واما لكونه موضوعا اسما للذات واما لأمن
اللبس لعدم الاشتراك بين المذكر والمؤنث واما المراد فيه شروم وهو فعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج قال ابو ذويب يصف
به السحاب والضمير في شربن لها والباء في ماء البحر للتبعيض اي من مائه واستشهد به
استشهد على مجي الباء للتبعيض ومن منع كون الباء للتبعيض جعلها زائدة او جعل
شربن متضمنا معنى روين وقد سبق في هذا الكتاب اشارة الى ضعف هذا المنع وانما
عطف قوله ترفعت على شربن بثم للاشارة الى ان ترفعها يكون بعد الشرب بمهلة
وترفعت اي ارتفعت وفرض في الفرائد بان توسعت فيحتاج الى تضمينه معنى الارتفاع و
الشاهد في قوله متى لجج حيث جاء متى حرف جر بمعنى من اي من لجج وهو جمع لجة بضم اللام
وتشديد الجيم ولجة الماء معظمه وكذلك اللج وخضر جمع اخضر بالجر صفة لجج وجملة
لهن نئيج في محل النصب على الحالية من فاعل ترفعت ونئيج فعيل من قولهم نأجت الريح تحركت
ولها نئيج اي سريع مع صوت وفي افراد ضمير ترفعت اشارة الى ان الارتفاع حصل لهن دفعة
واحدة كانهن في حالة الارتفاع كالشيء الواحد وام اوعال كها او اقربا قاله
العجاج من قصيدة مرجزة يصف فيها حمار وحش وقبله فانصرف منه سننا وهربا على
الذنابات شمالا كثبا وام اوعال الخ ذات اليمين غير ما ان ينكبا قوله فانصرف على
اجراء همزة القطع مجرى همزة الوصل للضرورة معناه رجعن كذا في شرح ابيات الكتاب
والضمير في منه يحتمل ان يكون عائدا الى الموضع بعينه على ما يقتضيه المقام والسنن سننا نصب
على الظرف والسنن بفتحتين اي جعلت الاتن في طريق واحد ووافق او هربا
بمعنى الواو وهربا نصب على المصدرية بعامل مقدر والضمير في خلى للحمار وهو من خلى عنه وخلى
سبيله فهو مخل والمعنى ترك الذنابات شمالا ويروى نحى الذنابات من قولهم نحاه عن موضعه
تنحية عزله اي ان الحمار صرف عدوه ناحية من الذنابات فكأنه نحاها عن طريقه والذنابات
بفتح الذال المعجمة ثم نون بعدها مفصول عنها بالف اسم موضع قيل هي جبال صغار بعينها
وهي في الاصل جمع ذنابى وهو ما يسيل من انوف الابل شبه المخاط وشمالا نصب على الظرف
وقيل على انه مفعول ثان لخلى او نحى لان المعنى جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه وعلى

الاول

الاول قوله كثبا اي قريبا وان كان في الاصل بمعنى القرب كما يفصح عنه كلام الجوهري والقاموس
منصوب على الحالية وعلى الثاني على الوصفية وام اوعال وهو اسم هضبة بعينها نصب على الظرف
على الذنابات ويجوز رفعه على الابتداء والخبر قوله كها وهو على الاول في محل النصب على الحالية
ويؤيد هذا الوجه نصب قوله او اقربا لانه معطوف على قوله كها وقال شارح ابيات الكتابين
هو عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار فجعل الفتحة علامة الجر فيما لا ينصرف وقوله ذات
اليمين نصب على الظرف والعامل فيه ما يليه يريد عطفا ام اوعال على الذنابات في تقدير ظرف الوحشي
وغير منصوب على الحالية من فاعل نحى المقدر بقيد معنى الاستثناء وما زائدة وينكبا منصوب
بان والالف للاشباع وهو من نكب عن الطريق ينكب نكوبا عدل والمعنى فرجعت الاتن من ذلك
الموضع في طريق واحد كانت تهرب من الصائد هربا فيجي حمار الوحش الذي كان يتكفل بحفظها
وبوردها كلا بدا من ويبعدها عن كل ارض هالكة الذنابات في جانب شماله قريبا منه وام
اوعال في جانب يمينه مثل الذنابات في القرب او اقرب منه الا ان يميل في عدوه من جانب الى
جانب فيصير ذلك الجانب المميل اليه اقرب اليه من الجانب المميل وقال بعضهم معنى غير ما ان ينكبا
انه كان يعدو عدوا لم يكن فيه ميل من جانب الى جانب فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن
الا حاظلا قاله رؤبة يصف به حمار وحش له كمال الغيرة على اتنه وان اتنه لا تنتقل منه الى
غيره والفاء للعطف على ما تقدم والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة ونصب بعلا
على انه مفعول اول لترى والمفعول الثاني قوله كه قوله ولا كهن عطف عليه والاحاظلا على التبعية
لبعلا لانه مستثنى من كلام غير موجب فيكون المستثنى تابعا للمستثنى منه والشاهد في هذين
البيتين في دخول الكاف على الضمير على سبيل الشذوذ والحاظل بالحاء والظاء المعجمتين المانع
من التزوج والمعنى لا ترى بعلا مثل هذا البعل في شدة الغيرة ولا ترى اتنا مثل هذه الاتن في الا
ختصاص بزوج واحد الا من كان مانعا من التزويج فانه يمنعهن من ذلك لشبه هذا البعل
لانه لغيرته يمنع اتنه من ذلك رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
قاله عبد الرحمن اعشى همدان وكلمة رب للتكثير وفي الاصل للتقليل وفيه الشاهد والرفد بكسر الراء
المهملة وقد تفتح وسكون الفاء القدح الكبير ولعله اراد به جماجم الرؤوس وجملة هرقته ذلك
اليوم في محل الجر على الوصفية لو لم يكن ولو اكتفى بكونه في معنى اسم موصوف او بان التنكير يفيد
للتعظيم في قطع الوصف كانت هذه الجملة جواب رب دالا على عاملها ويقدر رجحان هذا الوجه
معنى

الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل الطويل الممتنع المنفرد

القرينة الدالة على جوابها على تقدير جعلها وصفا للمجرور هنا والذى حمل صاحب الفرائد على جعل
الجملة وصفا وتقدير الجواب ما اشتهر بينهم من وجوب كون مجرور رب موصوفا والمتبادر منه كون
الوصف مصرحا به غير محال الى النحوى والذوق واما ما ذكره من ان الجواب محمته الخاسرى فمما
لا قرينة عليه فى البيت على ما لا يخفى وهرقتها اى صببتها اصله اهرقتها قلبت الهمزة هاء ومضارعه
اهريقه بضم الهمزة وفتح الفاء وذلك منصوب على الظرفية واليوم بدل منه او عطف بيان وقوله
واسرى فى محل الجر وصف رهو وهو معهود والمعشر مفرد المعاشر وهى الجماعات من الناس واقيال
بالجر صفة معشر بالياء المثناة التحتانية جمع قيل وهو الملك من ملوك حمير كذا فى الفرائد وفى
الصحاح اسم رجل من عاد وفى القاموس اسم وافد وبطن من الاوس والخزرج والمعنى على ما فى الفرائد
ظاهر واما على ما فى الصحاح والقاموس فالمعنى رب اسرى من معشر يعتنى حالهم باسرتهم وذلك لان
الوافد وهو الذى يرد على الامير رسولا انما يكون فى العادة ممن يعتنى بفصاحته وقدرته على مقاولة
الامراء بالجوابات المستحسنة وانما يتحقق فى ذلك فيمن له حسب يفتخر به ونسب يكون بسببه جريئا
على المقابلة المذكورة واه رابته وشبكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه
وا اسم فاعل من وهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط وهو مجرور تقديره رب صفة
والعامل فى هذا الجار والمجرور مقدر اى رب واه رابته وشيكا آه ورابت براء مهملة ثم
همزة ثم باء موحدة ساكنة اى اصلحت من قولهم رابت الاناء شعبته واصلحته ووشيكا
نصب على المصدرية لكونه فى الاصل صفة اى رب واه رابت رابا وشيكا اى سريعا وصدع اعظمه
كلام اضافى مفعول رابت والصدع الشق فى الشئ الصلب ولذلك اضافه الى الاعظم والهاء
الضمير فى اعظمه لواه وقوله ورب عطبا عطف على الجملة السابقة وعامل رب هنا قوله انقذت
اى خلصت والشاهد فى دخول رب على الضمير المفسر المبهم بالنكرة المنصوبة وهو قوله عطبا
بفتح العين وكسر الطاء المهملتين صفة مشبهة من العطب بفتحتين وهو الهلاك
ويروى بالجر على اضمار من شذوذا قال صاحب الفرائد قلت ويحتمل جره لا شذوذا وهو ان
يجعل بدلا من الضمير المبهم لان البدل قد يكون للتوضيح والضمير فى عطبه للعطب لو اوقع مفسرا
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب قال النابغة الذبيانى
يصف سيوفا فاذكرت فى البيت السابق وهو قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب والضمير فى تخيرن وجربن وتخيرن بمعنى من تخيرت الشئ اذا اخترته

والشاهد فى

والشاهد فى البيت فى قوله من ازمان حيث جاء من لابتداء الغاية فى الزمان ويحتمل ان تقدر
مضافا اى من سوف ازمان وان يكون من الظرفية وعلى كليهما لا شاهد فى البيت ويوم حليمة
كسفينة من مشهورات ايام العرب وحليمة علم لبنت الحرث ابن ابى شمر الغسانى وجه ابوها
جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت لهم من طيب فطيبتهم منه فقالوا ما يوم حليمة
بسر والى اليوم متعلق بقوله قد جربن كل ذلك على ما هو الظاهر اذ لا يظهر لتعلقه بتخيرن
معنى الا بتكلف واللام فى اليوم للعهد الى يوم مناهذا وجملة قد جربن فى محل الجر او فى محل النصب
على المصدرية والتجارب جمع تجربة كتبصرة وتذكرة نعيضى حيا ونعيضى من مهابته
فما يكلم الاحين يبتسم قال الفرزدق من قصيدة يمدح بها زين العابدين على بن
الحسين عليه الصلوة والسلام بحضرة هشام بن عبد الملك بن مروان وسببها حين اراد هشام
الطواف بالبيت فمنعه الزحام فجلس على كرسى تجاه البيت واقبل ينظر الى الطواف فبينما
هو كذلك اذ اقبل على بن الحسين عليهما السلام ففرج له الناس نحو البيت فاغتاظ
من ذلك هشام وامر بعض خدمه بان يأتيه من بيانه من جاء له من الطائفين فجاء به الفرزدق
فقال له غير عارف بالامام او متجاهلا له من هذا الرجل الذى فرج الناس له فانشاء يقول هذا
الذى تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا
التقى النقى الطاهر العلم حتى اتى على قريب من سبعين بيتا فى كمال البلاغة منها البيت المستشهد به
والضمير فى يغضى للامام من الاغضاء وهو ادناء الجفون وحياء نصب على التعليل و
يؤيده قوله من مهابته وفيه محتملة ويغضى مبنيا للمفعول عطف على يغضى ومن مهابته فى محل
الرفع على النيابة عن الفاعل والشاهد فى من مهابته حيث جاءت كلمة من للتعليل والمهابة
الاجلال والمخافة والفاء فيما للتعليل وما للنفى ويكلم على البناء للمفعول مسند الى الضمير
والاحين نصب على الظرفية ليكلم والاستثناء مفرغ وكلام الفرائد وهو قوله والاستثناء
فيجوز النصب على الاستثناء والرفع على البدلية لا يخلو عن قصور والابتسام
التبسم والبطحاء مثل الابطح وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى والمراد به بطحاء مكة بقرينة
اللام والمقابلة بالبيت واخويه والوطاة مصدر مبنى للمرة من وطات الشئ برجلى وطأة
اى به مبنيا للمرة ومضاف الى ضمير الموصوف اضافة جنسية لقصد التعميم والبيت مبتدأ
ويعرف خبره واتى بالخبر للمبتدأ ولم يكتف بعطف البيت على البطحاء للنداء على كمال بلادة هشام

حيث لا يعرف معنى العطف ولان يفيد هذا المعنى عارٍ عن حذف المسند اليه في قوله هذا الذي تعرف
وهذا ابن خير عبادالله وهذا التقي الى اخر ما ذكره وايراده اسم الاشارة مع ارادة ان يتميز المسند اليه
كمال التمييز والمحل بكسر الحاء وشد اللام ما جاوز الحرم وكنت أرى كالموت من بين ساعة
فكيف ببين كان موعده الحشر قاله سلمه بن يزيد الجعفي والواو للعطف على ما تقدمه
وارى مجهول بمعنى اظن خبر كان ولذا انصب مفعولين احدهما من بين ساعة على زيادة من في كلام
وهو المراد من الاستشهاد بهذا البيت والثاني قوله كالموت والمعنى وكنت اظن بين ساعة
مثل الموت ويحتمل وجهين اخرين احدهما ان يكون ارى من رؤية البصر والكاف للموت بمعنى كالميت
كما في زيد عند الوتد للتعليل والمعنى كنت ابصر كالميت بسبب بين ساعة المناكه ان تكون من
ابتدائية وارى من رؤية البصر والكاف اسما والمعنى وكنت ابصر من بين ساعة حالا مثل الموت
وعلى هذين الوجهين لا استشهاد في البيت ويكون المعنى سالما من ركاكة تضمنها الحمل على الوجه
الذي ينهض به الاستشهاد على ما لا يخفى والاضافة في بين ساعة بتقدير في ان جوزناها والا
فبتقدير اللام والفاء في فكيف للتعليل وكيف في محل الرفع على الخبرية لمبتداء محذوف والباء في
ببين للملابسة وهي مع مجرورها في محل النصب على الحالية والتقدير فكيف حالا متلبسا ببين كان
موعده الحشر وقول صاحب الغرائب ببين خبر مبتدا محذوف اي كيف حالي ببين غلط لا يخفى على
احد وقوله كان موعده الحشر في محل الجر على الوصفية لبين والحشر اسم كان وموعده بالنصب
مقدما عليه خبرها والتقدير كيف حالي ببين كان يوم الحشر موعده والبين الفراق مصدر بان
يبين بينا وبينونة والحشر مصدر قولهم حشرت الناس احشرهم بالضم والكسر اذا جمعتهم ومنه قيل
ليوم القيمة يوم الحشر يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر يصف به الشاعر
يوما شديد الحرارة والباء في به للظرفية والحرباء بالكسر والمد يظل وهي دابة اكبر من العظاءة تستقبل
الشمس وتدور معها كيفما دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهو الذكر وتمثل في محل نصب
خبر من قولهم مثل بين يديه مثولا اذا انتصب قائما قيكون قائما حالا مؤكدة لعاملها وكنى
عن الحرارة بما يستلزمه اعني مثول الحرباء وكثرة حنين الاباعر والشاهد في قوله من حنين الاباعر
حيث وقع من زائدة في الاثبات لان المعنى يكثر في ذلك اليوم حنين الاباعر ويجاب باحتمال
ان يكون الفاعل مستكنا فيه ومن لبيان الجنس وهي مع مجرورها في محل النصب على الحالية من
فاعل يكثر المستكن فيه وهذا وان كان متكلفا لكنه احتمال واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال

وحنين الناقة

وحنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها واراد به مطلق الصوت المبني عن تحمل مشقة والاباعر جمع
ابعرة جمع بعير وقول صاحب الغرائب هو جمع بعران جمع بعير وهم والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس
يقال للجمل بعير وللناقة بعير انما يطلق عليها البعير اذا اجذعا جاريه لم تاكل المرققا ولم تذق
من البقول الفستقا قاله ابو النجم المكني بابي نخيلة يهجو جاريه وجاريه خبر مبتدا محذوف
اي هي جاريه ولم تاكل المرققا صفة والمرققا بفتح القاف المشددة الرغيف الواسع الرقيق ولم
تذق عطف على لم تاكل مضارع ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا ومذاقة والشاهد في قوله
من البقول حيث جائت كلمة من فيه للبدلية اي لم تذق بدل الفستق وحمل الجوهري كلمة من هذه
على التبعيض فلذلك قال في صحاحه ظن هذا الاعرابي ان الفستق من البقول وهكذا يروى
بالباء وانا اظنه من النقل وليس من البقل انتهى وهو وهم لان الشاعر انما اراد وصف الجاريه
بانها بدوية ولذلك لم تاكل الرغيف الرقيق الذي من عادة الحضر ان يكون ماكولا لهم
ولم تكن تذوق الفستق بدل من البقول لان ذلك مما لا يكاد يوجد في البداوة على ان وصفها
بعدم ذوق الفستق مما لا يكاد يظهر له معنى على ما لا يخفى وظهر من الكلام الذي نقل من الجوهري
ان عبارة الغرائب وهي قوله وقال الجوهري الرواية النقل لا بالنون ليس على ما ينبغي والفستق
وزن قنفذ وجندب معرب بسته وانما وصفها بانها بدوية دالة على انفها في كمال الحسن واللطافة
كما قال المتنبي حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب افدي ظباء
فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب ولا برزن من الحمام مائلة اوراكهن
صقيلات العراقيب فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا قاله
قريط ابن انيف والفاء للعطف وليت للتمني واسمها قوما ولي مقدما عليه خبرها وبهم في
موضع النصب على الحالية من المستكن في الظرف لا من قوما وجملة اذا ركبوا مع جزائه اذا في موضع
النصب على الوصفية لقوما وحذف مفعول ركبوا لان المقصود الى وقوع الفعل منهم وشنوا جواب اذا
من شننت الشيء اشنه شنا اي فرقته والاغارة مصدر اغرت على العدو اذا اتيتهم لنهب اموالهم
وهو منصوب على المفعولية لا على التعليل كما توهم من استشهد بذلك نعم هي على رواية من روى
شدوا اي حملوا على العدو انتصب على التعليل لا على المفعولية وفرسانا وركبانا حالان من فاعل
شنوا على سبيل الترادف لا التداخل على ما جوزه صاحب الغرائب لان تجويز التداخل محقق بصورة

الدواب

ترك العطف والغرسان جمع فارس الذي يركب الفرس والركبان جمع راكب وهم اصحاب الابل في السفر دون
الشاهد في نجيهم حيث جمع والباء فيه للبدلية لان المعنى فليت لي بدلهم اي بدل قومي قومًا هم
صفتهم فليت فاها اخذ بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج هو محمول على ما قاله الجوهري
وصححه صاحب الغرائب قيل هو لعمر بن ابي ربيعة وقيل انه لعبيد بن اوس الطائي والفاء للعطف و
بكسر الثاء المثلثة اي قبلت وقد تفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد هذا البيت وفاها بنصب
على المفعولية والضمير للحبيبة واخذ انتصب على الحالية للفاعل والفاء في بقرونها للتبعيض و
الشاهد والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الخصلة من الشعر وشرب النزيف
نصب على المصدرية لعامل محذوف اي شربت ريقها والقرينة عليه عدم انفكاك الفم عن الجبوب
عن مص الريق غالبًا وقول صاحب الغرائب انه صفة لمصدر محذوف تسامح جملة على ذلك ان المعنى
وشربته كشرب النزيف على ما قاله الرجل العطشان الذي يبست عروقه ووضيف لسانه وقيل
يقال له محموم والنزيف المحموم المنزوج بالماء البارد وكلا المعنيين محتمل لكون الباء في الاول
للتبعيض فيكون فيه شاهد آخر وللزيادة فلا شاهد وعلى الثاني المتعدية على ارادة الخمر الممزوج
جاعية بقيس اخص من النزيف او للملابسة كذلك واذا احملت على الملابسة فمحل مجرورها منصوب
المحل على الحالية واضافة برد الى الماء الحشرج من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والحشرج
يكون في حصى والكون الرقيق والنفرة في الجبل يصفو فيها الماء وعلى كلا التقديرين فالاضافة لافادة
كون الماء لطيفًا رقيقًا فيكون العطشان اليه اميل والممزوج به اميل
الخ استعنت لك الحجة في هذا الباب فالاطالة اطالة باطلة واني لتعروني لذكراك هزة كما
العصفور بلله القطر قاله ابو صخر الهذلي والواو للعطف واللام في لتعروني لام الابتداء
المفتاح الوافع جزاء لان تشبيها له بالاسم وجملة تعروني لذكراك هزة خبران من صله اليائي اذا
واللام في لذكراك للتعليل والكاف فيه كما انتفض للتشبيه وما مصدرية والمعنى واني ليغشاني حين
ذكرتك نشاط وارتياح مثل انتفاض العصفور الذي بلله القطر وانتفاض العصفور بالقاف
نفضه لجناحه ووجه التشبيه بينهما الحركة الحاصلة للمرتاح عند ارتياحه وللعصفور عند الانتفاض
وجملة بلله القطر صفة للعصفور لان اللام فيه للعهد انه هذه فلا يقال في وصفه بالنكرة ويكون
ان يكون حالًا تقديره كقوله صاحب الغرائب اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها قاله قحيف

العامري

العامري وكلمة اذا ظرف لقوله اعجبني الواقع جوابا لها مضافة الى الجملة الشرطية ورضيت بكسر الضاد
ومصدره الرضوان بضم الراء وكسرها مع سكون الضاد والمرضاة والرضى بكسر الراء مقصورا
واما الرضاء بالمد فهو اسم للمصدر وليس بالمصدر والشاهد في على حيث وقع على موقع عن
لان الرضى انما يتعدى بعن لا بعلى وليس ببعيد ان يضمن رضي معنى عطف وبنو قشير فاعل
رضيت بضم القاف وفتح الشين على بناء مصغر الثلاثي وهو ابو قبيلة بن كعب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وجملة لعمر الله معترضة تفيد تاكيد تحقق الاعجاب
وعمر الله مبتدأ محذوف خبره وجوبا على ما هو لك في النحو وتقديره لعمر الله يميني او قسمي او ما
اقسم به وما اشبه ذلك واعجبني جواب اذا واصله يعجبني لكنه عدل عن المضارع الى الماضي دلالة
على تحقق الاعجاب وثبوته بحيث لا يتقيد بوقت دون حين الرضى وتانيث الضمير في رضاها باعتبار الجماعة
لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل قاله الاعشى ميمون ابن قيس
واللام في لئن موطئة للقسم والقسم اذا اجتمع مع الشرط ولم يتقدم الشرط ما يحتاج الى الخبر
كان الجواب للسابق منهما وقد يرجح الشرط على القسم فيؤتى بالجواب له وان تقدم القسم والبيت من
هذا القبيل فلذلك كان قوله لا تلفنا مجزوما ومنيت على صيغة المجهول اي ابتليت والمعلوم
منه منوت ومنيت وبنا متعلق به وعن غب معركة اي بعد غبها بكسر الغين المعجمة وفيه الشاهد
حيث جاءت عن بمعنى بعد وغب كل شيء عاقبته والمعركة بفتح الراء وضمها موضع القتال وكذلك
المعرك والمعترك ولا تلفنا اي لا تجدنا جواب الشرط وعن دماء القوم متعلق بننتقل واللام في القوم
للعهد والانتقال بالقاف الجحود قال الجوهري انتفل من الشيء انتفى منه وتفضل كانه ابدل منه
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني قاله ذو الاصبع الحرثان بن الحرث
بن محرث العدواني وقوله لاه ابن عمك اصله لله ابن عمك حذف لام الجر واللام التي بعدها للتعريف
واه بقي جر اللام المحذوفة على سبيل الشذوذ والجار المقدر مع مجروره مرفوع على الخبرية لقوله ابن
عمك ولله فلان كلمة يقال في المدح واراد بابن عم المخاطب نفسه وفصل جملة لا افضلت لكونها
كالمؤكدة للجملة الاولى يقال افضل فلان على فلان اذا زاد عليه والحسب ما يعد المرء من مفاخر
نفسه وابائه والشاهد في قوله عني حيث استعمل عن بمعنى على كما اشرنا اليه فالافضال يتعدى بعلى
وقوله ولا انت دياني من باب عطف الاسمية على الفعلية وهو جائز واتى في الجملة الاولى بالفعلية
وفي الثاني بالاسمية قصدا الى ان اراد ابو ضنك في سابق انه اعظم افضاله على غيره ان يفاخر في بذلك

والانت يا بني اي مالك امري بالفعل صح فتريدان تخزونني وانت مبتدأ ويا بن على صيغة
الضمير وهو مضاف الى ياء المتكلم وقول صاحب الفرائد اصله يا بني حذف نون الوقاية للتخفيف
خطاء منه وقوله في اعراب قوله فتخزوني هو مرفوع لان شرط النصب بعد الفاء التي تقع جواب النفي
ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا تعين الرفع نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا
انتهى فيه نظر لان العلة للرفع ان كانت في البيت بما ذكره فهي غير متحققة فيجب النصب لان النفي
فيه خالص من معنى الاثبات بل العلة للرفع انه لم يقصد بالفاء السببية وان كانت تدل عليها وتخزوني
من خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره فليس من قولهم خزي يخزى خزيا اذا ذل لان ذلك من
بنات الياء لواحق الاقراب فيها كالمهق قاله رؤبة من قصيدة مرجزة يصف بها خيلا
ولواحق مرفوع على الخبرية لمبتدأ محذوف وان لم يكن في السوابق ما يقتضي خلاف ذلك وهو من
قولهم لحق بالكسر لحوقا بالفتح اي ضمر والاقراب جمع قرب بضم القاف وسكون الراء المهملة وهو ضمها
وهو من الشاكلة الى مراق البطن وقوله فيها كالمهق في محل النصب على الحالية الا ان قراب وصح
مجي الحال من المضاف اليه لان المضاف عامل فيها والضمير في فيها للاقراب وهو مرفوع على الخبرية
لكالمهق على زيادة الكاف وفيه الشاهد والمهق بالتحريك الطول الفاحش في دقة واللام فيه للجنسية
أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل قاله الاعشى
ميمون والهمزة في أتنتهون للاستفهام على سبيل الانكار والتوبيخ وجملة ولن ينهى حالية وذوي شطط
مفعول ينهى والشطط بالتحريك الجور وفاعله قوله كالطعن ففيه الشاهد فان الكاف فيه اسمية مرفوعة
على الفاعلية اي لن ذوي شطط مثل الطعن والاظهر حمل الكاف على الحرفية والكلام على تقدير الفاعل
وجعل كالطعن صفة لذلك المقدر على طريقة قوله تع ولقد جاءك من نبأ المرسلين اي نبأ من نبائهم
فيكون قوله ولن ينهى ذوي شطط شي مثل الطعن فلا استشهاد في البيت والطعن مصدر قوله
طعنه بالفتح الطعنة بالضم طعنا والمراد به الحاصل بالمصدر بدليل وصفه بذهاب الزيت والفتل فيه
وقوله يذهب فيه الزيت والفتل جعله صاحب الفرائد حالا واحتمل فيه الوصفية على زيادة اللام وانا المهنة
وصفا من غير زيادة اللام لان اللام فيه للعهد الذهني وهو في المعنى كالنكرة فيصح وصفه
بالجملة على ما قالوا في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني من ان يسبني صفة للئيم لا حالا منه
والمعنى لا ينهى ... مثل الطعن الجائف ... القتل ... الزيت
وبعد ... والفتل بضم الفاء والتاء المثناة الفوقانية جمع فتيلة وهي ما يفتل من خرقة وغيرها

٩٢

تقديم الزيت على الفتل سوى رعاية القول في قافيته وجوابه انه لو قدم الفتل كان تقديره مغنيا
عن ذكر الزيت لانه الجرح اذا ذهب فيه الفتل ذهب الزيت بخلاف العكس ابدا كالفراء فوق
ذراها حين يطوي المسامع الصرار صيف بهم صلايا وي الى الجبال ايلا احوفا من عدو
له يدهمه كاويا وي الحمار الوحشي ايضا والاظهر في اعراب البيت على ما يخطر بالبال ان يكون ابدا
نصب على الظرف والعامل فيه قوله كالفراء الواقع في محل الرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف سوى
كلنا متعلقة بالعامل المقدم راما او سوغ تقديمه على كالفراء كونه ظرفا والظرف مما يكفيه رائحة
من الفعل وفوق ذراها ظرف لغو مكان له والتقدير هو اي هذا الوصل ابدا مثل الفراء وهو بكسر
الفاء ثم براء مهملة بعدها الف بعدها همزة وقرئ بفتح الفاء مقصورا وهو الحمار الوحشي
فالكاف على هذا حرفية ويحتمل كون فوق ذراها نصبا على الحالية للضمير المستكن في كالفراء او
الاعراب الذي ذهب اليه الشارح وتبعه صاحب الفرائد فيه من ان كالفراء مبتدأ والكاف اسمية
وفوق ذراها خبره مما لا حاجة الى ركاكته علي ما لا يخفي وذراها بضم الذال المعجمة جمع ذروة بضمها و
قد جاء بغيره الكسر والضمير المضاف اليه للجبال المعلومة مما سبق وحين نصب على الظرف والعامل فيه
ما عمل في الظرفين السابقين ويطوي في محل الجر لاضافة الظرف اليه وهو مضارع طوى النبي اذا جازه
او من طوى الوادي اذا قطعه والمسامع جمع مسمع بكسر الميم وهو الاذن نصب على المفعولية و
الصرار بصاد مهملة بعدها راء مشددة بعدها الف ثم راء مهملة مرفوع على الفاعلية ليطوي
وهو الجندب وهو اكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصدى والمعنى مثل هذا الوصل المستمر
فوق الجبال مثل الحمير الوحشية التي تاوي الى الجبال قلل الجبال خوفا من مفترسها هو ابدا فوقها
حين يجوز المسامع الصم الصرار بصياحه او حين يقطعها ومن روى بدل الفراء الفرار بضم الفاء
ثم براء بينهما الف وهو ولد البقرة الوحشية او يكون جمع فرير كطويل وطوال فقد اعلم ضعف
يضحكن عن كالبرد المنهم قاله العجاج وصدره بيض ثلاث كنعاج جم وقبلها لا تلمني
اليوم يا ابن عمي عند ابي الصهباء اقصى همي لا الشمي وتلمني مجزوم بها واليوم نصب على الظرف
وفصل جملة عند ابي الصهباء اقصى همي عما قبله لكونها خبرية لفظا ومعنى وما قبلها انشائي
كذلك ولكونه منافية وقعت جوابا عن السؤال الناشي من غير السبب فانه لما قال لا تلمني
كان قيل له هل علمت موضعا يمكن ان تظفر فيه به فقال نعم عند ابي الصهباء وهو كنية رجل
غاية مطلبي واقصى وبيض جمع بيضاء مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هن بيض او

من اقصى هجر وقيل يجوز فيه الجر على البدل من ليلة من هجر والرفع على الابتداء انه وكون
يضحكن خبرا عنه وكلاهما لا يخفى اما الاول فلعدم صحة اضافة اقصى الى بيض من
حيث المعنى ومن شرط البدل ان يصح حلوله محل المبدل منه واما الثاني فلانه لا يكون لهذه
الجملة بالجملة المتقدمة ارتباط بوجه من الوجوه والنعاج بكسر النون جمع نعجة بفتحها وسكون
العين وهي من الضان ويقال النعاج الرمل للبقر قال ابو عبيدة لا يقال لغير البقر من الوحش
نعاج وكانه روعي ما يقال من ان النعجة كل انثى من ذوات الظلف وجم بالجيم صفة نعاج
وهي بضم الجيم جمع اجم يقال شاة جماء بينة الجمم التي لا قرن لها وجماء بمعنى الكثير كما فعله
صاحب القاموس مع مخالفته جمهور ما عليه مفسري هذا البيت ما لا يخفى [illegible] ينهض بافادة
معنى يعتنى به كما لا يخفى وقوله يضحكن صفة اخرى لبيض والشاهد فيه قوله كالبرد حيث وقع
الكاف فيها مجرورا بعن والمعنى يضحكن عن مثل البرد اي عن اسنان وثغور مثل البرد المنهم في
اللطافة والرقة والبرد بفتحتين حب الغمام والمنهم صفته اي الذائب من انهم البرد والشحم ذاب
وهذا يضحكن بعن لانه ضمنه معنى الكشف بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع
الا بالكمي المقنع الباء في بكاللقوة متعلق بجلت والكاف اسمية وفيه الشاهد اذ لا يدخل حرف
جر على حرف جر واللقوة بفتح اللام وكسرها العقاب الانثى قال ابو عبيدة سميت لقوة
لسعة اشداقها والشغواء بالجر صفة للقوة وهي بالغين المعجمة على وزن صحراء قال الجوهري العقاب
يقال للعقاب شغواء لفضل منقارها الاعلى على الاسفل وقال صاحب الغرائب سميت بذلك لاعوجاج
منقارها وما نقلنا انسب [illegible] للسن الزائد على الاسنان التي يخالف نبتتها نبتة غيرها
من الاسنان وجلت بضم الجيم من الجول والجولان والفاء في فلم اكن للسببية واللام في لاولع
للجحود وبعدها ان مضمرة اضمارا لازما فلذلك كان اولع منصوبا وهو بفتح اللام من اولع
بالشيء فهو مولع بفتح اللام اذا اغري به والا للاستثناء والمستثنى منه محذوف والتقدير لم اكن
لاولع بشيء الا بالكمي والباء في بالكمي متعلق باولع والكمي الشجاع المتمكن في سلاحه لانه كمى
نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والمقنع بالجر صفته وهو الذي على راسه بيضة واصله
[illegible] اي المستعمل القناع فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة
قبل المحة من سنا برق راى بصري ام وجه عالية اختالت بها الكلل قاله القطامي
عمير بن سليم والفاء للعطف على ما قبله واللام صلة القول ويحتمل ان يكون للاجل والركب اصحاب

الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها وفيه خلاف عن من ذهب الى انه جمع
راكب كالاخفش ومن ذهب الى انه اسم جمع كسيبويه ولما منصوب على الظرفية [illegible]
الاظهر وان زائدة وقول صاحب الغرائب وانها مفسرة وهم منه وعلا بهم اي [illegible] فان
علا كما يتعدى بنفسه الى مفعوله يتعدى اليه بالباء وانما المجردة عن الباء معان فاعله يعني
قوله نظرة مؤنثا لكونه مجازي التانيث ولوجود الفصل ومن في من عن للابتداء وكلمة عن
اسم بمعنى الجانب لان حرف الجر لا يدخل على مثله وفيه الشاهد فهي مضافة الى يمين الحبيا اضافة
بيانية والحبيا بضم الحاء وفتح الباء وتشديد الياء مقصورا اسم موضع بعينه وقيل بفتحتين
صفة نظرة يقال رايت الهلال قبلا اذا لم يكن راى قبل ذلك والبيت الثاني مقول القول والهمزة
للاستفهام ولمحة نصب على المفعولية لراى وهي من لمح البرق والنجم لمحا اي لمع يقول
رايت لمحة ابرق البرق ومن سنا برق في محل النصب صفة لمحة ومن بيانية والسنا بالقصر
مقصورا ضوء البرق كذا في الصحاح والقاموس ولعله اراد به الضوء مطلقا فلذلك اضافه
الى البرق وام للعطف ووجه عالية منصوب على العطف وعالية اسم امرأة وللعلمية لم تصرف
وجملة اختالت بها الكلل حال بتقدير قد واختالت بالخاء المعجمة اي تحركت وتكبرت
والباء فيها للسببية والكلل جمع كلة بالكسر والتشديد وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت
يتوقى فيه من البق وهي حال من عالية وصح وقوع الحال وان كانت مضافا اليها لكون
المضاف جزءا منها ومن روى برفع [illegible] فالجملة عنده حال من الوجه غدت
من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل قاله مزاحم بن الحارث
العقيلي يصف قطاة شبه بها جملة في سرعة السير كما يدل عليه البيت السابق وهو قوله
اذ ذلك ام كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعيل اي اذ ذلك جملي ام ذلك كدرية وهي واحد
الكدري بضم الكاف وتخفيف الدال وهو من القطا الاغبر اللون الرقش الظهور والبطون
الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني والقطاط منه كانه نسب الى معظم القطا وهي كدر
وجملة ظل فرخها صفة لها وهكذا غدت ولقى بفتح اللام مقصورا وهو الشيء الملقى لهوانه
والباء في بشرورى للظرفية وشرورى قيل انه اسم موضع والمعيل المعل الغذاء وهو من
التعليل وهو الغذاء والضمير في غدت عائد الى الكدرية وهو من الغدو خلاف الرواح وعن
في من عليه حيث وقعت مكملة على اسما بمعنى فوق اي غدت من فوقه وكلمة من ابتدائية والضمير

للامام الذي

في عليه للفرخ ومعناه طوقه وطوقها بكسر الطاء المعجمة وسكون مهموز فاعل انتهى والظماء
نظهر مائه نبين الوردين هو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الاظماء والضمير
المضاف اليه للقطا وجملة تصل منصوبة المحل على الحالية وليست معطوفة على الخمسية لعقدت
كما توهمه صاحب الفرائد يدل على ذلك تمام الكلام بدونها وهي من صل المسمار ونحوه يصل
صليلا اذا صوت اي تصوت احشاؤه وكلمة عن متعلقة بعقدت على تضمين مثل معنى المجاوزة
والمسافة والقيض بفتح القاف وسكون الياء بعدها ضاد معجمة ما تفلق من قشور البيض
الاعلى وقول صاحب الفرائد اراد بالفرخ لا يظهر وجهه بل المراد انها تخرج من فوق فرخها
ومن فوق بيض لم يخرج فراخها منها بعد وفيه بعد لاستلزامه التكرار على ما حمله عليه والبارز
في بزيزاء الظرفية والزيزاء بكسر الزاء المعجمة الاولى مصدر وما غلظ من الارض والزيزاة
اخص منه وهي الاكمة ويروى ببيداء وهي المفازة من باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك
والمجهل بفتح الميم صفة بيداء وهي المفازة والاعلام فيها قال صاحب الفرائد وهي اما مصدر
ميمي للمبالغة واما اسم مكان وفيه ما فيه مازال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك
خمسة الاشبار يدني كتائبا من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثاره قالها
الفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب والضمير المستكن في زال له و
الشاهد في مذ عقدت حيث كانت كلمة مذ ظرفا مضافا الى الفعل بعدها وقول
صاحب الفرائد والشاهد في خمسة الاشبار لا ينطبق على ما شرع الشارح له ويداه فاعل
عقدت وازاره بكسر الهمزة مفعوله والفاء في فسما فادرك عاطفة وسما من السمو وهو العلو
اي علا وارتفع وخمسة الاشبار مفعول ادرك والاشبار جمع شبر بكسر الشين المعجمة وسكون
الباء الموحدة ما بين طرف الابهام والخنصر وهو بالجر على انه تمييز العدد واللام فيه لتعريف
العدد المعدود وانما دخلت على المعدود للاتحاد الى شمل بكسب المضاف منه فلا يرد ان
التمييز يجب تنكيره وما يراه الكوفيون من صحة الثلاثة الاثواب محمول على زيادة اللام في
العدد وكنى بادراك خمسة الاشبار عن الايفاع وقرب البلوغ قال بعض الفلاسفة اذا بلغ طول
تجاوز الصبي اربعة اشبار فقد اخذ بالترقي الى غاية الكمال وقيل الادب اذ اول ما يسيف
كان الاعلى فيه خمسة اشبار والاول اظهر ومعلوم ان مراده بادراكها ادراك الحد
فلا يخفى اعتباره وان المتبادر غيره وقوله يدني من الادناء في محل النصب على الخبرية لزال

وكتائب

وكتائب جمع كتيبة وهي الجيش ويروى بدل كتائب في الموضعين خوافق وهي جمع خافقة
وهي الراية لانها تخفق اي تضطرب تتحرك وتضطرب وتلتقي من الالتقاء في محل النصب
على الحالية من المفعول المتعدي اليه الفعل بنفسه والمتعدي اليه بحرف الجر وفي ظل معترك العجاج
متعلق بتلتقي والمعترك موضع الاعتراك والعجاج مضاف اليه ومثاره بضم الميم من اثار الغبار
اذا هيجه وهو مجرور على الوصفية للعجاج على زيادة اللام فيه ويحتمل الوصفية من غير زيادتها
لكون اللام فيها للعهد الذهني على نحو ما جوزوه في صحة وقوع الوصف للمعهود العهد الذهني
جملة وكائن دللت بجحو لا على ضغينة ومطلع الاضغان مذ انا يافع قيل هو رجل
من سلول وقيل الكميت بن معروف والواو للعطف على ما تقدمه وبجحولا ضغن ذاك وعلى متعلق
به وضغينة بالرفع على النيابة عن فاعل بجحو لا وجرد بجحولا عن التاء لوجود الفصل ولكون هذا
المرفوع مجازي التانيث والضغينة والضغن الحقد وقوله ومطلع الاضغان بالنصب عطف
على بجحو لا قال صاحب الفرائد المطلع بالشيء القادر عليه والعلم غير مراد بل المناسب معنى
القوة لان الضاغن هي القوة او هو من قولهم تطلع الرجل اي امتلأ شبعا وريا والاضغان
جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة والشاهد في مذ انا يافع حيث وقع مذ مضافا الى الجملة الاسمية
وليس الشاهد في بجحو لا عن التاء كما زعمه صاحب الفرائد واليافع المقارب للحلم من قولهم
ايفع الغلام اذا قارب الحلم فهو يافع والمعنى ما زلت احمل على ضغينة واحد من الناس اي
اكون محسودا لواحد منهم وما زلت مطلع الاضغان اي قوي الاضغان ومتلبسا بها منها
مذ انا مقارب للحلم والحاصل اني ما خلوت من ان اكون مبغضا لعدو في لغيري وربما الجامل
المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار قاله ابو دواد الحارثة ابن الحجاج والشاهد في
ربما حيث دخلت على رب الكافة فتكفها عن العمل مذ دخلت على الجملة الاسمية والظاهر انها
هنا مخففة مفتوحة والجامل بالجيم والميم القطيع من الابل مع رعاته وارباب والمؤبل
بالرفع صفته من التابيل وهو الاتخاذ للقنية وعناجيج عطف على الجامل جمع عنجوج بضم
العين المهملة الخيل الطوال الاعناق قال الجوهري العناجيج جياد الخيل وجملة بينهن المهار في
محل الرفع على الوصفية لعناجيج ورفع المهار على الابتدائية وبينهن خبره والمهار بكسر الميم
جمع مهر بضمها وسكون الهاء الفلو اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو
لم تخنه مضاربه قاله نهشل بن حري يرثي اخاه مالكا الذي قتل مع علي سلام الله عليه بصفين

وارادبيوم مشهد يوم صفين لانه كانت تحضر الناس بعمرو عمرو بن معدي كرب ربيعة الصما
والظاهر في اعراب البيت ان اخضر خبر لمبتدا محذوف والمجد صفته ولم يجز في صفة اخرى له
وان ليس اخ مبتدا لتخصصه بالوصف ولم يجز في خبره والمجد من المجد بمعنى الشرف والكرم
قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف انتهى ولم يجز في من الاه
وهو الاهانة والاذلال والشاهد في قوله كما سيفه عمرو حيث دخلت ما على الكاف فكفتها
عن العمل ولذلك دخلت على الجملة الاسمية وسيف عمرو مبتدا ولم تخنه مضاربه وهو من خانه
في كذا يخونه خونا وخيانة وتخانة ومضارب السيف جمع مضرب ومضربه بكسر الراء فيهما نحو
من شبر من طرفه والضمير في تخنه يحتمل ان يكون للسيف عمرو او لعمرو وماوي يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم هو لضمرة بن ضمرة النهشلي وماوي اصله ماوية حذفت
كلمة النداء ورخمت بحذف التاء وكلمة يا بعدها للتنبيه ويمكن حملها على انها للنداء والمنادى
محذوف فيكون تاكيدا للنداء وربما الشاهد فيه بما غارة حيث جرت رب مع وجود ما فلذلك
ذهب الى انها غير كافة بل زائدة واما التاء فهي اما لتانيث اللفظ وتاكيد المعنى كالتاء في لات وثمت
والغارة اسم الاغارة والشعواء بالعين المهملة الفاشية المتفرقة واللذعة بفتح اللام وسكون الذال
المعجمة وبعدها عين مهملة مصدر لذعته النار لذعا اي احرقته والميسم بكسر السين الميم
وفتح السين المكواة واصل الياء الواو واما قول صاحب الفرائد في تفسير اللذعة اي كالقرصة
من لدغ العقرب فلطه غير مناسب للميسم لافادته ان هذه الغارة تحرق قلوب من اغير عليه
كما تحرق اللذعة ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم قاله عمرو بن
براء النهشي والواو للعطف والمولى قد جاء لمعان منها ابن العم ثم الناصر والجار والحارث
والحليف وكل واحد من هذه المعاني لمعنى البيت لانه لم يكن في السوق ما يدل على المراد واضح منها
بخصوصه والشاهد في كما الناس حيث جرت الكاف مع وجود ما وبجوم مرفوع على الخبرية لان وجارم
عطف عليه وهما من جرم اذا اذنب واذا تعدى بعلى افاد معنى الاساءة ويروى بدل مجروم وجارم
مظلوم وظالم وعلى هذه الرواية تكون تعديته مظلوم بعلى بناء على تضمينه معنى الجرم بل بكرة ملاة
الهم العجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه قاله رؤبة بل للعطف على ما سبقه والشاهد
في جر البلد بعد بل والملا الكساء ما ياضه الاناء اذا امتلا والفجاج بكسر الفاء
وجيمين بعدها جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين والقتم بفتحتين الغبار ولعله صلى

منه الا

منه الالف للضرورة لان المشهور القتام كسحاب وجملة ملاء الفجاج قتمه في محل
الجر على الوصفية للبلد وجملة لا يشترى كتانه وجهرمه صفة اخرى له والكتان بالفتح معروف
والجهرم اسم واد بفارس واهل الجهرم ثياب منسوجة بنسج البسط او هو من الكتان تنسب
اليه واصله اصله لا يشترى كتانه وجهرميه بحذف ياء النسبة وجعل الجهرم اسم لتلك البسط ووصف
البلد بهذين الوصفين لبيين كونه في غاية الكثافة والرداءة فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول مغيل قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة احدى المعلقات
السبع والشاهد في قوله فمثلك حيث جر مثل برب مضمرة بعد الفاء وانما دخلت رب على مثل مع
انه مضاف الى الضمير لان كلمة مثل مما لا يتعرف بالاضافة وصلح به لصفة او عطف بيان عليه وحمله على
الوصفية لمثلك لا يخلو عن شيء وسوغ دخول رب على مثلك كونه في معنى امرأة مثلك وكونه مما لا يوصف
به المذكر سوغ ترك التانيث انه لم يرد به الحدوث والتجدد بل اريد معنى ذات رضاع والموصوف
اذا اريد بها معنى النسب لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ويروى ومرضعا بالنصب على العطف على محل
رب مثلك و قال الامام الزوزني في شرح المعلقات وهو على تقدير طرقتها ومرضعا يكون
معطوفا على ضمير المفعول وفيه ان طرقت لم يعمل في الضمير بل لا يحتاج الى ضمير اصلا حتى انه لو كان
واضمر كان يجب ان يقدر مثله فالمناسب الضمير عاملا في رب مثلك فتدبر ويروى ويجعا وقوله
فالهيتها عطف على طرقت من الالهاء وهو الشغل وعن ذي تمائم متعلق به والتمائم جمع
تميمة وهي التعويذ التي تعلق على الاطفال ومغيل بضم الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الياء المثناة
الولد الذي اتت امه وهي ترضعه او هي حاملة له ولا يناسب معنى البيت جعله مغيلا بكسر الغين المعجمة
اوسكونها وكسر الياء وهي المرأة التي شانها ذلك كما ذهب صاحب الفرائد ويروى محول بكسر الواو
وهو الذي اتى عليه من زمان ولادته حول وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم
ليبتلي هو ايضا لامرئ القيس من تلك القصيدة والشاهد في جر ليل برب مقدرة بعد الواو
وكموج البحر في محل الجر على الوصفية لليل وشبه ظلام الليل بهوله وصعوبته ونكارة امره بامواج
البحر وجملة ارخى سدوله في محل الجر على الوصفية صفة اخرى له والارسال والسدول
جمع سدل وهو الستر قال الجوهري السديل ما اسبل على الهودج والجمع سدول وعلى متعلق
بارخى والباء في بانواع الهموم للمصاحبة والهموم جمع الهم وهو الحزن وليبتلي متعلق بالارخاء
ايضا والابتلاء الاختبار وجواب رب في قوله فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل زيادة الفا والتمطي التمدد
ويجوز ان يكون من المطا بمعنى الظهر فيكون بمعنى مد الظهر والجوز الوسط والارداف الاعجاز
والاعجاز جمع عجز بفتح العين وضم الجيم وهو مؤخر الشيء وناء اي نهض بجهد ومشقة
يقال فلان ينوء بعجيزته اي تنهض بها بجهد ومشقة والكلكل الصدر والا ايها الليل الطويل
مقول القول والا في الموضعين للتنبيه وانجلي اي انكشف والامر للتمني والاصباح الصبح والامثل
الافضل ويروى فيك بتقديم معمول افعل التفضيل عليه وفي البيت الاول استعارة بالكناية
مكنية وثلث ترشيحات وثمة تخييلات والمعنى ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه
ونكارة امره ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان ليختبرني اصبر على ضروب الشداد وفنون
النوائب بينها قلت له لما تمدد بصلبه واتبع ذلك التمدد ماخره ونهض بصدره متثقلا
الا ايها الليل الطويل انكشف بصبح والحال ان الصبح ليس منك بافضل منك فاني
اقاسي فيه الشدائد كما اقاسيها فيك ألم تسأل الربع القواء فينطق ألا رسم دار قد وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة
من جلله قاله جميل بن معمر ورسم الدار ما كان من اثارها لاصقا بالارض والطلل ما شخص
من اثار الدار والضمير في طلله للرسم وكدت اقضي الحيوة جواب رب والعامل في رسم دار محذوف
واقضي بفتح الهمزة من قولهم قضى فلان حيوته اذا مات ومن جلله متعلق به ومن للسببية في
من جلله جلله اي من اجله وعظمه في عيني وكريمة من ال قيس الفته حتى تبذخ
فارتقى الاعلام الما الواو للعطف والتاء في كريمة للمبالغة والتاكيد فلا يكون فيه تعسف
كما زعمه صاحب الفرائد ومن للبيان وحذف تنوين قيس للضرورة والالفه تكون
مكسورة الام وادخل في الفته نظرا الى المعنى وصح ابتدائية وتبذخ اي تكبر وعلا من البذخ
وهو الكبر والشاهد في قوله فارتقى الاعلام حيث كانت فيه كلمة الى مقدرة اذ التقدير فارتقى
الى الاعلام والاعلام جمع علم وهو الجبل واللام في الاعلام عهدية اي فارتقى الى اعلام المجد وغيره
وحمله على المعنى الحقيقي لا يلائم المقام تسائل عن قرم هجان سميدع لدى البأس مغوار
الصباح جسور قاله حسان والظاهر ان الضمير في تسائل للامرأة المجرى ذكرها في السوابق
ويحتمل ان يكون للمخاطب والسميدع بالدال المهملة السيد الموطأ الاكتاف ولا تقل
سميدع بضم السين ولدى البأس حال من الضمير في كل واحد من الاوصاف الثلثة على سبيل
التنازع فتأمل والبأس شدة الحرب ومغوار الصباح صفة اخرى صيغة مبالغة من الاغا

والشاهد فيه

والشاهد فيه فان اضافته بمعنى في تقديرا وجسور بفتح الجيم صيغة مبالغة من الجسارة
وهي الجراءة اي مقدام في المعارك لتغني عني ذا انائك اجمعا تقدم مثاله الا ترى
في بحث شواهد المضمرات على ما امر به عليه والشاهد هنا يمكن ان يكون في اضافة ذا بمعنى
صاحب الى الاناء حيث اضيف اليه لملابسة كونه فيه وان يكون في اضافة الاناء الى الكاف حيث اضيف
الى المخاطب الذي هو المضيف والاناء غالبا يكون للمضيف لا لملابسة كونه سد منه ولا منه
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب كلمة اذا للشرط
وكوكب الخرقاء فاعل فعل يفسره قوله لاح اي لمع والخرقاء التي في عقلها نقصان ومنه
المثل لا يقدم الخرقاء عملا ومعناه ان الا العمل كثيرة تحسن بها الخرقاء فضلا عن الكيس
اللبيب والظاهر ان المراد به امرأة بعينها كما يظهر من الفرائد وان كان ذلك محتملا ايضا
والشاهد في اضافة الكوكب الى الخرقاء لادنى ملابسة بينه وبينها وهي وان كانت تجهد
في الغزل عند طلوعها وهو اول فصل الشتاء والسحر بضم السين السحر وسهيل بضم السين
مرفوع عطف بيان لكوكب الخرقاء او بدل عنه واذاعت اي اشاعت وفرقت من الاذاعة
بمعنى الاشاعة وغزلها مفعوله باقامة المصدر مقام المفعول اي غزولها ايمها كانت تريد
غزلها ويمكن ان يكون غزلها بضم الغين وهو المغزول وفي القرائب متعلق باذاعت والقرائب
جمع قريبة وهي التي بينك وبينها قرابة رحم والمعنى اذا طلع كوكب الحمقاء التي تنام عن
الغزل لسانها وعدم عقلها تتكربه في العواقب وهو سهيل فرقت هذه المرأة ما تريد غزله
في قرابتها وتوزعه عليهن لتغزل كل واحدة منهن ما تحصل لها عدة بمجموع ما يغزلن لها
ما تحتاج اليه في سنتها يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
قال جرير من قصيدة يهجو بها الاخطل وكلمة يا للنداء والمنادى محذوف اي يا قوم ويحتمل
حمله على التنبيه والشاهد في رب غابطنا حيث دخلت رب باعتبار المضاف الى المضاف للاضافة
اللفظية فدل به على انه اضافة في تقدير الانفصال والا لما صح دخول رب عليه والغابط
هو الذي يتمنى حال الامثل حال المغبوط من غير ان يتمنى زوالها عن المغبوط وهذا بخلاف الحاسد
فانه يتمنى زوال نعمة المحسود وقوله لاقى مباعدة جواب لو والحرمان مثل الحرم والحرمة و
التحريم والمعنى رب من يغبطنا على حالنا يظهر عليه حالنا لكم ايضا اذا طلبكم ولاقى المباعدة
عن الاضياف والاخلاق الذميمة لكم لخسة انفسكم منه وادركه منكم الحرمان الذي الذي

وفيه مدح لقومه وهجو لمخاطبه مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح
النواسم قاله ذو الرمة غيلان يقول مشت هذه النسوة مشيا كاهتزاز الرماح التي امالت
اعاليها مرور الرياح الناسمة ويروى بدل مشين جرين فقوله كما اهتزت في محل النصب على
الوصفية لمصدر محذوف وما في كما اهتزت مصدرية والاهتزاز التحرك وجملة تسفهت في
محل الرفع على الوصفية لرماح والتاء فيه لتانيث فاعلها المكتسب تانيثه مما اضيف اليه وفيه
الشاهد يقال تسفهت الريح الشجر اذا امالته والاعالي جمع اعلى والضمير للرماح والمر
مصدر مر يمر مرا ومرورا والنواسم بالرفع صفة الرياح جمع ناسمة من نسمت الريح تنسم نسيما
اذا هبت اول هبة قبل ان تشتد ومن قولهم الريح الطيبة النسيم اتى الفواحش عندهم
معروفة ولديهم ترك الجميل جمال قاله الفرزدق يذم به قوما اي اتوهم الى الفواحش
مبتدأ والاتى مصدر اتى يأتي اتيا واتيانا [illegible] اتوة والفواحش جمع فاحشة
وهو ما خالف الجميل وعندهم متعلق بمعروفة ومعروفة خبر المبتدأ وقد اكتسب المبتدأ
مذكرا التانيث مما اضيف اليه ولديهم متعلق بالذي بعده وهو في الحقيقة حال من
المستكن في جمال فيكون متعلقا بكان مقدرا وترك الجميل اي ترك الفعل الجميل مبتدأ وجمال
خبره رؤية الفكر ما يؤل له الامر معين على اجتناب التوانى رؤية الفكر مبتدأ
ومعين بالتنكير خبره وفيه الشاهد فان المبتدأ قد اكتسب التذكير مما اضيف اليه [illegible]
وقول صاحب الفرائد والشاهد فيه عكس ما في البيتين السابقين حيث قال له الامر ولم
يقل لها على تأويل الفكر الذي يؤول اي يرجع له الامر ينادي بفساده لان الضمير في قوله له هو
الموصولة الواقعة مفعولا للرؤية الفكر والتوانى التكاسل ويروى معين على اكتساب الثواب والمعنى
التفكر فيما يؤول اليه الامر يعين صاحبه على اجتناب التوانى والتكاسل والسعي لما فيه العاقبة
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور قاله رجل من بني اسد وناب [illegible]
يقال نابه امر وانتابه اي اصابه والنائبة المصيبة ومسور بكسر الميم وفتح الواو اسم رجل والفاء
في فلبى للتعقيب يقال لبيته اذا قلت له لبيك والفاء في فلبي الثانية للسببية ولبي بالياء
الساكنة مضاف الى يدي مسور والمعنى لما دعوت مسورا لما اصابني من النوائب فلباني [illegible]
[illegible] اي اقامات كثيرة متتالية وخص اليد بالذكر لان الاسعاد الصادر
من الممدوح انما يجري غالبا بها والشاهد في اضافة لبي الى الاسم الظاهر وفي ظهور الياء الساكنة

دليل

دليل على ان لبى مصدر مثنى الظاهر حذف نونه للاضافة وليس على وزن فعلى
قلبت الفه في الاضافة الى ياء لانه ليس بمضمر وهو اما مصدر محذوف الزوائد واصله
الباب من الب بالمكان اذا قام به او محذوف من لب بالمكان بمعنى الب به اما ترى حيث سهيل
طالعا نجم يضيء كالشهاب ... لامعا الهمزة للاستفهام وما نافية واما من
ذهب الى ان اما فيه للتنبيه فوهم والبيت يحتمل وجوها من الاعراب احدها ان يكون ترى
متعديا نزل منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بمفعوله وحيث مرفوع على الخبرية ونجم مبتدأ
والمعنى اما يقع منك رؤية ثم استانف الكلام وقال مكان سهيل طالعا نجم يضيء كالشهاب
وضعفه عدم صحة حمل طالعا على الحالية من [illegible] المبتدأ جوازا وقوع الحال من المضاف اليه في
وثانيها ان حيث مفعول ترى ونجم مبتدأ خبره محذوف اي [illegible] مكان سهيل طالعا فيه نجم اه
ويضعفه ايضا ما ضعف الاول وثالثها ان حيث حال مقدم وطالعا مفعول ترى ونجم خبر
مبتدأ محذوف والمعنى اما ترى كوكبا طالعا مكان سهيل ثم قال على الاستيناف هو نجم
يضيء كالشهاب لامعا ورابعها ان يكون ترى من رؤية القلب وطالعا اول مفعوليه وحيث
سهيل ثانيهما ونجم خبر المبتدأ والمعنى اما تعلم كوكبا طالعا في مكان سهيل هو نجم وهذه
الاوجه على جر سهيل واما اذا رفع مرفوعا كما يظهر من كلام صاحب الفرائد بل الجوهري فيحتمل
وجوها اظهرها الاول ان يكون ترى منزلا منزلة اللازم وسهيل مبتدأ خبره محذوف وطالعا
حال من الضمير في الخبر والمعنى اما يقع منك الرؤية ثم قال على سبيل الاستيناف حيث سهيل فيه طالعا
نجم الثاني يقال التقدير اما ترى مكانا سهيل فيه طالعا الثالث اما تعلم كوكبا طالعا مكان سهيل
فيه هو نجم والغرض من هذا التطويل بيان صعوبة اعراب هذا البيت والاطلاع على ما خلا عنه الفرائد
وما في اما ترى نافية وعلى التقادير الاول فالشاهد في اضافة حيث الى مفرد وهو في هذا الحال
معرب لعدم الاضافة الى الجملة الموجبة للبناء وقيل مبني حملا على الاغلب الاكثر والشهاب بكسر
الشين الشعلة الساطعة من النار ومنه سمي الكوكب المعروف ولامعا حال من فاعل يضيء او التقدير
يضيء لامعا او يضيء اضاءة كاضاءة الشهاب ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي
حيث لي العمائم الواو للعطف ونطعنهم بفتح العين لانه من الطعن بالرمح لا من الطعن
في النسب فانه لو كان منه كان مضموم العين وتحت الحبا نصب اما على البدلية من الظرف المنصوب واما
على الظرفية والحبا بضم الحاء المهملة وكسرها جمع حبوة بضم الحاء وكسرها وهي ما يحتبى به القاعد

ويظهر منه ضعف عبارة الفرائد وهم قولها له والحبا بضم الحا المهملة وتخفيف البا الموحدة
جمع حبوة بكسر الحاء واراد بتحت الحبا اوساطهم وبعد ظرف لنطعنهم وضربهم مصدر مضاف
الى المفعول والباء في ببيض للواضي للاستعانة واضافة بيض الى المواضي اما اضافة
الصفة الى الموصوف او بالعكس والبيض بكسر الباء جمع ابيض المراد بها السيوف وقول صاحب الفرائد
والبيض كما توهم صاحب الفرائد واللي بفتح اللام وتشديد اليا مصدر لوى يلوى
ليا اذا فتله واراد بتحت لي العمائم رؤسهم والشاهد فيها اضافة تحت الى المفرد وتحن
قتلنا بالشيخم معقلا وقد كان منكم حيث لي العمائم لم يوجد هذا البيت في
نسخ الشرح ولكن وجد في نسخة منه فشرحنا لذلك والشئام بفتح الشين وبعدها
همزة بعدها الف ثلاثة وربما قيل فيه شام من غير همزة ومعقلا بضم الميم وتشديد القاف
وكسرها اسم رجل وهو مفعول قتلنا وقد كان حال من معقلا والضمير في كان له ومن
فمنكم ابتدائية وحيث لي العمائم شدة قرية اليهم او لكلهم والشاهد فيه مثله في البيت السابق
ندمت على ما فاتني يوم بنتم فيا حسرتي الا ترين عويلي قال كثير عزة وندمت بكسر الدال
من الندامة ويوم بنتم نصب على الظرف والشاهد في اضافة يوم الى بنتم لتشبيهه باذا
ويجوز في فتحته ان تكون اعرابية او بنائية والثاني اكثر وبنتم بكسر الباء من بان يبين بينا
وبينونة اذا فارق والفاء في فيا حسرتي للسببية وبا للنداء وحسرتي منادى مضاف الى
ياء المتكلم والظاهر ان الا ترين بكسر الهمزة للشرط والنون فيه ضمير الجماعة وتانيث الضمير
فيه وتذكيره في بنتم اما بناء على تاويل الاولى بالجمع والثاني بالجماعة واما على ارادة التعظيم
في بنتم ويحتمل ان يكون الهمزة من الا ترين عويلي وسوغ خطاب اثنين في كلام واحد من غير
عطف لكون المنادى الاول منه غير مقصود منه النداء والخطاب حقيقة بل هي كلمة يقولها المتحسر من
غير اظهار الحسرة والحزن كانه ينادي حسرته ويقول لها احضري فهذا اوانك والنداء ولا طلب
اقبال فيه على ما لا يخفى وترين من رؤية البصر وعويلي مفعوله والعويل رفع الصوت بالبكاء كالعول
والعولة وتعلق ترين بالعويل اما على انه مجاز عن تسمعين واما لانه ادعى ان هذا المحسوس بالسمع
ظهر ظهور المحسوس بالبصر بحيث يمكن ان يتعلق به الرؤية والمعنى ندمت على ما فاتني من الجزع
وترك التجلد وعلى تقدمكم بالاباء والاولاد والحيوة يوم بنتم ولئن فاتني منكم سماع عويلي
او رؤيته ليكن حسرتي وندامتي على حين عاتبت المشيب على الصبا قال النابغة الذبياني

وتامه فقلت

وحاجة فقلت ألما اصح والشيب وازع وكلمة على للظرفية مثلها في قوله تعالى ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها وهي تتعلق بما سبقه في الابيات السابقة والشاهد في ان حين اضيف الى
الجملة الفعلية التي فعلها ماض فلذلك جاز فيه الاعراب والبناء وقد روي بهما وعاتبت من
المعاتبة وهي مخاطبة الادلال ومذاكرة المواخذة والمشيب مفعوله وعلى الصبى تتعلق به ولا حاجة
ولا حاجة الى حمل لفظ على فيه على السببية كما توهم صاحب الفرائد والمعنى في حين عاتبت الشيب
على تفويت الصبى والمشيب الشيب وقد يطلق على دخول الرجل في احد الشيب من الرجال
والصبى بكسر الصاد مقصور الصبوة وقد يمد اذا فتحت والفاء في فقلت عاطفة ولما
بمعنى لم عاتبت والهمزة في الما اصح للاستفهام الانكاري ولما نافية جازمة واصح مجزوم
بها من الصحو نقيض السكر وجملة والشيب وازع حالية والوازع الكاف عن الشيء
من وزعته اوزعه وزعا كففته وحذف المفعول من وازع جعلا له محذوف المفعول
كناية عن متعلقا بمفعول مخصوص والتقدير والشيب وازع عن القبائح والشبهات وفي
قوله ولما اصح استعارة تبعية اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع
قال الفرزدق واذا ظرفية وباهلي على مذهب من جوز وقوع الاسمية بعد اذا واستشهد
بهذا البيت لذلك مبتدا خبره وقوله تحته حنظلية واما من لم يجوز ذلك عنده مرفوع
بفعل مضمر تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية وقوله اي امراة حنظلية اما مبتدا خبره
تحته واما فاعل فعل لقوله تحته لاعتماده على المبتدا والباهلي بكسر الهاء وفتحها منسوب
الى باهلة بكسرها وهي قبيلة بن قيس عيلان فنسبوا ولده اليها وحنظلية منسوب الى
حنظلة وهي اكرم قبيلة في تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون وابوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن
تميم وقوله له ولد منها في محل الرفع على الوصفية لحنظلية لا لباهلي كما زعم صاحب
الفرائد ولا يجوز ان يكون حالا كما جوزه لنكارة ذي الحال من غير مخصص وقوله فذاك
المذرع جزاء اذا وذاك اشارة الى الولد والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد
الراء مفتوحة واخره عين مهملة الذي نال الشرف من امه وهو المعصن ان للخير
للشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل قال ابن الزبعرى عبد الله ومدى بفتح الميم
اسم ان ومدى الشيء غايته والشاهد في كلا ذلك حيث اضيف كلا الى ما هو مفرد صورة
مثنى معنى وذلك لان ما اضيف اليه وهو اسم الاشارة مشار به الى شيئين هما الخير و

الشرفكانه قال وكلا الامرين المذكورين ونظيره قوله تبع عوان بابي ذلك [illegible] كلا والافراد
انما هو بالنظر الى اللفظ كلا فانه مفرد وهو بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل [illegible] وقوله وقبل عطف
على وجرته بكسر القاف وفتح الباء على ان يكون قبل الشي جهته كما ذهب اليه التفتازاني
واما بفتحها على ان يكون الجهة كما ذهب اليه صاحب الفوائد والمعنى ان للخير والشر غاية ينتهي اليها ويجازى
فاعل كل منهما بما يستحقه وكلا الامرين جهة يتوجه اليها الانسان لمجازاة فاعلها بما يليق به كان يظهر
الشماتة بالمسلمين كان هذا البيت من جملة قصيدة قالها يوم احد ثم اسلم وكانت الدائرة فيه على
المسلمين والغلبة للكفار قوله اخي وخليلي واجديكما عضدا في النائبات والمام الملمات كلا
مبتدا واخي مضاف اليه وخليلي عطف عليه والشاهد في اضافته كلا الى ما يدل على اثنين بتفريق
وعطف للضرورة وذلك خلاف القياس اضافتها الى ما يكون مثنى لفظا صورة معنى وواجدي خبر المبتدا
وافراده [illegible] في شرح البيت السابق والياء اول مفعولي واجد اضيف اليه عضدا بفتح العين المهملة
وضم الضاد المعجمة ثانيهما قال الجوهري العضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه اربع
لغات عضد وعضد مثل [illegible] وعضد وعضد مثل ضعف وضعف وعضدته اعضده بالضم
اعنته ونقل عن شمس العلوم عضد الرجل ناصره ومعينه وهو استعارة من عضد اليد وهو ما بين
المرفق الى الكتف وفي النائبات يحتمل ان يكون متعلقا بواجدي وان يكون متعلقا بعضدا لانه
في معنى معينا والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة والمام الملمات عطف على النائبات
والالمام النزول والملمات جمع ملمة اسم فاعل من الالمام [illegible] البيت هكذا وساعدا عند الملمات
الملمات والساعد العضد قال الجوهري وساعد الانسان عضداه والطائر جناحاه انتهى واما قول
شارح ابيات الكتابين وساعد اليد عظم الذراع من المرفق الى الزندين لا يخفى ما فيه من المخالفة
لكلام الجوهري لكنه موافق لما قاله في القاموس من قوله وساعداك ذراعاك ومن الطائر جناحاه و
عند متعلق بواجدي او بعضدا وساعدا لكونهما بمعنى الاعانة الا تسالون الناس
اني ومالكم عند التفتينا كان خيرا واكرما [illegible] لا يكون الا للعرض والتحضيض وان همزة
منها للاستفهام التوبيخي وتسالون متعلق الفعل فيما بعده كما صرح به [illegible] التعليق
في غير القلبية [illegible] بالرفع عطف عليه والشاهد في اضافته [illegible] لكونهما معطوفات
عليها [illegible] الحجلة التنبيات الا فينا
واكرما عطف عليه وهو افعل تفضيل من الكرم نقيض اللوم حننت الى ريا ونفسك باعدت

شواهد

مزارك من ريا وشعبا كما قاله الصمة بن عبد الله القشيري في قصيدة يتغزل بها في ابنة
عمه وهي المذكورة قوله حننت [illegible] هو من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس يقال حن
اليه يحن حنينا وريا غير منصرف للعلمية والتانيث فيه ولكونه علم مؤنث زائد على ثلاثة احرف
وحلة ونفسك باعدت حال من فاعل حننت وباعدت معناه بعدت وليس المعنى على المشاركة
ونظيره قول الشاعر باعدام العصر من اسيرها حراس ابواب على قصورها والمزار موضع الزيارة
وقد يطلق على الزيارة نفسها ومن ريا متعلق بباعدت وانما وضع المظهر موضع المضمر
للتلذذ به والاستلذاذ به لكونه علم حبيبته كما في قول قيس بن الملوح لليلى [illegible] ام ليلى
من البشر قوله وشعبا كما جعله صاحب الفرائد مبتدا او خبرا [illegible] الواو للحال و [illegible] يكون
الجملة حالا من مزارك والشعب الاجتماع والتفرق وهو من الاضداد والاول هو المراد والالف
في شعبا على توجيهه ينبغي ان يكون للتثنية بل هو [illegible] اما للالحاق او لما للتانيث ويحتمل ان يكون
الواو عاطفة لما بعدها على مزارك ومعا حال من المتعاطفين والشاهد في افراد كلمة
[illegible] عن الاضافة [illegible] والمعنى على الاحتمال الاول اشتقت الى رؤية ريا ولقائها والحال ان الذي
ابعدك منها نفسك وليس الا [illegible] ان لا تلوم الا اياها وقد كان اجتماعكما في موضع واحد اي
قد كنتما في قرب المزار بحيث كان يمكنكما وعلى الثاني [illegible] ونفسك باعدت من ريا وابعدت اجتماعكما
اي ما كنتما عليه من الاجتماع جميعا ويؤيد هذا الحمل على الثاني وقد تقدم [illegible] اللام بمعنى جميع
واعتراض صاحب الفرائد قريش منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لمما قاله جرير من
قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك والفاء للسببية على ما هو الظاهر [illegible]
المال والخصب والمعاش كالرياش ومن للابتداء وهواي هو لفظي والشاهد في معكم حيث جاءت
ساكنة العين للضرورة والزيارة مصدر زاد يزيد زيادة وزاد [illegible] خبر كانت
يقال [illegible] يزورنا لمما في الاحايين وجواب الشرط محذوف يدل عليه الجملة ان قلنا
باحتياج ان هذه الى الجواب حتى قيل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
الواو للعطف او من ابتدائية والشاهد في اعراب قبل لكونه ما اضيف اليه منويا اذ [illegible]
وذلك اي من قبل صلاح الحال نادى من النداء يقال ناداه مناداة ونداء اذا صاح به [illegible]
فاعله والمولى يأتي لمعان كثيرة والمراد هنا ابن العم وقرابة ذوي قرابة مفعوله قال الجوهري و
القرابة والقربى في الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربى ومقربة ومقربة وقربة

شواهد

وقرابة بضم القاف وهو قريبي وذو قرابتي وهم اقربائي واقاربي والعامة تقول هو قرابتي وهم قراباتي انتهى وعلى قول العامة لا يحتاج الى تقدير مضاف والفاء في فما عطفت عاطفة لما بعدها على قوله نادى وما نافية وعطفت من العطوفة والعطف وهو الميل يقال ما يثني عليك عاطفة من رحم ولا قرابة وبرحمها منصوب بنزع الخافض وعليه بدل منه وقول صاحب الفرائد من ان مولى بدل من ضمير عليه قدم عليه للضرورة لا يخلو من شيء ويروى بر لحي وما والعواطف جمع عاطفة بمعناه والمعنى ومن جملة ذلك نادى كل ابن عم الى قرابته وصرح حتى بخشونه * فما هو فيهن حرب او نازلة به فارح عليه احد منهم ولا اجاب لدعائه فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء القراح قاله عبد الله بن حرب وكان له ثار فادركه فانشده والفاء في فساغ عاطفة على مقدر اي ان لم يسبقه ما يصح عطفه عليه اي ادركت ثاري فاستمراه وهنا لي الشراب وكنت قبلا اي قبل ذلك اكاد اغص بالماء البارد والشاهد في تجريد قبل من الاضافة ولذلك نون والنصب فيه للظرفية وجملة اكاد خبره واغص بفتح الغين المعجمة خبره يقال غصصت بالماء اغص به غصصا فانت غاص وغصان اي اعترض في حلقك فاشرق والحميم الماء البارد وهو من الاضداد ويروى بالماء الفرات والفرات الماء العذب والمعنى قتلت قاتل من قتلني وادركت منه ثاري فساغ وهنا وطاب لي الشراب وكنت قبل ذلك يكاد يعترض الماء البارد في حلقي لما كان في قلبي من الغصص ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا الواو للعطف ونحن مبتدا وقتلنا الاسد خبره والاسد بضم الهمزة وسكون السين المهملة مخففة اسد بضمها وهو مقصور اسود وقد يجمع على اسد مثل اصبل واصبال وهو استعارة مصرحة عن الشجعان واسد خفية منصوب على البدلية او عطف بيان ترشيح للاستعارة وخفية على ما سمع بعينها قال الجوهري وقولهم اسود خفية كقولهم اسود غابة وهما اسمان لمكان انتهى ومن جعله اسم جنس لمأسدة نصبه عنده على القياس قال شارح ابيات الكتابين الخفية غيضة ملتفة يتخذها الاسد عرينه وقوله فما شربوا بعدا على لذة خمرا قرينة للاستعارة والشاهد في تجريد بعد عن الاضافة وتنوينها وقوله على لذة حال اما من فاعل شربوا واما من خمرا وذلك لانه كان في الاصل صفة نصبت النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال فقول صاحب الفرائد ان على لذة صفة خمرا محمول على انه كان في الاصل وانتصبت عند التقديم على الحالية والله اعلم فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من خزيمة اصبعا قاله كلحبة بن عبد الله اليربوعي

وهو بتقديم اللام على الحاء فارس العرادة واما البيت فلا يدل على ذلك بل يمكن ان يكون بتقديم الحاء على اللام وهو علم رجل ايضا على ما ذكره صاحب القاموس والفاء للعطف وارقال العرادة مفعول ادرك والارقال ضرب من الخبب والعرادة كسحابة فرس لبني داود الايادي وللربيع بن زياد العبسي ولكلحبة اليربوعي وظلعها بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام فاعل ادرك والظلع العرج في المشي يقال ظلع البعير يظلع ظلعا والضمير للفرس التي هو بصدد وصفته وقد جعلتني حال ما فيه من الضمير المضاف اليه في ظلعها وصح ذلك لصحة عمل المضاف في الحال ولكون المضاف كالجزء من المضاف اليه في صحة الحذف وكلمة من ابتدائية وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاء كذلك هو ابو طارق الذي اغار على ابن كلحبة واصبعا ثاني مفعولي جعلتني والتقدير ذا مسافة اصبع والشاهد في اقامة المضاف الثاني مقام المضاف والمضاف اليه الاول وقول صاحب الفرائد واقيم المضاف الثالث محمول على ارادة المضاف اليه الذي هو الكلمة الثالثة وقد جاءت هذه الكلمة في لغتهم على وجوه حاصلة من ضرب الحركات الثلاث الثابتة للهمزة في الحركات الثلث الثابتة الحاصلة للباء والمعنى لما اغار على ابلي خزيمة بن طارق كنت على هذه الفرس فادرك ارقال العرادة ظلعها وغمزها في مشيها وقد جعلتني قريبا منه بحيث كان بيني وبينه مقدار مسافة اصبع ثم بعد ذلك لا حصل مانع من ادراكه ففاتني خزيمة يقال ان ذلك المانع هو ادراك الظلع الشديد لهذه الفرس ومما يظهر من هذا البيت ان خزيمة كان راكبا فرس كلحبة المسماة بالعرادة ومن جعل خزيمة علم قبيلة فقد وهم اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا قاله ابو داود جارية بن الحجاج والهمزة للاستفهام التوبيخي وكل امرئ اول مفعولي تحسبين قدم عليه لكون التوبيخ على حسبان كل امرئ امرأ لا على اصل الحسبان والياء في تحسبين فاعل الفعل والنون علامة الرفع وامرأ ثانيهما وتنكيره للتعظيم اي امرأ كاملا ونارا بالجر بتقدير المضاف اي وكل نار ولا يجوز ان يكون معطوفا على امرئ في كل امرئ لاستلزام العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه الشاهد وتوقد اصله تتوقد حذفت احدى التائين تخفيفا وقد جعل مضمومة التاء على بناء المجهول من باب التفعيل ايضا لا انفصال توقدت النار والجملة صفة نار وبالليل للظرفية ونارا ثاني مفعولي تحسبين المقدر في نظم الكلام او المجلوب حكمه بسبب العطف وامرأ تنكيره كتنكير امرأ والمعنى لا ينبغي ان تحسبي كل رجل رجلا فانه ليس كل من له صورة الرجال رجلا

كاملا بل الكامل من كملت له الخصال النسبية والاوصاف البهية ولا ينبغي ان تحسبي
كل نار العرفاء لبيس كلما الصورة النارية كاملة بل الكاملة منها هي التي توقد لقرى الاضياف
واهتداء الزوار للاعلاقة او بداهة سابح نهد الجزارة قال الاعشى والاعلاقة
استثناء من قوله ولا عطاء ولا صفارة في البيت السابق وهو ولا براءة للبري ولا عطاء
ولا حقارة والعلالة بالضم بقية جري الفرس والبداهة بالضم اول جريه والسابح الفرس
التي تجري في حسنها كانها تسبح اي تعوم قال الجوهري وسبح الفرس جريها وهو فرس سابح
انتهى والنهد الجزارة بفتح النون وسكون الهاء صفة ثانية لسابح وهو من قولهم فرس نهد اي
جسيم مشرف والجزارة بجيم مضمومة بعدها زاء معجمة وبعد الالف راء مهملة القوائم والرأس
سميت جزارة لان الجزار يأخذها فهي جزارته كما يقال اخذ العامل عمالته ولو قال عبل الجزارة
اراد بها القوائم خاصة ويروى بعد سابح قارح من القروح وهو انتهاء النبت في الحافر
وانما يكون في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح يقال
اجذع المهر واثنى واربع وافرح هذه وصفها بلا همزة والشاهد في حذف المضاف اليه
من علالة لاجتماعه براءة الى مثل حذف والمعنى افسدت طرق المهادنة والمصالحة
فلا ينفع الان المبري من الذنب براءته ولا يقبل منكم عطاء ولا حقارة اي احتقار وتذلل
الا اول جري فرس ضخم القوائم او بقيته ومن قول نادى كل مولى قرابة بمالغني للفتى
هذا بيان معنى البيت والشاهد في حذف المضاف من قبل من غير عطف واضافة الى
مثل المحذوف يفركن حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج قاله ابو جندل
الطهوي من قصيدة موجزة في وصف الجراد والضمير في يفركن للجراد ك لها ويروى يفركن وهو
الانسب لفظا ومعنى من فركت السنبل والفوت بيدي افركه بالضم فركا كما يقال افرك
السنبل اذا صار فركا وهو معنى يصلح ان يفرك فيؤكل قال في الصحاح يقال للنبت اول ما
يطلع نجم ثم فرخ ثم قصب ثم عصف ثم سنبل ثم اصبى والت ثم اسفى ثم افرك ثم احصد وحب
السنبل مفعول الفعل والسنبل اسم لجنس سنابل الزرع والكنافج صفته وهو بضم الكاف
وكسر الفاء المكتنز من السنابل والباء في بالقاع للظرفية وهو متعلق بيفركن والقاع الارض
المستوية وفرك نصب على المصدر ومن هو مضاف الى المحالج جمع محلج وهو حديدة يكسر بها فيها
وهو ما يحلج به القطن والقطن بضم القاف والطاء ويجوز في غير البيت الاسكان على حد
وقوله

٢٠١
قولهم عسر وعسر مفعول المصدر والشاهد في الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول
المضاف وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس قاله عمرو بن كلثوم
من قصيدة موجزة الواو للعطف قال صاحب الفرائد حلق مجرور بالعطف على ما قبله من
المجرور والحلق بفتح الحاء المهملة واللام جمع حلقة الدرع بتسكين اللام قال الجوهري الحلقة
بالتسكين الدرع وكذلك حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق على غير قياس وقال الاصمعي
الجمع حلق بكسر الحاء مثل قصعة وقصع وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة في الواحد
بالتحريك والجمع حلق وحلقات وقال ثعلب كلهم يجيز على ضعفه وانشد ارطو فقد
احلقتكم على ان تقوموا ان تكونوا ارطاة قال الجوهري سمعت ابا عمرو الشيباني يقول ليس في
الكلام حلقة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء حلقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق انتهى والماذي
الدرع اللينة السهلة والتذكير في البيت بناء على ارادة الجنس والقوانس جمع قونس وهو اعلى
وهو اعلى البيضة من الحديد وهو عطف على حلق الماذي لا على الماذي والفاء في فداسهم
عاطفة لما بعدها على ما في السوابق وداسهم من دوس الطعام يدوسه دوسا فانداس
والضمير المنصوب للجماعة علمت في السوابق والموضع المستكن للموصوف بالشجاعة
المعلوم منها ودوس نصب على المصدر مضاف الى الدائس والحصاد مفعول المصدر
يجوز فتح الفاء وكسرها والشاهد فيه مثله في البيت السابق يطفن بحوزي المراتع لم
ترع بواديه من قرع القسي الكنائن هو للطرماح الطائي يصف بقر الوحش
والضمير في يطفن لها وهو بضم الفاء بفتح حرف المضارعة وضم الطاء من طاف حول
الكعبة وبها يطوف طوفا وطوفانا لا من اطاف به اذا الم به وقاربه كما زعم صاحب الفرائد
اللهم الا ان تثبت الرواية بضم الياء وكسر الطاء والياء في بحوزي للمصاحبة والحوزي والجوزي
وبالذال المعجمة ايضا السائق الخفيف وقد يطلق على السابق الشديد وهو من الاضداد
والمعنى الاخير انسب بالبيت ويعني به الثور منهم من الصرف للضرورة وقد يقال لمن ينزل
وحده ولا يخالط اصلا جوزي وهو ايضا يصلح كناية عن الثور لان من عادته ان لا يخالط
ثورا اخر ولا يترك في قطيعه وقال صاحب الفرائد الحوزي بضم الحاء المهملة وكسر الزاء المعجمة الثور
الذي يجعله بقر الوحش اماما لهن يتبعنه في المرعى والمورد الى الماء وهو الذي يحوشهن ويحميهن
عن من يقصدهن من بني ادم وغيرهم والمراتع منصوب بنزع الخافض وقول صاحب الفرائد

ونصبه على المفعولية لاجله عن شيء وهو جمع مرتع وهو موضع الرتوع يقال رتعت الماشية
ترتع بالفتح فيهما رتوعا اكلت ما شاءت وقوله لم نرع في محل النصب على الحالية من الجوزي
اي لم يفزع يقال رعت فلانا وروعته فارتاع اي افزعته ففزع وبواديه بفتح الباء جمع بادية
قال صاحب العزائد والبوادي البداء [illegible] ولعله اخذه من قولهم بدى القوم بدوا
اي خرجوا الى باديتهم ويجوز ان يكون البا مكسورة على انها حرف جر ومعناها الظرفية
وعلى هذا يجب ان يكون قوله يرع بالبا لاسناده الى ضمير الجوزي والاول الصوب بالمقصود
ومن تعليلية وقوع مضاف الى الكنائن جمع كنانة بكسر الكاف وهي التي يجعل فيها السهام
ويجوز ان يكون فاعل المصدر ومفعوله والقسي بضم القاف وكسرها اتباعا للسين جمع قوس
على طريقة القلب اذ اصلها قووس قلبت العين الى موضع اللام فابدلت من الواو ولتطرفها ياء
وقلبت الواو الاولى ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت الياء بالياء
وابدلت ضمة السين كسرة للاتباع ويجوز ان يكون فاعل المصدر ومفعوله على ما سبق وموضع
الاستشهاد ظاهر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم سوق البغاث
الاجادل ع ومن يتبع اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجلا او معاجلا ٥ عتوا اي افسدوا
يقال عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا وعتيا والظرف له مضاف الى اجبناهم من الاجابة
والسلم بكسر السين وفتحها وسكون اللام الصلح ورافة نصب على التعليل والعامل فيه اجبناهم
والرافة الرحمة وقد جاء الماضي منها بالحركات الثلث وتبعه المضارع في الفتح وقد يقال الرامة
بتحريك الهمزة وراافة بقلبها الفا وقوله فسقناهم عطف على عتوا اذ اجبناهم وسوق البغاث
نصب على المصدر وهو مضاف الى الاجادل فصل بينه وبين ما اضيف اليه بمفعوله وهو قوله
البغاث وفيه الشاهد والاجادل جمع اجدل وهو الصقر والبغاث بتثليث الباء طائر
اغبر الى الغبرة بطئ الطيران [illegible] ومن في صدر البيت الثاني موصولة متضمنة
معنى الشرط ولذا اجزم يتبع من الاتباع وهو الابطال واعقاب الامور جمع عقب
وعقب كل شيء اخره اي من لم يتفكر في عواقب الامور والفاء في فانه دخلت على الجزاء وجدير
خبر ان يقال فلان جدير بكذا اي حقيق به وحري والهلك بضم الهاء وسكون اللام اسم
مصدر قولهم هلك الشيء هلاكا وهلوكا ومهلكا مثلث اللام ومهلكة واجل بالجر صفة
وهو الاجل ضد العاجلة والعاجل الذي لا يمهل والمعنى طلبوا المنا المهادنة

بطئ نعم

فاجبناه

فاجبناهم اليها وظنوا بنا ضعفا فافسدوا فسقناهم وهزمناهم سوق الاجادل القوية
البغاث الضعيف او الضعيفة وما كان ما فعلنا بهم الا لعدم تفكرهم بالعواقب فانه من يتبع
اعقاب الامور ولم يتفكر فيها فانه جدير بان يهلك اجلا او عاجلا لئن كان النكاح
احل شيء فان نكاحها مطر حرام قال الاصمعي عبد الله بن محمد بن عاصم حين تزوج
في البصرة ابنة رجل تميمي فخرج بها الى المدينة فكان اختها عند بني تميم قريبا من طريقهم
فالتمست منه ان يذهب بها الى اختها ففعل فذبحت لهم واكرمتهم وقد كانت في نهاية الحسن
والجمال فاستحسنها وكان زوجها رجلا اسمه مطر في كمال القبح وكان ذهب بالمدينة الى البادية
فلما اتاهم وسلم عليهم قالت له زوجته قم الى سلفك فاستقبحه الاحوص وقال سلام الله
يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام لئن كان النكاح اه فطلقها فلست لها بكفو والا
يعل مفرقك الحسام ونشرح الابيات الثلثة لمس الحاجة اليها في بحث المنادى والجوازم
فنقول سلام الله مبتدا وكان في الاصل نصبا على المصدرية عدل عنه الى الرفع لقصد الدوام و
الاستمرار ويا مطر منادى معرفة لكنه نون للضرورة وقد يفتح واصلها المضموم وينون على ما ياتي
في بحث النداء وعليها خبر المبتدا وعليك خبر ليس والسلام اسمها وقوله لئن كان اللام فيه
موطئة واحل خبر كان وشيء مضاف اليه وتفيد هذه النكرة الاستغراق فلذلك كان المعنى لئن
كان النكاح احل شيء والفاء في فان نكاحها هي الداخلة على جواب الشرط وفيه ترجيح اعتبار
الشرط على اعتبار القسم مع تقدمه وهو وارد في الكلام ولو اتى بزيادة الفاء كان على الاصل والمصدر
اسم ان وهو مضاف الى مطر فصل بينهما مفعول المصدر ولا ضرورة في البيت لتمكنه من رفع مطر
على اضافة المصدر الى مفعوله وحرام خبر ان وفي البيت التفات من الخطاب الى الغيبة والفاء في
فطلقها السببية كالفاء في فلست لها متعلق بكفو او حال منه والكفو بضم الكاف وسكون الفاء
مهموز النظير له كالكفي والكفوء على مثال فعيل وفعول والمصدر الكفاءة والامر كيبة من ان ولا
الناهية وحرف فصل الشرط والتقدير وان لا تطلقها ويعل جواب الشرط ولذلك جزم بحذف الواو
من قولهم علاه واعتلاه والمفرق بكسر الراء على غير القياس وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
منصوب على المفعولية والحسام بضم الحاء المهملة بعدها سين كذلك السيف القاطع وقد يقال
حسام لطرف السيف الذي يضرب به فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة الفاء للعطف وزج
بفتح الزاء المعجمة الطعن بالزج بضمها وهو الحديدة التي في اسفل الرمح والضمير المنصوب

للمكتبة والموجة بكسر الميم رمح قصير كالمزراق وفي اسفلها زج ومن فتح الميم فقد حذف
والتاء فيه للوحدة والزج القلوص نصب على المصدرية والقلوص مفعول المصدر وهو بفتح
القاف الشابة من النوق كالفتاة من الانسان وابي مزاده فاعله وهو مجرور على اضافة
المصدر اليه وهو بفتح الميم كنية رجل مشهور بسرقة الابل والشاهد في فصل مفعول المصدر
بينه وبين ما اضيف اليه ولا ضرورة فيه لتمكنه من رفع ابي مزاده وجعل المصدر مضافا الى المفعول
ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ما نافية واسم زال قوله
من يؤمك اي يقصدك ويوقن من ايقن به ايقانا اذا علمه يقينا وفاعل يوقن مستتر
فيه راجع الى من يؤمك وبالغنى متعلق بيوقن وسواك مبتدا ومانع خبره وهو مضاف
الى المحتاج الذي هو مفعوله الاول وفضله ثاني مفعوليه فصل بينه وبين ما اضيف اليه
والفضل العطاء وضميره عائد الى سواك ويجوز ان يكون اسم زال ضمير الشان ومن يؤمك
فاعل يوقن والمعنى ما زال من يقصدك بانه يستغني بك وبحصول الغنى له منك وان ما غيرك
فيمنع المحتاجين عطاءه كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل قال ابو حية
النميري والطلل يصف به طللا وشبهه بخط كتاب رقمه يهودي ويروى كتحبير الكتاب قال
الجوهري تحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه وخطا مبني للمفعول والكتاب مصدر بمعنى
المفعول ويجمع على كتب بضم التاء المثناة وسكونها وبكف متعلق بخط مضاف الى يهودي وفصل
بينهما يوما وهو اجنبي منهما وفيه الشاهد واليهودي منسوب الى يهود بن يعقوب ع قوله
يقارب او يزيل صفة يهودي والمفعول الفصل بين بعضه فجعلاه مفعول الحذف محذوف المفعول
كناية عن المفعول الخاص والتقدير يقارب سطور كتابته وحروف بعضها من بعض
او يزيل سطورها بعضها من بعض وانما قال بكف يهودي لان اليهودي من اهل الكتاب قال صاحب
الغرائب ويمكن ان يقال انما قال بكف يهودي لان اليهودي له اسلوب خاص في الكتابة غير ما يتعارفه
الناس ومعنى البيت ان هذا الطلل لاندراسه وذهاب بعضه وبقاء بعض يحاكي كتابا رقمه يهودي له
هذه الصفة الخاصة هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما قال الزمخشري
هو لعمرة بنت عنعنة وقيل قالته عمرة الخثعمية ترثي ابنيها وضمير هما لهما واخوا خبرهما مضاف
الى من لا اخا له فصل بينه وبين ما اضيف اليه قوله في الحرب وهو اجنبي وهو فيه الشاهد وفي الحرب
حال من قوله هما او من الضمير في الخبر ان قلنا به والالف في اخا للتثنية اسم لا المبني بالمضاف لقوله

جنه

خبر لا واذا متعلق باخوا من لا اخا له لكونه في معنى حاميهما ان من لا اخا له والضمير في خاف
للموصول ونبوة مفعول خاف وهي بفتح الميم النون وسكون الهاء مصدر نبا السيف اذا لم يؤثر
في الضريبة ودعاهما عطف على خاف تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة
الرصف قاله جرير والضمير في تسقي يرجع الى ام عمرو المذكورة في البيت السابق قاله صاحب
الفوائد وامتياحا نصب اما على الحالية اي ممتاحة من الامتياح او بمعنى الاستياك
واما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي عند الامتياح وهذه العبارة اشد
مما قيل انه منصوب بنزع الخافض وندى المضاف الى ريقتها ثاني مفعولي تسقي والمسواك
الفاصل بين المضاف وما اضيف اليه اولهما وهو اجنبي وكما نعت على الموصفية لمصدر محذوف
اي سقيا يشبه تضمن الرصف ماء المزنة بضم الميم وسكون الزاي المعجمة السحابة البيضاء والرصف
فاعل تضمن وهو بفتحتين الحجارة المرصوف بعضها الى بعض ومفرده الرصفة بالتحريك انجب
ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا قاله الاعشى ميمون بن قيس يمدح به رجلا اسمه
سلامة وانجب من قولهم انجب الرجل اذا ولد نجيبا من النجابة بالفتح وايام نصب على الظرفية
مضاف الى قوله اذ نجلاه بينهما قوله والداه المرفوع على الفاعلية لانجب وكلمة به متعلقة
به وفيه الشاهد والباء فيه للسببية وانما صح اضافة ايام مع تخصيصها الحكم اذا
للدلالة على مطلق الزمان لكونها متخصصة بالاضافة الى جملة نجلاه على ان المراد بالايام مطلق
الزمان ايضا على طريقة التغليب فلا يكون فيه اضافة مطلق الى مقيد وذلك جائز ونجلاه اي والداه
الضمير المرفوع للوالدين والمنصوب للممدوح والفاء في فنعم للسببية وما اما فاعل نعم واما
منصوبة على التمييز للضمير المستكن في نعم على التفصيل الذي سيرد عليك في باب نعم والاظهر
والثاني اظهر لما لا يخفى والمعنى صار والداه نجيبا بسببه اذ زمان نجلاه فنعم ولدا ولداه نجوت
وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب قاله معوية بن ابي سفيان
بن هند حين اتفق ثلثة من الخوارج على ان يقتل كل واحد منهم كلا من علي ابن ابي طالب ع
ومعوية وعمرو بن العاص فسلم الاثنان وقتل علي سلام الله عليه واله ونجوت مصدر النجاء
ممدودا والنجاة مقصورا وحلية وقد بل المرادي سيفه في موقع الحال من فاعل نجوت والواو للحال
وبل من قولهم بل رحمه بالضم نداه والمرادي بضم الميم منسوب الى مراد بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سنا بن يشجب وهو ابو قبيلة من اليمن والذي عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم لعنه الله تبع

قائل امير المومنين عليه السلم ومن متعلق بهل وفي البيت مضاف محذوف اي من دم ابن ابي طالب
والشاهد في فصل قوله شيخ كلمة ابي المضافة الى طالب بعضه وشيخ الاباطح صفة ابي طالب من تنزيله
على بعض اجزاء الموصوف لانها انما تجرى لفظا على المضاف خاصة والاباطح جمع ابطح وهو
المسيل الواسع فيه دقاق الحصى غلب مع اللام على موضع معين في مكة شرفها الله وجمع
على تسمية كل جزء من اجزاء ذلك الموضع بالابطح وانما وصفه به لان اباطالب رضي الله عنه كان
من مكة واشرافها كان تبرذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام البرذون بكسر الباء
الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الواو الدابة التي لا يكون ابواها عربيين
وهو منصوب على الاسمية لكان مضاف الى زيد توسط بينهما قولهم ابا عصام بكسر العين وهو
منادى حذف منه حرف النداء اي يا اباعصام وفيه الشاهد وحمار خبر كان ودق باللجام بكسر اللام
صفته سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع قاله ابو ذويب
الهذلي من قصيدة قالها في مرثية بنيه الخمسة وقد هلكوا في عام جدب ومطلع القصيدة امن
المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع ومنها اودي بني فاعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع والاستفهام في امن المنون للانكار وكلمة من متعلقة بتتوجع قدمت
عليه لحق البيت وسوغ الانكار كون المتوجع منه المنون لا الانكار اصل التوجع والمنون بفتح
الميم الموت وريب الدهر حوادثه وقوله والدهر الخ جملة حالية من الضمير في تتوجع والمعتب اسم
فاعل من اعتبت فلانا اذا ازلت عتابه او من اعتبني اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة او من
قولهم استعتبته فاعتبني اي ترضيته فارضاني والمال واحد ومن يجزع منصوب على انه المفعولية
لمعتب والعائد الى الموصول محذوف والتقدير ليس بمعتب من يجزع اي يوجعه ويمكن ان يكون
من يجزع بمعنى منه يجزع فلا يكون العائد محذوفا وقوله اودى اي هلك وبني اصله بنون سقطت
نون الجمع للاضافة وقلبت الواو عند اجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون ياء وكسرت النون
اتباعا وفاعقبوني عطف على اودى وحسرة ثاني مفعوليه اي تركوا الي عقيبهم حسرة والرقاد بضم
الراء النوم كالرقدة والرقود وعبرة عطف على حسرة وهي بفتح العين وسكون الباء نزول
الدمع وارادبه الدمع النازل ولذلك وصفه بقوله لا تقلع اي لا تنقطع والفعل منه عبر
بالكسر يصير عطفا بالتحريك والضمير في قوله سبقوا هوي اصله هواي كما يحكى قلبت
الالف عند الاضافة الى الياء ياء على لغة هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهم وهو حي من مضر

وفيه الشاهد واعنقوا اي اسرعوا من العنق بفتحتين وهو ضرب من سير الابل والدابة
وهي سير مسبطر واللام للتعليل وقوله فتخرموا على البناء للمفعول من قولهم اخترمهم الدهر وتخرمهم
اي اقتطعهم واستاصلهم وقوله ولكل جنب مصرع جملة معترضة ان جوزنا وقوعها اخيرا وفيها
تسلية لنفسه ويحتمل الحالية والمصرع موضع الصرع بفتح الصاد وكسرها وهو الوقوع
على الارض بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل قاله المرار بن
منقذ التميمي والباء في بضرب متعلق بازلنا قدم عليه وجوبا قصدا الى الاختصاص
او الاهتمام والشاهد في اعمال المصدر المنون فان قوله بضرب نصب قوله رؤس قوم على المفعولية
والباء في بالسيوف متعلق بالمصدر المذكور ايضا وهامهن بالنصب مفعول ازلنا وهو جمع
هامة وهامة كل شيء راسه ولا حاجة في تصحيح اضافته الى الرؤس الى ماذكر صاحب الفوائد من
ابطال كونه من اضافة الشيء الى نفسه لانه يجوز ان يكون للرؤس رؤس ولو سلم بناء على اباد
قوله عن المقيل اي الاعناق على ما هو الظاهر فنقول ينبغي ان يحمل انه على انه من قبيل اضافة المسمى
الى الاسم لانهم لم يمنعوا عن اضافة الشيء الى نفسه ما اختلف فيه لفظا المتضايفين بل هم ما نعوها
اتحدا ولم يتحدا وانما سمى الاعناق المقيل لانها مقيل الرؤس اي محل استراحتها ضعيف
النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ضعيف النكاية مرفوع على انه خبر لمبتدأ محذوف
تقديره هو ضعيف النكاية واضافته الى النكاية من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها
والنكاية بكسر النون مصدر نكيت في العدو اذا قتلت فيهم واعداءه مفعول النكاية وفيه الشاهد
حيث اعمل المصدر المحلى باللام فنصب ما اقتضى نصبه وانما فصل عما قبلها يخال لكونها كالموكدة
له لان من يضعف عن ان يقاتل اعداءه ويقاتلهم لا بدله من الفرار اذا ظنه موخر الاجله
او كالمبدلة منه لان قوله ضعيف النكاية يدل دلالة التزامية على انه يفر من العدو ويظنه
بالفرار ما ذكر ويخال الفرار يدل على ذلك مطابقة فوزانه وزان قوله اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا والفرار اول مفعولي يخال وجملة يراخي الاجل ثانيهما ويراخي الاجل اي يبعده ويؤخره
من التراخي وهو الابطاء والتباعد والله اعلم لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم
انكل عن الضرب مسمعا قاله المرار الاسدي واللام منها في قوله لقد علمت لتاكيد مبني
على ما سبق في شرحه واولى المغيرة اي اولها فاعل علمت والتانيث لاعتبار معنى الجماعة في
الجماعة المنقلة على الخيل التي تغير على القوم وجملة انني كررت في محل مفعولي علمت

وكررت من كرّ يكرّ نقيض فرّ يفرّ ويتعدى بعلى فلا يصلح على هذا ان يكون سمعا مفعوله ولم
في البيت من التنازع بين الفعل والاسم على ما استشهد به له نعم يصح الاستشهاد به له على رواية
لقيت او ضربت او لحقت ولم انكل عطف على كررت او ما روى لم اما بالفاء على بعض الروايات
واما باو على مشهورها والذي يقتضيه تحقيق النظر ان الفاء لا تناسب رواية ضربت والنكل
مضموم العين على اللغة الفصيحة مما من باب نصر وقد روى ابو عبيدة نكل ينكل على وزن
علم يعلم يقال نكل عن العدو ونكل جبن وضعف وعن الضرب متعلق به ومسمعا
معمول المصدر وفيه الشاهد حيث عمل المصدر المحلى باللام وهو اسم رجل وتعريف الضرب
على رواية ضربت عهد الجنس ولا يبعد تنزيله منزلة المعهود في بالوجه الخطابي على
طريقة مذهب السكاكي في المعرف بلام الجنس أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك
المائة الرتاعا قال القطامي يمدح زفر بن الحرث الكلابي وقد كان اسره واراد قتله
فافتداه زفر بخيله ورجاله منهم وادى اليه ماله واعطاه من غنائمهم سمائة بعير والهمزة
للانكار وكفرا نصب بفعل محذوف وجوبا اصله أكفر كفرا والكفر جحود النعمة نقيض
الشكر ويقال كفره كفورا وكفرانا واصله من الكفر وهو التغطية لان الجاحد كانه
للنعمة مغطي ما انعم به عليه فيجحده وبعد متعلق اما بالفعل المحذوف او بالمصدر لنيابته
عن الفعل وفي رد الموت اشارة الى ان الموت قد هم به حيث اراد قتله وعني متعلق
بالرد والعطاء اسم مصدر اعطى وهو في البيت مضاف الى الفاعل ونصب المائة على
المفعولية والمفعول الاول محذوف اي بعد عطائك اياي المائة وفيه الشاهد واللام في
المائة للعهد والرتاع بكسر الراء صفة المائة جمع راتع مثل نائم ونيام يقال رتعت
الماشية ترتع بالفتح فيهما رتوعا ورتاعا وقد فسر من لا وقوف له على سوابق البيت هذه
اللفظة بانه اسم شخص رجل وجعل نصبه على المفعولية للعطاء فتعسف حتى تهجّر
في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم قاله لبيد العامري من قصيدة
يصف بها حمارا وحشيا واتانا كانا في خصب ثم ارتحلا اذا هاج النبات ونضبت العيون
وخافا ان ترشقهما سهام القناص ذهب بها الى موضع اضطرها للعطش الرعيد كلمة حتى
للتدريج والتهجير السير في الهاجرة وهو وقت اشتداد الحر والضمير في تهجر عائد الى
مسحل في قوله في السوابق او مسحل شنج عضادة سمحج بسراته ندب لها وكلوم

الرواح

والرواح مصدر راح يروح نقيض غدا يغدو وعدوا وهو السير في الرواح نقيض الصباح
تسمية للحال باسم المحل ومعنى تهجر في الرواح انه واصل سير النهار بسير الليل فكانهما واحد
من التهجير وهاجها عطف على تهجر والضمير المستكن فيه للمسحل والبارز المنصوب
لسمحج المذكور في البيت المنقول يقال هاج الشيء يهيج هيجا وهياجا وهيجانا واهتاج
وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى ويروى وهاجه وعلى هذا فالمستكن
للرواح والبارز للمسحل ونصب طلب بفعل محذوف تقديره حتى تهجر في الرواح وطلب
بكانا اهتاجه طلب المعقب المظلوم حقه اي طلبها كطلبه ووجه التشبيه في طلبهما من
التعجيل والمعقب على وزن اسم الفاعل من التعقيب وان كان مجرورا في اللفظ بالاضافة
لكنه فاعل المصدر في المعنى مرفوع به وحقه مفعول المصدر ومحل الاستشهاد دون
ما ذكره والمسحل بكسر الميم وفتح الحاء المهملة بعد سين مثلها الحمار الوحشي والشنج
بفتح الفاء وكسر العين صفة مشبهة باسم الفاعل من الشنج بفتحتين وهو نقيض التجلد
واما العضادة فلم نظفر لها الى الان بتصريح في تفسيرها لكنه لا يبعد ان يفسر بالقوائم اخذا
من عضادتي الباب والسمحج بفتح السين المهملة بعدها جيم الاتان الطويل الظهر والتقدير
مسحل شنج عضادة سمحج والمعنى او مسحل القوائم سمحج تقبض لسرعة الارخاء وهي
صفة مدح لها كما يقال شنج النسا ورفع شنج على الوصفية لمسحل ونصب العضادة
على التمييز او على التشبيه بالمفعول به والاول اولى على ما سيجيء في بحث الصفة المشبهة
وقوله بسراته ندب لها جملة مرفوعة المحل على الوصفية لمسحل وسراة كل شيء ظهره ووسطه
والضمير لمسحل وندب مرفوع على الابتدائية وهو بفتح النون والدال اثر الجرح اذا لم يرتفع
عن الجلد وضمير لها للسمحج وكلوم عطف على ندب ومحله هو جمع كلم وهو الجراحة والمعنى
او مسحل في قوائمه تقبض وبسراته نفسه اثر الجراحة لاجل تلك الاتان ومعه
عليها بني نوع من الحمير السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها
الخيعل الفضل قاله المتنخل الهذلي والسالك مرفوع على الخبرية لمبتدأ مذكور في
البيت السابق وهو قوله وانت لحازم البطان جوزه نقضت الخير والا فهو لمحذوف يدل
عليه المذكور وهو من قولهم سلك المكان سلكا وسلوكا عبره والثغرة بالنصب على
المفعولية للسالك وبالجر على الاضافة موضع الاخافة من فروج البلد كالثغرة اليقظان

بالجر والنصب على الوصفية للثغرة صفة مشبهة تدل على المطاوعة على ما يشعر به كلام
الجوهري ويظهر من القاموس تسوية بينها وبين يقظ ويقظ بفتح العين وكسرها والكها
فاعلها والمواداة سالك تلك الثغرة لكثرة المخافة لا تنام عينه كيلا يطرقه عدو
وهو غافل عنه والاظهر ان المراد به لازم التيقظ وهو التنبه لا مطلق عدم النوم كما
لا يخفى ويؤدي بدل سالكها كالثمامي كلاه حفظ ومشى الهلوك نصب على المصدرية
على حذف مضاف الى الهلوك كصبور وهي الفاجرة المتساقطة على الرجال
وهو المواد في البيت وقد تطلق هذه اللفظة على التي تحسن تبعلها لزوجها ويكون ان
يراد بها في البيت هذا المعنى لكن بتكلف وحملة عليها الخيعل في محل الوصف للهلوك على
الاظهر على حد قوله ولقد امر على اللئيم يسبني حيث جعلوا يسبني صفة للئيم لا حالا فيكون
قوله الفضل صفة مؤكدة لها ويحتمل الحالية لكن فيه ما لا يخفى فانه الفضل بضمتين هي
المراة كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه او اللابسة ثوب الخلوة والخيعل قميص وبتراد
لاضر تلبسه المرأة وهو يسم صفة الهلوك على المحل لا حاله كما هو المستشهد عليه
فلو كانت جملة عليها الخيعل حالا لا فضى قرب هذا المعنى هذه الجملة وتلك
الصفة الى ان يكون هذا العجز من البيت نظير قول الحماد في حل الحجر راكب اكبا ود
وان صح لكنه معنى يمجه الطبع ولا يرتضيه السمع وظهر ما ذكرناه وجه الهدرية
الحمل على الوصفية مع انه لا مانع منه بعد تصريح محققيهم بجوازه وقد يقال الفضل هو
الخيعل المتبيسة ازار فلا شاهد في البيت تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم
تنقاد الصياريف قاله الفرزدق في وصف ناقة شديدة العدو بحيث لا يمنعها حرارة
الهواء عنه وتنفي من حوالهم نفيت الشيء طردته ويداها فاعله والضمير للناقة والحصى
مفعوله والهاجرة وقت اشتداد الحر ونفي الدراهم نصب على المصدرية وهو اثا دقيها
لانتقاد والدراهيم بالياء جمع درهام لغة في درهم وهو مصدر مضاف الى مفعوله
ويروى الدنانير وتنقاد الصياريف مرفوع بعده على الفاعلية للمصدر وفيه الشاهد
والتنقاد مبالغة النقد يقال نقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف واسناد
النفي اليه لما دل على السبب على المجاز العقلي والصياريف جمع صيرفي وهو جمع شاذ
والقياس صيارفة لان جمع المنسوب الا عجمي اذا اريد جمعها على منتهى الجموع انما

٧

١١٠

يكون محالا بزيادة تاء تدل على النسبة والعجمة على المفاعل ولذلك قال الجوهري وقد جاء في الشعر الصياريف
انتهى وظهر مما ذكرنا ان قول صاحب الفرائد والصياريف جمع صيرف ولكن لما اشبعت كسرة الواو تولدت
منها الياء ليس على الاصل في وامن قال قد يطلق الصيرف ويراد به الصيرفي قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا قاله زياد العنبري وهو مما تعزى الى رؤبة ايضا وكلمة قد للتحقيق
وداينت من المداينة يقال داينته اي اقرضته واقرضني قال الجوهري داينت فلانا اذا عاملته فاعطيت
دينا واخذت بدين هذا اصله والظاهر انه غير مستعمل في هذا المعنى بل في دنت الرجل اذا اقرضته فانه
يستعمل فاعل في معنى فعل وربما يؤيده تعديته الى المفعول الثاني بالباء والضمير في بها راجع الى قينة كا
كانت للشاعر وحسانا مفعوله الاول الذي تعدى اليه بنفسه وهو اسم رجل يجوز صرفه ومنعه نظرا
الى اصالة النون وزيادتها ومخافة الافلاس نصب على التعليل وهو مصدر مبني بمعنى الخوف والافلاس
مصدر افلس الرجل اذا صار مفلسا كانما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال اخبث الرجل اذا صار
اصحابه خبثاء واقطف صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار الى حال يقال ليس معه فلس كما يقال اقهر
الرجل صار الى حال يقهر عليها واذل صار الى حال يذل فيها والليانا بكسر اللام وفتحها المطل بالدين
قاله صاحب الفرائد وزعم ان الفتح اكثر ولعله اخذه من اللي فالكسر على انه مصدر بمعنى الملاينة والفتح
على انه بمعنى اللي وذلك لان المماطل بالدين يلوي صاحبه ويليه له والشاهد في نصبه حيث
عطفه على محل والافلاس لكونه مفعولا للمصدر في المعنى وتعليل الشطر الاول من البيت بالشطر الثاني
تعليل لمجموع القيد والمقيد كانه قال اصل المداينة لخوف الافلاس وحداينة حسان لخوف الليان
لانه ليس مثل غيره في المماطلة يمرقن بالرؤوس هنا حيث فا عمايهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب قد شرحنا هما في جملة
شواهد المفعول المطلق بما لا مزيد عليه والشاهد هنا في اعمال ندلا حيث نصب المال على المفعولية
لقيامه مقام انزل كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل قال الاعشى
ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي مطلعها قوله ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق
وداعا ايها الرجل غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل وقبل
البيت اقول للركب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل ودع حطاب لنفسه على
طريقة الالتفات وهريرة على التصغير اسم امراة وجملة ان الركب مرتحل تعليل لما قبلها ولا

في الجزئية والانشائية ولكونها استئنافية كانها قايلاً لما سمع قوله ودع هريرة سائله عن الركب هل هم مرتحلون
فقال ان الركب مرتحل ولذلك اتى بالتاكيد والاستفهام في وهل تطيق وداعًا للانكار كانه لما قال ذلك فقال
بما انفته مصور تعبه لان هذا التكليف منه للمغني تكليف بالمحال فاستدرك ذلك بقوله وهل تطيق وداعًا
ايها الرجل من قولهم اطقت الرجل اطاقة اذا استطعته وغراء خبر مبتدا محذوف تقديره هي غراء وهي
انثى الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس ثم استعير لكل واضح معروف فكانه قال هي التي اشتهرت
في جميع الاقطار بالحسن الكامل والبهجة التامة او من قولهم الاغر للابيض او من قولهم رجل اغر اي شريف
وفرعاء كثيرة الشعر تعني بينة الفرع بالتحريك مصقول عوارضها خبر اخر من صقل السيف صقيلاً وصقالاً
جلاه فهو مصقول وعوارضها فاعل مصقول وهو جمع عارض وهو من الفم على حد قوله جرير اتذكر
يوم تصقل عارضها بفرع بشامة سقي البشام قال صاحب الاغاني في شرح هذا البيت العوارض الاسنان
قال ابو نصر معنى العارض في بيت جرير يعني به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العارض
قال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية الى الضرس
واحتج عليه بتميم بن مقبل هزئت تبسم اضاحكها فبدت عارض عود قد برم قال والمتزم ان لا يكون
التي في الثنايا انتهى ويمكن ان يكون عوارضها في البيت جمع عارضة وهي الخد من قولهم عارضتا
الانسان لخديه وجملة تمشي الهوينا خبر اخر لذلك المبتدا المحذوف والهوينا تصغير هونى مونث
اهون من الهون وهو السكينة والوقار والوجي من الفرس هو الذي يجد في حافره وجعًا فهو يمشي مشيًا
هينًا لذلك فاذا انضم الى ذلك كونه وحلاً اي واقعًا في الوحل ازداد مشيه هونًا فقوله تعقل على
فيه من المخلص الى المقصود استحضار للصورة على ما سبق لك غير واحد من نظايره قوله درنا
بضم الدال وسكون الراء مقصور اسم موضع وجملة وقد علو حال من الركب من علا الرجل بالكسر علا
اذا اخذ منه الشراب فهو علو اي نشوان ويشيموا مقول القول من شمت مخايل البرق اذا تطلعت نحوها
ببصرك منتظراً له او من شمت البرق اذا نظرت الى سحابته اين تمطر والاستفهام في كيف يشيم نظير
قوله وهل تطيق وكيف في محل النصب على المصدر لكونه في الاصل صفة مصدر محذوف او في محل
الحال من المصدر المدلول عليه بجملة على ما ذهب اليه بعضهم من عدم جواز قيام صفة المصدر
مقامه وهل هذا او رد من حمل على الحال على النهج المذكور قوله كناطح في محل النصب على الحالية من الضمير
فما اقول في البيت السابق ومتى وقفت على البيت السابق ظهر لك ما ذكره صاحب الفرائد من انه خبر

مبتدا محذوف

مبتدا محذوف اي انت كناطح صخرة ليوهنها وهذا التشبيه يؤكد امر الاستفهام الذي يستفاد منه الانكار وناطح
صفة موصوف محذوف اي كوعل ناطح من نطحه الكبش ينطحه وينطحه نطحًا وصخرة نصب على المفعولية بناطح
صخر وصخر بالتسكين فيهما وقد تفتح العظيم من الحجر والشاهد فيه حيث عمل اسم الفاعل لاعتماده على الموصوف
المحذوف ويومًا نصب على الظرفية واللام في ليوهنها للتعليل وهي من قولهم ضربه فاوهن يده اذا
كسرها ونحوه ويروى ليفلقها بالفاء وكسر اللام من فلقت الشي فلقًا شققته وقد يوجد في بعض
النسخ ليقلعها فان صحت الرواية فهو من قولهم اقلعت الشي ازعجته وعلى كل تقدير فالفعل منصوب
بان مقدرة بعد اللام وجملة فلم يضرها معطوفة على ناطح لتضمنه معنى نطح وهذا العطف يدل على ان
ناطح بمعنى المضي وقد عمل فيضعف الاستشهاد بهذا البيت ايضًا على اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي كما ذهب
اليه الكسائي وان امكن تاويله وهو من ضاره يضيره ضيرًا بمعنى ضره يضره ضرًا واوهى عطف على لم يضرها
من اوهى يوهي بالمعنى المذكور لا من اوهيت الحبل خرقته كما زعمه صاحب الفرائد وقرنه مفعوله
والوعل فاعله والوعل الاروى في البيت اقامة الظاهر مقام المضمر للضرورة ومع هذا فيمكن فيه ان
يقع فيه دلالة على ان الوعل مع كمال قوته اوهى قرنه بسبب هذا العمل والمعنى ان حالي في قولي
سيحوا للركب العمل الذي لا يمكن منه ذلك كحال الوعل الناطح للصخرة في جبلته السعي وبعد ادراك
المقصود وكم مالي عجبة من مال غنيه اذا راح نحو الجمرة البيض كالدم قال عمر بن ابي ربيعة
في رملة بنت مروان بن الحكم المكناة بام عمرو وقبله فلم ار كالتجمير منظر ناظر ولا كليالي الحج
افلتن ذا هوى فكم من قتيل لا يباء به دم وطلق رهنًا اذا الغه منى ونعجه يسحبن اذيال
المروط باسوق خدال واعجاز ماكمها روي الفاء للعطف على ما تقدمه كالتجمير في محل النصب على انه
مفعول كان لا ارى والتجمير رمي الجمار ومنظر اول مفعوليه وهو مضاف الى الناظر من المنظر وهو
تامل الشي بالعين ويجوز ان يكون الناظر بمعنى السواد الاصغر الذي فيه انسان العين والتقدير
فلم ارى منظرًا ناظر كالذي رايته وقت التجمير ولا وقتًا كليالي الحج في افتتان ذا الهوى وذلك
لانه فيها يتيسر له مشاهدة الغواني فكانه كان في شبكة صياد لا يتيسر له ما يريد فاتلفته تلك
الليالي عنها وبلغته عدم افلات الغواني منه قال عمر بن عبد العزيز في مقام التنكير عليه اذ
لم يفلت الناس منك في هذه الايام فمن يفلتون والظاهر ان المعنى لم تبصر عيني كالتجمير حيث

تيسرت لي مشاهدة هؤلاء النسوة التي هي اقصى مطلبي وغاية بغيتي ولما كان هذا البيت يدل على ان هذه الايام
تيسر للذي يحب من نفسه هوى العوالي في مشاهدتهن بالاشارة لافادة التكثير فكم من قتيل ذهب دمه
هدرا وذلك معنى قوله لا يباء به دم اي لا يستوى به دم ولا يقتل به احد من البواء وهو السواء يقال
دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوا له وكم مبتدا خبره محذوف تقديره فيها اي في تلك الليالي
ومن علق بفتح العين المهملة وكسر اللام عطف على قتيل من علق الرهن علقا استحقه المرتهن وذلك
اذا لم يفتك في الوقت المشروط وهو بالجر عطف بيان لعلق قال صاحب الهلالي كانه قال
ومن رهن علق بجعل العلق من صفة الرهن كما يقال كم من عاشق مدنف من كلف صب ومن نصب
الرهن فكانه جعل الانسان علقا وجعله رهنا انتهى وتوجيهه انه جعل نصب الرهن على المدح
او على الحالية من الضمير في علق بملاحظة تقييد وبالظرف اذ لديه متعلق بعلق او برهن لتضمن
كل واحد منهما معنى الفعل ولديه من حجب الحي جمعته ومن متصرفا اسم موضع بمكة وهو فاعل لديه
والمعنى كم من عاشق اسير في ايدي العوالي اذا وقع في منى قوله وكم مالي بجدي ومن مالي عطفا
له على من قتيل او من عاشق ومالي اسم فاعل من ملأت الاناء وعينيه مفعول له وفيه تجوز عقلي في
التعلق والمعنى وكم من رجل ملأ عينيه بالنظر في شيء هو لغيره من النساء ذات البعولة
واذا متعلق بمالي وليست للشرطية حتى يحتاج الى الجواب على ما تكلفه صاحب الغرائد ورائح
من الرواح وهو المشي وقت الرواح خلاف الصباح والبيض فاعله وقد اباح الفصل بالظرف
تجريد الفعل من علامة التانيث مع اسناده الى ما تانيثه حقيقي ونحو الجمرة ظرف له وليس
رائح هنا بمعنى كان والرواح اسمه ونحو الجمرة خبره كما ذهب اليه صاحب الغرائد على ما لا يخفى وكالدمى
صفة للبيض على التخفيف ويمكن ان يكون حالا منه كما هو المشهور بين الجمهور والدمى جمع دمية
وهي الصنم وهي الصورة من العاج وغيره والمعنى كم من مالي عينيه من امراة هي لغيره اذا مشت للرواح
البيض التي هي في الحسن كالصنم نحو الجمرة واراد بها جمرة العقبة ومطلق الجمرة وخبر كم محذوف
تقديره اي في تلك الليالي على ما يدل عليه سياق الابيات قوله يسحبن في حلل الخز الحال
البيض من سحبت ذيلي اي جررته فالخز والتشديد فيه للتكثير والمروط جمع مرط وهو كساء من صوف
او خز كانوا يأتزرون به والباء في بالسوق للمصاحبة جمع ساق خدال بكسر الخاء صفة اسوق يقال امراة

خدلاء

خدلاء بينة الخدل والخدالة وهي الممتلية الساقين والاعجاز جمع عجز وهو مؤخر البدن
واراد بها اكفالهن وجملة حاكيها صفة اعجاز والمآكم جمع مأكمة بالكسر وهي العجيزة
وروي بالكسر من قولهم ما وردي وهو للمدح منه للواردة دي اذا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا قاله القلاح بن حزن واذا الحرب نصب على الحالية من ضمير
المتكلم في ابني في البيت السابق وهو قوله فان تك فاتتك السماء فانني بارفع ما حولي
من الارض اطولا ومعنى هذه الاضافة انه لكثرة ملابسته للحروب وملازمته لها يستحق
ان يقال له صاحب الحرب على عادة العرب في كلامها ولباسا مبالغة اللابس والشاهد فيه حيث
عمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل ونصب جلالها وهي جمع جل واليها متعلق بلباسا على تضمين
معنى التوجه وهو انسب من تضمين معنى الانتهاء واضافة الجلال الى ضمير الحرب لادنى ملابسة
قوله بولاج الخوالف من اضافة الصفة الى الموصوف اي وليس بالخوالف الولاجة اي [illegible]
وحذفت التاء من الصفة عند اضافتها الى الموصوف كما حذفت في جرد قطيفة وسحق
عمامة والخوالف جمع خالفة وهي عماد البيت سميت باسمه على معناها المستعاد وصفة من غير
تجوز لها في معنى البيت كما ارتكبه صاحب الغوائد واعقلا بالنصب خبر بعد خبر ليس ويجوز
ان يكون مجرورا عطفا على البداية لولاج وهو من يضطرب رجلاه عند الفزع واتبه على عشية
سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج لقلاقل دينه واهتاج للشوق انما
على الشوق اخوان العزاء هيوج اختلف الامر في قائلها فقيل هو الرهمي وقيل ابو ذويب
وعشية نصب على الظرفية لتراءت وهي ان كان المراد بها معينا فحذف التنوين منها لكونها
ممنوعة من الصرف وان لم يكن المراد بها معينا فحذف التنوين للضرورة وقول صاحب الغرائد
انها منصوبة على الظرفية مضافة الى الجملة بعدها خطا لان الاضافة تخرج البيتين عن الاستقلال
على تقدير صحتها وصحتها تصحيحها لا سبيل اليه وسعدى بضم السين اسم امراة اراد بها الشاعر ذات
البيتين وصفها بكمال الحسن ونهاية الجمال وقد بالغ في ذلك الى المبالغة وهي مبتدا خبرها جملة
الشرط والجزاء الواقعتان بعدها لا جزاء الشرط كما توهم صاحب عبارة الفوائد وتراءت من قولهم
ترائى لي الشيء من الجن اذا ابصره وفي [illegible] عن لفظ [illegible] راهب هو مذكور في البيت
وتقييد التراءي بالعشية من وصفها بكمال الجمال والراهب واحد رهبان النصارى والباء
في بدومة للظرفية وهو بضم الدال لاهل اللغة وفتحها لاهل الحديث موضع بين الشام والعراق

يقال له دومة الجندل وتخصيصها بالذكر لكونها مرحلة للحجيج يمرون عليها ويتوقفون فيها للعزيمة عند هجوم
بالمناسك والمشاعر اهيب منها في غيرها وتجر بفتح التاء وسكون الجيم جمع تاجر كصحب وصحب
والظاهر انه اسم جمع له وحجيج عطف عليه وهو جمع حاج كغزي جمع غاز وعدى جمع عاد
ووصفهم بكون هاتين الطائفتين عنده لكون حضورهما امنع مانع عن سلوك
طريقته من حيث ان التجر يقصد منها نفع دنيوي والحجيج يبتغي من توفيرهم ثواب اخروي قوله
قلى جواب لو من القلى بكسر القاف مقصورا وبفتحها ممدودا البغض يقال قلى يقلي على ضرب
يضرب وقلى يقلى على منع يمنع في تميم ودينه مفعوله والضمير المستكن في قلى والبارز في دينه للراهب
واهتاج عطف على قلى اي تهيج وثار واللام للشوق للتعليل او التعدية وتعريفه للجنس او العهد
وفصل جملة انها على الشوق اصوات العزاء هيوج عما قبله لكونها كالتعليل له وعلى الشوق
متعلق بهيوج واصوات العزاء منصوب به والشاهد فيه حيث عملت فيما تقدمها وذلك يدل
على كمال قوتها في العمل واصوات العزاء اي ملابسه وملازمه وقد فرقت العرب بين جمعه اذا اريد
به معناه الحقيقي وبينه اذا اريد به معناه المجازي بان جمعت الاول على الاخوة والثاني على اخوان
والعزاء الصبر والاسى وهيوج في البيت ماخوذ من هاج المتعدي فانه كما يستعمل لازما
كذلك يستعمل متعديا يقال هاجه على كذا اذا بعثه عليه وارتفاعه على انه خبر ان ضروب بنصل
السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر قاله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب
ابو علي رضي الله عنه في مرثية امية بن المغيرة المخزومي وضروب مبالغة ضارب بالرفع خبر مبتدا محذوف
تقديره انت ضروب والشاهد فيه انه عمل عمل فعله حيث نصب سوق سمانها على المفعولية ونصل السيف
حلاه وسوق جمع ساق اصله سووق بواوين حذفت الاولى منها للاستثقال وسمانها
بكسر السين جمع سمينة واضافتها الى ضمير الابل من اضافة الصفة الى الموصوف وفصل جملة اذا
عما قبلها لكونها كالمؤكدة لما قبلها واذا في محل النصب بعاقر ولكونها من الظروف والظرف مما
يكفيه رائحة الفعل لم يمنع من العمل فيها والفاء فاء السببية وعدموا بكسر الدال من قولهم عدم
الشيء يعدم عدما على غير قياس اذا فقده وزادا مفعوله وعاقر خبر ان من العقر وهو الجرح
فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منها تشبه البدر قاله عبد الله بن قيس
الرقيات وفتاتان تثنية فتاة مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اي هما فتاتان ثم اخذ في تفصيل
فقال اما منهما اي اما الواحدة منهما وتقدير الواحدة منهما معرفة اولى من تقديرها نكرة لكونها

[illegible] (marginal note)

معهودة

معهودة في ضمن التثنية ومنهما نصب على الحال من ذلك المحذوف والعامل ما في اما من معنى الفعل
والفاء جواب لها وشبيهة خبر لمبتدا محذوف وهلالا منصوب بها وفيه الشاهد حيث عمل عمل فعيل
بمعنى فاعل فنصب مفعولا اي فتشبه هلالا والاخرى عطف على ذلك المحذوف لقيام اما الهمام
ذكره وتنكيرها للضرورة وهو الذي حمل صاحب الفوائد على تقدير الواحد منكرا ويجوز ان يكون اخرى
في البيت معرفا بان يكون الاصل الاخرى فنقلت حركة الهمزة على لام التعريف فحذفت الهمزة واستغني
بتحريك اللام عن همزة الوصل والبدر بالنصب مفعول تشبه والواقع خبر الاخرى بدل تر قولم
واخرى وحاصله انه تشبه البدر اعلى معنى واما الاخرى منهما فتشبه عن اعادة اما في مقام التفصيل
وقد ظهر من مجموع التشبيهين ان احدى الفتاتين في الحسن اكمل من الاخرى حذر
امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار هو لابي يحيى اللاحقي ونقل عنه ان سيبويه
سأله عن فعل بفتح الفاء وكسر العين هل عملته العرب في كلامهم فقال نعم وصنع هذا
البيت وانشده سيبويه فاثبته في كتابه وحذر بكسر الذال وضمها صفة مشبهة من الحذر
بفتحتين وهو التحرز والتيقظ هو ضد اذا كان متيقظا متحرزا وارتفاعه على الخبرية لمحذوف وامورا
منصوب على المفعولية وفيه الشاهد ولا تضير صفة امورا من الضير بمعنى الضرر وامن
على صيغة فاعل عطف على حذر من الامن وما مفعوله ومنجيه بالنصب من انجيته بمعنى خبر ليس
وهو مضاف الى مفعوله ومن الاقدار بيان ما ويحتمل ان يكون صلة الانجاء والاقدار جمع
قدر بسكون الدال وفتحها وهو ما يقدره الله من القضاء والبيت يحتمل المدح والذم اما
المدح فلانه يدل على كمال التيقظ وعقله من حيث ان الممدوح لتيقظه يحذر ما ليس بالمحذور ويخاف
ولا يامن قدر الله لان قدر الله ينزل لا محالة فينبغي ان لا يخاف منه لان الخوف من الشيء انما
يحسن اذا امكن دفعه واما الذم فلانه يدل على نقصان عقله وقلة تحرزه من حيث انه يحذر
ما ليس بمحذور وحقيقه لنقصان عقله ومن انه لا يامن ما لا ينبغي ان يؤمن وهو القضاء الذي لا يستطيع
ان يرده الخلائق باجمعهم لكونه في كمال الهيبة ونهاية العظمة اتاني انهم مزقون عرضي جحاش
الكرملين لها فديد قاله زيد الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ويسمى زيد الخمسة او لانه كانت له
مشهورة قوله اتاني اي بلغني وصلته انهم مزقون عرضي في محل الرفع على الفاعلية ومزقون جمع
جمع مزق والشاهد في اعمال فعل عمل فاعل لكونه وصفا بمعناه [illegible]
ومزقهم عرضي كناية عن ذكر اله وعيبهم وعرضي بكسر العين وسكون الراء مفعول مزقون وعرض الرجل حسبه

وكل ما يجب عليه في شرح الحماسة ان يحميه ثم نبه على عدم مبالاته بكلامهم وقلة اكتراثهم بجمله مستقلة
في اللغة جارية مجرى المثل تدل على تقضيه مكني وهي قوله حباشي الكرملين لها فديد جاء حباش جمع
جحش ولد الحمار مبتدا مضاف الى الكرملين وهو اسم ماء في جبل طي على ما قيل والذي وقفت
عليه في كتب اللغة ان الكرمل على وزن زبرج اسم لذلك الماء وجملة لها فديد خبره والفديد الصوت
وخص الجحاش بالذكر لكونها انسب بمقصوده ومن تحقيره لشان هولاء الطائيين وظهر مما ذكرنا
ان ما ذكره صاحب الفرائد من ان الجحاش جمع جحش خبر مبتدا محذوف اي هم غير سديد ٤ ثم زادوا
انهم في قومهم ٤ غفر ذنبهم غير فخر ٤ من قصيدة سبق منها بيت في شواهد الحال وهو قوله
ثم راحوا عبق المسك بهم ٤ يلحفون الارض هداب الازر ٤ ومفعول زادوا محذوف اي زادوا على غيرهم
بهذه الصفة وهي انهم غافرون ذنوب قومهم ولا يفتخرون عليهم بذلك او لا يفتخرون على غيرهم
بما لهم من المزايا الموصوفة والخصال المرضية وفي قومهم في محل النصب على الحال من الضمير المنصوب بان وغفر
بضمتين جمع غفور وهكذا فخر جمع فخور والشاهد في اعمال اسم الفاعل المجموع لكونه والبيت وان
لم يكن من اعمال اسم الفاعل بل من اعمال صيغة المبالغة المجموعة الا انه ان ثبتت صحة اعمال المجموع من صيغ
المبالغة ثبت صحة اعمال المجموع من اسم الفاعل بالطريق الاولى وغير فخر ان رفع فالمناسب للمعنى
الثاني وان نصب على الحال فيحتمل المعنى الاول ظاهر والله اعلم ٤ اوالفا مكة من ورق الحمي ٤ قاله
العجاج في قصيدة مرجزة وصدره القاطنات البيت غير الريم والقاطنات المقيمات من قطن فهو
قاطن والبيت يصلح ان يكون مجرورا بالاضافة ومنصوبا على المفعولية وغير الريم بضم الراء جمع رائم
من رام من المكان اذا برح واوالفا منصوب على الحالية من الضمير في القاطنات وهي جمع آلف من الالفة
وصرفه للضرورة والشاهد في اعمال اسم الفاعل المجموع حيث نصب مكة على المفعولية وكلمة من بيانية
وهي مع مجرورها منصوبة المحل على الحالية من الضمير في القاطنات او من الضمير في اوالفا وورق الحمى
من اضافة الصفة الى الموصوف وورق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقا وهي التي في لونها بياض
الى سواد والحمي بفتح الحاء مخفف حمام اما بحذف الالف فابدال الميم الثانية وكسر الاولى للمناسبة واما بحذف
الميم الثانية وقلب الالف ياء للمناسبة للقافية وهذا قياس ٤ ممن حملن به وهن عواقد ٤ حبك
النطاق فشب غير مهبل ٤ قاله ابو كبير عامر بن الحليس الهذلي من قصيدة من الكامل
ومنها [illegible] وقد كان [illegible] ٤ وقبله ولقد سريت على الظلام بمغشم ٤ جلد من الفتيان
غير مثقل ٤ ومنهن حملن به في ليلة مزؤودة ٤ كرها وعقد نطاقها لم يحلل ٤ فاتت به حوش

الفؤا

الفؤاد مسهدا ٤ سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ٤ ونعتها بيات اخر لا نطيل بذكرها
واسريت بمعنى اي سريت ليلا واتى بعلى في صلته لتدل على انه تمكن غالبا على الظلام عاليا
عليه حيث لم يمنعه من المسير والظلام الظلمة والمغشم الذي لا يبالي بما يفعل من الغشم وهو
الظلم وهو ابلغ من الغشوم وجلد بفتح الفاء وسكون العين صفة مشبهة من الجلادة وهي
الصلابة ومثله الجليد وياتي المصدر على اوزان منها الجلادة والجلودة والجلد
والمجلود من الفتيان صفة جلدا ومغشم وهو جمع فتى وغير مثقل صفة اخرى له اي غير ثقيل و
ممن حملن صفة اخرى ويحتمل الخبرية لمحذوف ويروى مما حملن اي من الحمل الذي حملن والضمير في
حملن للنسوة على حد الضمير في انا انزلناه وضمير به للموصول وجملة وهن عواقد في محل الحال من فاعل
حملن وعواقد جمع عاقدة من العقد وصرفه للضرورة وحبك النطاق بالنصب مفعول لعواقد وفيه
الشاهد حيث عمل اسم الفاعل المجموع ولو استشهد به على اعمال اسم الفاعل المضي الحال كما هو مذهب
الكسائي لكان وجيها والحبك بضمتين جمع الحباك والحبيكة وهي كل ما يكسر من ثوب او ماء ونحو ذلك
والنطاق بكسر النون ثوب تلبسه المرأة ويروى به للثياب والضمير في فشب للمغشم وقول صاحب الفرائد
انه لتابط شرا لكونه المراد بالمغشم في البيت السابق وغير مهبل حال من الضمير في شب والمهبل
ما قاله شارح الحماسة الملعن من قول العرب هبلته امه اي ثكلته وعلى قول صاحب الفرائد المكثر
اللحم من هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ووافق كلام الجوهري كلا المعنيين والمعنى حملن
النسوة به وهن معقودات الحبك لكونهن حملن به ليلة الزفاف لان النطاق ليس من الثياب
من يخدم ويعمل او في حالة الخوف لانها حالة لا يتمكن صاحبها فيها من حل الحبك والعرب تزعم
ان الحمل اذا كان في ليلة الزفاف كان الولد انجب واذا كانت حال الخوف كان الولد انجب فشب بعد
ما حملن به حال كونه غير مثقل [illegible] او غير مكثر اللحم لانه من الاوصاف الذميمة
قوله حملت به اي امه وهو مزؤودة روي بالجر على التبعية لليلة وبالنصب على الحالية من فاعل حملت
يقال زادته [illegible] ازاده زادا اذا فزعته وزئد فهو مزؤود اي مذعور ووصف الليلة بالمزؤودة
من قبيل المجاز العقلي اي مزؤود صاحبها فيها وهذا البيت يدل على ان معنى قوله وهن عواقد
حبك النطاق في البيت الاول انهن حملن به حال الخوف وما ذكرناه هنا من الاحتمال الاول فلمح صرح
شارح الحماسة به وكرها وكرها بفتح الكاف اسم الاكراه ونصبه على الحالية وهو من اقامة المصدر
مقام اسم المفعول واما الكره بالضم فهو بمعنى المشقة وذهب الكسائي الى ان الكره والكره لغتان

بمعنى واحد ومعنى عقد نطاقها المعيل علمه والمراد بالعقد فيه الحاصل بالمصدر وهذه الجملة
منصوبة المحل على الحالية ايضا فقوله فلتت عطف على حلت ووسوس الفؤاد اي جعل الفؤاد
منصوب على الحالية للضمير المجرور والفؤاد وسط القلب سمي به لتفوده اي تعكبه ويروى الجنان
جبنا لان اصحه قدس سره والمبطن الخميص البطن والتفعيل منه للتسلسل لانه اذا ارادوا
عظم البطن قالوا ابطين واذا ارادوا عليله قالوا مبطون واذا ارادوا ضربه قالوا بطن وبهدا
بضم السين والهاء القليل النوم من السهاد وهو الارق واذا متعلق بسهد او مازائدة
واسناد النوم الى الليل من قبيل المجاز العقلي على حد قوله نام ليلي وتجلى همي والهوجل الرجل
الاهوج والمعنى اذا نام الليل الهوجل عاليه **الفتني من تحلاء وسويئا ؟ فرسخا** اللام مفعول اول
الفتني ومرتحلا ثانيهما وسويئا تصغير سائر عطف على مرتحلا وفرسخا منصوب على الظرفية
والشاهد في اعمال المصغر **اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط**
المزايل قاله بشر بن ابي حازم واذا منصوب بذكرت وفاقد فاعل فعل مضمر يفسره قوله رجعت
والفاقد المرأة التي تفقد زوجها او ولدها وتجربته ومن علامة انه لم يثبت امابنا على ان الفاقد
موضوع اسما لهذه المرأة او على ارادة من حصل له الفقد وخطباء صفة والخطبة البينة
الخطب وفرخين مفعول فاقد والشاهد في اعمال الاسم الفاعل الموصوف على ما ذهب اليه
الكسائي واجيب عنه بان فرخين منصوب بفعل مضمر يدل عليه فاقد وفيه ان التقدير
خلاف الاصل ولا يبعد البيت غرائبه اما في الفا الفرخين بان يراد به الولدين لان الفرخ
موضوع حقيقة لولد الطائر واما في الفاقد بان يطلق على كل من تفقد ولدا او زوجا عاقلا
عاقلا او غير عاقل ويراد به في البيت الحمامة ونحوها وهذا هو المناسب بقرينة رجعت فان
الترجيع ترديد الصوت في الحلق ويطلق كثيرا على هدير الحمامة ونحوها فاذا حمل على ان
المراد بالفاقد المرأة فالمراد الترجيع قول النائحة واثالثها بالعويل وذكرت جواب اذا وسليمى
مفعوله وفي الخليط في محل النصب على الحال من سليمى والخليط المخالطة يستعمل للذوجها
والمراد في البيت معنى الجمع وانما وصفه بالمفرد وهو المزايل لكونه على زنة المفردات او لانه
اسم جمع والمزايل اسم فاعل من زايله وهو المفارقة ومعنى البيت اني اذا سمعت صوت
مصاب فقد وصيا ذكرت سليمى حال كونها في القوم المخالطين الذين قارعوني هم او اني اذا سمعت
ترجيع امرأة فقدت ولديها ذكرت سليمى لح **هلا انعت باعين دينار لحاجتنا ام عبد رب**

اخاعون بني مخارق كلمة هل للاستفهام وانت مبتدأ او باعث خبره والبعث مضى الارسال
ودينار بالجر بالاضافة علم رجل لحاجتنا متعلق بباعث وعبد رب بالنصب لما المعطوف
للعطف على محل دينار لكونه مفعولا لباعث واما بتقدير فعل يدل عليه الباعث اي تبعث وفيه
الشاهد واخا عون بن مخارق بالنصب عطف بيان لعبد رب او بدل منه وعون بن مخارق
علمان لرجلين والمخراق في الاصل منديل يلف ليضرب به ويقال انه فلان مخراق حرب
اي صاحب **فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا** الفاء للعطف على ما تقدم
في الرجز وهي مبتدأ وتنزي خبره يقال نزى فلان ينزو نزوا اذا وثب وانزاه غيره ونزاه
تنزية وتنزيا ويروى بابه تنزي دلوه وتنزيا نصب على المصدرية والشاهد في مجيء مصدر
فعل من المعتل اللام على التفعيل والقياس تفعلة وكما تنزي في محل النصب صفة للمصدر وما
في ما تنزي مصدرية وشهلة فاعل تنزي ويقال امرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وذلك
اسم لها خاصة لا يوصف به الرجل قد يطلق هذه اللفظة على العجوز ايضا وصبيا مفعول
تنزي ووجه التشبيه بين التنزيين اذا وثبت الشهلة العجوز ما في كل منهما من ضعف
التوثيب واذا اريد بها معناها الاول فما في كل منهما من التثبت للموصوف والغرض من هذا
التشبيه بيان معنى احوال المشبه **يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال**
الرجال الموت قيل هو لرؤبة ويا قوم يجوز فيه الحركات الثلث اما الضم على انه منادى
مفرد معرفة والفتح على ان اصله يا قوما حذف منه الالف وابقيت الفتحة دليلا عليها والكسر
على ان اصله يا قومي حذفت الياء وابقيت الكسرة وكلمة قد للتحقيق وحوقلت من حوقل
الشيخ حيقالا اذا كبر وفتر عند الجماع وقوله او دنوت قيل ان او فيه بمعنى الواو وصلة دنوت
محذوفة تقديرها دنوت من الموت والظاهر انها وان التقدير او دنوت منه اي من الحيقال والمعنى
انه قد وقع على التحقيق احد الامرين اما الكبر او الدنو منه ومعنى بعض حيقال الرجال الموت
انه ربما يكون بعض الكبر موتا اي مثله في صعوبته على صاحبه او ان بعض حيقال الرجال
متصل به الموت غير منفك عنه فكانه لاتصال الموت به كانه هو الموت ويروى بعد حيقال
الرجال الموت والشاهد في مجيء حيقال في مصدر حوقل **وما انا من رزء وان جل**
جازع ولا بسرور بعد موتك فارح قاله الاشجعي السلمي وما نافية غير عاملة على لغة
التميمية وانا مبتدأ وجازع خبره من الجزع نقيض الصبر ومن رزء متعلق بجازع والرزء

شواهد الصفة ...

بضم الزاء وسكون الزاء بعدها همزة المصيبة وجل اي عظم وجزاء الشرط مستغنى عنه
او محذوف على ما مر مرارا ولا الاولى لا زائدة وتبرو متعلق بفارح وفارح عطف على جازع
والشاهد في جازع وفارح حيث عدل عن صيغة الصفة المشبهة بهما الى فاعل لما اريد
بهما افادة الحدوث ومعنى البيت لا اجزع بمصيبة وان عظمت بعد ما اصبت بموتك لانه
كان اعظم المصائب ولا افرح بحصول سرور بعد موتك لانه مصيبة لا نزلها ولا يقوم مقامها
شيء بُهْمَةٍ مُنِيتُ شَهْمِ قَلْبٍ ومُنَجَّذٍ لا ذي كَهَامٍ يَنْبُو البهمة بضم الباء وسكون الهاء
الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والجمع بهم وبهم من قولهم امر مبهم
والباء في بهمة متعلق بمنيت اي ابتليت ببهمة يقال منوته ومنيته وشهم
بالجر صفة بعد صفة مشبهة من شهم بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد واسنادها
في البيت الى قلب يدل على تجريد معناها من معنى القلب وارادة مطلق الصلب الذكي منهما
والشاهد في رفع الصفة المجرد عنها وعن الاضافة الضمير الموصوف على طريقة مررت
برجل حسن وجهه وهو غير مستحسن لعدم رابط يربط الصفة بموصوفها ومنجذ بالذال
المعجمة على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل المجرب الذي احكمته الامور ولا ذي كهام بفتح الكاف
صفة اخرى يقال كهام اي كليل وينبو صفة موضحة لكهام من نبا السيف نبوا
اذا لم يؤثر في ضريبته والمعنى ابتليت بشجاع صلب الفؤاد ذكيه قد جربته الامور وليس بذي
سيف كال عن شأنه وصفته النبو عن الضريبة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
ليس له سنام قاله النابغة الذبياني في مدح النعمان بن الحرث الاصغر من جملة
ابيات قالها حين اتى في باب النعمان وقد منعه بعض الحجاب عن الدخول عليه فساله عن
حال النعمان فقال انه مريض فلا يمكن ان يدخل عليه وقبل البيت فان يهلك ابو قابوس
يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ويهلك من هلك الشيء يهلك بالكسر هلاكا وهلوكا
ومهلكا بتثليث العين ومهلكة بضمها وهو مجزوم بان وابو قابوس كنية النعمان لكون
قابوس علما اعجميا ممنوعا من الصرف على حد قوله ايضا في مدح النعمان الاكبر نبئت ان ابا قابوس
اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد ويهلك الثاني مجزوم على انه جواب الشرط
وربيع الناس فاعله والبلد الحرام عطف عليه والمعنى فان يهلك هذا الرجل يهلك من
هو في سبوغ النعم للناس مثل الربيع وفي جلالة الشان مثل البيت الحرام ويحتمل وجوه

اخر قوله ونأخذ يجوز فيه الرفع والنصب والجزم اما الرفع فعلى الاستيناف اي ونحن نأخذ
واما النصب فبتقدير ان واما الجزم فبالعطف على الجزاء والضمير في بعده لابي قابوس
وذناب كل شيء بكسر الذال المعجمة عقبه ومؤخره والعيش الحيوة والاجب الظهر بالجر صفة عيش
وبالنصب على القطع بناء على ان التنوين في عيش اغناه عن كل وصف فصيره بمنزلة المعلوم
ويجوز قطع الصفة اذا كان موصوفها معلوما حقيقة او ادعاء على ما صرح به سيبويه وهذا
الوجه من حيث المعنى والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وهذه الرواية تحكى ان النصب في
تلك على ما ذكرنا لا على ما ذكره ويتحصل لك من ملاحظة الاعراب الثلثة في اجب مع ملاحظتها
في الظهر تسعة اوجه الاحاطة بها بادنى التفات وهو من قولهم بعير اجب بين الجبب اي
مقطوع السنام والظهر اضافته الى الظهر لان الجب يكون فيه فيصح نسبته اليه وجملة ليس لها
سنام صفة مؤكدة للصفة قبلها فلذلك فصلها وفي البيت استعارة مكنية وتخييل
والشاهد في نصب الصفة المشبهة معمولها المعرف باللام على التشبيه بالمفعول به او التمييز
وهو ضعيف بناء على ما ذكره الشارح وليس الامر على ما ذكره وان اردت تحقيق المرام
فعليك بمطالعة حاشيتنا المتعلقة بهذا المقام انعتها اني من نعاتها كوم الذرى
وادقة سراتها قاله عمرو بن لجاء التيمي وانعتها بفتح العين مضارع من نعت الرجل وصفته
والضمير المنصوب للنوق المذكورة فيما تقدم من الرجز وفصل جملة اني من نعاتها
عما قبله لكونها جوابا لسؤال اقتضاه ما قبله كان قائلا يقول هل انت ممن ينعتها فقال
نعم اني من نعاتها جمع ناعت وكوم الذرى منصوب على المدح جمع كوماء يقال ناقة كوماء
اي عظيمة السنام والذرى جمع ذروة بفتح بكسر الذال وضمها وذروة كل شيء اعلاه ويجوز
فيه تقدير الضمة والكسرة واراد به ههنا اسنمتها لانه اعلاها ووادقة منصوب بالنصب
كوم الذرى وهي صفة مشبهة من ودقت اليه اي دنوت منه والشاهد في نصبها المعمول
المضاف الى ضمير الموصوف وهو قوله سراتها جمع سراة لان الكسر فيه علامة النصب والسراة
معروفة والمعنى انها قريبة من الارض سراتها والله اعلم امن دمنتين عرّج الركب
فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي
جونتا مصطلاهما قالها الشماخ والهمزة للاستفهام على سبيل التقرير ومن للتعليل
وهي متعلق بانعتها في الابيات التالية او بمحذوف تقديره اتحزن او تبكي ونحوها

والدمنتين تثنية دمنة بكسر الدال فيهما واراد بهما اثر دار احبته واصل الدمنة البعر
وآثار الناس وقيل الدمنة البقعة التي اسودت من آثار البعر والسرجين وجملة
عرج الركب فيهما اي عليهما صفة دمنتين يقال عرج فلان على منزل اذا حبس مطيته
عليه واقام ويحتمل ان يكون من تعدية العرج بفي لتضمينه معنى النزول وبحقل الرخاي
صفة اخرى لدمنتين والحقل الزرع اذا تشعب ورقه قبل ان يغلظ سوقه والرخاي بضم الراء
شجر مثل الضال او حقل الرخاي علم لموضع بعينه صرح به صاحب القاموس وقد عفا
طللاهما صفة ثالثة لدمنتين وعفا اندرس والطلل ما شخص من آثار الدار والافصح
جمع المضاف الى التثنية بان يقال قد عفت اطلالهما ويجوز افراده وتثنيته كما في البيت واقامتا
على ربعيهما صفة رابعة لدمنتين والربع الدار بعينها واضافة الربعين الى الدمنتين
من اضافة الجزء الى الكل عند بعض على قول القائل وللملابسة في كون تلك الآثار آثارا لهاتين
الدارين على ما ذكرنا وجارتا صفا فاعل لاقامت وجارتا تثنية جارة والصفا جمع
صفاة وهي الحجر الاملس واراد بجارتي الصفا الحجرين اللذين يوضعان تحت القدر توضع
في اصل جانبيها حجر ثالث هو المراد بالصفا في البيت وكميتا الاعالي صفة جارتا وهو
تثنية كميت من قولهم فرس كميت للتي لونه الكمتة وهي حمرة يخالطها قنوء ومن قولهم بعير كميت
للذي يخالط حمرته شيء ولكون اضافته الى الاعالي من اضافة الصفة الى معمولها
صح وصف النكرة به وجونتا مصطلاهما صفة بعد صفة لجارتا صفا وهو تثنية جونة
مونث جون وهو الاسود وقد يطلق على الابيض ايضا لكنه ليس بمراد في البيت واضافته
الى المصطلى من قبيل اضافة كميتا الى الاعالي ومصطلى النار موضع بقائها والضمير المجرور
باضافة المصطلى اليه لجارتا صفا والشاهد في اضافة الصفة المشبهة الى
معمولها المضاف الى ضمير الموصوف والمعنى تحزن من دمنتين وقف الركب مطيهم
فيها واقفتين في هذا الموضع المسمى بحقل الرخاي قد عفا واندرس طللاهما واقامتا
على ربعيهما مع الاطلال حجران مسندان الى ثالث حمر الاعالي لكثرة اشتعال النار
اسود الاسافل لكثرة ايقاد النار تحتها هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلاء
شنباء انيابا قاله ابو زبيد من ملة الطائي والتفاعل هيفاء على الخبرية لمبتدأ محذوف
تقديره وهي هيفاء مؤنث اهيف صفة مشبهة من الهيف بالتحريك وهو ضمور البطن

والكشح

والكشح ومقبلة حال من الضمير في هيفاء او عجزاء خبر بعد خبر للمبتدأ المحذوف ويقال للمرأة
امرأة عجزاء اذا كانت عظيمة العجز ومدبرة حال من الضمير في عجزاء والمعنى هي اذا اقبلت ضامرة
البطن واذا ادبرت عظيمة العجز ومخطوطة خبر بعد خبر اي موسومة بالخط وهو
ما يخط به وصيغت على البناء للمفعول صفة مخطوطة ويحتمل الخبرية من قولهم جدلت
الحبل اجدله جدلا اذا فتلته فتلا وجارية مجدولة الخلق حسنة الجدل وشنباء مؤنث
اشنب مرفوع على الخبرية صفة مشبهة من الشنب بالتحريك وهو حدة في الاسنان
ويقال برد وعذوبة وانيابا منصوب بشنباء على التمييز او على التشبيه بالمفعول به
وفيه الشاهد حيث اتى على طريقة حسن وجها والناب من السن معروف او يستعمل
شيخ لعشادة شيخ ليس اثر ندب ما قاله كلثوم وسبق لك شرح هذا البيت وما بعده
في بحث اعمال المصدر والشاهد هنا في اعمال الصفة المشبهة النصب في معمولها المضاف
الى المجرد من اللام والاضافة الكني الى الحقوتي السلام تحية باية ما كانوا اضعافا ولا
عزلا ولا سيء زحيهم اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا قالهما عمرو بن
شاس والكني امر من الالوك بمعنى الالكة والهمزة فيه ليست همزة الالوك بمعنى الرسالة
وان كان منها الالكة بمعنى الارسال بل الهمزة فيه همزة باب الافعال قال الجوهري وقول الشعراء
الكني الى فلان يريدون كن رسولي وتحمل رسالتي اليه فالياء مفعوله الاول والسلام مفعوله
الثاني والى حقوتي متعلق بالكني ورسالة منصوب على الحالية ويجوز ان يكون منصوبا على
المصدرية المعنوية لتضمن الكني معنى الارسال والرسالة بفتح الراء وكسرها اسم مصدر الارسال
ويروى تحية ويجوز على هذه الرواية ان يكون بدلا من السلام فان قلت اذا اريد ابدال
النكرة من المعرفة وجب ان تكون موصوفة قلت قد سد التنوين المفيد للتعظيم مسد
الوصف والمعنى بلغ عني الحقوتي السلام حال كونه تحية او حال كونك محييا وحال كونك
رسولا او حال كون السلام رسالة عظيمة او بلغ عني الحقوتي تحية عظيمة والباء في باية متعلق
بمحذوف كانه قيل له باي شيء يعرفك قومك فقال يعرفون باية ما كانوا اضعافا اي لا
بتحية او برسالة على ما زعمه صاحب الفرائد ولما كان الاية في معنى الوقت لان الاية بمعنى
العلامة والوقت علامة على ما وقت به صحت اضافتها الى الجملة الفعلية وهي قوله ما كانوا
ضعافا وما نافية لا زائدة على ما جوزه صاحب الفرائد بقولهم له وما نافية او زائدة لافضائه

الى فوات المقصد وهو المدح لعدم صحة عطف لا عزلا على صنعافا على ما هو مقتضى
الكلام الفصيح وصنعافا جمع ضعيف ككرام جمع كريم. كمكرم وكرام و عزلا عطف على صنعافا
جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه في الحرب وقد يجمع على عزلان و عزل وكلمة لا زائدة
في الموضعين وسيئ اصله سيئس جمع سيئ كميت فلما اضيف الى الحي حذفت نونه والزي
بكسر الزاي المعجمة والمد تشديد الياء اللباس والهيئة واذ ظرف لسيئ وما زائدة وتلبسوا
من تلبس بالامر او بالثوب اختلط وتعديته بعلى بالتضمين معنى التوجه ويوما نصب
على الظرف ومخيسة منصوب بنزع الخافض اي بمخيسة اي بنوع مخيسة اي مذلة يقال
خيسه تخييسا اي ذلله ومنه قيل للسجن مخيس بكسر الياء المشددة وفتحها وبزلا جمع
بازل يقال بزل البعير بزلا وبزولا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وقد يجمع على بزل وبوازل وانتصابه على الوصفية
لمخيسة والشاهد في ولا سيئ زي حيث عملت الصفة المشبهة في المعمول المجرد عن اللام
والاضافة الجر على حد حسن وجه والمعنى بلغ سلاحي الحي الذين يعرفون بعلامة عدم الضعف
وعدم كونهم عزلا وعدم نظائرهم عند تلبسهم وتوجههم الى حوائجهم بالمذلة البزل
وكونهم لها وتخصيصهم بعدم دلالة الهيئة بما للركوب بناء على ما هو المشهور من مدح
الانسان بحسن الركبة التي هي من لوازم الابطال والاشراف حال السعي في الحوائج لا يبعدن
قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبين معاقد
الازر قالتها خرنق بنت بدر وجملة لا يبعدن دعائية اي لا يهلكن قومي الذين الخ
من بعد يبعد على زنة علم يعلم بعدا بفتحتين اذا هلك والنون الساكنة للتاكيد و
قومي فاعله والذين مع صلته صفة وسم العداة بتثليث السين خبر المبتدا الذي هو هم
والعداة بضم العين جمع جزور بفتح الجيم وهو يقع على عادي وهو العدو والجزر عطف
عليه والافة العاهة والجزر بفتحتين الذكر والانثى والنازلين منصوب مقطوع عما قبله
منصوب بفعل مضمر هو امدح ونحوه والباء في بكل للظرفية والمعترك على زنة اسم المفعول
موضع الاعتراك وهو الازدحام وكني به عن المعارك ومواقع الحروب والطيبين عطف
على النازلين والشاهد فيه حيث عملت الصفة المشبهة الرفع في معمولها المضاف
الى المعرف باللام على حد الحسن وجهه الاب ورواية النصب اصح من جهة تحليل جمع الصفة

الدال

الدال على اسنادها الى ضمير الموصوف ومعاقد الازر محل عقدها والازر جمع ازار ومعنى
لا اهلك الله قومي الذين هم سم العداة الاعادي في سرعة القتل وافة الجزر لانهم يكثرون
قتلها للضيفان والنازلون في كل معترك لاعتمادهم على كمال شجاعتهم والطيبون من جهة
معاقد الازر لكونهم في نهاية العفة فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
هو من قصيدة للحارث بن ظالم قالها حين هرب من النعمان فلحق بقريش والفاء
للعطف وما نافية وقومي اسمها او مبتدا والباء في بثعلبة زائدة وثعلبة ممنوع من الصرف
للتانيث والعلمية وثعلبة بن سعد ابو حي من طي وهو ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان
بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيئ ولا بفزارة بفتح الفاء عطف على بثعلبة
ولا بفزارة النافية زائدة بال وفزارة ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض
بن ريث بن غطفان والشعر بضم الشين وسكون العين جمع اشعر من قولهم رجل
اشعر كثير شعر الجسد والرقابا جمع رقبة منصوب وفيه الشاهد حيث عملت الصفة في
معمولها المعرف باللام النصب نظير الحسن الوجه والمعنى ليس قومي هاتين الطائفتين بل
هم اكرم من هاتين واجمد منهما لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك
واكتحالها قاله الكميت بن زيد واللام للتاكيد وقد للتحقيق والايقاظ جمع يقظ بضم
القاف او كسرها فاعل علم ولكونها مجازي التانيث لكونه جمعا جرد الفعل من علامته
واخفية الكرى جمع اجفان بالكسر جمع جفنة واحدة جفن العين والعين يجمع جفن على
ما توهم عبارة القرائن واسناد اليقظة الى الاجفنة مجاز واضافتها الى الكرى وهو النوم
للملابسة بها وتزججها مفعول علم فان جعلته من افعال القلوب فهو اول مفعوليه ومن حالك
ثانيهما وان جعلته بمعنى عرف فقوله من حالك متعلق به والتزجج تفعل من الترجيج وهو
ترقيق الحواجب وتطويلها من الزجج وهو دقة الحاجبين وطولهما والاصل تزجج حاجبيها
من حالك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والحالك الاسود واكتحالها عطف على
تزججها اي ولقد علم تلك الايقاظ اكتحالها من فحذف الصلة او المفعول الثاني ان جوز حذفه
لدلالة السابق عليه والشاهد في الايقاظ اخفية الكرى حيث عملت الصفة النصب في معمولها
المضاف الى المعرف باللام على حد الحسن وجه الاب وعلى حد الرواية الصحيح نحو قوله والطيبون
معاقد الازر والمعنى لقد علم الناس اجفنة كراهم ونيامهم مستنظرا بان هذه المراة قد تزجج

جواجبها من حالك وا كثيلك صنو الحزن وبابا والعقود كلبا قاله رؤبة وقبله فذا الدم
وفحم لا ابالى السبا والفاء للعطف وذاك اشارة الى من تقدم ذكره واراد وصفه بالبخل واللؤم
والوخم بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة الثقيل من الوضامة والوخوصة والوخم ولا يبالي
السبا خبر بعد خبر لاسم الاشارة او صفة للخبر والسب الشتم والحزن مرفوع على الخبرية اما
لمبتدا محذوف او لذلك المبتدا المتقدم ذكره والتعريف فيه لقصد الحصر والحزن ما غلظ من الارض
خلاف السهل وبابا منصوب به كان كلبا منصوب بالعقور المعطوف على الحزن والشاهد
في عمل الحزن والعقور عمل اللذان صفتان مشبهتان النصب نحوها المجرد من اللام
والاضافة وعلى حسن وجهها والمعنى فذلك الرجل المتقدم ذكره ثقيل لا يبالي بالشتم
ولا يكترث له وهو الذي يا بـ ضيفه لعدم تردد الضيفان اليه لبخله وكلبه عقور لذلك لانه
لان الانسان اذا كرم المتردد اليه لم يكن كلبه عقورا لانه كلما يبح في وجه شخص نهر فيجبن فلا
تقدر يجترئ على العقر والنباح لخوفه من الضرب والطرد سبحان الله ان المؤمن لا ينجس
سبحان الله اسم مصدر بمعنى التسبيح وهو التنزيه قال الجوهري وسبحان الله معناه
التنزيه لله نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وان المؤمن لا ينجس جملة
مؤكدة لكونها واقعة جواب سؤال مقدر كان قيل هل المؤمن ينجس فقيل انه لا ينجس والنجس
النقص فهو نجس حقيقة بجسمه نقصه وضرف مفعول ينجس لكنه جملة محذوفة المفعول كناية
عن متعلقها بمفعول مخصوص والمعنى ان من صفته الايمان لا ينجس حيا او ميتا وينبغي
ان لا ينجس لله انت كلمة يقولها المتعجب اذا صدر من المخاطب ما ينبغي ان يتعجب منه والمعنى
انك لله ومن حسن صفته ومن كان كذلك فهو جدير بان يفضي فعله الى التعجب يا جارتا
ما انت جارة قال الاصمعي ميمون ويا حرف نداء وجارتا منادى مضاف الى ياء المتكلم المبدلة الفا
للتخفيف والجارة انثى الجار وقد يقال للامرأة الرجل جارته وما اسم استفهام مرفوع
المحل اما على الخبرية كما ذهب اليه الاخفش او على الابتداء كما ذهب اليه سيبويه وانت كذلك وجارة
منصوب على التمييز من النسبة التي تدل عليها الجملة الخبرية كانه قيل عظمت جارة هذا هو الوجه
الذي يجنح اليه العقول ويؤيده جر الاسم الواقع بعد مثل هذه الجملة بمن البيانية كما في
في قوله يا سيدا ما انت من سيد وقوله يا جارتا ما انت جارة فيظهر سر ضعف ما قال صاحب
الفرائد وما انت مبتدا وجارة خبره لانه على تقدير تسليم صحة التعجب من تلك الجملة

المنفية ليس بمثابة الوجه الذي ذكرناه في المعنى يا هي ما لي من تعمر يفنيه مر الزمان عليه والتقليب
قاله حميد بن الطاح الاسدي او نافع بن لقيط او نافع الفقعسي قال الجوهري يا هي ما لي كلمة
تاسف وتلهف وقال صاحب القاموس يا هي ما لي كلمة تعجب او اسم لتنبيه على الحركة للعساكر
وعلى الفتح للخفة ويروى يا فيني بالفاء وهي ايضا كلمة تعجب وتاسف وعلى القولين مجموع
هذا اللفظ جملتان لكن الاولى منهما اصل قلما تستعمل بدون الثانية والثانية كثيرا
ما تستعمل بدون الاولى في التعجب وغيره نحو قولهم ما لي لا ارى الهدهد وما لي اذا اردت ان
تستفهم عن حالك والشاهد في استعمال هذه الكلمة في التعجب ولما ذكر بلك الكلمة الدالة
على التعجب من مشاهدة امر غريب بين ما هو الغريب بجملة مفصولة بها اعتبارها وهي
قوله من يعمر يفنيه ومن اسم موصول متضمن معنى الشرط لذلك جزم فعلين احدهما
يعمر على بناء المفعول من عمر الله تعميرا اطال عمره والاخر يفنيه من افناه يفنيه والضمير البارز
في يفنيه للموصول ويروى يبليه من الابلاء ومر الزمان فاعل في يفنيه او يبليه وعليه متعلق
به بتقال مر به وعليه اذا اجتازه والتقليب عطف على مر الزمان وهو واصل تقليب الزمان
اي مصاديقه ماخوذ من قولهم قلب الشيء اصله ظهر البطن لانه من شانه ضدا ديه السهل الدهور
ان تحول الاشيا من حال الى حال واها لريا ثم واها واها فلم هذا البيت بلواحقه
مشروحا في طي ما اثبتنا على حدة في شواهد العربية المغني والشاهد هنا في استعمال كلمة
واها للتعجب يحكى فاجابك ويشرح هذا باب مضى شرح هاتين الجملتين في شواهد الابتداء
يا ما املح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر قاله العرجي عبد الله بن عمرو
ويا كلمة نداء على الاوجه بحذف المنادي لعقوبه الجملة الانشائية بعدها او حرف تنبيه وعلى
الاول فالتقدير يا قوم الغزلان وما من موضع الحمل على الابتداء سواء قلنا بانه موصول او
نكرة تامة او موصوفة واملح صغرا ملح وهو فعل تعجب من الملاحة الحلوة والحسن
او امر بيعلن من سبح مفعوله في محل الخبر ان قلنا بالاول وفي موقع الصلة ان قيل بالثاني والصفة لا مفعول
ان قيل بالثالث والشاهد في مجي افعل التعجب مصغرا فانه يدل على سعيه لان التصغير من خواص
الحمادو واجيب بانه شاذ كان نون التاكيد من خواص الافعال وقد اتصلت باسم الفاعل
فيما شذ من الكلام وهو قول اقائلن احضروا الشهود على ما سمع بك وغزلانا يكسر الغين
المعجمة جمع غزال الصغير وانتصابه على المفعولية لا املح وشدن بالدال المهملة من شدن

الغزال ليشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه قالوا شدن المهر لكنهم اذا فردوا
الشادن فهو ولد الظبية عطون لنا من العطو وهو الاخذ والتناول وقد يطلق
على مد العنق وليس هذا المعنى بمراد في البيت كما زعم لعدم ملايمته لقوله من هؤليائكن
ولنا متعلق بشدن واللام للانتفاع ومن هؤليا تكن متعلق به ايضا ومن على الرواية
الاولى سببية وعلى هذه تبعيضية وهؤليا لكن ه مصغر هؤلا لكن وفيه شاهد
على جواز الجمع بين ها التنبيه والكاف في اولا لك وانما اتى بكن لانه خاطب فيه النسوة تنازل
بقوله تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر والضال بالجر عطف بيان
للاد وهو السدر البري جمع ضالة والسمر بفتح السين وضم الميم جمع سمرة شجر من الطلح ويجمع
على سمرات واسمر ايضا في جمع القلة والتاء فوقية حرف جر يستعمل في مقام التعجب والقاع
الارض المستوي واضافة ليلى الى ياء المتكلم لكونها مراده بها واحدة من الامة المسماة بهذا
الاسم وفيها كناية على كمال ارتياحه الى ليلى لكونها عشيقته وقوله ام ليلى فيه وضع
المظهر موضع المضمر ايهاما للاستلذاذ بهذا الاسم والانبساط فمستبدل من بعد
غضبى صرمته فاحر به لطول الفقر واحر باء الواو للعطف وصيلة واو رب تجوزه
ملحة القران بعيد ومستبدل اسم فاعل من استبدل الشيء بغيره اذا اخذه مكانه
ويروى ومستخلف من استخلف بي عمرا اذا جعله خليفة والمراد في البيت من المستخلف
بعد غضبى صرمته من جعل الصرمة خليفة غضبى ولا حاجة في هذه الرواية الى ادكابضد في
كما جاء اليمني الرواية الاولى بان يقال كان الاصل ومستبدل من بعد غضبى بها صرمة
وغضبى مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا تدخلها الالف واللام وصرمة
تصغير صرمة بكسر الصاد وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والفاء للسببية والحري به
افعل صيغ التعجب من قولهم هو حري بكذا اي جدير حقيق والباء في به هي الداخلة على المتعجب منه
وبطول الفقر متعلق باحر ويروى بالباء وبالتاء اللام محمولة على انه بمعنى لها دوا صوابا ثانيا
اصله احرين بالنون الخفيفة وقد ابدلت في الوقف الفا وحذفت منه لدلالة الاول عليه كما في
قوله تعالى اسمع بهم وابصر بهم يكون للتاكيد وفيه دليل على ان افعل في التعجب فعل لانه
لا تلحقه نون التوكيد بالنون لكنه لقائل ان يقول تاكيده بالنون لا يمكن لانه يكون للضرورة
كما في قوله اقائلن احضروا الشهودا وفي البيت ما هو في البيت تاكيد لكثرة الماد واللام من بطول

والمعنى

117

والمعنى والذي يستبدل بغضبى هي التي مائة من الابل صرمة هي اقل منها بكثير خليق بطول
الفقر وفيه تحريض على ان الانسان ينبغي ان يقصد في اعماله الطريقة الصالحة
له بحيث لا يقع في المكاره اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
اقائلن احضروا الشهودا قال له رغبة وارينا اصله ورايت اي ظننت وان بكسر
الهمزة شرطية والضمير للمؤنث للامرأة المخاطبة في ضميره للولد واملودا نصب على الحالية
منه يقال غصن املود اي ناعم ورجل املود وامرأة املودة عن يعقوب وشاب
املد وجارية ملداء بينا الملد وهكذا انتصاب مرجلا بالجيم على الحالية وهو اسم مفعول
من رجل شعره ترجيلا اذا سرحه ويروى موصلا بالحاء اي مزينا والمرحل في الاصل ازار
خز فيه علم او ثوب نقش فيه صور الرحال ويلبس البرودا جملة في محل النصب على الحال
ايضا واتى بهذه الحال فعلا قصدا الى افادة التجدد والتعدد واتى بالعاطف قصدا الى
تشريكها لما قبلها في الاعراب وترك ذلك في مرجلا قصدا الى الجمع بين الصفتين كانه قال
اذا ابنان جاءت به متصفا بهاتين الصفتين ووصفه لبس البرود وهو من لبس
الثوب يلبس على فعل يفعل والبرود جمع البرد بضم الباء من الثياب وقائلن اصله اقائلنت
قائلين لكونه جوابا للشرط غير صالح لمباشرة اداته فوجب اقترانه بالفاء الهمزة فيه زائدة مؤكدة
للهمزة الواقعة في صدر البيت لان المعنى ثم جوابها وانما اتى بها لبعد العهد بتلك الهمزة
على حد قوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها وقوله تعالى ففي رحمة
هم فيها خالدون واقائلن اسم فاعل قد اكد بالنون المضمرة وفيه شاهد واحضروا
الشهودا مقول القول فعل امر من احضر الشيء والخطاب للحاضرين بالولد ويروى
احضروا على خطاب الجماعة فالخطاب لاهل المرأة والمعنى اتظنك ان اتت هذه المرأة بولد
تام البدن موصل الشعر لابس البرود تقول لها احضري الشهود يشهدون بكونه
ولدي ايها الظن تفعل ذلك جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف
واكرما ينسب الى علي صلوات الله وسلامه عليه وجزى بمعنى جملة دعائية وجملة والجزاء بفضله
معترضة بين الفاعل ومفعوله تحرضا للالتحاق بالتوكل والباء في بفضله للملابسة
والفضل المن والطول وربيعة مفعول جزى وهي تطلق على قبائل شتى من العرب ربيعة
بن ربيعة بن عقيل ابو الخلفاء وربيعة بن عامر بن عقيل ابو الارض وهما من عقيل

وربيعة الكبرى وهي التي تلقب بربيعة الجوع وهي ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
وربيعة الوسطى وهي ربيعة بن حنظلة بن مالك وهما في تميم وربيعة بن عامر بن صعصعة
وهي ابو حي من هوازن وهم بنو مجد ومجد اسم امهم ينسبوا اليها والظرفان المقصود
بالبيت هو الاخير وفصل جملة ما اعف واكرم عما قبلها مع اشتراكهما في الانشائية لعدم
قصد التشريك بين الجملتين في حكم واعف فعل التعجب من العفاف واكرم من الكرم
نقيض اللوم والشاهد في حذف مفعول اعف واكرم   فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا
وان يستغن يوما فاجدر   قاله عروة بن الورد الملقب بعروة الصعاليك
لجمعه اياهم والفاء للسببية وذلك مبتدا وهو اشارة الى الصعلوك المذكور قبله
الموصوف بصفات عليه في قوله ولله صعلوك صفيحة وجهه منيرا اذا ما لاح ضيف
فاجرا وليس باشارة الى الصعلوك في قوله لحى الله صعلوكا اذا جن ليله لان ما
اثبت له في هذا البيت من الخبر بناء كونه مذموما وانما اتي باسم الاشارة ليدل ان ذلك
المذكور فيما سبق مستحق لهذا الخبر المذكور في البيت هذا البيت لاجل اتصافه بتلك
الاوصاف والجملة الشرطية مع جزائها في محل الرفع على الخبرية لذلك المبتدا ان يلق
المنية جملة شرطية ويلقها جزاء للشرط والضمير المنصوب في يلقها للمنية وحميدا محمودا
حال من الضمير المرفوع في يلقها وليس بحال من المنصوب فيه بان يكون حميدا بمعنى محموده
كما زعمه صاحب الفرائد وتبعه شارح ابيات الكتابين لان المعنى فذلك الصعلوك
ان يمت يمت محمودا لا ان ذلك الصعلوك يلاقي الموت حال كونه محمودا اذ لا يخفى نبا عن الحمل
على هذا المعنى وان يستغن يوما جملة شرطية معطوفة على الشرطية قبلها وصلة
الاستغناء محذوف على قول شارح ابيات الكتابين حيث قال وان يستغن
عن الموت والاظهر انه غير محتاج في البيت الى الصلة والمعنى وان يوجد له صفة الا
ستغناء وقول الشارح فاجدر بكونه حميدا لا يخلو عن تعسف وقوله ولله صعلوك جملة
مفيدة التعجب وجملة صفيحة وجهه منيرا صفة صعلوك وصفيحة الشي ظاهره وتذكير
الخبر بناء على اكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير حيث ما وجد شرط صحة هذا
الاكتساب وهو جواز حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مدورا اذا متعلق بمنيرا وما
زائدة وقوله فاجرا منصوب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام اي فيرى بعد جهد اجرا وقوله لحى الله

اي لعنه

112

اي لعنه   وقال بني المسلمين تقدموا   واحبب الينا ان يكون المقدما   قاله عباس بن مرداس
احد المؤلفة قلوبهم ولذلك قال وقال بني المسلمين لما يدل عليه ظاهرا من عدم كونه منهم والنبي
فعيل من النبا وهو الخبر لانه يخبر عن الله تعالى فيكون النبي بمعنى المنبي وفيه مناقشة وقيل
من النبوة وهي النباوة وهي ما ارتفع من الارض لانه شرف على سائر الخلق ومما يؤيد الاول ان
سيبويه قال ليس احد من العرب الا ويقول تنبا مسيلمة بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة في النبي كما تركوا
في الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون في غيرها ويخالفون
العرب في ذلك انتهى والمسلمون اهل الاسلام ويروى وقال امير المؤمنين والامير فعيل من امر
الرجل بالضم والمؤمنون اهل الايمان وهو اخص من اهل الاسلام وتقدموا مقول القول واحبب
فعل من المحبة وفصل بينه وبين فاعله وهو قوله ان يكون المقدما بالظرف وهو الينا وفيه الشاهد
والاصل واحبب الينا بان يكون حذفت الباء لاطراد حذفه في الجر من ان وان والمقدما خبر يكون
ثم خاطبهم النبي وامير المؤمنين بالتقدم   اقيم بدار الحزم ما دام حزمها   واحر اذا حالت
بان اتحولا   قاله اوس بن حجر واقيم من الاقامة والباء للظرفية والحزم ضبط الرجل امره واخذه
بالثقة موكنى بالاقامة بدار الحزم عند كونه متفكرا في عواقب الامور متمهلا فيها غير متسارع اليها
وما في دام مصدرية ظرفية ودام تامة وحزمها فاعل دام والضمير لها الحزم اي ما دام مستمرا باقية
على حزمها فانا مقيم بها اي ما دام التفكر في العواقب مما يصلح بالمرء فانا متفكر فيها واحر ما احراني
اذا حالت ولم ينفع التفكر بان اتحول عنها الى غيرها وهو التسارع في الامور ويروى وتحلتم بدار الحرب
ما دام حربها فيكون البيت في وصف شجاعته واحر بفتح الهمزة فعل تعجب فصل بينه وبين
فاعله وهو قوله بان اتحول بالظرف وهو اذا حالت اي اذا تغيرت عن حالها   خليلي ما احرى
بذي اللب ان يرى   صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر   خليلي منادى مضاف الى ياء المتكلم حذف
عنه حرف النداء وما احرى فعل تعجب وقد فصل بينه وبين مفعوله وهو ان يرى بقوله بذي اللب
واللب بضم اللام وتشديد الباء العقل وصبورا ثاني مفعولي يرى لانه افعل من رؤية القلب
وحال من مفعوله القائم مقام الفاعل ان جعل من رؤية البصر وقوله الى الصبر في محل الرفع على الخبر
ويحتمل ان يكون متعلقا بسبيل لتضمينه معنى المبلغ ونحوه والخبر محذوف والمعنى يا خليلي ما
اليق لعقله الصبر لو كان اليه سبيل لكنه لا سبيل الى الصبر وانما قال ما احرى بذي اللب
اعلاما بان اللبيب لعقله ينبغي ان يكون صبورا واما غيره فلا عليه ان لم يكن صابرا لفوات

ما ينبغي لا صلح ان يكون كذلك ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات اعطاءها
واثبت في المكرمات بقاءها كلمة ما في المواضع الثلثة تعجبية واحسن واكرم واثبت
افعال مصوغة للتعجب فصلت بينها وبين مفعولاتها الظروف الثلثة والهيجاء بالمد الحرب
واللزبات بسكون الزاي جمع لزبة وهي الشدة ولكونها صفة سكنت العين منها في الجمع والمكرمات
جمع مكرمة وهي بضم الراء الطبيعة المحمودة والضمائر الثلثة راجعة الى الجمع المذكور قبلها والمعنى
ما احسن لقاء الهيجاء واكرم عطاء اللزبات واثبت بقاء المكرمات وقد روي بدل الكرم
اكرم وقد ذكر بدل اللزبات وعلى هامش الرواية ايضا يصح ارجاع الضمير الى الجموع المذكورة
ايضا بان يقال عطاء اللزبات وان كان قليلا بالنسبة الى غيرها لكن كثير في نفسه او يعد
كثيرا بحسب العادة وهكذا عطاء المكرمات والشاهد في الفصل بين فعل التعجب ومعموله ما كان
اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا قاله عبد الله بن رواحة الانصاري
يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة ما تعجبية وكان زائدة وفيه الشاهد وكلمة فعل تعجب من
السعادة نقيض الشقاوة ومن مفعوله وقول صاحب الفرائد من اجابك في محل الرفع لانه
فاعل التعجب خطاء واجابك اصله من اي اجابك اي ما دعوته اليه من الانقياد لله والاخذ
في الشرائع واخذا حال من فاعل اجابك وبهداك متعلق به يقال اخذه واخذه والهدى
الرشاد ومجتنبا حال بعد حال وهوى مفعوله وعنادا اي معاندة عطف عليه اي مجتنبا كل هوى وعناد
صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر يقال صبحت زيدا بالتشديد اي اتيته صباحا
وصبحته بكذا اذا اتيته به وقت الصباح وبخير متعلق به وباكر صفة خير من بكر بكورا
اذا اتى بكرة وجعلهن بكر اليه وابكر اذا بادر اليه في اي وقت كان بان يكون بمعنى سريع عاجل
لا يخلو عن شيء مع وجودها يصح اخذه منه وبنعم طير بدل من بخير والشاهد في دخول باء الجر
على نعم فانه يدل على اسميته وقد اجيب عنه بان دخولها فيه على الحكاية كما ورد من قوله من
قيل وقال فيكون منقولا من الفعل الى الاسمية فلذلك صحت اضافتها الى طير ويمكن ان يقال
ان جعل نعم طير وهي كلمة بمعنى نجرها كلمة واحدة ولذلك دخل الجر على مجموعها ويمكن ان يرفع
طير على حكاية الجملة وقولهم في التقدير صبحك الله بكلمة نعم منسوب الى طائر الميمون عند
المتفائلين والطير جمع طائر والعرب كانت تتفاءل وتتشاءم بالطير فيقال عند الحالة
المحمودة لصاحبها نعم الطير طيرك وعند الحالة المذمومة بئس الطير طيرك وجعله من الطير

اسم مصدر

اسم مصدر التطير لا يخلو عن شيء وشباب فاخر بالجر عطف على نعم طير والشباب بالفتح اسم
الفتاء والحمى اطول انه بالكسر من شباب الفرس نشاطه ورفع يديه جميعا والفاخر من الشيء
الجيد منه والمعنى صبحك الله بهذه الكلمة وبنشاط جيد في مجال القتال فيها هذه الكلمة والله
ما هي بنعم الولد قاله رجل قد بشر بان امرأته ولدت بنتا وتمام هذه الكلمة نصرها بكاء
وبرها سرقة والمعنى والله ما انت بولد يقال فيها نعم الولد هي وجملة نصرها بكاء وبرها
سرقة لكونها كالتعليل لما قبلها فصلت عنه والبكاء بالمد بالضم بمد ويقصر والبر
بكسر الباء الخير والمعنى ان البنت انما نصرها بالبكاء عليه لانها لا تقدر على الخروج
معه الى المعارك وعلى ان تاخذ ثاره بعد موته بالسيف وانما تحسن على غيرها بالسرقة من بيت
زوجها فيكون برها سرقة وقد ينقل بعبعوله والله ما هي بنعم الولد خيرها قليل ونصرها
عويل ومعنى خيرها قليل ظاهر ومعنى نصرها عويل ما تقدم في قوله نصرها بكاء والعويل
رفع الصوت بالبكاء والولد مجرور او مرفوع على ما تقدم في شرح البيت السابق نعم السير
على بئس العير قاله رجل سار محبوبته على حمار بطيء السير والمعنى نعم السير سيري لكونه سيرا
الى المحبوبة ولكن على بئس الحمار لكونه بطيئا والعير مجرور او مرفوع على ما تقدم عمرك
ما ليلي بنام صاحبه ولا يخالط الليان جانبه هو من قصيدة مرجزة للقنائي بعده
يرعى النجوم شرقا مناكبه اذا الظلام غالبه صاحبه وعمر الحيضي العز مبتدا محذوف الخبر
والعمر والعمر واحد ولكنهم استعملوا المفتوح بعينه في القسم ليستبقوا بالثقل الحاصل
من الضم في مقام القسم المقتضي للتخفيف لكثرة دورانه في مجاري الكلام ويروى والله وجملة
ما ليلي بنام صاحبه خبرها او حذره والباء زائدة داخلة على موصوف مقدر اي بليل نام صاحبه
جواب القسم وكلمة ما فيها نافية وليلي اسمها ومبتدا وبنام صاحبه خبرها والباء زائدة داخلة
على موصوف مقدر اي بليل نام صاحبه وفيه الشاهد ولا حاجة الى جعل المقدر موصوفا صفة
كما يشعر به كلام صاحب الفرائد حيث قال اي بليل مقول فيه نام صاحبه لان تقدير القول
انما يكون حيث الفعل الذي دخل عليه الجار انشاء وليس نام كذلك وضمير صاحبه لليل واراد
صاحب الليل تمييز ولا في ولا له ولا يخالط الليان جانبه زائدة ويجوز في يخالط الليان
الرفع على العطف على محل بنام ان جعلت ما غير عاملة والنصب عليه ان جعلت عاملة
والجر على الاتباع والليان بفتح العين وبالكسر الملاينة وجانبه فاعل يخالط والضمير لليل والمعنى

عمرو ما يميني ما ليلي بليل نائم صاحبه ولا ليلى بمخالط اللين او الملاينة جانبه بمسكون يشكو
من ليله لمفارقة النوم والابتلاء بانواع المكاره والشدائد فيه وقد بالغ حيث جعل جواب
ليله مخالط اللين فذكر المخالط واسندها الى الجانب صريحا ولم يعكس ويرعى النجوم جملة
مؤكدة لقوله والله ما ليلي بنائم صاحبه ولذلك فصلها عنه ورعي النجوم كناية عن السهاد
والضمير في يرعى لصاحبه ومشرقا حال من الضمير في يرعى من اشرق الرجل دخل في شروق الشمس
ومناكبه جمع منكب وهو مجمع عظام العضد والكتف مرفوع على الفاعلية لمشرقا واشراق
المناكب كناية عن عدم الرقاد لان لما مناكبه مشرقة كانت غير مغطاة باللحاف ونحوها فكان صاحبها
غير نائم لان عدم التغطية مما يلازم السهاد غالبا كما ان التغطية مما يلازم الرقاد غالبا وعلى
هذا فالحال مؤكدة لمضمون الجملة الفعلية قبلها واذا متعلق بيرعى والقمير تصغير قمر وهو
مرفوع بفعل محذوف يفسره جملة غاب عنه صاحبه اي اذا اختفى القمر ضمير عنه لصاحبه وضمير صاحبه
للقمير وحاجب الشمس نواحيها وغيبوبة حاجب القمر كناية عن غيبوبته بالاسر وانما اتى
بالقمير مصغرا لحقير الشأن حيث لم ينتفع في ليله به فكأنه يظهر عدم الرضا منه فنعم ابن
اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل قاله ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف رضي الله عنه والفاء عاطفة للجملة على ما قبلها ونعم من افعال المدح وابن
فاعل وهو مضاف الى المضاف الى المعرف باللام وفيه الشاهد وغير مكذب بفتح الذال حال من
فاعل نعم اي لم يكذبه احد ويحتمل ان يكون بكسرها اي لم يكذب النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به بل اسلم واطاعه
وزهير هو المخصوص بالمدح وارتفاعه على الخبرية لمبتدأ محذوف اي هو زهير كانه جواب لسائل
يقول من الذي خصصته بهذا المدح العام او على انه مبتدأ والجملة المتقدمة خبره اما بتقدير
القول او بدونه واما ارتفاع حسام فهو اما على الخبرية لمبتدأ محذوف اي هو حسام مفرد
من حمائل فيكون جملة اخرى [illegible] مدحا خاصا لخبرية بل انشائية واما على البدلية من زهير
وحمله على الوصفية لزهير كما هو مذكور في الفوائد الضيائية [illegible] والحسام بالضم السيف القاطع
وقد يطلق على طرفه الذي يضرب به ومفرد اي منفرد صفة لحسام ومن حمائل متعلق بمفرد وحمائل
السيف جمع حمالة وهي علاقته هذا قول الخليل واما الاصمعي فقد ذهب الى انه لا واحد لها من لفظها
وانما واحدها محمل وصرفها للضرورة وافراد [illegible] الحامل عن [illegible] من الغمد لكونه
[illegible] لم يكن مفردا من الحامل [illegible] فنعم مولى [illegible] المولى اذا [illegible] باساء

ذي البغي

ذي البغي واستيلاء ذي الاصر الفاء للعطف ونعم من افعال المدح ومولى بكسر العين
اي ملجأ من [illegible] ولاذ والتجأ ومثله الموئل على وزن المهلكة وهو منصوب على التمييز
والمولى المخصوص بالمدح والتاهد فاعل نعم مضمر مفسر بنكرة بعده على التمييز
واللام في المولى للعهد والمولى في كلام العرب يأتي لمعان كثيرة منها المعتق والمعتق والجار و
الناصر وابن العم والولي للامر والحليف واذا متعلق بنعم او بمولى لان جوزه عمل اسماء
الامكنة وحذرت على بناء المجهول اي خيفت وحذرت من حذرته بالكسر حذرا وباساء
ذي البغي مفعول لم يسم فاعله والبأساء الشدة وذي البغي مضاف اليه لبأساء والبغي
الظلم والتعدي واستيلاء عطف على بأساء وهو استفعال من تولى على الامر اذا بلغ الغاية
ثم استعمل بمعنى الغلبة وهو مضاف الى ذي الاصر والاصر بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة الحقد
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق قاله جرير من قصيدة يهجو
بها الاخطل والتغلبيون بكسر اللام ويجوز فتحها جمع تغلبي منسوب الى تغلب القبيلة
وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتأنيث الى القبيلة كما قالوا
تميم بنت مر وبنو تغلب هذا قوم من نصارى العرب بقرب الروم ولكون الاخطل منهم هجاهم
بكليتهم والفحل فاعل بئس يجمع على فحول وفحال وفحالة ايضا وفحلهم المخصوص بالذم وفحلا
منصوب على التمييز والشاهد فيه حيث جمع بين التمييز والفاعل الظاهر وهو عند سيبويه
محمول على الحال المؤكدة لصاحبه وامهم مرفوع على الابتدائية واصله امهة بدليل جمعه
على امهات وهذا هو المشهور ولا يبعد جعل ام اصلا برأسه [illegible] كامهة جمعه
على امات ايضا وعلى الامومة ولو صح ما ينقل ان الامات للبهائم والامهات للناس فالحق
ما هو المشهور وزلاء خبر للمبتدأ وهي تأنيث الازل وهو الخفيف الوركين يقال امرأة
زلاء اي رسحاء بينة الزلل والجملة معطوفة على قوله بئس الفحل فحلهم وفيه دليل على جواز
عطف الاخبارية على الانشائية اذا كانت ذات محل من الاعراب وعلى العكس ايضا وحينئذ
لا قائل بالعرف ولا حاجة الى تقدير القول في المعطوف عليه لانه خلاف الاصل مع انه
مانع من جواز وقوع الانشائية خبرا ومنطيق بكسر الميم خبر بعد خبر لامهم وتجريده من علامة
التأنيث لكونه على صيغة امثلة المبالغة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث والمنطيق البليغ

والمرة للمعازرة   معصر تعظم بها عجزها والمراد به في البيت معناه الاخير والمعنى في التعليق
رحالهم يلبس الرجال وهم نسوانهم يلبس النسوان ولقد علمت بان دين محمد من خير
اديان البرية دينا قاله ابو طالب عم النبي صلعم والرد والواو للعطف وجعلها للقسم مع عدم
ذكر المقسم به كما فعله صاحب الفرائد خلاف ما عليه الجمهور واللام لمزيد التاكيد وللتوطية
وبان صلة علمت بمعنى علمته وعلقت به ودين محمد اسم ان والدين في اللغة الجزاء والمكافاة واطلق
على ملتها بما يجازي عليه الانسان من عمله وقوله من خير اديان البرية خبر ان وكلمة من
تبعيضية وانما قال من خير اديان البرية مع ان دين محمد خيرها لا من خيرها
بناء على ان للبرايا في كل عصر اديان شتى فيها ما هو خير من سائرها فجعل دينه صلى الله عليه
واله من خير من جميع الاديان السابقة وفيه انه لا يدل كما هو مذهب بعضهم
واضافة اديان الى البرية تفيد العموم والبرية فعيلة بمعنى مفعول كالخبيئة لفظا ومعنى
من برا الله الخلق خلقهم وترك همزها في الاكثر واما اهل مكة فيهمزون بها
على ما سبقت اليه بشارة ودينا نصب على التمييز والشاهد في مجيء التمييز مؤكدا كما يجيء
الحال كذلك ولو جعل دينا بالنصب خبر ان على اللغة الشاذة ومن خير البرية صفة قدمت
على موصوفها فانتصب على التمييز ولم يكن فيه شاهد الى اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل
وهو للطرماح من قصيدة له في مدح يزيد بن المهلب بن ابي صفرة واتى بجملة
الى اعتمدتك اظهار الرغبة في الممدوح وتاكيد المضمون الجملة لكونه في مقام المدح وهو
مما يقتضي التاكيد واعتمدتك اي اعتمدت عليك اي على النجاح والوسائل واتى بالنداء قصدا
الى اظهار كمال الرغبة والفاء سببية تدل على سببية الثاني للاول ومعتمد الوسائل اسم مكان
مضاف الى الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الغير ويجمع على وسل ايضا والمعنى
فنعم معتمد الناس في وسائلهم انت والشاهد في حذف المخصوص بالمدح الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا قائله كنزة ام شملة بن برد في مية صاحبة مي م
ذي الرمة والا للتنبيه وحبذا من افعال المدح مركب من حب مع ذا يجعلون معها
كلمة واحدة واهل الملا المخصوص والملا فيلان اصله ملاء وهو اشراف الناس الا انه خفف
بحذف الهمزة وفيه نظر اما اولا فلانه لا حاجة الى المصير الى كونه ملاء بالهمزة ثم خفف لان
الملا مقصورا هو الصحراء واما ثانيا فلانه لا يحتاج في تصحيح اضافة اهل الى الملا بهذا
التصحيح

المعنى

المعنى الى تكلف واما ثانيا فلانه يصير بعد المصير الى التخفيف لا يصح قوله الا انه خفف بحذف
الهمزة بل خفف بابدالها الفا وغير انه نصب على الاستثناء المنقطع وضمير انه للشان واذا
منصوب بما تضمنه لا حبذا من معنى النفي وذكرت على بناء المجهول في محل الجر باضافة اذا اليه
ومي مرخم مية على سبيل الشذوذ لكونه في غير النداء وهو نائب فاعل ذكرت والفاء هي الجزائية
ولا حبذا كلمة تستعمل في الذم كما ان حبذا مجردا من لا تستعمل في المدح وفيه الشاهد
وهيا عائد الى مي وهي مرفوعة المحل على انه المخصوص بالذم لحبذا ومن جعل ارتفاعه على انه
المخصوص بالمدح ففي كلامه ما لا يخفى والالف للاشباع الا حبذا لولا الحياء وربما
منحت الهوى ما ليس بالمتقارب قاله المرار بن هماس الطائي وكلمة الا للتنبيه وحبذا من
افعال المدح والمخصوص بالمدح محذوف واختلف في تقديره فمن قدر بعد الا حبذا ذكر هؤلاء
النسوة ومفاكهتهن ومراودتهن ومن ذهب في تقديره الى كذا الا حبذا تسمية من لولا الحياء
تسميته سميته ومن قائل بكونه في التقدير الا حبذا حالي معك وهذه احتمالات لا وجه لها
لخفاء القرينة ويجوز ان يقال نظرا الى الشطر الاخير من البيتين التقدير الا حبذا امراة
الاجانب ومحاسنتهن لولا الحياء والحياء بالمد والفتح الاستحياء ورب للتكثير ويحتمل
التقليل وما كافة لها فلذلك دخلت على الفعل ومنحت من المنح وهو العطاء
والفعل منه منح بالفتح يمنح بالفتح والكسر والاسم المنحة واللام في الهوى للعهد اي هواي
ويحتمل الجنس وما موصولة منصوب على المفعولية لمنحت وهو المفعول الثاني والهوى اولهما
ويروى من وهو الغالب لكنه اتى في تلك الرواية بما تنبيها على ان النسوة وان كانت محبوبات
الرجال المقصود عقولهن يجرين مجرى البهائم وتذكير الضمير في ليس والمتقارب باعتبار لفظ ما
الموصول والباء في بالمتقارب زائدة والتقارب خلاف التباعد والمراد به القريب في المعنى
ربما اعطيت هواي او هوى لمن ليس بقريبي ولا ينصفني ولا مطمع لي فيه فقلت اقتلوها
عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل الفاء للعطف واقتلوها امزجوها من
قتلت الشراب مزجته بالماء هكذا فسره صاحب الفرائد فيكون الباء صلة لاقتلوها ويحتمل ان
يكون بمعناه المشهور فالباء تحتمل معنيين معنى السببية والتعدية وعلى الاحتمالين ضمن
معنى الدفع فعدي بعن او هو مجاز عن ادفعوها اي ادفعوا اسودتها عنكم والمزاج بكسر الميم

ما يمزج به وكانت العرب تشرب الخمر ممزوجة ولا تشربها صرفة وحبذا بضم الحاء فعل من افعال
المدح والشاهد في مجيئها مستوفيًا فاعلها وان بعضه والباء زائدة ومقتوله نصب على التمييز
والحالية محتملة فيكون صيغ تحتمل ظرفًا كذا الحال وهو متعلق بحبذا لا بمقتوله باسم الاله وبه بدينا
بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا قاله عبد الله بن رواحة الانصاري
باسم الاله متعلق ببدينا وبه عطف عليه فان قلت الضمير به للاله وهو هو اسم الاله فما فائدته قلت
الابتداء بذكر الاله يكون على وجهين الاول ان يبدأ باسم خاص من اسمائه كالله والاله
والثاني ان يذكر بلفظ دال على اسمه فقصدنا هذا ذكر قوله به بعد قوله باسم الاله فقد عطف مبتدأ
به خاصًا على مبتدأ به عامًا تنبيهًا على مزية الاسم الخاص على العام وبدينا بكسر الدال اصله بدانا
بالفتح والهمزة الا انه كسرها على لغة الانصاري وشقينا بالكسر جواب لو من الشقاوة نقيض
السعادة ودينا نصب على التمييز والضمير في حب للدينية بدلالة الاهتمام والعبادة وتذكرنا ولها
بالدين والتعظيم ترَوَّحي اجدرُ ان تقيلي هو لاحيحة بن الجلاح قبله تالجي با خير
الفسيل ونعده غدا بجنبي باردٍ ظليل وتابلي تفضلي من ابل العشب ابو الاطال فانسه كتب منزالابلد
اي تحتذي به لا وخيرة الفسيل منادى منصوب مال الجوهري وقيل فلان من خير اشبه الصغار
فادخلوا فيها الهاء للمؤنث ولم يرها ابن بله افعل والفسيلة النخلة الصغيرة ويجمع على فسيل
وفسلان وفسائل وتروحي امر من الروح يقال تروح الشجر اذا تنظر بورق بعد ادبار الصيف
وتروح النبت اي طال والخطاب لخيرة الفسيل ولما كان معنى هذه الجملة معنى ما تقدم من الم
يعطفها عليه واجدر صفة موصوف محذوف منصوب على المفعولية لفعل محذوف على قوله
انتهوا خيرًا لكم والشاهد في حذف المفضل عليه المجرور بمن من افعل التفضيل الواقع صفة
ويحتمل ان يكون اجدر صفة لموصوف هو مفعول لتروحي بتضمينه معنى ما يتعدى بنفسه من
نحو ابتغي وتحتذي وان تقيلي اصله بان تقيلي فيه فحذف صلة الفعل كما يحذف كثيرًا في نظائره
والباء لاطراد حذف الجار من ان وان ويحتمل ان يكون التقدير بان تقيلي فيه فحذف
فاجرى اللازم مجرى المتعدي ثم حذف المفعول لكونه فضلة يتم المعنى بدونه وتقيلي من
القيلولة وهي النوم وقت الظهر وغدا نصب على الظرف لتقيلي وقوله بجنبي الظهر فيه انه
متعلق بفعل عام مقدر منصوب المحل على الحالية من فاعل تقيلي وتثنية جنبي على ان

اصل الكلام

١٢١

اصل الكلام بجنبي بارد وظليل فحذف العاطف للضرورة واريد بالبارد الماء وظليل المكان ذو
الظل واما جعل البارد نعت الظليل وصفين للمكان كما جوزه صاحب الفرائد فلا يلائم ظاهر التشبيه
والمعنى انتجزي طولًا يا حسنة الفسلان وتطولي وانتجزي مكانًا احب من غيره بان تقيلي
فيه فيه حال كونك مستعدة لكمال الزهرة وتمام النمو لكونك بجنبي ماء بارد ومكان غير
ذي نبت بالنبات واما من جعل خطابًا للناقة وجعل تروحي امرًا من تروح اي راح من
امرواح اي تروحي يا ناقة واصبري على شدائد الرواح ومتاعبها واتي مكانًا اجدر لك
بالقيلولة من غيره غدا الخ فقد نظر الى المناسبة الكاملة التي لهذا المعنى باواخر البيت ولم
يطلع على سوابقه فخبط خبط عشواء وركب متن عمياء ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للاكثر قاله الاعشى ميمون من قصيدة يفضل فيها عامرًا على علقمة والتاء
خطاب لعلقمة والباء زائدة والشاهد في جمع كلمة من والالف واللام في افعل التفضيل
ولجيب عنه بوجوه الاول ان من ليست للابتداء بل لبيان الجنس وله لست بالاكثر من بينهم
عددًا ومن الداخلة على المفضل عليه لا يكون الا ابتدائية والثاني ان اللام زائدة فلا
تمنع من فعل افرانها المانعة منه ما كانت مسوغة لغرض التعريف والثالث ان كلمة من
بمعنى في والرابع ان من لا يتعلق بهذا المعرف بل بمنكر دل عليه المعرف على حد وهو اعلم من
بضل عن سبيله ويخطئ بالبال بوصدا وقوا الطف من هذه الوجوه كلها وهو ان هذا
الكلام انما ورد على القول للمخاطب انا الاكثر منهم حصى وادعائه الاكثرية عددًا من هذه
الجماعة فيه وحاصله ان اللام انما دخلت على افعل التفضيل بعد تحقق تعلق كلمة من به
فلا يقدح فيه لحس بصدده لانه في الحقيقة قد تعلقت من بافعل منكرًا وان كان بتخييل النظر
الى الظاهر من جملته ما لمنعوه فان قلت صحة هذا الوجه موقوفة على ان يقول وانت لست
بالاكثر منهم حصى على ما يقتضيه علم المعاني وليس فليس قلت نعم ولكنه قال ولست بالاكثر ليكون
هذا الكلام رد الكلام ذلك القائل على وجهه على حد قوله تعالى حكاية عن الرسل ان نحن
الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بعد قوله لهم ما انتم الا بشر مثلنا فكانه قال لست بالاكثر منهم على ما ادعيت بل هم الاكثر
منك حصى اي عددًا منصوب على التمييز من نسبة الاكثرية المنفية الى المخاطب والعزة اسم
كاعلم قوله كاثرناهم فكثرناهم اي غلبناهم بالكثرة اي وانما العزة للاكثر فيغلب صاحبه بالكثرة

عليه وهو عامر لانت توثى الضجيع اذا انتبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي
قاله القطامي ويروى تعطي الضجيع ومعناها واضح والضمير للمرأة المعهودة يعني ما تسقيه الضجيع
المضاجع واذا متعلق بتولي وتنبه تيقظ وموهنا نصب على الظرف به والموهن بالكسر
نحو من نصف الليل والكاف في كالاقحوان اسمية وهي مفعول ثان لتولي اي تعطي مثل الاقحوان
والاقحوان بضم الهمزة على افعلان البابونج وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه
اصفر يشبه به الثغر والمستقي اسم فاعل من استقيت من البئر وهو في محل الجر على الوصفية
للاقحوان ومن الرشاش متعلق به والرشاش بالفتح جمع رش وهو المطر القليل وبفتحها
ما يترشش من الدم والدمع وليس في البيت شاهد لما هو بصدده من ان اللام في الرشاش
لكونها للعهد لم تمنع من اضافته الى المستقي والمراد ان البيت لا يتضح بغير ما بينه وان نسبه
الى ابي علي انه قال الاصل من رشاش المستقي كاذبة والله اعلم ان الذي سمك السماء بنى
لنا بيتا دعائمه اعز واطول قاله الفرزدق همام بن صعصعة لكونه في مقام الافتخار
وهو مما يقتضي التاكيد اتى بالجملة مؤكدة وفي ايراد المسند اليه موصولا ايماء الى وجه
بناء الخبر وطريقه فانه من جنس الرفعة وسمك السماء صلة الموصول يقال
سمك الله سمكا رفعه وسمك الشيء سموكا ارتفع والسماء مفعول سمك وبنى خبر ان
ولنا متعلق به وبيتا مفعول بنى ودعائمه اعز جملة منصوبة المحل على الوصفية للمفعول
والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وهو مرفوع على الابتدائية واعز من خبره من عز
فلان يعز عزا وعزة وعزازة قوي بعد ذلة واطول عطف عليه والشاهد فيه ان افعل
التفضيل لم يؤت به للزيادة بل لثبوت اصل الفعل ولهذا قال الشارح في تفسيرها
اي عزيزة وطويلة والذي حمله على ذلك وجود افعل مجردا من من التفضيلية وقد
علمت ان من التفضيلية قد يحذف منه اذا كان خبرا فلا حاجة الى حمله على خلاف ظاهره
فالاولى ان يبقى افعل على معناه الاصلي ويرتكب الحذف كما فعله المحقق التفتازاني
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب قاله الفرزدق
الفاء للعطف ولنا صلة قالت واهلا مقول القول وانتصابه بفعل مضمر تقديره اتيت
اهلا ومكانا اهلا اي ما هو لك لا اجنبيا او اهلا لا اجانب قال الجوهري
وقولهم مرحبا واهلا اي اتيت سعة واتيت اهلا فاستأنس ولا تستوحش

وسهلا

وسهلا عطف عليه وانتصابه ايضا بمضمر تقديره ووطئت سهلا اي سهلا من البلاد لا حزنا واهلا
وسهلا ومرحبا الفاظ يحيى بها من حينئذ لانها على استبشار المحيي برؤية المحيى وذلك لان الانسان يتمنى
ويتبع من الاجناس .. وان كان نائي نفسها ما لا يرغب اليه الانفس لضيقها وفقدان معمورتها فاذا
قال المحيي مرحبا واهلا وسهلا افاد صاحبه معنى انك لكونك محل رغبتي صادفت مرحبا وسعة
ومكانا ما هولا اومن هو اهل لك ووطئت سهلا يتيسر فيه الوارد لا حزنا يستوحش منه وقوله
وزودت عطف على قالت وليس الواو فيه للحال كما زعمه صاحب الفرائد وجنى النحل ثاني مفعولي
زودت والاول محذوف والجنى ما يجتنى من الشجر وجنى النحل ما تجنيها النحل من الازهار والانوار
والمعنى زودتنا ريقا كالعسل في الحلاوة بل ما زودت اضراب عما تقدم اولا ويروى او ما زودت
بذلك المعنى ايضا وما مبتدا موصول وزودت صلته ومنه متعلق به ومن تبعيضية واطيب خبر المبتدا
والمفضل عليه محذوف اي من جنى النحل هذا هو الظاهر فيها فلا شاهد في البيت كما انه في رواية هو
بل السند لا شاهد فيه وفي هذه الرواية هو ضمير الفصل ويحتمل بعيدا ان يكون منه في الرواية الاولى
متعلقا باطيب فيكون البيت شاهدا لما هو بصدده من تقدم المجرور بمن التفضيلية على
افعل التفضيل في غير الاستفهام ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن
اكسل قاله ذو الرمة غيلان وكلمة لا لنفي الجنس وعيب اسمها وفيها خبرها وعند صاحب الفرائد
الخبر محذوف والتقدير ولا عيب حاصل فيها مبني على المذهب المرجوح في وقوع الظرف خبرا من جعل
العامل المقدر مطلقا خبرا حقيقة وغير نصب على الاستثناء المنقطع وقطوفها بفتح القاف
اسم ان وسريع خبره والقطوف من الدواب البطيء قال ابو زيد هو الضيق المشي وتجريده القطوف
من علامة التانيث لكونها من الامثلة المشتركة بين المذكر والمؤنث والمراد ان المحيي بشيء
منها فلحمل الفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول ولا شيء في هؤلاء النسوة غير ان
من يقارب بين خطاه منهن في كمال السرعة وان لا شيء منهن اكسل ويروى غير ان سريعها قطوف
قال صاحب الفرائد هذه هي الموجودة في ديوان ذي الرمة والتي عليها المعنى وانا قلت اولى المعنى
هذه لا يريد ان يمدح هذه النسوة بانها اسرعت في مشيهن ثم يوصف المشي
المشي المفضي الى قناعة ... التميمة لان ان يمدحها بانها اذا فادت مع بين خطوها
سرعة لانه لا يوجب حسنها في ذلك وافراد الضمير في قطوفها نظرا الى التانيث والحاصل
وجمعه في منهن نظرا الى كونها جماعة في المعنى وان في قوله ان لا شيء مخففة من المثقلة واسمها

ضميرشان محذوف ومنهن متعلق باكسل واكسل افعل تفضيل من الكسل وهو التثاقل
عن الامر ونفي الاكسلية اما بالفحوى وقرينة المقام والكسل صفة لهن محمودة في النساء ومذموم
في الرجال لانهن اذا كن كسالى كان ذلك اصلح لهن من ان يجعلن الفاحشة لان قصد الفاحشة
لا يتهيأ لهن الا بعد [illegible] ويجوز ان يكون منهن صفة اسم لا واكسل مجرد عن معنى
التفضيل ويكون معناه غير المعنى السابق وهو انهن كثيرات القيام لخدمة ازواجهن
فيكون معنى هذه الجملة قريبا من معنى الجملة السابقة وعلى هذا لا يجوز في البيت شاهده
لما هو بصدده وعلى كل تقدير فالبيت من تأكيد المدح بما يشبه الذم من حيث انه استثنا
من قوله لا عيب من صفات المدح فكانه قال لا عيب فيها الا انهن كذلك فان كان هذا
عيبا فهن متصفات به لكنه ليس بعيب فانتفت عنهن العيوب باسرها على حد قوله ولا
عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب لا كلف [illegible] اوقط بتسمين البطن
متنا في حشا بالبطن من يثربيات [illegible] اللام للتاكيد واعلم موطئة والاكلف
الهمزة موضع على الابتدائية قال الجوهري تقول الكلف كلفة وكلفة اي [illegible]
هذا الشيء كلفة لك اي طعمة والمعاني [illegible] محتملة و[illegible] الطعم والاقط
وكسر القاف وقد يسكن معروف والباء في بتسمين للصاحبة وبتسمين في محل [illegible] على الوصفية
لاقط والبين خبر الكلف من اللبن [illegible] نصب على التمييز من نسبة اللبن الى الكلف
وفي حشا بالبطن متعلق بالبين لا بحشا [illegible] بالبطن [illegible] جمع حشية ويروى
جوا بالبطن بمعنى الحشا [illegible] جمع [illegible] من يثربيات متعلق باللبن والشاهد في جعل
التمييز والظرف [illegible] من المتعلقة ويثربيات جمع يثربية منسوبة الى يثرب
مدينة النبي صلى الله عليه وآله وقد يبدل من يائها همزة وفتح الراء في النسبة استثقالا
لتوالي الكسرات نص عليه الجوهري وقد [illegible] في شرح قوله التغلبيون ان النسبة الى [illegible]
يجوز فيه فتح ما قبل الاخر وكسره وهي في الحقيقة صفة موصوف محذوف اي من سهام يثربيات
[illegible] بكسر القاف وذال معجمتين بينهما الف جمع قذة وهو السهم الذي لا ريش
عليه [illegible] يثربيات وجمل الوصفية [illegible] الصاد وسكون [illegible] جمع
اخشن بمعنى الخشن [illegible] اوفر [illegible] بمعنى [illegible] اليمين [illegible]
الامعان سهام [illegible] محمولات في [illegible] فلم [illegible] ذلك [illegible]

اهوال المعارك وبفتح موارد الهلكة يعني جماعة يعدم المسير الى الحرب وملازمة البيوت ضربت
على وادي السباع ولم ارى كوادي السباع حين اظلم واديا اقل به ركب اتوه تأيه واخوف
الا ما وقى الله ساريا قالها سحيم بن وثيل اليربوعي يقال مررت به وعليه اذا جاوزته ووادي
السباع اسم واد بعينه سمي به لكثرة السباع فيه والواو في ولم ارى حالية ومن جعلها واو
الاعتراض فكانه بناء على مذهب من يجوز وقوع الاعتراض في اخر الكلام واما من يشترط
وقوعه في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى فلا يمكن جعلها معترضة على ما لا يخفى والنكتة
في هذا الاعتراض بيان كمال جرأته وقوة اقتحامه في المخاوف وارى فعل مضارع مستقبل
على صيغة المتكلم من الرؤية فان جعلها قلبية فقوله كوادي السباع ثاني مفعوليه وواديا
اولهما وان جعلها بصرية فقوله كوادي السباع في محل النصب على الحال من واديا لان صفة
النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والبيت ليس من وضع المظهر موضع المضمر اذ لا
يجوز وقوع الضمير بعد الكاف وان ابيت الا ان يكون منه فبناء على انه كان يمكنه ان يقول ولا
ارى مثله وما اشبه ذلك فالنكتة فيه افادة التهويل الحاصل من هذا العلم باعتبار الوضع
الاضافي وحين يظلم منصوب على الظرفية عامله الكاف من معنى التشبيه ويظلم من اظلم الرجل دخل
في الظلمة والظرف لوادي لكونه مقدما رتبة واقل صفة واديا وهو من المعنى المسببية وهو الركب وبه
اي فيه متعلق باقل وركب فاعل اقل والشاهد فيه حيث رفع افعل اسما ظاهرا لوقوعه بعد
النفي وكونه مرفوعه مفضلا باعتبار ومفضلا عليه باعتبار وتقدير الكلام ولا ارى واديا
اقل به ركب منهم في وادي السباع الا انه حذف المفضل عليه لتقدم ما يدل عليه والركب اسم
جماعة الركبان وهو مخصوص بركب الابل واتوه جملة مرفوعة المحل على الوصفية لركب وتأية
تفعلة من اياه اذا تلبث وتمكث وانتصابه على التمييز من نسبة اقل الى الركب او على المصدرية
بتقدير مضاف اي اتيان تأية او على الحالية اي متانين متلبثين ولا يجوز ان يكون
انتصابه على المصدرية بدون تقدير المضاف لكونه صفة لمحذوف اي اتيانا تأيا
كما صرح به صاحب المفصل لان التأية ليس بوصف الاتيان والاخوف منه واخوف عطف على
اقل وهو افعل من المبني للمفعول وضميره للوادي او من المبني للفاعل والضمير للركب وجعله معطوفا

على رواية بكونها منصبة على الحالية كما صونه ايضا بعيد غاية البعد وكلمة الا للاستثناء المفرغ وما مصدرية
ووقى الله صلتها وساريا مفعول وقى من وقاه وقاية اذا حفظه اى ولا ارى واديا اخوف ركب منهم بواد
السباع بوقت من الاوقات الا وقت وقاية الله ساريا ساريا بالليل فانه لاجل تلك الوقاية لا يكون
خائفا او ولا ارى واديا اشد مخوفة من وادى السباع فى وقت الا فى هذا الوقت ويحتمل بعيدا ان يكون
الاستثناء تاما وكلمة ما موصولة اسميا بمعنى من والعائد محذوفا وساريا حالا من ذلك المحذوف
والتقدير ولا ارى واديا اتى به ركب واخوف الا الذى وقاه الله من الافاة حال كونه ساريا
والله اعلم ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت ثم اقول لا يعنينى قاله رجل من بنى سلول والواو
للعطف ومن جعلها للقسم فاض واللام لمزيد التاكيد او للتوطية وامر اى مررت عدل عنه الى المضارع
لقصد تصوير حالة التعجبية الثانى الحى بعد الاضباء عنها وكذا الحال فى اقول وقوله
على رواية من روى بدل فمضيت فاعف وقد سبق ان المرور كما يتعدى بالباء كذلك يتعدى بعلى
واللئيم من اللوم وهو شح النفس مع دناءة الاصل ويسبنى صفة للئيم لكون لامه للعهد الذهنى
والمعرف بهذه اللام قريب من النكرة لا حال منه على ما يقتضيه ظاهر المعنى وفيه الشاهد
المضارع منه معد ولا عليه من الماضى لكون المراد انى امر عليه وهو فى سبنى لا وهو قد سبنى والسب
الشتم وفا فمضيت عطف على امر وكذا فاعف على الرواية الاخرى وانما عطف فيها الماضى على المضارع
لكون المضارع بمعنى الماضى على ما عرفت واتى بثم فى قوله ثم اقول لان الانسان اذا شتمه احد يعف
عنه بعد بلا مهلة لكنه يبقى فى نفسه منه شئ ثم بعد ذلك بمهلة وقد يجله كرم الاصل وعفة النفس
على الصفح عن الشاتم بحسبان ان الشتم لم يكن له بل لغيره ويعنى من عناه قلت والتاء فيه لتانيث اللفظ والمبالغة
فى الرأى وهذه الرواية انما تصح اذا روى بدل فاعف فمضيت ولا يعنينى اى لا يقصدنى من عناه قصده
فادت علينا هم تناء لطول العهد ام مال اصابوا قاله الحريري والفاء عاطفة وما نافية وادت
من الجملة التى وقعت بعد بعض الاستفهام وعلتهم تفصيل من التغيير والضمير للجملة من احبته تنوع
بعد معنا تقدم له نحو نبكى بهذا البيت وما سبقه منهم ذلك وتناء تباعد فاعل غيرهم واللام
لطول العهد للتعليل وذلك لان التنائى مع تقادم العهد لا يفضى الى النسيان عن الاحبة غالبا ويوقع
وطول العهد بالعطف على ان يكون الموجب للتغيير مجموع الامرين والعهد مصدر عهده اذا لقيته ورويت
كما له يكون ام للاضراب باضمار الهمزة بعدها كما هو غالب المواد ام المنقطعة وقد يكون المعنى
وما ادت اليهم التنائى وطول الازمان فنسونى ام مال اصابوا فلاجل ذلك لم يذكرونى وعلى هذا

هذا الاشهاد

هذا الاشاهد فى البيت لانا نقول النظر الصحيح يقتضى ان يقال عند ارادة هذا المعنى اما لا بالنصيد
فان ارتفاع الاسم على الابتدائية لا يحسن حينئذ لكون بعده فعل عامل فى عامله متقدم لم يعمل
فى مفعوله ولم يعمل فيها بالابن ضمير عائد الى ذلك المبتدأ كما نص عليه سيبويه حتى اذا جن الظلام
واختلط جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط قبله للعجاج ولم يثبت وقبله وما زلت
اسعى معهم واختبط بصيفها ومما لا يقيمون بخدمة الضيفان ولكن اهمهم ولا يلتفتون الى امر قراهم
لبخلهم وشح نفسهم ولكن اذا اضطروا الى ذلك عمدوا الى احسن شئ عندهم فاتوهم به وما فى
ما زلت نافية وما اسعى خبر زال من سعى الرجل يسعى سعيا عدا واختبط به بصيغة المتكلم من
الاختباط وعطف عليه يقال ضبط البعير الارض بيده خبطا ضربها وحتى ابتدائية واذا متعلق
بجاؤا واو جن الظلام اشتد سواده حتى ستر وجه الارض واختلط عطف على جن والضمير للظلام
وجاؤا جواب اذا والباء للتعدية والمذق بفتح الميم وسكون الذال بعدها زاف اللبن الممزوج
بالماء وهل رأيت الذئب قط جملة انشائية وقعت صفة لمذق بتاويل مقول الجائع
اللبن ممزوج بالماء مقول عند رؤيته لرقته هذا القول لانه يرى فى خيال الرائى لون الذئب لكونه
سمارا اى رقيقا وفى تعليق مجيئهم باللبن الموصوف بتلك الصفة بجنة الظلام دلالة على انهم
لكمال بخلهم لم يكونوا يجيئوا الا بعد ان يتسترون ارتحال ضيفانهم ولئلا يطلعوا
على حقيقة طعامهم وياوى الى بنيه عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى قاله ابو امية
الهذلي والواو للعطف ويأوى يرجع ليكن ضمير وفيها او الضمير فيه للضيفان المتقدم ذكرهم
على ما قبلها والسنة بكسر النون وضمها جمع ابنة على غير لفظها والظائن اسم جمع لها ومثلها
النساء والنسوان وعطل جمع عاطل من عطلت المرأة بالكسر وتعطلت اذا خلا جيدها من القلائد
فهى عطل بالضم وعاطل ومعطال وشعثا عطف على عطل فى المعنى والنصب فيه للقطع وفيه كما
حيث قطعت الصفة عن موصوفها المحتاج اليها لبعد ما انتهى النعت بصفة اخرى وجمع اشعث
وهو المغبر الراس ومراضيع صفة لشعثا جمع مرضع او مرضعة تقال امرأة مرضع اذا كان
لها ولد ترضعه فان ارضعته بالرضاع قلت مرضعة ومثل السعالى صفة اخرى لها والسعالى
بفتح السين جمع سعلاة بكسرها وهى اخبث الغيلان ويجوز ان يكون جمعا لسعلاء ممدودا
او مقصورا فيرد المعنى بعينه ترمى بكفى كان من ارمى البشر وقبلها ما لك عمك عين
وجرو غير كبداء شديد الوتر وكلمة ما نافية واللام فى لك للنفع اى يتفعك

وجحوفان كنت تتقفج بهما الدعامة مني ولا اختدع تتقفج بها وهذا البيت نظير التاكيد
الذم بما يشبه المدح وذلك في عمل الخبر بقوله غير سهم ولم يعطف كبداء على سهم لكون السهم والمجر
سببين قريبين الى نكاية العدو فيهما كثيرة واما الكبداء فهي من الاسباب البعيدة
لها بالنسبة اليهما فالاحسن ان يفصل بينها وبينهما بما يفيد انها ليست منزلتها والكبداء
من القوس الواسعة المقبض من قولهم كبد القوس مقبضها يقال ضع السهم على كبد القوس
وهي ما بين مقبضها ومجرى السهم منها وشديدة الوتر الجرشعة كبداء والوتر مجرور على
انه مضاف اليه صفة لشديدة والوتر واحد اوتار القوس وترمي صفة اخرى لكبداء
والباء في بكفي ظرفية ويحتمل السببية وكان من ارمى البشر صفة موصوف محذوف اي رجل
وفيه الشاهد ومن ارمى والبشر الخلق ويريد الذي هو ارمى البشر نفسه ويروى جادرت
بكفي من الجوادي جارت في كفي من كان من ارمى البشر بها رمي   كأنك من جمال بني
اقيش يقعقع خلف رجليه بشن   قاله النابغة الذبياني والكاف اسم كان ومن جمال
صفة موصوف محذوف تقديره كانك جمل من جمال بني اقيش قال الفراء الجمل زوج الناقة
والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل والشاهد حذف الموصوف للعلم به وبنو اقيش
قوم من العرب والاصل اصل الالف فيه واو مثل قت ووقت ويقعقع على بناء المجهول
بمعنى يصوت من القعقعة وهي حكاية صوت السلاح ونحوه في المثل ما يقعقع لي بالشنان
بيش ويقعقعوا قعقعة وقعقاعا بالكسر والقعقاع بالفتح الاسم وبين ظرف
يقعقع وبشن متعلق به والشن بالفتح القربة الخلق والمعنى انك في عدم ثباتك وسرعة
اضطرابك لامور لا تضرك كجمل من جمال هؤلاء القوم يصوت بين رجليه بقربة ناشفة و يخص
بني اقيش باضافة الجمال اليهم لان جمالهم انفر   وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط
شيئا ولم امنع   قاله العباس بن مرداس من ابيات يشكوا فيها النبي صلعم في اعطائه
الجمع من المؤلفة منهم من بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس كل واحد
منهما مائة ناقة واعطى عباس بن مرداس من بني سليم خمسين فقال العباس ذلك للنبي
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع وقد كنت الا افائل اعطيتها عديد قوائمها الاربع وكانت
نهابا تلافيتها بكري على الناس بالاجرع وايقاظي القوم ان يرقدوا اذا هجع

الناس

١٢٥

الناس لم اهجع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع قوله اتجعل الهمزة
فيه للانكار اي لا ينبغي ان يكون هذا ويجوز ان يكون ... جعل النهب مصدرا والنهب
ايضا الغنيمة فلا حاجة الى ارتكاب مجاز واضافة النهب الى العبيد اسم فرسه للملابسة كون النهب
حصل للعباس عليها واللام في العبيد اسم الجنس لصحوبها لكونه في الاصل مصغر تصغير عبد وبني
عيينة ثاني مفعولي تجعل وعيينة هو ابن حصن وهي ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية وهي
في الاصل تصغير عين والاقرع هو ابن حابس وهو من في الاصل من الناس من ذهب شعر
رأسه من اذى من الحيات ما سقط شعر رأسه ويقال سقت الشيء الفاصو للخيل الاقرع اي تام
وهي نعت لكل الف كان هنيدة نعت لكل مائة وقوله فما كان الفاء للسببية وهي تؤذن
بان الانكار السابق لاجل هذا وحصن ابو عيينة وحابس ابو الاقرع ويفوقان خبر كان ومرداس
هو ابن العباس وانتصابه على المفعولية ليفوقان واصله الجر لانه يمنع الصرف ليعلم انهما ما اموا
وقد يستشهد بهذا البيت لجواز منع المنصرف للضرورة ويروى بدله شيخي فلا شاهد للكوفيين
والمجمع بكسر العين وفتحها المجلس لانه محل اجتماع القوم قوله وقد كنت عطف
على ما كان وفي الحرب حال من التاء وتدرإ بضم التاء يقال السلطان ذو تدرإ اي ذو عدة وقوة
على دفع اعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة كما ترتب وتنصب تنفل وفلم
اعط عطف على كنت والفاء للترتيب الذكري وشيئا ثاني مفعولي اعط والغاية فحذف
صفته اذ اصله فلم اعط شيئا طائلا نافعا يعتد به قال صاحب الفرائد ولولا هذا التقدير لتناقض
مع قوله ولم امنع واقول والذي يقتضيه النظر في البيت بعد اذ لا حاجة الى تقدير الوصف
على تقدير صحة تقريره ولزوم التناقض بعدم هذا التقدير توهم ساقط لانه قال الا افائل
اعطيتها مكانه قال فلم اعط امنع ولم اعط شيئا الا افائل والذي حملهم على ذلك عدم اطلاعهم
على اللواحق وعلى هذا فقوله ولم امنع اما حال من الضمير في لم اعط على سبيل التاكيد كما
عطف على لم اعط على التقديم والتاخير وافائل جمع افال جمع افيل وهي صغار الابل بنات المخاض
وانتصابه على البدلية من شيئا والتنكير فيها للتحقير واعطيتها على بناء المجهول صفة افائل
ومنه وعديد قوائمها الاربع منصوب على الحالية من البارز في اعطيتها ويحتمل الوصفية لافائل
والعديد العدد يقال هم عديد الحصى والثرى في الكثرة وعديد قوائمها الاربع كناية عن القلة
وقوله وكان نهابا الباء للبدلية او المقابلة والكلام على التقدير من القلب لان الاصل وكانت

هذه الاماثل بما تلاقيتها الحي بلبه ويروى وكانت بما نبت الفعل والظان الضمير فيه للقصة
والجملة بعده خبره اي وكانت القصة بها ما تلاقيته اي هي بما تلاقته وما تلاقيتها اسم كان
وتانيث الضمير العائد الى الموصول في تلاقيتها لكونه عبارة عن الشدة والمتاعب وكرى
عطف على الموصول اي شدى والجرع اسم موضع والظرفان متعلقان بكرى وابقاظي عطف
على الموصول او المصدر والقوم مفعوله وان يرقدوا اي لئلا يرقدوا او مخافة ان يرقدوا
وفصل جملة اذ هجع الناس عما قبله لكونها كالمؤكدة لان من شان الموقظ للقوم ان يكون
غير هاجع اي غير نائم والهجوع النوم ليلا ودون امر ضربكتت اي انخفض رتبة من واحد منهما
قال الجوهري دون نقيض فوق وهو يقصر عن الغاية ويكون ظرفا و معنى الابيات ما سرها
واضح حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها قال الشماخ
وحمامة بالنصب منادى مضاف الى بطن الواديين حذف عنه حرف النداء قال الجوهري الحمام عنده
ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري وكل ساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع
على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها
الدواجن فقط الواحد حمامة ثم استشهد لما ذكره بابيات ثم قال وقال الاموي الدواجن التي
تستفرخ في البيوت حمام ايضا وانشد قول الطاملة من ورق الحمام يريد الحمام فحذف الميم وقلب
الالف ياء وقال انه حذف الالف كما يحذف من الممدود فاجتمع الميمان فلزمه التضعيف فقلب احدهما
ياء كما قالوا اطلت انتهى وبطن الوادي الغامض منه من اطراده والوادي معروف واراد
بالواديين معينين والشاهد في افراد البطن المضاف الى المثنى والاحسن جمع الاسم الذي
يراد به معنى التثنية اذا كان مضافا الى متضمن لهما وترنمي فعل امر من الترنم وهو ترجيع
الصوت كالترنيم وجملة سقاك الخ دعائية ومطيرها فاعل سقى والمطير الكثير المطر وكلمة
من فيه بيانية والغر جمع اغر وهي البيضاء واراد بها السحب البيض والغوادي جمع غادية
وهي السحابة التي تنشأ صباحا ومن الغر في محل النصب على الحال من فاعل الفعل ومهمهين
قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قيل هو لخطام المجاشعي وقيل انه
لهميان بن قحافة في حافر وبعده قطعتهما بالنعت لا بالنعتين والواو واو رب ولذلك
وقع مهمهين مجرورا والمهمه المفازة البعيدة والجمع مهامه وقذفين بفتح القاف والذال
المعجمة صفة مهمهين وهو تثنية قذف يقال منزل قذف وقذيف اي بعيد وفيه تصحيح

باعلم ضمنا في الموصوف بتاويل المخاطب ويروى قذفذين تثنية قذفذ وهو الارض المستوية في
الوصف به بتاويل المخاطب ايضا ومرتين صفة اخرى تثنية المرت بسكون الراء يقال المفازة مرت
لا نبات بها وجملة ظهراهما مثل ظهور الترسين في عدم النبات وجعل وجه الشبه الذي
في كل منهما ينافي ظاهر رواية قذفذين والترسين وجمع على ترسة وتراس واتراس والشاهد
في ظهراهما حيث ثنى الاسم المضاف الى المثنى لا في جمع الظهور في قوله ظهور الترسين بعد ما ثنى
كما صرح به صاحب الكفاية وجملة قطعتهما اي قطعتهما اخر الجيب وهو القطع جواب رب وهو الدال على متعلقه
والنعت الوصف والمعنى جبتهما بالوصف واصل لا بالوصفين يذكر كما لجزئه من حيث
انه قطع المفازة التي تبيد من سلكوا ما سمع بوصفها ولم يتأن فيه الى ان يسمع بوصفها مرة
ثانية ويروى قطعته بالسمت لا بالسمتين والضمير في قطعته لكل من المهمهين والسمت الطريق
والمعنى انه لما عزم على قطعهما لم يبعد له راي في الرجوع عن ذلك العزم ولم يثنه الفكر في العواقب
عن ارادته فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان
قالته امرأة من العرب ترقص ابنها وفداك بفتح الفاء مقصورا خبر لقولها حي خولان او مبتدأ
قال الجوهري الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور انتهى وظهر منه ما في قول صاحب الفوائد
فداك بفتح الفاء وجعل فتح الفاء محمولا على الفعلية لانه يحتاج الى التقدير حينئذ ومنه ذلك لان
على ذلك يكون التقدير فداك حي خولان بالنصب ومن جعله بالذال المعجمة على ان الفاء عاطفة للعطف
وذا اشارة وك خطاب فقد تعسف وتصحف وحي خولان اضافة بيانية والحي واحد احياء العرب
وخولان بفتح الخاء على وزن سكران قبيلة من العرب وجميعهم بالرفع تاكيد حي خولان او همدان
وال الرجل اشرافه اهله وقحطان ابو اليمن والاكرمون عطف على ما عطف عليه همدان او على
ما جوز عطف همدان وهو افعل تفضيل من الكرم نقيض اللؤم وعدنان ابو معد ورفع على انه
عطف بيان على الاكرمون يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت
قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا لا يدرى قائله ويا للتنبيه على الاصح وكونه حرف نداء
محذوف المنادى اي يا قوم محتمل والياء اسم ليت وكنت صبيا مرضعا خبرها والصبي الغلام
فعيل من الصبى بمعنى محفوظ ومقصود ومرضعا اسم مفعول من قولهم ارضعته امه فهو مرضع
وانتصابه على الوصفية ايضا والذلفاء مما يتحلى وهي اسم امرأة بعينها واللام فيها للوصفية الاصلية
اذ هي من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل اذلف وامرأة ذلفاء ونسوة ذلف

وحولا اي سنة نصب على الظرفية واكتعا من الفاظ التوكيد منصوب على التبعية لحولا وهذه
اللفظة على ما يقوله النحويون ماخوذ من قولهم اتى عليه حول كتع اي تام والشاهد في
التاكيد به غير مسبوق باجمع وفيه شاهد اخر على جواز تاكيد النكرة المحدودة وقوله اذا بكيت
جملة مستانفة كان قائلا يقول لما تصنع بحالها لك فقال اذا بكيت على وزن ضربت من البكاء
ممدودا ومقصورا وقبلتني جواب الخامس التقبيل واربعا نصب على المصدرية اي اربع تقبيلات
وقول صاحب الفوائد انه صفة مصدر محذوف اي تقبيلا اربع ما ذكرنا واذن حرف جواب
وجزاء في الاصل وقد تمحضت هنا للجواب فكان سائلا قال فاذا كانت تقبلك ان بكيت
هل كنت تديم البكاء ام لا فقال اذن اظل قال صاحب الفوائد واذن حرف مكافاة وجواب وهنا جواب
لشرط محذوف اي اذا لم يكن الامر كذلك اذا ظللت انتهى وفيه ان الجواب في قولهم حرف مكافاة وجواب
ليس بمعنى جواب الشرط بل بمعنى اجابة المخاطب على ما لا يخفى فلا حاجة الى قوله جواب الشرط وقوله اذا لم
يكن الخ وظللت بكسر اللام من الافعال الناقصة يقال ظللت اعمل كذا ابتن بالكسر ظلولا اذا عملته
بالنهار دون الليل واريد به معنى صرت والدهر الابد نصب على الظرفية بابكي الواقع خبرا
لظللت يقال دهر دائر كقولك ابد ابيد واجمعا تاكيد الدهر وفصل بينهما بقوله ابكي قيل وفيه
الشاهد على جواز الفصل بين المؤكد والمؤكد وانت خبير بجواز حمله على الضرورة والشذوذ
ولكونه مفردا باضافته في المعنى الى ضمير المؤكد لم يقل الاجمع باللام ويظهر هذا الوجه الذي ذكرناه
لعدم تعريفه وجه لمن منع صحة تاكيد النكرة المحدودة ويمكن دفعه مرارا لا يخفى تحملني الذلفاء حولا
اكتعا مر انفا في طي ما ذكرناه في شرح البيتين السابقين قد صرت البكرة يوما اجمعا لم يعز
الى قائل من العرب وقيل انه وضعته النحاة فلا يصح الاستشهاد به وصرت صوتت من صر صرير
القلم والباب يصر صريرا اذا صوت والبكرة فاعله وهو من قولهم بكرة البئر ما يستقى عليها لا
من بكرة الابل التي انثى البكر وهو الفتي وهو الفتي من الابل كما ذكرنا هو بدليل قوله بعد
حتى اذا اخطافنا تقعقعا فان الخطاف انما يكون للبئر لا للابل ويوما نصب على الظرفية واجمعا
تاكيد وفيه الشاهد وقيل الرواية يوما اجمعا بالتنوين اي يوما اجمع فقلبت الفاعل لغة من
تقلب المراد الساكنة الواقعة بعد فتحة الفا وفيه انه لا يظهر لهذا الوجه معنى اللهم الا ان يقال
اجمع اسم موضع او رجل او نحو ذلك وليس في كتب اللغة تصريح بذلك ولا يمنا ان اليه وحتى
في قوله حتى اذا اخطافنا جارة بمعنى الى واذا الحرف مجرد من معنى الشرط ان لم يكن بعده ما يدل
في

على الجزاء والخطاف بضم الخاء وتشديد الطاء حديدة معوجة يكون في جانبي البكرة فيها المحور كل
حديدة حجنا وخطاف وارتفاعه بفعل محذوف يفسره قوله تقعقعا واضافته الى ضمير المتكلم للملابسة
ويروى خطافها على ان يكون الضمير للبكرة المذكورة صريحا او البئر المعلومة ضمنا فاضافته لادنى اختصاص
وتقعقع اي صوت صوتا لمؤذنا بانه قد دنا من الانكسار والمعنى قد صرت البكرة يوما تاما الى
ان تقعقع الخطاف وحصل فيه تصويت يدل على وهنه لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت
عدة شهر كله رجب كلمة لكن للاستدراك لما تقدم والضمير فيه كانه للمشتاق فحمل الى وصل حبيبته
له واعده بوصلها في شهر رجب وشاقه خبر لكن من الشوق وهو نزاع النفس الى شيء يقال
شاقني الشيء يشوقني فهو شائق وانا مشوق وان في ان قيل مصدرية وهي مع صلتها في محل الرفع
على الفاعلية لشاقه وذا رجب جملة مرفوعة المحل على النيابة عن فاعل قيل وذا اشارة الى
الشهر الحاضر ورجب اسم شهر بعينه قال الجوهري رجبه بالكسر وعظمته فهو مرجوب ومنه سمي رجب
لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما قيل رجب مضر لانهم كانوا اشد تعظيما له
وقد يضم اليه شعبان فيقال رجبان على التغليب وفصل جملة يا ليت عما قبلها لانها لو وصلت لتوهم
انها مقول القول وليس كذلك ويا حرف تنبيه او نداء وعدة شهر اسم ليت اي تمام شهر هذه رواية
ابن مالك والصحيح يا ليت عدة حول اي سنة لانه على الرواية الاولى لا يكون هذا المتمني متمنيا
في شيء فانه امر محقق لا محالة والشاهد في كله حيث وقع تاكيدا للنكرة المحدودة ورجب
بالرفع خبر ليت والمعنى لكنه صار مشوقا بان قيل هذا رجب ووقت انجاز الوعد يا ليت زمان حول
بتمامه رجب كي [illegible] هذا المشتاق بالوصال واكمله ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه
لك الله على ذاك لك الله لك الله ايا حرف نداء ومن مناديه موصول ولست اقلاه اي
ابغضه صلته يقال قلاه يقليه قليا وقلاء وتقلاه على لغة يقلى والبيت على لغتهم ولا في البعد
انساه جملة حالية ففي البعد متعلق بانساه والبعد خلاف القرب والنسيان خلاف الذكر والحفظ
ومعنى قوله لك الله على ذاك اني اتوسل اليك بالله على حفظ ما علمته مني من عدم التقلي وعدم النسيان في البعد اي الله معين على
ذاك من دعائه موفق له والشاهد في تكرير الجملة للتاكيد فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
احبس احبس قد مر الكلام عليه في طي شرح شواهد التنازع بما لا مزيد عليه والشاهد هنا في تاكيد الفعل
مع الفعول وتاكيد الجملة في احبس احبس [illegible] وقلن على الفردوس [illegible] المشركين اجل جير
ان كانت ابيحت دعاثره هو لمضر بن ربعي وينسب الى طفيل بن عوف الغنوي ايضا والواو للعطف [illegible]

قلت المشوق وفي الفردوس متعلق به بتضمين معنى النزول او الاشراف او نحو ذلك الفردوس روضة
دون اليمامة وهي هو في الاصل البستان واول مشرب مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اي هذا اول
مشرب لنا وهذا القول من جعله مبتدا اخبره محذوف تقديره لنا كما اعربه صاحب الزاهد والمشرب محل الشرب
وارادوا به المنزل واجل جير من جملة المحكي واجل حرف جواب مثل نعم قال الاخفش الا انه اذا احسن من
نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام وامّا جير بكسر الراء فقال الجوهري قولهم جير لا اتيك
بكسر الراء يمين العرب ومعناه حقا وانشد البيت فجعله حرف جواب بناء على انها مفاد لهما او انه
كما استعمل بمعنى اليمين كذلك استعمل حرف جواب ايضا والشاهد في تكرير حرف الجواب بغير لفظه وحرف
الجواب لكنه يفيد ما يفيده الجملة المجاب بها ووقع موقع الجزاء لقوله ان كانت وما هو دال على الجزاء
وجعله حرف جواب معناه من جملة المحكي على ما ذكرنا بناء على ان هذه الجملة مما اجيب به انفسهم
او مما اجابه بعضهم بعضا وابيحت خبر كانت والنائب عن فاعل ابيحت وما ضمير عائد الى المعهود عاثره
تقدمه وتنبيه لكونه اعم كان او قوله دعاثره واسم كانت ضمير القصة والدعاثر جمع دعثور وهو الحوض
المتثلم اي انما يكون هذا اول مشرب لنا ان ابيحت لنا دعثوره والا فنحن نعتزل عنه ونطلب مكانا يكون
فيه ماء وضمير دعاثره للفردوس حتى تراها وكان وكانّ اعناقها مشددات بقرن .
هو لحطام المجاشعي وقيل لغيره وحتى غاية لما قبلها او تراها امّا منصوب بحمل بان
مقدرة بعد حتى ان اريد به الاستقبال نظرا الى ما قبلها ومرفوع الحمل ان اريد به الحال والضمير البارز
في تراها للمطي على ما قيل والواو وقعت لتاكيد لصوق الخبر بالمبتدا على نظير الواو الواقعة
لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف على ما صرح به صاحب الكشاف ومتصحح بمثل ما ذكرنا شارح
الحماسة وغيرها فلا حاجة الى جعل تري من رؤية القلب البصر والجملة الواقعة بعده حالا وان
اصلها العقل وكان من الحروف المشبهة بالفعل والواو الثانية معنى كان المخففة تاكيد ما قبلها
وفيه الشاهد وفي اعادة الواو ثانيا تاكيد التصوق للتصوق المستفاد من الواو الاولى
واعناقها اسم كان الاولى جمع عنق بضم النون وكونها مشددات خبرها والتفعيل
للتكثير والباء صلة مشددات والقرن حبل يقرن به البعير والظاهر انه يصف بهذا البيت وما
قبله مطايا عطاشا وردت ماء فشربت منها الى ان لم تقدر على الحركة كان اعناقها مشددة
بحبل يمنعها عن ذلك والله اعلم فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء قاله رجل

من بني اسد والفاء سببية ولا صرف جواب كان قائلا يقول هل لما بك وبهم في بعض الاحياء دواء فقال
لا والله لا يلفى فقد نفت ما وقع في كلام القائل بعد ارادة الاستفهام وواو الله حرف جر مع
مجروره متعلق بالقسم واجب الحذف ولا يلفى جواب لذلك الاستفهام المقدر من الفيت الشي وجدته والنائب
عن فاعله قوله دواء وهو ما يداوى به المريض في محل النصب انه مفعول في يلفى ان اخذ قلبيا كما هو الظاهر
جعل بمعنى يصاب فهو متعلق به ولي صلة الموصول واللام في لما بهم زائدة واللام الثانية في للما تكرير الاولى
للتاكيد وفيه الشاهد وابدا نصب على الظرفية والمعنى لا والله لا يلفى للداء الذي هو في اي متلبس
بي ولا للداء الذي هو فيهم او متلبس بهم ابدا دواء فانا ما دمت معادلهم وهم ما داموا معادوني فا
لا يسالنه عن جوابه اصعدت في علو الهوى ام تصوبا قاله الاسود بن جعفر والفاء للعطف
واصبح من افعال الناقصة والضمير للنسوة المذكورة في السوابق ويروى فاصبح على اسناده الى ضمير
العاشق الذي هو بصدد وصفه ولا يسالنه خبر اصبح من السؤال ومن جوابه متعلق به والباء
بمعنى عن ذكره تاكيد الكلمة عن وفيه الشاهد والباء في به للظرفية او للملابسة قوله اصعدت
الهمزة فيه للتسوية وهي قد علقت سال عن العمل في ما بعدها ان جعل بدلا عن قوله عن جوابه يقال
صعد في السلم صعودا وصعد في الجبل وعلى الجبل تصعيدا قاله ابو زيد ولم يعرفوا فيه صعد وقد
صعّد في الوادي تصعيدا انحدر فيه وفي علو الهوى متعلق بمصعد وعلو الشي بالضم والكسر نقيض
سفله والهوى العشق والميل وام تصوب عطف على صعدت من التصوب وهو النزول والمعنى لما صعدت
تركته ولم يتحقق حاله فلم يسالن عن حاله وما هو في اصعد في علو الهوى فهو لذلك في نهاية التحير
والوله وشدة الحزن والاسف ام نزل فهو لذلك اسوء حالا من حال السلو والحاصل انهن لا يسالنه
اهو سالم القلب ام مكسوره فان تسئلوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب
راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب قاله علقمة بن عبدة والفاء للعطف والخطاب لجماعة
الرجال وبالنساء متعلق بتسئلوني اي عنهن وفيه الشاهد والنساء جمع امرأة على غير لفظها
والفاء في فانني جزائية وخبير جزائه اي عالم بادوائها جمع دواء في وضع المظهر موضع المضمر التوصل
الى تصحيح الوزن به ايماء ايضا الى النساء ضعيفات العقول لما في لفظ النساء من الاشعار بذلك بالنسبة
الى الصبر وطبيب خبر بعد خبر اي حاذق ويطلق الطبيب على العالم بالطب ايضا الا انه لينظر بالمراد

في البيت لكون في جمعه بين الادوات والطيب من المناسبة ما لا يخفى وفصل جملة اذا ... عما قبلها لكونه
كالمنبه له و... تامن المرء دخل صاحبه في المشيب وقوله فليس جواب اذا وله خبر ليس ونصب اسمه
والمضف الحظ من الشيء وفي ودهن متعلق به ويروى نامي ودهني فيكون منصوب المحل على الحالية
لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والود المحبة اقسم بالله ابو حفص عمر قاله
اعرابي اتى عمر بن الخطاب لعنه وقال له اتيتك بناقة وبها اعجفاء نقباء واستحمله فظنه عمر كاذبا فلم
يحمله وكان قال له ما ناقتك على ما تقول فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا
دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وقيل قاله وهو مستقبل البطحاء وعمر مقبل من اعلى الوادي فسمع ذلك
عمر فقال اللهم صدق صدق واتى ناقته فراها موصوفة بما وصفها به فحمله وزوده وكساه اقسم
افعال من القسم وهو اليمين بالله وبالله متعلق به وابو حفص بالمتعلق بالحاء المهملة كنية عمر
بن الخطاب واصل الحفص ولد الاسد فيه كني وعمر عطف بيان عليه وفيه الشاهد وما مسها جواب
القسم ويروى ما ان بها وان زائدة والهاء للناقة ومعنى من نقب صلة ونقب بفتحتين فاعل
مسها او مبتدأ على الرواية الاخرى وهو مصدر نقب البعير بالكسر اي رقت اخفافه فهو انقب
والانثى نقباء ودبر بفتحتين مصدر دبر البعير دبرا اذا جرح البعير ظهره بالرحل والناقة دبراء
واغفر له اللهم جملة انشائية دعائية لم تعطف على ما قبلها لكمال الاختلاف بينهما خبرا وانشاء
واللهم منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وان كان فجر اي حنث في حلفه اقسم
على عدم ما كان له تحقق لظنه كذب الواصف وجزاء الشرط محذوف بل يدل عليه قوله اغفر له
اللهم اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا قيل قاله رؤبة وقال المصنف
ليس له وفيه تصحيف انظر فان الاصل لقائل يا نضر نضرا بالضاد المعجمة نضرا على ان يكون المراد المنادى
نضر بن سيار امير خراسان في عهد مروان ... فلا يكون في البيت شاهد
لما هو بصدده لكي يكون فيه شاهد لتقدم معمول المصدر عليه لكونه بدلا من اللفظ بالفعل
... نصبا الى عامله عامل المصدر والواو في واسطار قسمية جارة من ... سطرا والسطر الخط
والكتابة وهو في الاصل مصدر والسطر بالتحريك مثله واستشهد عليه ... ثم قال ... الجمع
اسطار مثل سبب واسباب قاله رؤبة واني واسطار سطرن سطرا ثم يجمع على اساطير وجمع السطر

اسطر وسطور مثل افلس وفلوس انتهى وسطرن على ... بناء المفعول جملة مجرورة المحل
على الوصفية لاسطار وسطرا مفعول مطلق واراد بالاسطار سطور القرآن واللام في
لقائل للابتداء الشاكية وقائل خبر ان ويا نصر نصر نصرا مقول القول ونصر الثاني على رواية المصنف
تاكيد للاول اتبع على اللفظ وليس بعطف بيان عليه كما جوزه سيبويه لمكان الاتحاد
اللفظي وفيه الشاهد واما نصرا الثالث فيحتمل وجهين كما اشار اليهما في الشرح احدهما انه تاكيد
لفظي ايضا تابع المحل والثاني انه منصوب على المصدر بمعنى الدعاء كقولهم سقيا ورعيا اي نصرك
الله نصرا ويحتمل ان يكون التقدير انصر نصرا فجعل نصرا بدلا من اللفظ بانصر وقد روي في نصر
الثاني النصب والرفع والضم اما النصب فعلى الاتباع على المحل واما الرفع فعلى ... واما الضم
فلكونه بدلا من الاول واعلم انه اذا قيل يا زيد زيد فالاكثر ان حكمه حكم الاول اعرابا وبناء ولانه
هو لفظا ومعنى فكان حرف النداء باشره لما باشر الاول ... فيجوز اعرابه نصبا ورفعا نص
عليه الشيخ الرضي أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا قاله طالب
بن ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله ويبكي اصحاب القليب من قريش وايا حرف
نداء كيا الا انه يختص بنداء البعيد واخوينا ... منادى مضاف ... وعبد شمس
ونوفلا عطف بيان عليه وليس ... بدلا منه لانه لو كان بدلا والبدل في ... محل ... لو
كان كانه حرف النداء وجب ضم نوفل ولم يرو في رواية نصب عبد شمس فيه الا النصب
بل لا يصح فيه الضم في البيت لعدم استقامة البيت الوزن نعم روي في عبد شمس ونوفلا الرفع
على تقدير مبتدأ اي هما كما ينسب الى النيلي فيكون هذه الجملة اعتراضية لكنه لا يخفى بشاعة
هذه الرواية والنوفل الكثير العطاء وبه سمي الرجل واعيذكما جملة اخبارية من الاعاذة
نقلا ... اي جعله معاذا ... وبالله متعلق به وان تحدثا اي
من ان تحدثا من الاحداث ... لان الجار يحذف ... قياسا وحربا مفعول
تحدثا أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا قاله المرار الاسدي
وانا مبتدأ وابن التارك خبره والتارك اسم فاعل من تركته ... بمعنى صيرته ومن
تركته بمعنى خليته اهملته وعلى الاول قوله عليه الطير في محل المفعول الثاني وهو في محل الحال من مفعوله
الذي هو البكري وهو منسوب الى بكر بن وائل ابي قبيلة وبشر عطف بيان عليه وليس بدلا
منه لان البدل على ما علمت في قوة اعلاه محل الاول ويلزم منه صحة اضافة المعرف باللام الى المجرد

منها مع انها في خبر المنع وعليه في محل الرفع على الخبرية لقول الطير ويجوز ان يكون الظرف هو خبر لاعتماده على المفعول الاول اوذي الحال ومحل الجملة والطير طائر او يكون الكون وما
يضاهيه من الافعال العامة التي تتحقق في ضمن كل فعل خاص صح تعلق كلمة على به من غير اعتبار تضمين لها او تجوز ويفيد معنى عليه الطير واقعة عليه الطير واما قوله ترقبه وقوعا فهو منصوب المحل على الحالية من ضمير الطير وهو على تقدير جعله فاعل الظرف ظاهر واما على تقدير جعله مبتدا له فان جوز وقوع الحال منه فلا محالة وان لم يجوز فلا بد من جعله حالا من الضمير في عليه لكنه يلزم الفصل بين الحال وصاحبها باجنبي فلابد عند ارادة دفع هذا الهذور ان نقول بكونه حالا من الطير باعتبار استتار ضميره في الظرف كما قيل في قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين واما ان نقول بكون الظرف لما كان خبر الكان في قوة التلفظ بين الطير فلا يضره الفصل بحسب اللفظ ويحتمل ان يكون اعتراضيا والنكتة فيه التصريح بافيده قوله عليه الطير ضمنا وهو من قولهم رقبت الشيء ارقبه رقوبا اذا رصدته ووقوعا مصدر وقع واقع منصوب المحل على الحالية من الضمير في ترقبه على جعل الوقوع بمعنى الوقوف والحمل على الحال المقدرة او على التعليل لكونه مصدرا لكن فيه ان المصدر المنصوب على التعليل يجب اتحاده زمانه فاعله ابن المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب قاله نفيل بن حبيب حين اقبل جيش ابرهة الاشرم لهدم البيت وجوزي ما جوزي واين المفر جملة استفهامية انكارية والمفر بالرفع وفتح الفاء بمعنى الفرار والحال ان الاله الطالب لاعزه والاشرم المشقوق الانف ولقبه ابرهة صاحب الفيل وهو المراد به في البيت والمغلوب خبر الاشرم والشاهد في ليس الغالب فان الكوفيين استشهدوا بهذا البيت على ان كلمة ليس عاطفة كلا واجيب عنه بان التقدير ليسه اوليس الغالب اياه على الخلاف في اختيار الانفصال والاتصال في الضمير الواقع خبر الكان او احدى اخواته فحذف الخبر وظهر مما ذكرناه في بيان المراد ان قوله والاله الطالب يجب ان يحمل على ان الطالب مبتدا لخبره الاله لا العكس بل يحكم الذوق السليم والطبع المستقيم فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله الفاء للعطف والضمير المستتر في اطعمنا المضيف ومن في من لحمها بيانية ومع مجرورها في محل النصب على الحال من شواء لانه كان في الاصل صفة له وصفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والضمير في لحمها وسنامها للناقة والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل والشواء بكسر الشين قال الجوهري شويت اللحم شيا والاسم

الشواء والقطعة منه شواة وانتصابه على انه ثاني مفعولي اطعم اي فاطعمنا شواء من لحمها وسنامها وجملة وخير الخير ما كان عاجله اعتراضية على مذهب صاحب الكشاف على النظم والنكتة فيها اظهار شكر المضيف وخير الاول تفضيل والثاني ضد الشر وما الموصولة في محل الرفع على الخبرية والشاهد في حذف خبر كان وهو ضمير متصل اي ما كانه عاجله عايدا الى الموصول ويجوز تقديره منفصلا ومنفصلهم من حذف العائد المنصوب المنفصل مخصوص بمنفصل يفوت فائدة انفصاله بالحذف على ما يقتضيه تعليلهم وهنا لما كان خبر كان وقد علم انه لاحظ له في الاتصال لم يفت بحذفه فائدة لوجود القرينة المقتضية لانفصاله حذف ولم يحذف والجمل عاجل الشيء ضد آجله وضمير عاجله للخير الثاني والغرض من ايراد هذا البيت الشاهد على هذا ذهب اليه المجيب اغلى السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها قاله لبيد بن ابي ربيعة واغلى جملة فعلية فاعلها مستكن فيه من قولهم غلت القدر تغلي غليا وغليانا واغليتها انا فنزل على اغلى سعرها بالكناية ويجوز ان يكون من غلى السعر غلاء واغلى الله السعر فنزل عليه مطابقة لكنه لابد فيه من تقدير مضاف اي سعر السباء بالكسر مصدر سبيت الخمر سباء لا غير على ما قاله الجوهري اذا حملتها من بلد الى بلد آخر فهي سبية والمراد به السبية وقال صاحب القاموس قد وهم الجوهري في قوله لا غير بل المصدر منه كما يجيء سباء كذلك يجيء سبيا ويجوز ان يكون من قولهم سبأت الخمر اذا اشتريتها لتشربها واسبأتها مثله قال الجوهري ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة انتهى قلت والمراد به على هذا التقدير السبيئة ايضا وانتصابه على المفعولية لاغلى وبكل ادكن منصوب المحل على الحالية من السباء او على الوصفية له ان جعلت لامه للعهد الذهني وجوز وقوع الوصف المذكور له والباء فيه ظرفية ويحتمل كونها بمعنى من الابتدائية والادكن صفة مشبهة من الدكنة وهي لون يضرب الى السواد يقال منها دكن الثوب يدكن دكنا والشيء ادكن والمراد به في البيت زقا قد صلح وجاء في لونه ورائحته لعتقه وعاتق بالجر صفة ادكن يقال عتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل وهو عاتق ودنانة عتق واو للترديد والجونة بفتح الجيم الخابية المطلية بالقار وقد جمع على بناء المجعول في محل الجر صفة جونة من قدحت المرق واقتدحته غرفته واسناده الى ضمير الجونة من قبيل المجاز العقلي ونسبة الفعل الى مكانه وفض عطف على قدحت اي كسر يقال فض

ختم الكتاب والختام بالكسر الطين الذي يختم به وهو مرفوع على النيابة عن الفاعل ففض والضمير
المجرور للجونة والشاهد في عطف بيان ففض على فرجعت بالواو فانه لو دل على الترتيب لم يكن
يصح هذا البيت لان فض الختام يكون قبل الاقتداء لا بعده حتى اذا رجب تولى وانقضى
وجماديان وجاء شهر مقبل كلمة حتى للابتداء وذهب الاخفش الى انها جارة فعلى الاول اذا
منصوب على الظرفية بجزاء الشرط وعلى الثاني في محل الجر وعلى هذا الاحتياج الى جواب والتحقيق
انه ان كان في اللواحق جزاء او ما يدل عليه فهي شرطية منصوبة المحل والا فهي ظرفية مجرورة
المحل ورجب فاعل الفعل محذوف يفسره المذكور بعده وجماديان كهما ريان عطف على رجب والمراد
بهما جمادى الاولى وجمادى الثانية والشاهد في عطف جماديان على رجب حيث عطف سابقا
على لاحق فلو كان العطف بالواو مقتضية للترتيب لم يكن يصح هذا العطف لتقدم المعطوف
على المعطوف عليه وجاء شهر مقبل الجملة التي وقعت مجرورة باذا واختلف في المراد بالشهر
المقبل فقيل هو شعبان لانه الذي يأتي بعد تلك الشهور وقيل رمضان وهو محتمل ايضا فيجيء
له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل تقدم لك شرحه في ما ابحثناه في شرح
شواهد حروف الجر عند قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي والشاهد
هنا في عطف قولنا بكلكل على ما قبله مع ان مفاده مقدم على مفاد ما قبله على ما سلفناه لك
فلو كان العطف مقتضيا للترتيب لم يكن يصح ذلك بسقط اللوى بين الدخول فحومل هو
عجز اول بيت من القصيدة المشهورة لامرئ القيس وصدره قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وبعده فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال وقفا امر من الوقوف
لا من الوقف بمعنى الحبس كما جوزه من لا وقوف له والخطاب فيه اما لصاحبه او لواحد حينئذ لكنه
اخرج خطابه مخرج خطاب الاثنين على عادة العرب في كلامها لجريان السنتها على مخاطبة الاثنين
لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه ولان الرفقة ادنى ما يكون ثلثة وقال
الزوزني يجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال
ابو عثمان المازني في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني ثلثا فجعل الواو مشعرا انه تكرير
اللفظ وقيل الالف فيه مبدلة من النون الخفيفة المؤكدة لانها تبدل في الوقف الفا فاجريت الفا
للوقف ثم وصل بنية نبك مجزوم في قوله قفا نبك من الدلالة على توفير مواد الحزن فيه

حين الفضل الاص
مجزوم به او بالربط
الذي هو

فيه حبيب

١٢١

فيه حبيث اذا اراد البكا عليه قدر عليه ما لا يخفى ومن للتعليل والذكرى بكسر الذال
الذكر نقيض النسيان ومنه قيل الذكر ايم وهي مضافة الى حبيب ومنزل عطف عليه والباء
في بسقط اللوى ظرفية وهي ومجرورها مجرورة المحل على الوصفية لمنزل على الظم او لحبيب
او متعلق بالبكاء على ما يظهر من كلام الزوزني وليست منصوبة المحل على الحالية من الحبيب
او المنزل او منهما كما جوزه من لا اطلاع له على اساليب الكلام والسقط بتثليث السين له
معان عديدة منها منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه وهو المعنى المنتقل منه هذا اللفظ
مضافا الى اللوى وهو رمل معوج ويلتوي وجعل اسما للمكان المخصوص وبين الدخول
بفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة صفة بعد صفة ويظهر من كلام الزوزني انه حال
من سقط اللوى لانه قال وسقط اللوى بين هذه الاربعة اسم موضع بعينه وحومل عطف عليه
وهو اسم موضع اخر وفتوضح بضم التاء وكسر الضاد المعجمة وهو ايضا اسم موضع وكذا المقراة
والشاهد في عطف حومل بالفاء على الدخول لوجود المشاركة بحيث يحسن مكانها
الواو وكذا القول في الاسمين الباقيين وجملة لم يعف رسمها اي لم يمح اثرها في محل النصب على
الحالية من المواضع الاربعة والرسم ما لصق بالارض من اثار الدار مثل البعر والرماد وغيرها
واللام في لما نسجتها للتعليل وهي متعلقة بيعف والضمير المستكن في نسجتها للموصول
وتانيثه لكون المراد به الريح وهي مؤنث ولذلك بينها بقوله من جنوب وشمال والبارز
للمواضع الاربعة والجنوب الريح التي تقابل الشمال والشمال فيه ست لغات احدها ما ذكر
في البيت والباقيات شامل بتقدير الهمزة وشمأل وشمول وشمل بسكون الميم وشمل بفتحها
والمعنى قفا خليلي وتعاليا على البكاء نبك من ذكرى حبيب ومنزل في سقط اللوى بين
هذه المواضع الاربعة حال كونها لم يمح اثرها لاجل اختلاف هاتين الريحين والله اعلم
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب قاله ابو دواد جارية بن الحجاج
من قصيدة له يصف بها طرفا له ويقول يهتز هذا الطرف من تحتي كهز الرديني كاهتزاز الرمح
الرديني وهو سرعة تحركه والرديني منسوب الى ردينة بجهينة اسم امرأة كانت تقوم القناة
بخط فتنسب اليها الرماح الردينية قاله العباس الرديني تحت اي العجاج اي الغبار منصوب على
الظرفية وانما قال كهز الرديني تحت العجاج لان اهتزازه يكون في الحروب والمعارك التي من
شانها ان يثار فيها الغبار وجرى في الانابيب جملة منصوبة المحل على الحالية من الهز بتقدير قد

والانابيب جمع انبوب والشاهد في قوله ثم اضطرب حيث عطف اضطرب على جرى بثم ومن شان
الذي في الروح ان يقع بعد جري الاهتزاز في الانابيب بلا مهل فالتماس ما اضطرب لكنه اتى بثم
لظهور المراد القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها هو لابن مروان
النحوي قاله في قضية المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان قد هجاه وما يقال انه للمتلمس نفسه
فكانه شبهة وتحقيقه في ذكر هذا البيت في قصته والالقاء الطرح والصحيفة الكتاب وانتصابه
على مفعولية الفعل وكي اما تعليلية والفعل بعدها منصوب بان مقدرة اي لان يخفف ورحله مفعوله
والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والزاد عطف على الصحيفة قال صاحب الفرائد
والزاد بالنصب عطف على رحله وفيه ما فيه وحتى عاطفة ونعله معطوف على ما قبله بتاويل القى
ما يثقله حتى نعله والا فهو بحسب الظاهر لا يكاد يصح لان النعل ليس بعضا من الصحيفة والزاد
ولا غاية لهما والقاها على هذا جملة مستانفة كانه سائل لا يحفل عن الشطر الاول حتى سال ما فعل
بنعله فقال القاها والاولى جعل كلمة حتى ابتدائية ونعله مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور
فانه لا توقف لحتى الابتدائية على ان يكون في الكلام ما بعدها كما يتوهم من عبارة الفوائد ولو رفع
نعله كانت حتى ابتدائية وجملة القاها خبر القول نعله وفي تجويز الجر كما فعله صاحب الفرائد تامل
وانما انث الضمير في القاها لان النعل مؤنثة قال الجوهري النعل الحذاء وهي مؤنثة وتصغيرها
نعيلة استنت الفصال حتى القرعى استنت الفرس قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما
معا ويعجن برجليه والفصال جمع فصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه وقد يجمع على فصلان
والقرعى كمرضى جمع قريع من القرع بفتحتين وهو بثر ابيض يخرج في اعناق الفصلان ودواؤها
الملح وحباب البان الجمل فاذا لم يجدوا الملح نتفوا اوبارها ونضحوا جلودها بالماء ثم
جروها على السبخة ومنه المثل احمى من القرع والشاهد في عطف القرعى على الفصال
لانه بعض غاية للمعطوف عليه في النقص وهذا يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ويدعي ما ليس له
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس القضاء الصنع والتقدير والقدر بسكون
الدال وفتحها ما يقدره الله من القضاء والعجز الضعف والكيس بفتح الكاف خلاف الحمق
والشاهد في قوله حتى العجز والكيس فانه لا يفيد العطف بحتى فيها الترتيب في القضاء لان الترتيب ليس
في القضاء بل في تعلقهما بتيب ناهو في ظهور المقتضيات اما ابالي ابيت بالحزن تيس ام
جفاني بظهر غيب لئيم قاله حسان بن ثابت ما نافية وابالي من المبالاة وهي الاكتراث بالشيء

والهمزة

والهمزة في ابيت للتسوية ويقال نب التيس ينب نبيبا اذا صاح وهاج وبالحزن اي فيه والحزن
ما غلظ من الارض خلاف السهل منها والادبر بدل العرض على ما قيل وتيس فاعل نب والتيس
من المعز يجمع على تيوس واتياس ويقال المذكر من الظباء تيس ايضا وهذا المعنى انسب بالمقام
وام جفاني عطف على ابيت وفيه الشاهد فانه قد عطف فيه بام بعد همزة التسوية وقد وقع
بعد كل منهما جملة فعلية ولئيم فعيل من اللؤم وهو شح النفس مع دناءة الاصل وارتفاعه
على الفاعلية لجفاني والباء في بظهر غيب بمعنى في ويقال العجلة بظهر اي نسيئة كانه اثر
ولم تلتفت اليه والغيب كل ما غاب عنك قال الجوهري والغيب ما اطمأن من الارض قال لبيد
عن ظهر غيب والانيس سقامها وظهر الغيب كناية عن عدم الحضور والمعنى ما ابالي
اصاح في ديار العرب او في الجبال تيس ام جفاني لئيم في غيبتي في مقابلة جفاء اللئيم بظهر
الغيب بصياح التيوس في الجبال لطف لا يخفى ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي
ناء ام هو الان واقع والشاهد فيه من حيث انه وقع بعد همزة التسوية ام العاطفة ان
جملتان اسميتان وبعد متعلق بابالي وفقدي مصدر فقدت الشيء افقده فقدانا وفقدا
مضاف الى فاعله ومالكا مفعوله وموتي مبتدا وناء خبره وهو اسم فاعل من نأى ينأى
اذا بعد ويجوز ان يكون من ناء ينوء مقلوب نأى ينأى فلما اجتمعت الهمزتان والاولى
مكسورة قلبت الثانية منهما ياء واعل اعلال قاض وهو عائد الى الموت والان ظرف
لواقع لا لهو باعتبار تضمنه معنى المصدر وواقع خبر هو والمعنى ان بعد ما فقدت حبيبي
لا ابالي بقرب موتي وبعده بل هما عندي سواء فقلت اهي سرت ام عادني حلم قاله زياد بن
حمل وصدره فقمت للطيف مرتاعا فارقني الفاء للعطف واللام في للطيف تعليلية والطيف
الخيال الذي يراه النائم وهو في الاصل مصدر طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا وقد يرد
للزور الزائر في النوم وهو ايضا مصدر يقال زرته ازوره زورا وزيارة وزوارة ومرتاعا اي خائفا
اسم فاعل من ارتاع من الروع وارقني اي اسهرني من الارق وهو السهر عطف على قمت وقلت
عطف على ارقني بسكون الهاء مخففا هي بكسرها شبهوا هي مع الهمزة قبلها بكتف فخففوها
بالتسكين وهو ضمير المحبوبة مرفوع المحل على الابتدائية وسرت اي سارت ليلا وام عاطفة
وعادني من العيادة وفي هذا اللفظ تنبيه على ان الحب تركه مريضا ويجوز ان يكون من العود اي
عاد لي فخفف واوصل فيكون فيه تنبيه على انه لكثرة تذكره لها بطيف خيالها اليه مرة بعد اخرى

كما هو عادة من يهتم بامر من الامور وطلم بضمتين فاعل عاد وهو ما يراه النائم والشاهد
في وقوع ام بعد جملتين مختلفتين بالاسمية والفعلية دخلت على الاولى فيهما همزة التسوية
والمعنى اتتني الحبيبة في النوم فاستيقظت خائفا وجلا على عادة المحبين عند رؤية الاحباء
فقلت اهي بنفسها سرت الي ام عادني حلمها لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث
بن سهم ام شعيث ابن منقر قاله الاسود بن يعفر التميمي واللام ابتدائية وعمرك بفتح
العين مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي قسمي وما ادري ما اعلم جواب القسم وان في وان كنت
كنت وصلية وعلى قول الجمهور شرطية جزاؤها محذوف يدل عليه قوله ما ادري ايهم وشعيث
ابن سهم جملة اسمية علق عن العمل فيها قوله ادري لاجل الهمزة المقدرة لان التقدير اشعيث
بن سهم ام شعيث بن منقر وشعيث بضم الشين وفتح العين وفي اخره ثاء مثلثة مبتدا ابن سهم
خبره وانما حذف التنوين من شعيث في الموضعين للضرورة وسهم ابو قبيلة من قريش وسهم ايضا
في باهلة ومنقر بكسر الميم ابو حي من تميم وهو منقر بن عبيد الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن
زيد مناة بن تميم والشاهد في وقوع ام بعد جملتين اسميتين على ما بينا وفيه شاهد اخر
على جواز حذف همزة التسوية من الجملة الاولى والمعنى مع اني عالم بالامور ما ادري اي
النسبين صحيح عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قاله
عبد الله بن الزبعرى السهمي من قصيدة يمدح بها هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ولقب
بهاشم لهشمه الثريد لقومه وعمرو مبتدا والذي خبره وحذف التنوين من عمرو للضرورة
وفيه الشاهد ويروى عمرو العلى هشم الثريد فلا شاهد فيه والعلى بضم العين مقصورا كالعلاء
بفتحها ممدودا الرفعة والشرف اضيف فيه عمرو الى العلى بعد تنكيره اضافة لاجل الابستر
الشرف والمجد والهشم كسر الشيء اليابس والثريد فعيل من ثردت الخبز ثردا كسرته فهو ثريد
وثريد والاسم الثردة بالضم واراد به الخبز مجازا لانه بعد الكسر يصير ثريدا وقوله ورجال مكة
مسنتون عجاف جملة حالية والواو واو الحال ورجال مبتدا ومكة مضاف اليه ممنوع من
الصرف للتانيث والعلمية ومسنتون جمع مسنت اسم فاعل من اسنت القوم اصابوا
واصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم اسنى القوم اذا اقاموا سنة
في موضع وقال الفراء وقوم ان الهاء اصلية اذ وجدوا بها ثابتة فقلبت هاؤه تاء فقالوا
اصابهم السنت بالتاء وعجاف ككتاب جمع اعجف على غير القياس لان افعل فعلاء لا يجمع

لاهنا

على فعال لكنهم بنوا على سمان سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده وهو من العجف
بمعنى الهزال فلا تعجلي تعجلي يا عزة ان تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول
قاله كثير عزة ولا ناهية وتعجلي بفتح الجيم مجزوم بها من العجلة خلاف البطء يقال عجل
بالكسر فهو عجول وعجل وعجل وعجلان وناهي منادى مرخم حذف منه حرف النداء ويروى
يا عز وهو مرخم عزة وهذه الرواية انسب وصلة تعجلي محذوف تقديره فلا
تعجلي في هجري وفراقي او طردي وسعي بلغ اليك الوشاة فانه ربما يكون كاذبا وان تتبيني
اصله لان تتبيني واللام فيه متعلق بالنهي لا بالمنهي عنه ثم حذف فتتبيني منصوب بان
من تبينت الشيء ويستعمل قاصرا بمعنى التبين الامر اذا ظهر ويروى ان تفهمي من تفهمت
الكلام اذا عرفته شيئا بعد شيء وعلى كل تقدير فالهمزة المقدرة قبل قوله بنصح علقت الفعل
عن العمل لفظا والباء في بنصح تتعلق باتى قدم مجرورها عليه كي تلي الهمزة ما هو
مشكوك الوقوع والنصح بالضم مصدر قولك نصحتك نصحا ونصاحة والاسم النصيحة
والواشون جمع واش اسم فاعل من قولهم وشى كلامه اي كذب ووشى به الى السلطان اذا سعى
وام بحبول عطف على بنصح وحبول جمع حبل بالكسر وهو الداهية والشاهد في حذف
الهمزة لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان قاله عمرو
بن ابي ربيعة وقبله بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان وبدا
اي ظهر ولي متعلق به ومنها حال من فاعله وهو بكسر الميم وفتح الصاد المهملة موضع
السوار من الساعد وحين ظرف لبدا وجمرت تفعيل من الجمر وهو رمي الجمار وكف
عطف على الفاعل وخضيب اي مخضوب فلذلك لم يؤنث مع ان الموصوف مؤنث
بدليل تانيث الضمير الراجع اليه في زينت وببنان متعلق بزينت والجملة صفة ثانية
لكف والضمير في منها راجع الى النسوة فلا حاجة في رجع ضمير رمين اليها الى تكلف او الى الحبيبة
فينبغي ان يحمل على ان المراد من الضمير في رمين الحبيبة وصواحباتها والقول في
الشطر الاول من البيت الثاني كالقول في الشطر من قولهم له لعمرك ما ادري وان كنت
داريا شعيث ابن سهم الخ على ما مر بك انفا وبسبع اصله ابسبع اي بسبع حصيات
فحذف المميز لوجود القرينة الدالة عليه والباء فيه يتعلق برمين والجمر مفعول رمين اسم جنس
للجمرة واصله جمرات المناسك وام بثمان عطف على بسبع والثماني في الاصل منسوب

الى الثمن لان الحجر الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها الا انهم فتحوا اولها لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي في النسبة الى الدهر والسهل ثم عوضوا من احدى يائي النسب الفا كما فعلوا في المنسوب الى اليمن والشاهد في صفة الجنة فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك اما في جنة ام جهنم سلمى اسم محبوبة وهو منصوب المحل على انه اسم ليت وفي المنام متعلق بضجيعتي ويروى في الممات وهو انسب والضجيعة وهنالك اشارة الى ما يدل عليه فحوى الكلام من القبر او الى ما سبق ذكره في السوابق من الاماكن ونحوه ولم في ام جنة بمعنى بل وهكذا ام في جهنم والجنة والتنوين فيه للنوعية اي في نوع من الجنان مراد بذلك النوع الجنة المخصوصة واما جهنم فاسم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده غير مصروف للعلمية والتانيث ولكن صرف في البيت للضرورة والشاهد في مجيء ام بمعنى بل مجردا عن الاستفهام ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي قال جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وما استفهامية مبتدا وذا اسم موصول خبره او بالعكس وترى صلة الموصول والعائد محذوف اي تراه ويحتمل ان يكون ماذا منصوب المحل بترى وذا ملغاة على كل تقدير وترى من الراي وهو امر التدبير وفي عيال متعلق به وعيال الرجل بالكسر من يعوله واحده عيل والجمع عيايل كجيد وجياد وجيايد وقد برمت بهم جملة مجرورة المحل على الوصفية لعيال من البرم بالتحريك يقال برم به بالكسر برما اذا سئمه وتبرم به مثله وقوله لم احص جملة اخرى لكونها كالمبدلة من الاولى حيث تضمنت الاولى ما افادته الثانية مطابقة وهو كون عياله كثيرا بناء على صدق قوله لم اوافق الا ان لا يقيس عندنا فان البرم بالعيال انما يكون غالبا لكثرتهم وعدم قدرة القيام بحوائجهم وعدم القدرة على الاحصاء لا يمعاون صريح في افادة الكثرة المستفادة من ذكر البرم بالالتزام واحصى من احصيت الشيء عددته وعدتهم مفعوله والعدة بالكسر الجماعة والاعداد مستثنى مفرغ اي باصل الاعداد وهو مبالغة العاد اسم فاعل من عددت الشيء عددا احصيته وفصل قوله كانوا ثمانين عما قبله لكونه مبينا له كانه قيل ما عدتهم والشاهد في قوله او زادوا حيث اتى فيه باو للاضراب اي بل زادوا او ازدادوا على الثمانين يزيد زيادة وزيدا اي ازداد لا من زاده الله خيرا وثمانية نصب على التمييز محولا عن الفاعل

اي بل ازدادت ثمانيهم وفصل جملة لولا رجاؤك لانه لم يقصد منه دبني ما قبله تشريكا في حكم من الاحكام ورجاؤك مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي املك وهو مصدر رجوت الشيء اذا رجوته رجوا ورجاء ورجاوة وقد قتلت جواب لولا والتشديد فيه للتكثير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر قال جرير بن الخطفي يمدح عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بني امية والضمير في جاء له والدوي الى الخلافة بالكسر الامارة والسلطنة واو في او كانت بمعنى الواو وفيه الشاهد على هذا فيكون بمعنى الواو الداخلة على الجملة الحالية وكلمة قد بعدها مقدرة اي وقد كانت له قدرا ويروى اذ كانت له قدرا على ان يكون اذ بمعنى حين ولا يبعد ان يضمن معنى التعليل وقوله كما اتى في محل النصب على انه صفة مفعول مطلق محذوف اي جاءها اتيانا واتى اتيانا كما اتى موسى اي مثل اتيان موسى ربه وموسى مرفوع المحل على انه فاعل اتى وضمير ربه له وليس باضمار قبل الذكر لتقدم الفاعل رتبة وتعديته اتى فيه بعلى لتضمينه معنى الاقبال ولا يبعد ان يكون على قدر حالا من الفاعل اي كائنا على قدر اي كائنا في اتيان ربه على تقدير او كائنا ذلك الاتيان على تقدير ان يكون حالا من المصدر او صفة لمصدر محذوف فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل قال امرؤ القيس من قصيدته المشهورة والفاء للعطف على ما تقدمه وظل من الافعال الناقصة ولكون اسمه مجازي التانيث لم يؤنث له وطهاة اللحم جمع طاه كقضاة جمع قاض ورماة جمع رام والفعل منه طهاه يطهوه ويطهاه طهوا وطهيا اي طبخه وانضجه ومن بيانية على ما صرح به الزوزني قال ومن في من بين منضج للتفصيل والتقسيم يقال هم من بين عالم وزاهد اي انهم لا يعدون الصنفين فهي مجرورة في محل النصب على الخبرية والمعنى المعنى من بين منضج من الحقيقة التي بين هذين الصنفين اما متحققة في ضمن هذا او في ضمن ذلك ومنضج اسم فاعل من الانضاج وهو يشمل الطبخ والشي وصفيف شواء بالنصب والصفيف اللحم المصفوف على الحجارة لينضج وانتصابه على انه مفعول اسم الفاعل اي مصفوف شواء اي شواء مصفوفا اي لحما مصفوفا يصير بعد الانضاج شواء اي مشويا والشاهد في او قدير فان او فيه بمعنى الواو بدليل ان كلمة بين تقتضي شيئين لا احدهما والقدير المطبوخ في القدير وهو معطوف على صفيف شواء والجر للجوار ويحتمل وجها اخر ومعجل صفة من عجلت اللحم طبخته على عجلة والله اعلم قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين

تلم بحجره او سافع   قال حميد بن ثور الهلالي وقوم بالرفع خبر مبتدا محذوف واذا سمعوا
الصريخ رايتهم الخ صفة والصريخ صوت المستصرخ ايضا وهو المستغيث ورايتهم جزاء اذا
وما نكرة موصوفة اي حقيقة بين هذين الصنفين الذين هما الملجم والسافع والملجم
اسم فاعل من الجم الفرس البستها اللجام وهو للدابة فارسي معرب ومهره بالجر مضاف
اليه الملجم والمهر ولد الفرس والجمع امهار ومهار والضمير في مهره لموصوف ملجم او سافع عطف
على ملجم او فيه بمعنى الواو وفيه الشاهد وسافع اسم فاعل من سفعت بناصيته اي اخذت
والمعنى هم قوم اذا سمعوا صوت المستصرخ رايتهم اما يلجمون افراسهم ليركبوها للاعانة
واما اخذون بنواصي رواسهم لاجل ذلك وفي ذكر اذا دون ان ما لا يخفى   وقد كذبتك
نفسك فاكذبنها   فان جزعا وان اجمال صبر   قال دريد بن الصمة وقد كذبتك
بالتخفيف اي حملتك على خلاف ما انت تريد ومنه قولهم للنفس الكذوب والكذوبة والفاء سببية
واكذبنها فعل امر موكد بالنون الخفيفة والضمير البارز مفعوله اي فاحملها على خلاف
ما هي تريد والفاء في فان جزعا للترتيب الذكري وان جزعا اي اما تجزع جزعا واما تجمل
تجمل اجمال صبر اي تصبر صبرا جميلا والشاهد في استغناء ان عن ما الزائدة مع
افادتها معنى اما والجزع نقيض الصبر   فاما ان تكون اخي بصدق   فاعرف
منك غثي من سميني   والا فاطرحني واتخذني   عدوا اتقيك وتتقيني   هو للمثقب
العبدي والفاء للعطف واما حرف ترديد اتي بها ليوذن الكلام من اول الامر بالتخيير
وان زائدة بدليل حذفها في قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم والذي يدل عليه كلام صاحب الكشاف انها ليست بزائدة بل مصدرية قال
في قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي او نكون نحن اول من القى ما بعد اما منصوب
بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف معناه اختر احد الامرين او الامر القاوك
او القاونا انتهى واخي خبر تكون والباء في بصدق للملابسة اي متلبسا بصدق لا بما
يبديه المنافقون من المحبة التي لا توافقها بواطن امرهم ولا تصدقها والمعنى فاما
ان تحبني محبة صادقة صافية من شوائب النقصان والفاء في فاعرف سببية واعرف
منصوب بان مقدرة لعطفه على تكون على ما قاله صاحب العقد والاولى ان يجعل
نصبه بان مقدرة لكون الفاء السببية مسبوقة بما يدل على الطلب ومنه منطلق

135

باعرف ومن سميني حال من غثي وهو متعلق باعرف لتضمنه معنى اميز وفيما فيه
وكلمة من في الموضعين لابتداء الغاية في المكان والغث بفتح الغين المعجمة ولهما لغث الشاة فهي غثة
وغث اللحم يغث بالكسر والفتح غثاثة وغثوثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا والسمين خلافه
اي فاظهر كونك محبا لي محبة صادقة فاعرف منك ما لا يصلح لي مما يصلح والا اي وان لم تكن لي حالك كذلك
فاطرحني والفاء فيه جواب واطرحني من اطرحه اطراحا اذا ابعده ويروى فاطرحني من طرحت
الشيء بالشيء طرحا اذا رميته واتخذني عطف عليه وعدوا ثاني مفعوليه واتقيك صفة عدوا
وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب اذ القياس اتقيه ويتقيني بالغيبة ويمكن ان تكون مستانفة
كانه قال ما تصنع بالخادم اذا كان عدوا فقال اتقيك وتتقيني وكل منهما افتعال من الوقاية وهو
في استغنائها عن الثانية بالا   فهاض بها لي قد تقادم عهدها   واما باموات الم خيالها
قاله ذو الرمة غيلان وهاض مجهول من هاض العظم يهيضه هيضا كسره بعد الجبور
وهو كناية عن تجدد الحزن وفي الاتيان به دلالة على ان الحوادث لا تبقى على احد اذا حصل له في بعض
الازمنة حال تسلا في بعضها ما اتى عليه من المصائب جبرها ما وقع عليه من الالم عقيبه بامر يجدد الكسر
بعد ما جبره ويروى تالم من الم بالمكان اذا نزل والباء على الاول سببية وعلى الثاني معدية وقد
تقادم عهدها اي قدم صفة دار وعهدها فاعل تقادم من عهدته بالمكان مكان كذا اذا
لقيته واما باموات عطف على بها والشاهد في استغنائها عن اما الاولى والم خيالها
اي نزل صفة اموات وعلى رواية تالم يراد لا بد من حمل الالمام بالاموات التي الم خيالها على الالمام
العقلي وهو الوقوع في ذكرهم والتفكر في ايام صحبتهم   سقته الرواعد من صيف   وان من
خريف فلن يعدما   قاله النمر بن تولب في الم وعلى الضمير البارز في سقته له والجملة دعائية
والرواعد السحب ذوات الرعد جمع راعدة ومن صيف متعلقة بسقته والصيف على وزن
سيد المطر الذي يجيء في الصيف وان من خريف عطف على من صيف والاصل سقته الرواعد
اما من صيف واما من خريف فحذف اما الاولى وقطعت ما الزائدة من الثانية محل الشاهد في
حذفها وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من
خريف فلن يعدم الري قال ابن هشام في المغني وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري
في كل حال ومع الشرطية لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في هذا البيت زائدة هذا هو خلاصة
القول في هذا المقام في البيت وانت خبير بان ما ذهب اليه ابو عبيدة اصح مما ذكره غيره لعدم وضوح

السنه تختر فيه النار و الخزنب المطر في ذلك الوقت و المعنى الثاني هو الجواد بقرينة
مقابلته بصيف والفاء في فلو بعدها سببية وصفحو لهيما محذوف اي فلو يعدم
هذا الوعل الري والماء والمرء اذ كان الجواد وصف الوعل بالري في كل حال فوجه تخصيص هذين
الفصلين بالذكر اما لكونهما يقر دفيه مياه الانهار ويقل فيه نزول الامطار بخلاف الفصلين
الاخرين واما التعميم الصيف بحيث يشمل مطر الربيع ايضا والخريف يشمل مطر الشتاء انتهى
يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار   قاله سعد القرط ونسبه الجوهري الى
الحوص وكلمة يا للنداء على الاظهر وما في ليتما زائدة غير كافة وامنا اسمها وشالت
نعامتها خبرها ويجوز ان يرفع امنا بالابتدائية على كف ليت فتحملها على اخواتها وشالت نعامتها
من شالت الذنب الناقة اي ارتفع ونعامتها فاعل شالت قال الجوهري النعامة الخشبة المعترضة
على الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرقوا قد شالت نعامتهم وقال في باب
القاف الزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر ثم توضع عليهما النعامة والبكرة في النعامة
فان كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان وقال ابو زيد الكلابي اذا كانا من خشب فهما النعا
مثان والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بالعجلة انتهى وقول صاحب الفرائد وشالت
نعامتها اي ارتفعت جنازتها بيان لمآل المعنى واما الى جنة متعلق بما يدل عليه الجملة من معنى
الارتحال وان هد في البيت وصف العواصم اما الثانية وفيه شاهد له احدها على جواز
فتح الهمزة والثاني على جواز قلب الميم الاولى منها ياء وحاصل المعنى يا ليتما امنا ارتحلت عنا الى
الجنة واما الى النار كأنهما دثار حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل قاله
امرء القيس بن حجر الكندي ودثار اسم كان وهو علم راع لامرء القيس وحلقت بمعنى
اللام والقاف من التحليق وتحلق الطائر ارتفاعه في طيرانه الى جو السماء والباء في بلبونه
للتعدية واللبون بفتح اللام من الابل و[illegible] والشاة ذات اللبن غزيرة كانت
او بكيئة وعقاب بضم العين فاعل حلقت ولذلك انث الفعل وهو مضاف الى تنوفى   ام بكيئة
وتنوفى بفتح التاء وضم النون مقصورا ثنية مشرفة قرب كفواعل قاله صاحب القاموس وكلمة
لا عاطفة والمخصص المعطوف قوله عقاب القواعل والقواعل جمع قاعلة وهي الجبل الطويل
هذا هو المذكور في الصحاح والقاموس والذي ذهب اليه صاحب الفرائد وهو ان تنوفى
اسم موضع مرتفع في جبل طي وان القواعل جبل سلمى وثم هما يحالف طي واسد ولكند

ذلك الى ابن الكلبي

١٢٦

ذلك الى ابن الكلبي ثم قال ويقال القواعل جبال صغار ثم بنى تفسير البيت على هذا المعنى
ولا شك ان المعنى انما يستقيم بذلك والمعنى كان عقابا من عقاب تنوفى للصيد نسبت هذه
الابل فلا يطمع مطمع فيها كما لا يطمع في ما اختطفه هذا العقاب لا عقابا من هذه الاجبل الصغار
التي يمكن ان يرتفع الصياد فيؤخذ ما ذهبت به عقابها والله اعلم لو اعتصمت بنا لم تعتصم
بعدى بل اولياء كفاة غير اوكال لو كلمة شرط والاعتصام التشبث والعدى جمع عدو
على غير القياس قاله ابن السكيت ولم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقال هولاء قوم عدى   فُعَل
اي اعداء وانشد اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب قال ويقال   منهم
قوم عدى بكسر العين وعلى العدى مثل سوى وسوى وكلمة بل للاضراب عن حكم النفي واثبات
المنفي لمعطوفها وانا حققتهم حينئذ انه لا يمكن ان يحمل بل على انها نقلت حكم النفي الى ما بعدها
كما اجازه المبرد لان المعنى لو اعتصمت بنا لم تعتصم بقوم هم لك اعادي بل اعتصمت باولياء
جمع ولي ضد العدو وهو ممنوع من الصرف لالف التأنيث وكفاة كقضاة بالجر صفة اولياء
جمع كاف وغير اوكال بالجر صفة بعد صفة له وكل او كال جمع وكل بفتحتين قال الجوهري رجل
وكل بالتحريك و وكلة ايضا مثال همزة وتكلة يقال وكله تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره ويتكل
عليه ويروى غير اوغاد جمع وغد بالتسكين وهو الدني الذي يخدم الناس بطعام بطنه والفعل
منه وغد الرجل بالضم وتصحيح احدى الروايتين موقوف على تحقيق حرف الروي من القصيدة
فان كان لاما فالاولى صحيح وان كان دالا فالثانية وقد وقع لصاحب الفرائد هنا ما يقضي
من التعجب اما اولا فهو قوله والشاهد فيه انه احتج به المبرد في تجويزه ان يكون بل ناقلة لحكم
النفي او النهي لما بعدها لانه لا يصح الاحتجاج بهذا البيت على ذلك فكيف يتصور من المبرد مثل ان ما ظهر
من كل كلام الشراح انه شاهد لكون مستعمل العرب على خلاف ما اجازه لا لكونها ناقلة واما
ثانيا فهو قوله واولياء بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن وكفاة صفته وقيل يروى بنصب اولياء
فعلى هذا يكون بل عاطفة اولياء على قوله بنا لانه لا يتصور في هذا العطف النصب واستعمال
النصب في الفتحة التي هي علامة الجر في غير المنصرف خلاف المشهور وعلى تقدير العطف
لم يعطف على بنا كما زعم بل على قوله بعدى بلا يخفى على احد فما انتسبت الى جور
ولا كشف ولا الى ايام عند الروع او ناع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين
عند الموت لذاع هما لضرار بن الخطاب من قصيدة قالها يوم احد وما نافية وانتسب بصيغة

المنظم من الانتماء وهو الانتشاء والحوضو متعلق به وخوجمع خوار وهو الضعيف وكان
جمع الخور تقديرا لانه الشائع في مثل هذا الجمع والكشف بضمتين جمع اكشف وهو من لا ترس
له في الحروب في القاموس كشف بسكون الشين الا انه ضمها هاهنا على مسيره لئام جمع لئيم
من اللؤم وهو الشح مع دناءة الاصل وغداة الروع منصوب بلا وزاع لتضمنه معنى الوصف
يقال بها اوزاع من الناس اي جماعات والجر على الوصفية للئام وقول صاحب الفوائد
وهو صفة لمجموع الثلاثة تعبير بل ضاربين عطف اما على جود واما على لئام وصيد
البيض مفعول ضاربين وهو من اضافة الصفة الى الموصوف يقال سيف صيد
اي مجلو قريب من الحبك قال صاحب القاموس الحبك الشد والاحكام وتحسين اثر
الصنعة في الثوب يحبكه ويحبكه حبك فهو حبيك ومحبوك والبيض بكسر الباء جمع ابيض وهو السيف
ويجوز ان يكون البيض بفتح الباء جمع البيضة من الحديد والحبك جمع حبكة وهي
الطريقة ... صاحب القاموس الحبكة الطريقة من خصل الشعر والبيضة والجمع
حبك وحبائك ... وان حقوا بكسر الحاء جملة شرطية بحذف ... القدم مالك
عليه ان لحق الاعداء اي هو هم ضاربين حبيك البيض ... ضاربين
باعتبار موصوفها المحذوف وهو جمع اشم من الشمم وهو ارتفاع في قصبة
الانف مع استواء اعلاه ويقال انه يدل على النجابة والعرانين جمع عرنين الانف وهو اول الانف
حيث يكون فيه الشمم تحت الحاجبين وعند الموت متعلق بدفاع بضم اللام جمع لادع
من لذعه بلسانه اي اوجعه بكلامه ويروى دفاع جمع دافع والشاهد فيه كالذي قبله
ويهجو الاخطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وابٌ لم له ليناله قال جرير يهجو الاخطل
فلذلك صغره ... اله ورجا من رجا ... رجاء ورجاءة اذا امل والاخيطل تصغير
الاخطل وهو المسترخي الاذنين من الكلاب والغنم ثم جعل لقبا للشاعر المعروف
ومن سفاهة الرأي تعليلية والسفاهة بالفتح ... سفه فلان بالضم سفاها
وسفاهة وسفه بالكسر سفه الغناء اي صار سفيها ... قالوا اسفه نفسه وسفه
رأيه لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا والرأي التدبير وما مفعول رجا ولم
يكن صلتها والضمير المستكن للاخيطل وابٌ عطف عليه وفيه الشاهد حيث عطف
فيه على الضمير المستكن من غير ان يؤكد بمنفصل او يوتى بفاصل وهو شاذ قال صاحب

العزائم

الفرائد هذا ما قالوه وفيه نظر لانه ليس مضطرا الى الرفع بل يمكن نصب الاب على انه مفعول معه
وكيف يكون شاذا وقد وقع في صحيح البخاري وهو ما رواه عن علي سلام الله عليه قال
كنت اسمع رسول الله صلعم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر
كنت حكاه في الانصاف انتهى واقول ما ذكره من امكان العدول الى النصب لا يرفع الشذوذ
بل يمكن ان يجاب بان في البيت شذوذا من وجهين احدهما من جهة انه كان يمكن ان ينصبه
موافقة القياس فلم ينصبه والثاني من جهة انه عطف على المستكن وما ذكره من الحديث
ارادة لدفع الشذوذ لا يقوم ... لانه فيه يمكن ... لانه شاذ ... فما له في محل الرفع
على الوصفية لاب وليس في محل النصب على الخبرية ليكن كما ربما يتوهم واللام في لينال لام الجحود و
للتعليل كما زعم صاحب الفرائد ... لا الا سناد الى الاب الذي ضمير الاسم خبر يكن وحذفت
ان المصدرية وجوبا بعد لام الجحود ونون الفعل العائد الى الموصول ... ليناله قلت اذا اقبلت
وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا قاله عمر بن ابي ... لدن ... قلت موضوع
للماضي من الازمنة واقبلت من الاقبال نقيض الادبار و... الحبيبة وزهر بالرفع عطف
على المستكن من غير تأكيد وفاصل وهو شاذ وهو جمع زهراء انثى ازهر وهو الابيض المشرق
الوجه وتهادى في محل الرفع على الوصفية لزهر ويحتمل ان يكون في محل النصب على الحالية
من فاعل اقبلت واصله تتهادى حذف احدى التائين تخفيفا ويقال المرأة اذا تمايلت
في مشيتها من غير ان يماشيها احد تهادى ومعنى من غير ان يماشيها احد من غير ان يعتمد في
المشي على احد لانه يقال فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعف وتمايل
وكنعاج الفلا في محل النصب على انه حال من الضمير في تهادى فان جعلت تهادى حالا كانا حالين
متداخلين والا فلا والنعاج بكسر النون جمع نعجة قال الجوهري النعجة من الضان والجمع
نعاج ونعجات ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر
من الوحش نعاج والفلا بالفتح جمع فلاة وهي المفازة وتعسفن رملا ترشيح للتشبيه
والجملة في محل النصب على الحال من النعاج بتقدير قد ويحتمل ان يكون مجرورة المحل
على الوصفية لنعاج الفلا لان ... كالنكرة ... العهد الذهني والتعسف الاخذ
على غير الطريق ورملا نصب على ... الوصف لانها موصوفة بحسب
التعميم لا سيما اذا كانت في الرمل ... صاحب الفرائد ... هذا البيت شرح هذا البيت

وروي عن عمر ... يقول

محذوف ... ليناله

... ذكر ... الرمل ...

في البيت السابق وقد علمت فيه ولعله حمل الشاذ على الضرورة فذهب الى ما ذهب وقد جوز ان يكون
يكون الجملة حالية وهو بعيد فافهم وعول القول قوله بعد هذا البيت قد تنقبن بالحرير وابدين
عيونا حور المدامع نجلا على ما قيل والظاهر انه حال اي من فاعل تهادى وذكر التنقب الملايم
للمشبه بعد ذكر التعسف في الرمل الذي هو من ملايمات المشبه به تجريد للتشبيه
على ضعف ما لو اتى بالاستعارة المجردة وتنقبن تفعلن من النقاب اي لبس النقاب وبالحرير
متعلق به وابدين اي اظهرن عطف على تنقبن وعيونا مفعوله وحور المدامع صفة
لعيونا والحور بالضم جمع حوراء انثى احور من الحور بفتحتين وهو شدة بياض
في شدة سوادها وقال الاصمعي ما ادري ما الحور في العين وقال ابو عمرو وان تسود العين
كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين
لانهن شبهن بالظباء والبقر والمدامع الماء في اطراف العين جمع مدمع ونجلا بالضم
صفة للعيون جمع نجلاء انثى انجل من النجل بالتحريك وهو سعة شق العين وهو
من صفات الحسن في المرءة فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب الفاء للعطف واليوم نصب على الظرفية بالفعل بعده قربت على بناء المجهول
على ما ضبط في بعض النسخ وكانه بمعنى صيرت وجوز صاحب الفرائد كونه من افعال المقاربة
وكون تهجو خبرا له وقال شارح ابيات الكتابين اني وجدت هذه النسخ مما لا يلائم [illegible]
بحاصل المعنى وتهجونا من الهجو خلاف المدح يقال هجو تهجو هجوا وهجاء وتشتمنا بكسر
العين من الشتم وهو السب والفاء في فاذهب فصيحة اي اذا فعلت ذلك فاذهب فلا مقام عندنا
والفاء في فما بك سببية وفيها دلالة على ان ما بعدها من مضمون الجملة صار سببا
لنوع من الحسان نفسه حيث لم يقابله بالشتم والمكافاة واكتفى بالتصريح بكراهة
الاقامة وبك في محل الرفع على الخبرية والباء للملابسة والايام عطف على الضمير المجرور بالباء
من غير اعادة الجار وفيه الشاهد قال صاحب الفرائد ولعل البصريين عدوا هذا على الشذوذ
وفيه نظر لا يخفى وقد علمت ان نظره منظور فيه [illegible] الذي هم عليه ماذا ومن في من
عجب زائدة وهو في محل الرفع على الابتداء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها
والكعب غوط نفانف يصف هذا الشاعر [illegible] بطول القامة قوله تعلق بالنون
على بناء الفاعل وهو تفعيل من التعليق [illegible] بالتاء على بناء المفعول في مثل

القامة

السوا

١٣٨

السواري اي في قامات مثل السواري في الطول والسواري جمع سارية وهي الاسطوانة
وسيوفنا مفعول تعلق وعلى الرواية الثانية مرفوع على النيابة عن الفاعل وجملة وما بينها
والكعب غوط حالية والواو واو الحال وما موصولة وبينها صلتها والضمير للسيوف والكعب بالجر
عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفيه الشاهد وهو العظم الناشز عند ملتقى الساق
والقدم وغوط بالرفع خبر المبتدا جمع غائط وهو المطمئن الواسع من الارض وقد يجمع على
اغواط وغيطان ونفانف صفته جمع نفنف وهو كل هوى بين جبلين وقد يقال للهواء
نفنف [illegible] اذا ما اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
كلمة اذا منصوبة بمحل انخاب وليست الفاء الداخلة عليه مانعة من عمله [illegible] واوقدوا
افعال من الايقاد ونارا بالنصب مفعوله والكلام استعارة تمثيلية شبه فيها احداث الفتن
والابتلاء المفتتن بها بايقاد النار [illegible] سعي المصطلي بها واللام في لحرب [illegible]
تعليلية والفاء في فقد خاب فاء الجزاء وهو من خاب الرجل خيبة اذا لم يدرك مطلبه ولم
ينل ما اراده ومن يصلى فاعل من صلي فلان بالنار يصلى صليا احترق وسعيرها بالجر عطف
على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفيه الشاهد وسعير النار لهيبها بنا ابدا لا غيرنا تبلغ
المنى وتكشف غماء الكروب الفوادح قوله بنا متعلق بقوله تبلغ او تدرك على
اختلاف في الروايتين قدم عليه افادة للاختصاص وابدا منصوب على الظرفية ايضا ولا غيرنا
عطف على الضمير في بنا وفيه الشاهد وتبلغ المبني على بناء المجهول من بلغت بالمكان بلوغا
وصلت اليه وتدرك المنى [illegible] والمنى جمع منية بضم الميم وسكون النون اي المطالب وتكشف
عطف على تبلغ او تدرك وغماء الخطوب بالرفع النائب عن فاعل تكشف وهو من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الخطوب الغماء من الغم وهو في الاصل ان يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة والقفا
ورجل اغم وامرءة غماء واراد بها الخطوب التي تحيط بالانسان فتضيق عليه المواطن والمسالك
والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم والفوادح بالجر صفة الخطوب جمع فادح من
امر فادح اذا عال صاحبه وبهظه واعياه ويروى البوارح جمع بارحة من البرح وهو الشدة
[illegible]
قصيدة يمدح بها النعمان بن الحارث الغساني [illegible] للتنبيه وما للنفي [illegible] خبر
[illegible] فان كان بنا الخبر [illegible] المعطوف بالواو [illegible] والله اعلم وفي

وفيه الشاهد وجواب لو للشرط وسالما حال من فاعل جار تقدم عليه وابو جحر بضم الحاء المهملة والجيم
كنية النعمان والا ليال اسم كان جمع ليلة فراد واقفها اليا وعلى غير قياس ونظيره اهل
واهال ويقال كان الاصل ليلاة فحذفت الالف تصغيرها ليلة والاستثناء مفرغ وقلائل
جمع قليلة بالرفع صفة لليال وجزاء الشرط محذوف بما عليه جملة ما كان بين الخبر والا
ليال قلائل التي كفت اجزاءها بالجملة الشرطية والمعنى كان موته انحطاطه وقلة حظه
فانه لو لم يمت وجاء سالما لكنت مغبوطا للناس لقرب حصول نعم مني كان الحصى من خلفها
وقدامها اذا انجلته رجلها خذف اعسرا قال امرء القيس الكندي يصفه ناقة تشد
العدو والحصى اسم كان بتقدير مضاف اي كان رمي الحصى واحده حصاة ومن خلفها في
محل النصب على الحالية من الحصى والعامل فيها ما في كان من معنى التشبيه والضمير في خلفها
وامامها بفتح الهمزة للناقة وهو اذا متعلق بالتشبيه المستفاد من كان وانجلته في محل الجر باضافة
اذا اليه من نجل الشيء بالفتح رمي به ورجلها فاعله وخذف اعسر خبر كان وخذف الحصى بالخاء
والذال المعجمتين رميه باطراف الاصابع واما الحذف بالحاء المهملة فهو الرمي بالعصا
والاعسر يعمل من العسر والعمل باليسار والشاهد في قوله انجلته رجلها فان الاصل
اذا انجلته رجلها ويدها بدليل قوله من خلفها وامامها فحذف اليد للعلم بها ولو لقيام
القرينة وانما شبه انفلات الحصى بخذف الاعسر لانه يذهب حصاه مستقيما
بل ينحرف هكذا وهكذا وشان انفلات الحصى من تحت رجل الناقة ويدها في العدو هكذا
وذكر الخذف دون الرمي ملاحظة للتشبيه والذين تبوءوا الدار والايمان يقال
تبوءت منزلا اي نزلته والمراد بالدار دار الهجرة وقوله والايمان عطف على الدار بتقدير
فعل اي والفوا الايمان وانما لم يجز عطفه على الدار لانه ليس مما يتبوء فيه وانما لم يجعل
نصبا على المعية لانه لا فائدة في الاخبار بمصاحبة الايمان للدار رضي الله عنه والله اعلم
قوله كان المثل محكي على انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر قيل هو للزبرقان بن
بدر من قصيدة يذم بها شخصا او صفه بكمال اللؤم وبعده ترى الشر قد افنى دوائر وجهه
كضب الكدى افنى براثنه الحفر والضمير في تراه لذلك الشخص وجملة كان مع الخبر في محل النصب
على انها ثاني مفعول ترى ويحتمل الضمير في محل الرفع على الخبر لكان والجدع بالجيم والدال المهملة
وهو قطع الانف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفة والضمير فيه له والجبير المثبت

انفه
والضمير فيه للمذموم والضمير في انفه للمذموم ايضا والشاهد في قوله وعينيه حيث عطف على انفه
بتقدير فعل اي وفقأت عينيه وذلك لانه لا يصح عطفه على انفه لان العين ليس محل الجدع ولا
جعله مفعولا معه لانه لا فائدة في الاخبار بمصاحبة الانف للعينين فان الشرط وجواله فاك
فعل محذوف يفسره قوله ثاب اي رجع بعد ذهابه والمصدر منه يثوب والمصدر الثوب والثوبان
والمراد بالمولى هنا الصاحب او الجار او ابن العم وجزاء الشرط محذوف دلت عليه الجملة المتقدمة
واما قوله له ودفر فجملة اسمية حالية خالية من الواو والوفر المال الكثير ويروى دثر قال الجوهري
الدثر بالفتح المال الكثير يقال مال دثر ومالان دثر قوله تعالى الا استئناف اخبار منفصل عما قبله
لانه لم يقصد تشريكه لما في حكم من الاحكام وجملة قد افنى دوائر وجهه ثاني مفعولي ترى والمراد
بدوائر وجهه اطرافه وكضب الكدى في محل الرفع على الخبرية اي هو كضب الكدى والكدى بضم
جمع كدية وهي الارض الصلبة وافنى براثنه الحفر في محل الجر على الوصفية لضب كدى لان اضافته
للعهد الذهني ويحتمل الحالية بتقدير قد والبراثن بالفتح مفعول افنى جمع برثن وهو المخلب والحفر
مصدر حفرت البئر احفرها حفرا مرفوع على الفاعلية لافنى وهذه الجملة مبنية لوجه الشبه
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا تقدم ذلك شرحه في طي شواهد
المفعول معه والشاهد هنا في عطف العيون على زججن الحواجب بتقدير كحلن لان العين
ليست مما تزجج وعدم الفائدة في الاخبار بمصاحبة العيون للحواجب يا ليت بيضاء من العوج
ام صبي قد حبا او دارج كلمة يا اما للنداء والمنادى محذوف اي يا قومي او بمجرد التنبيه وبيضاء مجرور
برب اي رب امرأة بيضاء ومن في من العواهج بيانية وهي مع مجرورها في محل الجر صفة
صفة لبيضاء والعواهج جمع عوهج وهي الطويلة الاعناق من الظباء والنعام وام صبي
وقد حبا في محل الجر عطف بيان على بيضاء او صفة اضيف لها ويجوز رفعه على الخبرية لمحذوف اي هي
صبي وقد حبا في محل الجر صفة لحبا من حبا الصبي على استه اذا زحف وهو قبل ان يقوى على المشي
ودارج عطف على حبا والشاهد فيه حيث عطف اسما يشبه الفعل على الفعل والتقدير ام صبي حبا
او دارج من درج الصبي اذا مشى وانما اتى في احدى الصفتين بالفعل الماضي وفي الاخرى بالاسم لان
الاولى منهما وهي الحبو مما ينقطع بعد التجدد بخلاف الثانية فانها مما تدوم غالبا بدوام

الانسان وجواب رب محذوف او في السوابق والمعنى رب امرأة بيضاء تامة الخلقة ام صبي لم يتق
على الميسم واقوى عليه قد اتيتها بات يعيثها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجاير هذا
الشاعر يصف بهذا البيت رجلا آخر بالاضاعة والضمير في بات له ويعيثها جزاء من التعيثة وهي
اطعام العشاء خلاف التغدية وبعضب متعلق بيعيثها والعضب السيف القاطع وكذا الباتر والجملة
صفة مبينة له ويقصد بكسر الصاد المهملة اي يعدل صفة بعد صفة للعضب وقوله في اسوقها متعلق
به وهو جمع ساق والقياس اسوقها بالواو الا انه قلب الواو همزة كراهة وقوع الضمة على الواو وقد
لا يقلب والضمير المجرور في اسوقها وقوله او جاير عطف على يقصد الواقع صفة والشاهد فيه حيث
عطف الاسم المشبه للفعل على طريقة المجاز العقلي وجعله حالا من فاعل يعيثها كما فعله شارح ابيات
الكتاب من بيانه فيه جرجاني بالعطف عليه على الفعل لكونه في تاويل الاسم والمستعمل لذلك كونه جاير
في معنى يجور وانما عدل في هذه الصفة عن يجور الى جاير تنبيها على ان الجور مما تقتضيه طبيعة السيف
فهو من صفة المستمرة بخلاف القصد فانه مما يمكن ان يتجدد له والمعنى بات ذلك الرجل يعشي امرأته
بسيف قاطع عادل في اسوق تلك المرأة او جاير وانما جمع الاسوق لانه قد يجمع ما يراد به المثنى اذا
ظهر المراد به وذكرت تقتدى برد مائها وعتك البول على انسائها هو لخير بن عبد الرحمن وقيل
انه لوجرة السعدي والضمير في ذكرت للناقة ويروى تذكرت وتقتدى كتنفض قرية بالحجاز وانتصابها
على المفعولية وبرد مائها بدل اشتمال وفيه الشاهد والضمير في مائها لتقتدى واضافة البرد الى الماء
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اى الماء الحقيقة وهو الاظهر وجملة وعتك البول على انسائها
في محل النصب على الحالية من فاعل ذكرت وعتك البول بفتحتين اي يبسه مرفوع على الابتدائية وعلى
انسائها خبر جمع نسا بالفتح مقصورا قال الاصمعي النسا بالفتح مقصورا عرق يخرج من الورك
فيستبطن بالفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا اسمنت الدابة انفلقت
فخذاها بلحمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان
وماجت الربلتان وخفي النسا والمعنى ذكرت هذه الناقة بعد السير برد ما تقتدى والحال انها
في كمال المشقة المهيئة لكون الابوال اليابسة على انسائها والوجه في جمعه ما تقدم في
آخر شرح البيت السابق هل تذكرنك من اجارع واسط اوباته البلدين خضارم

اهل

اهل السماحة والندى ملك العراق الى رمال وبار هما للفرزدق من قصيدة في مدح خالد بن عبد الله
القسري امير العراق وهل تذكرنك استفهام على سبيل التقرير وتذكرنك من ادنيت فلانا نقيض
ابعدته والخطاب في تذكرنك على طريقة الالتفات على راى السكاكي ومن اجارع واسط متعلق به
جمع اجرع وهو المكان المستوي الذي لا ينبت شيئا انثى جرعاء ولكونه اسما بالغلبة جمع على اجارع
والا فالقياس جرع وهو مضاف الى واسط وهو بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة
وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان غلبت عليها التانيث وترك الصرف الا منى وواسط والشام
والعراق ودابق وفلج وبعض هجر فانها تذكر وتصرف وانما سمي ذلك القصر بواسط لان الحجاج
كان يتحرزهم بالكتبا فيهن بعث وبناه وسط العرب في المسجد بين الخطوط فيقول يا واسطي فمن رفع
راسه اخذه وحل فلذلك كانوا يبغضونه وضرب لهم المثل فقيل تغافل كانك واسطي واوباته بالرفع
فاعل الفعل جمع اربه وهي كرمة تغليب اليدين اي قوية اليدين على العمل من قولهم ناقة بعملة اذا كانت
نجيبة مطبوعة على العمل وخضارم بكسر الحاء المهملة صفة بعملة اليدين لكونها نكرة لان الاضافة لم
تفد فيه تعريفا يقال ناقة حضارم اذا اجمعت قوته ورحلة اي جرزة من الحصا اي الابل الجعار وجمعه
وجمعه سواء وقال صاحب الفرائد انه بدل منه او عطف بيان عليه ومن خالد بدل اشتمال من قوله من
اجارع واسط وحمل على الاضراب او الغلط لخلوه من ضمير المبدل منه وفيه الشاهد واهل السماحة بالجر
صفة خالد والسماح والسماحة الجود والندى بالفتح والقصر السخا وملك العراق صفة بعد صفة
لخالد او عطف بيان عليه والعراق يذكر ويؤنث قيل هو فارسي معرب والى رمال وبار متعلق
بملك العراق لتضمنه معنى الوصف ووبار بفتح الواو والبناء على الكسر ارض كانت لعاد وقد اغرق
في قوله فهلكت صحرة وبار على حالة لوانه في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم قاله الفرزدق
على في قوله على حالة ويتعلق بجاء في قوله قبله فجاء بجلمود له مثل راسه ليشرب ماء القوم بين الصرايم
والجلمود والجلمد الصخر وله صفة جلمود ومثل راسه صفة اخرى وله ومنه تقطيع الحال الحيادية
صيغتي شبه الجلمود براسه واللام في ليشرب يتعلق بجاء ايضا والصرايم جمع صريمة وهي ما انصرم من
معظم الرمل وعلى حالة اي على حالة على حد قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ويحتمل
بعيدا ان يكون حالا من فاعل جاء وهذه الحالة وان كانت القوم حقيقة لكنها حالة ايضا بالتاويل

وجملة لو ان فى القوم الخ فى محل الجر على الوصفية لحالة ومن القوم خبرانّ وحاتما اسمه والمراد به ابن عبد الله
بن سعد بن الحشرج الطائى المشهور فى الافاق بكمال الجود وعلى صورة حال من حاتما واللام فى لظننى
جواب لو وهو من ظننت به بالكسر اظن بالفتح اذا اتهمت وظننت بالفتح اظنن بالكسر لغة بالمآء متعلق
به وفاعل ظنى ظمير مستتر عائد الى حاتم وقوله بالجيب بدل من الظمير المجرور فى على جود وفيه الشاهد
فابوحت اقوامنا من مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا قاله عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عم
النبى صلعم من قصيدة يصف فيها قطع رجله وصبارته يوم بدر مع حمزة وعلى رضه وقدكان امير المؤمنين
فى ذلك اليوم والفآء للعطف وما للنفى وبرحت بكسر الرآء من قولهم برح مكانه اى زال عنه وصار فى
فى البراح واقوامنا فاعل جمع قوم ومن مقامنا بفتح الميم متعلق به ويروى فى مقامنا والشاهد فى ثلاثتنا
حيث وقع بدلا من الضمير المجرور فى مقامنا لافادة التوكيد والشمول ولذلك ذهب الى انه توكيد
معنوى له بمنزلة جميعنا واراد بالثلاثة نفسه وعليا وحمزة وحتى للانتهآء وازيروا على بناء المجهول
من ازرت الرجل حملته على الزيارة والواو مفعول الاول اقيم مقام الفاعل والمنائيا بالهمزة بعد الالف الجمع
ثم يآء مفتوحة للنصب والف بعدها للاشباع جمع منية وهى الموت على الاصل والمنايا بقلب كسرة الهمزة
فتحة ثم قلب اليآء الواقعة اخر الفآء ثم قلبت الهمزة يآء كما سيجى انشآء الله تعالى اوعدنى بالسجن والاداهم
رجلى فرجلى شثنة المناسم هو للعديل بن الفرخ اوعدنى افعال من الوعد الا ان الوعد يستعمل فى
الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا والايعاد لا يستعمل الا فى الشر كالوعيد وبالسجن متعلق به
والسجن بالكسر الحبس والاداهم جمع داهم وهو القيد ورجلى بدل بعض الضمير فى اوعدنى وفيه الشاهد
وجوز صاحب الغرائب كون رجلى منادى على سبيل الاستهزآء وحذف منه حرف الندآء وهو بعيد وقوله
فرجلى شثنة المناسم جملة اى بعد اللاستهزآء والسخرية ورجلى مبتدأ وشثنة المناسم خبره من شثنت كفه
بالكسر شثنا بالتحريك اى خشنت وغلظت المنسام والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير واراد
به الاقدام على سبيل الاستعارة ومعنى هذه الجملة ان رجلى قوية غليظة على حمل القيد فلا ابالى اوحج
تكون ان رجلى غليظة الاقدام ذرينى ان امرك لن يطاعا وما الفيتنى حلمى مضاعا قاله عدى بن
زيد العبادى وذرينى امر من وذر بمعنى تدع والماضى منه وذر بالكسر لكنهم اماتوه استغنآء استغنآء
عنه بتوك وكم الفاعل استغنآء عنه بتارك والياء الاولى فاعله والثانية مفعوله وان امرك ان

يطاعا

يطاعا جملة فصلها عما قبلها لتغايرهما فى الانشآء والاخبار ولانها استينافيه ولن يطاعا
خبر ان والالف فى حجر لن يطاعا للاشباع وهو من طاعت الرجل اذا انقت وما فى ما الفيتنى
نافية هذه رواية سيبويه وروى غيره لا الفيتنى اى وجدتنى بالاسناد الى يآء المتكلم ولكونه من جملة
افعال القلوب صح ان ينصب يآء المتكلم ايضا على المفعولية لان الفعل فى ضميرين لمسمى واحد من خصائص
هذه الافعال وحلمى اى عقلى بدل من اليآء فى الفيتنى بدل الاشتمال وفيه الشاهد ومضاعا بالنصب ثانى
مفعولى الفيتنى من اضعت الشئ بمعنى ضيعته بلغنا السمآء مجدنا وجدودنا فانا لنرجو فوق
ذلك مظهرا قال النابغة الجعدى من قصيدة انشدها بحضرة النبى صلعم وبلغنا السمآء من بلغت
وصلت اليه وكذا اذا شارفته ومجدنا بدل الاشتمال من ضمير المتكلم وفيه الشاهد والمجد الشرف الكرم
وجدودنا جمع جد وهو الحظ والبخت ويحتمل ان يكون جمع جد بمعنى ابى الاب اى ومجد جدودنا وانا
لنرجو جملة حالية من فاعل بلغنا وفوق ذلك منصوب على الظرفية بمتعلقه المحذوف وهو ومتعلقه
فى محل النصب على الحال ان قوله مظهرا لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والمظهر
موضع الظهور والتبين اوموضع العلو من ظهرت البيت علوته وشوهآء تعدو بى الى صارخ
الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل الواو للعطف اوواو رب وشوهآء من شاهت الوجوه قبحت و
شوهآء وهى صفة محمودة فيها وقيل يراد بها سعة اشداقها ولا يقال للمذكر اشوه وتعدو من
العدو اى تجرى بى والوغى الحرب وصارخ الوغى المبارز من الصراخ وهو الصوت الى من يقوم
وينادى صاحبه للمبارزه وبمستلئم اى بلابس اللامة وهى بدل من البآء فى بى وفيه الشاهد
وجعله من التجريد الذى يذكره البيانيون ويفسرونه بقولهم هوان ينتزع الوصف من امر
امر آخر مثله فى تلك الصفة مبالغة احسن بعلى هذا تكون البآء ح فيه للمصاحبة ويكون
المحل على الحالية من يآء المتكلم ومثل البعير المرحل بالجر صفة مستلئم والبعير من الابل بمنزلة الانسان
يطلق على الذكر والانثى ويروى مثل الفنيق وهو الفحل المكرم والمرحل صفة الفنيق او البعير
والبآء فى بنزوة لقى بتعلق بما قبله ونزوة لقى اسم موضع والنزوة فى الاصل مصدر نزا الذكر
على الانثى ينزو نزوا ونزوانا واللقى بتثليث اللام الشاهق وبعد يتعلق بما يتعلق به البآء وما

في محل نصب صفة ومصعب اسم رجل فاعل في باء اشعث تجريدية وهي للمصاحبة ومعظما مع مجرورها
نصب على الحال من فاعل مر والاشعث المغبر الراس ولا يخفى على بناء الحال المجهول من قليت رأيه
من الفعل اذا نحاه عنه ولاهو يحمل عطف على يقلي قال صاحب الغرائب وهو على بناء المجهول ايضا والظاهر
انه على بناء المعلوم من الافعال وهو نوع الفعل على ان الحمزة للسلب والمعنى من رنا وبحو بنزوة
لنفي بعوم مرور مصعب مصاحبا لرجل اشعث يريد به مصعبا لا يزال قمله ولا هو يزيله والشاهد
في ان الباء في اشعث تجريدية ام من جاء بنا بطائف الاهوال قاله الاسدي ميمون وصدره لأنت
هنا ذكرى جبيرة ولات حرف بمعنى ليس الا انه لا يعمل الا في اسماء الاحيان النكرة فلذلك انه
في البيت حين عامل وذلك لان هنا بفتح الهاء وتشديد النون اسم يشار به للمكان البعيد وقد
يشار به الى الزمان فان كان المراد في البيت معناه الاول فكلا السوطين عنه منتفيا وان كان المراد
به الثاني والثاني والقول يكون هنا مضافة الى ذكرى وجيرة منصوبة المحل على الخبرية الا
بنا فيه كونها اسم اشارة فهنا ظرف مرفوع المحل على الخبرية لقوله ذكرها وذكرى مصدر مضاف
الى فاعله مرفوع تقديرا على الابتدائية وما يقال ان هنا اسم زمان مرفوع بلات وذكرى جبيرة خبره
بتقدير مضاف كما فعله صاحب الغرائب ففيه عدول عن الظاهر من وجهين احدهما المعروف الا
لاسم الاشارة والثاني الجمع بين جزئي الجملة الدالة عليه هذه الكلمة وقد صرحوا بقبحه وضعفه
وجبيرة بالجيم والباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء المهملة كجهينة وحنيفة قيل
امرأة الاسدي وهي بنت عمرو من بني مخزوم بن بكر بن وائل وانتصابه على المفعولية للمصدر والجملة
قبلها معترضة على رواية ام من جاء وانها على رواية او من جاء فلا ومن موصولة وجاء صلتها
ومن ابتدائية والباء في بطائف الاهوال للمصاحبة وهي تجريدية والطائف الخيال الذي يراه
النائم والاهوال جمع هول وهو الخوف واضاف طائفا الى الاهوال تنبيها على ان خاطبها
اوقعه في الهول بسبب اذ كانت غضبى والظاهر من البيت انه يذكر استقبال بالله بحيث لا يمكنه
ان يذكر جبيرة او طائفها والشاهد في بطائف الاهوال من حيث انه وقع تجريد الجائي
منها الذي الجائي منها هو طائف الاهوال فانتزع منه طائفا وجعله مصاحبا له اي على
الله ان تبايعا توخذ كرها او تجيء طايعا على محل الرفع جزاء والله منصوب بنزع

الحافظ

الخافض اى والله على ما قيل وان تبايعا على بناء المعلوم في محل النصب اسم ان وهو مفاعلة من
البيعة وتوخذ على بناء المجهول بدل اشتمال من تبايع باعتبار انضمام المعطوف وهو تجيء
طايعا اليه لذلك اسكن كما في النصب وانما قلنا بدل اشتمال مما قبله لان المبايعة يتضمن
على احد هذين الوجهين وكرها بفتح الكاف نصب على الحال اى كارها ويجوز ان يكون منصوب
على المصدرية اى اخذ كرها قاله الجوهري قال الفراء الكره بالضم المشقة يقال قمت على كره اى على
مشقة قال ويقال اقامني فلان على كره بالفتح اذا اكرهه عليه قال وكان الكسائي يقول الكره والكره
لغتان انتهى وطايعا نصب على الحال من طاع له يطوع اذا انقاد اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما اقول اصله قلت عدله عنه الى المضارع قصدا الى تصوير الحال
للمخاطب على ما مر لك من نظائره وارحل جملة طلبية وهو مقول القول من الرحيل خلاف الاقامة
ولا تقيمن جملة اخرى طلبية وقعت بدلا من الاولى لكونها اوفى بتادية المقصود الذي هو
بيان كراهة الاقامة من الاولى وانما كانت اوفى لانها تدل على كراهة الاقامة بصريحها بخلاف
الاولى وهي بدل اشتمال لان قوله ارحل ويتضمن معنى تدل عليه او تقيمن وهو كراهة الاقامة
قوله والا اى وان لا ترحل محذوف فعل الشرط والفاء في فكن جزائية وفي السر والجهر متعلق بمسلما
الواقع خبر كن اى مطيعا الى منقادا للاوامر ايا راكبا اما عرضت فبلغا ندامای من نجران ان لا
تلاقيا هو لعبد يغوث وقاضي الحارثي من قصيدة قالها حين اسر يوم الكلاب الثاني وكان
قايد قومه لبني الحارث الى تميم ويا حرف نداء والمنادى قوله راكبا بالنصب لكونه نكرة وفيه الكلام
وقال ابو عبيدة اراد فيها راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز
يا راكبا بالتنوين لانه مقصود قصد النداء واحد بعينه قال الجوهري قال ابن السكيت يقال
مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان على حافر فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار
وقال عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار انتهى واما اصله ان يزيد عليها
ما وعرضت مخففا الراء اى اتيت العروض بفتح العين وهي مكة والمدينة وما حولهما وفبلغن
جزاء الشرط من التبليغ وندامای مفعوله الاول وهو جمع ندمان بمعنى النديم مضاف الى ياء المتكلم

ومن بحران منصوب المحل اما على الحال او على الوصف تكون اضافتها للعهد الذهني ويجوز كعطفا بلد
اليمن وسفه من الصرف للعلمية والتانيث وان لاتلاقيا معطوف لى يلتقى اصلهان تتلاقيا فحذف
الذى هو ضمير الثاني وخففت ان وقول صاحب الغرائب وان ايده وهم وتلاقيا مصدر تلاقينا الى
التقينا موصول بالف الاشباع وهو مبنى على الفتح على انه اسم للمرة للتبرية والخبر محذوف اى موجود
او حاصل او قيل باحتياجها الى الخبر ياحكم المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
نسبه الجوهري الى روبة وقيل هو لرجل من بنى الحرمان ويا للنداء وحكم منادى مفتوح للتخفيف
لكونه علما موصوفا بابن مضاف الى علم اخر وفيه الشاهد ويجوز الضم والذم في المنذر للمح
الوصف لان المنذر في الاصل اسم فاعل من الانذار وهكذا الكلام في الجارود لانه فاعول من الجرد
يقال رجل جارود اى مشؤوم وسنة جارودة اى شديدة المحل والسرادق بضم السين الذى يمد فوق
الدار وهو معرب سرادره والمجد العز والشرف وعليك متعلق بممدود الواقع خبرا لقوله سرادق
المجد وهو من مدح النبي فامتنى سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
قد تقدم هذا البيت مع بيتين اخر بعد وفى ذكره شواهد الاضافة والشاهد هنا فى تنوين مطر
الواقع منادى للضرورة ليت التحية كانت لى فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل قاله
كثير عزة يخاطب به جملة وقد اتى عزة بعد ما فارقها وقال لها وهى على جملة السلام عليك يا عزة
فقالت السلام عليك يا جمل فقال حييتك عزة بعد الهجر وانصرفت فحى ويحك من حياك يا جمل
لو كنت حييتها مازلت ذا مقة وما مست الادلاج والعمل ليت التحية الخ هذا ما رواه صاحب
الاغانى ورأيته فى بعض الكتب ان عزة رأت كثيرا فى منى على جمل له فتقدمت اليه من عزة شعرها
بعد وضربت بيمينها وجه جمله وقالت السلام عليك فلم ابصرها وقد فعلت ذلك وقال مخاطبا
لجملة هذه الابيات وهذا هو الانسب بالبيت الذى وحييتك من حيى يحيى تحية وفحى امر منه
وويحك نصب على المصدرية بمحذوف العامل وجوبا وهذا كله زائد واستطراد على ما قاله صاحب
الغالية ومن حياك مفعول حى والمقة المحبة مصدر ومق يمق مقة والادلاج فاعل مسك
وهو سير الليل واحكرها بالنصب بان مقدرة بعد الفاء السببية لتقدم التمنى عليها وقوله
مكان يا جمل الخ جملة وقعت جوابا لسؤال مقدر كان قائلا يقول قال باذا كانت تقول لك

لوحييتك

محلى

لو حييتك ومكان نصب على الظرفية وحييت على بناء المجهول ليه مسند الى ياء المتكلم ويا رجل فى
النصب بحيث على تقضى معنى التسمية والدعاء اى سميت يا رجل او دعيت والشاهد فى يا رجل حيث
نون المنادى للضرورة اعبدا حل فى شعبى غريبا الوما لا اباك واغتربا قد سبقا
الكلام فيه فى ذكر شواهد الحال وظهر لك انه ليس مما يحكى الاستشهاد لما هو بصدده من
تنوين المنادى بالنصب للضرورة وذلك لان الظاهر ان عبدا منادى منكر موصوف بجملة حل
فى شعبى فلا تعقل فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا الفاء للعطف على جملة
نداء والغلامان منادى وقد جمع فيه بين حرف النداء والالف للضرورة وفيه الشاهد لكن ابقى
فيه ما كان يجرى عليه من الالف لو بنى او هو مبنى لوجود علة البناء فيه على الجملة واللذان
فرا من الفرار صفة الغلامان واياكما منصوب بفعل مضمر اى احذركما وان تكسبانا شرا
من ان تكسبانا كلمة من لان حروف الجر تحذف من ان وان قياسا وتكسبانا من الاكتساب
يقال اكسبته مالا اذا كسبت له ونا مفعوله الاول وشرا مفعوله الثانى ويروى ان تكسبانى
بثبوت الرفع حملا على ان على ما المصدرية فى عدم العمل انى اذا ما حدث الما اقول يا
اللهما قاله ابو خراش الهذلي واذا متعلق باقول الواقع خبرا لان وما زائدة وحدث
بالرفع فاعل وقوله محذوف مفسر بالمذكور الواقع بعده وهو من الالمام بمعنى النزول والحدث
بفتحتين الحادثة ومثله الحدث والحدثان ويا حرف نداء والله منادى اصله يا الله زيدت عليه
ميم مشددة عوضا من حرف النداء ولكنه جمع فى هذا البيت بينهما للضرورة وفيه الشاهد
يا اللهم الثانى تاكيد والالف فيه للاشباع وقد وصل بعد الالف الذى يقطع فى قولهم يا الله
وما للضرورة واما الان القطع شان الالف الواقع بعد يا التى لم يجمع بينهما وبين الميم وجعل
ان تغفر اللهم تغفر جما اى ذنبا جما كثيرا من الجم وهى الكثرة الا ايهذا الباخع الوجد نفسه
لامر نحته عن يديه المقادر قاله ذو الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها بلال بن ابى
بردة بن ابى موسى الاشعرى مطلعها ايا منزلى ابيات اخر له فى هذه القصيدة والا للتنبيه اى منادى مبهم
محذوف منه حرف النداء ووصف بهذا وفيه الشاهد ثم وصف هذا باسم معرف باللام وهو قوله

الباخع الوجد يقال بخع نفسه بخعا اى قتلها غمّاً الوجد فاعل اكم فاعل ان روى بالرفع وان روى
بالنصب فهو منصوب على التعليل ويكون فى الصفة ضمير هذا والوجد الحزن وقوله لوجى ويروى لشىء
او لشىء متعلق بالباخع واللام او الباء للتعليل وجملة نحته عن يديه المقادر فى محل الجر صفة لشىء
او لوجد والضمير البارز فى نحته اى صرفته له وصخر يديه للباخع والمقادر بالرفع فاعل نحته جمع
مقدر بضم الميم والدال بمعنى القدر قال الجوهرى واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير
وقول صاحب المغنى انه المراد به المقادر كانه يريد به اللفظ وفيه ما لا يخفى يا ايها الجاهل ذو
التنزّى لا توعدنّى حيّة بالنّكر ايها منادى مبهم موصوف بالجاهل وهو مرفوع على التبعية
للفظ ايها وذو التنزى كناية عن انه لا وقال له ولا للنهى وتوعدونى من الايعاد وهو لا
يكون الا فى الشر وحية بالرفع فاعله وبالنكر متعلق بتوعدونى قال الجوهرى ابو زيد
نكرته اى لسعته بانفها فاعضته بنابها قبل نشطته والمعنى يا ايها الجاهل المغفل لوقوع
لا تتعرض الى احد بالشر فانه يصيبه ما هو بصدده يا زيد زيد اليعملات الذُّبّل
تطاول الليل عليك فانزل قيل هو لعبد الله بن رواحة وقيل لبعض ولد جرير
والمراد زيد المذكور فيه زيد بن ارقم ويجوز فى زيد الاول الضم لكونه منادى مفرد معرفة
والفتح اما لكونها علامة النصب لكونه مضافا الى اليعملات المذكورة بعد زيد الثانى او
الى اليعملات محذوفا قبله بدلالة المذكور بعد عليه واما للتخفيف واما زيد الثانى فلا
يجوز فيه الا النصب لانه تابع مضاف او مفعول لاعنى محذوفا واضافة العلم لكونه حمله
جمع يعملة وهى ناقة يعمل اذا كانت نجيبة مطبوعة على العمل والذبل بالجر صفتها من ذابل
من ذبل الفرس بالفتح ضمر وتطاول الليل عليك اى طال لكونه سرت فى الاكثر فانزل عنها
واسترح يا ابن امّى ويا شقيق نفسى انت خلّيتنى لدهر شديد قاله ابو زبيد حرملة
المنذر يرثى به اخاه وكانه اخوه لامه ولذا قال يا ابن امى والشاهد فى ابن امى الياء
من ابن امى فى النداء للضرورة ويا شقيق عطف على يا ابن امى وشقيق على وزن اشديد تخفيف
شقيق للمترحم قال الجوهرى يقال هذا شقيق هذا اذا انشق الشىء بنصفين فكل واحد
منهما شقيق الاخر ومنه قيل شقيق فلان اى اخوه وانت مبتدأ وخليتنى اى تركتنى خبره
فلان

وتقديم

وتقديم المسند اليه اما للاختصاص بمعنى ان موتك جعل الدهر على سريّا لا صوت غيرك واما للتقوى
ويروى خلفتنى اى لحقتنى اخرتنى وجعلتنى خليفتك والدهر متعلق به ويروى للاصر والدهر الزمان
وشديد بالجر صفة يا ابنة عمّا لا تلومى واهجعى قاله ابو النجم العجلى من قصيدة مرجزة اولها
قد اصبحت ام الخيار تدّعى علىّ ذنبا كلّه لم اصنع من ان رات رأسى كرأس الاصلع ميّز عنه قنزعا
عن قنزع جذب الليالى ابطئى او اسرعى افناه قيل الله للشمس اطلعى حتى اذا واراك افق فارجعى
وام الخيار كنية حبيبته وكله بالرفع مبتدأ خبره لم اصنع والجملة صفة ذنبا اى ذنوبا وتقديم المسند اليه
الذى هو كله لافادة شمول النفى لكل ذنب تدعى عليه هذه المرأة ومن فى ان رات تعليلية متعلقة بتدعى
وراسى اول مفعولى رات وكراس الاصلع ثانيهما اى اخذ قليبا والاقرع راس الاصلع حال من راسى
والاصلع من الصلع وهو الذى انحسر مقدم راسه ويجمعه قنزعا عن قنزع حال بعد حال او مفعول
بعد مفعول ولا على الاول يجب تقدير من ميزت عنه اذا بمعنى فرقه اميزه ميزا عزلته وفرزته
والقنزع بكسرتين اسم جنس واحد قنازع الراس للشعر حواليه وجذب الليالى فاعله ميز وهو فاعل
مصدر جذب الشهر مضى عامته وابطئى واسرعى جملتان وقعتا حالا بتقدير القول اى مقولا فى حقها
ابطئى او اسرعى وافناه للراس والاناث بدلالة المقام عليه وقيل الله بالرفع فاعل افناه اى قوله
وللشمس متعلق به والمعنى مقول القول وحتى للابتداء وواراك اى سترك افق بسكون الفاء مخفف
افق واصل افاق السماء والشاهد فى اثبات الالف المبدلة من ياء المتكلم فى ابنة عما فى النداء للضرورة
ولا تلومى اللوم نقيض الثناء واهجعى من الهجوع وهو النوم بالليل يا ابتا انصفنى راكب يسير فى
مستحقب للحرب فقمت احثى الترب فى وجهه عمدا واحمى حوزة الغائب قالته صبية من العرب
ضربها راكب واراد بها الفجور فامتنعت منه وانت امها فخاطبتها بهذين البيتين واجابتها
امها بقولها المحض ادنى لو تاتيه من حثك الترب على الراكب والشاهد فى ابتا حيث جمعت
بين التاء المبدلة من ياء المتكلم وبين الالف المبدلة من ها ايضا فى النداء للضرورة وقيل الالف فيه
هى التى تلحق بالمستغاث او المندوب وفيه نظر اما قول صاحب المغنى الشاهد فى يا ابتا ابدلت
فيه تاء التانيث من ياء المتكلم واتى بالالف لمد الصوت ففيه ما لا يخفى ويسير ومستحقب جملة وقعت
صفة للراكب والمستحقب بصيغة اسم الفاعل الواقع والمستقيم اى فى طريق مستقيم واصله من الحقيبة

التجب يداء
الطرنعت
اللاحب

اذا امضى مسرعًا واحنفرى حظيد اذا امضى واتسع فى كلامه ولاحب صفة مستحنفر قال الجوهرى اللاحب
الواضح والاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول اى ملحوب تقول منه لحبه يلحبه اذا وطئه ومر فيه ويقال ايضًا
لحب ذا مر مرًا مستقيمًا انتهى والغاء فى فقمت مضيعة لان المراد فاردنى بعيرى وتقدم الى فقمت واحثى
بفتح الهمزة جملة حالية من ضمير فى وجهه التراب يحثوه ويحثى حثوًا وحثيًا وحثيًا والتراب بضم التاء
وسكون الراء التراب وفيه احدى عشر لغات اخر توراب وتورب ويترب وتوربة وتوربآء وعمدًا اى عامدًا
حال من فاعل احثى واحثى بفتح الهمزة عطف على احثى من حميه حكاية اذا دفعت عنه من يريده بمكروه
الغايب مفعوله اى ناحية الغايب وتولها لحصن بضم الحاء وسكون الصاد مصدر حصنت المرأة
عفت بحكا فهى حاصن احصان وهو مبتدا خبره قولها ادنى ونونًا تيه اى نعمته وتصبت اتيه اى
نحصه يدوى على تفعله وتفاعلة ومن حملك التراب متعلق با دنى وعلى الراكب متعلق بالمصدر
والمعنى لو قصدت اتيك وتوجهت اليه كان العفاف اقرب اليك من ان لحتى التراب عليه يعنى فاكان
ينبغى ان تحثى التراب عليه بل كان الواجب عليك ان تقصد به فانه اقرب الى العفة من ذلك الحثى
فى لججة امسك فلانًا عن فل قاله ابو النجم وقبله تثير ايديها عجاج القسطل اذ عصبت بالعطن
المغربل تدافع الشيب ولم تقتل يصف بها الابل اثارت بايديها الغبار وتزاحمت وبلا صفقت
فى مرضها ويثير من الاثارة وهى التهيج وايديها فاعله وعجاج القسطل فاعله مفعوله والعجاج بالفتح
الغبار والقسطل بالسين او بالصاد الغبار ايضًا كالقسطال وهو من اضافة احد المترادفين
لفظيهما وجعل الشارح ابيات الكتاب العجاج بمعنى الرهاد لئلا يلزم اضافة الشى الى نفسه والحال
ما فيه واذا متعلق بتثير وهو قرينة على ان المراد بتثير اثارت عدل عنه اليه قصدًا الى تصوير الحال
وعصبت اى حاطت وهذا من فسره باجتمعت وانما تفسيره بجمعت فلا وجه له والعطن واحد من اعطان
الابل وهى مباركها عند الماء تشرب عللا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المراعى والاظماء
وبالعطن متعلق بعصبت لا بتثير كما زعمه شارح ابيات الكتاب وهو يديه بالعطف بالفاء
ويفسر بالشاة الملبية وفيه تعسف والمغربل بالجر اسم مفعول من غربلت الدقيق بالغربال
صفة العطن اى المنادى الحاذى اى المغربل ترابها وذلك على الحقيقة المحققة وتفسيره بالمحتاج
من غربلت الطعام اذا ابتغيت حبًا من تعيين وتدافع الشيب مصدر لفعل محذوف اى تدافعت
تدافع الشيب جمع اشيب ولم تقتل على بناء المجهول جملة حالية من الشيب من قولهم رجل مقتل

اعجرتب

بجهم

اى مجرب ورواه شارح ابيات الكتاب لم تقتل بالعين من قولهم رجل عقيل اى سريع الى الشر وفى
بفتح اللام متعلق بالمصدر واللجة اختلاط اصوات الناس وضجيجهم وامسك فلانًا عن فل
جملة وقعت صفة اللجة بتقدير القول اى فى لجة يقال فيها امسك فلانًا واحفظه عن فلان
والشاهد فى فل حيث استعمل استعمل فى غير النداء للضرورة وليس بمرخم فلان لان لو كان
مرخمًا لحذف منه النون خاصة ويجوز ان يكون مخفف فلان للضرورة كقوله درس المنا المتالع
فاراد اى المنازل شبه تدافع هذه الابل بتدافع جماعة شيوخ غير مجربة فى الحروب بقول بعضهم
لصاحبه امسك فلانًا عن فلان واحجز بينهما لما فيه من الضعف وعدم قدرة المقاومة
لا سيما اذا كان غير مجرب وانما شبهه بتدافع الشيب لان الشبان فيهم التسرع الى القتال
اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع قاله جرول المادح الملقب بالحطيئة
والتفعيل فى ما اطوف للتكثير وما فى اما اطوف مصدرية ظرفية اى مدة تطوفى اى طوافى وقد
دخلت فيه ما المصدرية على المضارع وهو قليل وثم اوى عطف على اطوف اى ارجع ثم اوى فلان
المنزلة اى رجع سواء كان فى الليل او فى النهار والى بيت متعلق به وقعيدته مبتدأ ولكاع
خبره وقد استعمل فيه صفة بيت وقعيدة الرجل امرأته واضافها الى ضمير البيت لملابسته
المطلقة بامره قال الجوهرى لكع عليه الوسخ لكعًا اذا لصق به ولزمه الاصمعى ورجل لكع
لئيم وقد يقال هو الذليل العبد النفس وامرأة لكاع مثل قطام ثم انكر هذا البيت لذلك
وللامثال لقومى للاناس من عتوهم فى ازدياد باحرف نداء ولقومى منادى واللام المفتوحة فيه
للاستغاثة وبالامثال قومى عطف عليه والشاهد فى فتح لامه لتكرر حرف النداء واللام فى للاناس
مكسورة لانها دخلت على المستغاث من اجله والاناس بضم الهمزة لغة فى الناس وهو الاصل
ثم ضعف فقيل اناس وعتوهم مبتدأ وفى ازدياد خبره والجملة صفة للاناس والعتو الاستكبار
والتجاوز الحديقة عتوت يا فلان تعتو عتوًا وعتيًا وعتيًا يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول
وللشبان للعجب قاله مجهول اللحمى يبكيك من بكيته بمعنى بكيت عليه ناء فاعله اى بعيد
الدار صفته ناء وصح ذلك لكون الاضافة فيه والموصوفة المحذوف ومغترب اسم فاعل من
الاغتراب صفة بعد صفة وللكهول منادى مستغاث ولذلك فتح لامها واما للشبان فاللام

الذي

فيه مكسورة لعدم تكرر حرف النداء فيه وهو معطوف على للكهول جمع كهل كهل وهو من الرجال
جاوز الثلاثين وخالطه الشيب قال الجوهري وقيل للرجل من الى ستة عشر سنة ثم هو شاب الى
اثنين وثلاثين ثم هو كهل الى خمسين ثم هو شيخ الى ان يموت والشبان بضم الشين وتشديد الباء جمع
واللام في للعجب خلت على المستغاث له والمعنى يا ايها الكهول ويا ايها الشبان تعالوا للعجب تكيفني
الوشاة فانه عجبني فيا لله للواشي المطاع قال قيس بن ذريح الحاجب وقد تزوج بلبنى
بنت الحباب الكعبية بعد ما هام بها واشتغل بها عن كل شيء فصعب ذلك على ابيه واشار اليه
بالطلاق فلم يقبل فحلف ابوه ان لا يكنه سقف بيت ابدا حتى يطلقها ولم يزل يبالغ في ذلك حتى
الجي في طلاقها فطلقها فلما ذهب بها قرابتها استطير عقله وذهب به وحصل له مس الجنون فكتب على
ما شاء الله وكان يبكي ويبكي اشتد بكاه حتى مر ذات يوم بطريق سلكته فنشقت له ظبية فتبعها ففرت منه فقال الحي يا شبه
لبنى لا تراعي ولا يتمي تلك الليالي في اكبد وما ونحن داني وكالخزامى لبنى كالخذاء يكتفني الخ فاصبحت الغداة
اليوم نفسي على الحي وليس بمستطاع كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع بدار مضيعة تركت لبنى كذلك
الحزين يلك المضاع وقد عشنا بلذ الدهر حينا لو ان الدهر للانسان داع ولكن الجميع الى افتراق واسباب الحتوف لها
الحتوف دواع قوله لا تراعي اي لا تخافي ولا يجعل خوف قاله الجوهري ولا يتيمي من تيمت الشيء قصدته وقيل منها
التلاع جمع تلعة وهي من كل شيء اعلاه والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض وقد يطلق على ما انخفض
وليس بالمراد وقال ابو عمرو التلاع مجاري الارض الى بطون الاودية والفاء في فاكبدي تولان فابعد حاسب
لمحذوف اي بلغت ما بلغت من الثلاثين فاكبدي وللمنية وكبدي منادى مضاف الى ياء المتكلم وقد يروى فوالحزني
والوداع بالكسر التكرير يقال هو جمع الجيش اجمع وجملة عودوني مروا منه معطوف على المحذوف الذي قدرناه وكالخذا
بالكسر يلك الخادعة لان الخادعة من ان تحتال على صاحبك فيما تريد فتسلبه منه من حيث لا يشعر وهو لم يطلق
لبنى كذلك وتكنفني الوشاة اي احاطت بي والوشاة جمع واش من وشى به الى السلطان اذا سعى وانه يجيء بي اي فاعوني
من كان فيا لله بفتح اللام مستغاث وللواشي مستغاث منه ولذلك كسرت لام وانما وصفه بالمطاع لانه ابر واديه اياه
ومع يجيء وجده في الاشارة بالطلاق مثل امه وعشيرته والغداة ظرف لالوم من اللوم نقيض المدح واغا قال وليس
بمستطاع لان الانسان ينبغي ان يلوم نفسه على شيء فاته وهو يمكن من ان يتداركه لان اللوم على ما فاته فيلوم لا يحمل
شيئا فقال اصبحت الوم نفسي على ما ليس بمستطاع لي وذلك لما حصل لي من الجنون او على ما لم يكون مستطاع لي تكون
الحبيب اليه وارادة على المتعين من الفعل الذي كلف وكمغبون حال من فاعل الوم من الغبن بالتسكين الذي هو في
البيع وهي المبني بالقريب الذي في الرأي والعض على اليدين كناية عن التاسف لان ذلك شأن من يتأسف والجملة
صفة مغبون وتبين شبه صفة بعد صفة والبياع بالفتح على وزن البيع وبالكسر المبايعة وقوله بدار مضيعة متعلق
بتركت بالكسر لذاذة ولذاذا اذا وجدته لذيذا والدهر مفعوله وحينا نصب على الظرف والتنوين فيه

فيه للتكثير

فيه للتكثير ويحتمل التقليل على معنى لو ساعدنا الدهر لوجدنا الدهر لذيذا في مدة قليلة
لكنه لم يساعدنا فلم يحصل لنا ذلك ايضا وداعي اسم فاعل من الدعاية والحتوف جمع حتف اي
ينتهي الى فراق والحتوف جمع الحتف وهو الهلاك اي اسباب الهلاك دواع وبواعث لنا اي
تلك الاسباب يعني حصولها لا بد من الهلاك يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين
على سمعان من جار يا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا قوم وفيه الشاهد ولعنة الله
مبتدأ وعلى سمعان بكسر السين وقيل بفتحها خبره واللعن الطرد والابعاد من الخير والاسم
اللعنة والاقوام بالجر عطف على الجلالة ويجوز فيه الرفع عطفا على محل الله لكونه فاعلا في المعنى
او على لعنة الله بتقدير مضاف اي ولعنة الاقوام وكلهم بالجر او بالرفع تأكيد الاقوام والصالحين
يجوز فيه الرفع والجر على نحو ما ذكر في الاقوام لكن الرواية بالجر ومن في من جار بيانية وهو تمييز
في محل النصب على التمييز اي جارا اي على لعنة الله عليهم لعدم كونه جارا حسنا فهو من حيث جاريته
يستحق اللعن يا يزيد الآمل نيل عز وغنى بعد فاعرفة وهوان يزيد منادى مستغاث
لحقته الالف فلم ينضم اللام وفيه الشاهد ولا يصلح مستغاثا له صلته ولذلك كسرت لام المرء
الاصل اسم فاعل من امل ضربه يامله املا اي املا ورجاه ونيل عز مفعول الآمل اي ادراك
عز واصابته والعز خلاف الذل وغنى بالقصر والكسر عطف على عز وهو ضد الفقر وبعد فاقة
ظرف للمصدر والفاقة الفقر والهوان الذل والمعنى يا يزيد استغيثك وادعوك لمن يامل
ادراك العز والغنى بعد ما له اصابة الفاقة والهوان فانك معز الاذلاء ومغني الفقراء الى
يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب الا للتنبيه ويا قوم منادى مضاف الى ياء
المتكلم حذفت تخفيفا واكتفيت بالكسرة قبله وقد وقع مستغاثا بغير الف ولام وفيه الشاهد
وللعجب مستغاث له ولذلك كسرت لامه والعجب ما يتعجب منه ووصفه بالعجيب للتاكيد وللغفلات
بفتح الفاء جمع غفلة بتسكينها مصدر غفل عن الشيء يغفل غفلة وغفولا تحركا بنا للمرة
ولذلك حركت وتعرض للاديب صفة الغفلات لان اللام فيه للعهد الذهني ويجوز ان يكون
حالا منها من عرض له الامر اذا عرض له والاديب من الادب وهو الدعاء وهو نوع من
العقل اي الماهر في الادب فافقعسا واين مني فقعس هو قيل هو لبعض بني اسد وبعده
ابلي باخذها كروس وكلهم والشدة وفقعسا منادى مندوب بنونه بالنصب للضرورة وفيه الشاهد
وهو ابو قبيلة من بني اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان

ابن ملدوح اين مني فقس مستفهم بها على سبيل التاسف مني متعلق بكائنا منصوب على الحال
من الضمير في الظرف ومن فيه لابتداء الغاية والبلى منصوب بفعل محذوف يفسره باضها اي باض
البلى كروس على وزن سفرجل اسم رجل اغار على ابله ولم يمكنه الانتقام منه فندبه فقعسا حملت
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا قاله جرير من قصيدة يرثي بها عمر بن عبد
العزيز احد خلفاء بني امية والخطاب في حملت على بناء المجهول من حملة يعني يعد كذا اذا
حملته عليه ويروى طقت وامرا عظيما ثاني مفعوليه واراد به الخلافة فاصطبرت له عطف عليه
وهو افتعال من الصبر قلبت تاؤه طاء لوقوع الصاد فاء وضمير له للامر وقمت عطف على اصطبرت
وبامر الله اي بحكمه سبحانه والباء فيه للاستعانة ويا عمرا منادى مندوب في الالف للندبة وفيه الشاهد
واحجيتي الشاميتيناه قاله رجل ضاعت له جمجمتان يشترط بهما السّام فندبهما والجمجمة بالفتح
الكبير من الخشب وشاهدها هذا القائل واضافهما الى ياء المتكلم والشاميتين منسوب الى الشام
بسكون الهمزة وهو اسم بلاد يذكر ويؤنث يقال شامي وشآم على وزن فعال وشآمي وقد يخفف
الشآمي فيقال الشامي بالالف كما يقال في الراس راس وفي بئر بير والشاهد في لحاق الف الندبة
بوصف المندوب على لغة الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه الا للتنبيه وعمر منادى
مندوب ولذا لحقت الف الندبة في تاكيده وهو عمراه للسكت ومن شانها ان يلحق وقفا ساكنة
لكنه لحقه في الوصل مضمومة للضرورة على وجه الشذوذ والشاهد في لحاق هذه الهاء في غير الوصل
في تحريكها كما زعم صاحب الفرائد وعمرو بن الزبيراه عطف على عمراه يا جار لا اعنين منكم
بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك قاله زهير بن ابي سلمى يخاطب به الحرث بن زرقاء العبدي
ويعطف علماء على ما قيل ويا جار مرخم يا جارث بحذف الثاء وفيه الشاهد ولا للنهي واعنين على بناء المجهول
فعل مضارع متكلم مؤكد بالنون الخفيفة ومنكم متعلق به وليس بصفة لداهية
نصب عند التقديم على الحالية ومنها الاستلزامه تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وبداهية متعلق
بارمين والداهية المصيبة التي تصيب الانسان والنوب المتنزل به وجملة لم يلقها في محل الجر
صفة لداهية من لقيته الفاه لقاء بالمد ولقى بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانة واحدة
ولقاءة واحدة ولا تقل لقاة فانها مولدة والضمير للداهية سوقة فاعله وهي بضم السين الرعية
خلاف الملك وقبلي صفتها والظرف للفعل ولا ملك عطف عليه والملك السلطان كالمليك
والملك وله يا جار لا تدعوني من جانبكم بغائبة لم يصبها احد حط جارية لا تستنكري

عذيري قاله العجاج من قصيدة مرجزة وبعده سيري واشفاقي على بعيري وكثرة الحديث
عن شقوري مع الجلا ولائح القتير وطمى جابي منادى مضاف حذف النداء حذف عنه حرف
النداء والعلم اسم امرء بعينها ولا للنفي وتستنكري من النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل
بالكسر نكرا ونكورا والنكرة والاستنكرة كلهم بمعنى وعذيري بفتح العين مفعوله وهو الحال الذي
التي يحاولها المرء ويعذر عليها وسيري بدل كل من كل من عذيري واشفاقي على بعيري عطف
عليه من اشفقت عليه اذا رحمته والاسم منه الشفقة والشفق والبعير من الابل بمنزلة الانسان
من الناس وكثرة الحديث بالنصب عطف على سيري والواو للمسلى وفيه بمعنى مع كما جوزه صاحب
الفرائد وهو ضد نقيض القلة مصدر كثرة الشيء بالضم فهو كثير والحديث الخبر ياتي على القليل والكثير
وعن شقوري متعلق به وشقوري بفتح الشين النعت ومع الجلا ظرف للحديث او للكثرة والجلا
بالفتح مقصور الحار مقدم شعر الراس ونصف الراس وهو دون الصلع قال الجوهري وهو
ابتداء الصلع اذا ذهب شعر راسه الى نصفه ولائح القتير عطف على الجلا وهو من اضافة الصفة الى الموصوف
اي القتير اللائح والقتير الشيب اللائح من لاح النجم اذا بدا نعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر قاله امرء القيس الكندي واللام للتاكيد وكانها مؤكدة والفتى
فاعل نعم وهو واحد الفتيان وهم الشبان والانثى فتاة يقال منه فتي بالكسر يفتى
فتى فهو فتي بين الفتاء وتعشو الى ضوء ناره جملة حالية ويجوز ان يكون صفة على مذهب من جعل
الف لام الداخلة على فاعل نعم للعهد الذهني وهو من عشوت الى النار اعشو عشوا اذا استدللت
عليها ببصر ضعيف والضمير في ناره لطريف بن مالك لتقدمه رتبة وهو على قول من يجعل المخصوص
مبتدا خبره عنه بالجملة المؤلفة من نعم وفاعله واما على قول غيره فيحتاج الى تكلف وطريف بن مالك علم
طريف بن مالك فرخم في غير النداء وجعله بعد الترخيم اسما تاما الضرورة وليلة الجوع نصب على الظرف
اما بنعم واما بتعشو وفيه فصل بين العامل ومعموله باجنبي وهو غير جائز في السعة والجوع نقيض
الشبع كالمجاعة والخصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة البرد واما قول صاحب الفرائد والحصر بمهملتين
مفتوحتين شدة البرد فما لا تساعده اللغة ثم الحصر بمهملتين فوق الصدر كلا اضحت
حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما قاله جرير ... واضحت من النواقص
وصالكم اسم جمع حبل وهو الرسن والمراد بها العهود ورماما بكسر الراء جمع رمة
بضمها وهي القطعة البالية من الحبل وقد يجمع على رمم ايضا ومنك متعلق بشاسعة وهي اسم فاعل

من شسع المنزل بالفتح كمنع شسعا وشسوعا بعد فهو شاسع وشسوع وانتصابه على الخبرية لأضحت وإمام مرخم أمامة في غير النداء للضرورة اسمها وفيه الشاهد وجمع ضمير المخاطب في الأولى لما خوطب بها الجماعة إفادة في التأنيث لأن الأدس هام بأمامة أو لأنه أراد به نفسه وأراد بالأول نفسه وكلمين يحيه والجملة تأسف وتحسر وبوى وملعهدك كعهدك يا أماما فلا شاهد فيه الآن يصح تلك الرواية أيضا ونسب صاحب الغرائب هذا المصراع فيما بعد إلى ذي الرمة بعد تصريحه هنا بأن هذا هو الرواية الأصح ولعله غفل عن ذلك ا وهو من البحر الكامل فيه ابن حارث إن تشتق لرؤيته أو امتدحه فإن الناس قد علموا قاله أوس التيمي وابن حارث اسم فاعل أصله ابن حارث بالتاء مرخم حذفها للضرورة وفيه الشاهد وقوله إن تشتق إلى آخره جزاء تشتق فعل مضارع مجزوم بإن من الاشتياق وهو نزاع النفس إلى الشيء كالتشوق واللام في لرؤيته أي العبارة بمعنى إلى وأو امتدحه عطف على تشتق ولذلك جزم يقال مدحته وامتدحته مدحا أثنيت عليه ثناء حسنا والاسم المدح للمدح والمدوح والفاء في فإن الناس جزائية الجملة بعدها جزاء للشرط والمعنى إن ابن حارثة إن تشتق إليه أو امدحه فلا عجب فإن الناس قد علموا ما لي من محبته وإني محب وعالم به فهو أن يكون علموا بمعنى عرفوا ويكون قلبيا وقد حذف عنها الجمل بعدها أو الفا مكة من ورق الحمى فقد مر الكلام عليه في شواهد اسم الفاعل والشاهد فيه ترخيم الحمام للضرورة فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب الفاء للعطف وإياك للتحذير وانتصابه بتقدير بعد ونحوه لا ينفك عنه كما تقدم والشاهد في وقوع إياك مكررا والمراء بكسر الميم مصدر ماريت الرجل أماريه مراء إذا جادلته والأصل يا إياك والمراء أو من المراء فحذف العاطف لوجوب الضرورة والفاء في فإنه للسببية والضمير للمراء وإلى الشر متعلق بدعاء مبالغة داع وانتصابه على الخبرية لأن والشر متعلق بجالب فقد وضع فيه الظاهر موضع المضمر إفادة للتصريح بالمكروه وجالب عطف على دعاء اسم فاعل من جلب الشيء يجلبه بالضم جلبا بالتسكين وجلبا بالفتح إذا جذبه إلى نفسه أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح قاله مسكين الدارمي وتمامه وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح فاعلم جملة طلبية معترضة بين اسم إن وخبرها والاستفهام في وهل ينهض للإنكار أي هل ينهض البازي وهو واحد البزاة المتصيد كالباز وأخاك منصوب على الإغراء وقد وقع مكررا فيه فهو عامله على سبيل الوجوب وفيه الشاهد ولا في لا أخا له لنفي الجنس اسمها المفرد بالمضاف بدليل اللام المقحم

بينهما

بينهما وكساع خبران والهيجا بالقصر للضرورة الحرب والباء في بغير سلاح للملابسة والمعنى بغير سلاح إن قوما منهم عمير وأشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء إذا قال أخو النجدة السلاح السلاح جملة منهم عمير صفة لاسم إن ومن للتبعيض وعمير تصغير عمرو ويسمى به وأشباه عمير عطف على عمير جمع شبه بكسر الشين وسكون الباء أو شبه بفتحهما وهما بمعنى يقال هذا شبهه أي شبيهه ومنهم السفاح جملة أخرى معطوفة على الصفة والسفاح اسم رجل واللام فيه للمح الوصفية الأصلية مولانه من سفح دمه فكثرا ومن قولهم رجل سفاح أي قادر على الكلام واللام في لجديرون للتأكيد وجديرون خبران جمع جدير يقال فلان جدير بكذا أي حقيق وخليق وباللقاء متعلق به أي بملاقاة العدو وإذا متعلق به والنجدة بكسر النون الشجاعة والمراد بأخي النجدة الشجاع والسلاح بالرفع مقول القول والأصل فيه النصب على الإغراء على معنى خذوا السلاح لكنه رفع لأن قد رفع فيما فيه معنى الإغراء وفيه الشاهد على معنى نحو السلاح مأخوذ والسلاح مطلوب أو نحو ذلك هلا زجر للخيل وهو بفتح الهاء عدس بفتح العين والدال المهملتين وسكون السين زجر للبغل وقد سميت به زجرها هيكل بفتح الهاء وكسرها وسكون الياء وهاء بالألف وعاء عيهم بفتح العين وكسرها وكسر الهاء زجر للإبل وحوب بفتح الجيم وضمها وسكون الواو ومثلث الآخر على ما في القاموس فقد يستعمل زجرا لها وقد يستعمل دعاء لها وهاب بكسر الباء زجر للخيل والإبل وأما جاء بالهمزة بعدها الألف فهو دعاء لها وهيج بالكسر مبنيا على الكسر زجر الناقة وكذا عاج مبنيا على الكسر وحل بفتح الحاء وتنوين اللام بالكسر أو سكونها زجر الإبل جاب بالألف وفتح الباء مثلثة الآخر زجر الإبل وإس بكسر الهمزة وسكون السين وهس بالضم وهيج مبنيا على الفتح زجر للغنم وهج بفتح الحاء وسكون الجيم أو كسرها منونة وهجا بالفتح والقصر للكلب وسع بفتح السين وسكون العين وحج بفتح الحاء وسكون الجيم دعاهن ردفي فارعويت لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا قاله عريف القوافي ما قيل ودعاهن من الدعاء وهو النداء والضمير للنسوة وردفي بكسر الراء فاعل دعا والردف المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب وفارعوين عطف على دعاهن أي كففن عن السير يقال ارعوى عن القبيح إذا كف عنه واللام في لصوته تعليلية والضمير للردف وما في كما رعت مصدرية يقال رعت فلانا وروعته فارتاع أي أفزعته ففزع قال الجوهري والروع الخوف والفزع المشبه به محذوف فالمعنى فكففن لصوته كفا يشبه الكف

بحث شواهد التحذير والإغراء

الذي يحصل للابل الصادي الصوادي وقد رويت ايابها والهاء في بالجوت للآلة والجوت بفتح
الجيم وسكون الواو مثل الاصر زجر للابل اي والظماء اي ذو العطش مفعول رعت والصوادي
صفة او صفة لمحذوف الموصوف جمع صادية من الصدى وهو العطش والشاهد فيه انه روي
بفتح تاء الجوت وكسرها لما وقع موقع المتمكن على بناء الاعراب كما قيل وفيه نظر فانه على ما نقلناه
مثلث الاخر فلا يدل شيء من الضم والفتح والكسر على اعرابه ويروى بالجوب بفتح الحاء وسكون
الواو بتثليث الاخر وهو اسم زجر للابل هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام
ذي سلم هلا بفتح الهاء وتشديد اللام حرف تحضيض يفيد داخلا على الماضي التنديم
والتفريع وعلى المضارع الحث والتحريض واصله لا النافية دخلت عليها هل الموضوعة
للاستفهام المستعملة في التمني فافاد المعنى المذكور وهو غير جازم فظهر ان ما ذكره صاحب
العوامل من ان اصل الفعل تمنين فلما دخلت هلا التي للطلب سقطت النون فصار هلا تمني
سهو منه بل انما حذفت النون لما اكد الفعل بالنون الخفيفة كراهة توالي النونات ثم حذف
الياء لالتقاء الساكنين والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لكونه طلبا وهو من من عليه
يمن منا انعم وبوعد متعلق به والوعد يستعمل في الخير والشر والوعيد في الشر وغير مخلفة
بكسر اللام نصب على الحالية من فاعل الفعل وكما عهدتك في محل النصب على انه صفة مصدر محذوف
اي منا مثل ما عهدتك وما مصدرية وعهدتك بكسر الهاء اي عرفتك وذي سلم بفتحتين
موضع بالحجاز وقيل بالشام والسلم في الاصل شجر من العضاه سمي به ذلك الموضع فليتك
يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم يوم اتما الملتقى ظرف لخبر ليت وكانه
اراد به يوم القيامة كيوم التلاقي والملتقى مصدر ميمي بمعنى الالتقاء وترينني جملة
مرفوعة المحل على الخبرية لليت واصله ترايينني فلما اكد بالنون حذفت نون الرفع كراهة
توالي النونات والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لوقوعه بعد ليت الموضوعة للتمني واللام في
لكي تعلمي متعلق بليت لما فيه من معنى التمني ويجوز ان يكون متعلقا بترينني اي تبصرينني وتعلمي
منصوب بكي واني امرؤ في محل مفعولي تعلمي وبك متعلق بهائم وهو مرفوع على النعتية لامرؤ من
هام الرجل على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من عشق او غيره والباء في بك للتعدية بتضمين معنى
الكلف والولع او للسببية وهل يغني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين قاله
ميمون بن قيس الاعشى وهل للاستفهام على سبيل الانكار وقد اكد الفعل بعده وفيه الشاهد

وفي قوله

وفي قوله ان ياتين وارتياد البلاد فاعل الفعل من ارتاده وارتاده اذا طلبه وهو مصدر مضاف
الى فاعله والبلاد مفعوله اي وهل يغني طلب البلاد وتطوافي من حذر الموت اما صلة ليغني
يقال اغنيته كذا وعن كذا والارتياد يعني للسببية وهذا هو الاظهر والحذر التحرز وان
تأتين في محل الجر بدل الاشتمال ان الموت والمعنى على الاول يغني تطوافي بالبلاد والحذر عن الموت
بحيث لا التحرز عن اتيانه وعن الثاني وهل يغني ارتيادي البلاد بسبب التحرز عن اتيان الموت
من الموت فيكون المفعول الثاني على هذا الوجه محذوفا دون الوجه الاول نعم وان لم يجعل ان
ياتين بدلا من الموت وجعل مفعولا ثانيا ليغني لم يكن محذوفا وتعين تعلق من حذر الموت
بالمصدر وهذا هو الاظهر افبعد كندة تمدحن قبيلا الهمزة للاستفهام على وجه
الانكار والفاء سببية لما قبلها وبعد كندة ظرف لتمدحن قدم عليه لان ذلك هو المنكر
لا اصل مدح القبيلة وكندة بكسر الكاف وسكون النون ابو حي من اليمن ومنعه من الصرف
للعلمية والتانيث والشاهد في تمدحن حيث اكد بالنون لوقوعه بعد الاستفهام وقبيلا مفعوله
وهو اسم جنس واحده القبيلة مفرد قبائل العرب وهم اصغر من الشعب حكى ابو عبيدة
عن ابن الكلبي الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم الفخذ البطن ثم الفخذ فاقبل
على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا الفاء للسببية واقبل امر
من الاقبال نقيض الادبار وعلى رهطي متعلق به ورهط الرجل قومه وقبيلته والرهط
ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة وقيل الى الاربعين ونبتحث مجزوم لوقوعه جواب
الامر وهو من بحث الحبوب عن الشيء وابتحث عنه اي فتشت عنه ومساعينا منصوب
بنزع الخافض جمع مسعاة قال الجوهري المسعاة واحدة المساعي في الكلام والجود وحتى
حتى تعليلية اي كي ترى كيف نفعلا وكيف صفة لمصدر محذوف اي نفعلا فعلا كيف لكنه حذف
المصدر وقدمه على الفعل لاقتضاء الصدر باعتبار تضمنه معنى الاستفهام والشاهد
في نفعلا حيث ان الالف فيه بدل من النون الخفيفة اكد بها بعد الاستفهام فاما ترينى ولي لمة
فان الحوادث اودى بها قاله الاعشى ميمون بن قيس من قصيدة يمدح بها رهط قيس بن
معدي كرب ويزيد بن عبد المدان الحارثي والفاء للعطف او السببية واما ترينى اصلها ان ترين
زيدت عليها ما وليست هذه باما التفصيلية كما توهم وترينى فعل الشرط مجزوم بان
وهو من رؤية البصر والشاهد في توكيد فعل الشرط من التاكيد باصل النون بين قوله ولي لمة

جملة حالية من مفعول ترمني واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام والتنوين فيها للتصغير وهنات الحوادث جزاء الشرط والحوادث جمع حادثة وهي ما يصيب الانسان من المكاره وقيل ارسها الحدثان الليل والنهار واودى بها خبران بمال او ذي فلان فهو يودى ازا هلك وتعدى بالباء وكان القياس ان يقول اودت بها لاسناده الى ضمير الحوادث الا انه جعل الاسناد الى ضمير مجازي التانيث كالاسناد الى ظاهره في عدم وجوب لحاق علامة التانيث بالفعل للضرورة وذلك لان القافية مؤسسة ومعنى كونها مؤسسة ان الالف وقعت قبل حرف الروي بحرف متحرك والروي هو حرف القافية هي اللفظ الاخير من البيت الذي يكمل البيت يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي صاح مرخم صاحب على خلاف القياس لانه غير علم فلا يرخم في النداء الا العلم واما تجدني اصله ان تجدني فوصلت ان بما الزائدة والشاهد فيه طلو فعل الشرط من نون التاكيد وغير ذي جدة بالنصب ثاني مفعولي تجدني والجدة بالكسر الغنى يعني منها وجد في المال وجدا وجدة اي استغنى وجزاء فما التخلي جواب الشرط وما نافية والتخلي مبتدا وعن الخلان بضم الخاء متعلق بجمع خليل ومن شيمي خبره والشيم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع شيمة وهي الخلق ومعناها المعني يا صاحبي ان لم اكن غنيا فليس من خلقي الخلو عن الخلان والتقلب في وجوههم بسبب ما لي من الفقر فينبغي ان لا انقاد فقد لا تن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واللام في لئن هي الموطئة المؤذنة بتقدير القسم قبل الشرط وذلك بخصوص بان وإضافة الى حمله على الزيادة بل هي مسندة الى قوله بيوتكم وقد ضاقت عليكم ضره وفاعل ضاقت ضمير البيوت لتقدمه رتبة او ضمير القصة وبيوتكم فاعل ضاقت كاصل الظ وضيق البيت كناية عن علة الشرط او عدم الرضا بالضيف ليعلم جواب القسم ولذلك دخلت عليه اللام وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم والشاهد في خلو جواب القسم من التاكيد بالنون وسعة البيت كناية عن ضده ما كني بضيق البيت عنه فمن يحضه ما ينبتن شكيرها هو مثل يضرب لان دناءة الاصل مضرية الى الفرع وفاعل الشاعر في نحو قوله منهم اذا مات منهم ميت يسرق ابنه ومن عضه ما ينبتن شكيرها يجرح قوما بالسرقة متعينا انه اذا مات منهم واحد قام ابنه مقامه في السرقة ومنهم حال متقدم عليه وميت فاعل مات اي شخص حل الاجل الحياة ما به مجاز باعتبار

مايؤل

ما يؤل اليه وليسرق ابنه بكسر الراء جزاء اذا من سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك والاسم السرقة بكسر الراء وربما قالوا سرقة وزعم صاحب الغرر ان المعنى اذا مات منهم ميت يسرق ابنه تنقص والده فيصير كانه هو وهو محتمل والاظهر ما قدمناه ذكره ومن عضة متعلق بينبتن ان جعلت ما زائدة وفي محل الجر ان جعلت مصدرية والعضة بكسر العين المهملة واصلها العضاة وهو كل شجر معظم وله شوك واصلها عضهة بكسر العين وسكون الضاد وفتح الهاء بل جمعه على عضاة ثم ضعف بحذف لامه وقد يروى البيت على الاصل وينبتن مضارع نبت البقل وبجوز ان يكون نبت البقل بمعنى نبت الان الا ان يستعمل التبوس من اصلها صا قليلا به ما يحمدنك وارث قاله حاتم بن عبد الله الطائي وتمامه اذا نال مما كنت تجمع مغنما وقيل اهن للذي تهوى التلاد فانه اذا مت كان المال نهبا مقسما اهن فعل امر من الاهانة ضد الاعزاز وللذي متعلق به واللام فيه للتعليل وتهوى صلته اي تهواه من هوي بالكسر يهوى هوى اي حب والتلاد بكسر التاء المثناة الفوقانية وهو مفعول اهن وهو المال القديم الاصلي الذي ولد عندك خلاف الطارف ومثله التليد والتالد والتلد والاتلاد والفاء في فانه للسببية والضمير للشان واذا ظرف للحال وفيه معنى الشرط وضم التاء من مت اي يموت ويجوز كسرها انه من مات يمات وكان المال نهبا جزاء اذا ونهبا خبر كان اي غنيمة ومقسما صفته وهو اسم مفعول من التقسيم بمعنى التفريق وقليلا صفة لمصدر محذوف اي ما ناتي قليلا والضمير في به للمال وما زائدة ويحمدنك بفتح الميم من حمدته حمدا ومحمدة نقيض ذممته وهو مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد ووارث فاعل الفعل من ورثت من ابي الشيء بالكسر فيهما ورثا وارثا ووراثة واذا ظرف ليحمدنك ونال مضاف اليه اي ادرك واصاب ومما يتعلق به او حال من مغنما وكنت تجمع صلة الموصول اي تجمعه ومغنما مفعول نال اي غنيمة ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قاله جذيمة الابرش وقيل هو لتابط شرا ورب للتكثير وما كافة زائدة واوفيت في علم يجعلهم على علم من اوفى على الشيء اشرف والعلم بفتحتين من الجبل ترفعن متعلق رب وهو فعل مضارع مؤكد بالنون بعد ربما الزائدة عليها على وجه الندور وفيه الشاهد وهو من اوقع خلاف الوضع وثوبي مفعوله وشمالات فاعله وهي بفتح الشين جمع شمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب وفيه لغات اخر تقدم ذكرها يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما قاله ابو حيان الفقعسي وبعده فانه

انها اهل لان يؤكرما ويحيسب بفتح السين وكسرها والضمير في يحيسبه لجبل بصيغة بكرية
النباة وعموم الخصب والجاهل فاعل وما مصدرية وهي وما بعدها قائمة مقام
الظرف اي مدة عدم علمه ويعلما اصله يعلمن بالنون الخفيفة قلبت الفا والشاهد في تاكيد
الفعل المنفي بلم بالنون وشيخا ثاني مفعولي يحسبه وعلى كرسيه صفته ومعمما
صفة بعد صفة والكرسي بضم الكاف واصله الكراسي وربما قالوا الكرسي بكسر الكاف ومعما
من عممت الرجل البسته العمامة او من عم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب قوله فانه
هكذا في النسخ والاظهر الواو على انه معطوف على شيخا او على صفته يقال فلان اهل
لكذا اي مستاهل على ما تقوله العامة قال الجوهري ولا تقل مستاهل والعامة تقوله ولان
يؤكرما متعلق باهل وقد جاء على اصله والقياس لان يكرم فلا الجارة الدنيا بها ولا الضيف تحبيتها
فيها ان ناي محول قاله النمري توبد الحلبي من قصيدة مطلعها تابد من الهلال حمرة باسل
وقد اقفرت منها سراء فيذبل وتابد من التابد وهو التوحش وقيل التابد المراد
اقفر ومن الهلال حمرة حال من فاعل تابد وهو اسم رمامة بعينها وقد اقفرت اي خلت
من قولهم للمفازة التي لا نبات لها قفر ومنها حال من فاعل اقفرت والضمير للحمرة لها والاهلال
وسلم بالفتح والمد اسم موضع ويذبل كنيصر اسم جبل قوله فلا الجارة الفاء فيه للعطف ولا للنفي
والجارة فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهي على انثى الجار والدنيا بضم الدال مؤنث
ادنى من الدنو وهو القرب صفتها وبها اي منها متعلق بالدنيا والضمير للحمرة على ما قيل
ولحظاته لقبيلة تقدمت وتلحينها مفسر الفعل المحذوف من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته
ويجوز ان يكون الجارة مبتدا الخبرها قوله تلحينها والشاهد في تاكيد الفعل بالنون بعد
لا النافية ولا الضيف عطف على الجارة وفيها متعلق بناي ومحول على صيغة اسم الفاعل
من التحويل واراد به الانتقال من موضع الى موضع ويجوز ان يكون على صيغة اسم المفعول
وجزاء الشرط محذوف يدل عليه جملة المكتنفة به والاضحى الابراك اغتة الحمل فاستناخ اي
ابو كنة خبرك واراته النزول من تتقفن منهم فليس بائب ابدا وقتل بني قتيبة
شاف من مبتدا موصول تضمن معنى الشرط دخلت الفاء على خبره وهو قوله فليس بائب ابدا
وتتقفن صلته من تقفته بالكسر تقفا اذا صادفته ومفعوله المحذوف عائد الى الموصول
اي تتقفنه والشاهد في توكيده بالنون وهو غير شرط اي ما وهو قليل ومنهم حال من مفعوله

المحذوف وبائب خبر ليس من ابه يؤب اوبا واوبة وايابا وابدا نصب على الظرفية اما بائب
واما بليس لتضمنه معنى النفي وقتل بني قتيبة شاف جملة معترضة على مذهب من يجوز وقوعها
اخرا والغرض في ذكرها التنبيه على تحقق الحكم المذكور قبلها وقتيبة تصغير قتبة وهي المعا
وبها سمي الرجل الباهلي الذي هو ابو هولاء المقتولين وقيل القتب ما تحوى من البطن يعني
استدار وهي الحوايا واما الادعاء فهي الاقتاب وانما منع من الصرف للعلمية والتانيث وشاف
خبر قتل بني قتيبة من شفا الله المريض شفاء بالمد والمعنى من تتقفن من هولاء الجماعة وتصيبه
فليس يرجع الى قومه ابدا لانك تقتله وقتل بني قتيبة على هذا المعنى دليل شاف من ادواء
الحقد الجهل بهذا الامر فمهما تشاء منه فزارة يعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا
الفاء للعطف وقد يروى بلا فاء ومهما اسم متضمن معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين واما
هو فمن موضع الحمل على الابتدائية ومفعول تشاء محذوف اي مهما تشاء فزارة عطاءه بقرينة
يعطكم وذلك لان مفعول المثبت كثيرا ما يحذف اذا لم يكن تعلق الفعل به غريبا للبيان بعد
الابهام اي مهما تريدونه متعلق بتشاء والضمير للجمل بعينه ويجوز ان يكون حالا من مهما والضمير
للشيء بعينه وفزارة فاعل تشاء وهو بفتح الفاء ابو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان
بن بغيض بن ريث بن غطفان ويعطكم جزاء الشرط ومر خبر مهما والعائد الرابط لهذه
الجملة بالمبتدا محذوف اي يعطكم اياه وتمنعا اصله يمنعن بالنون المؤكدة فقلبت الفا في الوقف
والشاهد في تاكيد الفعل الواقع خبرا بالنون وهو نادر والتقدير يمنعه منكم ليت شعري
واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الغفران علي انا حوسبت اني
على الحساب صفيت قاله السموال بن عاديا الغساني اليهودي وليت شعري اصله ليتني شعرت
او اشعر اي افطن فخفف بانابة المصدر مناب الفعل واقامة المضاف اليه مقام اسم ليت
فصلا كان يقول ليت شعري حاصل والشعر بضم العين جملة معترضة بين المصدر ومعموله
والتنكير فيها للتنبيه على هذا ان المتمنى ليس كسائر المتمنيات في بعد احتمال الوقوع بل هو
واجب الوقوع والشاهد فيه في تاكيد المضارع منه بالنون في غير ما ذكر واذا ما متعلق بشعرت
واما بالمصدر وما زائدة وقربوها في محل الجر على انه مضاف اليه لاذا من التقريب ومنشورة
حال من مفعول قربوها وهو عبارة عن صحيفة الاعمال اي قربوها غير مطوية ودعيت عطف
على قربوها والجملة الحصلة حالا بتقدير قد كما فعله صاحب الفز الهدى الى الفوز جملة على عنها

شعري بسبب همزة الاستفهام ولى خبر لعله الفوز وهو النجاة والظفر وام عطف على لى وقد
علم ان اللام يستعمل في النفع وعلى في الضرورة واذا استعلق بالخبر على سبيل التنازع وحسبت
من الحاسبة وفصل جملة انى على الحساب مقيت لكونها واقعة جوابا للسؤال المتقدم كان قائلا
قال هل انت على الحساب مقيت وعلى الحساب متعلق بمقيت بتضمنه معنى الاقتدار والمقيت
هو المنيع والشاهد ويقال كان الله على شيء مقيتا اي مقتدرا اريت ان جئت به املودا
مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه هو الاضبط بن قريع ولا النهي ونصبه اصله تهينن بالنون الخفيفة فلما
لاقت اللام من الفقير وهي ساكنة حذفت لالتقاء الساكنين تشبيها لها بحروف اللين تشبيها
النون فلم يكن بها بحروف اللين وحذفوها تخفيفا فقالوا لم يك وهو من الاهانة خلاف
الاعزاز وعل لغة في لعل ولكونها بمعنى عسى دخلت ان المصدرية على خبرها وتركع من الركوع
وهو الانحناء وكنى به عن الضعة وانحطاط الرتبة ويوما نصب على الظرف به وقوله
والدهر قد رفعه جملة منصوبة المحل على الحالية من فاعل تركع والدهر الزمان والرفع
خلاف الوضع والشاهد في حذف نون التوكيد لملاقاة الساكن فمن يك لم يثأر باعراض
قومه فاني وربّ الراقصات لاثأرا قاله النابغة الجعدي الصحابي والفاء للعطف
ومن مبتدا موصول متضمن معنى الشرط ولذلك جزم يك ودخلت الفاء على خبره ويك مخفف
يكن على ما تقدم في شرح البيت السابق واسمه ضمير موصول ولم يثأر خبره قال الجوهري يقال
ثارت القتيل بالقتيل ثأرا وثؤرة اي قتلت قاتله والباء في باعراض قومه للتعدية كما نقلناه
والاعراض جمع عرض وهو النفس وعرض الرجل حسبه وما ينبغي ان يحميه ومعنى من يك لم
يثأر باعراض قومه اي من لم ينتقم ممن طعن في اعراض قومه ونبههم وقوله فاني خبره
والواو في ورب للقسم وهي متعلقة باقسم محذوفا والراقصات الابل ترقص نحو منى واللام في لاثأرا
هي الداخلة على جواب القسم ولاثأرا اصله لاثأرن ابدلت النون المؤكدة في الوقف الفا وقيل هو
والجملة الملتئمة من القسم وجوابه خبر ان والمعنى ورب الابل ترقص متوجهة الى المناسك
لاثارن باعراض قومي فاني ديني محو من سيرتهم ودنيت من قبيلتي على ذي غشهم اضرب عنك
الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس هو لطرفة العبد وقيل انه مصنوع
عليه والشاهد في اضرب اذ اصله اضربن مؤكدا بالنون المؤكدة المخففة فحذفت للضرورة

وعنك متعلق به بتضمينه معنى الدفع والهموم مفعوله جمع هم وهو الحزن وطارقها بدل بعض
من كل وهو طروق يطرق بالضم طروقا اذا اتى بليل فهو طارق وضربك مفعول مطلق لاضرب
وبالسيف متعلق به وقونس الفرس مفعول المصدر وقونس الفرس هو العظم الناتي بين اذنيها
والمعنى لا ينبغي ان تهتم بامر عدوك وتحزن في جهاده شيئا فانه صاحبك اذا ان الهموم
لا تجدي شيئا بل الواجب عليك ان تسلم الامر وتنقاد لحكمه كان العقيلين يوم لقيتهم
فراخ القطا لاقين اجدل بازيا قاله القطامي وقد يروى صدره هكذا كان بني الدعماء
لما لقوا ابنا العقيليين اسم كان منسوب الى عقيل ويوم لقيتهم منصوب بالابحاث لما فيه من معنى
التشبيه بفراخ القطا خبر كان جمع فرخ وهو ولد الطير والقطا طير معروف واحده القطاة
ولاقين صفة فراخ القطا لان ال الاضافة فيه للعهد الذهني وان جعل حالا وجب تقدير
قد المقربة وذكر هذه الجملة ترشيح للتشبيه واجدل مفعوله والشاهد في مفعوله منع الصرف
للوزن والوصفية الظاهرة واكثر العرب تصرفه نظرا الى انه ليس بوصف في الاصل بل هو اسم لذلك
الطائر والاجدل الصقر وبازيا بدل كل من كل لم يفرق بين الصقر والبازي والاولى حمله
على بدل الاضراب ان لم يحمل على انه من يبرئ عليه اذا تطاول لان ما جعله معطوفا على اجدل على
ان يكون الاصل او بازيا فحذف العاطف للضرورة محتاج الى ادعاء نحو
والدهماء انثى الادهم ومعنى هو من الخيل ما يعلو لونه سواد وما يلي ذلك فلا الى اسود
مخالفا اللون سائر جسده وهو الذي يسميه الاعاجم وبزج قال الجوهري وكانه يوب به
ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا قاله حسان بن ثابت مخاطبة
امراته ذريني اي اتركيني وقد تركت العرب الماضي منه واسم الفاعل والمفعول فلم يقولوا ذر ولا واذر ولا موذور
والواو في وعلمي بمعنى مع لان حملها على العطف يحتاج الى تقدم ما عنه مندوحة كما سبق في
بحث المفعول معه وبالامور متعلق بعلمي وشيمتي اي خلقي وطبيعتي والفاء في فما طائري للسببية
وطائري مبتدا او اسم وهو ما يتعلق باخيلا وكذا عليك لتضمنه معنى الوصف وهو الشؤم لان
الاصل ما يتشاءم به العرب والباء في باخيلا زائدة والاخيل الشقراق كذا قاله الفراء والشاهد
في منعه الصرف للوزن ولمح الوصفية واكثرهم يصرفه لانه ليس بوصف في الاصل ومن زعم وصفيته
توهم اشتقاقه من الخال لان الشقراق له خيلان كثيرة ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب
تبغي الناس مثنى وموحد قاله ساعدة بن جوية الهذلي والواو للعطف ولكن للاستدراك

وقد كفت بما واهلي مبتدا وبوادخيره وانيسه مبتدا ثان وهو المؤانس وكل ما يؤنس به
وذباب لجره جمع ذئب في الكثرة ولا يجمع فيها على ذوبان ويجمع في القلة على اذؤب والجملة خبر
المبتدا الاول وتبغي الناس جملة مرفوعة المحل على الوصفية لذباب من بتبغيت الشي طلبته واصله
تبتغي الناس بتائين حذفت احديهما تخفيفا والناس مفعوله ومثنى مرفوع المحل على الوصفية
لذباب ايضا وموحد عطف عليه والشاهد في وقوع مثنى وموحد وصفا ويحتمل الحالية من
الضمير في تبغي قال صاحب العوامل وما قيل انهما بدلان من ذباب غير صحيح لعلة ولايتهما العوامل
ويمكن المناقشة فيه وما قيل من انهما اضراب لمبتدايين محذوفين تقديرهما بعضها مثنى وبعضها
موحد فلا يخفى بعده يقال الحار واشنى اي اثنين اثنين موحدا اي واحدا واحدا تحذوا كما في
مولعا بقاحها حتى همت بزيغة الارتاج يحدو من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها
وثاني مفعوله وقد يتعمس العرف على توهم انه جمع وفيه الشاهد وهي في الاصل منسوبة الى
الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اولها لانهم يغيرون في النسب كما قالوا
دهري وسهلي ثم حذفوا منها احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب
الى اليمن وتسقط ياؤه مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب وليس بجمع فيمنع
من الصرف ومولعا بلقاحها بفتح اللام ثاني من قولهم هو مولع بكذا اي مغرى به واللقاح بفتح
اللام ما تلقح به النخلة والاربة تابعها وحتى للانتهاء وهي ابتدائية وهمت بزيغة الارتاج من
هممت بالشي اذا اردته والزيغة المرة من الزيغ وهو الميل والارتاج مصدره ارتجت الناقة اذا اغلقت
رحمها على الماء والمعنى لم يزل يبالغ هذا السائق في الحدو وهو مولع بنتاجها حتى اردت
الميل الى الارتاج من شدة كلفه بالحدو عليم من اللوم سروالة فليس يرق لمستعطف
باعتبار سرواله باعتبار استتار ضميره في الخبر المجموع ذلك الضمير ومن بيانية واللوم بضم
اللام وسكون الهمزة دناءة الاصل مع شح النفس وسرواله مبتدا وهي القطعة من السراويل
او بمعناه والشاهد في مجي السروال مفردا للسراويل فيكون جمعا على الحقيقة والفاء في فليس
للسببية واسمها مستتر فيه ويرق بكسر الراء من رققت له ارقا ذا رحمته والمستعطف صلته
من المستعطف اذا طلب منه العطف يذم هذا الشخص بان عليه لباسا من اللوم
هو الله لا يرجى مستريحا انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
قيل هو لسحيم وقيل للمنقب العبدي وقيل للحجاج وهو غير صحيح بل انما كان يتمثل به وانا مبتدا

وابن جلا خبره والمستشهد به من زعم ان جلا اسم علم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل
زاعما انه وزن عو ضرب مما يمنع من الضرب ورد عليه بانه يجوز ان يكون جلا على تقدير كونه
علما منقولا من الجملة باعتبار استتار الضمير فيه فيكون محكيا مبنيا لا ممنوعا وان يكون
الموصوف مقدرا انا ابن رجل جلا اي كشف الامور فلا يصح الاستشهاد به كما هو بصدده
وقال ابن ابي الحديد جلا اسم من اسماء الصبح وكانه ادعى علميته نظرا الى ذلك وطلاع الثنايا
عطف على جلا جمع ثنية وهي طريق العقبة يقال فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور
كما يقال طلاع انجد وفصل جملة متى اضع العمامة لكونها كالمؤكدة لما قبلها والمعنى متى اضع العمامة
عن راسي او على راسي فان كليهما محتمل حتى على غاية الامر وهو كالتيم على الصبا ويكون ذكر شروحا
في شواهد الاضافة والشاهد هنا في جواز اعراب حين نظرا الى صلته وبنائه نظرا الى
اضافته الى المبني لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا لا بد قاتله
ويعدها بالكلمة ماقد جلحن همسا لا ترك الله لهن ضرسا الا انها للتاكيد ورايت بمعنى
ابصرت وعجبا اي عجيبا ومذ امسا اي من اول امس وخلت جارة على الزمان
الماضي فهو بمعنى من واذا دخلت كذلك على الحال فهو بمعنى في والشاهد في امس حيث وقع
منصوبا بالفتح وقد استشهد به من زعم ان من العرب من بنى امس على الفتح ولا شاهد له
واما من قال لا شاهد في البيت لاحتمال انه يكون ظرفا بمعنى الزمان وامسا فعلا ماضيا من امسينا
اي دخلنا في المساء والتقدير مذ امسى المساء ثم اسقط المساء من اللفظ واضمر في الفعل على
حد انا نزلناه فقد اتى بما هو ضعيف ايضا وعجائزا قال ابن عجيبا ويجوز ان يكون بيانا على مذهب
من يجوز وقوع عطف البيان للنكرة وصرفه للضرورة وهو جمع عجوز لا عجوزة قال ابن السكيت
ولا تقل عجوزة والعامة تقوله ومثل السعالي صفة عجائز والسعالي جمع سعلاة وهي اعلا
بالمد يكسر السين فيهما وهي اخبث الغيلان وخمسا صفة بعد صفة ولكونه موصوفة بها لم يحتج
الى ضمير قوله ياكلن صفة اخرى لها وما في رحلهن مفعول ياكلن والرحل مسكن الرجل وما
يستصحبه من الاثاث وهمسا نصب على المصدر بتقدير مضاف اي اكل همس او على الحال اي
هامسا والهمس في الاصل الصوت الخفي والمعنى ياكلن اكلا غير ظاهر ولا ترك الله لهن ضرسا جملة
دعائية ولذلك وصلها بما قبلها لاختلافهما خبرا وانشاء ولهن متعلق بترك وضرسا مفعوله
والضرس السن قال الجوهري وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس

والانياب ومن قبله حكي ومر دهر على وبارِ هلكتْ جهرةً وبارُ هو للاعشى بن ميمون
وقبله الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار ارما بكسر الهمزة مفعول لتروا اي تعلموا
قال الجوهري قوله تع ارم ذات العماد فمن لم يضف جعل ارما اسمه ولم يصرفه لانه جعل
عادا اسم ابيهم وارم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ومن قرأه بالاضافة ولم يصرفه يصرفه معنى
قال صاحب القاموس وكعنب وسحاب وعاد الاولى والاخيرة او اسم بلدتهم او امهم
او قبيلتهم وارم ذات العماد دمشق والاسكندرية او موضع بفارس وقد ظهر
مما نقلناه معنى هاتين الكلمتين ووجه صرفها وقوله اودى بها الليل والنهار جملة
منصوبة المحل على انها ثاني مفعولي تروا وحالا من مفعوله ان جعل من رؤية البصر والضمير
لكل من الكلمتين على حد قوله تع واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وهذا من اودى
فلان هلك تتعدى بالباء قوله ومر دهر عطف على الم تروا وهو فاعل مر اي زمان وعلى وبار
متعلق به يقال مر به ومر عليه ووبار كقطام ارض كانت لعاد وقد صرفه في الشعر للضرورة وفيه
الشاهد وقد نقلنا انه والشاهد فيه بانه جمع فيه اللغتين البناء على الكسر والاعراب
وفيه ما لا يخفى وهلكت عطف على مر وجهرة نصب على المصدر اي هلاك جهرة ويحتمل التمييز
والحالية ووبار فاعل هلكت قد عَجِبَتْ مني ومن بُعَيْلِيا لما رأتني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا عجبت
بكسر الجيم مسند الى ضمير المرأة بعينها ومني متعلق به ومن بعيليا عطف على مني وهو
مصغر بعل اسم رجل والشاهد فيه جره بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف للعلمية ووزن
الفعل ولما ظرف لعجبت وخلقا بفتح اللام ثاني مفعولي رأتني من رؤية ملحمه خلق
وثوب خلق اي بال يستوي فيه المذكر والمؤنث ومقلوليا مفعول ثالث لرأت اي متجافيا
مستوفزا يقال اقلولى الرجل في امره اذا انكمش والمعنى قد عجبت هذه المرأة مني صاحبي
لما رأتني بالياً ومسرعاً في امري غير مستقر على امر منها يكاد النار تبدو بالشفرات منها
وقود ابي حباحب والظبينا قاله الكميت بن زيد الاسدي ويرى من رؤية البصر والنار
اسم فاعل منه فاعله والباء في بالشفرات بمعنى في والشفرات بفتح الفاء جمع شفرة بسكونها
وهي حد السيف وقد يطلق على السكين العظيم وعلى الازميل الذي يقطع به الاسكاف الجلد
وليس بالمراد والضمير في منها للسيوف المتقدمة لم تصدر ذكرها والوقود بفتح الواو الحطب
وبالضم التلهب والوقود بالضم مصدر وقدت النار تقد وقودا او وقدا وقدة

اى توقدت ويروى كنار ابي حباحب قال الجوهري والحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا ضعيفة
مخافة الضيفان فضربوا بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها قال النابغة يذكر
السيوف وتوقدون بالصفاح نار الحباحب وربما قالوا نار ابي حباحب وهو ذباب يطير بالليل
كانه نار وانشد البيت بالرواية الاخيرة ثم قالوا ربما جعلوا الحباحب اسما لتلك النار
انتهى وقد صرفه من الصرف للضرورة وفيه الشاهد والظبينا بضم الظاء عطف على الشفرات
وظبة السهم طرفه وظبة السيف حده والمعنى يرى المبصرون في شفرات هذه السيوف وقت الضرب
بها نارا اشتبه نار ابي الحباحب طَلَبَ الأزارقَ بالكتائبِ اذ هوتْ بشبيبَ غائلةُ النفوسِ
غَدُورُ قاله الاخطل يمدح بها الحجاج وكان من قصته انه خرج الشيباني شبيب بن قيس الخارجي
على عبد الملك بن مروان فوجه اليه الحجاج سنة ست وسبعين زائدة بن قدامة الثقفي
فاستظهر شبيب وقتل زائدة بن قدامة الثقفي ثم وجه لحربه سنة سبع وسبعين عتاب بن
ورقاء الرياحي فالتقى شبيبا بسواد الكوفة فقتل ايضا وهزم جيشه ثم وجه لقتاله الحارث
بن معوية الثقفي فقتل ايضا فسار الحجاج اليه بنفسه فالتقوا واشتد القتال وتكاثروا على شبيب
فانهزم وقتلت امراته غزالة وكانت تجيئ يضرب بها المثل في الشجاعة وسار الى الاهواز
بها محمد بن موسى بن علي التميمي فخرج لقتاله فقتل وسار شبيب الى كرمان فتقوى فيها ورجع
الى الاهواز فوجه اليه الحجاج سفيان الابرد الكلبي وحبيب بن عبد الرحمن الحكمي فالتقوا واشتد
القتال حتى حجز بينهما الليل ثم ذهب شبيب وعبر على ظهر جسر دجيل فبينما هو على الجسر اذ قطع الجسر به
فغرق في الماء فالقاه دجيل ميتا فحمل الى الحجاج فقام وشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالحجر
ضرب به الارض فنبا عنه فشق فاذا في داخله قلب اخر صغير كالكرة الصغيرة وطلب مسند الى
ضمير الحجاج والازارق مفعوله والمتبادر الازارقة لانه جمع منسوب الى الازارق لان الازارقة
صنف من الخوارج ينسبوا الى نافع بن الازرق وكانوا ممن استعان بهم شبيب في خروجه ف بالكتائب
متعلق بطلب جمع كتيبة وهي الجيش واذ ظرف له وهوت من هوى بالفتح يهوي هويا
اذا سقط الى السفل ويتعدى بالباء وقال في الغرائب هو من هوى به الاصل اذا طرحه وغيره
شبيب مفعول للمعدى اليه بالجر والشاهد في منع صرف شبيب للضرورة لانه ليس فيه من العلل
الا العلمية وغائلة النفوس بالرفع فاعل هوت من قولهم غاله الشيء واغتاله اذا اخذه من حيث لا

بدوي المنية هي التي تهلكه النفوس الذاهبة بها وعذوي صفة غايلة او صفة موصوفها المحذوف
وهو فعول من الغدر نقيض الوفا والمعنى طلب الحاجج هنا لانّ الغدر لا لعاكر لما اسقطت
شيئا الدني هو اسم المنية التي تذهب بالنفوس وتغدر بها ومني وكرى عامري ذو الطول
وذو العرض قال الشيخ ذو الاصبع حرثان بن حارث والواو للعطف ومني في محل الجر ولدا
اصله من ولدت المرأة بالفتح تلد ولادة وولادا والعايد محذوف اي ولدوه وعامر مبتدأ ممنوع
من الصرف لان فيه العلمية ليس الاوفيه الشاهد وذو الطول وذو العرض صفة وهو كناية
عن عظم الجسم وبطنه وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وتقدم شرحها
محلى ما انشدناه في بحث النعت عند قوله وما كنت في الحرب ذا قدر والشاهد في منع صرف مرداس
للضرورة قيل وقد روي بدل يفوقان شيخي في مجمع فلا شاهد فيه لان تتفق كلتا الروايتين
وقايلة ما بال دوسر بعدنا صحي قلبه عن آل ليلى وعن هند قال الشيخ دوسر بن دهبل القريعي
والواو واو رب وقايلة مجرورة بها او برب مقدرة قبلها وما بال دوسر الخ مقول القول
وما استفهامية مبتدأ او خبر والبال الحال وقد يطلق على القلب والنفس ايضا وهو مرفوع
على الخبرية او الابتدائية مضاف الى دوسر اسم شاعر وهو غير ممنوع من الصرف لان فيه العلمية
والعجمة وبعدنا نصب على الظرف وفصل قوله صحي قلبه لانها جملة مستانفة وقعت جوابا
لسؤال مقدر كان قايلا يقول ما احدث به حتى تستفهمين عن حاله فقالت صحي قلبه
من صحي من سكره صحوا اذا افاق يقال صحي العاشق اذا سكن ما به من الهوى ولتضمنه معنى الزوال
عدّي بعن قيل ولفظ آل مقحم والمعنى صحي قلبه عن ليلى وعن هند أمل ان اعيش وان يومي
باول او باهون او جبار او التالي بادبار او تاته عروبة او عروبة او شيار هو لبعض
شعراء الجاهلية واوصل من التاميل وهو الامل وان اعيش مفعوله من العيش وهو الحياة
وان يومي بكسر الهمزة جملة حالية من الضمير في اعيش والباء في باول مؤيدة شذوذا واول ممنوع
من الصرف للوزن والعلمية لانه علم يوم الاحد وكذا اهون لانه علم يوم الاثنين قوله او جبار
بالرفع مضموم الجيم علم يوم الثلثا عطف على باول قوله او التالي عطف على ما عطف عليه جبار او على
جبار ودبار بضم الدال عطف بيان للتالي لانه الذي يتلو جبار وهو علم يوم الاربعا وقد

وقد منع

وقد منع من الصرف للضرورة والشاهد فيه في قوله مونس وقوله والفادي فان اقتنه
للعطف اقتنه فعل الشرط من فاته الشي والفادي في مونس جزايه ومونس علم يوم الخميس وقد منعه
من الصرف للضرورة ومونس بعده بار وعروبة يعني العزى علم يوم الجمعة وشيار علم يوم السبت كل الكلمات اسماء
القديمة والمعنى واومل ان اعيش في الدنيا والحال ان الايام هي التي ادركتهما وانهما في هذه الامهال كي
تجنحون الى السلم وما ثوبت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم كيف تخفف كيف ولذلك رفع الفعل
بعده وتجنحون من جنح اي مال والسلم بكسر السين وفتحها الصلح وقوله وما ثوبت جملة حالية من
فاعل تجنحون يقال ثاورت القتيل اذا اخذت ديته من اعدائه وقتلاكم النايب عن الفاعل فاعل ثوبت
جمع قتيل ولظى الهيجا تضطرم عطف على الجملة الحالية واللظى بالفتح مقصور النار وهي مضافة
الى الهيجاء يقال اضطرمت النار اذا التهبت والمعنى كيف تميلون الى الصلح والحال انكم لم تنتقموا
من اعدائكم ولم تاخذوا ابدما قتلاكم والحرب قايمة على ساقها اذا انت لم تنفع فضر فانما
يراد الفتى كيما يضر وينفع ذكر شراح شواهد وفتح الفاء الشاهد هنا في دخول كي
على ما المصدرية اي يراد الفتى للضر او للنفع اي لضر الاعداء ونفع الاولياء فقالت اكل الناس
اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا مضى له شرح في شواهد جمع البوالسجع
البصرة والشاهد هنا من صيغة ظهور ان بعد كي تفتران على اسماء وتجلكما منى الكلام
وان لا تنشرا احدا قبله يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لاقيتما رشدا
ان تحملا حاجة لي خف محملها وتصنعا نعمة عندي بها ويدا صاحبي منادى محكى صنى
بحذف مضاف اليا الياء للمتكلم وفدت نفسي نفوسكما جملة دعائية نفوسكما بالنصب مفعول فدت
وحيثما كنتما الى آخره عطف على ذلك ورشدا بفتحتين مفعول لاقيتما وهو مصدر رشد
بالكسر يرشد رشدا الضد في رشد بالفتح يرشد بالضم رشدا بضم الراء وتسكين الشين وان تحملا
مفعول لفعل محذوف اي اريد ان تحملا وهو نيابة عن المصدر قايم مقام فعل اي تحملا او لي صفة
حاجة وكذا خف محملها ومحملها بكسر الميم الثانية مصدر ميمي مرفوع على الفاعلية لخف
وتصنعا عطف على تحملا من صنع اليه معروفا اذا احسن اليه ونعمة متعلق بتصنعا والباء السببية
والضمير للحاجة ويدا عطف على نعمة وهو عطف تفسيري لها وان تقرآن بدل من ان تحملا بدل الكل
او بدل بعض وهو من قرء عليه السلام بمعنى اقراه السلام وعلى اسماء متعلق به وتحيكما كلمة
رافعة والاستلاح على المصدرية بفعل محذوف وهي جملة معترضة لغرض الاستلاح والسلم مقصود

تقران وان لا تشعرا عطف على علم ان تقران وهو من شعرته اذا علمته والشاهد في رفع
المضارع بعد ان واجتماع الاهمال والاعمال اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي
عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
قاله ابو محجن بن حبيب الثقفي الصحابي وهو بضم الميم وكسر الجيم وفادفني جزاء اذا والى جنب
كرمة اي قرب اصلها والكرمة بالفتح والسكون واحدة الكرم العنب وهو علم ترخيم علم استينافية
واقعة جوابا لسؤال اقتضته الجملة الاولى كان قائلا يقول لها تصنع به فقال تروي
ويحتمل ان تكون وصفا لكرمة وهو من روي ضد عطش وعظامي بكسر
العين مفعول تروي وفي الممات متعلق بتروي وعروقها فاعل جمع عرق النخل قوله ولا تدفنني
عطف على فادفني بالنسبة الى ضمير المخاطب في الفلاة الصحراء والفاء في فانني للسببية
ما بعدها على ما قبله النهي واخاف خبر ان واذ ظرف له وما زائدة وان لا اذوقها مفعول
اخاف من ذاق الطعام يذوقه ذوقا والشاهد فيه اهمال ان لكونه عاد الى عبد العزيز
بقتلها كف بنيضها وامكنني منها اذن لا اقيلها قاله كثير عزة وقيل حلفت برب
الراقصات الى منى يعول البلاد فيها وزميلها حلفت بفتح اللام اي اقسمت من حلف
يحلف بالكسر حلفا بكسر اللام وتسكينها وحلوفا وبرب الراقصات اي النوق الراقصات اي التي
تتبختر في مشيها كانها ترقص والى منى متعلق بالراقصات لتضمنها معنى التوجه ومنى
اسم مكان بمكة بعينه مصروف ويعول المهزم على الفرقة واظن بالعين المهملة من عال الشي
اذا غلبه ونصبها فاعلم وهوان تستخرج ما في الدابة في السير اي يحيرها الشديد وزميلها
عطف عليه والزميل ضرب من سير الابل قال ابو عبيد اذا ارتفع السير عن العنق فهو التزيد
واذا ارتفع عن ذلك فهو الزميل ثم الرسيم والجملة مجرورة المحل على الوصفية للراقصات
لكون اللام فيها للعهد الذهني واللام في لئن هي الداخلة على جواب القسم وعاد الى عبد العزيز
جملة شرطية من عاد عليه اذا انعطف عليه فيكون اللام بمعنى على او من العود بمعنى الرجوع
فاللام للسببية ويمثلها متعلق بعاد اي بمثل تلك الجارية وامكنني منها عطف على
عاد فقال المكتسر من كذا اذا اصطلمه متمكنا منه واذن لا اقيلها جواب وهو واقعة في موقع
جزاء الشرط واقيلها من القيل قيلولة اذا نام وقت نصف النهار الظهر اي لا اقيل معها او
اقال البيع يقيله ان فسخه اي تركه والشاهد في اهمال اذن حيث وقعت بين القسم وجوابه

لا تتركني فيهم شطيرا انني اذن اهلك او اطيرا اللغني وتتركني مجزوم وفيهم متعلق به وشطيرا اي
غريبا وقال الاصمعي الشطير البعيد والاول هو المناسب والشاهد في اذن اذن نصبت اهلك
مع توسطها بين تبعه وخبره على سبيل الشذوذ اهلك بكسر اللام يقال هلك هلاكا
وهلوكا ومهلكا بتثليث ومهلكة والاسم الهلك واو اطير عطف عليه على الحصر وفي الدهر
اودولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها علة في لعل وصروف
الدهر اسمها جمع صرف وهو حدثان ونوائبه واودولاتها بضم الدال جمع دولة وهما اسم الشي
الذي يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال البعض بضم الطويلة للدولة والدولة
لغتان بمعنى يقال صار الفي دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا واهلها ايضا يدلننا
خبر لعل من الادالة وهي الغلبة يقال اللهم ادلني على فلان وانصرني عليه والتقدير على اللمة
من لماتها فحذف على واوصل الفعل واللمة الشدة والفاء في فتستريح سببية والفعل بعدها
منصوب بان مقدرة لوقوع الترجي قبلها وفيه انه هذا وقرانها متعلقه والزفرات جمع زفرة
وفي الصحاح زفرته فزوا وادبها الشهوات والعباس زفراتها بتحريك الفاء لانه اسم
وليس بنعت لكنه سكنه للضرورة للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
قالته ميسون الكلبية زوجة معوية بن ابي سفيان حين ضاق قلبها في الجفاء وحنت
حنت نفسها الى الاداة من جملة ابيات منها قولها لبيت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف
كما قيل انها طلبت عنده الابيات معوية لما قالها ستنكراها انت في ملك عظيم وما تدرين قدرها
فقالت لبيت الخ حتى انتهى الى ارضها واللام في للبس عبارة للتاكيد ولعلها من جملة وقال صاحب
الفرائد والصحيح ولبس عباءة بالواو لانه جملة معطوفة على الجملة قبلها وقد اصاب واللبس بضم
اللام مصدر قولك لبست الثوب البسه لبسا بالفتح فهو مصدر قولك لبست عليه
الامر ولبس كضرب خلطت بمعنى اختلاط الظلام ايضا وليس بالمراد وهو الاسم الخالص من التقدير
بالفعل الذي وقع الفعل المضارع المنصوب بعد الواو معطوفا عليه والعباءة بالهمزة ضرب
من الاكسية كالعباية بالياء والشاهد في قولها تقر عيني قال الجوهري وقرت به عينا قرة
وقرورا ورجل قرير العين وقد قرت عينه وتقره وتقر نقيض سخنت واقر الله عينه
اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة
حارة انتهى واصبر لبس عباءة الى ومن لبس الشفوف متعلقان به والشفوف بضم

الشين جمع شنف يقال ثوب شنف بفتح الشين وكسرها اي الى الثياب الرقاق وتخفق الارياح
صفة بيت او فتح مبتدأ من خفقت الريح خفقانا وهو خفيقها اي دوي صوتها والارياح
جمع ريح او روح وهو نسيم الريح ومنيف بضم الميم من اناف على الشيء اذا اشرف اليه وجره على
التبعية لقصر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على تربي لولا امتناعية وتوقع
معتر مبتدأ وهو مصدر توقعت الشيء اي انتظرت كونه كاستوقعته والمعتر الذي يتعرض
للسائل والشاهد في فارضيه حيث وقع المضارع بعد فاء السببية عاطفة على اسم خالص
من التقدير بالفعل وهو التوقع فانتصب وهو ارضيه صيرته راضيا وحذفت جواب لولا واوثر
خبر كنت من الايثار وهو الفضل واترابا مفعوله جمع ترب بكسر التاء يقال هذه تربه اي
لدتها وهو الذي يولد في الوقت الذي ولد هو فيه اي قريبا منه يعتذر من عدم بذله المعروف
لاترابه بانه انما يفعل ذلك ليرضي كل من يتعرض لمسالته ولو بذله لاترابه خاصة لم يكن لغيرها
فيه نصيب اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر قاله انس بن مدركة
الخثعمي والواو في وقتلي بمعنى مع وليست للعطف وسليكا على صيغة المصغر مفعول المصدر
وثم اعقله عطف على قتلي ولذا انتصب وفيه الشاهد لانه وقع الفعل المضارع المنصوب بعد
ثم العاطفة على قتلي وهو اسم خالص من التقدير بالفعل وهو من عقلت القتيل اعطيت
ديته وكالثور خبران ويضرب صفته لان اللام للعهد الذهني والحالية محتملة وما ظرفية ليضرب
وعافت البقر في محل الجر مضاف اليه لما يقال عاف الرجل الطعام الشراب يعافه عيافا
اي كرهه فلم يشربه فهو عائف وانما قال كالثور يضرب لما عافت البقر لان البقر اذا امتنعت من
شروعها في الماء لا تضرب لانها ذوات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب ولم يظهر لي
الى الان وجه صحة لهذا التشبيه ترضى النفس به فتأمل يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فتستريحا قاله ابو النجم العجلي وناق منادى مرخم وسيري امر من سار يسير
سيرا وعنقا منصوب على النيابة عن المصدر اما لكونه نوعا منه واما لانه صفة لمصدر محذوف
اي سيرا عنقا قال الجوهري العنق ضرب من سير الدابة والابل وهو سير مسبطر وفسيحا صفته
اي وسيعا والى سليمان متعلق بسيري واراد به سليمان بن عبد الملك والشاهد في
فتستريحا حيث نصب الفعل المضارع بعد الفاء لوقوع الامر قبلها رب وفقني
فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن رب منادى حذف منه حرف النداء مضاف الى الياء

المتكلم

المتكلم وقد حذفت واكتفيت بالكسرة دليلا عليها ووفقني امر من التوفيق وهو توجيه الاسباب
نحو المطلوب بالخير وهي جملة دعائية ولذلك نصب الفعل المضارع بعد الفاء لوقوع الدعاء
قبلها وفيه الشاهد وهو من عدل عن الطريق يعدل بالكسر اذا جار ومال عن سنن الساعين
متعلق به وفي خير سنن متعلق بالساعين والسنن بفتح السين والنون الطريقة هل تعرفون
لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد لباناتي بضم اللام جمع لبانة
وهي الحاجة والشاهد في ارجو حيث وقع الفعل المضارع بعد فاء مسبوقة باستفهام
فانتصب وان تقضى مفعول ارجو والضمير فيه للبانات وفيرتد عطف على تقضى ولذلك نصب
وهو من الارتداد بمعنى الرجوع واللام في للجسد بمعنى الى يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر
ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا الكرام جمع كريم من الكرم نقيض اللوم والا للعرض
وتدنو من الدنو وهو القرب والشاهد في فتبصر حيث نصب بالفاء المسبوقة بالعرض وما
مفعوله وقد حدثوك صلته والعائد محذوف اي به والفاء في فما راء للسببية والراء اسم فاعل
من راى اذا ابصر وهو مرفوع على الابتدائية وعلى انها اسم ما وكمن سمعا في محل النصب
على الخبرية وقد نزل رايه وسمعا فيه منزلة اللازم اي ليس من يحصل منه الرؤية كمن يحصل
منه السماع يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا
يا للتنبيه او للنداء وام خليد بفتح الخاء اسم ليت وواعدت خبره من الوعد والمواعدة ووفت
عطف عليه من الوفاء ودام عطف على وفت ولي يتعلق به وعمر بضم العين وسكون الميم فاعله
والشاهد في فنصطحبا حيث نصب بعد الفاء لوقوع التمني قبلها سأترك منزلي
لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا قاله المغيرة بن حبناء التميمي الحنظلي والسين
في سأترك للتسويف ومنزلي مفعوله ولبني تميم متعلق به وتميم ابو قبيلة وهو تميم
بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر والحق من اللحوق بالكسر بمعنى اللحاق وبالحجاز
متعلق به والحجاز بلاد سميت بذلك لانها حجزت بين نجد والغور وقال الاصمعي لانها احتجزت
بالحرار الخمس منها حرة بني سليم وحرة واقم والشاهد في فاستريحا حيث
نصب الفعل المضارع الواقع بعد الفاء مع انها لم تسبق بشيء والالف للاشباع للضرورة
ما قام منا قائم في نادينا فينطق الا بالتي هي اعرف قاله الفرزدق والواو للعطف
وما للنفي ومنا متعلق بقام وفي نادينا متعلق بقام وهو منصوب المحل على الحالية من قائم والنسق صفته

له كان محمد صاحب الفرائد قائم اي وفي نديها بفتح النون متعلق بقام او بقائم قام والندي كغني مجلس القوم ومتحدثهم كالندوة والنادي والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندي والشاهد في رفع ينطق وان وقع بعد الفاء المسبوقة بالنفي لعدم كونه محذوفا فالانتقاضه بالا وجوز سيبويه النصب في مثل هذا وانشد عليه هذا البيت لو وجد الانتصاب قبل الانتقاض وهو من النطق والابانة انتشاه مفرغ اي بشيء والابانة اي الاشياء التي او بالكلمات التي هي عرف وهو معنى تفضيل من العرف ضد النكر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى

فما انقادت الامال الا لصابر اللام للتوكيد وكانها موطئة واستسهلن من الاستسهال وهو عد الشيء سهلا والصعب مفعوله من صعب الامر صعوبة والصعب نقيض الذلول والشاهد في نصب الفعل اي ادرك بعد او التي هي بمعنى الى انه يروى او ابلغ المنى مفعول ادرك او ابلغ جمع منية بضم الميم وسكون النون والفاء للسببية وانقادت الامال من الانقياد وهو الخضوع بقال لقدمه فانقاد لي واستقاد لي اذا اعطاه مقادمه والامال جمع امل واراد بها المؤملات والا لصابر استثناء مفرغ اي لاحد الا لصابر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما قاله زياد الاعجم واذا غمزت قناة قوم مع جزائه خبر كان وقناة قوم مفعول غمزت والقناة الرمح وكعوبها مفعول كسرت مواصلها الان تستقيم والالف للاطلاق لاجعلنك او تملك فيئتي بيدي صغار طارفا وتليد اللام للتوطية والتاكيد واصل لنك من التجديل بقال طعنه فجدله اي رماه على الارض وتملك منصوب بعد او وهي بمعنى الا ان وفيه الشاهد وهو من التمليك وفيئتي بكسر الفاء جمع فتى وقد يجمع على فتيان وفتو وفتي كعصي وبيدي صغار متعلق بتملك والصغار المذلة والحقار فاعل بتملك والطارف المال الحديث نقيض التالد ما زال يتلى القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل قاله جرير بن الخطفى والفاء للعطف وزال من النواقص والقتلى جمع قتيل اسمها وتمج دماءها خبره وتمج من مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والضمير فيه للقتلى ودماءها مفعوله وبدجلة اي فيها ودجلة بكسر الدال اسم نهر ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية وحتى ابتدائية دخلت على جملة اسمية وفيه الشاهد وماء دجلة مبتدا وفيه وضع الظاهر موضع المضمر للضرورة واشكل خبره بقال دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة والمعنى لم تزل القتلى تطرح بدمائها في دجلة حتى تغيرلون مائها.

متردما

يكي

شربت الاثم حتى ... بطنه كلام منشود للعرب ومحى بطنه جملة حالية من البعير وان الثاني في محل حتى الابتدائية على المضارع والمعنى شرب الابل حتى يمشي البعير ومشي جار بطنه على الارض من كثرة شربه فقلت ادعي وادعو ان ندى لصوت ان ينادي داعيان قيل هو لربيعة ابن خثيم قاله الزمخشري والاعشى قاله صاحب المغني والحطيئة قاله ابن مقبل او دثار بن التيمي والفاء للعطف وادعي امر من الدعاء والياء فاعل والشاهد في نصب ادعو لوقوعه بعد واو مسبوقة بفعل امر وفعل جملة ان اندى الخ لكونها مسبوقة جوابا لسؤال اقتضاه ما قبلها والذي اسم ان قال الجوهري الندى بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت واللام في لصوت زائدة وان ينادي داعيان خبر ان ويناد على الصيغة المعلوم من المناداة وحذف للتعرض اثبات اصل مناداة الداعي لاتنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم هو لابي الاسود وعزي الى الاخطل والى المتوكل ايضا ولا ناهية وتنه مجزوم وبلا الناهية من النهي والخلق بضم الخاء واللام الطبيعة وتاتي منصوب بان مقدرة بعد الواو المسبوقة بفعل النهي وفيه الشاهد ومثله مفعول تاتي والمعنى لاتنهى عن خلق مع اتيانك مثله عار مبتدا مخصص بتعليل الواقع صفة له واذا فعلت ظرف للخبر وعظيم خبر المبتدا والاعراب على هذا الوجه احسن مما ذكره صاحب الفرائد وهو ان عار في محل انه خبر مبتدا محذوف اي فعلك عار عليك وعظيم صفته واذا فعلت معترضة بينهما الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء قاله الحطيئة والهمزة للاستفهام التقريري والشاهد يكون حيث وقع بعد الواو منصوبا بان تقدير المصاحبة مسبوقة بالاستفهام والمودة اسم يكون وهي المحبة والاخاء اي المواخاة عطف عليه ويروى الم بك مسلما وما زال غني الانسان ... شرطه ولم ... فنا تعيش بكيد الواو للعطف وما للنفي وراعني اي اعجبني اي صيرني متعجبا والاستثنا مفرغ وليس بتقدير ان فاعله وان هي في فعل وهي كانت ان مقدرة قبلها العدم وقوعها بعد شيء من الاشياء الستة المذكورة والباقي لشرطه للمفاجاة والشرطة بضم الشين وسكون الراء واو ولعل الشرط وهم اول كتيبة تشهد الحرب وكانهم يتقدمون الامير في المسلم قال الاصمعي انما سموا شرطا لجعلهم لانفسهم علامة يعرفون بها وقال ابو عبيدة سموا شرطا لانهم اعدوا واحمد عهده حاليته وعهده مجتبيا او به متعلق بمراد لكونه وقتيا بفتح القاف وسكون الباء منصوب على حالية موطاه وهو حال القلة مقام الخبر والفلك كان الكاملي غفلة وللحذف على ما تقدم في بحث المبتدا والتميز المراد وتعيش بضم الفاء منصوب المحل على التبعية لقتيا فيا لخشوا الرطب نغشا اي احرج ما فيه من

ربع عشر

الريح والباء في بكير زائدة والتقدير يفتش كبر اي يخرج ما فيه من الريح وكير الحداد معروف وهو زق
او جلد غليظ ذو حافات وظهر مما ذكرنا ان ما ذكره صاحب الفوائد من ان يفتش كير جملة موضعها
الحمل على الخبرية مخالف للقاعدة المذكورة مع هذه الطائفة سوء وهو مسلم في بحث المبتدا مع انه لا
يستقيم المعنى على هذا الوجه بوجه والمعنى وما صيرني متعجبا من حالك الا اسراعك مع هذه الطائفة
وهو الاسم والحال التي قد تركته حالا يخرج في الكير من اجل الريح وتهنهت نفسي بعدما كدت افعله
قاله عامر بن جوين الطائي واوله فلم ار مثلها خباسة واحد والفاء للعطف ولم ار اي ولم ابصر ومثلها
مفعوله ويحتمل الحالية لكونه صفة خباسة واحد وقد تقدمت عليها فانتصبت على الحالية وان
جعل لم ار قلبيا كان مثلها مفعولا ثانيا وخباسة واحد مفعولا اولا والهاء للغنيمة والخباسة
بضم الخاء المعجمة اي مغنم واصلها الخبابة هي الغنيمة وتهنهت نفسي اي كففتها وزجرتها عطف
على لم ار وبعدما كدت ظرف لتهنهت وما في ما كدت مصدرية وكدت من افعال المقاربة والغالب
عليه تجريد خبره من ان الا انه قد روي هذا البيت بنصب افعله بان مقدرة قبله كما قدره سيبويه
والمستشهد به الشارح له فجاء على خلاف الغالب والمعنى ولم ار مثل تلك الغنيمة غنيمة احد وكففت
نفسي عن التعرض لها والتصرف فيها بعد ما قربت من ان افعل ذلك التعرض والهاء في افعله للمفعول
المحذوف من تهنهت على المحذوف منه محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر
تبالا محمد منادى حذف منه حرف النداء اي يا محمد وتفد مجزوم بلام مقدرة اي لتفد وفيه
الشاهد وهو من فدى يفدي فداء ونفسك مفعوله وكل نفس فاعله واذا متعلق به ظرف
له وما زائدة ومن شيء متعلق بخفت وتبالا مفعول خفت والتبال الفساد ذكره صاحب الفوائد
والمعنى يا محمد ليكن كل نفس فداء لنفسك اذا خفت فسادا من شيء وفي الصحاح التبل الترة
والذحل وعلى هذا فالمعنى اذا خفت عداوة وحقدا من شيء او صفه اصابه بمكروه من قبله فلا
تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب يخاطب به ابنه لما تمنى موته والفاء
للعطف ولا للنهي وتستطل من استطالة الشيء عده طويلا ومني متعلق به وبقائي مفعوله وهو
مصدر بقي اي صار زمانا طويلا اي عاش وقول صاحب الفوائد ان بقائي بدل من مني او بيان له لا وجه
له ومدتي عطف تفسيري عليه ولكن مخففة مهملة ويكن مجزوم بلام مقدرة اي ليكن وفيه
الشاهد ونصيب اسمها ومنك في محل النصب على الحال والمعنى لا تعد بقائي طويلا وليكن
النصيب الحاصل منك منسوبا الى الخير اذا هو ما خرجنا من دمشق فلا نعد

بدل تهنهت م

لها ابدا ما دام فيها الجراضم هو للوليد بن عقبة يعرض بمعوية وقيل انه للفرزدق وقد
هد منه هذا التطويل بعظم البطن وليس كذلك بل هو الاكول كما صرح به الجوهري وصاحب
القاموس اللهم الا ان يراد به معنى الاكول كناية واذا ظرفية وما زائدة وهو منصوب في محل الجر
ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين قصبة الشام وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والتانيث فلذلك منع ويجوز ان ينون للضرورة لان الخروج من الزحام مما يهم به الفصيح
ويستحسنه اللبيب والمستحسن حكمه حكم الواجب والفاء للجزاء ولا ناهية ونعد فعل متكلم
مجزوم به وفيه الشاهد وهو من عاد يعود اذا رجع واللام في لها بمعنى الى وابدا منصوب على
الظرفية للنهي او المنهي وما في ما دام مصدرية والظرف قبلها مقدر اي مدة دوام الجراضم
فيها والجراضم بضم الجيم وكسر الضاد المعجمة اسم دام ومعناه الجوضم كبر البطن وفيها خبره.
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار قاله النابغة الذبياني
واعرفن فعل متكلم مؤكد بالنون دخلت عليه لا الناهية وفيه الشاهد وربربا مفعوله والربرب
القطيع من بقر الوحش وقد يستعار للنساء ووجه التشبيه بينهما حسن العيون وجودة
المشي وحورا مدامعها صفته المفعول من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين في شدة سوادها
والمدامع الاماق وهي مرفوعة على الفاعلية لحورا الا انها جمع حوراء وانثى احور ومردفات
على صيغة اسم الفاعل صفة بعد صفة لربربا والمرتدف الرديف واصلها مرتدفات ثم نقلت
حركة تاء الافتعال الى الراء وادغمت في الدال بعد قلبها دالا لقرب المخرج بينهما وعلى اعقاب
الاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته ولكن متى يسترفد القوم
ارفد قاله طرفة بن العبد من قصيدته المشهورة ولست بحلال التلاع مخافة والواو
للعطف على ما تقدمه وبحلال التلاع خبر ليس والحلال مبالغة الحال من الحلول ولا كذلك
الحلال على ما هو المحرر الموجود في رواية الجوهري والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهي ما ارتفع
من سيل الماء وانخفض عن الجبال وقرار الارض ومخافة مصدر بمعنى الخوف منصوب
على التعليل والشاهد في متى حيث جزمت فعلين احدهما شرطها والاخر الجزاء
والاسترفاد طلب الرفد بكسر الراء وهو العطاء والصلة او الرفد بالفتح مصدر وقد
ارفده بالكسر ارفدا اذا اعطيته وكذلك اذا اعنته والمعنى لست احل التلاع
مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعداء اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي في قرى

بدل التلاع م

الاضياف واماتي مما الاعلى او اعطاء اذ استعطوا وبعده وان تبغني في حلقة القوم تلقني
وان تلتمسني في الحوانيت تصطد وان تلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد ان
تبغني بكسر الغين بمعنى ان تطلبني والحوانيت جمع الحانوت وهو بيت الخمار وتصطد من الاصطياد الخمر
مجزوم على انه جواب ان وتلتق من الالتقاء وهو التلاقي والحي الجميع فاعله اي ان تجمع الحي
الجميع المجتمع للافتخار تلاقني اسمو انتمي وانتسب الحاصل الى البيت الكريم الاصل المقصود للحوائج
من التصميد يقال صمدت اليه اذا قصدته والتصميد تكثيره ومبالغة فيه ايان تؤمنك
تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ايان بفتح الهمزة وقد تكسر وهي لغة
سليم اسم بمعنى اي حين منصوب على الظرفية لتامن من دونه منك وامنته بيلا اذا
جعلته امنا وتامن غيرنا جزاء ايان يقال امنت غيري اي صرت منه امنا ومنا متعلق بتدرك
وحمله على الحالية كما فعله صاحب الفرائد احتمال بعيد وحذرا بكسر الذال المعجمة صيتر اي خائفا والمعنى
في ايان حيث جزمت فعلين والمعنى متى جعلناك امنا لم تخف غيرنا واذا لم نجعلك امنا لم تزل
خائفا والشاهد في ايان حيث جزمت فعلين منا ومن غيرنا صعدة نابتة في حائر
اينما الريح تميلها تمل قال الجوهري هو لحسام بن ضرار الكلبي وقيل هو لكعب بن جعيل
وصعدة بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي صعدة وهي القناة المستوية تنبت كذلك
ولا تحتاج الى تثقيف ونابتة وفي حائر متعلق به والحائر مجتمع الماء سمي بذلك لان
الماء كانه يتحير حيث لا يجد مسلكا للخروج منه والشاهد في اينما حيث جزمت
فعلين احدهما تميل المحذوف والعامل في الريح الرفع المفسر تميلها المجزوم المذكور
والاخر تمل والتمييل الامالة والمعنى هذه المراة في اعتدال القامة وسهولة التمايل تشبه
قناة نابتة في محل حار فهو لك سهل سؤال القائل فانني اماله الرياح مال وانك اذ ما تأت
ما انت آمره به تلف من اياه تامر آتيا الواو للعطف وجملة اذ ما تأت الخ خبر ان والشاهد في
ان اذ ما جزمت فعلين وتأت من الاتيان ويروى تأب من الاباء وهو الامتناع وما مفعول
وانت مبتدا صلتها وتلف اي تجد جواب اذ ومن مفعوله اياه مفعول تامر وآتيا من الاتيان
او من الاباء وثانيا مفعول تلف هذان البيتان لمطاع في قوم مقبول القول فيهم
بانه اذا امرهم بشيء ائتمروا به واذا نهاهم عن شيء انتهوا عنه على ما يقتضيه المقابلة ويروى
وانك اذ ما تأب ما انت آمره به لا تجد من انت تامر آبيا والمعنى واحد

الخمر

بدل تلمس غيرنا

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان الشاهد في حيثما حيث جزمت فعلين
احدهما تستقم الماخوذ من الاستقامة والاخر يقدر الماخوذ من التقدير ونجاحا بالفتح
مفعول يقدر وغابر الازمان الباقي وقد يطلق على الماضي وليس بمراد والمعنى انما جعلت
شانك الاستقامة يقدر لك الله ظفرا بالحوائج في الباقي من الازمنة … خليلي
اني تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول خليلي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم اي يا خليلي
واني بفتح الهمزة وتشديد النون قبل الالف من الظروف التي يجازى بها بمعنى اني تأتياني اي من
اي جهة تأتياني … والشاهد في البيت انها جزمت فعلين تأتياني وتأتيا كلاهما من الاتيان واخا
مفعول تأتيا الثاني وجملة لا يحاول غير ما يرضيكما صفة … اذا اردته وغير ما يرضيكما
مفعول له قدم عليه للضرورة ويرضيكما من الرضى … من يكدني بسيء كنت منه
كالشجا بين حلقه والوريد من من الاسماء التي يجازى بها فلذلك جزمت يكدني وكان من حقها
ان تجزم فعل الجزاء ايضا لكنه لما وقع الجزاء ماضيا وهو مبني لم يؤثر الاداة في الشرط ويكدني
من كاد يكيد كيدا ومكيدة اي مكر … متعلق به … وكنت جزاء الشرط ومنه
حال وكالشجا منصوب خبر كان والشجا بالفتح ما ينشب في الحلق ويجوز حمله على الوصفية
لان اللام فيه للعهد الذهني والوريد اصل العرقين الغليظين اللذين يكتنفان صفحتي
العنق مما يلي مقدمه وهو الذي يسمى بالفارسية شاه رك والشاهد فيه وقوع الشرط
مضارعا والجزاء ماضيا ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء
ارهابا تصرمونا بكسر الراء مجزوم بان من الصرم وهو القطع والشاهد فيه وقوع الشرط
مضارعا والجزاء ماضيا في موضعين وارهابا ثاني مفعولي ملأتم وهو مصدر ارهبت
الرجل اذا اخفته ان آنا يجود يجل السيف متى تجئ مقاماتكم تروع الاسيف والاسوف الحزين
الحزين الرقيق القلب ورقيق الرقة والشاهد فيه مثل البيت السابق وان اتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم قاله زهير بن ابي سلمى والشاهد فيه وقوع الشرط
ماضيا والجزاء مضارعا مرفوعا والخليل الفقير المختل الحال والمسئلة السؤال ويروى يوم مسغبة
اي مجاعة من سغب بالكسر يسغب سغبا اي جاع ويقول مضارع مرفوع واقع موقع الجزاء لان
الاصل جزمه وهو عند سيبويه محمول على التقديم والتاخير اي يقول هذا القائل ان
اتاه خليل يوم مسئلة وعند غيره على حذف الفاء … والحرم بكسر الراء المحرمات

اي يقول لا تطلب الي ما عند ذا البل لغيبته ولا يجرم منه احد فيحوم يا اقرع ابن حابس يا اقرع
انك ان يصرع اخوك تصرع قيل هو لجرير بن عبد الله البجلي وقيل لعمرو بن خثارم البجلي
ويجوز في العين من يا اقرع ابن حابس الضم والفتح لكونه علما موصوفا بابن مضاف الى علم اخر
والابن منصوب لكونه صفة مضافة وليس في الوصف المضاف الا النصب فهي فقول لصاحب
الفوائد بنو معمر لو وعربي العلمين ليس كما ينبغي وللتوجيه واقرع ابن حابس من المؤلفة
وجملة الشرط والجزاء ضمران اي ان يهلك اخوك تهلك لان الصرع الطرح على الارض كني به
عن الهلاك والشاهد فيه تضارع الواقع جزاء مع ان الشرط مضارع مجزوم وهو ضعيف
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها قال ابو ذويب الخطاب في تحمل
للمخاطب المذكور في اول القصيدة قال في الفوائد والطوق الطاقة و ضمير انها للقوية ومطبعة
من طبعت السقاء وغيره تطبيقا ملأته فتطبع ومن ياتها لا يضيرها خبر بعد خبر ان او
مستانفة ولا يضيرها من ضاره يضيره ضيرا ويضوره ضورا اي ضره والشاهد في رفع
الجزاء مضارعا مع تحامع ان الشرط مجزوم والمعنى فقلت لذلك البعض تحمل فوق طاقتك
ولا تخف عطشا فان القربة مملوة بحيث لا يضرها من ياتيها الكثرة ما فيها من يفعل الحسنات
الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
ومن مبتدا ويفعل الحسنات مجزوم به والحسنة خلاف السيئة والله يشكرها جملة جزائية
خبره مجردة من الفاء للضرورة والقياس فالله يشكرها وفيه الشاهد ويشكرها من الشكر
خلاف الكفر ونعم المبرد ان الرواية فالرحمن يشكره والمنه الشر مبتدا والباء في بالشر للمقابلة
او المصاحبة وعند الله متعلق بمثلان اي مستويان ومثلان خبر المبتدا وانما ثناه
لان المعنى والشر والشر عند الله ولانه عن ضعف كان القياس الافراد ومن لم يزل ينقاد للغي
والهوى سيلفي على طول السلامة نادما الواو للعطف ومن للشرط وهو مرفوع المحل
على الابتداء وينقاد مضارع من الانقياد وهو الخضوع واعطاء المقادة وللغي متعلق به اي
الى الضلال والهوى مصدر هوى النفس وسيلفي جملة مرفوعة المحل على الخبرية للمبتدا
واقعة موقع الجزاء والقياس كونها بالفاء لمكان حرف التنفيس الا انه جرده منها للضرورة
وفيه الشاهد ويلفي اي يوجد وعلى طول السلامة متعلق بنادما الذي هو منصوب
على انه مفعول ثان ليلفي والمعنى من كان ديدنه وعادته الانقياد لما هو الضلال يلفي نادما
على السلامة

على السلامة الطويلة التي فيها بسبب ذلك الانقياد فان يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له
سنام تقدم البيتان صدر وحين في طي ما شرحناه من شواهد الصفة والشاهد فيه انه
يجوز رفع نأخذ على الاستيناف اي نحن نأخذ والجزم بالعطف على الجزاء بتقدير ان لكنه
لانه الاخير من ضعف ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما
الواو للعطف ومن اسم شرط جازم للفعلين احدهما يقترب والاخر نؤوه قال الجوهري
اقترب الوعد اي تقارب ولا شك ان التفاعل نحو ليس للمشاركة فكذا الاقتراب المذكور
في البيت والمعنى ومن يقترب منا لان في الاقتراب من معنى المطاوعة ما ليس في القرب
ويخضع بالنصب بتقدير ان معطوف على يقترب والشاهد فيه والتقدير من يكن منه اقتراب
وخضوع نؤوه والخضوع التطامن والتواضع ونؤوه جزاء الشرط من الايواء يقال
يقال اويته ايواء واويته اذا انزلته بك ولا يخش عطف على الجزاء فلذلك من خشي الرجل
يخشى خشية اي خاف وظلما مفعوله وما في ما اقام مصدرية ظرفية والتقدير مدة اقامته
فينا ولا في ولا هضما زائدة مؤكدة عطف على ظلما عطفا كعطف التفسير قال الجوهري
هضمت الشيء كسرته يقال هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه ويروى ولا هضما وهو
عطف تفسير على ظلما فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام تقدم شرحه
في طي ما انشدنا في شواهد الاضافة عند قوله لئن كان النكاح احل شيء والشاهد فيه حذف
فعل الشرط بدون حرف والتقدير والا تطلقها يعل الخ متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر
ولم ينج الا في الصفاد يزيد متى من الظروف التي يجازى بها وقد حذف في البيت الفعل
الذي كانت من شانها ان تجزمه والتقدير متى تثقفوا اي تؤخذوا وتصابوا وقسرا نصب
على التمييز نسبة الماخوذية الى المخاطبين ويحتمل الحالية اي مقسورين وهو مصدر
قسره على الامر اي قهره وجبره والباء في بظنة عامر سببية والظنة بالكسر التهمة اي تهمة عامر
كان عامرا قتل من قبيلة الشاعر واصطاد عليهم فهم يريدون ان يقتصوا ممن كان
من قبيلته ولا ينج عطف على تؤخذوا ولا يلزم منه ان يصح كلامه محل تؤخذوا لانه قد يغتفر
في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل وهو من النجاة والا في الصفاد استثناء مفرغ منصوب
المحل على الحالية ويزيد فاعل ينج والتقدير حالا من الاحوال الا حال كونه في الصفاد يعني ان تصون

له نجاة كانت والصفاد بالكسر ما يوثق به الاسير قد رحل وقيد قالت بنات العم يا سلمى
وان كان فقيرا معدما قالت وان هو من قصيدة مرجزة وقبله قالت سلمى ليت لا بعلا
يمن يغسل عن صدري ويبسيني الحزن وصاح ما ان لها عندي غنى مبثوثة قضاها
منذ وعن وسليمى فاعل قالت مصغر سلمى وبعلا اسم ليت اي زوجا ويمن صفته من المن اي يمن
او فصل مجاز لتغسل عن صدري من قوله يمن لانه تعليل لذلك المحل اي يغسل عن صدري الذكر
من على الاسناد الحقيقي او المجازي اي يصير سببا لغسل الهم عن صدري ويبسيني الحزن
من الدنيا والحزن بفتحتين الحزن وصاح مفعول لفعل محذوف اي يقضي حاجة وحاجة
ما ان لها عندي غنى صفته وما نافية وان زائدة ولها خبر المبتدا وعندي حال الها
من الضمير المستكن في لها ومن غنى والعامل على الحالية من غنى ما في معنى النفي ومبثوثة
صفة بعد صفة لحاجة مع البين نقيض العسر وقضاها نصب على التشبيه بالمفعول ومنه
متعلق بميسورة ومن عطف على منه والاصل منى حذفت الياء واكتفى بالكسرة قبلها ثم خفف
في الوقف النون الاخيرة كما خففت في قوله وان كان فقيل عطف على محذوف اي وان لم يكن
معدما ترضينه وان كان فقيرا معدما ترضينه فحذف الجزاء دون ان لدلالة المقام عليه وجعلا
وصف موكد لفقيرا والشاهد في حذف فعل الشرط والجزاء من قوله ولو وان والدوان
لئن منيت عنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل قد صبرتها
في طي نحوها اهد حرف الجر والشاهد فيه انه قد اجتمع القسم والشرط ورجح اعتبار الشرط
على اعتبار القسم مع تقدمه وجزم الجواب على انه للشرط لا للقسم وهو قوله لا تلفنا الذي ما بعده
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج
وفروة واعر من الخاتم صغرى شماليا قالتها امرأة من بني عقيل واللام موطئة للقسم وان
شرطية كما وكان فعل الشرط وما حدثته اسم كان وصلته على بناء المجهول والتاء مفعوله
الاول اقيم مقام الفاعل والهاء ثانيهما واليوم ظرف للفعل وصادقا خبر كان واصم بالجزم من
صام يصوم صوما وصياما جواب الشرط والشاهد فيه حيث اجتمع القسم والشرط وتقدم القسم
ورجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم والقيظ حرارة الصيف وللشمس متعلق بباديا وهو
منصوب على الحالية من الضمير في اصم من بدا يبدو اذا ظهر ويروى ضاحيا من ضحيت بالكسر
اضحى اذا برزت للشمس والشمس واركب بالجزم عطف على اصم وفروة عطف على سرج وهي جلدة

الغزو الذي

الغزو والذي يلبس واعر امر من اعرته اعراء بمعنى عريته تعرية ومن الخاتم متعلق به
وهو لغة في الخاتم وصغرى شماليا مفعول والشمال الكبير الشين خلاف اليمين واضافتها الى يا
شعت فضيها للضرورة والمعنى لئن كان ما صدقوني به اليوم صادقا اعذب نفسي بانواع العذاب
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا
اليها صدى من جانب القبر صائح قالتها توبة الحميري والواو للعطف وان مع ما بعدها
فاعل لفعل محذوف او مبتدا محذوف وقد مر على ما فصل في الشرح وليلى اسم ان والاخيلية
صفة منسوبة الى الاخيل وبنو الاخيل حي من بني عقيل وسلمت خبران من التسليم وعلى
متعلق به وجملة ودوني جندل وصفائح حالية والواو للحال وجندل مرفوع اما على الابتدائية
والجندل الحجارة والصفائح جمع صفيحة وهي الحجر العريض والمعنى بينه وبينها جندل وصفائح وسلمت
جواب لو وتسليم البشاشة مفعول مطلق والبشاشة بالفتح طلاقة الوجه الا انه اضاف
التسليم اليها لادنى ملابسة واو زقا عطف على سلمت وهو من زقا الصدى يزقو زقا اي
صاح واليها متعلق به وصدى فاعله وهو بالفتح مقصور الذي يجيبك بمثل صوتك في
الجبال وغيرها وصائح صفة الفاعل والمعنى لو سلمت ليلى علي وانا مستقر في القبر
لسلمت عليها تاما او صاح اليها صدى من جانبي اي لو وقع احد هذين الامرين على سبيل
منع الخلو اما التسليم واما زقا الصدى ولا حاجة الى حمل الى معنى ان كما فعله صاحب الفرائد
احتجت به جماعة على ان لو قد يكون للتعليق في المستقبل لانه قد علق التسليم على ليلى بعد موته
بتسليم ليلى عليه وهو في القبر وكلاهما لم يتحقق ولا حجة لهم فيه لصحة حمله على المضي على ما لا يخفى على اولي
النهى لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قاله عدي
بن زيد التميمي وبغير الماء متعلق بشرق وحلقي مبتدا وشرق بكسر الراء خبره وهو صفة مشبهة
من الشرق بفتحتين وهو السحا والغصة يقال شرق فلان بريقه اي غص به والشاهد في قوله لو حيث
دخلت على الجملة الاسمية وقد خرجه ابو علي على ان حلقي فاعل لشرق محذوف الجملة الاسمية محذوفة
المبتدا لان التقدير لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وهو تكلف والاولى حمله على اضمار كان الشانية
او على الشذوذ وكنت جواب كالغصان خبر كان والغصان بالفتح صفة مشبهة من الغصص
بفتحتين مصدر غصصت يا رجل تغص فانت غاص بالطعام وغصان بالماء اعتصاري بدل
من الغصان او مرفوع المحل على انه خبر لقوله اعتصاري والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام

فيعصر بالماء فيسيره قليلا بسيفه وحاصل المعنى انه لو كان شرقي بغير الماء كان اعتصاري
بالماء اذا شرقت بالماء فبماذا افتق يشكو ممن كان يلتجي اليه في دفع الاعداء فهو عدوه
وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا الواو للعطف ونبئت على
بناء المجهول اي اخبرت او اعلمت ولذلك اقتضى ثلثة مفاعيل فنصب اثنين منها ورفع واحد
على النيابة عن الفاعل لما عرفت منه والمرفوع هو التاء واما المنصوبان احدهما ليلى والاخر جملة
ارسلت بشفاعة والباء في بشفاعة اما زائدة والتقدير شفاعة اي شفيعا او على الحقيقة لانها
اذا ارسلت الشفيع ارسلت الشفاعة والملابسة او المصاحبة اي ارسلت شخصا مصاحبا بشفاعة
او متلبسا بها والي متعلق بارسلت والفاء في فهلا عاطفة وهلا من حروف التحضيض المختصة
بالدخول على الافعال فلذلك قيل التقدير فهلا كان اي الامر والشان ليلى شفيعها باضمار كان
الناقصة وجعل الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف التحضيض ظاهر اضمارها ونفس ليلى
مبتدأ وشفيعها خبره وانما جرد الخبر من علامة التانيث اما لان المراد ذات شبيهة الشفاعة
او لحمل الفعل الفصيل بمعنى الفاعل عليه بمعنى المفعول وحاصل المعنى اخبرت ان ليلى ارسلت شخصا
ليشفع لها في امر فلم تكن هي التي تطلب مني ذلك الامر لان نفسها احق واولى بالشفاعة من غيرها
وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ مِنِّي مُعَلَّقٌ بِعُودِ ثُمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُودُهَا هو لابن العوام بن كعب
بن زهير بن ابي سلمى وقيل انه للحسين بن مطر او لكثير عزة وما ابقيت اسم ان وابقيت على الاسناد
الى ضمير المخاطبة من الابقاء وهو صلة ما والعائد محذوف اي ابقيته ومني متعلق به ومعلق
اسم مفرد من التعليق خبر ان والعام الغالب في خبر ان الواقعة بعد لو الفعلية لكنه قد جاء مفردا
كما في هذا البيت وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والى مذهب الزمخشري الى ان
الواجب في خبرها الفعلية حتى يرد به عليه كما فعله الشارح واستشهد له وبعود ثمام متعلق
بمعلق والعود واحد العيدان والاعواد من الخشب والثمام بضم الثاء نبت ضعيف
له خوص او يشبه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت الواحد ثمامة وما تاود اي تعوج
من الاود بالتحريك وهو العوج جواب لو وعودها فاعل والضمير للثمام على جعله جمعا للثمامة
وقد بالغ في وصف نحافة جسمه بهذه الحال وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدْوَانِ
قاله صخر بن عمرو وحيا اسم ان اي انسانا صفته الحيوة وفائت الموت خبر ان وهو مضاف الى
المفعول من فات الشيء اذا لم يدركه وفاته جواب لو والضمير للموت واخو الحرب فاعل فاته

وهو

١٦٤

لهم زام الحرب الملازم لها على ما هي عادتهم في كسبتهم من يلابس الامر ابلا في كانما
اخوان لا يتفارقان وفوق القارح الجري بالعدوان نصب على الظرفية واقع موقع الحال
من الفاعل والقارح اسم فاعل من قرح الحافر يقرح قروحا اذا انتهت اسنانه وانما ينتهي
في خمس سنين وانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح يقال اجذع واثنى واربع
وقرح هذه بغير همز والعدوان بفتح العين والدال الشديد العدو كانهم جعلوا
تحرك سنه دليلا على تحركه والمعنى لو فر الفار من الموت لفر منه الشجاع الفارس لكنه لم يقدر
على الفرار منه فلا يقدر الفرار منه لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُودَا قاله
كثير عزة وقيل على ما ذكره بعضهم رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب
قعودا وهو مبني على ان محل الشرطية الرفع على الخبرية لقوله رهبان مدين والرهبان جمع
الراهب جمع راهب وهو العابد من النصارى ومدين علم قرية شعيب وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والتانيث والذين عهدتهم عطف على المبتدأ ويبكون حال من المفعول في عهدتهم ومن
حذر العذاب تعليل لفعله وقعودا جمع قاعد منصوب على الحالية من فاعل يبكون
في لو يسمعون صيغة فعل المضارع ومضية الى المضي اي لو سمعوا ولا يبعد ان يكون
النكتة في العدول من الماضي الى المضارع ان هذا الحكم شامل للاحوال المضي والاستقبال
والضمير في يسمعون حديثها لعزة المذكورة سابقا او المعلومة كما سبق وخروا جواب لو اي سقطوا
وانما وضع الظاهر في موضع المضمر في قوله لعزة استلذاذا باسمها والركع بضم الراء وتشديد
الكاف جمع راكع وسجودا جمع ساجد حالان من فاعل خروا والغرض من هذين البيتين
وصفها بكمال الحسن ونهاية الوسامة إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسِّنِينَ
الْخَوَالِي بكسر الطاء وطبك بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء اسم يكن فقال ماذاك
بطبي اي بدهري وعادتي والدلال بفتح الدال الغنج وهو الغنج والتكلل ومثله الدل بضم الدال
وفتحها والاسم الدالة والفاء في فلو جزائية وحذف شرط لو وجزاؤها لان التقدير فلو كان
هذا الدلال في سالف الدهر والسنين الخوالي لكنت قد قبلت المحبين او نحوه هذا ان لم يكن
في الواقع ما هو الجواب وفي سالف الدهر متعلق بالشرط المحذوف وسالف الدهر الماضي منه
والخوالي جمع خالية وهي الماضية فَلَمَّا الْتَقَى الْفُرْسَانِ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ
الْمَوَاكِبِ هو لبعض بني اسد وقد هجا به قوما من بني امية بالفرار من المعارك وقبله

فضحتم قريشا بالفرار وانتم قمدون سودان عظام المناكب يقال فضحته اي
الكشفته وقريشا مفعول فضحتم وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة ابن مدركة
بن الياس بن مضر والفرار بالفتح الهرب وانتم جملة حالية وقمدون بفتح القاف والميم
وتشديد الدال القوي الشديد وسودان بضم السين خبر بعد خبر اي سود وكذا عظام المناكب
وهي جمع منكب بكسر الكاف مجمع عظام العضد والكتف وعظم المناكب كناية عن الضخامة
والقتال بالرفع على الابتدائية مصدر قاتلكم مقاتلة وقتالا ولا قتال لديكم خبر المبتدا والرابط
لهذه الجملة بالمبتدا اعادته بلفظه والشاهد في حذف الفاء من الخبر للضرورة اي فلا قتال
لديكم وسيرا نصب على انه اسم لكن والخبر محذوف اي ولكن لكم سيرا وجعله صاحب الفرائد على
انه المصدر [illegible] لكم تسيرون سيرا وفيه انه يلزم منه اهمال لكن المشددة وفي عارض
المواكب متعلق به والعوارض بالضاد المعجمة جمع العارضة وهي السوق والناحية ومن جعله
بالمهملة جمع عرصة الدار فقد صحف والمواكب جمع موكب بكسر الكاف وهو القوم الركوب للمواكب [illegible]
الابل للزينة الآن بعد لجاجة تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح الآن ظرف
لتلحونني وبعد لجاجة ظرف له ايضا واللجاجة بفتح اللام الخصومة وتلحونني من لحيت الرجل الحاه لحيا
اذا لمته وهلا حرف تحضيض والتقدم بعده فاعل الفعل محذوف اي هلا كان التقدم
باللحي واللوم وفيه كناية عن عدم الخصومة والتراضي وحاصل المعنى لا تحسن منكم الملامة بعد
ما صدر منكم مع من الخصم فلم تلوموني في حال تراضي القلوب انبئت بعبد الله
في القيد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر الباء في بعبد الله للتعدية و في القيد القيد
متعلق بموثقا وموثقا على صيغة اسم المفعول حال عن عبد الله من اوثقه في الوثاق اي شده
والقد بالكسر سير من جلد غير مدبوغ والفاء للعطف [illegible] وهلا من حروف التحضيض
دخلت على فعل محذوف اي اسرت او قيدت او اوثقت وسعيدا مفعول لذلك المحذوف
وذا الخيانة صفته والخيانة بالكسر مصدر خان في كذا تعدون عقر النيب افضل
مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا قاله جرير وتعدون من افعال القلوب اي تحسبون
وعقر النيب اول مفعوليه والعقر مصدر عقرت الناقة اي جرحتها والنيب بكسر النون جمع الناب
وهي المسنة من النوق وافضل مجدكم اي شرفكم وعزكم ثاني مفعوليه وبني ضوطرى منادى
حذف منه حرف النداء والضوطرى الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذلك الضيطر والضوطر

ولولا

ولولا من حروف التحضيض والكمي مفعول الفعل محذوف دخلت عليه لولا والشاهد في دخول
لولا على الفعل المحذوف والكمي الشجاع المتكمي بالسلاح والمقنعا صفته وهو على صيغة
اسم المفعول من باب التفعيل الذي عليه بيضة والمعنى انهم يحسبون عقر النيب من التوقع
افضل [illegible] شرفكم يا بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المقنع فحذف المضاف بعد اقامة المضاف
اليه مقامه [illegible] الفعل يمكن ان يكون التقدير لولا تعقرون او ما تحاربون
وقال صاحب الفوائد [illegible] ما هو في قوله بني ضوطرى بالجمع لان الضوطرى المرأة الحمقاء [illegible]
هو على [illegible] الموجود في الصحاح والقاموس ما ذكرناه ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي
فهلا نفس ليلى شفيعها ذكرها بقليل في [illegible] والشاهد هنا في دخول
هلا على كان الناقصة المقدرة تلك ما بين لهو الملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه
الاهاتم الاهاتم قاله الفرزدق وتلك مبتدأ مضاف الى [illegible] ما بين محذوف [illegible] لانه
يفتخر بانه قد رهن رداءه بتلك ديات ثلاثة من الملوك قتلوا في المعركة والملوك [illegible]
حال وفي بها ردائي خبر المبتدا او ردائي فاعل وفي وجود الفعل من علامة التأنيث للفصل
وانثه في جلت للاسناد الى ضميره واراد بالرداء سيفه او قوسه او ملحفته وجلت من التجلية
عطف على وفي يقال جلا الهم تجلية انكشف عنه وعن وجوه الاهاتم اي من اعيانهم والاهاتم
جمع الاهتم وهو لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر والاهاتم قوم وهو في الاصل
الذي كسرت ثناياه لان الهتم هو كسر الثنايا كان من عادتهم ان يرهنوا [illegible] ولو كان قليلا عند
غريمهم فلا يزالون يسعون في فكه ويبالغون في ذلك الكرم انفسهم فلذا قال رهنت
ردائي [illegible] للملوك وقد وقفت [illegible] لهم من [illegible] الاهاتم [illegible]
فيه تتنا حنظل قيل هو لجندل بن المثنى وقيل لسلمى الهذلية وقيل كان خصيتيه من التدلدل
وخصيتيه بضم الخاء المعجمة وقد يجوز كسرها وان انكره ابو عبيدة تثنية خصية بالياء والقياس
خصيتاه لانه اسم كان [illegible] وابي هذه الكلمة بالالف في التثنية على خلاف القياس وقال ابو عمرو الخصيتان
البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان فعلى هذا يكون تثنية خصي بتقدير الانه
لم يسمع من كلامهم خصي اصلا ومن في من التدلدل تعليلية والتدلدل تحرك الشيء متدليا وظرف
عجوز مضاف الى [illegible] بالاناء المرأة الكبيرة قال ابن السكيت لا تقل عجوزة والعامة تقول
وخص العجوز لانها لا تستعمل الطيب حتى يكون في ظرفها ما تعرف به لكنها تدخر الحنظل ونحوه

من الادوية ويروى سحق جراب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي جراب سحق
والجراب بالكسر الوعاء والمزادة وقد يفتح والسحق الخلق البالي وقيم تنتا حنظل حمل مرفوعة
المحل على الوصفية لظرف عجوز او سحق جراب والشاهد في قوله تنتا حنظل اذ القياس
ان يقول حنظلتان استغنآء بالتثنية عن ذكر العدد والتمييز الذي لا يفرق على ما قال للفروقة
والحنظل السهى الواحدة حنظلة فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان
ومعصر قاله عمرو بن ابي ربيعة والفاء للعطف ومجنى بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون
اسم كان او خبرها اي مانعي وساتري ويروى بصري وهو جمع بصرة بمعنى الترس الخ ودون
من كنت اتقي حال من مجنى اي مني وبين من كنت اتقي اصله من قولهم هذا دون ذلك
اي اقرب منه اي فكان مجني حال كونه اقرب الي ممن كنت اتقي اتقيه بحذف العائد
وثلث شخوص بالنصب خبر كان او بالرفع اسمها وهذا المشهور وعلى الاول ينبغي ان يكتب
في كاعبان الرفع مبتدا محذوف اي تحتان منهما كاعبان وكذلك معصر معصر واما على
الثاني فهو عطف تفسير لثلث شخوص جمع شخص واراد بها النسوة بدليل قوله كاعبان
ومعصر فلذلك اعتبر المعنى وجرد الثلث من علامة التانيث ولو نظر الى اللفظ
لقال ثلثة شخوص وقد صح في جمع الكثرة موضع جمع القلة والاصل ثلثة اشخص
والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت يقال قد اعصرت
كانها دخلت عصر شبابها وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبائلها العشر
قاله النواحي الكلابي وكلابا بكسر الكاف اسم ان وهو ابو قبيلة في قريش وهو كلاب
ابو مرة وابو قبيلة في هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هذه عطف
بيان له او صفته وعشر ابطن خبر ان والشاهد في تجريد عشر بتسكين الشين من علامة
التانيث حيث نظر بالعطف الى معنى القبيلة ولو نظر الى ظاهر اللفظ الحقه لالحق بها
العلامة فقال عشرة ابطن لكونه نظر الى المعنى قال ابن عنتر كسر فيها الحها العشر
والبطن دون القبيلة على ما نقلناه قبل من حكاية ابي عبيد ان الشعب اكبر من القبيلة
ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثلثة انفس وثلث ذود لقد
جار الزمان على عيالي قاله الحطيئة فلم يترك لنا الا قليلا من الابل ثلثة
خبر مبتدا محذوف اي نحن والشاهد في الحاق علامة التانيث بالثلثة نظرا الى المعنى والافصح

القيا

القياس ان يقال ثلث انفس لان النفس مؤنثة وثلث ذود مبتدا محذوف والخبر اي ولنا
وكان القياس ايضا ان يقال ثلثة ذود لان الذود اسم جمع ومن حق الاعداد ان تضاف
الى الجمع هذا ما قيل وقد قال الجوهري الذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وهي مؤنثة
لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد واللام في لقد جار موكدة وكان موطية والجار
من الجور نقيض العدل والعيال بالكسر عيال الرجل وعيال الوصل اذا عاش الفتى مايتين
عاما فقد ذهب المسرة والفتاء هو للربيع بن ضبع الفزاري ذكره السيوطي في شواهد المغني رضوان
الله عليه في مجالسته وقال انه كان من المعمرين وانه لما بلغ ماتي سنة قال
الا ابلغ بني بني ربيع فاشرار البنين لكم فداء باني قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم
عني النساء وان كنائني لنساء صدق وما الحي ولا اساوا اذا كان الشتاء فادفئوني
فان الشيخ يهدمه الشتاء واما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء اذا ما
والا للتنبيه وبني مفعول ابلغ وقد كان اصله بنين فلما اضيف الى الياء حذفت نونه
وبني ربيع بدل منه والفاء في فاشرار البنين لكم فداء اعتراضية وفي لكم التفات من الغيبة
الى الخطاب والاشرار جمع شر عند يونس كزند وازناد وشرير عند الاخفش كيتيم وايتام
وباني متعلق بابلغ وقد كبرت بضم الباء ضد ان ودق من الدقة خلاف الغلظ ودقة العظم
كناية عن الضعف والفاء في لا تشغلكم للنهي والنساء فاعل تشغلكم والكنائن جمع كنة بالفتح
بالفتح وهي امرة الابن كانه جمع كنينة ويقال فلان رجل صدق اي رجل صادق وما في ما الي نافية
قال الجوهري يقال الى الرجل يالو اذا قصر وابطا قال ابو عمرو وسالني القسم بن معن عن بيت
الربيع وان كنائني الخ فقلت ابطات فقال لم تدع شيئا وهو فعلت من الوالي واد فئوني
من الادفاء وهو السخونة ويهدمه اي يضعفه الشتاء والقر البرد وسربال مبتدا محذوف
اي لباس سربال وهو القميص والشاهد في نصب تمييز ما يتي والقياس ان ياتي على
بالاضافة واللذاذة بالفتح مصدر لذ الشيء لذاذة فهو لذيذ والفتاء الفتا مصدر فني
زيد فهو فني بين الفتا ويروى فقد ذهب المسرة وهي مصدر ميمي بمعنى السرور كم عمة لك
يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري قاله الفرزدق في قصيدة يهجو بها جريرا
وكم ها هنا استفهامية او خبرية فان نصبت تمييزها كانت استفهامية وان خفضته كانت خبرية والى
نظم ساعدها ولا تكون الا على الابتدائية اصلها لانه يكون المميز مقدرا فان قدر منصوبا كانت

استفهامية وان قدر بجرور كانت خبرية ومحلها على الكل النقدير بين النصب اما على الظرف ان قدر المميز بظرف اي كم وقت او كم مرة واما على المصدر ان قدر بمصدر اي كم حلبة واما اذا اضمر المميز او جر فمحلها الرفع على الابتداية الخبر والعمة اخت الاب ولك صفتها وخالة بالجر او الرفع عطف او النصب عطف على عمة واعترضت بينهما جملة ابتدائية للتهكم والخالة اخت الام دفدعاء بالضم والفتح على الجر والنصب صفة خالة ولم يقل فدعاء وين اكتفا بدلالة وصف الخالة العمة يقال الفدع بين الفدع وهو معوج الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلب الكف والقدم الى انسيها وقد حلبت ضمير بعد صفة لها من حلب الناقة بحلبها بالضم حلبا بالتحريك وعلى اي لي ولكن اتى بعلى تنبيها على انه كان يكره حلبها لذنائتها فحلبتها عليه من غير رضى به والعشار بكسر العين جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدما تضع ايضا وانما وصفها بالفتح تنبيها على انها من كرمة نوقه قد صار ممعوضة من الرجل وانما ذكر الخالة والعمة ليبين انه لئيم الطرفين والشاهد في نصب عمة و لا على انه تمييز كم الخبرية كما زعم الف بل على انه تمييز كم الاستفهامية على التهكم كان لكثرة ما له عماته وخالاته لم يكن في خاطره يحصي اعدادها

فهو يسال عن ذلك يكون تنبيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعدما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا قاله العباس بن مرداس السلمي ويذكرنيك من التذكير يقال اذكرته زيدا اي ذكرته ايا اذا جعلته متذكرا او صد حنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها والعجول من الابل الثكلى التي فقدت ولدها ونوح الحمامة عطف على الفاعل وهو مصدر ناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والحمامة واحدة الحمام وهي ذوات الاطواق من الطير وعند العامة الدواجن على ما تقدم وتدعو هديلا صفة للحمام او حال منه وهديلا مفعول تدعو والهديل الذكر من الحمام وقد يطلق على صوت الحمام والهديل ايضا فرخ كان على عهد نوح عليه السلم وصاده جارح من جوارح الطير فقالوا فليس من حمامة الا وتبكي عليه وعلى انني حال من الياء في يذكرنيك اي حال كوني على هذه الصفة وبعد ظرف ان وما مصدرية والمهجر صفة ثلثون وهو بالفتح ضد الوصل وحولا اي سنة تمييز ثلثون والشاهد في الفصل بينها بالظرف وكميلا صفة حولا او كاملا وهو من كمل الشي بالضم لغة في كمل بفتحها فهو كامل ويقال بالكسر ايضا توئم سنانا كم دونه من الارض محدودبا غارها هو لزهير بن

من لاحية الى كلمه

ابي سلمى وقيل لابن كعب ويؤم من امه اذا قصده ومثله اممه امما تامما ويمم تامما وسنانا مفعول له واراد بها سنان بن ابي حارثة المرى وكم خبرية مبتدا ودونه ظرفها اي بينك وبينه من الارض بيان لكم محدودبا ومحدودبا على صيغة اسم الفاعل منصوب على انه مميز كم وفيه الشاهد حيث فصل ونصب وهو من الحدب وهو خروج الظهر ودخول الصدر والمرتفع من الارض وغارها فاعل محدودبا والغار هو المطمئن من الارض وقد جعل صاحب الفرائد اصله غائر فحذف عين الفعل كما في حذف في اصل شائك وحاصل المعنى انك تقصد سنانا وكم ارض مرتفع غارها بينك وبينه يصف بعد الطريق فان بينه وبين السنان من الارض ما المطمئن منه محدب ومرتفع بالنسبة الى غيره كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل هو للفرزدق كم في بني سعد بن بكر سيدا ضخم الدسيعة ماجد نفاع قاله الفرزدق وكم خبرية مميزها قوله سيدا وفصل بينهما بالظرف الواقع خبرا لها وفي ان هذا وسعد بن بكر بن هوازن ابو قبيلة من العرب وقد كانوا الظئار رسول الله صلعم فانتسب اليهم حيث قال انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد وهو اصل سيد فيعل على ما ذكره الجوهري ولذلك جمع على سادة كما جمع سري على سراة فيكون في الاصل سويد ثم اريد ادغام الواو في الياء بعد القلب فنقلت حركة الواو الى الياء بعدها فصار سويد بسكون الواو وحصل الموجب للادغام وهو اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وفيه مانت بخير وقيل فيعل كصيبون للمسنود الى الذكر فادغمت الياء في الواو وبعد قلبها ياء لما ذكرنا وضخم الدسيعة وما بعده صفة لسيد ولذلك جرت والضخم الغليظ من كل شيء والدسيعة العطية يقال فلان ضخم الدسيعة اي عظيم العطية وماجد صفة مشبهة من المجد وهو الكرم يقال مجد الرجل بالضم فهو مجيد وماجد والنفاع مبالغة النافع كم بجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه هو لانس بن زنيم وكم خبرية مفصول بينها وبين المميز المجرور بالظروف مرفوعة المحل على الابتدائية وبجود متعلق بنال والجود مصدر جاد الرجل بماله اذا لم يبخل ومقرف بالجر مميز كم وهو هو الذي دانا الهجنة من الخيل وغيرها النعامة عربية وليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل ونال العلا اي ادركه والعلا بالضم مقصورا والعلا بالفتح ممدودا الرفعة والشرف وكريم عطف على مقرف من الكرم نقيض اللؤم والكريم هو الجواد الشريف النفس وللاباء وقيل انه يستر مساوي الاخلاق باظهار معاليها وبخله

وضعه جملة اسمية فعلية الخبر ووقعت خبر الكم المقدرة في قوله وكريم اي وكم كريم بجله
قد وضعه والمعنى كم رجل غير اصيل ادرك الرفعة بجوده وكم اصيل وضعه البخل واهبط قدره في
عيون الناس كم نالني منهم فضلا على عدمهم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل قاله
القطامي وكم ضربة مرفوعة المحل على الابتدائية وليست بظرف كما توهم صاحب الفرائد
والعجب منه ان يعدها لكم ضربة ظرف زمان اي كم مرة او كم يوما قال وفضلا وهل هذا
التهافت ونالني اي ادركني خبر كم والفعل فيه مسند الى ضمير كم وفضلا بالنصب تمييز كم والشاهد
في نصبه حيث فصل عن كم بالجملة واما من لا يوجب النصب في التمييز المفصول بالجملة فيجوز عنده
ان يجره ولو رفع فضل على انه فاعل نال كان كم منصوب المحل على الظرفية كما زعمه صاحب الفرائد
واحتمل ان تكون منصوبة على المصدرية كما تقدم مثله في كم عمة لك يا جرير على ما
بيناه سلفا والفضل الاحسان وعلى عدم يتعلق بنالني اي في حال من مفعول نالني واذ ظرف
لنال ومن الاقتار متعلق اما بما تضمنه كلمة لا من معنى النفي ولما بالفعل المضارع الواقع
خبرا ومن في من الاقتار تعليلية والاقتار مصدر اقتر الرجل اذا افتقر واحتمل بالجيم
من اجتملت اللحم اجمله اجملا بالضم واجملته اذا اذبته هذا هو الرواية الصحيحة وفيه روايتان
اخريان احدهما احتمل بالحاء المهملة فيكون من احتمال المكان اذا ارتحل والاخرى
اجتول بالجيم والواو بدل الميم فيكون من الاجتوال وهو التحول وكل منهما لا يخلو عن بعد
اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما قاله شمس بن حوق الضبي
وقيل غيره وقبله ونار قد حضأت بعيد وهن بدار لا اريد بها مقاما سوى تحليل راحلة
وعين وكالئها مخافة ان تناما وبعده فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم نحسد الانس
الطعاما لقد فضلتم بالاكل فينا ولكن ذاك يعقبكم سقاما والواو في ونار واو رب وقد حضأت
صفة نار من حضأت النار سعرتها يهمز ولا يهمز وبعيد تصغير تقريب والوهن نحو من
نصف الليل كالموهن والباء في به للظرفية وهي متعلقة بحضأت ومقاما بضم الميم اي
اقامة او موضع اقامة او زمانها سوى تحليل راحلة الجار اي وضع الجمل عليها والراحلة الناقة
التي تصلح لان ترحل اي سوى مقدار تحليل راحلة وعين ضبطه بعضهم بالحاء المهملة اي ايضا
اي سوى عين قليلة مقدار تحليل راحلة قال الجوهري وقولهم فعلته عين على عين القسم اي
قد بهاتين الله [illegible] بقوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم قيل بحل

ثم

شيء لم يها الغرض فيه تحليل بطال ضربته تحليلا اه انتهى وعين عطف على راحلة بتقدير مضاف
اي وملحظ عين ونحوه والكالئها صفة عين من اكلأ بمعنى اذا لم تنم وسهر لحفظه اموا
ومخافة مصدر بمعنى الخوف نصب على التعليل والضمير في اتوا للجن على حد انا انزلناه ونادى
مفعوله والفعل في هذه الجملة هو العامل في رب المقدرة وكان القياس ان يقول اتوها
الا انه لما بعد العهد وتذكر النار اظهره وفقلت عطف على اتوا ومنون مرفوع على الخبرية
وانتم على الابتدائية وقد اثبت علامة الرفع في منون وفتح نونها وحكى بها معنى المفرد
فقالوا الجن عطف على قلت والخبر الجن ضر محذوف اي نحن الجن وفصل جملة قلت لكونه استئنافا
كانه قيل فماذا قلت فقال قلت قوله عموا ظلاما قال الجوهري عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف
من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل يأكل فحذف منه الالف والنون استخفافا وظلاما
بالفتح منصوب على التمييز اي فلينعم ظلامكم من النعومة يقال نعم الشيء بالضم نعومة اي صار
ناعما لينا ونعم عيشه ينعم كحذر وحذر والكسر ينعم بالكسر فيهما وفقلت عطف على قلت عموا والى
الطعام متعلق بمقدر اي هلموا ومنهم حال من زعيم وزعيم القوم رئيسهم وسيدهم ويحسد
بضم العين من الحسد وهو ان يتمنى زوال نعمة المحسود ويقال حسدته على الشيء وحسدته
الشيء والانس بفتحتين لغة في الانس وفضلتم على بناء المجهول من التفضيل وبالاكل
متعلق به وفينا اي عندنا وفي اعتقادنا وذلك اشارة الى الاكل ويعقبكم خبره من قولهم اكل
الكلا اعقبه سقما اي اورثه والسقام بالفتح المرض فاجبت قائل كيف انت بصالح ما
حتى مللت وملني عوادي يصف طول المرض عليه حتى حدث له من كثرة العواد ملال والفاء
للعطف واجبت من الاجابة وقائل بالتنوين مفعوله وهو مضاف الى جملة كيف انت
ولا حاجة الى تقدير المضاف بان يقال فاجبت سؤال قائل كيف كما فعله صاحب الفرائد لانه
يقال اجابه واجاب عن سؤاله والباء في بصالح متعلق بالاجابة وصالح مرفوع على انه خبر
محذوف اي انا صالح وليس الرفع فيه من حكاية المفرد وما ابتدائية معناها
الغاية ومللت بالكسر يقال مللت الشيء ومللت منه ايضا مللا وملة وملالا اذا سئمته وقد
تنازع قوله مللت وملني في قوله عوادي فاعمل الثاني واضمر في الاول لما كان
منصوبا ولو اعمل الاول لقيل ملوني والعواد جمع العائد اسم فاعل من عاد المريض
اعوده عيادة فصل في شرح [illegible] الكتاب بالكلمات التي

اخرها الف مقصورة او ممدودة بامثلة عديدة لايخ اكثرها عن غرابة فاردنا ان
نفسرها وبالله التسهيل فنقول وبالله المستعان قوله ضَبَلّى صفة متشبهة من الخيل
وهو الجل وقد حملة المودة فهي حبلى سكرى بفتح السين انثى سكران من السكر خلاف
الصحو وسكرانة لغة في بني اسد ويجمع السكران على سكوى ى وسكارى بفتح السين
وصحيا وغرّاء انثى الاغر والاغر من الخيل ما في جبهته بياض فوق الدرهم ومن الكلس
الشريف ومن كل شي ابيضه علو وعلقى بفتح العين وسكون اللام نبت قال الجوهري
قال سيبويه يكون واحده جمعا والفه للتانيث فلا ينون قال العجاج يصف ثورا فخط
على علقى وفي مكور وقال غيره الفه للالحاق وينون الواحدة علقاة حبركى بفتح الحاء المهملة
والباء وسكون الواو قال الجوهري قال ابو زيد الحبركي القراد قالت الخنساء فلست بمرضع
ثدي حبركى ابو من بني جشم بن بكر والانثى حبركاة قال ابو عمرو الجرمي وقد جعل بعضهم
الالف في حبركى للتانيث فلم يصرفه وربما شبه بالوصل لظهر القصير الرجل فظهر ان ما ذكره
الشرح في تفسيره ليس معناه الحقيقي قوبا بضم القاف وفتح الواو وهو داء معروف
يتقشر ويسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة
هل تغلبن القوباء الريقة قال الجوهري وقال في الديوان ان القوباء ما يخرج في الفم بسبب
الحمى وانشد البيت وقد تسكن الواو ومنها استثقالا لان سكنتها ذكرت
وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها وعلباء بكسر العين المهملة
وسكون اللام عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف قال الجوهري وان شئت
قلت علبايان لان بها همزة ملحقة فان شئت شبهتها بهمزة التانيث التي في حمراء وبالاصلية
التي في كساء قبعثرى قال الجوهري القبعثرى العظيم الشديد والالف ليست للتانيث وانما
زيدت لتلحق بنات الخمسة ببنات الستة فانك تقول قبعثراه فلو كانت الالف للتانيث
لما لحقته تانيث اخر اربى بضم الهمزة وفتح الراء وهي الداهية قال ابن احمر فلا عسا ليلى
وان تقنه انها هي الاربى ام صبو كرى وادمى بضم الهمزة وفتح الدال اسم موضع
وشعبى بضم الشين وفتح العين اسم موضع اخر قال الصمة بن جهم العباس بن تريد الكندي
اعبد احلّ شعبى غريبا الوما لا الملى ابالك واغترابا وبهمى بضم الباء وسكون الهاء
نبت قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها
الفها للالحاق

للالحاق والواحدة بهماة لما وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم لغير التانيث
وضبلى تقدم في صدر هذا الفصل والطولى مؤنث الاطول ورجعى مصدر بمعنى الرجوع
وبردى بفتح الباء والدال المهملة نهر يجري في وسط دمشق الزبيدي وجبل بالحجاز وقرية بدمشق
الاعظم ونهر بطرسوس ونهر بالشام ومرطى بفتح الراء والميم ضرب من العدو قال الاصمعي
فوق التقريب ودون الاهذاب قال الضبف فرسا نقرسها والسد ابراق وحيدى
بفتح الحاء المهملة والياء يقال حمار حيدى اي يحيد ويميل عن ظله لنشاطه وكثرة الحيود
عن الشي قال الجوهري ولم يجئ في نعوت المذكر شي على فعلى غيره وصرعى جمع صريع وهو
الملقى على الارض ودعوى مصدر بمعنى الدعاء وهي النسب بمنزلة الدعوة في الطعام
وسكرى تقدم في هذا الفصل وشبعى انثى شبعان من الشبع نقيض الجوع ويقال امرأة
شبعى الخلخال اذا امتلأ من سمنها ارطى بسكون الراء المهملة شجر شجر ينبت في الرمل
وهو فعلى لانك تقول اديم ماروط اذا دبغ بذلك والفه للالحاق لا للتانيث الواحدة ارطاة
قال الراجز مالي ارطاة حقف فاضطجع وفيه قول انه افعل لانه يقال اديم مرطي وعلقى تقدم
في هذا الفصل وحبارى بضم الحاء المهملة وهو طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها
سواء ومنه المثل كل شي يحب ولده حتى الحبارى لانه يضرب بها المثل في الموق فهي على موقها
تحب ولدها وتعلمه الطيران قال الجوهري والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم
لها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة سماني بضم السين وهو طائر
ولا يقال سماني بالتشديد قال الشاعر نفسي تمقس من سماني الاكبر الواحدة سماناة وقيل هي
بضم السين وتشديد الميم يقال جرى فلان السميهى اذا جرى الى غير مطمع امر يعرفه
والسميهى والسمهى الكذب والاباطيل سبطرى بكسر السين وفتح الباء وسكون الطاء مشية
فيها تبختر ودفقى بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه يقال مشى فلان الدفقى اذا اسرع
ذكرى مصدر بمعنى الذكر ظربى بكسر اوله وسكون ثانيه جمع ظربان بالفتح ثم الكسر دويبة
كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسي في ثوب احدهم اذا صاده فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب وفي المثل فسا بينها الظربان وذلك اذا تقاطع القوم وحجلى
جمع حجل بالتحريك وهو القبج ولم يجئ الجمع على فعلى بكسر الفاء الا هذان الظربى وحجلى
وحثيثى بكسر اوله وتشديد ثانيه الحث وكذلك الحثحوث وخصيصى مصدر خصه

الفرج خصوصًا وخصوص بفتح الخاء وضمها والفتح وخصيصى كفوى بضم اوله وثالثه وتشديد ثالثه وعاد النخل كالكافور على ما قاله الاصمعي وقال ابو عمرو الفراء الكافور الطلع وصنبرى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث وصنبري بضمتين وبلنتري الباطل وهي الباطل عفنري لانه يحيد منه ويبذري لانه يبذر بها يبذر له الاموال وخليطى بضم الخاء وتشديد اللام مفتوحًا الاختلاط والقوم المختلطون وقبيطى مثل خليطى وزنا وهو الناطف كالقباط والقبيط والقبطاء قال الجوهري اذا خففت مددت واذا شددت قصرت وشقارى بضم الشين وكشديد القاف نبت وقوبني بفتح القاف والراء وسكون النون بعدها باء موحدة دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء وفي المثل القوبني في عين امها حسنته وقال الصيف جارية ويعلها يدب الى احشائها كل ليلة دبيب القرنبى باب ما سمها وخوزلى قال الجوهري الخوزلى والخيزلى مشية فيها تفكك مثل الخيزرى وقهرنوى بفتح الهاء والراء وفتح النون بنت كالهرنوة او هو الهرنوه او الحفيفه الطفله نصدى لوضع الصدر وبين البطن وفيضوضى وقال امرهم بفيضوضى بينهم وفيصى فضيضى اذا كانوا مشتركين فيه وبوطيا بضم الباء وفتح الراء على ما ضبط ولم اقف له على معنى اربعاوى بفتح الهمزة وضم الباء ضرب من مشي الاز قال الشارح ورهبوتي اسم بمعنى الرهبة وهو بفتح الراء والهاء وحندقوقى بفتح الحاء وسكون النون وفتح الدال قال الجوهري الحندقوقى نبت وهو الذرق نبطي معرب ولا تقل الحندقوقاء وقد جعل وزنه حندقوقى بزيادة النون هبنجى مشية في تبختر وبهبركى بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الباء الثانية وتشديد الراء بلا القبح الصلب وصع الكلخ وجاء هلم اسماء الباطل مكوري بفتح الميم وسكون الكاف وفتح الواو وتشديد الراء اللئيم وما ذكره الشارح في تفسيره من انه هو العظيم الارنبة هو قول ابي بكر بن السراج قال انه ماخوذ من كور اذا جمع وسفصلى بكسر السين المعجمة والصاد وتشديد اللام مقصور انبات يلتوي على الشجرة او غيره وهو حب كالسمسم ومرحيا بفتح الميم والراء والحاء وتشديد الياء كلمة المرحى المرامي اذا اصاب يرمي ومرصا وان اضطاد يبعي د بردرايا بفتح الباء وسكون الراء وفتح الدال قال في القاموس موضع عن سيبويه حولايا بفتح الحاء وسكون الواو قرية من عمل النهروان وصحراء



والغنم وهي اليمنية قال الجوهري وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تنصرف للتانيث صرف التانيث له يقم صحراء واسعة ولا تقل صحراة ورهغباء بفتح الغين المعجمة الابتهال واما الرهباء بالعين فلم اقف على كونه مصدرا ولعله لو صح من الرغب وطرفاء قال الجوهري الطرفاء شجر ولعله والواحد طرفه وبها سمي طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع وحمراء انثى احمر وهطلاء قال الجوهري الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وهطالا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحاب هطل جمع هاطل وديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل اربعاء بفتح الهمزة وفتح الباء ... يوم الاربعاء بتثليث باءه والجمع اربعاوات واربعاءات كقرفصاء قال في باءه ويقصر جلسته المتربع كالاربعاوى وعمود من عمد البناء ثم قال والربيع المخطوف المآة للارض والمطر في الربيع وعلم والجدول الصغير والجمع اربعاء عقرباء بفتح السادة وقصاصا وهو القصاص ومن قرفصاء بضم القاف والفاء هو ضرب من القعود عدة على ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن ابي عبيد وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد ولو نكحت جدهما وكلبا وقيس عيلان الكرام الغلبا ثم جلست القرفصاء منكبا ما كنت الا انبطيا قلبا وعاشوراء وهو يوم العاشر من شهر المحرم قال الجوهري قال ابو عبيدة يوم عاشوراء وعشوراء ايضا ممدودان وقاصعاء وهو جحرة من جحر اليربوع والذي يقصع فيه اي يدخل وكبرياء بكسر الكاف والراء العظمة كالكبر وشيوخاء جمع شيخ وقد يجمع على الشيوخ والاشياخ والشيخة والشيخان والمشيخة ومشايخ بوسناء قال الجوهري البرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقرباء وغير مصروف وبرناسا وبوناساء وقال ابن السكيت ما ادري اي برنساء هو اي اي الناس هو وكتي

بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة مطوية تحت حجر من اصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان
كذا في القاموس ودبوقاء بفتح الدال العذرة ومنه قول رؤبة لولا دبوقاء استه لم يبطع
وحبنتاء بفتح الجيم والنون على ما هو المضبوط في النسخ اسم مكان قاله الشارح وسيراء
بكسر السين وفتح الياء برود فيه خطوط صفر قال النابغة صفراء كالسيراء اكمل خلقها
كالغصن في غلوائه المتاود وخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر وديكساء بكسر الدال وفتح
الدال قطعة عظيمة من النعم والغنم وقوكحاء بضم الكاف ضرب من المشي قاله [illegible] ومزيقيا
بضم الميم وفتح الزاي وكسر القاف لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا انه كان
يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره ان يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما احد غيره
قال انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء فقصره للضرورة وسلحفاء بضم
السين وفتح اللام مقصورا وممدودا كالسلحفية والسلحفاه مقصورة ساكنة اللام مفتوحة
الحاء والسلحفاة بكسر السين وفتح اللام دابة معروفة زكريا قال الجوهري فيه ثلاث لغات
المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم [illegible] وان حذفت الالف صرفت وخصيصا
بكسر الخاء مصدر خصه بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية وبفتح وخصيصى ويمد كما هو
المستشهد به وخصه وتخصيصه فضله وجاذباء قال في القاموس الجذب والجاذب
بفتحهما والجاذبة والجاذباء تمر ويبقى وابو جادبى وابو جاذب بضمتهما الغليظ الضخم
وضرب من الجراد قلت وهو الكبير الاحمر منه فصل ولنبين من الكلم المذكورة في
المقصور والممدود ما يحتاج منهما الى التفسير فنقول آه على وزن عاج شجر واحدتها
آهة وحكاية الصوت وشاء جمع شاة في الكثير ورنح اسم شجر ومرى بكسر الميم جمع مرية
وهي الشك وقد يضم ويقال مرى الناقة يمريها مسح ضرعها فادرت هي درتها والاسم
المرية بالضم والكسر قاله في القاموس وقد عرض بقوله بالضم والكسر قول الجوهري
واما مرية الناقة فليس فيها الا الكسر والضم غلط ومدى بالضم والكسر جمع مدية
وهي الشفرة والمقتنى المكتسب وان تاتى بحور اى تدبي والرغاء صوت ذوات
الخف والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلها والمشاء مصدر مشى بطنه مشاء

والبغام

والبغام صوت الظبية والدوار دوار الرئيس يقعد بها الرجل وادبرته وهو اسم الصنم
بعينه لكن ليس المقصود بالتمثيل يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء
قاله اعرابي من اهل البادية ويا حرف نداء واللام في لك هي اللام التي تدخل على المستغاث
والكاف منادى ومن بيانية في من تمر واما قول صاحب الفرائد لجرح التنبيه ولك في
محل الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف اي لك شيء من تمر فاضبط به ضبط عشواء ونظير
البيت قوله يالك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ولا يمكن فيه
ان يرتكب ما ارتكبه لعل فانه لا شك فيه ان الخطاب فيه للقنبرة والشيشاء لغة
في الشيص والشيص هو التمر الذي لا يشتد نواه وتنشب صفة شيشاء من نشب الشيء
في الشيء نشوبا علق فيه والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاء بفتح اللام الهنة
المطبقة في اقصى سقف الفم والجمع اللهوات واللهيات ايضا وقد مد في البيت للضرورة
وفيه الشاهد ويروى بكسر اللام جمع لها مثل اضاة جمع اضى والاضى جمع اضاة ولا
شاهد فيه فتستريح النفس من زفراتها تقدم شيء منه في شواهد اعراب الفعل والشاهد
في سكون الفاء من زفراتها للضرورة وذلك لان من حق الكلم الذي يجمع بالالف والتاء
وهو مؤنث ان لا يسكن عينه بل يفتح اذا كان فاؤه مفتوحا اخو بيضات رائح
متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح قاله رجل من بني هذيل يصف جملا يشبهه
بظليم له بيضات في مغانه فهو يسرع في طلبها وقد ادركه الليل فصار موجبا في اجتهاده
في المسير مخافة ان لا يصادفها والمعنى هو كاخي بيضات الا انه حذف اداة التشبيه للمبالغة
كانه جعله فردا من افراد الظليم والشاهد في تحريك العين من بيضات مع انها حرف علة
على لغة هذيل وهي جمع بيضة ورائح اي سائر في الرواح نقيض الصباح او سائر رواحها
وهو ظرف العدو وهو صفة لاخو بيضات ومتاوب صفة بعد صفة له قال ابو
زيد تاوبت اذا سرت اول الليل فانا متاوب ومتائب ورفيق بالفاء اي عالم قال
الجوهري الرفيق ضد الاخرق وبمسح المنكبين بكسر الكاف متعلق به ومعناه على قيل

عالم بتحريكهما ولعل معنى افادة هذا الكلام بالكناية فانه لم يعثر عليه في كتب اللغة يكون
المسح بمعنى التحريك فكانه مصدر مسح الارض مساحة او ماخوذ من قولهم مسحت الابل يومها
اي سارت والمعنى عالم بمسح منكبيه الارض وبسرهما ويستفاد منه بالكناية انه عالم
بتحريكهما والمنكب مجمع عظام العضد والكتف وسبوح صفة اخرى اي حسن الجري انقضاض
الى الشباب ما لهن وقد اراهن عني صدادا قاله القطامي والضمير في اصباهن
الى الكواعب في قوله ما للكواعب ودعني الصبوة كما ودعنني واتخذن الشيب ميعادي
والى الشباب متعلق بما له وهو جمع شاب كالشباب بفتح الشين وما له حال من اصباهن
والواو في وقد للحالية وعني متعلق بصداد وقد اباح التقدم على المضاف كون المعمول
ما يكفيه رائحة من الفعل ويسوغ فيه ما يسوغ في غيره وعني صدادا ثاني مفعولي ارى
وهو جمع صاد وعنيه الشاهد وما في ما للكواعب استفهامية في مقام التعجب مرفوعة
المحل على الابتداء والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود
وعن الصبوة جملة مستانفة ويحتمل الحالية بتقدير قد على ما قيل في قوله تعالى ما لي لا ارى
الهدهد من ان لا ارى جملة منصوبة على الحال وودعني من التوديع وتوديع الصبوة كناية
عن انقضائه نظرا الى الحاصل لشبابهن وحداثة اسنانهن وميعادي ثاني مفعولي
اتخذن وهو من المواعدة واراد به ما وقعت عليه المواعدة مجازا لان المراد من اتخاذ
الشيب ميعادا كونهن مايلات الى الشيب الذي هو ما وقع عليه بالوصال او تعليق
تعذيب النعي الى ابو ذيالك الصبي تقدم معنى ما اقتضاه المقام من بسط الكلام
والشاهد في ذيالك تصغير ذلك وكيف كنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوتي
ولا نقد قيل هو للفرزدق وقيل لاعرابي وقيل لغيرهما والواو للعطف وكيف اسم
استفهام مرفوع المحل على الخبرية لقوله بالشرب ان جعل الباء زائدة لكون الاستفهام
للانكار وهو الظاهر ويجوز ان يكون لنا منصوب المحل على الحالية من المبتدا ان جوز
وقوع الحال منه او من الضمير في الخبر ان قيل بتحمل الجوامد للضمير واما قول صاحب الفرائد

بفتح السين

من الباء

١٢١

ان الباء في بالشرب متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لنا التلذذ بالشرب على ان يكون لنا خبرا
لذلك المحذوف على زعمه ففيه ما لا يخفى على ان المصدر لا يعمل محذوفا ولذلك رد على من
قال في بسم الله الرحمن الرحيم ان التقدير ابتدائي بسم الله او بسم الله ابتدائي وان لم يكن
لنا جملة شرطية محذوفة الجزاء لدلالة الجملة الاستفهامية السابقة عليه ولنا في محل النصب
اما على الخبرية ليكن فيكون عند الحانوتي حالا او خبرا بعد خبر واما على الحالية من اسم
يكن فيكون عند الحانوتي خبرا لا غير ودراهم بالرفع اسم يكن جمع درهم والحانوتي بفتح
النون الخمار منسوب الى الحانة وعلى كل تقدير فلا يصح الاستشهاد للنسبة الى المنفك
اللهم الا ان يقدر بنى ما ينسب اليه على فاعل من حيث لحنوا اذ اعطف واما اذا لم يرتكب هذا
الوجه البعيد فمحمول على شذوذ النسب وقوله ولا نقد عطف على دراهم ونقد اي صيد والمراد
به الدراهم الحاضرة عنده كان ما يكون في ذمة غيره بمنزلة الزيف وليس بذي سيف
وليس بنبال قاله امرؤ القيس الكندي وصدره وليس بذي رمح فيطعنني به والباء
في بذي رمح وبذي سيف وبنبال زائدة في خبر ليس ويطعنني منصوب بان مقدرة بعد
الفاء المسبوقة بالنفي من طعنه يطعنه كنصره ينصره طعنا والشاهد في قوله بنبال حيث اراد
بصيغة الفعال صاحب كذا اي بذي نبل والنبل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من
لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال واراد بعدم كونه صاحب هذه الاشياء وكونه احيانا ضعيفا
عنهما المعبر بالكناية ولست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر وليلي
منسوب الى الليل بكونه معنى فيه عاملا به وقول صاحب الفرائد ان في رواية الجوهري ان كنت
ليليا فاني نهر ففيه ان ما ذكره الجوهري بيت براسه وليس برواية اخرى في هذا البيت لانه
ما انشده هكذا ان كنت ليليا فاني نهر متى اتى الصبح فلا انتظر وهو من حيث الوزن مخالف
لهذا البيت ايضا والشاهد في نهر فانه استغنى بهذا الوزن عن ياء النسب فلذلك لم يقل نهاري
وفصل جملة لا ادلج الليل عما قبله لكونه كالمؤكدة له والادلاج مصدر ادلج القوم اذا ساروا
اول الليل والاسم الدلج بالتحريك والدلجة والدلجة ايضا مثل برهة من الدهر وبرهة قال

الجوهري فان سار وا من اخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والاسم الدلجة والدلجة والليل نصب على الظرف اي في الليل والابتكار مصدر ابتكرت وهو بمعنى بكرت الكبر بكورا وبكرت تبكيرا وابكرت ابكارا وباكرت بكارا ومباكرة اي سرت بكرة وبكورا وجعل من الابكار بمعنى الاخذ باول الاشياء كما نقله صاحب الغرائد عن مناهيه الاحتراز اعم وحسن حديثها لقد

تركت قلبي بها هائما دنفا الا للتنبيه وحبذا من افعال المدح ونعم بفتح العين اسم امراة وارتفاعه على انه المخصوص بالمدح وحسن حديثها عطف على المخصوص اي وحديثها الحسن وقلبي اول مفعولي تركت اي وبها متعلق بتركت وهائما ثاني مفعوليه من هام الرجل على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من عشق او غيره ودنفا مفعول بعد مفعول من الدنف بفتحتين وهو المرض الملازم قال الجوهري يقال دنف بفتح النون وامراة دنف من قوم دنفا يستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امراة دنفة وثنيت وجمعت يا رب يوم لي لا اظلله

ارمض من تحت واضحى من علَه قال الشيخ ابو حيان ويا حرف نداء والمنادى محذوف او حرف تنبيه ورب يوم متعلق بمحذوف ومجروره محل صفة يوم وكذا جملة لا اظلله ويحتمل ان يكون جواب رب واظلل مجهول اظلل مجهول من التظلل يقال ظللته بكذا اي القيت عليه ظلا واصله اظلل فيه ثم حذف الجار واوصل الفعل على التوسع وليس الهاء فيه للسكت دخلت على المضارع على سبيل الشذوذ كما استشهد به الشارح له وفصل جملة ارمض من تحت لانها كالمؤكدة لقوله لا اظلل وارمض من رمضتني الرمضاء اي احرقتني من الرمض اذا اشتد وقع الشمس على الرمل وغيره وقد جعل صاحب الغرائد من قولهم ارمضت قدماه اذا احترقت وكانه اراد به الماخوذ منه لا انه المضارع لهذا الفعل كما لا يخفى ومن تحت متعلق به ويجوز في تحت الانجرار بالكسر صونا على قطعها عن الاضافة واضحى بفتح الهمزة من الشمس بالكسر والضم منها بالفتح اذا برزت واما قول صاحب الغرائد واضحى مجهول انظل من ضحيت للشمس بالكسر ضحاء فيه ما لا يخفى ومن بفتح العين اسم بمعنى فوق مبني على الضم لنية

معنى المضاف

معنى المضاف اليه والهاء فيه للسكت وقد استشهد به من جوز لحاق هاء السكت المبني تشبيها للعوض بنائه باللازم واما ابو علي الفارسي فلم يجعلها للسكت بناء على اشتراط اللزوم مثل الحريق وافق القضبا قيل هو لرؤبة وقيل لربيعة بن صبيح وقيل لغيرهما وصدره لقد خشيت ان ارى جدبا وخشيت من خشي الرجل يخشى خشية اي خاف فهو خشيان والجمع وان ارى اي من ان ارى مفعول لخشيت بلا تقدير حرف يقال خشيته وخشيت منه وجدبا بسكون الدال وتخفيف الباء فنقلت حركة الباء في الوقف الى ما قبله وهو الدال للتخفيف على حاله والجدب نقيض الخصب ومكان جدب ايضا ومثل الحريق صفة جدبا والحريق اسم من الاحتراق ووافق القضبا صفته لان اللام فيه للعهد الذهني والقضب معروف ولكنه ضعف اخره بنية الوقف للضرورة ووصل بنية الوصل الوقف فالحق به الف الاطلاق وفيه الكلام ولو استشهد لما هو بصدده بالمصراع الاول كان اولى لان الوقف بالتضعيف انما يكون قياسا فيما اذا سكن ما قبله لا فيما اذا حرك ولقائل ان يقول انه لم يضعفه للوقف بل للضرورة واما في الاول فحركة الدال موثرة لكونه موقوفا عليه

الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر الهمزة في الحق للاستفهام الانكاري والساهل في تسهيل الهمزة الثانية منه والحق مرفوع على الابتداء وان دار الرباب يجوز فيها فتح الهمزة وكسرها اما الفتح فلان محله لان دار الرباب فحذفت اللام كما تحذف في سائر ادوات الجر من ان ولي قياسا مطردا واما الكسر فلان يكون ان فيه شرطية ودار الرباب على كلا التقديرين فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور اما على تقدير جعل ان للشرط فظاهر واما على تقدير جعلها مصدرية فلان المصدرية حكمها في الاغلب الذي لا يكاد يعتبر على غيره ان توصل بجملة فعلية هي الرباب بفتح الراء اسم امراة تباعدت مفسر للعامل دار الرباب اي بعدت او انبت عطف على الجملة الفعلية التي حذف صدرها من الاشتباه

وهو القطع الانقطاع وحبل فاعله واريد به حبل المودة وجملة انى متلبس طائش فى
محل الرفع على الخبرية للمبتدا ولا يحتمل ان يكون جوابا للشرط يكون بجملة الشرط وجوابه
جزا المبتدا لان الجملة الاسمية الواقعة جوابا يجب اقترانها بالفاء ولان ما يقع
جوابا لا بد وان يكون جملة وفتح الهمزة مع ان المانع من ذلك وطيران القلب
كناية عن تشتت البال واختلال الحال نسئل الله الخلاص منه اسق رقاشى فانها
سقاية اسق امر من سقيته ماء اسقيه سقيا ورقاش بفتح الراء مبنيا
على الكسر اسم امراة او كلبة تعطش لاصحابها عن مواضع الماء وهو مفعول اسق
والفاء فى فانها للسببية وسقاية اى كثيرة السقى والتاء ليست فيه للتانيث بل
للتاكيد لان صيغة فعال مما يستوى فيه الذكور والاناث والشاهد فى اثبات
الياء وان كانت فى معرض السؤال واما تعليل الترك لاثبات الياء لما كان مثل
والاسمال لا تغير اشبه ما بنى على هاء التانيث فلا يخلو عن قصور يا رب ان كنت
تقبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج قال الشيخ
رجل من اليمانيين وانشده الجوهرى هكذا لاهم على ان يكون اللهم ثم ضعف لحذف
اداة التعريف كما خفف الله فقيل لاه ابن عمك على ما تقدم فى بحث حروف الجر
وتقبلت بكسر التاء من القبول بفتح القاف وهو مصدر شاذ والحجة بكسر الحاء مصدر
مبنى للمرة من الحج على خلاف القياس وكانه واحدة الحج وهو بالكسر اسم الحج والجيم الثانية
فيه بدل من ياء المتكلم ومثله الجيم فى بج وفرتج وقد استشهد بالبيت لذلك والفاء
فى فلا تزال جزائية وشاحج اسم يزال اى بغلة من الشحيج والشحاج بالضم وهو صوت
البغل والغراب ويأتيك خبر يزال وبج متعلق به والباء فيه للتعدية واقمر صفة
بج فصل بينه وبين موصوفه بالجر للضرورة او هو خبر مبتدا محذوف اى هو اقمر
والاقمر الابيض ونهات صفة بعد صفة لشاحج من النهيت وهو فى المعنى كالنهيق الا
انه دونه يقال نهت بالكسر ينهت واسد نهات وحمار نهات ورجل نهات اى زحار

وتنزى من

وتنزى من التنزية اى تحرك وفرتج مفعوله وهى الشعرة الى شحمة الاذن ثم بعدها تكون
جمة ثم لمة لانها المت بالمنكبين وتحل العينين بالعواور قال الشيخ جندب بن المثنى
الطهوى وقبلك عرك ان تقاربت اباعره وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامى
واراه ثاغرى وهو عزك اى خص عليك من عز يعز عزورا وان تقاربت فاعله واباعر
فاعل تقاربت وهى جمع بعير كالابعرة والبعيران وهو من الابل بمنزلة الانسان من
الناس وانما يقال له بعير اذا اجذع وتقاربت الابل كناية عن قلتها وان رايت
عطف على تقاربت وذا الدوائر ثانى مفعولى رايت اى ذا الحوادث وحنى عظامى من
حنيت ظهرى وحنيت العود عطفته وهى جملة كالمبدلة مما قبلها بدل بعض من كل
ولذلك فصله عنه واراه عطف على حنى وثاغرى فى محل النصب على انه ثانى مفعولى
اى من ثغرته كسرت ثغره وتحل عطف على حنى للاعلى اراه وبالعواور متعلق به والعوا
جمع عواور بالضم والتشديد وهو القذى فى العين والرمد والشاهد فى تصحيح الواو
منه قال ابو على انما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لان الياء المحذوفة فى الظرف
مرادة فى معنى فى حكم ما فى اللفظ فان بعدت فى الحكم من الطرف لم تقلب همزة فابى
اقدامنا عن مقامنا ثم احجمنا حتى اذنب المنائيا قد سلف لك شرحه فى جملة
ابيات شرحنا هالك فى شواهد التاكيد والشاهد فى تصحيح المنائيا على سبيل الشذوذ
القياس المنايا انى الخليط اجد البين فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا
قال الشيخ ابو امية الفضل بن العباس بن عتبة بن ابى لهب والخليط المخالط كالنديم
والنادم وهو يستعمل واحدا وجمعا ولذلك قال اجدوا بجمع الضمير العائد اليه من الجمع
لما صير به الى معنى الجمع واجدوا افعل من الجد وهو الاجتهاد يقال جد فى الامر يجد
ويجد واجد فى الامر مثله قال الجوهرى وقولهم اجد بها امرا اى اجد امرها بالنصب
الامر على التمييز كقولك قررت به عينا اى قرت عينى به انتهى فظهر من ذلك ان التمييز

اما منصوب بنزع الخافض واما على التشبيه بالمفعول به والبين الفراق وفا بجزم واعطف
على اجدوا قال الجوهري للاوي اي جد فيه الجد وبينا البين اي امتد وطال والمعنى امتد في
بينهم اي امتد بينهم واخلفوا عطف على اما على اجدوا او على الجزم يقال اخلفه
ما وعد خلفا اي لم يف به وعد الامر كاني معطوف لي لخلف اي عدته والشاهد في
حذف التاء منه والذي وعدوا بحذف العائد اي وعدوا اياه صفة الامر يقال
وعدته خيرا ووعدته شرا واذا قيل اوعدته فلا يكون الا الشر وكانها تفاحة
مطيوبة قاله رجل من تميم والضمير في كانها على ما قيل للخمرة وتفاحة بضم
التاء وتشديد الفاء واحدة التفاح وهو معروف ومطيوبة صفة تفاحة وهي اسم
مفعول من طيبت الشيء بمعنى استطيبته وفيه انه لم يسمع طيبت متعديا والشاهد
في تصحيح مفعول من ذوات الياء على لغة تميم يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم قاله
علقمة بن عبدة وصدره حتى تذكر بيضات وهيجه والبيت في وصف ظليم ذهب عن بيضه
وذهل عنه فلم يتذكره الا وقد اقبلت السماء بالغيم والمطر فصار ذلك باعثا له في طلبه
فهو يسرع اليها على قدر طاقته والظليم في تذكر المذكر الظليم من ذكرته الامر واذكرته اياه
فتذكر وبيضات بسكون الياء على اللغة جمع بيضة وهيجه عطف على تذكر اي اثاره ويوم
رذاذ فاعل هيج والرذاذ بفتح الراء بعدها ذالان معجمتان قد اكتنفتا الفا من نوع المطر
الضعيف وهو فوق القطقط وهو اصغر المطر وعليه الدجن جملة اسمية مرفوعة المحل
صفة يوم رذاذ بفتح الدال الباس الغيم السماء ومغيوم صفة بعد صفة له من الغيم
وهو يقال غامت السماء واغامت وغيمت وتغيمت كله بمعنى والتقدير مغيوم عليه
فحذف الجار واوصل الضمير والشاهد في السابق قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون قاله العباس بن مرداس السلمي ويحسبونك
بكسر السين وفتحها من كان واخال بكسر الهمزة على اللغة الفصيحة من افعال القلوب

وقد شذ

وقد شذ سد مفعوليه جملة انك سيد ومعيون صفة سيد والشاهد في مثله في
البيتين السابقين قال الجوهري عنت الرجل اصبته بعينه فهو معين على النقص
ومعيون على التمام وانشد البيت فما ارق النيام الا كلامها قاله
الكلابي وصدره الا طرقتنا مية ابنة منذر الكلابيه وطرقتنا من الطروق
وهو الاتيان ليلا ومية بنت منذر فاعله الفاء في فما ارق اي اسهر فصيحة اي
فتكلمت واسهرت النيام بكلامها فما ارق والشاهد في النيام فان اصله النوام
لان الواو تحصنت بالالف من الطرف فكان من حقها ان لا تتغير والا كلامها
فاعل ارق فانه اهل لان يوكرما قد مضى في شواهد نون التاكيد مفسرا
بما لا مزيد عليه والشاهد في اثبات الهمزة في يوكرما للضرورة وهذا
اخر ما عمدت الى شرحه من شواهد ابيات شرح الخلاصة والمامول ممن نظر
فيه ان يسلك مسلك الانصاف ولا ينهج منهج الجور والاعتساف فقد قاسيت
فيه شدايد ولوازم التدرب مع قلة البضاعة وقصر الباع في الصناعة وقد وقع
الفراغ على يد مؤلفه الفقير الى الله الغني محمد بن علي الموسوي العاملي ليلة الا
الحادية عشر من شهر ربيع الاول المنتظم في سلك شهور السنة السابعة
والخمسين بعد الالف من الهجرة المباركة النبوية المصطفوية في المشهد المقدس
الرضوي على من شرف به من الصلوة افضلها ومن التحيات اكملها والحمد لله رب العالمين



وكان الفراغ من تسويد هذه الوريقات الحادثة
على يد اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة المفتقر
الى رحمة ربه المنان جواد ابن المرحوم [illegible] سلطان
بن الشيخ محسن بن الشيخ محمد علي
في اليوم الثاني من ذي القعدة
من السنة ١٢٥١
الحادية والخمسين
بعد المائتين
والالف

مجموعة

بسم الله تعالى
شواهد سيدنا